الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 101 - Cairo 28 September 1930





أمان تضعان سبعة أطفال دفعة واحدة

من أعجب ما حدث فى مركز رعاية الطفل بمصر القديمة أن امرأة حاملا كانت تتردد على المركز حتى آن أوان وضع حملها فوضعت أربعة أطفال فى مستشفى المركز . ولم يمر على ذلك وقت طويل حتى دعيت بعض مولدات المركز لإسعاف امرأة فقيرة فاجأها المخاض فى منزلها . وهناك وضعت تلك المرأة الثانية ثلاثة أطفال . والأطفال السبعة فى صحة جيدة بفضل عناية موظفات المركز وحكمته . والصورة التى فوق هذا الكلام تمثل الام

اجمل الظهور فى الولايات المتحدة



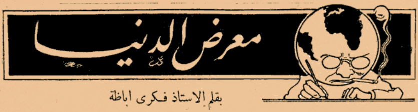
أقيمت في لوس انجلوس بأميركا مباراة عجيبة بين فريق من الفتيات الحسان لانتخاب أجملهن ظهراً .
في أعلى صورة الفتيات المشتركات في هذه المسابقة وقد حسرن عن ظهورهن الجميلة . أما الفائزة في المسابقة
المس ألنا فولكز وهي الاولى من اليسار



← المس ألنا فولكز التي فازت بلقب «صاحبة أجمل ظهر في الولايات المتحدة الاميركية»



الدكتور هاري يطوف بالفتيات الحسان وقد انبطحن في دائرة واحدة حتى تظهر ظهورهن منبسطة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

خزان اسوان

المشروعات الشؤم . أو المشروعات «البوم» نستطيع أن تشم رائحتها قبل التفكير فيها . ومن يوم أن تكلموا في خزان « جبل الاولياء » لمحت الشر يتطاير في الجو . حتى اذا شرعوا في خزان « اسوان » قلت في نفسي : لا بد من حكاية . ورجوت أن أعيش حتى أشهد المأساة ! . . .

ها هو «السير جون نورتون» الانجليزي ! ها هو يوقف العمل فجأة ولا يلجأ للتحكيم المنصوص عليه في العقد رحمة بمصر ، وأبنائها ، وحقولها ومستقبلها . . .

ويأبى أيضاً أن يرحم كرامتها وسمعتها فيدعي في العالم بأسره أن المفتشين المصريين الذين يشرفون على عمله جهلاء ، لا يفهمون في الهندسة ، ولا يفقهون في الفن ! . . .

لئن كانوا جهلاء حقاً لا يفهمون ولا يفقهون يا سيدى المقاول فاللطمة تتحول في الحال في كلياتكم وجامعاتكم والى وجوه أساتذتكم ونوابغكم : لان هؤلاء المصريين تعلموا في الكليات ؟ وتخرجوا على أيدي الاساتذة ؟ فان كان هناك « جهل » فمن عندكم وان هناك « غباء » ففضل من أفضالكم وأثر من آثاركم ! . .

قل قولا آخر ! قل انك تورطت فقبلت الصفقة على أساس « التهويش » و « الكلفتة » فما أحرجك هؤلاء المصريون وأخلصوا لبلادهم . وراعوا أمانة الواجب ، واحتكموا للذمة وللضمير ، تبينت ان الصفقة خاسرة ، أو غير رابحة الربح الذي يرضي المقاول العظيم فتحككت ظلما وعدوانا بالفن وبالعلم وبالخبرة وبالمران ! . .

أو قولوا انكم لا تزالون ترنون بحنو إلى « خزان جبل الاولياء » فمزجتم السياسة بالفن ، والمطامع بالواجب ، ووضعتم العقبة في الطريق ، واخترتم الوقت المناسب للاحراج ! . . .

هذه هي أساليب « مقاول » في تنفيذ « مشروع » فالى الذين يطمعون في أساليب انجلترا عند تنفيذ المعاهدة أن يذكروا هذه الحكاية . وأن يجروا عملية ضرب هذا الاشكال في ٥٠ أو ٦٠ ليتبين لهم هول ما هم قادمون عليه . وخطر ما يدفعون بالامة إليه ! . . .

عن شخصي

تراكمت على مكتبي خطابات التحريض والاستفهام عن موقفي السياسي لا بصفتي الشخصية . وانما بصفة أخرى . . . والى الذين يحسنون الظن بي أقول كلة واحدة لا لبس فيها ولا ابهام !

أنا شخص بضاعتي السياسية معروضة على الجماهير كل أسبوع في هذا الباب وغيره . وأظنها بضاعة لا غش فيها ولا زغل . بضاعة أعتقد من ناحية صنفها ومتانتها انها في غاية النقاء والصفاء . ولا أريد أن أحتل في هذا الباب حيزاً كثيراً عن شخصي فارجو ان لا يحاسبني اخواني الا حسابا « شخصيا » .

وأرجو ان يكفوا عن زيادة أحزاني وآلامي . وان يرحموني قليلا فقد اظفر بما يريحني ويريحهم والله المستعان ! . . .



الأزمة والموظفون :

عند ما يركب الشيطان رأسي . ويوسوس في صدري بفكرة . فاني لا أكل ولا أمل من الدعاية والاذاعة في كل أوان ومكان . . .

نشرت احدى الجرائد خبراً نزل برداً وسلاماً على قلبي . وهو أن الحكومة أوشكت ان تقرر تخفيض مرتبات الموظفين بنسبة ١٥ ٪ مراعاة للحالة الحاضرة . . .

ولم تمض ليلة على نشر الخبر حتى بادرت الحكومة بالتكذيب . . . لا التكذيب العادي وانما التكذيب الحماسي ؟ !

الناس ينظرون الى تخفيض الاسعار والاجور وما دام الموظف الذي كان يقبض المائتين والخمسين . والمائة . والتسعين . والثمانين . والستين . ذهباً صرفاً ، لا يزال يقبضها من خزانة الحكومة المسكينة « التعبانة » التي تبكي وتولول كل صباح مساء . ما دام ان ذلك المستوى العالي لايزال يحتفظ به الموظف وهو « جار » التاجر والزارع والمحامي والطبيب ، و « زبون » الخياط . والقصاب . والبدال . والخضري . والسمكري . « وجليس » كل الطبقات في القهوات والمجتمعات والمنتديات ، فليس هناك أمل أو شبه أمل بأن الاسعار تنزل عن جوزائها ، وليس هناك أمل أو شبه أمل بأن مستوى المعيشة يهبط من سماكه الاعزل بأي حق أو بأي وجه . . . يشاركنا الموظفون في التأوهات والتحسرات ؟ ؟ مم يشكون ومم يتحسرون ؟ ؟

انهم لا يعيشون في سنة ١٩٣٠ بل يعيشون في أبدع وأحلى سني الرخاء والهناء . مادامت مرتباتهم لا تزال هي هي

هذا هو الدواء الشافي ، والعلاج الناجع ،



أقسم ان الوزارة تفهمه جيداً وتعرفه جيداً ولكن ما السبب في التردد ؟ !

أخشى ان تكون العلة هي « السياسة » : سياسة الاجتذاب والاستمالة التي منعت الحكومات السابقة والتي تمنع الحكومة الحاضرة من مس أظافر السادة العتاة : الموظفين ! . . .

الى مدخرى الذهب والفضة

تتوالى عقوبات « الاعدام » لمدخري النقود الذهبية والفضية في روسيا . وقد أعدم أخيراً ثمانية وحكم على غيرهم بالاشغال الشاقة لمدة طويلة . . .

فياحبذا لو صدر تشريع جديد يقضي بمعاقبة المدخرين في « مصر » هذه الايام ، أليس من العجب أن يعيش أناس لادخار الذهب والفضة وأن تعيش بجوارهم الأغلبية الهائلة تبكي من ألم الجوع ؟ ! . . .

لاتكنزوا ولا تدخروا على الأقل في الأزمات . وفرجوا الكرب عن نفوس العطشانين والجوعانين . والا فأين التعاون وأين الرحمة وأين الوفاء ! . . . .

لصوص لندن

منيت « لندن » العظيمة هذه الايام بتفشي « اللصوصية » فيها حتى وصفوها بالوباء لكثرة انتشارها وكثرة حوادثها ومآسيها . فقد حدثت حادثة « باركنج » ثم تلتها حادثة اقتحام اللصوص لمكتب أحد « المحامين » وكسرهم الخزانة واستيلائهم على الاتعاب ورسوم القضايا بالقوة . ثم تلتها حادثة نقب دكان بائع سجاير . ثم تلتها حادثة سطو على خزانة أحد مستخدمي الترام . ثم تلتها الحادثة الرهيبة وهي مهاجمة محطة السكة الحديد ودخولهم غرفة الصيرفي وتصويبهم المسدسات على كاتبين يعملان في مراجعة الحساب ثم الفرار بالنقود . . . .

يحدث كل هذا في « لندن » وتذيعه التلغرافات العمومية في انحاء العالم بأسره . أليس في هذا الدليل الكافي على عدم كفاءة



البوليس الانجليزي ؟ ! وهل يكون لهم « وجه » بعد ذلك اذا طعنوا على كفاءة بوليسنا المصري ؟ !

أرجو أن يتذكر مفاوضونا المصريون هذه الحكايات عند ما يراجعون النص الخاص « بالبوليس » في المعاهدة ! . . . .؟

فكرى أباظة
المحامي

أغراض « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

أحاديث التجار في الضائقة المالية

تأثيرها في الأسواق ، وكيف يكون علاجها ؟

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا » مقالا عن الأزمة الاقتصادية الحالية وما تسبب عنها من بؤس وضيق وقد رأينا أن نستطلع آراء بعض كبار التجار الخبيرين بشئون التجارة والمباشرين لاسواقها مباشرة فعلية في علاج هذه الازمة فاجتمعنا باصحاب العزة محمد بك المرجوشي وعبد المجيد بك الزمالي ، والفريد بك شماس وحادثنا كلا منهم وها رأيه القارىء على هذه الصفحة

محمد محمد بك المرجوشي

محمد محمد بك المرجوشي تاجر خبير بالاسواق التجارية ، ويعد بحق من المصريين الناجحين في أعمالهم . لذلك أردنا أن نسترشد رأيه في الازمة المالية الحاضرة فأجابنا قائلا :

— في العالم أزمة كبيرة شملت جميع الاقطار بما فيها بلادنا المصرية . غير أن مصر لها أزمة خاصة تميزها عن سواها من أقطار العالم ، لان الاسعار في هذه الاقطار تميل الى أن تدور بحيث ترجع لمستواها الذي كانت عليه قبل الحرب الكبرى ، وهذا بطبيعة الحال يوجد شيئاً من الارتباك حتى تعود المياه الى مجاريها ، ولكن مصر لها ظرف خاص بها ، وذلك لانها كانت تمتاز بزراعة القطن الذي بلغت أسعاره في الماضي قيمة كبيرة . أما الآن فقد كثرت زراعته في جميع البلاد بحيث أن الميزة التي لمصر تضاءلت نسبياً بعد مازرع القطن في أقاليم واسعة في أنحاء العالم . انظر الى ما كانت تشتريه انكلترا من مصر في الازمان السالفة ، والى قلته في هذه الايام . ولنكشير تشتري من غير مصر أكثر مما كانت تشتري قبلا بحيث أثر في مقطوعيتها من مصر ، ومع ذلك ، فكل الذي تشتريه قد قل بنسبة فاحشة عما كانت تشتريه سابقاً لأنها أصبحت أمام منافسة شديدة مع اليابان التي تشتري القطن من الهند والتي لايهم تفوقها في صناعة المنسوجات أن يكون القطن الذي تستعمله من القطن المصري الذي تفخر به أو من خلافه ، وهذا ماجعلها تغلب بأسعارها المنخفضة على انجلترا التي عجزت عن أن تجاريها — على الاقل — في الوقت الحاضر

« وقد قام الحرير مقام القطن في الاسواق لدرجة عظيمة ، وها نحن نرى أنه بلغ من انخفاض الاسعار بحيث أصبح الناس يستعملونه في ملابسهم الداخلية البسيطة ، وبدهي متى علت درجة القطن ، فانه لاينافس الحرير في بهجته ونضارته . ولو راجعنا مايرد الى مصر من الاقمشة الحريرية لادركنا مبلغ القوة التي يطارد بها الحرير الملابس القطنية . فضلا عن انتشار الحرير الصناعي الذي انتشر لرخص أسعاره انتشاراً عجيباً . ومن هنا منشأ الازمة الحالية في مصر »

قلنا له : « وهل ظهر أثر هذه الازمة بوضوح في الاسواق التجارية الآن ؟ »

فقال : « أثر الازمة الآن شديد ، ولكن شدته ليست تلك الشدة المتوقعة ، لأن هذه الايام تعتبر نهاية للسنة الماضية ، والتاجر يعد عدته للموسم القادم ابتداء من اول اكتوبر .

وليس من المنتظر في هذه الاشهر ان تكون الاموال الدائرة كثيرة لأن القطن الذي تعتمد عليه مصر في ثروتها ليس له ثمن يذكر . وعلى ذلك فالبضائع التي ترد الآن والتي سترد في القريب لا تصادف من التصريف بقدر ما كان يحسب التاجر حسابه عليها ، لأن معظم هذه البضائع طلب في شهري فبراير ومارس قبل ان تشتد مظاهر الازمة الحالية »

قلنا « وهل تسمح لنا بذكر شيء من أسباب تدهور بعض التجار ؟ »

فقال : « علمتنا التجارب أن سبب تدهور بعض التجار يرجع الى رغبتهم الشديدة في النمو لدرجة انهم بدافع تلك الرغبة يسيرون خطوات واسعة لاتتناسب مع الخطوات التي يتطلبها العمل في حد ذاته . ومن ضمن غلطات هؤلاء التجار



عبد المجيد بك الزمالي

انهم يبيعون بضائعهم بآجال ، وذلك احياناً للتخلص من البضائع الزائدة عن حركتهم التجارية ، أو لرغبتهم في أن يروا أنفسهم كبراء في وقت قصير . وبذلك يلقون ببضائعهم ذات اليمين وذات الشمال دون ان يتخذوا من الضمانات ما هو كفيل برد أثمان هذه البضائع . وبعد ذلك يأتي وقت التقسيط فيجدون ان الدفع ليس كما يقدرون ، وهم مضطرون بطبيعة عملهم ان يستوردوا بضائع جديدة . والاوقفت رحى العمل . فتكون النتيجة انهم يصعب عليهم شراء هذه البضائع لعدم قدرتهم على دفع ثمنها . ولو أن التاجر سار على قدر ظروف عمله ، لما اضطر لذلك ، ولا انكشف مركزه . وهذه الحالة التي نذكرها الآن نخشى أن يكون أثرها شديداً في الازمة المقبلة ، وذلك :

« أولا : لرغبة التاجر في التخلص من البضائع قد يرمي بها في السوق رمياً كما سبق أن ذكرنا

« ثانياً : لأن المستهلك في حال من الشدة بحيث يتعذر عليه دفع أثمان مشترياته عند حلول مواعيد الدفع وهذا ما يجب ان ينتبه اليه التاجر قبل أن يتهاون في البيع بآجال »

قلنا لعزته : « وما هو واجب التاجر ازاء هذه الحال ؟ »

فقال : « واجب التاجر الآن ان يعد العدة لهذه الازمة ، فيجعل أساس عمله الاقتصاد والحيطة ، وان يوازن بين مشترياته وتصريفه ، بحيث يستطيع مقاومة الضغط المالي ، ولا يتعرض لتدهور الاسعار ، فيبيع بأقل مما يشتري كما يفعل بعض التجار ، فيضعف بذلك مركزه التجاري وتنتهي به الحال الى الافلاس

« فاذا سار التاجر بكل حيطة ، ولو لم يستوف كل ما يطمح اليه من الكمال ، كان في



الفريد بك شماس

مأمن من الخطر في ظروف التغير الجديد ، وعند ما تنتظم الامور يمكنه ان يسير بحسب ماتوحي اليه الظروف الجديدة

« أما من جهة الحالة المالية العامة فستسير على غير المنوال الذي سارت عليه سابقاً بحيث ان ايرادات البلاد ستكون أقل بكثير من الايرادات السابقة ، فالواجب إذن ان يعمد الجمهور الى تقليل المصروفات ، والاقتصاد في الحاجات الكمالية . وان يجعلوا مصروفاتهم تتناسب مع إيراداتهم الجديدة ، وهذا بالنسبة للاغنياء والطبقة المتوسطة . أما بالنسبة للطبقة الفقيرة وهي أغلبية الشعب ، فان الازمة ستكون أشد وقعاً عليهم لأنهم معرضون بطبيعة ضيقهم الى التأثر بجميع طوارىء هذه الازمة التي لا تهبط الاسعار فيها بنسبة أسعار القطن المنخفضة

« ولا ننس ان زيادة الجمارك على البضائع في هذه السنة جاءت في ظرف غير سعيد بالنسبة للتاجر والمستهلك على السواء ، فقد زادت بنسبة تتراوح بين الضعف والثلاثة الاضعاف يدفعها التاجر نقداً للجمرك عند استلام بضائعه ولم يكن ليقدر ان يحسب لها حسابها ، ولم تمكنه الظروف الاقتصادية الحالية من احتمالها بما يتناسب وشدتها فهو حائر يترك أحياناً بضائعه في الجمرك بدل ان ينتفع بها أو يدفع للجمرك ما كان يتساعد به في دفع مطلوباته المتأخرة والتي يطالب بها أشد المطالبة وأقساها وهذه الزيادة واقعة بلا شك في النهاية على عاتق المستهلك المسكين . ومع ذلك فها نحن نرى ان إيرادات الجمارك لم تزد عما كانت عليه في السنوات الماضية ان لم تقل قلت وستسير في

ذلك شوطاً بعيداً لخوف التجار من دفع الجمارك الكبيرة في وقت عصيب ، ولـ[illegible] المستهلك عن شراء ما تعود ان يشتريه »



محمد محمد بك المرجوشي

قلنا لعزته : « وما العلاج الذي ترونه في هذه الضائقة ؟ »

قال : « العلاج هو ألا تلجأ الحكومة [illegible] فكرة الضرائب التي تقع على عاتق الشعب وان تخفف منها بقدر الامكان ، وان تعمل [illegible] تقليل مصروفاتها ، فتقطع نسبة معينة [illegible] المصروفات الغير المثمرة وتتدرج في ذلك سنو[illegible] أنا لست في مركز يخولني أذكر ما الذي [illegible] على الحكومة توفيره من أي فرع من الفروع لأن هذا يجب ان يكون تصريفه بيد الحكو[مة] المباشرة للعمل . انما الذي أفهمه انه يجب تقليل المصروفات مبدئياً بنسبة عشرين في [المائة] يجب أن تفرض أن إيراداتها قلت بهذا [illegible] ثم ترتب مصروفاتها على هذا الأساس [illegible] شكل كان ، وبهذه المناسبة نذكر ان [illegible] الموظفين أصبحت هي الهيئة الممتازة في [illegible] التي لا تمسها ضربات الازمة المالية ، بل [illegible] هبوط الاسعار لدرجة ما في بعض الاصناف ولدرجة كبيرة في الاصناف الاخرى يجعلها [في] مركز أكثر اقتداراً على الشراء [illegible] يجب تنقيص مرتباتهم إلى الدرجة التي [illegible] والمصلحة العامة كما يجب الالتفات الى عددهم فوق ما يتطلبه العمل والذي من تصرف مبالغ طائلة بلاجدوى

« ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر [illegible] حالة تقلقل الحكومات في هذا العهد [illegible] يجعل من المستحيل على أية حكومة أن [illegible] بواجبها من الدراسة والعلاج ، ونأمل أن [illegible] النظام الحكومي عوضاً مما يكفل له كل [illegible] حتى تسير البلاد فيما رحوطها من التقسيم الاقتصادي العلم »

عبد المجيد بك الزمالي

وهو تاجر مشهور وعضو مجلس [illegible] وسكرتير الغرفة التجارية المصرية وقد [illegible] عن رأيه في الازمة المالية فقال :

— الازمة المالية في مصر جزء من [illegible]

سقوط سيارة في ميناء الاسكندرية الغربي

كيف أنقذ المسيو يانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية بسيارته ؟

سقوط سيارة

كان المسيو يانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية قد قصد بسيارته التي يقودها بنفسه الى ميناء الاسكندرية لاستقبال بعض معارفه القادمين من أوربا على الباخرة اسبيريا في يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر الجاري . فلما وصل الى الرصيف رقم ٢٣ الذي أعد للباخرة القادمة نحى بسيارته ناحية منه تشرف على ماء البحر ليتركها فيه ريثما يتم استقبال معارفه

وكان ظهر السيارة وقتئذ الى الماء . فأخذ المسيو يانكي يتقهقر بها شيئاً فشيئاً حتى لا تعترض الطريق

وكان على مقربة من السيارة خرطوم كبير



...ل علي حسن الذي قام مع زميله بعملية الانقاذ

متصل ما بين حنفية ماء على الرصيف وإحدى البواخر الراسية هناك . ولم يكن المسيو يانكي ليعلم بوجود هذا الخرطوم فاستمر في تقهقره بالسيارة إلى أن اصطدمت عجلاتها فجأة بالخرطوم فتسبب عن ذلك إخلال في توازنها . وارتبك المسيو يانكي فلم يتمكن من ايقاف المحرك فاندفعت السيارة به الى الوراء وهوت إلى أسفل وهو يصرخ صرخة هلع ورعب . دوى على أثرها صفير موظف الجمارك فاحتشدت الجماهير أمام المكان الذي سقطت فيه السيارة

كان اسماعيل علي حسن رئيس عمال شركة «سيتمارلاين» يقوم بعمله على الرصيف . واذا به يسمع تلك الصرخة وذلك الصفير ، فترك كل ما بيديه من ادوات واندفع الى مكان الحادثة وشق له طريقاً بين المتجمهرين الى ان اشرف على الماء فخلع معطفه وألقى بنفسه في مهوى السيارة ثم غاب عن الانظار

غاص اسماعيل في الماء وراح يتلمس المكان الذي استقرت فيه السيارة حتى اهتدى اليها . وكان الظلام حالكاً فلم يتمكن من رؤية باب السيارة لاخراج راكبها منه ، ولكنه لم ييأس وأخذ يدور حول السيارة المقفلة لعله يجد منفذاً يسهل له انقاذ الراكب قبل ان يعاجله القضاء

وفي هذه الاثناء كان عبد الغني . . . أحد حمالي مصلحة الجمارك قد غاص هو الآخر في الماء لمساعدة اسماعيل في عملية الانقاذ . فلما اعيتهما الحيلة ولم يعرفا كيف يتمكنا من فتح باب السيارة ، استقر رأيهما بعد اعمال الفكرة على ان يمزقا سقفها المصنوع من « الشمع » فبذلك يمكنهما إخراج الغريق

وفي لحظة كانت أيدي اسماعيل وزميله تعمل في سقف السيارة حتى تمكنا من تمزيقه. وهنا مد اسماعيل يديه داخل السيارة وجعل يتلمس جسم الغريق الى ان أمسك به وأخذ يجذبه اليه لاخراجه

ولكن الغريق في تلك اللحظة لم يستسلم لمنقذه بل أمسك « بدركسيون » السيارة وتشبث به بكل ما لديه من قوة

وتعاون اسماعيل وزميله وراحا يجهدان نفسيهما حتى تمكنا من جذب الغريق اليهما بعد شديد مقاومة منه وبعد ان ارتخى جسمه وأصبح في حالة إغماء . وما هي إلا هنيهة حتى كانا قد ارتفعا به الى سطح الماء . وقد استغرقت منهما هذه العملية نحو ربع ساعة من الوقت

كان أحد « اللنشات » التابعة لليخت الملكي « المحروسة » يطوف بالقرب من مكان الحادثة وقت وقوعها . فاتجه بحارته به الى ذلك المكان . ووصل « اللنش » الى مكان الحادثة في الوقت الذي كان فيه اسماعيل وعبد الغني قد ارتفعا بالغريق الى سطح الماء

وتسلم البحارة الغريق فوق لنشهم ، وجعلوا يجرون له عملية التدليك الصناعي وغير ذلك من الاسعافات الممكنة . وأسرع طبيب احدى البواخر الراسية الى لنش « المحروسة » فحقن جسم الغريق « بابرتين » ، فلم يلبث حتى أفاق وعاد اليه رشده . ولكنه كان ذاهلاً لا يدري ما يحيط به



المسيو يانكي مدير شركة السكر بالاسكندرية

وكان رجال الاسعاف قد جاءوا فنقلوا الغريق الى المستشفى الايطالي لمعالجته

وارسلت مصلحة الجمارك احدى آلاتها الرافعة الى مكان الحادثة لاخراج السيارة . وأخرجت السيارة وقد تهشم معظم اجزائها

وقد اهتمت مصلحة الجمارك بهذه الحادثة حتى انها اصبحت مدار الحديث هناك منذ وقوعها . وقد رفعت عدة تقارير الى المصلحة تطلب فيها اليها المبادرة الى وضع نظام جديد يضمن عدم وقوع مثل هذه الحادثة مرة أخرى واصدار الاوامر الى حراسها كي يشددوا الرقابة على الارصفة حتى لا يؤدي تهاونهم الى تعريض الارواح والاموال لاخطار الغرق

... والذي ساعد على اشتداد الازمة بمصر ... هبوط اسعار القطن الذي هو عماد ... الاهلية هبوطاً كبيراً . والسبب في ... أسعار القطن المصري هو اتجاه الحالة ... والتجارية إلى ما كانت قبل الحرب ... من اعتدال الاثمان . ولكن الفلاح ... كان قد ألف من سنوات بيع القطن ... عالية ، ولسوء حظه كان يجري في ... على سعة في الصرف عليها . ولما أصبح ... القطن لا يفي بالمصروفات عليه أحجم ... عن البيع فشح المال الوارد إلى ... ، وتوقفت حركة البيع والشراء ... المعاملات جميعها

« واحجام الفلاح عن بيع قطنه لم يرهب ... الصناعة الاوربية لانها تجد الخامات ... متوفرة في غير مصر من أرجاء العالم ، ... أيضاً الحرير الصناعي الذي تسد ... عوزها ، فدعا ذلك إلى كساد سوق القطن ... وتخزينه في القطر عدة سنوات

« وأحسن علاج للازمة — عاجلا — أن ... المصريون عموماً والفلاحون خصوصاً ... التامة في المصروفات الضرورية والكمالية ... يتحينوا الفرص الطيبة لبيع أقطانهم ... ما يمكنهم اذا وجدوا الثمن مناسباً كما ... أن تقرر الحكومة عدم بيع قطنها ... الآن مدة خمس سنوات مثلا

« وأما (آجلا) فضرورة التفكير في ... ثروة أخرى بجانب القطن . ومن أحسن ... به ترقية الصناعة الاهلية بالبلاد ، فانها ... من النواحي الهامة المهملة مع أنها من ... الثروة ، ومن أهم ما يدر المال العميم »

الفريد بك شماس

الفريد بك شماس من الماليين المعروفين وهو عضو بمجلس الشيوخ وسكرتير الغرفة التجارية المصرية كعبد الحميد بك الرمالي ، ومن واسعي الاطلاع على الحركة التجارية والمالية في مصر ، وقد أجابنا عن رأيه في الضائقة المالية والعلاج اللازم لها فقال :

— الازمة المالية الحاضرة في منتهى الخطورة لان ثروة البلاد ترتكز على محصول أقطانها الذي أصيب فوق انخفاض أسعاره بمصيبتين أخريين وهما : الجراد ، والدودة . وقد بذلت الحكومة مجهوداً كبيراً حتى أمكنها بعد جهد أن تتغلب على الجراد وأما دودة القطن فلم تتمكن وزارة الزراعة من مقاومتها كما كانت تقتضي الحال والزراع بسبب فقرهم لم يجدوا لديهم من الاموال ما يمكنهم من نقاوة اللطع في بدء ظهورها . ولما ظهرت الدودة أصبحوا في حالة يأس ، وكان ذلك سبباً في تلف معظم الطرح (البدري) ، وأما الطرح (الوخري) فنجاحه يتوقف على حالة الجو . والحالة الراهنة غير مشجعة بالنسبة للمحصول ، ومكدرة بالنسبة للاسعار فان كانت قيمة القطن بلغت في العام الماضي نحو ٤١ مليون جنيه فالذي أراه انها لا تتجاوز هذا العام ثلاثين مليوناً ، وهو فرق عظيم بالنسبة للايرادات — هذا من ناحية الزراع . وأما ناحية التجار فان كساد حالة الزراع في مصر قد أدى الى وقوف الحركة التجارية ، وأوجد عدة تفاليس بين كثير من كبار التجار وصغارهم

« والحقيقة الواقعة ان البلاد الآن — ولا سيما طبقة التجار — تعيش على حساب موظفي الحكومة الذين يتقاضون كل شهر نحو مليون جنيه ونصف . ولولا هذا المبلغ لكانت البلاد في حال يرثى لها

« وقد شعرت الحكومة بهذه الحقيقة ، فاضطرت في العام الماضي ان تفتح باب السلفيات وتقرض الزراع باعتبار اربعة جنيهات للفدان لتمكنهم من مشترى البذور والسماد ودفع المصاريف الاولية لانها رأت انها اذا لم تسلف الفلاح فسيبقى جانب عظيم من الاراضي بوراً

« ولم يسبق منذ نصف قرن ان قامت الحكومة بمثل هذه السلفيات ، وهذا مما يدل على تحرج الحالة وشدتها ، على ان الحكومة اضطرت ازاء هذه الحال ان تؤجل تحصيل هذه السلفيات الى شهر ديسمبر وسنرى ماسوف تنتهي اليه مع هذه الضائقة المستمرة

« ومما يزيد في ارتباك الحال قلة الايرادات بالنسبة لعدد السكان ، فقد كان عدد البلاد المصرية سنة ١٩٠٧ (١١ ٢٨٧ ٣٥٩) فبلغ في سنة ١٩٢٧ (١٤ ٤٢٧ ٠٠٠) نسمة فتكون الزيادة بنسبة ٨ و ٢٧ في المائة في حين ان محصول البلاد ان لم يكن قد نقص فانه لم يزد

« ثم ان محصول الاقطان في سنة ١٩٠٧ بلغ نحو ٧ ٢٣٥ ٠٠٠ قنطار في حين انه لم يبلغ في سنة ١٩٢٥ أكثر من ٧ ٩٦٥ ٠٠٠ قنطار . ولا استطيع عمل مقارنة بين سنتي ١٩٣٦ ، و ١٩٢٧ لان مساحة القطن في هاتين السنتين كانت محدودة

« فيرى مما تقدم ان زيادة الانتاج لم تتمش مع زيادة عدد السكان ، وطبعاً ما يكفي للقيام بحاجات أحد عشر مليوناً لا يكفي للقيام بحاجات أربعة عشر مليوناً ، وهذا ما جعل الزارع والتاجر بل جعل القطر كله في ضائقة مستمرة

« واني أرى ان أول علاج يجب على الحكومة ان تباشره هو تخفيف الضرائب التي تثقل عاتق الفلاح وتوقعه في الضيق والازمات المتوالية فان لم تفعل الحكومة فيعيد التاريخ نفسه وترجع الحالة الى ما كانت عليه سنة ١٨٧٦ وتترك الاراضي بوراً وأثمان الاطيان تنحط انحطاطاً عظيماً ما دامت ايراداتها لا تقوم بمصروفاتها

« ومن واجب الحكومة أيضاً في معالجة الحالة الحاضرة ان تتبع الطرق الآتية :

— «أولاً» : ان تؤجل المشروعات الكمالية ، « ثانياً : أ تؤجل السلفيات لمدة ثلاث سنوات بالتقسيط وبفائدة أربعة في المائة — ثالثاً — ان يترك للمستأجرين خمسة عشر في المائة من قيمة الايجار السنوي نهائياً — رابعاً — أن تلزم أصحاب الاملاك بتخفيض أجور أملاكهم بنسبة خمسة عشر في المائة — خامساً — ان تخفض مرتبات الموظفين بنسبة خمسة عشر في المائة من الذين يتقاضون اكثر من خمسة وعشرين جنيهاً في الشهر — سادساً — ان تلغي لجنة الموظفين العليا — سابعاً ان يتنازل أعضاء البرلمان عن عشرة في المائة من مكافآتهم — ثامناً — تخفيض أجور السكك الحديدية وتخفيض رسوم الجمارك على المواد الاولية

« فاذا اتبعت هذه الطرق ، فانها لا شك تخفي من ورائها فائدة ان لم تكن حاسمة للازمة فانها ستخفف من شدتها قدراً كبيراً »

عشرة أيام في صحراء سينا

من مباهج القاهرة الى رمال الصحراء

رأى أحمد مندوبي « الدنيا المصورة » أن يقوم برحلة الى صحراء سينا ليجوب قبائلها ويرود نجوعها ويسجل عادات أهلها ويصف مشاهدها . فقضى في هذه الرحلة عشرة أيام ، ورأى من عادات الاعراب في الصحراء وطرق معيشتهم وغريب أطوارهم ما هو جدير بكل مصري ان يقف على دقائقه ويلم بوصفه ، وفي هذا المقال وصف شائق لاولى مشاهداته في الصحراء عن « العريش » التي هي مقر محافظة سينا وبعض عادات أهلها

في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة

أيها القارىء الكريم :

قد تكون الآن على مقعدك الوثير في غرفة مكتبك تحمل اليك النوافذ هواء حديقتك الاريج ، وقد تكون ممدداً على سريرك تستروح نسمات الصباح النعشة وترتقب قدح الشاي لتنبه به أعصابك من آثار النوم الطويل ، وقد تكون في القطار بين المسافرين تحتل المكان الذي تطل منه على خضرة الوادي ومياهه المنسابة في الغدران ، وقد تكون بين رفاقك في مقصف أو ملهى أو مشرب قهوة تمتع طرفك بما خلق الله من جمال وأبدع من حسن والخدم رائحون غادون يحملون اليكم كل مالذ وطاب من أكل شهي ومرطبات ، وقد تكون في نزهة خلوية فتانة الناظر تطفر وتلعب بين لداتك في الحدائق أو على شواطىء البحار ، وقد تكون في دار عملك أو عائداً منها تقلك السيارة الفخمة أو على الاقل الترام ! ! ! أو المترو !! ان لم تكن من ذوي اليسار . . . في هذه الحالات أو ما يشبهها تحمل في يدك عدد « الدنيا المصورة » أو غيرها من الصحف فتقلب الصحائف . ويجتاز نظرك العنوان تلو العنوان ثم تقرأ ما تقرأ وقل ان يخطر ببالك بعض مايعاني الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة

في سبيل جلالتها تتضافر القوى المختلفة والمجهودات المتباينة لامتاع القراء وتهذيب الجماهير على اختلاف طبقاتها وتباين طبائعها.

في أجواز الفضاء مع الطائرين ، وفي ميادين القتال بين المحاربين ، وفي قصور الملوك وأكواخ الصعاليك ، ومع العقلاء المرشدين تارة ، وفي السجون بين القتلة والسفاكين تارة أخرى ، وفي دور القضاء ، وفي المدن والعراء ، ومن مباهج العواصم الى رمال الصحراء ، يجوب الصحفي ، الفيافي والقفار فيرود النجود والوهاد ويتغلغل بين القبائل والعشائر ليشهد غرائب العادات وطريف المشاهدات ليقدم بين يدي صاحبة الجلالة الصحافة فروض العبودية والولاء ويظفر برضا السادة القراء . . .



حضرة صاحب العزة الاميرالاي جارفس ... محافظ سيناء

الى الصحراء

في الساعة السادسة من مساء اليوم الخامس عشر من شهر اغسطس الماضي كنت بين ركاب القطار السريع الى القنطرة ، واخذت مكاني صامتاً واجماً لا أنيس ولا رفيق ، تحرك



حسن بك بهجت
وكيل محافظة سيناء

القطار ودوى صفيره في الفضاء وارتفعت الأكف بالتوديع ولوحت المناديل عن بعد ، ثم انساب مسرعاً الى خضرة الوادي وغدرانه فغابت هذه الاشجار واستقر المسافرون وخيم السكون وطار بي الخيال الى الصحراء فتمثلت في صمتي ووجومي رمالها وآفاقها المترامية وليلها الرهيب وقيظها المحرق واخطارها ومهالكها فطال صمتي وازداد وجومي وتولاني شعور غامض مخيف من هول ما انا قادم عليه ثم عادت الحركة بين الراكبين وعلت ضحكاتهم فأيقظتني من حلم اليقظة الذي كنت غارقاً في أطيافه وأوهامه . . . وتناولت كتابي فنسيت به اشباح الصحراء واستسلمت لساعات ثلاث قطعتها بين قراءة وملل ، وانتبهت على اصوات عمال شركة المصايف ينادون بصوتهم الأجش ، ثم اجتزنا القنال الى الضفة الشرقية ثم الى الجمرك لاجراء التفتيش على امتعتنا وحقائبنا . وفي منتصف الليل كان قطار سكة حديد فلسطين يشق بنا الصحراء في ظلام دامس ، وهبت رياح عاصفة بعد قليل من سير القطار فحملت الرمال الى النوافذ بقوة حتى اسرعنا جميعاً الى تلك النوافذ نحكم اغلاقها

. . . . في الساعة الثالثة صباحاً وصل بي القطار إلى « العريش » ، وكانت سيارة صديقي الدكتور طبيب الجنود في معسكرنا المصري تنتظرني مع خادميه لتقلني إلى منزله على شاطىء البحر فوصلت اليه بعد عشر دقائق تولاني في خلالها الذعر وتملكني الخوف ، حين مضى بها سائقها الجرىء في سواد الليل يصعد ويهبط في مرتفعات ومنخفضات على ضوئها الضئيل ، ولم أكن رأيت لهذه المجازفات مثيلا قبل لذلك كدت أحجم عن اتمام مهمتي ال... وقلت أقضي أياما على شاطىء البحر في ... صديق وأعود قانعا من الغنيمة بالاياب ... . . . أمضيت بقية ليلتي الأولى ... هادىء عميق ، وانبثق ضوء الفجر ... على نوره وصخب الأمواج معا ، ونشطت ... ثياب البحر حين بزغت الشمس وعدو... الأمواج ، ثم وقفت على الشاطىء أ... الصحراء من خلفي وغابات النخيل متناثرة بين الهضاب والنجاد يميل الهواء ... في ذلك الصباح المشرق المتهلل فدب في ... العزم على ارتياد الصحراء مهما نالني من ... وعناء فهتفت بصديقي : « إلى الصحراء »

محافظة سينا

لست أجسر على ان أسمي « العر... مدينة لان عدد سكانها لا يزيد عن عدد ... قرية متوسطة من قرى الوجه البحر... القبلي ، ولأن منازلها الصغيرة المتواضعة ... الشكل الواحد المتمدة على الشوارع الضي... لا تمتاز عن منازل القرى بكثير أو قليل

ولست أجسر أيضاً على أن أسميها قر... على الرغم من قلة عدد سكانها وضآلة ... تضاء بالكهرباء وتقوم بها محافظة سينا ... المجانة ، ولأن بها مدرسة ابتدائية و... أميري لمصلحة الحدود المصرية ونادٍ ... مما لا يوجد مثله في قرانا المصرية

أما محافظة سينا فمحافظها رجل ... صاحب العزة الاميرالاي جارفس بك ال... يرجع الفضل في اضاءة العريش وتعبيد ... وتأسيس مدرستها وسرعة الحكم في ... المنازعات بين أعراب الصحراء ، واستتباب ... بين القبائل ، ووكيلها صاحب العزة ... بهجت بك الذي تجمع القلوب على محبته ... أوامره في مساعدة المحافظ على ادارة ... أقسامها النائية المترامية الاطراف ، و... من آثاره انشاء نادي الموظفين وتعهد ... الابتدائية بكل ما يكفل لها النجاح

ومن طريف ما علمت عن مدرسة ... الابتدائية أن وزارة المعارف لا تحيد ... عن التساهل في قبول التلاميذ بالملابس ...



طفل عربي على ظهر جمل يحمل الماء

لأبناء الاعراب فلا مانع من ان ترى
داخل الفصل بجلبابه العادي . كما انه
من أن تراه بغير حذاء .
ويقوم المستشفى الاميري التابع لمصلحة
بمعالجة الاهالي وصرف الدواء مجاناً
الانسانية أجل خدمة في هذه الجهات .
الاهالي يقدرون فائدته ويحسون
فيفدون اليه من أقصى الصحراء
والاستشفاء .

الامن فى الصحراء

حادثات شهدتها بنفسي أسوقها الى
على استتباب الامن في الصحراء
من تفكهة وعظة :
الحادثة الاولى فقد كنت في اليوم
من رحلتي أطوف شوارع العريش
الصغيرة مع بعض الرفاق . واذ نحن في
الى فرقة الهجانة سمعنا صوت اعرابية
: « وين الحكومة يا خلق الله ؟ وين
» فوقفت استفسر عن حال هذه
المذعورة فألفيتها تحمل في يدها
وقد تملكتها الرعشة وغشت
أوصالها وكأنها تهم بالقاء الحافظة
أو كأنها تحمل في يدها ثعباناً أو
مؤذية وتخشى أن يصيبها منها سوء .

— مالك يا اعرابية ؟
— وين الحكومة ياولدي وين الجنادي ؟
— وايه تريدي من الحكومة

— أعطيها هادا الجزلان (اعطيها هذه الحافظة) عثرت عليه تحت التل عالا يودى

إذ ذاك عجبنا لفرط أمانة هؤلاء القوم ودللناها الى طريق المحافظة لتودع فيها حافظة النقود التي عثرت عليها . ومضينا في طريقنا

وأما الحادثة الثانية فقد كنت في صحبة حضرة صاحب العزة حسن بهجت بك حيث تفضل فأدلى إليّ بمعلوماته القيمة عن الصحراء وتجاربه فيها طوال السنين . وأقبل الليل فتفقد أكبر انجاله « محمد بهجت » وهو طفل ذكي نجيب لم يساور العاشرة من عمره . ولما عاد الخدم بعد البحث عنه بغير جدوى وجم والده وجوماً عميقاً . وبدت جولات الترفيه عنه . قلت أتخشى عليه عادية الاعراب ؟ قال : « لا . ولكنه طفل صغير وقد اولع بركوب الدراجة منذ حداثته واعتاد ان يسير بها في طريق « الوادي » متوغلا في الصحراء . والآن وقد اقبل الليل وخيم الظلام فأخشى ان يضل الطريق ولا أدري ماذا يحدث له !!! » ومضت ساعة كنا فيها جميعاً على اشد ما نكون من الخوف على الطفل العزيز والاشفاق عليه . والخدم والجند يعدون في البحث عنه . واذا كنا على هذا الحال من الوجوم والاطراق أهل علينا بدراجته يلهث من شدة التعب والاعياء ، وزال عنا الوجوم وفرحنا لمقدمه ثم قلت له : « أين كنت يا عفريت ؟ » فأجاب : « كنت بدراجتي في الصحراء » فقلت له : « ألا تخشى عادية الاعراب في هذا



أحد أهالي العريش وأمامه ابنه وابنته بثياب الفرسه

الظلام الحالك » فقال : « لا . ان ابنا « ... أصدقائي وانا ... من الطريق شيئاً » . قال ذلك ... ثم عدا الى البيت كأنه كان عائداً من نزهة جميلة في اعمر بقعة وآمن مكان

واما الحادثة الثالثة فقد التقينا في اليوم الثاني اثناء ارتيادنا لبعض النجوع القريبة في الصحراء بطفل عربي راكباً جملا يحمل الماء من البئر الى القبيلة . ونظرت اليه فاذا هو طفل صغير لا يتجاوز السابعة من عمره يسير بجمله منفرداً في الصحراء دون ان يخشى عادياً ، ودنوت منه فأوقفته عن السير وقلت له :

— على وين يا غلام (الى أين يا غلام)
— وانت إيش جالك (وانت ما شأنك)
— سآخذ منك هذا الجمل
— ووين الحكومة ؟ (وأين الحكومة ؟)

قال ذلك مطمئناً لا تبدو عليه علائم الخوف أو الوجل لان الحكومة في نظره تستطيع ان ترد عنه كل عادية . ومضينا في طريقنا نتحدث عن جرأة هذا الغلام والأمن في الصحراء

عبد الله . . .

حكمدار لم يصدر بتعيينه مرسوم !

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على وفاة المرحوم السيد مصطفى القاياتي

... واحدة عرفها الناس في « القايات » ... قرى النيا فأخذوا يهضون الى أربابها ... في البركة وأملا في حل المعضلات . ... عائلة القاياتي التي شاء القدر أن يصدر ... من الأدباء وقادة السياسة في مصر . . ... هذه البلدة وفي جناح هذه العائلة ، نشأ ... القاياتي نشأة فيها كل مظاهر الدين ... بيته ، وامتدت حلقات هذه النشأة ... الضيقة في القايات الى دائرة الازهر ... المواكب . فكانت للطالب الازهري ... وثبة مديدة الخطوات ونهضة ... فيها علمه على مستوى الكثيرين حتى ... الدراسة وتخرج في الازهر رجلا ... من درجة ممتازة أثارت عجب ... !

حكمدار البوليس :

... الثورة عام ١٩١٨ ونهض المصريون ... الوارف ، فكان السيد القاياتي صحبة ... أبو العيون في طليعة الناخبين في بوق ... وكان يرحمه الله أول من حمل العلم الذي ... رصاصات الانجليز ولطخته دماء الشهداء ... يوم المظاهرة الكبرى التي قامت بها ... في مصر من رجال رسميين الى ... ناهض وتوب
ولم يكن شأن السيد القاياتي في حركة ... توزيع قوتها مقتصراً على ما يؤديه ... ومن كتابة ، بل لقد مهد السبيل ... المسلم الذي جعل منه نواة لجيش وطني

لا تصله بالبوليس الرسمي آصرة من قربى ، ذلك انه قد انتقى من الأزهر عدداً من ... الأشداء وميزهم بشارة خاصة عرفوا بها بين إخوانهم انهم جند الثورة . وكم كان رائعاً بعدئذ أن يطلق أولئك الجنود على زعيمهم لقب « حكمدار العاصمة »

حماية محل ماتوسيان

ولم تكن جهود الحكمدار الشعبي « مصطفى القاياتي » تقف به عند حد حماية الازهر وما يجاوره من هجمات الانجليز ، بل تعدت توجه بهذه الجهود الى حماية الاجانب من عبث الدهماء والكافة الذين يتربصون الصيد في الماء العكر . وإن هناك في ذلك الصدد لحادثاً جليلاً خرجت فيه مصر بفضل ... حكمدارها ... نقية من شوائب كثيرة كان من شأنها ان تبث في نفوس الاجانب سمو الروح المصرية عليها . ذلك ان فريق البوليس الازهري السري قد حمل الى القاياتي نبأ فحواه ان بعضاً من الغوغاء قد بيتوا النية على ان يحرقوا معمل السجائر الذي يمتلكه ماتوسيان ، وأنهم حددوا لذلك الحريق الهائل ليلة ذكروها له . ولكن جنود القاياتي دفعوا شر هذا الهجوم فأكبر المرحوم ماتوسيان صنيع الازهريين فأعلن في وصيته تبرعه للأزهريين ببضعة آلاف من الجنيهات تقديراً لهم واعترافاً بما أسدوه اليه

رجل الوئام

واذا ذكر الذاكرون روعة الوئام التي قضت على خلف الطوائف في مصر ومكنت لأبنائها ان يقفوا الى اليوم شبحاً واحداً لا يعرف لسانه تلك النعرة القديمة التي تخبط بها الشعب حقبة طويلة في حديث « القبطي والمسلم » ، فان السيد القاياتي كان بين أولئك الافذاذ الذين قوضوا صرح هذا التعصب . فقد كان يدعو الى الازهر كثيرين من القسس ليخطبوا فيه ، بينما كان يذهب الى الكنائس صحبة نفر من أجلاء الشيوخ ليخطبوا فيها ، حتى مكن لأسباب الوئام ان تصل الى الاعماق بعيدة عن شوائب الرياء والتدليس

صديق السجون

وعرف الانجليز في السيد القاياتي أنه قوة دائبة على عنادهم ، وأنه يجمع الى عضوية الوفد قوة أخرى هي بلاغته في الخطابة ومقدرته على امتلاك ناصية الشعب فأبعدوه الى رفح واعتقلوه في قصر النيل وأضافوه في سجن الاجانب وهيأوا له عند كل حادثة تقع اعتداء على واحد من مواطنيهم مكانا في السجون حتى أصارته الايام — كما قال — « صديق الزنزانة وحبيب المعاقل »

وانه لمن أمتع ما يذكر عنه ، أنه أفرج عنه ذات يوم من سجنه بعد أن ثبتت براءته من التهمة التي اسندت اليه . وما كاد يستقر في بيته ويطلب الى ذويه أن يعدوا له في الطعام « فرخة » ليلتهمها ، وقد اشتهاها نفسه ، حتى دوت العاصمة بنبأ اعتداء على أحد الرعايا الانجليز ولعله مستر « براون » ، فاتجهت فكرة المحققين الى اعتقال السيد القاياتي ومن ثم وفدت على داره في السكرية فرقة من الجنود الانجليز وكانت الدار حافلة بجمع من أصدقائه الذين تقدموا للتهنئة بالافراج عنه وكان منظراً بشعاً أن يساق الرجل من بين مهنئيه ليستقبل السجن بعد صدوره عنه من ساعات . على أن السيد القاياتي قد شاء أن يمهد لاصدقائه سبيل السلوى فقال لهم :

— لا بد من أن تأكلوا الفرخة وأن تشتركوا جميعكم فيها حتى أعتقد بأني أكلتها . .

ساعة حرجة

على أن السيد القاياتي الذي تمتع بتقدير الأزهريين واكبارهم الجزيل ، قد لقي منهم ساعة حرجة مرت عليه وكأنها دهر عصيب ذلك أن الأزهريين أضربوا عن دروسهم في عهد الوزارة السعدية وانفرجت شقة الخلاف عن هوة سحيقة لم تلتئم إلى اليوم . فأراد السيد القاياتي أن يذهب الى الازهر ليخطب في أبنائه ويحضهم على انهاء الاضراب ، وهو مؤمن اكبر الايمان بأنهم لن يكونوا إلا طوع رأيه . وكم كان عزيزاً عليه أن تتناوله ألسنة المضربين بالكلم الجارح ، طالبين نزوله عن المنبر ، وأن يضجوا في وجهه . بل لقد ذهب أحدهم في المهاترة إلى حد أن دفعه عن المنبر ، وأن خرج الاستاذ من بين أبنائه وقد جمد الدمع في عينيه . !

كيف مات القاياتي

كان الفقيد رهن سريره في المستشفى القبطي حين علم النبأ الفاجع ، نبأ وفاة سعد . وكانت قد أجريت له عملية جراحية خطيرة لم تمزق خيوطها بعد ... ولكنه قد خرج عن طوق الحقيقة التي أقعدته عن متابعة سعد في أيامه الاخيرة ، فلم يجدالا أن حواسه قد باعدته ونأت عن جوارحه . فأخذ يقف على سريره ويصيح بينما كانت روحه قد ثقلت عن جثمانه ولم يهدأ من ثورته حتى رقد الرقدة الأخيرة التي قضى فيها نحبه ضحية الوفاء المجيد

أناس يعبدون الشيطان ويسجدون للشمس والقمر

اليزيدية : شعب مجهول ، عقائده خليط من جميع الاديان

اليزيدية عبدة الشيطان

في بلاد كردستان غرب فارس وشمال العراق سلسلة من الجبال بين البحر الاسود وبحر قزوين وبحر اليونان . ويسكن وديان هذه السلسلة وهضابها شعب اليزيدية وهو شعب عجيب يكاد ينفصل عن جميع شعوب العالم بعقائده الدينية الغريبة إذ تحتم عليه عدم الانتقال من وطنه الى الاوطان الاخرى . ولذلك لا يتصل اليزيدي بأحد من الناس غير أفراد طائفته وأهله وعشيرته اللهم إلا اذا التقى عرضاً ببعض الاجانب الذين يرودون تلك البلاد للسياحة والاكتشاف . واليزيديون شعب قديم متأصل في تلك البلاد (بلاد كردستان) غزاهم الاسكندر الاكبر وخضعوا للفرس والرومان والأغريق. ولذلك كانت عقائدهم الدينية خليطاً من أديان تلك الأمم التي خضعوا لها وما تفرع منها من طوائف . إلا انهم دانوا اخيراً بدين الاسلام . ولكنهم عادوا فأدخلوا عليه من البدع والمعتقدات الغريبة ما حاد بهم عن محجته وان كانوا يستترون الآن باسم الاسلام ظاهراً . أما من الباطن فيعبدون الشيطان وقد رمزوا له بشكل طاووس . ويسمونه (ملك طاووس) ويعتقدون بوجود إله واحد للكون . ولكنهم يقدسون الشيطان ويعبدونه لانه – على حد قولهم – أقرب اليهم من الله . ويهيمن على جميع المخلوقات فان شاء أسعدها وان شاء أشقاها . ولذلك يخافون من غضبه خوفاً شديداً ويقومون بعدة أعمال وطقوس دينية غريبة ابتغاء مرضاته

ويبلغ مجموع هذه الطائفة مائتي الف نسمة . ويتكلمون باللغة الكردية المشوهة ويشتغلون بزراعة الحبوب والغلال ويربون المواشي والدجاج وهم أقوياء شديدو المراس يحسنون الرماية ويجيدون ركوب الخيل . ونساؤهم سافرات يساعدن رجالهن في معظم الاعمال

معتقدات غريبة

يحتفظ اليزيديون في بيوتهم بنسخ من القرآن الشريف ، ويعتقدون ان ما جاء فيه من الآيات محرف لوجود اسم « الشيطان » بين كلماته . ولما كان محرماً عليهم لفظ كلمة الشيطان وما يشبهها من الكلمات كالسرطان والخيطان والبستان والشط والبط ، فهم لذلك لا ينطقونها بتاتاً . وقد وضعوا على كل « كلمة » شيطان ورد ذكرها في القرآن قطعة من الشمع أو الورق حتى لا تقع أعينهم عليها ؟ !

ويستحل اليزيدي قتل كل من يسب الشيطان ، وكثيراً ما ترتكب الجرائم لهذا السبب . ويعرف سكان الموصل عنهم ذلك فيسلطون صغارهم على اليزيديين الذين يجيئون البلدة لشراء لوازمهم ، فيجري الاطفال وراءهم ويسبون الشيطان ، وحينما يسمع اليزيدي هذا السباب يجن جنونه ويشتط به الغضب ولكنه لا يستطيع الفتك بالاطفال خوفاً من وقوعه تحت طائلة العقاب ، ولهذا يفر هارباً من الموصل عائداً الى قريته قبل أن ينهي أشغاله أو يشتري حاجاته

ويجب على الانسان عندهم ألاّ يبصق على الارض بشدة حذر أن يصيب الشيطان ، وهم لا يبنون (المراحيض) ولا يستعملونها لاعتقادهم أن (المراحيض) مأوى الشيطان . ولا يذكرون كلمات اللعنة في أحاديثهم . فان تلفظ بها غريب أمامهم سهواً أطرقوا برؤوسهم الى الارض صامتين . ثم يقومون فجأة وينتقلون من المكان الذي هم فيه ويقول أحدهم للغريب الذي أخطأ في حق معبودهم : « لقد كسرت الجرة » ويدمدمون فيما بينهم بألفاظ غير مفهومة فيتنبه المسيء لهفوته ويعتذر لهم عما بدر منه عن غير قصد أو سبق اصرار

تعلم القراءة والكتابة ممنوع : ؟ .

ومن أغرب معتقدات هذه الطائفة تحريم القراءة والكتابة على جميع أفرادها . ولا



« ملك طاووس » الذي يعبده اليزيديون

يوجد في كل بلدة أو قرية من قراهم الا واحد فقط ممن لهم إلمام بالقراءة والكتابة ، يقوم بما يحتاج اليه السكان من الشؤون التي يحتاج فيها الى التحرير . وسبب هذا التحريم يرجع الى خوفهم من أن يطلع أبناء الطائفة على العلوم الحديثة والكتب الدينية فتفسد عقيدتهم وتنمحي ديانتهم وهذا ما لا يرضونه بحال من الأحوال .

وهم لا يغسلون وجوههم ولا يستحمون في منازلهم . ويظلون كذلك لا يقربون الماء أجسامهم حتى يذهبوا الى أضرحة أوليائهم ومعابدهم التي يحجون اليها فيغتسلوا هناك اغتسالاً دينياً . ولا يحلقون رؤوسهم بالموسى وهم كذلك لا يقربون شواربهم بالمقص لأن هذا في اعتقادهم حرام شرعاً . ويجوز حلق اللحية عند العامة ، أما الشيوخ فيطلقون شعر شواربهم ولحاهم

ومن الأطعمة المحرمة عليهم لحم الخنزير والخسّ . ويعاكسهم أهل الموصل بقولهم لليزيدي : « خس الموصل في فمك » . فيغضب لذلك ويعتبرها سبة في حقه واهانة ويفر من وجه القائل حتى لا يسمع منه تكرار تلك الجملة . ! ! . ويقولون ان السبب في تحريمهم أكل الخس يرجع الى رواية يلقنونها لابنائهم منذ الصغر . ذلك أن شيخ طائفتهم « الشيخ عدي » الرئيس الاكبر للطائفة وله قبر في بلدة « الهكارية » بالقرب من الموصل – التي في طريقه من بغداد الى جبل الهكارية بنبات من الخس وسط « غائط » كثير فأمر – أي النبات أن يبتعد

عن الغائط فلم يطع... عليه الأمر فلم ي... فبصق عليه وقال... على اليزيدية أن... الخس »

شيخ اليزيدية و...

تنتسب طائفة... الى الشيخ عدي ... المدفون بزاويته في... بقرب الموصل . وق... هذا الشيخ في تلك... القرن الثاني عشر... وكان مسلماً تقياً ور... تبعه خلق كثيرون... منهم طائفة العدوية... في بلدة « الهكاري... أخريات أيامه زاهداً... يعبد الله حتى... ١١٦٢ م – ٥٥٧ هـ... أتباعه تغالوا في الاعتقا... موته حتى جعلوه قبلتهم التي يوجهون... شطرها عند الصلاة ويتوسلون اليه... ما أرادوا قضاء حاجة . ويحجون الى قبره... مخصوصة من كل عام . وجاء أولاده... من بعده فلعبت بهم الاهواء السيا... غارات المغول أحفاد جنكيزخان . وتم... دينهم البدع الغريبة ، وتحور اسم الط... « العدوية » الى « اليزيدية » وو... زاوية الشيخ « عدي » تمثال الشيطان... طاووس) الذي يعبدونه الآن

ورؤساء اليزيدية أقسام ودرجا... الامير ويدعى « ميرشيخان » وهو... الشيخ عدي ، وله على الطائفة حق... لا يعصون له أمراً مهما كان ويكاد... اعتقادهم نبي الطائفة يتصرف في كل... الدينية والدنيوية ، فيفصل في قضايا... لهم هذا ويحرم عليهم ذلك . والامارة... في آل بيت « الشيخ عدي » لا ... يتقلدها كبارهم

ويلي الامير في الرتبة الفقير وهو... يبلغ للناس أوامره ونواهيه . ثم الـ (ك... وهو الذي يكاشف الارواح ويخاطبها و... الاموات ويلقنهم بعض الآيات والتعاليم... عند انزالهم في اللحد . و (البير) وهو... يرتب أمر الصوم والافطار في الايام... التي يجب فيها الصيام . ثم الشيخ وهو... يقوم بخدمة مقام « الشيخ عدي... الطائفة الاول . و (القوالون) ... يسيرون أمام الجنازات فيقرعون...





أحد معابد اليزيدية في سفح أحد جبال الشيخان



مرقد الشيخ (عدي) الذي يقدسه اليزيديون ويحجون اليه

في الصفافير ويمدحون الآلهة
ومن الغريب ان هذه المراتب محصورة في عائلات معروفة لا تخرج منها الى غيرها فلا يصح مثلا أن يرتقي «القوال» أو يصبح الشيخ «بيراً»

أعيادهم وحفلاتهم

ولليزيديين أعياد دينية في أوقات خاصة من السنة يحجون فيها الى قبر «الشيخ عدي» للتبرك به، ويقيمون هناك أياماً بين أنس وانشراح، فيختلط القادمين من البلاد المختلفة ببعضهم. ... الحفلات علناً ـ كما كان الحال في ... الرومانيين واليونانيين ـ فترى ... زوجة ذاك أو يخاصرها دون ان ... زوجة أو شقيقها أو زوجها

ويطوف بعض مشايخ اليزيدية في الاعياد القرى والبلدان ومعهم تمثال الشيطان (ملك طاووس) المصنوع من البرنز لجباية الصدقات ... المشايخ من احدى القرى بعثوا من ... قومها بقدوم «التمثال» فيهب السكان ... ونساء وأطفالا وشيوخاً لاستقباله ... به، ويخرجون بأسرهم الى مكانه ... بأحسن الحلل ويصيح الاطفال ... الرجال وتزغرد النساء. ويجيء مشايخ ... فيسلمون التمثال لمن هو في حوزتهم ... به الى بيت كبيرهم حيث تنهال عليه ... من السكان، كل على قدر طاقته وثروته ... الكبير قد دفع ثمناً باهظاً لمن كان ... التمثال ليبقيه عنده وقتاً معيناً. وهنا اما ... العطايا على مقدار ما دفعه فيكون من ... أو تنقص فيكون من الخاسرين

ويشترط على كل من يتقدم بالعطايا الى تمثال ... أن يقبل الارض عند مدخل الباب ثم ... على يديه ورجليه حتى يصبح أمام التمثال ... الأرض ويضع عطيته ويتقهقر شيئاً فشيئاً ... من الدار

ومن أكبر اعيادهم عيد رأس السنة التي تبتدىء عندهم من شهر «ابريل» في آخر يوم اربعاء من السنة يذبحون المواشي ويعدون منها الطعام ويزينون منازلهم ويوقدون فيها مصابيح حمراء. وتحمل النساء في الليل الطعام الى القبور ـ اعتقاداً منهم أن الموتى تأتي ارواحها فتأكل من هذا الطعام ـ ويدور «القوّالون» فيقرعون الطبول وينشدون الاناشيد الدينية ويتلون العزائم لطرد الارواح الخبيثة. وفي الصباح الباكر تهرع النساء والفتيات نحو الجبال لجني الورد والزهور «الحمراء فقط». وينتهي هذا اليوم وجميع أهل الطائفة في سرور وفرح شامل



جماعة من رؤساء اليزيدية الروحانيين يتحدثون ويتسامرون في دار أحدهم في سنجار

الزواج عند اليزيدية

يشترط في الزواج عند اليزيدية ان يحصل اليزيدي الذي يريد الزواج على رضاء خطيبته وموافقتها. فاذا تم ذلك اتفق الآباء فيما بينهم على زواج الفتاة للشاب. ولا بد أن يكون المهر نقوداً فضية. وعند عقد الزواج يؤتى برغيف من الخبز من دار أحد شيوخهم فيقسم شطرين ويعطى شطر للعروس وآخر للعريس فيأكلانه وبذلك يتم الزواج. واذا حصل الفتى على رضاء فتاته وعارض أبوه أو أبوها في الزواج فر بها الى احدى القرى حيث يعقد عليها. ويعود الى قريته بعد أن يصلح مشايخها بين الطرفين

ويحرم الزواج عندهم في شهر «ابريل» الا طبقة (الكواجاك) ولا يجوز لابن «القوال» ان يتزوج بابنة الشيخ ولا لابن الشيخ ان يتزوج بابنة «البير» وهكذا لا يتزوج احد الا من بنات طبقته. الا الامراء فيتزوجون من تعجبهم من النساء. وتعدد الزوجات وتكرار الطلاق من الامور المباحة عندهم. وزواج الارملة والمطلقة أحب عندهم من زواج البكر

وقبل ان تذهب العروس الى بيت زوجها يطوفون بها على معابدهم التي بها تماثيل الشيطان (ملك طاووس). فاذا انتهت من الطواف ودخلت بيت زوجها قام هذا وضربها بحجر صغير اصفر ليشعرها بما له من السلطة عليها ويحرم الزواج عندهم في ليلتي الاربعاء والجمعة

عند الاحتضار

اذا مات احد اليزيدية فيجب إحضار أحد شيوخهم ليقرأ بجانبه فاذا تعسر ذلك وضعوا في فراشه شيئاً من تراب قبر «الشيخ عدي» ويدهنون وجهه بنوع من الزيت. ثم تجيء الندابات فيرثين الميت على نغمات الرق والدفوف وتلطم النساء خدودهن ويبكي الرجال بصوت مرتفع. وعند ما تسير الجنازة يتقدمها «القوالون» بدفوفهم وصفافيرهم ويمشي المشيعون صامتين حتى المقابر حيث تدفن الجثة

ويتردد النساء على القبر ثلاثة ايام متوالية ـ اولها يوم الوفاة ـ ومعهم الطبول يندبن الميت ويبكين ويلطمن خدودهن ويقطعن شعورهن. ويتركن على القبر عند عودتهن في اليوم الثالث طعاماً لعل الميت يحتاج اليه . . .

ويعتقد اليزيديون بتناسخ الارواح والقدرة على الاتصال بها ومخاطبتها

بعض عوائدهم الغريبة

(١) يجب على كل يزيدي أو يزيدية زيارة «الملك طاووس» ثلاث مرات في كل عام. وأن يزور قبر «الشيخ عدي» ما بين ٥ و ٢٠ سبتمبر

(٢) يجب أن يسجد للشمس عند شروقها في كل يوم وللقمر عند ظهوره في كل ليلة بشرط ألاّ يراه أحد من المسلمين

(٣) حرام عليه أن يسمع آذان المسلمين وصلاتهم. فان وقع له ذلك وجب عليه قتل «المسلم» الذي سمع صلاته فان لم يستطع فصيام أسبوع وتقديم قربان «للملك طاووس» !! ..

(٤) إذا تغرب اليزيدي عن بلده وطالت غيبته سنة كاملة حرمت عليه زوجته

(٥) يحرم على اليزيدي دخول «المرحاض» أو «الحمام» فان فعل اعتبر خارجاً على الدين وحل قتله

(٦) يجب على اليزيدي أن يأكل في كل يوم على مائدة رئيس له وتسمى هذه المائدة «دكان الشيخ»

(٧) يجب على اليزيدي أن يقبل يد أكبر رئيس في البلدة كل صباح

بين تاجر

واحدى مستخدماته

اتهمت المسز دوروثي ايكرز وهي أرملة حسناء تاجراً تشتغل عنده واسمه المستر جوزيف فردنيت وهو بقال كبير في شمال لندن بأنه قبلها مراراً غصباً منها وانه هاجمها في محله محاولا الاعتداء عليها حتى تحطم العقد الذي تلبسه في عنقها ولكنها لم تستطع أن تأتي ببينة على دعواها. وقد أتى التاجر بشهود عديدين شهدوا بان تلك الارملة معجبة بنفسها وأنها كثيراً ما فخرت أمام زملائها وزميلاتها بالمحل انها بارعة في استهواء الرجال واخضاعهم لجمالها واتضح أن التاجر مكث في انجلترا ثلاثين سنة منذ هاجر من وطنه هولندا واتخذ الجنسية الانجليزية دون أن يسمع عنه ما يخل بالشرف وعلى ذلك حكمت المحكمة برفض الدعوى

ماذا في جوف الحوت ؟

صيد في مياه أميركا حوت من نوع «الكود» وأحضر الى بوستون ولما شق بطنه وجدت فيه فرشة أسنان فاخرة وقد نقش عليها اسم «وليم هوالن، لونج باي. بلاسنتيا. نيوفوندلاند» وقد اتضح ان هوالن هذا كان قد غرقت به الباخرة (سيزر) مع تسعة عشر شخصاً آخرين في عاصفة عند شواطىء جورج وكان ذلك في يناير سنة ١٩٢٩ ولم يعثر على جثة أحد من الغرقى

عصابة تسطو على فندق فتقع فى ايدى البوليس

خادم فندق يتفق مع اللصوص على سرقة سيده

نشر نامنذ حين قريب حادث الاتفاق الجنائي الذي تم بين عصبة لصوص لسرقة من منزل حسن أبو الدبل بالقاهرة وكيف أن سائق سيارته اتفق أول الامر مع اللصوص على سرقة خزانة سيده وقتله اذا دعت الضرورة ثم عاد الى السائق رشده وعاطفة عرفانه للجميل فاخبر سيده عا بيته له اللصوص من كيد فتمكن رجال البوليس من القبض عليهم متلبسين بجرمهم الخطير. واليوم نقدم على القراء حادثاً شبيها بذلك من عدة وجوه، وان كان الخادم في هذه المرة بقي مع اللصوص يشاطرهم اتفاقهم الجنائي حتى النهاية

قتري..

في احدى زوايا شارع كلوت بك يعترض المار مصباح مستطيل كتبت على لوحته الزجاجية «لوكاندة المحطة» ويقوم بادارة هذه اللوكاندة صاحبها المسيو اسطفان جورج ويحرص على العناية بها اذ انها سبيل رزقه الوحيد

وعرف الرجل بدماثة أخلاقه وطيبته، ولكن خادمه تبرع له فوق ذلك بأن وصفه بالغنى الفاحش وصار هذا الخادم ويدعى سعيد غالي يعتقد ان أكبر خلال سيده الحميدة هي امتلاكه خزانة ملأى بالمال [illegible] الذهب الوهاج

تملكت سعيد هذه الفكرة ولكنه لم يقدم على التحقق العملي من صحتها وبقي في خدمة الخواجه اسطفان يرقب فرصة [illegible] سر مولاه

ولاحظ صاحب الفندق ان خادمه يسرف في شرب الخمر فزجره مراراً فلم يرتدع عن شربها، بل زاد في غيه الى حد ان كان يشربها وقت العمل فلم ير سيده سبيلا لايقافه عند حده خيراً من ان يطرده من خدمته ففعل

ومضت بضعة أيام أرسل سعيد في خلالها بعض أصدقاء الخواجه يرجونه ارجاعه الى [illegible] ولكن اسطفان رفض ذلك بتاتاً وأبى ان يعيده إلى العمل

مع العصابة

ومضت على ذلك سنة . . . . سنة كاملة دون أن يسمع المخدوم عن أخبار خادمه شيئاً، حتى كانت حادثة الامس القريب . . .

بدأت الحاجة الملحة تأخذ بخناق سعيد فهو يريد أن يشرب الخمر ويصر على سابق عادته ولا يجد من نفسه صبراً على ذلك فكيف السبيل إلى بلوغ أمنيته و . . . . العين بصيرة واليد قصيرة ! !

تعرف سعيد في إحدى بؤر شارع كلوت بك الحقيرة بعصابة يرأسها رجل يدعى حسين شلقامي صاحب قهوة بشارع القبيلة ويجتمع إليه أتباعه فهمي ابراهيم وحسن سلامة وراغب محمد وعزيز روفائيل . وما لبث سعيد أن اندمج في هذه الزمرة وأصبح فرداً من أفرادها . .

وفي إحدى الليالي التي شعشعت فيها الخمر في دماغ سعيد أبلغ زملاءه خبراً لم يتمالكوا أنفسهم عند سماعه من ابداء الدهشة والاعجاب والاستحسان في وقت واحد . ذلك أنه [illegible] أن مخدومه السابق الخواجه اسطفان جورج صاحب لوكاندة المحطة من كبار الموسرين وأن في خزانته الحديدية ما يربو عن اثنى عشر ألفاً من الجنيهات عدا سبائك ذهب تضيق بها الخزانة ذرعاً

سال لعاب أفراد العصابة لهذا النبأ العظيم وأظهروا استعدادهم للسطو على الفندق

تجسس..

وفي يوم ١٩ الجاري أرسلت العصابة اثنين من أفرادها [illegible] عزيز روفائيل وحسن سلامة ليتعرفا [illegible] الفندق وأماكن غرفه والطرق المؤدية الى الدخول له والخروج منه بأمان وسهولة، والتأكد من مكان الخزانة العامرة بالمال . . .

وقام اللصان بمهمتهما كما أرادت العصابة اذ أوهما صاحب الفندق انهما غريبان عن القاهرة . . وان أولهما يدعى محمد علي موسى التربي [illegible] والثاني أحمد ابو العلا من أعيان مدينة بنها ونزلا تلك الليلة ضيفين على فرشتيهما . وفي الصباح [illegible] على ان يعودا بعد قليل

واتفق الرأي على ان يكون السطو في ليلة ٢٠ الجاري أي في الليلة التالية لزيارة المندوبين . ولكن زميلاً جديداً اندمج في العصابة في اللحظة الاخيرة أشار عليهم بان يكون السطو مساء يوم الاثنين الماضي، حتى تتم كافة الاستعدادات [illegible] على هذا الرأي وأقروه فيما بينهم مستحسنين

تبليغ

واغتنم هذا الزميل الفرصة وذهب على الفور الى قسم الازبكية فأبلغ حضرة ابراهيم



راغب محمد (الى اليمين) وعزيز روفائيل



الى اليمين: المسيو أسطفان جورج صاحب لوكاندة المحطة

أفندي إمام ضابط المباحث بالامر، وأخطره بان حسين شلقامي وفهمي ابراهيم وحسن سلامة وراغب محمد وعزيز روفائيل سيغزون بفندق المحطة بقصد سلب صاحبه النقود المودعة في خزانته وانهم لن يتوانوا عن قتل اسطفان اذا هو منعهم عن السرقة، وانهم يحملون زجاجة من « البنج » وبعض الآلات المعدة للكسر والفتح . فأمره ان يبقى مع اللصوص ولا يجعلهم يشعرون بأية ريبة وأرسل يستدعي صاحب الفندق سراً وأفهمه الامر ونصح له بشدة اليقظة والانتباه وأخبره انه سوف يكون في غرفة من الفندق بجوار غرفة العصابة

وفي الساعة التاسعة الا بضع دقائق من مساء يوم الاثنين الماضي حضر أفراد العصابة فنزلوا بالغرفتين رقم ٢ و ٣ فنزل في الاولى كل من راغب محمد وعزيز روفائيل [illegible] شلقامي . وفي الثانية فهمي ابراهيم [illegible] سلامة بعد ان أبدل الجميع أسماءهم [illegible]

وما أن دقت الساعة عشراً حتى طلب محمد من صاحب الفندق أن يعطيه زجاجة ليشتري فيها خمراً

وبعد أن أحضر الخمر وشرب [illegible] الغنيمة الباردة التي سوف يحملونها [illegible] المساء أمروا صاحب الفندق بأن [illegible] الانوار قبل الساعة الثانية بعد منتصف [illegible] واغلقوا الابواب متظاهرين بالركون [illegible] مضاجعهم

ولكن اسطفان لاحظ أن الانوار [illegible] قبل الساعة الثانية ففتح باب احدى [illegible] وجد زملاءها الثلاثة يتداولون [illegible] تظاهروا بالنوم عندما رأوه . وقلم [illegible] ساخطا حانقا على صاحب الفندق [illegible] راحته أثناء نومه وأمره بالابتعاد [illegible]

البوليس

وفي هذه الفترة كان امام أفندي [illegible] من قوة فرقة (ا) وهما عبد الرحمن [illegible] وعزيز اسحاق يشرفون على ما يجري [illegible] الثاني من الفندق بينما كان [illegible] البوليس الملكي وعسكري الداورية [illegible] بالباب العمومي . تمت هذه الترتيبات [illegible] واتقان دون أن يشعر اللصوص [illegible]

وفجأة خطر لاحد افراد [illegible] فهمي ابراهيم ان يروح عن نفسه [illegible] الفندق اذ ان وقت العمل لم يحن [illegible] السلم وما كاد يصل الى الباب [illegible] استوقفه حسن سلامة وطلب اليه [illegible] ولم يخطوا بضع خطوات حتى [illegible] البوليس فوق رأسيهما فقبضا عليهما [illegible] مخفورين الى مركز البوليس

وأصدر حضرة الضابط امره [illegible] الفندق باغلاق الباب الخارجي [illegible] اسطفان لم يستمع الى ذلك لان [illegible] كانوا لا يزالون في الخارج [illegible] فاضطر حضرته ان يسرع في القبض [illegible] لئلا يشعروا غياب اثنين من العصابة [illegible] والشك فيركنون الى الفرار

وفي منتصف الليل بلغت [illegible] اللصوص في غرفتهم فحاولوا الهرب [illegible] العدالة كانت اسرع اليهم فمنعتهم [illegible] بأية حركة

وقد وجدت مع عزيز [illegible] « البنج » السالفة الذكر، كما [illegible] ايضاً « زرادية » ومفك [illegible] الصباح حتى كان امام افندي قد [illegible] غالي الخادم المحرض

وقد اعترف بعض المقبوض [illegible] قد بيتوه من كيد وأنكر البعض [illegible] ولا يزال التحقيق مستمراً

واتضح أن من بين هذه [illegible] خصيصاً لسبك الذهب وتصنيع [illegible]



سعيد غالي الخادم (الى اليمين) وحسين شلقامي صاحب القهوة



الزميل الجديد الذي بلغ البوليس أمر السطو على الفندق

دماء تسفك ولا يقبض على القاتلين

حول حادثة قتل البواب فى شبرا

تعددت حوادث القتل التي يفر على أثرها القاتل وهو يحمل على يديه دماء ضحيته دون أن يقف رجال البوليس على آثاره أو شخصيته أو العثور على شركائه

ولقد لاحظنا في بعض الجنايات التي وقعت واتيحت لنا فرصة شهود مكانها عقب وقوعها وتتبع اجراآت التحقيق فيها ، أن عناية غير كافية في ... من نواحي التحقيق ... عليها المحققون ... يرون أهمية كبيرة ولا ... بعض محققينا سوى ... قليلا من عنايتهم

الناحية الاولى مهمة الطبيب الشرعي الذي يجب أن يشعر بالمسئولية الكبرى الملقاة على عاتقه في انارة طريق التحقيق ، وأن يعنى جدياً بكل شيء يقع تحت نظره من آثار عالقة بالضحايا والمتهمين على حد سواء.

أما الناحية الثانية وهي مرتبطة بهذه ارتباطا غير ضئيل فهي الاستعانة بعلم البصمات في التحقيق والاثبات . ففي أوربا وأمريكا نجد هذا العلم مزدهراً آخذاً ... وكثيراً ما كشف عن أسرار جرائم كانت في عداد الالغاز والمعميات . . .

ويحدث أحياناً في مصر أن ترتكب الحادثة وتضبط الآلة التي استعملت فيها فتتداولها الايدي بلا عناية . ويكون هم المحققين الاول أن يثبتوا الادلة والبراهين على ان هذه هي الجريمة وأداتها ، ويقيدون أوصافها في محاضرهم ثم يضعونها في « حرز » يختمونه بالشمع الاحمر ، دون ان يفكر أحد في البصمات التي تكون منطبعة عليها والتي قد تكون ... لمعرفة شخصية الجاني الاثيم . .

... تكون النظرة الفاحصة لمكان الجريمة ... عن آثار أصابع الجاني أو بصماته ... وكثيراً ما يحدث ألا يعنى أحد بتصويرها والاستدلال بها على صاحبها

ثم أمر ثالث وهو لا يقل عن هذين الامرين أهمية في إنارة التحقيق أمام من يتولون ... وخاصة في القضايا الغامضة التي طالما كان مصيرها ذهاب دم المقتول هدراً

ذلك أنه قد ثبت أن نسبة كثيرة من جرائم القتل التي تحدث في مصر راجع سببها الى الانتقام أو الأخذ بالثأر . وان بعض أهل ... قد لا يبوحون بأسرار ثاراتهم للمحققين ... يريدون حمل عبء القصاص على أكتافهم دون تداخل الهيئة القضائية فيما يحسبونه من شؤونهم الخاصة

لذلك نرى ، كما يرى كثيرون من محققينا ، ان من الواجب ألا يغفل المحقق من سماع ... مفصل وافية عن الضحية في مدى سنين عديدة . فربما كشفت له حادثة جرت في غضون حياة المجني عليه عن سر يدفع بغيره الى الانتقام منه والتربص لايراده موارد الهلاك ولو بعد حين ... ويكون المجني عليه قد نسي في خلاله ما مضى واطمأن الى ما هو آت .

وثمة شأن رابع تلفت إليه أنظار رجال البوليس وهو الاسراع الشديد الى مكان الجريمة . فقد يكون المجني عليه يدرج الى الموت ويلفظ أنفاسه الاخيرة ويود أن يفصح ... سير التحقيق ويرشد عن قاتله ، ولكنه عمى الى لقاء ربه قبل أن يدركه المحققون فيحمل سره الغامض بين جنبيه الى الأبد

وقد حدث منذ عهد قريب بشارع شق الثعبان المتفرع من شارع كلوت بك أن طعن شخص رجلاً في الساعة السادسة مساء على مرأى من الجالسين في احدى القهاوى ، ثم ولى الادبار وحمل الجريح الى مستشفى القصر العيني فلفظ نفسه الاخير قبل أن يصل الى هناك

أين قاتل هذا الرجل ... ؟!

. وما الذى فعله رجال المباحث في سبيل العثور على سفاك ... المهدور ؟ !

عود الى بدء

جرنا الى هذه المقدمة الطويلة الجناية التي وقعت أخيراً في شارع نعوم رقم ٢ بشبرا حيث وجد بواب ذلك المنزل ويدعى عبد الله عبد الجواد سابحاً في دمائه ووجدت أيضا أداة الجريمة التي أزهقت روحه

أبلغ أحد سكان المنزل المقابل للمنزل رقم ٢ الامر الى رجال البوليس فأسرع معه الى مكان الحادثة حيث وجد الرجل منبطحاً على وجهه يلفظ النفس الاخير وبجواره ولده الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره

وأخطر الجندي مركز البوليس فقام الضابط النوبتجي لمعاينة المكان واستدعى النيابة للتحقيق فجاء حضرة وكيلها فأمر بالقبض على كثير من بوابي المنازل المجاورة وغيرهم ممن يظن أن بينهم وبين المجني عليه عداوة أو شحناء أو أمثالها

وأخذ الطفل يسرد مأساة أبيه فقال إنه استيقظ من نومه ، وكان نائماً في جوار أبيه خلف باب المنزل في أسفل الدرج ، على صوت شخير وزحير كانا ينبعثان من صدر أبيه ، ومد الطفل يده الى أبيه كي يوقظه ليسقيه فأحس بمادة لزجة التصقت بيده وما تبينها حتى علم أنها دم .

وأراد الولد ان يفتح الباب ليعدو مستغيثاً مستنجداً ، ولكنه وجده مفتوحاً فخرج الى الشارع يجري فلمح على ضوء الصباح الباكر شبح رجل يلبس جلباباً أسود وعمامة بيضاء يجري يلتمس الفرار

كيف تم القتل؟

وقد قال أحد القاطنين في مواجهة ذلك المنزل إنه رأى نفس ذلك الشبح وأضاف الى ذلك أنه أسمر الوجه دق الباب فانفتح ثم دخل وبعد دخوله بقليل خرج يجري فاشتبه في أمره واستصرخ المارة للقبض عليه فلم يسمع نداءه أحد . .

أما القتيل فأسمر اللون حضر من بلدة شبكة بمركز ادفو منذ سنة ونصف فاشتغل بواباً لذلك المنزل فكان أميناً هادىء الطباع دمث الاخلاق وقد وجدت جثته ملقاة على الارض ووجد في صدغه الايمن جرح بليغ وجرح آخر في صدغه الايسر يماثله

أما أداة الجريمة التي وجدت في جوار القتيل فلم تكن الى جانبه وقت اكتشاف الحادث انما قرر الطفل أنه وجد « الحديدة » في الشارع بجانب حجر كبير كان القاتل قد قذفها بجواره بعد ارتكاب فعلته

هل هناك سبق إصرار ؟

والغريب في هذا الحادث أن القتيل وولده كان يبيتان في الدور الاول من المنزل ؛ اذ كان خالياً الى يوم ١٨ الجاري وشاءت الاقدار أن يؤجر ذلك الدور وأن يضطر البواب بعد سبع ساعات من تأجيره أن يبيت هو وابنه خلف الباب

من هذا يمكن أن يستدل على أن القتل وقع مع سبق اصرار وترصد ، وأن القاتل قد تردد على المنزل مراراً عديدة آخرها يوم تأجير الدور الاول ، وانه علم ان القتيل سوف يبيت أو بات خلف الباب فانتهز الفرصة الساعة وبطش به ثم فر دون أن تلحقه يد العدالة

هل هناك عداوة قديمة ؟

لاحت في أفق التحقيق بارقة عن عداوة قديمة وثأر قد يكون القتيل خلفهما وراءه في بلدته قبل ان يهجرها الى القاهرة يطلب العيش وقرر أحد أقاربه ان عداوة اهل الصعيد يحتفظون بها لانفسهم فلا يطلعون عليها أحداً لانه في عرفهم ان الثأر لا يغسل الا بالدماء

الا ان أقارب القتيل عند التحقيق معهم أنكروا وجود أية عداوة بين عبد الله وآخرين وصرحوا بأنهم لا يتهمون أحداً معيناً بقتله . .

غير اننا نرى ان حلقة التحقيق يجب أن تحول الى بلدة القتيل التي نزح منها « شبكة »

ويجب أن يتبع المحققون ما أسلفنا ذكره في شأن التطلع الى حياة القتيل وملابسات أدوارها بدقة وعناية ، فانها لا بد كاشفة عن السر الغامض ومنيرة طريق البحث

هذه جناية ضاعت فيها نفس آمنة بكل بساطة وسهولة وها هو التحقيق يسير في غياهبها الغامضة على النمط المحفوظ ، فهل يصل التحقيق الى القاتل الاثيم أو تطوى أوراق القضية وتضم الى القضايا المحفوظة البالغة نسبتها إلى مجموع القضايا زهاء ٥٣٫٨ ٪ كما يقول تقرير سعادة مدير الأمن العام . ! !





اعلان مبتكر

رأت احدى الشركات الاميركية التي تصنع اطارات المطاط ان تعلن عن نفسها اعلاناً غريباً فسيرت احدى السيارات في الشوارع تجر وراءها هذا الاطار « الهائل » الذي ربما استعمل في المستقبل لاحدى عجلات الطيارات

رغم أنف البوليس

احتار رجال البوليس في سان دييجو بكاليفورنيا فيما يفعلونه أزاء سرب من النحل احتل « حنفية الحريق » في أحد الشوارع وانتهى الامر باستحضار أحد الاخصائيين في تربية النحل لجمعه داخل علبة



صراع رهيب بين انسان وحيوان

أقيم في حديقة (لونابارك) بلوس انجلس صراع بين المستر ملفين كونتز وأسد يدعى (جاكي) يبلغ من العمر ثلاث سنوات . وترى في الصورة أحد مناظر هذا الصراع



وليمة للاطفال

أقام محل كارشتات في برلين وليمة فخمة للاطفال على سطحه ، اشترك فيها منهم عدد كبير فبينما كان أهلوهم يشترون حاجاتهم من المحل كان الاطفال يتلذذون بأكل الفطائر والحلوى

قتيلة حارة السيدة زينب

هل راحت ضحية الشره والطمع ؟

اذا راعينا ملابسات الجرائم وتبينا أحوال مرتكبيها في جميع أنحاء العالم من مشرقه الى مغربه وبحثنا عن أسبابها والدافع اليها لوجدنا ان الكثير منها كان سببه تافهاً حقيراً لا يمكن للعقل ان يسلم بما ينتج عنه من جريمة وسفك دماء

وتطلع علينا الجرائد الاوربية والاميركية كل يوم بخبر جديد . فهذان طالبان أميركيان يقتلان للتسلية ، وهذه انجليزية قتلت رجلا لأنه أراد التزوج من ابنتها ، وذاك يقتل للاستيلاء على مبلغ تافه ، الى ما هنالك من أخبار وحوادث

ولقد سمع الناس في مصر منذ عهد غير بعيد ان رجلا ذهبت دماؤه وأزهقت روحه من أجل . . . « بصلة » ! !

وأن سائساً قتل طالباً لأن ذلك يسكن غرفة قريبة من « الاسطبل » الذي يضع فيه الخيول الموكلة به حراستها ، وساءه ان يسكن بعيداً عن مكان عمله بينما يحتل الغرفة ذلك الطالب ، فأراد ابعاده عن الغرفة وازاحته من غرفة الى سكناها فبعث به الى السكنى في عالم آخر ، دون ان يتدبر القصاص الرهيب الذي ينتظر مزهق الروح البريئة الوادعة . .

وأبلغ من هاتين الحادثتين ما وقع أخيراً بين ماسح أحذية وبائع فول ، فقد طالب الأول بمبلغ لا يزيد عن الملليمين وتشدد في المطالبة بحقه ، فصورت العقلية الصغيرة لماسح الأحذية الاحمق ان يتخلص من دائنه ودينه التافه بأن يودي بحياة البائع المسكين ، ولم يتوان لحظة عن سفك دمه البريء ! !

تلك أمثلة ناطقة أخذناها عن حوادث مصر والخارج وهي كلها تدل على أن الجهل وسوء التقدير للعواقب هما اللذان يستوليان على أمثال هذه الرؤوس الحمقاء فيدفعان بها الى الجريمة لأتفه الأسباب

وجريمة حارة السيدة زينب التي وقعت منذ يومين من هذا الطراز الذي يعتبر دافعه أول الحمق والجهل والتسرع . .

يخونك العيش والملح . .

جاءت احسان سعد وهي فتاة صغيرة الى امرأة تدعى زهرة احمد في حانوتها الذي تبيع فيه لعب الأطفال والحلوى الرخيصة وأخبرتها ان جارها مصطفى افندي يريد التحدث معها في شأن شراء المنزل . .

وكان شراء المنزل لفظة ساحرة لها أثرها في نفس زهرة فألقت الطعام الذي كان بين يديها وأمرت الفتاة أن تجلس مكانها وترعى الحانوت بعين اليقظة الى أن تقابل مصطفى ثم تعود

ومضت المرأة الى لقاء الرجل ودخلت المنزل رقم ٦ في تلك الحارة الضيقة الرطبة فتلقاها المدعو ابراهيم حسين وأدخلها حجرته وأكرم وفادتها ثم أنشأ يحدثها قليلا

وقامت المرأة بعد قليل تريد الانصراف فما كادت تخطو نحو الباب حتى أخرج ابراهيم من بين ثيابه سكيناً يلمع على شفرتيها بريق الموت ، فطعن المرأة طعنة قاسية وحشية خرجت على أثرها أحشاؤها من بطنها المشقوقة

ولم تصرخ المرأة بل بقيت تناضل القاتل وتندفع نحوه تحاول امساكه من ثيابه ، ولكن الطعنة الآثمة هدت قواها وقعدت بها عن انفاذ رغبتها فصرخت في وجهه تقول : « يخونك العيش والملح يا ابراهيم » ! !

الساكن النذير

ويسكن في هذا المنزل المشئوم رجل مع أسرته كان يدخل الى البيت قبل وقوع الجريمة بربع ساعة فرأى الجاني وهو في طريقه الى مسكنه فقرأه التحية وصعد الى شقته يلتمس بعض الراحة فما لبث غير قليل حتى سمع صوت استغاثة ينبعث من فناء الدار فأسرع بالنزول فاذا به يرى زهرة مضرجة بدمائها وقد انفلتت أحشاؤها وانكبت على الارض في منظر بشع أليم ، تحشرج في نزعها الاخير وتكاد تسلم روحها الى ربها ، حيث تشكو اليه فعل ذلك المجرم الاثيم . . .

ودلف الرجل الى غرفة ابراهيم الذي رآه قبل أن يصعد الى مسكنه يحادث زهرة ، فوجد الباب مفتوحاً على مصراعيه ولا أثر لابراهيم فيها ، وعاد يلقي نظرة حائرة على جثة القتيلة فلم يتمالك ان صرخ صرخة الجنة كانت النذير بوقوع الجريمة الشنعاء . . .

تمويه وتضليل

وأراد القاتل ان يخفي معالم جريمته فما كاد يتم فعلته حتى أطلق لساقيه الريح يريد فراراً من بشاعة الحادث الذي ارتكبه ومن منظر الدماء تتفجر من صدر المرأة حتى تصطدم بحائط فناء الدار

أراد هرباً من ذلك المنظر المؤلم فأخذ يجول في حي السيدة زينب الذي انتشر فيه خبر الحادث ولهجت به الالسن ، الى ان قابله واحد ممن شهدوا المرأة في نزعها الاخير وسمعوها تقول في حشرجة الموت انها تتهم ابراهيم بقتلها بتحريض من مصطفى خلف

ودهش الرجل اذ رأى ابراهيم حراً طليقاً لم تقبض عليه يد العدالة ، ولكن هذا أخبره أنه ذهب الى مركز البوليس حيث واجه متهميه وأن المأمور لما ثبتت لديه براءته أطلق سراحه ! !

ولم يصدق الرجل هذا الادعاء الظاهر البطلان فأمسك بابراهيم واستنجد بالمارة ورجال البوليس ، وسيق الى قسم السيدة زينب وهو يحاول التملص قائلا : « ده المأمور سابني وقالوا اني مش القاتل »

وقبل ان يصل ابراهيم الى القسم كان المتولون أمر التحقيق قد قبضوا على مصطفى أفندي خلف متهمين اياه بالتحريض على قتل زهرة ، ولكنه أنكر التهمة بتاتاً وتنصل من معرفته لابراهيم

معاينة

وعلى أثر وقوع الحادث أسرع حضرة الصاغ الصاوي أفندي الطاهر مأمور قسم السيدة زينب الى مكانها وبالغ في العناية بالبحث والتنقيب عن آثار الجرم والقرائن التي يقوم عليها اثبات التهمة ، فعثر على جلباب ملطخ بالدماء ، كما وجد السكين التي استعملت في ارتكاب الجناية . وكانت آثار الدماء عالقة بحجرة ابراهيم

وحضر بعدئذ الطبيب الشرعي فعاين مكان الجريمة وحمل معه بعض الدماء لتحليلها . ثم تولى حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك السبكي وكيل النيابة التحقيق .

* * *

ويجاور المنزل الذي وقعت فيه الجريمة منزل آخر يحمل رقم ٨ في نفس حارة السيدة زينب . وهذا المنزل يمتلك ثلاثة أرباعه مصطفى افندي خلف الكاتب بمراقبة السكة الحديدية وتشاركه في بقيته امرأة تدعى أم محروس

وأراد المحقق أن يتثبت من صحة اتهام القتيلة لمصطفى افندي بأنه حرض ابراهيم على قتلها فسأل بعض الشهود ومن بينهم أم محروس السالفة الذكر التي قررت أن مصطفى افندي بدأ يضايقها ويرهقها كي يضطرها على ترك نصيبها في المنزل . فأرادت أن تبيع ما تملكه فيه وعرضت الأمر على زهرة احمد وتم بينهما الاتفاق على أن تشتري الأخيرة حصة الاولى بمبلغ ١٤٠ جنيهاً

ولعل هذا ما دفع القتيلة الى الاعتقاد بأن مصطفى افندي هو الذي حرض ابراهيم على قتلها

طفلة ساذجة

ولما أن سئلت الفتاة الصغيرة احسان سعد وهي التي ذهبت الى زهرة تطلب اليها أن تذهب الى مصطفى افندي ليتحدث اليها في شأن المنزل . أجابت حضرة وكيل النيابة بلهجة بريئة ساذجة تقول : « ابراهيم بتاع اللب والحلاوة قال لي اندهي خالتك زهرة وقولي لها مصطفى افندي عايزك وجيت لخالتي زهرة وكانت بتاكل قلت لها مصطفى افندي عايزك قامت راحت عنده وقالت لي اقعدي يا اختي وخلي بالك من الدكان وراحت ما رجعتش »

شهود الحادثة

وقد شهد الساكن السالف الذكر بما أسلفنا ذكره كما شهد الشخص الذي التقى بابراهيم في الطريق ، ان هذا الاخير قال له انه ذهب الى القسم وانهم اطلقوا سراحه لأنه بريء من الحادثة براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

وقد واجه حضرة وكيل النيابة المتهم بما استخلصه من أدلة واثباتات حتى أحرجه ، وحاول ابراهيم الفرار من الاحراج فوقع أسيراً له . . .

أما الموظف فلا يزال ينكر علاقته بالجاني وبالقتيلة . ولا يزال رجال التحقيق جادين في استجلاء هذه النقطة . .

أما زهرة فقد راحت ضحية عقلية حمقاء ونفس شريرة ، وأطماع طالما سالت على جوانبها دماء ونثرت اشلاء . .

المرأة دائما . . !

حدث منذ بضعة ايام ان تعارك منتصر حسن ومحمد منتصر حسن وعبد الرحمن جبر وعبد الملك السيد وجميعهم من سكان روض الفرج . وكانت نتيجة المعركة ان اصيب منتصر بطعنة مطواة في ظهره وأصيب محمد منتصر بضربة قطعة حديد فوق حاجبه

وأحيل الاخيران الى الكشف الطبي وبعث بالآخرين الى النيابة التي قامت بتحقيق اسباب هذه المعركة ، فاتضح ان اصبع المرأة هو الذي اثارها وسببها

فقد ذهبت زوجة عبد الرحمن جبر غاضبة الى بيت ابيها وهو المجني عليه الاول وأفهمته ان زوجها غدا سيء المعاملة لها بحيث اصبحت لا تطيق البقاء في بيته

وجاء الزوج يطلب عودة الزوجة الى منزله فرفض ابوها ذلك وأصر على بقائها عنده ، فخرج الزوج حانقاً مغيظاً ثم عاد في اليوم التالي يصحب صديقاً له يدعى عبد الملك السيد وعاود مطالبة والد الزوجة بأن يدعه يصطحبها الى منزله فرفض الرجل للمرة الثانية

واشتبك الرجلان في مناقشة حادة تحولت الى مشادة ثم . . . معركة انتهت بالأب وابنه الى المستشفى ، والزوج وصديقه الى النيابة

وبقيت المرأة بلا عتاب ولا ملامة . . ! !

قصص الحياة

جزاء المعروف . .

محمد مشرف حسن صانع كراسي يقيم شارع فؤاد الاول بحي شبرا ، تعرف على اثنين من أبناء حرفته وهما بطرس أيوب الفيومي وميخائيل رزق الله ، فطاب لثلاثتهم أن يشتغلوا معاً فكانوا في الصباح يخرجون لجمع الكراسي القديمة ثم يعودون في المساء الى حانوت محمد مشرف فيتعاونون على اصلاحها ، واستمر الحال على ذلك بضعة أيام

ولكن الضيفين أرادا أن يردا الى مضيفهما واجب الشكر على إيجاده لهما عملا بعد طول بطالة وافلاس فدبرا له مفاجأة غريبة

في صبيحة ٢٣ الجاري خرج الزملاء الثلاثة ليقوموا برحلتهم اليومية لجمع الكراسي القديمة واقترح الضيفان أن يذهبا الى شارع السيد علي

وفي هذا الشارع التقيا باثنين آخرين اعترضا محمد مشرف وأخذا يضايقانه بينما انتحى بطرس وميخائيل جانباً بعيداً

وخطف أحد هذين المعترضين طربوش مشرف فقفز يجري في أثره ليستخلصه منه ، وقد أدركه فعلا وأخذه منه بعد محاولة شديدة وعندئذ أمسكه الرجل الآخر ليقيد حركاته بينما دس زميله يده في جيب مشرف واستولى على حافظة نقوده المحتوية على مبلغ ٢٣٠ قرشاً

وحاول مشرف أن يسترد ماله المسروق عصابا واستنجد بضيفيه فهرعا اليه .. ولكن لا ليساعداه بل ليمسكا به مع الرجل الآخر ، أما الرابع فقد جرى هاربا بالنقود

وبعد بضع لحظات ترك الثلاثة مشرف فأسرع يعدو خلف السارق ليقبض عليه وفي هذه اللحظة أركن الثلاثة الباقون الى الفرار

وهكذا قابل الضيفان المعروف بأحسن منه !!

خانتني فاستودعك الله

ع . ا . طالب نجح هذا العام في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وقدم طلباً للالتحاق باحدى مدارس التجارة أو الحربية أو البوليس ، وقد ترامت أمامه رقعة المستقبل واتسعت الآمال والاماني

وكان ع . ا . هذا معروفاً بين أهله وأصدقائه بدماثة الاخلاق وطيبة القلب ، الا أنه كان يحمل بين طيات قلبه غراماً دفيناً لم يبح بسره الى أحد من أقاربه أو أصدقائه

ومرت الايام والهوى يتسلط على فؤاد الفتى والغرام يتغلغل في أعماق نفسه حتى بدا عليه الهزال وتغيرت حاله بعض الشيء

واذا بيوم ٢١ الجاري يطلع صبحه على مأساة غرامية مفجعة فقد خرج (ع) في الصباح الباكر وعاد بعد فترة من الوقت يحمل في يده زجاجة ملفوفة في ورقة ووضعها أمامه على طاولة ثم تناول ورقة سطر عليها هذه الكلمات :

« أحببت فتاة وخانتني فأستودعك الله يا اخي العزيز »

وفتح سدادة الزجاجة وتجرع مابها من « حمض الفنيك » . ولكنه عاد فأحس بأن حياته أثمن من أن يضحيها بسبب تلك الخائنة فطلب الى خادمه الذي كان منشغلا باعداد الغداء أن يسرع الى مناداة جاره وهو أحد أصدقائه المقربين

وجاء الجار الصديق فقص عليه الفتى المسكين نبأ الفاجعة وأبلغه انه تجرع السم الزعاف ورجاه أن يسرع به الى أقرب صيدلية فقد عاد يؤثر الحياة على الموت

ورأى الصديق أن قوى صديقه قد خارت بحيث لا يستطيع الذهاب الى صيدلية فأسرع يستنجد برجال الاسعاف فحضروا في الحال ونقلوه في حالة خطيرة الى مستشفى القصر العيني

وما كاد يستوي على احدا اسرته حتى فاضت روحه تحمل سر غرامه وسبب انتحاره ونوع الخيانة التي اقترفتها الحبيبة فأودت بالحب المدله

وراح (ع . ا) الشاب المتطلع الى المستقبل الزاهر ضحية خيانة امرأة وحبها الغادر

بين زميلين . !!

اتخذ فهمي ندا ومحمد الطلياوي من شارع الامير فاروق سوقاً وميداناً لتوزيع المخدرات وذلك لان هذا الشارع يخترق مناطق ثلاثة أقسام من أقسام بوليس القاهرة الكبرى وهي الوايلي وباب الشعرية والموسكي . فاذا وجدا من أحد هذه الاقسام عيناً ساهرة زاولا العمل في دائرة قسم آخر وهكذا

وقد علم حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث الموسكي في نهاية الاسبوع ان هذين الرجلين يبدآن جولتهما للتوزيع في ساعة مبكرة من الصباح في دائرة قسم الموسكي وان فهمي ندا يطوف على عملائه بدراجة ليسلم اليهم مقطوعية اليوم

فاجتهد حضرة الضابط الى ان عرف واحداً من هؤلاء العملاء ، وأرغمه على ان لا يظهر لفهمي ندا أي أمر غير عادي حينما يقبل عليه ليعطيه الكمية المطلوبة من المخدرات . وامتثل الرجل صاغراً حتى اذا حضر فهمي انتحى به ناحية وأعطاه كيساً مملوءاً بالمخدرات وفي هذه اللحظة خرج الضابط من مكمنه وقبض عليه

ولكنه أراد ان يقبض على الشريك الثاني بحيلة طريفة فأوهم فهمي ان زميله الطلياوي هو الذي دس به ودل عليه ، فهاج فهمي لهذا التصريح وغاظه ان يخونه شريكه وموضع سره فأقدم لينتقم منه ويرشد البوليس الى مكانه

وذهب فهمي ندا مع حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي في عربة الى جهة الحسينية حيث أرشد عن مسكن الطلياوي في غرفة صغيرة من « ربع » كبير

ودخل رشدي أفندي فصادف الطلياوي في غرفته وسأله هل يعرف مسكن من يدعى محمد الطلياوي فأخبره الرجل أنه يسكن غرفة في آخر الربع ، وتظاهر الضابط بالتصديق وانصرف ليوعز الى رجاله بمراقبة الباب ، وأسرع الطلياوي فأغلق غرفته وحمل كيساً مملوءاً بالكوكايين يحاول المضي به

ولكنه لم يمش بضع خطوات حتى قبض عليه وفتشت غرفته فوجد بها كيس آخر به ثلثمائة جرام من الكوكايين

ومما هو جدير بالذكر أنه بعد القبض على هذين المجرمين نمي إلى رشدي أفندي أن المدعو حسن عيد وزوجته يتاجران بالمواد المخدرة في حي الناصرة فتعرف الوقت الذي يقومان فيه بعملهما . وفي الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الماضي كان يدهم منزلهما وفي صحبته رجلان من البوليس الملكي هما طه علي جودة وأحمد صادق ، فوجدوا الزوجين يرتبان التذاكر ويعدانها للبيع فقبضوا عليهما ومعهما ما ينوف عن مائة واربعين تذكرة كوكايين

لونه ثاني جديد .. !!

عرضت في يوم الاثنين الماضي على محكمة جنح الموسكي قضية طاهر عيسى مزار المتهم فيها مع زوجته بالنصب والاحتيال على أحد المحامين بقصد ابتزاز أمواله بحجة تزويجه من سيدة غنية سليلة بيت شرف مجيد

وقد تقدم ضده نحو مائة شكوى كلها من سيدات يتهمنه بانه احتال عليهن مدعياً أنه من ذوي الاملاك ثم جردهن من أموالهن بحيل وألاعيب شيطانية

وآخر بلاغ قدم ضده من السيدة [illegible] علي حسن أرملة الدكتور ابراهيم بك [illegible] تقول فيه إنه تزوجها بشخصية منتحلة و[illegible] مالها ومنقولاتها ثم حصل على كمبيالة [illegible] لصالحها ضد الخواجة ابراهيم الصايغ بمبلغ ٤٥٠ جنيهاً ، وقد سدد منها الصايغ ٣٥٠ جنيهاً وتبقت في ذمته مائة جنيه وذهب الى الخواجة ابراهيم يعرض عليه أن يعيد اليه كمبيالته [illegible] مبلغ تافه من النقود فرفض الرجل المساومة وذهب الى السيدة نبيهة يخطرها بالحادث فاسرعت الى تبليغ النيابة العامة

وهكذا تظهر لهذا الرجل في كل [illegible] شخصية جديدة

كل يوم جمعة اقرأ
كل شيء

مهنة لا يزاولها أصحابها الا مرة كل عام..

« البحر زاد .. غرق البلاد ... عوف الليه .. ! ! »



المنادي وصبيانه

البشرى ...

تحتفل الحكومة المصرية والشعب المصري كل عام بوفاء النيل ، وهو عيد قومي توارثه ابناء هذا البلد المجيد عن اجدادهم السالفين ، ... الامم والدول التي تعاقبت على عرش هذه الامة العتيدة لن تمحو هذه السنة المباركة ، فالنيل حياة مصر ومصر هبة النيل . . .

ولا يقتصر الامر على الاحتفال بوفاء النيل واعلان ذلك الوفاء من جانب الحكومة ، ولكن هناك جانباً آخر للبهجة به واعلانه بين طبقات الشعب وأفراد الامة ، ذلك الاعلان الذي يقوم به « المنادي » وصبيانه ، مترغين قوله « عوف الليه » و « حيين شاليه » ومختمين بكلمة « يا كريم الله » بعد كل مقطع من ندائهم الطريف امام البيوت ومنعطفات الازقة والشوارع . . .

طامني على ست العرايس

في الفترة التي تسبق حفلة وفاء النيل بقليل يمر ذلك المنادي يحمل « خرجاً » ويصحبه اولاده وزوجته و « حماره » في بعض الاحيان يطوفون في الحي الذي توارثوا المناداة فيه خلفاً عن سلف ، ويبدأ الرجل نداءه بقوله :

— طامني على سي (فلان افندي) واهل بيته طيبين . . . يا كريم الله . .

فيرد أولاده وزوجته بقولهم :

— حيين شاليه

ثم لا يزال يسرد اسماء « الست الكبيرة » و « ست العرايس سعدية هانم » الى أن يذكر اسماء من في البيت جميعاً حتى الخدم

وفي هذه الزيارات اليومية المشفوعة بالدعوات لايتقاضى المنادي إلا رغيفاً او قرشاً وينصرف دون أن ينال شيئاً

على انه اذا رأى في البيت من يسمع له ويهتم بتتبع اقواله راح ينشد قصة « النبي والغزالة » فيقول منها فقرة ثم يدع صبيانه يكملونها بقولة « عوف الليه »

وقد يكون من الطريف ان نذكر للقراء جزءاً من هذه القصة العجيبة التي يبدؤها بمدح سيد الخلق عليه الصلاة والسلام :

« أمدح نبي له معجزات ظاهرين (عوف الليه) ومن معجزاته حير الكاتبين (عوف الليه) حير اللي سطروا اللي كتب (عوف الليه) احمد رسول الله خيار العرب



عازف الزمار وقرع الطبل

(عوف الليه) طه التهامي اللي نطق له الجمل (عوف الليه) يقيم بعينه يلقى غزالة مع حشوف (عوف الليه) يقول للصديق ابو بكر شوف (عوف الليه) راح الصديق يم الغزالة يشوف (عوف الليه) يلقى الدموع من العيون سايلين . الخ »

فاذا أتم قصة الغزالة ألحقها بما اسلفناه من دعواته لسكان البيت يبدؤها بهذا المطلع :

« على قبن محلين (حيين شاليه) على نبي تسير الحامل ليه (حيين شاليه) الله يسعد صباحهم من الله (حيين شاليه) ويزيدهم خير كريم الله (حيين شاليه) يطامني على سي محمد افندي واهل بيته طيبين يا كريم الله . . . »

أما أصل « عوف الليه » هذه فهو « أوفى الله » أي أنه أوفى بالوعد وأجرى النيل مرتفعاً يدر الخصب ويثمر الارض . وأما حيين شاليه هذه فقد اختلف المنادون في تفسيرها فمنهم من يقول انها حرفت من « أيوه انشالله » وآخرون يدعون ان أصلها « حي إن شاء الله » ولعل القول الاخير هو الاصح

وتنطوي الايام القلائل السابقة ليوم « جبر البحر » فاذا جاء اليوم الموعود طاف المنادي بالبيوت وقد أضاف هذه « الخطبة » الى أقواله اليومية السابقة :

تعيشوا لكل نيل

« وصل جبر الخاطر ، وجبر الخواطر على الله . وشيء من السنة لسنة ، وعقبال كل سنة ، وتعيشوا لكل نيل وأنتم طيبين يا كريم الله ..

« أصحاب الثنا الابيض . والنيل السعيد له فرحة . وكل سنة يجينا خاطر ، وعيشه يسر الخاطر ، ومنه أكلنا والمشروب ، ومنه الطعام الفاخر ، ومنه حياة الانفس ، ومنه وسيع الرحمه ، يارب السما يزيد النيل ويهدينا لطريق الرشد ، والبحر عوفى «أوفى» وعلا ، ودارى الحاس وملا ، وجريت الخلجان واتكمد الخزان ، بإذن العزيز الديان »

« الله ما يوريه لا لبخيلة ولا لبخيل ، ولا لقياس المية في الزير ، ولا اللي يحبس القطط وقت العشاء ولا اللي يعد العيش على الطبالي

« وآدي الصبايا اتخطبت ، والبنات اتخطبت ، والعجايز اتخطبت » ، ويتخلل كل فقرة من هذه ترديد الصبية قولة « عوف الليه » ... ! !

الطوفة الكبرى

ولعل أمتع ما يقوم به « المنادي » هو تلك الحفلة الموسيقية السامرة المتنقلة التي تكون مسك الختام وموعد جمع « العادة » وهي الأجر السنوي الذي يتقاضاه عن دعواته وتبشيره بارتفاع النيل ووفائه

فهو يحضر بناته وصبية أقاربه ويلبسهن ملابس حمراء زاهية الالوان ، ويحملهن عساكر الرايات الملونة وسعف النخل ، ويسير الجميع في موكب يحف به رجل الزمار والطبل البلدي . فاذا وقف بباب أحد البيوت نفخ الزمار ودق الطبال « عشرة » ترقص على أنغامها البنات « عرائس النيل »

ثم ينشد المنادي هذه القصيدة الطريفة :

البحر زاد   عوف الله
غرق البلاد   عوف الله
قولوا يا اولاد
عوف الليه
البحر زاد عن حده
والسنة خير انشا الله
النيل سعيد من قده
يجري عليه الف اسم الله
قولوا يا اولاد   عوف الليه
وكان وكان   »   »
متقولوا يا اولاد   »   »
جبر الخليج كل سنة
وبنات تقول حي انشالليه
ويبقى يومها يوم الهنا
سرور وفرح واسم الله عليه
قولوا يا اولاد – وكان وكان – متقولوا يا اولاد
عوف الليه
يا حلاوة العجبة في المية
وهي ماشية تتمختر
تضرب مدافع بالمية
تشرب مية شهد مكرور
قولوا يا اولاد ...
النيل حياة بلادنا
والخير يجينا من يمه
إحنا الكل وأولادنا
حتى الصغير على صدر أمه
قولوا يا اولاد ...
حتى الفراعنة زمان عبدوه
لما لقوا من خيراته
كل سنة بعروسة يرضوه
بنت جميلة تبقى مراته
قولوا يا اولاد (عوف الليه)
وكان وكان (عوف الليه)
متقولوا يا اولاد (عوف الليه)

هدايا ..

فاذا تمت الحفلة المتنقلة أرسل المنادي أحد بناته تحمل الى أصحاب البيت الهدايا وهي عبارة عن بعض الفواكه والاثمار « بشارة » من النيل السعيد وتتكون من البلح الاصفر والليمون والعنب والقرصنا ، وبعض قطع من طمي النيل المبارك ..

ويدفع الناس ما تجود به أكفهم لذلك الرجل الذي لا يمارس حرفته إلا مرة واحدة في العام ، ولا يتقاضى أجره إلا بين كل سنة وأخرى ..

الشيخ المنادي

والمنادون طائفة كان لها فيما مضى نقيب وزعيم عزيز الجانب كبير النفوذ تعترف به الحكومة المصرية منذ أيام محمد علي باشا مصلح مصر الكبير ، وكان اذا بلغ النيل ١٥ ذراعاً يحرر محافظ القاهرة اليه خطاباً يطلب اليه ان ينشر أتباعه وأعوانه في أزقة القاهرة وحاراتها يبشر الناس بوفاء النيل فيخرجون أفواجاً أفواجاً يحملون سعف النخيل والرايات الحمراء والخضراء والصفراء ، يزفون البشرى على النحو الذي أسلفنا وصفه والذي تلقاه منادو هذه الايام عن أسلافهم ..

وقد قسم المنادي الاكبر القاهرة الى مناطق خص كل تابع من صغار المنادين بمنطقة لا يتعداها ولا يجاوزها ، ويعطى « حجة » بذلك تمنع سواه عن مزاحمته والتعرض له

وقد أقام أتباع الشيخ لزعيمهم زاوية لا تزال قائمة في شارع درب الجماميز أمام شارع عبد الله بكى بالقاهرة . يحج اليها المنادون يستنزلون الرحمة على جدث شيخهم المرحوم

الحكم فى قضية تهريب ٣٠٠ طربة حشيش

محاولات المهربين ـ وسائل التهريب ـ محاربة الداوريات

أصبحت الصحراء الواقعة بين السويس والقاهرة موضع اهتمام المهربين وقبلة أنظارهم إذ يجعلون منها طرقاً تمكنهم من الاتصال بداخلية البلاد لتهريب الحشيش الى عملائهم وزملائهم

وفي ميناء السويس يقوم تجار الحشيش باصطياد العرب الذين يقطنون صحراء سيناء ويتفقون معهم على جعل كبير يغريهم بتهريب ذلك المخدر ، ويزودونهم بالسلاح اللازم من مسدسات وبنادق ورصاص للذود عن القافلة اذا استدعى الامر قتالا

وبجانب هذا تقوم داوريات مصلحة الحدود بكافة الوسائل احباطاً لاعمال المهربين وهي مهمة شاقة نظراً لما يكتنف تلك الصحراء من تلال صغيرة متناثرة ومرتفعات صخرية تمنع امتداد البصر الى ما خلفها

وكثيراً ماتدور رحى الحرب بين الفريقين فتكون حرباً شعواء تتجاوب فيها طلقات الرصاص داوية فتاكة ، ويسرع المهربون الى معقل صخري يتخذونه حصناً لهم يناوشون من خلفه أفراد الداورية بينما يحاول فريق منهم الهرب بالبضاعة عن طريق آخر

والقضية التي نسرد تفاصيلها اليوم تبين كيف تبلغ الجراة بالمهربين وكيف يبذل الجنود مجهوداً هائلا في صد غارة سمومهم الذريعة عن الدخول إلى صميم البلاد

قضية

فقد عرضت على محكمة قليوب في يوم الخميس ١٨ سبتمبر الماضي قضية النيابة العمومية ضد : سليمان منصور حسين حلك ، ومسلم سليمان ، وسلام خضر ابو فاضل ، وعودة منصور ، وسليمان سليمان ، الذين اتهموا بأنهم في يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ قاموا بتهريب كميات كبيرة من الحشيش عن طريق الصحراء ولما أن حاولت الداورية ايقافهم أطلقوا عليها النيران وأعلنوها بحرب شعواء

واعترف الجميع بهذه التهم واعتبرت النيابة عودة منصور وسليمان سليمان شاهدي اثبات لا مأخذ عليهما الا انهما قاوما الداورية وهو جرم تختص بالمعاقبة عليه مصلحة الحدود

أما الباقون فقد اودعوا السجن رهن المحاكمة الا ان سليم سليمان وسلام خضر ابو فاضل تمكنا من الفرار فلم يبق الا سليمان منصور حسين حلك

وسليمان هذا من عرب «طره» اشتهر بين قبائل العربان بجرأة نادرة وقوة مدهشة ، فهو عريض المنكبين قوي الساعدين مديد القامة يخفي في رزانته الظاهرة ثورة الثور وهياجه اذا اشترك في عراك أو مسه احد بأقل أذى

ومع انه لا يجاوز الخامسة والعشرين الا أنه قضى اكثرها في الصحارى والقفار يزاول المهنة الرابحة التي تدر عليه ارباحاً طائلة نهايتها السجن

شاهد الاثبات

ولكي نسرد على القارىء تفاصيل هذا الحادث بالضبط آثرنا أن نلخص أقوال أحد شهود الاثبات ، الذين اشتركوا في عملية التهريب من بدايتها حتى نهايتها

وقف الجمال سليمان سليمان من عربان الشرايين وعمره ٢٢ سنة يسرد شهادته فقال :

« قبل أن يقبض عليّ بثمانية عشر يوماً حضر سلام خضر أبو فاضل الى احدى قهاوي مصر الجديدة في الساعة الخامسة مساء وتحدث معي حديثاً طويلا قال في نهايته أنه يريدني أن أكون معه في يوم نقل عروسه التي تزوجها حديثاً فقبلت الدعوة واتفقنا على أن نتقابل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل عند مكان معين

« وبراً بوعدي ذهبت الى ذلك المكان فوجدت سلاماً ومعه أخي مسلم وسليمان منصور وأربعة جمال

«وشددنا الرحال وسرنا جهة المالح فوصلنا « المنايف » قبل طلوع الفجر ، فخرج علينا في ذلك المكان خمسة رجال وجعلوا يتبادلون الاحاديث مع رفاقي ، ثم تبينت ما سلمه هؤلاء الأشخاص الى زملائي في الرحلة ، فاذا به ... حشيش . ! !

فصحت أقول لخضر :

— هي دي العروسه ياناس ؟ ! !

— امشي زي الناس . احنا رايحين ندفع لك فلوسك الطاق اتنين فلم والا . . .

ولم أجد بداً ازاء هذا التهديد من مسايرتهم واطاعة أوامرهم . .

الداورية والمعركة

« وفي صباح اليوم التالي بعد أن حملنا البضاعة على الجمال وصلنا الى الجهة الغربية فوق الجبل وكنا على مقربة من جهة الحمادي حينما لمحنا على بعد ٧٠٠ متر تقريبا الداورية تتقدم نحونا

واخذنا نستحث الجمال على الاسراع واصدر سليمان وخضر اوامرهما الينا بأن نشرد بالجمال قليلا وهما يقفان موقف المدافع

وما كادت الداورية تقف على مقربة من القافلة وتحتمي خلف بعض الهضاب الصغيرة حتى بدأت المعركة وتبادل الفريقان اطلاق الرصاص

« وكان موقف المهربين مشرفاً على اماكن رجال الداورية وعصناً عن موقفهم ، بحيث لو أراد المهربون الفتك بالداورية وابادتها لتيسر لهم ذلك . الا أن غرضهم الاول كان محاولة تضليل الداورية عن الجمال التي تحمل الحشيش ثم التعلق بأذيال الفرار

وقد تم للمهربين ما أرادوه فلم تمض بضع ساعات حتى ركنت قافلتنا الى الفرار مطمئنة ، فجلسنا في جهة منعزلة نتحدث ونتسامر في اثناء احتسائنا الشاي ، ثم أخذنا عدتنا لمعاودة السير ولكنا لم نكد نصل بعيداً عن النقطة التي كنا فيها من قبل حتى رأينا الداورية في مواجهتنا ، فعادت المعركة الى النشوب ولبث اطلاق الرصاص مستمراً ثلاث ساعات متواصلة

« وأسدل الليل ستار ظلامه وهدأ اطلاق النيران فانتهزنا الفرصة السانحة للهرب وتمكنا من الفرار تحت جنح الليل ووصلنا الى كفر الجاموس

مقابلة ثانية

« وفي كفر الجاموس تقابلنا مع ثلاثة أشخاص علمت فيما بعد أنهم عملاء لاولئك التجار اذ أن سلام أمرني أن أعطيهم حمولة جملي

ولما كان جملي قد غدا عديم الفائدة لهم طلبت منهم أن يتركوني وأن يعطوني أجري ، ولعلهم خشوا مني فامروني أن أواصل السير معهم حتى جهة المطبخ حيث افترقنا فذهبت الى النشايين وعموا شطر بلقس

كيف قبض على سليمان

حوالى الساعة الثالثة من مساء يوم ١٣ نوفمبر الماضى نمي من مصدر سرى الى قومندان الصف العاشر الهجانة الملازم أول عبد الرحمن افندي بركات أن المدعو سليمان سليمان حسين المتهم باطلاق الرصاص على الداورية رقم ٢٨ موجود بجبل المطبق تبع أرض النشايين فقام على رأس قوة مؤلفة من أربعة جنود الى جبل المطبق فوصلوه في الساعة العاشرة والنصف مساء حيث قابل أحد عربان الشرايين فعلم منه أن المتهم قد قبض عليه وانه ذهب به الى نقطة طره . .

واتبعت اجراءات سريعة فقبض البوليس على عودة منصور وسليمان منصور أيضاً ولكن بقي الاهم من ذلك وهو « الحشيش »

اخذ سعادة مدير الحدود يستدرج عودة منصور الى الاقرار بالمكان الذي أخفى فيه الحشيش فراوغ في أول الأمر ثم صرح بأنه موجود بزراعة برسيم في جهة بلقس

وواجه المدير سليمان منصور بهذا التصريح فاعترف بدوره بأن الحشيش في ذلك المكان

وقام المدير على رأس قوة كبيرة الى بلقس وبحثوا في المكان الذي أرشد عنه المتهمان فلم يعثروا على شيء ، فظنوا أنهما غررا بهم وخدعاهم وعادوا اليهما يطلبون ايضاحاً لهذا التلاعب

ولكن المهربين قررا ان الحشيش كان موجوداً فعلاً في ذلك المكان ولكن لا بد أن يكون قد نقل الى جهة اخرى لايعرفانها . .

واتسعت دائرة البحث والتنقيب في تلك المنطقة الى ان عثر المنقبون على مايزيد على ٢٠٥ أقة حشيش مدفونة في زراعة برسيم قريبة

وهذه الكمية هي غير حمولة جمل سليمان سليمان حسين التي وزعت في كفر الجاموس

وقد قدرت الكمية المهربة كلها بأكثر من ثلاثمائة «طربة» حشيش . . !!

وقضت المحكمة على سليمان منصور بالسجن سنتين على اعتبار انه وسيط ، أما اصحاب «البضاعة» فلم يقف لهم احد على اثر . . .

برلمان الجمهور

بسرنا ان تلقى الشكاوى التي ننشرها في هذا الباب عناية من الافراد والجماعات ومصالح الحكومة مما يحملنا على مضاعفة العناية به. وقد كان من آثار هذا الاهتمام ان انصفت بعض البنوك التي تبيع الاوراق المالية بالتقسيط عملاءها الذين لجأوا الينا يشكون اليها شكاواهم وصارت تعامل سائر العملاء بالعدل والانصاف ايضاً. ومن آثاره ايضاً ان ادخل طالبان فقيران في احدى المدارس مجاناً. وقد عني بعض الافراد بشكوى بعض العائلات البائسة فمدوا لها يد المساعدة. وقد ساعد هذا الباب احدى القرى على الحصول على معاونة الحكومة في بعض مرافقها. وجمع شمل فتى مقيم في مصر مع والدته المقيمة في فلسطين بعد ان فقدا الامل في اللقاء منذ سنوات طويلة. الى غير ذلك من الخدمات التي قدمها هذا الباب للافراد والجماعات

وهذا الباب لا يزال مفتوحاً على مصراعيه للجمهور على اختلاف طبقاته. ويسرنا ان يركن اليه كل صاحب شكوى وطالب انصاف فنقدم له المعونة التي نستطيعها بان نذيع شكواه وندعو لانصافه بعد ان نتحراها ونتثبت من احقيتها

ولا شيء ادعى للغبطة لدينا من الشعور بأننا نؤدي واجباً شريفاً نحو الجمهور الذي وقفنا كل قوانا ومجهودنا على خدمته ورضائه

يشكون من «داية»

فيتضح انهم يريدون الوقيعة فقط

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

كتبنا الى بلدية الاسكندرية مشيرين نحو... كانت «داية» سابقاً وسحبت مصلحة الصحة دفترها لانها تجهل هذه المهنة وكان جهلها هذا سبباً في موت اثنين من المواليد في يوم واحد. وهي الآن بعد فقد دفترها تشتغل بدفتر أمها ... التي لم تصبح لها قدرة على العمل لمرض ألزمها الفراش والآن لم نر نتيجة لما كتبناه الى البلدية ولا نعلم هل هي توافق على استمرار هذه الداية على العمل رغم الخطر الذي تتعرض له الامهات ... الى جهلها؟

الاسكندرية - غيط العنب (امضاءات)

(الدنيا) تحرينا هذه الشكوى فاذا بها باطلة من أساسها وليس لها أي نصيب من الصحة. والأغرب من ذلك أن صاحب أول امضاء فيها دهش أشد الدهشة حينما أردنا أن نسأله في شأنها وقرر أنه لم يشترك لا في كتابة الشكوى ولا إمضائها ولا يعلم عنها شيئاً.

ذلك أنه تبين لنا أن بقية الموقعين على الشكوى غير معروفين في جهة غيط العنب، والظاهر أن بعضاً ممن لا اخلاق لهم لفق هذه الشكوى للاضرار بسمعة «الداية» المقصودة من جهة ولايقاع صاحب أول إمضاء في مشكلة معها من جهة أخرى

على أننا ننشر هذه الشكوى وما وقفنا عليه من تحريات إنما نرجو أن نلفت حضرات ... ومرسلي الشكاوى إلى أن هذا الباب ... للجمهور - جعل للخدمة العامة ورفع ... وانصاف كل ذي حق فمن المروءة أن ... استغلاله في غير ذلك، وإذن لا يعرضونا لتحريات تثبت افتراءهم وتضيع وقتنا ... ولهم منا بعد ذلك عظيم الشكر

***

جرسونات البارات

خطر دائم على الاخلاق والصحة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في الوقت الذي يحارب فيه سعادة شاهين باشا الامراض السرية بجد وزارة الداخلية تصرح ... رخص رسمية لنساء على جانب من الجمال ... (جرسونات) في البارات والحانات ...

فهل غاب عن حضرة مأمور الازبكية أو ضابط الآداب أنهن يشتغلن تحت هذه الرخص ... البغاء دون ان يخضعن للكشف الطبي أو ... الخاصة بالمحترفات؟ ولا يخفى عليكم ما في ذلك من ضرر كبير ونشر للامراض السرية ... والفساد لاخلاق الشبان

العباسية القبلية م. س.

(الدنيا) من الغريب أن تعطي الجهات ... رخصاً لهاته الجرسونات تعفيهن من الكشف الطبي بين حين وآخر مع علمهم ... يحترفن البغاء ويشتغلن في الدائرة التي ... الحكومة له ... نرجو أن يعمل على تلافي ذلك حرصاً على الصحة العامة

***

استرحام

الى معالي مدير عام مصلحة السكك الحديدية المصرية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٩ توفي زوجي المرحوم صادق محمد الذي كان نجاراً بهندسة قسم المنصورة، وقد توفي غرقاً بكوبري المنصورية أثناء تأدية أعماله المصلحية. وقد خدم في مصلحة السكك الحديدية ما ينوف عن سبعة عشر عاماً مات بعدها دون أن يخلف شيئاً أستعين به على تربية الاولاد القاصرين. ولقد كتبت عدة خطابات لمعالي المدير العام لمصلحة السكك الحديدية ولغاية الآن لم يصرف لي تعويض أو مكافأة لوفاته بسبب تأدية عمله فرحمة بي ورأفة بالاولاد اليتامى الفقراء الذين نكبهم الدهر بموت عائلهم، والذين لامعين لهم الا المولى وأهل الخير نرجو أن ترفعوا رجاءنا الى معالي مدير مصلحة السكك الحديدية لعله ينظر في مسألتنا بالعطف والاشفاق

أرملة بائسة

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى دون أن نعلق عليها فبين أسطرها من الفجيعة مايستحث مروءة معالي مدير مصلحة السكك الحديدية الى النظر في شأن هذه الأرملة التعسة وأولادها المساكين بعين العطف والحنان المأثورين عنه

***

جمعية الاسعاف

هل هناك شروط للقبول ضمن أعضائها؟

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

هل توجد شروط خاصة للالتحاق بجمعية الاسعاف العمومية؟ وكيف يلتحق بها من يريد ذلك؟ وهل توجد بها محال خالية؟ وهل هي تدفع مرتبات؟

اسنا م. ب

(الدنيا) يمكن أي فرد أن يلتحق بفرقة المتطوعين للعمل في جمعية الاسعاف العمومية. أما كيفية الالتحاق فهي أن يعرض الطالب نفسه على حضرة قومندان الجمعية الذي يعطيه استمارة خاصة لملء بياناتها ثم يحول بعدئذ على الكشف الطبي

والجمعية خيرية بارة يتطوع الناس فيها تقديراً لاعمالها الانسانية الجليلة دون تطلع الى أجر أو انتظار لراتب

وليس ثمت جزاء أو أجر أكبر وأعظم من ارضاء الخالق ومثوبته، واسعاف ذى الحاجة ومعونته

***

الفلسطينيون..

الراغبون في النزوح الى القطر المصري

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اضطرتنا ظروفنا القاسية وأسباب معيشتنا وحكم وظائفنا الى تغيير جنسيتنا المصرية بالجنسية الفلسطينية وقد سلمت الينا جوازات سفر فلسطينية

ولما أردنا طرق أبواب القنصلية المصرية للتأشير على هذه الجوازات بالاعتماد والزيارة أهلنا بالقطر المصري رفضت ذلك الا بعد أخذ رأي الوزارة في شأننا

فلفت نظر حضرتكم الى هذه المعاملة المرة والغير محقة ونرجوكم اجراء البحث وافادتنا

القدس ع. ب. الشعار

(الدنيا) المسألة لا تخرج عن تقاليد رسمية متبعة في هذا الشأن اذ أن جميع طلبات الراغبين في دخول هذا القطر تعرض على الوزارة لترى فيها رأيها تمشياً مع اللوائح والقوانين

فاذا رأت أن لامانع من دخول فرد الى مصر وأن طلبه مستوف لجميع البيانات والضمانات سمحت له بالسفر اليها والا رفضت القنصلية - بناء على تعليمات الوزارة - أن تؤشر على جواز السفر

***

مكاتب البريد

وقفل حساب اليومية مبكراً

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

ذهبت في الساعة الخامسة وعشرة دقائق الى مكتب بريد الغورية وطلبت حوالة على مكتب بريد رأس البر لارسالها الى أحد أقاربي الذي كان منتظراً نقوداً للسفر فرد علي المستخدم بأنه قفل حساب اليومية فعارضته في ذلك بدون جدوى وصمم على اجباري للذهاب الى البوستة العمومية لارسال تلك الحوالة

فما قولكم في هذا مع العلم بأن جميع المكاتب الفرعية تغلق الساعة الخامسة والنصف؟

نرجو رفع صوتكم معنا حتى تكون معاملة مستخدمي البريد متفقة مع أعمال المكتب فانه في امكان المستخدم أن ينهي عمله في الساعة الرابعة ويقول: «قفلنا الحساب»

القاهرة جورج زمرود

(الدنيا) يجري النظام المتبع في جميع المكاتب الفرعية لمصلحة البريد على أن يقفل حساب اليومية قبل انتهاء أعمال المكتب بنصف ساعة ليتمكن الموظف المختص من اجراء المراجعات والحسابات اللازمة وابلاغ الخزينة العامة.

فلا لوم على الموظف اذا هو قفل حسابات اليومية قبل أن يغلق المكتب أبوابه

وقد تلافت مصلحة البريد ذلك ومدت الوقت المحدد على شريطة أن يذهب المرسل الى مكتب البريد العام

تحظى بغرام القيصر ولا تروق فى عينى سائق سيارة

« بريموز » الراقصة الفرنسية تربح الملايين و تسجن لعجزها عن دفع أجرة ركوب سيارة



... وأسرع الرجل الى مناداة الشرطي ...

قبض رجال البوليس الفرنسي منذ عهد قريب على الراقصة الحسناء المعروفة باسم بريموز والتي كانت آخر مالكة لماسة قيصر روسيا الزرقاء التاريخية لانها لم تستطع أن تدفع لأحد سائقي سيارات باريس أجرة ركوبها التي تناهز المائة وستين قرشاً

لم تستطع الغانية التي لعبت بعقل القيصر العظيم ، والتي كانت تملك كنوزاً من الجواهر الثمينة والتحف الغالية أن تدفع هذا القدر التافه فسيقت الى السجن ، ووضعت « الكلبشات » في يديها الناعمتين اللتين طالما طوقت بهما أعناق قيصر الروسيا وسواه من أعاظم الرجال

وكانت ماري أميلي تولين — وهو اسمها الحقيقي — عائدة من مصيف « كان » الى باريس بعد أن خسرت في تلك المدينة آخر قرش معها وحسبت أن ابتسامتها الساحرة سوف تغري السائق باعفائها من دفع الأجر فخاب فألها وأسرع الرجل الى مناداة الشرطي فسيقت الى السجن ، وكان ذلك فاتحة شكاو قدمت ضدها من أناس كتبت لهم تحاويل على البنوك فلما حاولوا صرفها أعلنوا بأن ليس لها رصيد حساب ، وقد بلغت قيمة هذه التحاويل ١٠٠٠٠٠ فرنك

وقد كانت محاكمة الراقصة الحسناء تشغل بال الجمهور الفرنسي والطبقة المترفة منه على الخصوص . وكان محاميها الاستاذ النابغة « تريبوشيه » من أحفاد الكاتب الاشهر فيكتور هيجو

وترافع تريبوشيه مرافعة بليغة عن موكلته كانت سبباً في أن عدل الحكم الذي قدر عليها أولا فأصبحت الغرامة ٥٠٠ فرنك بعد أن كانت ٥٠٠٠ فرنك والسجن ثلاثة أشهر بدلا من ثلاث سنوات

غرام القيصر

وهذه الغانية التي دفعت بها المحكمة الى السجن حظيت يوماً بغرام قيصر روسيا وعاهلها الاخير ، فقد هبطت بطرسبرج في سنة ١٩١٢ وتصادف أن دعيت للرقص في حفلة فاخرة أقامها أحد الغرانددوقات في قصره ودعا اليها كبار أشراف الروس والقيصر نيقولا

وكان في برنامج الحفلة مائة راقص وراقصة من كبار الراقصين والراقصات ولكن القيصر كان في شغل عن الاهتمام برقصاتهم لمرض ولده وسفر القيصرة . الا انه ما كاد يرى الراقصة الفرنسية الحسناء تعرض رقصها الباريسي البديع وتسفر عن محاسن جسمها الجميل وقوامها الساحر حتى نسي همومه وأحزانه وأظهر اهتمامه بها وطلب ان تدعى اليه عقب انتهائها ليقدم لها عبارات الاعجاب والتقدير

وأجلسها العاهل الكبير في جواره وهمس في أذنها : « هل صحيح ان لك عبير زهرة « البريموز » . . . ؟

فأجابته بابتسامة فاتنة : « يمكن جلالتكم ان تتأكدوا من صحة ذلك بأنفسكم »

ولم يمض طويل من الوقت حتى حملها رجال البلاط القيصري الى شقة سرية في قصر الشتاء المترامي الاطراف ، ولبثت ماري تسكن في هذه الشقة الخفية كلما حلا للقيصر أن يخلو بها

وكان رجال البلاط ينقلون رغبات القيصر اليها ويصحبونها الى الشقة السرية ثم يعيدونها الى حيث تشاء فتلهو في بطرسبرج ماشاء لها الهوى ، ولكن كانت تصبو الى اللحظة التي تستطيع العودة فيها الى باريس لانها كانت دائمة الخوف من ان يغضب عليها القيصر يوماً او تروح ضحية احدى دسائس رجال البلاط

نصيحة

ونصح اليها أحد أصدقائها يوماً ان تنتهز فرصة تعلق القيصر بها وارتفاع نجمها في سماء غرامه لتحصل على شيء من تحفه وجواهره تستعين به على العيش حينما ينفض يده منها فقبلت النصيحة الغالية دون تردد

ولاحظت ان من بين الجواهر التي لا تحصى والتي يملكها القيصر ماسة زرقاء كبيرة الحجم تزن ثلاثة وأربعين قيراطاً . وهي المسماة « ماسة سيلان الزرقاء الامبراطورية » . فلو أنها حصلت عليها لأصبحت أغنى راقصة في العالم

ففي ذات مساء كان القيصر مرحاً رائق المزاج فسألها أية هدية تطلبها بمناسبة عيد ميلادها فأجابته بعد ان طوقت عنقه بيديها : « يا حبيبي نيكي العظيم الكريم ، ألا تعطيني تلك الماسة الزرقاء ؟ ! انها تتسق مع الفستان الازرق البديع الذي أهديته الي » .

وكان القيصر لا يزال منتشياً بخمرة الفن الفرنسي ولا سبيل إلى رد فاتنته خائبة الرجاء الا انه ذكرها بأن تلك الماسة تحمل معها لعنة ضارة قائلا : « يقال ان هذه الماسة تحمل إلى صاحبها لعنة بغيضة واني لأصطنع لنفسي معروفاً ولك ضرراً إذا أعطيتها اليك . . . »

فأجابت : « ولكني متأهبة لأجرب حظي على هذه اللعنة . . . ومادمت أحبك فلست أخشى أي شيء »

وبعد دقائق معدودات كانت الجوهرة الفريدة بين أصابع الغادة الحسناء ، ولبثت تضعها حول عنقها زهاء السنتين الى ان زجت الحرب العظمى بالقيصر في المأساة التي سلبته عرشه وشتتت شمل أسرته ، فهربت الراقصة الباريسية من روسيا وقد خاطت الجوهرة الثمينة في قميصها الداخلي

ولعلها كانت تخشى هذه الساعة فاحتاطت لها من قبل ، اذ أنها كانت تنقل ما جمعته من مال وتحف أثناء تدله القيصر بها الى فرنسا فلما عادت الى وطنها كانت بين يديها ثروة طائلة



بريموز الراقصة الفرنسية

التدهور

وانصرفت « بريموز » بعدئذ عن الحب ومغامراته الى المقامرة التي ملكت عليها حواسها ومشاعرها ، فأصبحت من أشهر رواد كازينو مونت كارلو وأماكن [illegible] الأخرى في مدن فرنسا

وقد أفاضت الصحف في بادئ [illegible] بالأحاديث عما كانت تربحه من مقا[illegible] حتى قيل ان متوسط ما كانت تربحه في الا[illegible] لمدة أشهر قليلة بلغ ثلاثة ملايين من الفر[illegible]

وطرقها طالع السعد وبدأ النحس [illegible] فكانت لا تقوم من خسارة فادحة [illegible] أخرى أشد فداحة فباعت منذ سنين قصر[illegible] في باريس وعقدها ذا الماسات الوردية و[illegible] ذلك من الطرائف الغالية

فقر بعد رخاء

ولما أن اكتنفها النحس والفقر رأت [illegible] عاطلة بجيش من جواسيس البولشفيك [illegible] سلبها الماسة التاريخية العتيدة فقررت أن [illegible] في بنك الرهونات التابع للحكومة الفر[illegible] وسحبت عليها مبلغ ٢٠٠ الف فرنك

وحملت هذا المبلغ الى مونت [illegible] ولعبت به عشر مرات على « الاحمر » [illegible] يسعدها الحظ بالربح مرة واحدة ففقدت [illegible] الف فرنك كلها

وانتهز بعض المرابين هذه [illegible] ليحملوها على التنازل عن حقوقها في [illegible] نظير مبالغ يدفعونها لها ؛ وقدم لها واحد [illegible] يدعى جوزيف بيار المبالغ اللازمة لسداد ديونها وطلب الماسة لنفسه

ولكن الحكومة الفرنسية تداخلت [illegible] الامر واتهمت الرجل بعقد رهنيات [illegible] مشروعة وتهم أخرى يعاقب عليها القا[illegible]

على أن ذلك كله لم يعد فاتنة القيصر [illegible] وكان آخر ما نزل بها من بلاء أن قبض [illegible] لانها لم تستطع دفع أجرة ركوبها سيار[illegible] وسبحان المعز المذل . . . !



... فأجابته بعد أن طوقت عنقه بيديها ...

خرافة انجليزية عاشت ستمائة سنة

قصر نزلت عليه اللعنة فلا يرثه ابن عن أب!



ماتت منذ عهد قريب اللادي ليث أف فيفي الحسناء الامريكية المولد فاثار موتها الأحاديث عن أسطورة غريبة وخرافة أطلق عليها اسم « نافخ بوق فيفي » ، وعن الفواجع المدهشة التي تنزل بمن يملكون قصر فيفي العتيق اذ يشاع أن « توم الشاعر » قد استنزل لعنة على لورد فيفي منذ ٦٠٠ عام ، وأن هذه اللعنة ما زالت تقع على رؤوس خلفائه

وقد كانت اللادي ليث الآنفة الذكر تدعى قبل زواجها الآنسة ماري لويز جانيواري ابنة ديرك جانيواري أحد أصحاب الملايين الامريكيين

وتعرفت ماري على اللفتنانت الكسندر فوربس ليث الضابط في البحرية الانجليزية أثناء زيارة الاسطول الانجليزي لسان فرانسسكو فأحبها وأحبته وتزوجا

وأقام الشاب فوربس ليث في أمريكا وجمع ثروة طائلة من صناعة الصلب وانتخب رئيساً لشركة الصلب المتحدة الا أنه بقي متحرقاً شوقاً للعودة الى بلاده اسكوتلندة وامتلاك قصر فيفي العظيم الذي كان ملكاً لآله وأجداده

وعاد ليث الى اسكتلندة واشترى القصر من أحد أقاربه ساخراً من الخرافات الشائعة عنه ، والفواجع التي تنزل بمن يملكونه

ولم يمكث في انجلترا طويلا حتى منح لقب بارون وأصبح يلقب باسم لورد ليث أف فيفي وحظي هو وزوجته بعطف الملك ادوارد السابع وأصبحا من أظهر وأعظم الشخصيات في عالم الارستوقراطية الانجليزية

وهنا بدأت اللعنة تتحرك من مضاجعها ونزلت بالاسرة العتيدة الهائلة أول نكبة اذ قتل الابن الوحيد في حرب البوير

منشأ الخرافة

ونعود الى خرافة قصر فيفي واللعنة التي تنصب على مالكيه بحيث لا يرثهم ولد ذكر ، فقد جاء ذكرها في إحدى أغنيات اسكتلندة القديمة المسماة « عازف بوق قصر فيفي » والتي تقول ان ذلك العازف كان يدعى اندرولامي ، أحب من أعماق قلبه ابنة « تفتى » الطحان . وأخلصت الفتاة الود لعاشقها ولكن أباها رفض ان يزوجه بها لفقره ، فهاجر الفتى يطلب الغنى ليرضي والد الحبيبة ثم عاد يطلب يدها فلم يصادف من أبيها وأسرتها الا الرفض والازدراء

ولكن شدة قسوتهم لم تحول قلب الفتاة عن حب أندرو . وكان اذا امتنع على الفتى ان يراها صعد الى سطح قصر فيفي ونفخ في بوقه يعلمها بأنه باق على عهده يذكرها ولا ينساها

وماتت الفتاة ذات مساء بعد ان ضاقت سماع البوق بلا جدوى ، فلما سمع أندرو بما وقع لها أسرع باللحاق بها الى العالم الآخر

وتقول الاغنية الاسكتلندية القديمة ان أندرولامي صرح قبل موته بأن قسوة الاقدار التي صادفته لتحطن الاحجار التي على طريق قصر فيفي تبكي الى الأبد . وفعلا اكتشف أهل القرية بعد موته ثلاثة أحجار كبيرة ينسكب منها الماء بحالة غير مألوفة

وسخر لورد فيفي ، صاحب القصر ، من هذه الظاهرة وصرح بأنه من السخف ان يقال ان الاحجار تستطيع البكاء . وتأكيداً لذلك أمر بأن تلق الثلاثة أحجار في بحيرة قريبة شديدة العمق

وحمل رجال اللورد أول حجر من هذه الاحجار الباكية الى البحيرة وقذفوا به الى أغوارها العميقة ثم عادوا ليحملوا البقية

وفي هذه الأثناء كان « توم الشاعر » الساحر العظيم وصديق الشعب والفقراء قد سمع توصية اندرو وفاجعته الأليمة فتداخل في الأمر اذ هاجه سلوك اللورد المزري وقسوة فؤاده وعده اعانه بالقوى الروحية

وعقابا لذلك اللورد الصخري القلب صرح الساحر العظيم — على حد ما ترويه الخرافات — بأنه لن يرث القصر ابن عن أب الا بعد أن يستخرج الحجر الثالث من البحيرة

وأخافت نبوءة توم وتهديداته اللورد المتعجرف فأبقى الحجرين في مكانهما وأمر أعوانه بأن لا يلقوا بهما في البحيرة

وبعد قليل أيقن اللورد بأن مخاوفه كانت في محلها وأن تهديدات الساحر لم تكن محض هراء وتهويل ، فقد تربص بعض أعوانه لولده البكر الوحيد وقتلوه غيلة في إحدى الغابات المجاورة للقصر

ويقال انه منذ ذلك الحين لم يورث قصر فيفي من مالك ذكر الى ولده ، فقد آل الى اخوة وبنات وأبناء عم ، ولكنه لم ينتقل مطلقاً من ملكية والد الى ابنه الذكر

ولا تزال خرافة قصر فيفي هذه ذائعة ومنتشرة في الاصقاع المجاورة له ويقول الساكنون فيما حوله بان « نافخ البوق القديم » لا يزال يعاود زيارة المكان الذي شهد أساه وفجيعته ، وانه يظهر في منتصف الليل تقريبا ويشاهده المستيقظون في تلك الساعة ينفخ في بوقه ويسمعون فرقعة أسلحته . ويزيدون على ذلك ان ظهور الشبح ينبئ بموت واحد من أفراد اسرة فيفي

محاولة

وقد أثبتت الوثائق والمخطوطات الموجودة في سجلات اسكتلندة ان قصر فيفي لم ينتقل فعلاً من حيازة مالك ذكر الى ولده . أما مالكه الاخير فهو أيان فوربس ليث الذي ورثه عن أمه التي ورثته عن أبيها ، دون شقيقها الذي راح ضحية اللعنة فلم يعش حتى يرث القصر عن أبيه

وتبعاً لهذه الخرافة السائدة فليس من الميسور ان يرث ولد أيان فوربس ليث القصر عن أبيه ، وسوف يموت الابن قبل وفاة الاب بلا مراء

ولكن أيان فوربس هذا حريص على ان يورث ابنه القصر العتيق ، ويريد أن لا يموت ولده على مرأى منه ومسمع . فماذا يفعل لتلافي ذلك ؟!

لقد علم ان نص اللعنة هو : « انه لن يرث القصر ولد ذكر عن أبيه حتى يستخرج الحجر الباكي الثالث من البحيرة » . فلذلك قد عول على ان يفعل كل ما في طوقه لاخراج الحجر من البحيرة مهما كلفه ذلك ، كيما يعيش ولده ويبقى القصر تتداوله أيدي خلفائه الذكور ..



قصر فيفي في أبردينشاير

في انحاء الدنيا

أدفن ابنته حية أم ميتة ؟

حدثت في باريس جناية شنيعة فقد دفن رجل يسمى ادجار بيل Edgar Baehl طفلته



ادجار بيل الذي قتل ابنته الصغيرة ودفنها

لسماة حاكلين وعمرها شهران بعد ان خنقها وهو لا يدري ان كان قد دفنها بعد ان فاضت روحها أم قبل ذلك !

كان بيل يعيش مع زوجته ماريا وقد انسلها طفلة اسمها جرمين وعمرها الآن ٣ سنوات وطفلا اسمه ادجار وعمره سنتان والطفلة حاكلين البالغة من العمر شهرين . وزوجته حامل الآن في الشهر الخامس

وقد وجد بيل له عملا عند رجل يشتغل بتدريب الطالبين على ركوب الخيل وله اسطبلات في شارع مارنجو وسر الرجل من عمله وأعطاه غرفة يبيت فيها . ولكنه رأى ان يحضر زوجته وأطفاله ليعيشوا معه فجاءوا اليه يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٩ وأنزلهم غرفة في فندق وضيع هناك

وفي صباح اليوم التالي قال لزوجته : « نحن لا يمكننا ان نسكن في هذه الغرفة ونحن خمسة انفار وقد وجدت مربية تعهدت بتربية حاكلين وسآخذها اليها » فلم تمانع الام في ذلك وأخذ ادجار طفلته حاملا إياها على صدره . ثم عاد الى الفندق بعد ٤٥ دقيقة ومعه قبعة الطفلة ولفافتها فسألته زوجته عنها فقال :

— انها عند المربية

— ومن هي ؟

— هي التي أخبرتك عنها

— وأين تسكن ؟

— هذا ليس من شأنك .

ولما أثقلت عليه السؤال ضربها وكانت هذه اول مرة ضربها فيها

ثم صار ادجار بعد ذلك كثير الصمت وقد لاحظ رفاقه في العمل ذلك عليه . ولما غابت الطفلة عن امها دون ان تعرف لها مقراً اشتدت ريبتها وشاعت في الجهة اشاعات بأن ادجار يل قد [illegible]

الى مسامع البوليس قبض عليه وقد أنكر في التحقيق كل شيء في بادىء الامر ولكنه عاد فاعترف بأنه خنق طفلته ودفنها في جهة غابة بين طريق « اوسترليتز » وبين جهة اسمها « لاسورسيير » . ولما سئل عما ان كان دفنها بعد ان فاضت روحها قال انه ليس متأكداً من ذلك . وقد زعم اولا ان الذي دفعه الى القتل هو الفاقة ولكن ظهر كذب هذا الزعم فقد ثبت انه كل اسبوع يركب تاكسي مع زوجته الى السينما وهذا لا يدل على فاقته . ثم عاد فاعترف بأنه قتل الطفلة بدافع الغيرة لانه يعتقد انها ليست ابنته وقال انه كرهها منذ مولدها . ولم يعثر على جثة الطفلة حتى الآن



ثور يفشي الفزع في قرية

حدث في قرية جيسكو في اسبانيا أن أحد ثيران المصارعة أفلت من حظيرته وانطلق الى الشوارع راكضاً فألقى الرعب والفزع في القلوب وتعادى الناس يغلقون المنازل ويلجأون الى الابواب لينجوا بأنفسهم من فتك قرونه ، ونرى في الصورة أحد مناظر الفزع الذي ساد في شارع من شوارع القرية

سيدنا نوح الاسود

في بلدة كتفيل بأميركا عامل زنجي اسمه روبر جيمس وقد مكث حيناً وهو ينذر الأهالي بأنه سوف يحدث طوفان مثل [illegible] حدث في عهد سيدنا نوح وعنهم على [illegible] له حتى ينجوا من الغرق . ولكن كما أن [illegible] القدماء لم يستمعوا الى سيدنا نوح مع [illegible] فكذلك لم يستمع الاميركيون الى هذا [illegible] وأخيراً يئس منهم وعزم أن ينجو [illegible] فصار يقضي كل فراغ له من العمل [illegible] سفينة ليسبح فيها يوم يحصل الطوفان [illegible] وصار يقطع الاخشاب ويصقلها ثم [illegible] ويطليها وهكذا حتى تم له صنع سفينة [illegible] فبدأ يجربها استعداداً للكارثة غير أن [illegible] بلغه أن هذا الزنجي يخبىء في داره [illegible] الخمور في قوارير عديدة ـ ولعل [illegible] هو الذي أوحى اليه بفكرة الطوفان [illegible] بالطبيعة فكرة لا تطرق أذهان [illegible] « الجفاف » ... ـ فهاجم البوليس [illegible] ولكنه تحصن فيه ودارت بينه وبين البوليس موقعة رهيبة أطلقت فيها الرصاصات طول الليل وأخيراً خرج [illegible] في يده وخرج ليقاتل البوليس وجهاً لوجه [illegible] يده بندقيته غير أن رصاصة من [illegible] البوليس قضت عليه في الحال . وهكذا [illegible] المسكين بالنار لا بالماء كما كان يخشى ...

مات بعد ثلاث ساعات

في الزنزانة

بدأت جرائد الجزء الجنوبي من [illegible] المتحدة حملة شديدة على نظام السجون [illegible] وقالت انه نظام قاس فيه من التعذيب [illegible] « نظام التفتيش » في اسبانيا أثناء [illegible] الوسطى . والسبب في هذه الحملة أن [illegible] السادسة والثلاثين من عمره اسمه ([illegible] من جهة جفرسن بولاية الاباما حكم عليه [illegible] مدة قصيرة لاتهامه في حادثة اختيال [illegible] قبل ذلك حسن السمعة محبوباً من [illegible] غضب عليه السجان لأمر ما فوضع في [illegible] السجن وهي زنزانة جد ضيقة و [illegible] الجسم فلم يستطع بها حراكا ومكث و [illegible] الهواء من ثقبين صغيرين بالباب وقد [illegible] ثلاث ساعات من وضعه في هذه الزنزانة [illegible]



زواج ملك اللصوص الظرفاء

... باريس أخيراً حفلة زواج غير عادية وهي حفلة زواج فرنسيس روش ملك اللصوص الظرفاء ... في فرنسا باسرها بسرقاته وسطوه على المنازل وهو في ثياب السهرة الفاخرة وفي قبعة ... وقفازات بيضاء . وقد قبض عليه منذ أسبوعين وأحيل على محكمة الجنايات ولكن ذلك لم يمنع ... تدعى المدموازيل موال من أن تطلب الزواج بهذا اللص وقد صرحت بأنه أظرف ... في حياتها وانها تحبه حباً جنونياً وسوف تنتظر خروجه من السجن . وفعلا تم عقد ... . وترى ذلك اللص الظريف في الصورة ذاهباً الى مكتب عقد الزواج في حراسة رجال البوليس وحوله مصورو الصحف والمجلات .

غارة النحل

على دكان حلوى

في شارع دورليان بباريس دكان كبير لبيع ... والفطائر يقصده كثير من الزبائن . ... وفي أحد أيام الحر الاخيرة ان أغارت ... كبيرة من النحل على هذا المكان مثل ... الجراد على الحقول . فخرج الزبائن ... ونساء خائفين وبقي بعض مستخدمات ... يطاردن النحل بالفوط ولكن ... جدوى وأخيراً يئسن وخرجن حتى ... وهكذا استحوذ النحل على المكان ... كل ما (يحلو) له . . وقد أبلغ ... البوليس من تلفون دكان مجاور فأرسل في ... الموظف الإختصاصي في تربية النحل ولكن وجد انه مات منذ شهرين ولم يعين ... بعد . ثم اهتدى البوليس الى رجل ... يعمل في تربية النحل فجاء ولما شاهد ... أفتى بأن النحل لا يخرجه إلا نار توقد ويشتعل منها الدخان ولكنه بين خطر ذلك في مثل ذلك الدكان ، وامكان نشوب حريق هائل . وعلى ذلك نصح بالصبر حتى يخرج النحل من تلقاء نفسه . وقد خرج النحل فعلا ولكن بعد ان أتى على جميع ما بالمحل من الحلوى والفطائر

موكب زفاف

على ظهر الجياد

أراد المستر أدوين رانكين من أهالي ... أن يتزوج من حبيبته المختارة وحدد موعد الزواج ... ولكنهم لم يذهبوا إلى الكنيسة في ... يفعل الناس عادة وانما كان قد أعد جياداً ركب العريس واحداً منها وركبت العروس آخر وامتطى المدعوون صهوة الجياد الاخرى ولم ينزلوا عنها الا امام الكنيسة حيث عقد العقد ثم عادوا فركبوها الى حيث احتفال العرس . وهكذا كان الحب بين العروسين جامحا ..

اللص الظريف

في تولور لص شاب برع في فتح الابواب المغلقة والوصول الى النفائس - وعلى الخصوص حلي السيدات وجواهرهن ، ولكنه اشتهر الى جانب ذلك بظرفه ورقته نحوهن . . وقد اقتحم أخيراً بيت أرملة شابة غنية وسرق جواهرها وهاك وصف الحادثة كما ذكرته تلك السيدة للبوليس :

« استيقظت من نومي على حركة نصف استيقاظ وخيل لي أني احلم اذ رأيت بجانب سريري شاباً جميلا ممسكا بيده بقبعة من القطيفة وقد انحنى لي قائلا : « لا داعي للانزعاج يامدام وأنا آسف لاضطراري الى أخذ بعض جواهرك ولكني قبل ان أخرج يجب ان أرجوك منحي امتياز تقبيلك » . ولم أدر أني في يقظة لا في حلم الا حين لمست شفتاه خدي . وكان الخوف قد عقد لساني فلم أستطع الصياح ولما استعدت رباطة جأشي كان قد ذهب »

وقد قصت نساء أخريات مثل هذه القصة على البوليس

سرقة طيارة !

كما ان السيارات تسرق كذلك صارت الطيارات ولعل مجال الفرار أمام سارقيها أوسع من المجال الذي أمام لصوص السيارات .. وقد سرقت أخيراً طيارة من مطار روزفلت بأميركا وصاحبها شاب طيار يدعى جون رنتول وقد هبط بها بجوار مخزن الطيارات وذهب اليه يرجو ارسال رجلين لجرها الى المخزن ثم ركب سيارة وذهب في سبيله وهو مطمئن على طيارته غير ان مستخدمي المخزن ذهبا فلم يجدا الطيارة فظنا ان الطيار عدل عن فكرته وانه طار بها أو انه خزنها في محل آخر . ولما عاد رنتول الى المخزن ليسأل عنها قيل له انها لم تحضر اليه قط وفي الحال أبلغ البوليس وذكر ان نمرة الطيارة N. C. 9557 وانها مكتوبة عليها بحروف كبيرة وقال انها لا تحتوي من الوقود قدراً كبيراً يمكن السارق من الطيران الى مسافة بعيدة ويقدر ثمنها بمبلغ ١٨٠٠ ريال أميركي

ثمن المشنقة جنيه !

في كمبردج بانجلترا سجن قديم يهدم الآن وتباع أدواته وأخشابه بالمزاد العلني . ومما بيع منها أخيراً مشنقة قديمة ، ... أعلن المنادي انها ... شنق فيلا » وكان ... لا يقبل على شرائها أحد ولكن تقدم من بين الجمع رجل يدعى المستر كنج فاشتراها بجنيه ثم اشترى التقيفة التي كانت معلقة عليها بمبلغ ٥ جنيهات ، وقد صرح بانه سيستعمل هذه التقيفة بصفة (جراج) ولكنه لم يصرح بقصده من شراء المشنقة !...

عالم التمثيل

الموسم القادم

بدأت حركة النشاط تدب في انحاء عماد الدين وغيرها كما بدأت الاوساط المتصلة بالمسارح تشعر بروح الحياة اذ أصبحنا من الموسم التمثيلي قاب قوسين أو أدنى

ولقد انتهى الينا أن السيدة فاطمة رشدي وقعت الاتفاق مع أصحاب مسرح برنتانيا على أن تعمل فيه هذا العام. وان مجهودات كثيرة قد بذلت في هذا السبيل ولولاها لانتهى الامر بالفشل ولاستقرت الفرقة بمسرح دار التمثيل العربي

وبعد أن اطمأنت السيدة فاطمة من وجهة المسرح وجهت التفاتها الى العناية باختيار ممثليها وقد انتهت من ذلك أيضاً فاتفقت مع كل من حضرات احمد علام وزكي رستم وفؤاد شفيق وعبد المجيد شكري وعلي رشدي وتوفيق صادق ومحمود شوقي وغيرهم كما انها اختارت لادارة الفرقة الاديب الحازم الاستاذ محمد شكري (أو باباشكري) والى مجهوداته القيمة يرجع فضل كبير في تقوية الفرقة وسد أبواب النقص في تكوينها .. وستوضع ادارة المسرح في يدي محمد حسن علي (فلاديمير) ومساعده حسين لطفي

أما الروايات فقد تجمع لدى السيدة فاطمة قدر كبير منها وأغلبها مصرية قوية الموضوع سهلة التركيب سلسة الاسلوب . ومن بينها روايات « فتح مصر أو عمرو بن العاص » للاستاذ حامد السيد و « ٧٦٢ زيتون » للاستاذ سليمان نجيب و « الفلاتي » للاستاذ محمد شكري وكذلك « أميرة بغداد » للاستاذ عبد الرحمن رشدي



الاستاذ جورج أبيض

هذا وربما بدأت السيدة فاطمة موسمها في أوائل شهر نوفمبر المقبل برواية « ٧٦٢ زيتون » التي وضعها المؤلف الخفيف الروح سليمان نجيب والتي كان في نيته أن يمثلها بنفسه مع فرقة نقابة موظفي الحكومة لولا ظروف طرأت فغيرت من اتجاه الفكر وألقت بالرواية بين يدي الفرقة

أما البروفات فقد تبدأ في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم . أما فرقة الاستاذ نجيب الريحاني فمكونة منذ أمد ويقول مديرها بأنه سيبدأ موسمه في منتصف اكتوبر وستكون البروفات في اليوم الأول من الشهر المذكور . وقد سبق للريحاني أن صرح لنا في حديث نشر بالدنيا أن لديه ست روايات جاهزة

فاذا كان الامر كذلك فلسنا نجد ما يدعو للتأخير في افتتاح مسرح الريحاني . ونظن ان الدروس الماضية فيها الكفاية لتنبيه ادارة الفرقة الى عدم الوقوع فيما وقعت فيه سابقاً واضطرت معه الى تأجيل العمل من يوم الى يوم

أما فرقة الاستاذ علي الكسار فانها بعد رحلتها الطويلة في الاسكندرية وعواصم الوجه البحرى عادت فاحيت بمسرحها « الماجستيك » أربع حفلات متتالية ثم أوقفت العمل لحلول عطلتها « الصيفية » وقدرها ستة أيام « كاملة » وعادت فاستأنفته مفتتحة موسمها التمثيلي برواية « فتح بغداد » التي وضعها وكيل الفرقة الاستاذ حامد السيد كما وضع أزجالها وأغانيها الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقار الشاب ابراهيم فوزي

ونحن نرجىء الحديث عن الرواية الى



الاستاذ زكي طليمات

العدد القادم . مع انتهاز هذه الفرصة لتهنئة تلك الفرقة الناشطة راجين ان يكون الموسم الحالي موسم رخاء على بقية الاجواق التمثيلية

معهد التمثيل

بلغ عدد الطلاب الذين تقدموا للمعهد الى الآن مائة وعشرين طالبا من الذكور وتسعا من الأوانس وسيكون الامتحان في الحادي عشر من شهر اكتوبر في سراي تيجران باشا بشارع نوبار أمام لجنة صدر بتأليفها قرار معالى وزير المعارف وهاك بيان أعضائها :

١) صاحب العزة محمد العشماوى بك سكرتير عام الوزارة

٢) مدير ادارة الفنون الجميلة

٣) الدكتور طه حسين

٤) الاستاذ زكى طليمات

٥) « جورج أبيض

والعضو الثانى متغيب الآن في أوربا وقد انتهى تعاقده مع الحكومة المصرية . وليس في قرار الوزارة ما يفهم منه أن أحدا سيحل محله في لجنة الاختبار . ولذلك فانها ستقتصر على الأعضاء الأربعة الآخرين

أما طريقة الاختبار نفسها فكما يأتى : —

(أولا) يختار الطالب (أو الطالبة) قطعتين باللغة العربية (أو العامية) من رواية أو روايتين تمثيليتين معروفتين بحيث لا يتجاوز القاء كل قطعة ثمانى دقائق . ولا يسمح للطالب أن يستعين في ذلك بملقن. ولا يشترط أن تكون القطعة فردية بل يجوز أن يستعين



الدكتور طه حسين

الممتحن (بفتح الحاء) بشخص أو أكثر في التمثيل اذا استلزم الموقف ذلك

(ثانياً) قراءة قطعة من كتاب تقدمه اللجنة لاختبار ملكة الطالب وقدرته على تصوير المعاني لاول وهلة

هذا ويجب على الطالب أن يرسل الى ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف بمصر قبل ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠ صورة واضحة من القطعتين المختارتين مع ذكر اسم الرواية المأخوذة منها كل قطعة وموقعاً على كل منهما بامضاء الطالب

وقد علمنا ان هناك فكرة ترمي الى القاء محاضرات حرة في المعهد يحضرها من أراد من الممثلين وغيرهم . كما ان هناك فكرة أخرى تحتم على الطالب الذي يقبل في المعهد أن لا يشتغل بأي فرقة تمثيلية أثناء انتمائه الى المعهد . إذ أن الممثل المشتغل قد يكون واقعاً في فرقته تحت تأثير ارشادات ربما خالفت في روحها ما سيتلقاه في المعهد من دراسة مما يسبب له ارتباكا قد يضربه فنياً فلا يكون الى هؤلاء ولا هؤلاء.

وعلمنا أيضاً ان وزارة المعارف تفكر في ان تمنح طالبات المعهد اعانة شهرية — قد تصل الى خمسة جنيهات — وذلك تشجيعاً لهن وترغيباً في الاستمرار في هذه الدراسة الفنية

وسمعنا أيضاً ان طلبة المعهد وفرقة أساتذته سيشتركون في اخراج بعض ... على مسرح الاوبرا الملكية بمعدل ... اثنتين في الشهر . وضم المتحصل من تذاكر الدخول الى رأس مال المعهد



أمير الشعراء شوقي بك

حسن فايق

كان حسن افندي فايق أحد أعضاء ... رمسيس وكان في النية أن يرافقها في ... الى البرازيل . ولكن حالت دون ذلك ... الخاصة فتخلف عن السفر

وقد رأى أن يؤلف بنفسه فرقة ... يجوب بها أنحاء القطر المختلفة . الا ... أن لا يحرم سكان العاصمة من الاستمتاع ... هذه ولو مرة واحدة فاعتزم أن يفتتح ... بمسرح رمسيس في يوم الجمعة القادم ... « الحب بالعافية »

مجنون ليلى

كنا أول من أذاع خبر اهتمام امير الشعراء ... سعادة احمد شوقي بك بوضع رواية ... الشاعر القديم قيس بن الملوح المعروف (... ليلى)

ونعود الآن فنذكر ان سعادته ... الرواية وسلمها الى فرقة السيدة فاطمة ... لاخراجها في هذا الموسم ولم يكتف بذلك بل فهمنا انه عاكف على وضع ... ثالثة تضاف الى السرتين السابقتين « ... و « مجنون ليلى » وان هذه الثالثة ... أخرجت في هذا الموسم ايضاً



فنشكر لسعادة امير الشعراء امر اهتمامه بالمسرح المصري ونعتقد ان « اول الغيث قطر ثم ينهمل »

الاغاني السودانية

لقد كانت الاغاني السودانية الى ما بعد الحرب الكبرى بقليل خليطاً من الصراخ والحلوق » وضرب الارض « بالارجل » والتصفيق بالايدي الى أن قيض الله للسودان فتية منحتهم الطبيعة سليقة الذوق الموسيقي وملكة تأليف النغم فعملوا على ادخال نوع من الاغاني جديد مخالف لما عهده السودانيون في الماضي فأخذت الموسيقى السودانية تعلو شيئاً فشيئاً في طريق الابداع والانتشار بهمة أولئك الشبان على أن أول « جوقة » بدأت في ترقية الاغاني هي جوقة الحاج محمد سرور والامين برهان ، وقد اتبعت نفس الطريقة الجارية في مصر وغيرها من أقطار الشرق العربي (وهي التخت)

وبما أنه يرجع لاسطوانات الفونوغراف فضل كبير في انتشار الاغاني فقد كانت الرغبة شديدة في أن تقوم هذه الجوقة بملء بعضها . ولكن لسوء الحظ لم يحصل شيء من ذلك ثم تألفت بعد تلك « الجوقة » عدة فرق أخرى قامت بمهمة ملء الاسطوانات في شركات مختلفة . وقد كان المطرب « محمد علي الشلاوي » أول من نقل صوته بالفونوغراف ... « بشير الرباطابي » . وقد استعمل كلاهما ... » في العزف أثناء هذا الملء . ولم ... مستعملة اذ ذاك الا عند « الدناقلة »

وبعد هاتين « الجوقتين » تألفت جوقة ... وملأت اسطوانات عدة لدى شركات ... نالت إعجاب الجمهور وخلبت لبه . فقد ... مكتبة البازار السودانية بالخرطوم ... بقوم المطرب السوداني الشهير « عبدالله الماحي » بملء اسطواناته في شركة كبيرة ... وقد جاءت هذه الاسطوانات طبق الاصل أي كما يسمعها جميع أهالي السودان في أفراحهم وليالي سمرهم . ومما جعل تلك الاغاني في متناول اليد ما قامت به المكتبة من طبع كتالوجات لها كما هي الحال في مصر

ولغة تلك الأغاني عربية فصيحة لا لكنة فيها ولا عجمى وهي لشعراء مشهورين في السودان وأشهرهم أحمد أفندي عبد الرحيم العمري والشيخ محمد الرضي والشيخ ابرهيم العبادي والسيد افندي عبد العزيز وغيرهم

أما المطرب عبدالله الماحي فهو إمام المطربين بلا مدافع وهو الذي يستأثر بحظوة جميع أهالي السودان وينال عطفهم واعجابهم ... وقد أطرى ألحانه كبار المغنين وعشاق الطرب في كل أقطاب الشرق العربي . ولقد تذوق جمال صوته وعذوبة لحنه من لا يفهمون اللغة العربية . ولا عجب اذا قلنا أن « عبدالله الماحي » هو للسودان بمثابة المرحوم الشيخ سلامه لمصر في الماضي أو « محمد عبد الوهاب » لها الآن

ولقد ملأ صوته الى هذه اللحظة اثنتي عشرة اسطوانة وبلغنا ان الشركة تسعى في ملء غيرها . ولقد راجت هذه الاسطوانات في السودان رواجاً كبيراً لانها الاولى من نوعها حتى لقد اقتنى أغلب أفراد الشعب الفونوغرافات واستغنوا بها عن الذهاب الى حفلات الرقص ولو أنك مررت في الاحياء والمقاهي والقرى ليلا أو نهاراً لسمعت في كل مكان أغاني عبد الله الماحي ولسمعت الصغار والكبار يلهجون بمدحه والثناء عليه

صالات الاسكندرية

كتبنا في عدد سابق كلمتنا عن (موسم الصالات) في القاهرة ثم نظرنا الى ملاهي الثغر فقادنا المطاف الى صالتين اثنتين يظهر أنهما عماد السهر هناك هما « صالة أمينة نصحي » وصالة « ملك »

فأما الاولى فسائرة في طريقها وقد أعجبني من بين أعضائها الفنانتان أديل ليق وهنريت كوهين اللتين تقومان بالقاء المنولوجات وكذلك محمد البربرى والآنسة فؤادة حلمي وأطربني هناك صوت فتاة حديثة تسمى « آمال » وأجد أنها تستحق كل تشجيع واطراء

أما الصالة الثانية « ملك » فاعتقد انها ستترك الميدان قريباً ان لم تكن قد تركته الآن لانتقال صاحبتها الى صالة البسفور « بالقاهرة »

ولم تكن هذه الصالة تعتمد على غير ملك ومعها راقصة وحيدة تدعى (حكمت)

ومن أظرف ما أرويه من سبل المنافسة بين هاتين الصالتين ، النادرة الآتية — وهي أن السيدة ملك أطلقت على نفسها اسم « مطربة العواطف » وكتبت اسمها في رقاع الاعلان [illegible] فما كان من صاحبة الصالة الاخرى (أمينة نصحي) الا أن أحضرت فتاة في صالتها وأطلقت عليها اسم ملك . وأمعنت في المضاربة فوزعت اعلانات خاصة كبيرة الحجم بعد ان كتبت فيها بخط واضح يلفت الانظار (مطربة العواطف الآنسة ملك تغني في صالة امينة نصحي) . .

واغتاظت ملك فبعثت من ينذر امينة ويهددها بضرورة تغيير هذا اللقب (مطربة العواطف) فردت امينة الرسول يحمل هذا الجواب « اذا كانت ملك قد حازت هذا اللقب من كونسرفاتوار رسمي فلتبرز لنا شهادته . . والا فنحن في حل من اطلاق ما نشاء من القاب على ممثلاتنا ومطرباتنا »



المطرب السوداني المشهور عبد الله الماحي



المطربة المعروفة سعاد محاسن

بمناسبة ادخال التحسينات اللازمة لصالتها لاستقبال الموسم الجديد الذي ستفتتحه في أوائل اكتوبر المقبل

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 102 - Cairo 2 October 1930



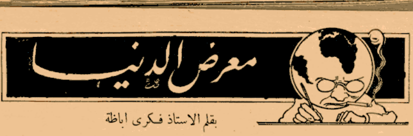


حفيد السلطان عبد الحميد يشتغل سائق سيارة

في أعلى صورة سمو الامير السلطاني محمد اورخان في سيارته التي يسوقها في بيروت ويكتسب عيشه منها.
والى اليمين صورة سموه [انظر صفحة ١٠]

فى هذا العدد :


الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

كيف خفضت مستوى معيشتك ؟؟

أجريت استفتاء « خاصاً » لا علنياً بين معارفي عن الوسائل التي اتخذوها لتخفيض مستوى المعيشة « احتراماً » للأزمة فجاءتني الردود الآتية أنشرها لعلها تفيد القراء :

(١) ألغيت « العشاء » القسم واستعضت بالجبن والزيتون والزبادي وبعض « ...وشات » من هذا القبيل فاستفاد أفراد ... صحياً ، واستفدت مالياً ...

(٢) « صهينت » على العزائم والولائم ... الطلاق ما أدفع لصديق مليماً في قهوة ...

(٣) لم أمنع الفلوس عن أولادي وانما اشتريت شكولاتة ولب وسوداني وفستق ... لهم « بالقطاعي » بدل الشراء من ... والصفقات رابحة وامرأتي من أبرع ... في « الغش » والمكسب طيب ...

(٤) أنا رجل كثير الاسفار بسبب تجارتي ... وكنت معتاداً ركوب « البريمو » من ... . أما هذه الايام فقد واستلطفت « ... الثانية » واخترت قطارات « الليل » ... ...



(٥) ... كرافتاتي ومناديلي وشراباتي ... وأسلحة حلاقتي أشتريها اليوم من ... « السريعة » بعد مقاطعة شيكوريل ... مارشيه وداد ...

(٦) ... بيت في منزلي « أيام الاستقبال » ... الاحتكاك ، وامتنع التقليد وامتنعت ... ، والنتائج باهرة ...

(٧) عملت « خفير » في المنزل على ... « الكهرباء » وسلت الخدامات الكو... ... وبوصل ... والبن « بالتلقيمة » ... ... من « الست » وظيفتها والحالة أحسن ...

(٨) « قلبت » الطرابيش و « صبغت » ... و « رقعت » الجزم وتقلت على القامتي ... لا يعرفها الدائنون ورنا يسلم ...

(٩) « بلعت » و « تلمت » و « تلحمت » ... ، وحماتي ، وبناتي ... وتصنعت المرض ... لدة الاطماع ! ...

(١٠) « انخمد » وأنام من المغرب فلا ... ولا سينما ، ولا قهوة ...

(١١) بطلت السهر ، ورفعت مستوى ... زوجتي ، فقلت الطلبات والحمد لله ...

هذه هي بعض الردود التي تضمنت بعض ... هي وسائل هينة كما ترى ، ويمكن ... ن يتبعها . واذا وصلت إلى ردود أخرى فاني أنشرها لفائدة العائلات ، أصلح الله الاحوال ...

بارسن

من الانجليز الذين تمر ذكرياتهم على القلوب لا على الالسن . رجل لا أقول انه كان يود لمصر اكثر مما يود لانجلترا . وانما أقول انه كان انجليزياً ذا ضمير وذا شعور وذا منطق. كان يحب مصر والمصريين على قدر ما تسع الوطنية الانجليزية وتسمح . فوفاته تحدث في مصر أثراً من آثار الاسى والحزن ...



ذلك كان موقفه من الناحية السياسية . أما من الناحية الرياضية فقد كان رحمه الله يحتل مكانة رفيعة في قلوب الرياضيين المصريين . وكان له دور كله حياة في الوسط الرياضي المصري . ولم يشأ أن يقطع صلته بمصر ورياضتها فأوصى بألف وخمسمائة من الجنيهات لاتحاد « التنس » وهي هبة فيها كل معاني الرقة والعاطفة والمجاملة . وهي من ناحيتها الرياضية البحتة يجب أن تكون مثلا يقتدي به المصريون الاغنياء الذين لا يعطون لا كثيراً ولا قليلا عن الرياضة . بل وجهوا همهم للمطامع السياسية ولميادين كفاحها الملبئة بالتراب . . .

ولو علم هؤلاء الاغنياء المصريون كيف حال الكفاءة المالية بين أبطالنا الرياضيين وبين سماء سؤددهم ومجدهم وسؤدد بلادهم ومجدها لتحركوا قليلا ولبذلوا بذلا متواضعاً وكسبوا فخراً عظيما . . .

ولكن : من يسمع ؟ !

بريطانيا والحبشة

نبهت الحكومة المصرية منذ شهر الى اهتمام الحكومات بوفودها الذاهبة للاشتراك في تتويج امبراطور الحبشة . ولست مغروراً فأظن أن انذاري أنا هو الذي حركها فقررت إيفاد صاحب الدولة توفيق نسيم باشا ومن معه . . وانما قصدت الى غرض آخر ولم أوفق التوفيق كله ! لا أنكر ان توفيق باشا نسيم شخصية عظيمة ولكن كنت أود أن تكون المجاملة من نوع آخر كما فعلت انجلترا . كنت أود أن يكون رئيس الوفد من العائلة المالكة ومن كبار الامراء لتكون مبالغتنا في التكريم على نسبة علاقاتنا بالجارة العتيدة . . .

ولقد سمعت ان من بين أعضاء الوفد البريطاني ، الذي يمثل انجلترا ، جناب حاكم السودان العام .. وأظنها مسألة تستلفت النظر لو صحت ؟ ! لان حاكم السودان موظف مصري أوقل ان لنا فيه « حق النصف » مع التسامح الكثير .. أعتقد تمام الاعتقاد ان إدماجه في الوفد البريطاني متعمد مقصود فانجلترا لا تترك فرصة تفلت بغير ان تضربنا في السودان ضربة محكمة فهي تواقة ان تعلن في كل وقت بطريق ضمني انقطاع العلاقة بين مصر والسودان ...

بقي ان مندوب بريطانيا العظمى وهو « نجل ملك الانجليز » سيحمل معه هدية مصنوعة من الذهب للامبراطور تفري ويقول الرواة انها من أبدع ما صنع الصاغة الانجليز فماذا يا ترى سيحمل « توفيق باشا نسيم » من مصر الى جارتها العزيزة وجارها العظيم ؟ !

اقدحوا زناد الذوق السليم واحسنوا الاختيار وليكن فيه رمز وفيه معنى ! . .

اذكروا دائماً وأنتم تكمون وتهدون بحيرة « تسانا » وخزان « تسانا » فهما لكم بالمرصاد ! . . .

مدير المنيا والطريقة العملية :

طالما قرأت المقالات والخطب والمنشورات عن تخفيف الأزمة فلم يعجبني منها الا ما نشر أخيرا عن « الميدان » الذي اختاره « مدير المنيا » للكفاح !

لقد صوب سهمه الى حاجيات المعيشة اليومية وهي المقياس الحساس الذى يتجدد كل صباح ومساء والذى يتصل اتصالا مباشرا بالقلوب والجيوب فنفذ السهم في اللحم ، والسكر ، والعيش ، والبترول . وغيرها وقال التجار الكرام أن يشتركوا معه في غمار العمل المنتج المباشر فنجحت الحملة المباركة وانخفضت الاسعار . وتضمن منشور وزير الداخلية الاشارة الى ذلك الجهد المشترك بين الحكومة والجمهور في المنيا والى وجوب الاقتداء به في المديريات الأخرى . وها نحن نرقب النتيجة في القطر بأسره وعسى أن تنفرج الأزمة العامة بفضل مدير المنيا ، وتجار المنيا . . .

فاذا لم تقتد المديريات الأخرى بهذا المثل السامى فلنهاجر جميعاً الى « لمنيا » لنستطيع أن نعيش . . .



نصيحة تحتاج الى تطبيق :

في منشور لدولة رئيس الوزراء إلى المديرين ما يأتي :

« ومما لا ريب فيه أن معظم الحوادث يرجع سببه الى الضغائن والاحقاد بين الاهالي بعضهم بعضاً وغير ذلك مما تستطيعون معالجته ببث روح الصفاء بين الجمهور والجمع بين المتخاصمين واسداء النصح لهم . . . »

وهذه نصيحة طيبة جداً ولكن ما هي الطريقة العملية لبث روح الصفاء بين السعديين والدستوريين ، أو بين أنصار الوزارة الحاضرة وأنصار الوزارة السابقة . وما هي الطريقة العملية لهذا « البث » والانتخابات على الابواب ؟ !!

الزعماء القاطنون بمصر ، والذين يحملون القاب أصحاب الدولة والمعالي من كل الاحزاب هم المسئولون عن « بث » روح الجفاء والخلاف فكيف يمكن « بث » النقيض بين الانصار والاتباع ؟ !

جربوا هذا « البث » المرموق بين الاحزاب في مصر « ينبث » الصفاء من نفسه في الارياف ! ...

« الدعبسة » على قبر الاسكندر

مسكينة الاسكندرية !

رماها الزمن هذه الأيام « بالتقليعة » الجديدة وهي « الدعبسة » على قبر الاسكندر تحت الشوارع والعمارات وخطوط الترام وفي كل مكان ؟ !

أفهم ان يجري البحث بواسطة علماء الآثار في البراري والقفار بجوار الاهرام أو بجوار الاقصر واسوان حيث لا ضرر هناك . ولكن الذي لا أفهمه ان يحدث النقب والحفر في مدينة عظيمة عامرة كالاسكندرية تحت الجوامع والعمارات للبحث عن قبر ! . . .

والله انه لمشروع غريب وأغرب منه ان لا يترك صغار الاحياء عظماء الأموات نياما ؟ !

آثار أمون

هل سمعتم ؟ . .

المتحف البريطاني « نفسه » في آثار توت عنخ آمون . . . والمتحف البريطاني « واخد على خاطره » من الحكومة المصرية لأنها عند تصفية موقفها مع ورثة كارنارفون لم « تأخد بالها » منه ولم تدخله طرفاً ثالثاً في الموضوع ..

لهذا وذاك فالمتحف البريطاني ارسل يطالب الحكومة المصرية بأن تقوم في الحال باجابة أوامره العالية وان ترسل له آثار « جده » توت عنخ آمون ؟ !..

يا مغيث . . .

هل ذقتم الاكل « الدلع » ؟ أو الاكل « الملوق » ؟

هل شربتم الماء « الدافىء » في يوليه ؟ طلب المتحف البريطاني ، وطعم هذه الاصناف واحد ! ...

أريد فقط ان أفهم شيئاً واحداً وبعد ذلك لتذهب الآثار الى جهنم أو الى البحر : ما هو السر في هذه « التريقة » وما هو السر في هذا الدلال « المايع » ؟ !

الجواب ان الدلع « دلع انجليزي » وكفى !

فكرى أباظة
المحامي

متى تنتهي الضائقة المالية ؟

آراء لفيف من تجار العاصمة

أحمد بك سالم العقاد

« اذا استمرت الحال على ما نحن فيه فمن المرجح أن الازمة لا تنتهي الا بتدبير الهي لا يعلمه الا الله . ولكن اذا اهتم القائمون بالامر ، واستعملوا الوسائل الناجعة للقضاء على هذه الشدة ، فانها بلا شك تزول أو على الاقل تخف وطأتها عن كاهل الاهالي : واني أقترح لذلك أن تعمد الحكومة الى تخفيض ثمان المواد الغذائية كالخبز واللحم ، وتخفيض أجور التعليم، وأجور المساكن والمحلات التجارية، وتخفيض ضريبة القطن ، وأن تعمل على ترك ٢٠ في المائة من ايجار الاطيان للمستأجر بدل تأجيل هذه القيمة فان هذا التأجيل غير طبيعي في مثل هذه الظروف وبذلك تدخل الازمة في دور الانتهاء ، وترجع الامور الى سيرتها الاولى »

أحمد أفندي المناديلي

« المنظور أن تنتهي الازمة الحالية أو تنفرج في نوفمبر القادم وفي دخول موسم الشتاء ، ومن البعيد أن تبقى الحال في الفصل الآتي كما هي عليه الآن . ومن المحتمل أن ترتفع أسعار القطن برد الفعل للازمة العالمية في الاشهر الثلاثة القادمة ، فتنتعش بذلك الاسواق، وتروج الحركة الاقتصادية »

مسيحة أفندي بهنا

« أرى أن انتهاء الازمة متوقف على بيع القطن ، فاذا بيع القطن انتهت الازمة ، ولكنني أرى أن لا بد من أن تسعى الحكومة لتخفيض أجور الاملاك نحو ٣٠ في المائة مما هي عليه الآن كما أنها رفعتها ٥٠ في المائة في سنة ١٩١٤ وان تخفض أسعار المواد الغذائية كالخبز واللحم وغيره مما لا يستغني عنه الاهالي : ومن الغريب أن تباع أقة الخبز بقرشين مع أن سعر الاردب ١٤٠ قرشاً أي أن تباع الاقة الآن كما كان سعر الاردب ستة جنيهات مصرية في أيام الحرب وكذلك ينبغي أن تعمل الحكومة على أن تتساهل البنوك مع التجار في المواعيد التي تحددها لدفع ما عليهم من الاقساط في مثل هذه الايام ، وأن تخفض أجور المدارس الحكومية وغير الحكومية التي تستنزف مقداراً كبيراً من دخل الآباء ، وتساعد الفلاح المسكين بتخفيض ما عليه من ضرائب والتزامات وغيرها »

الخواجه خليل حبيب

« غير معروف بالضبط وقت انتهاء الازمة لانها ترتبط في مصر بالازمة العالمية الواقعة في أقطار العالم ، فاذا انتهت الازمة العالمية حصل الرواج وانتهت الازمة عندنا ، وانتهاء الازمة يحدث برد الفعل ورجوع الحركة بنفسها الى مجراها الاول ، وأظن أن كل وسيلة أو كل عمل الآن بصدد علاج هذه الازمة لا يجدي نفعاً اللهم الا اذا كان هذا العمل يخفف تخفيفاً جزئياً مما يعانيه الاهالي »

أحمد بك سعيد توكل

« تنتهي الازمة اذا عنيت الحكومة بسن تشريع قاطع بين المستأجر والمالك يحدد فيه ايجار الاطيان باسعار تناسب الحالة الاقتصادية ·

ثالثاً – تخفيض المواد الغذائية كالخبز واللحوم وغيرها مما لا بد منه

رابعاً – تخفيض أجور المدارس الحكومية وأجور السكك الحديدية وسائر وسائل النقل »

على أفندي الزيني

« لا أظن ان للازمة المالية حلا الا اذا اهتمت الحكومة بتخفيض أثمان المواد الغذائية

الحكومة للفلاح بتخفيف الضرائب وتخفيض أثمان المواد الغذائية وأجور وأجور المنازل »

الشيخ أمين السرجاني

« تنتهي هذه الازمة بحدوث في الاسواق التجارية ، وذلك شاء الله »

محمد أفندي البربوطي

« لا تنتهي الازمة الا اذا قامت بالمساعدة اللازمة وذلك :

اولا – بالامر بتأجيل أقساط

ثانياً – بمساواة التجار مع عملا شيء من الثمن عند حدوث الخسارة ليس من العدل ان يتحمل العميل كل دون التاجر ، فمثلا اذا كان عندي جنيه واصبح بخمسين جنيهاً فالواجب تقسم هذه الخسارة بين التاجر والعميل

ثالثاً – تخفيض اجور المنازل الاميرية ، واجور المدارس

رابعاً – تخفيض أثمان المواد

عبد اللطيف أفندي الحبشي

« اذا استمرت حالة البلاد على الآن من الاسراف وعدم مساعدة للفقراء، فان الازمة لا تنتهي بعد ولكن اذا اتبع الناس الاقتصاد في وساعدت الحكومة الفلاح والطلبة واصلحت الاراضي وخفضت أسعار الضرورية والايجار واجور التعليم الازمة الحالية يدنو بسرعة وتنفك التي يعانيها الجميع »

حافظ بك السيد

« اعتقد ان الازمة المالية لا تنتهي التجار المصريون لا يلقون معاضدة وطنهم ، وما دام القومسيونجية واصحاب يمتصون اموال التجار بلا شفقة ولا ومادام الفلاح الذي هو عماد ضنك شديد وحالة بائسة تستلزم الاهتمام من الحكومة المصرية »

الى كل قارىء – استفتاء عام

متى تنتهي الازمة ؟

وماذا تقترح لتفريجها ؟

عنينا في الاعداد الاخيرة من « الدنيا المصورة » بنشر بعض الأبحاث الاقتصادية عن الضائقة المالية التي تشكو منها البلاد الآن . وها نحن ننشر على هذه الصفحة آراء طائفة من تجار العاصمة الوطنيين في الازمة وموعد انتهائها . ولما كان موضوع الضائقة المالية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم فقد رأينا اشراك قراء « الدنيا » في البحث فيه . وها نحن نوجه الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الاجابة عنهما بايجاز (بحيث لا يتجاوز كل رد عشرة اسطر) في خلال اسبوع من صدور هذا العدد . واليك السؤالين :

١ – متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ – اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة على حسب أهميتها

ومتى وصلتنا الردود بحثناها ونشرنا أحسنها في « الدنيا المصورة » . وستكون هذه الردود بمثابة مرآة للرأي العام في أهم مشكلة تواجه ولاة الامور والشعب

وتتوازن مع المحصول ، وبتخفيض الضرائب والجمارك والمواد الغذائية تخفيضاً ملائماً يسهل سبل التعامل ، ولا يعرقل الحركة الاقتصادية . ومن رأيي أن تهتم الحكومة بتشجيع الطبقة الفقيرة تشجيعاً عملياً وذلك بفتح أسواق خاصة تباع فيها الاصناف اللازمة للطبقة الفقيرة باسعار معتدلة على نحو ما يفعل بعض الامم الغربية »

محمد بك المرجوشي

« هذا السؤال تصعب الاجابة عنه ، لان الازمة هي ابتداء الحالة الجديدة التي نسير عليها ، فقد قلت عندنا موارد البلاد . ويجب أن نسير بما يتناسب والظروف الجديدة . فنهاية الازمة تكون في الوقت الذي نصل فيه لاحكام مصروفاتنا بحسب ايراداتنا ودفع ما تأخر علينا . وهذا قد يأخذ سنة أو سنتين أو غير ذلك انما لا يمكن القول بنهاية الازمة بذلك المعنى الذي يقصد منه رجوع الرخاء اللهم الا بتغير موارد البلاد والتقدير في هذا يعتبر رجماً بالغيب »

سليم كوهين

« تنتهي الازمة المالية اذا اتبعت الوسائل الآتية : –

أولا – تنزيل ايجار الاطيان نحو ٢٥٪

ثانياً – تنزيل ايجار المنازل والدكاكين ٣٠٪

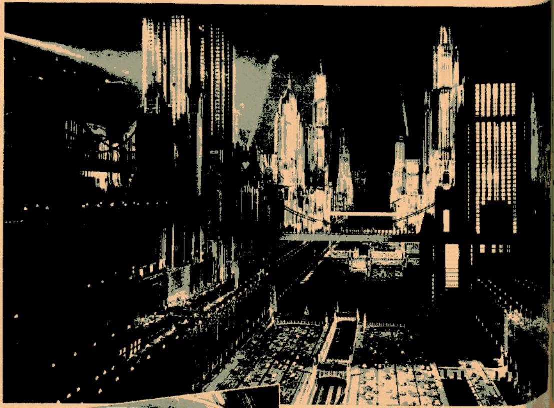
وأجور المنازل والاراضي وتخفيض الضرائب وأجور التعليم وغير ذلك مما يخفف العبء عن كواهل الاهالي ويؤدي الى انتهاء الازمة »

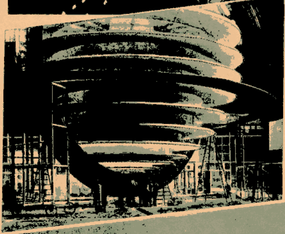
مصطفى الراعي أفندي

« تنتهي الازمة متى تنازل الملاك عن ٣٠ ٪ من الايجارات ، وعجلت الحكومة بانشاء البنك الزراعي ، وأعطت الفلاح ما يلزم له من سلفيات الحكومة أو البنوك »

سالم أفندي زارعة

« اذا سألتني عن نهاية الازمة ، فاني أقول لك أنه لا يعلم نهايتها الا الله ، ولكن يمكن ان نعمد الى ما يخفف هذه الشدة بمساعدة





عظمة البناء الحديث

نيويورك فى المستقبل

الصورة التي في اعلى شكل مدينة نيويورك في المستقبل كما يتخيلها المهندسون حيث تقوم ناطحات السحاب فيها فتتسلق السماء وهي مشعشعة بالانوار وتكون اعجوبة العالم ومعجزة العلم

فى معرض السيارات بباريس

الى اليسار صورة التحفة الهائلة التي ستوضع في القاعة الكبرى من قصر اللوفر الذي يقام فيه معرض السيارات في باريس في هذه الايام . ويستطيع القارىء ان يتصور حجمها بمقارنته بحجم العمال الواقفين تحتها

محل تجارى !

تحت هذا الكلام صورة اكبر محل تجاري في العالم وهو مخزن تم بناؤه في شيكاغو اخيراً لبيع البضائع المختلفة



من القاتل ؟

جناية منيل جويدة : ستة اشخاص يضمرون الشر للقتيل - فمن منهم القاتل ؟

(تحريات مندوب « الدنيا » الخاص)

محمد حمودة شيخ يحقد عليه أفراد اسرته جميعاً ولدى كل منهم سبب يحمله على ان يضمر له الشر . . . انطلقت عليه رصاصة خفية اردته قتيلا . وفيما يلي تفصيل امره وشرح حقيقة كل واحد من افراد اسرته وبيان ظروفه الخاصة فهل يستطيع القارئ ، ان يعرف من هو القاتل من بين اولئك الافراد ؟ ؟

غربت الشمس يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر الجاري عن منيل جويدة بمركز اشمون . . وعاد القرويون الى منازلهم وقد أنهكت قواهم أعمال الحقل

وقبل أن ينتشر الظلام على وجه الارض دوى طلق ناري رددت الحقول صداه . وفزع من قوته أهالي القرية وخفراؤها

وأسرعوا جميعاً الى مصدر الصوت فرأوا شيخاً مطروحاً على الارض وقد تدفقت دماؤه وفاضت روحه وفوقه فتى ينـدب ويولول وينادي بكل مافيه من قوة : « جاي يا ولاد . جاي يا ولاد » ! !

وأحاط به أهل القرية يسألونه عن جلية الخبر فكان جوابه الوحيد أن أخذ يردد استغاثة : « جاي يا ولاد ! ! »

وكان القتيل رجلا من أهالي القرية يدعى محمد حمودة في السبعين من عمره اشتغل في صباه حلاق صحة في أحد أقسام القاهرة حتى أثرى وجمع شيئاً من المال فعاد الى منيل جويدة مسقط رأسه واشترى بها ثلاثة فدادين وعاش يزرع ارضه ويفلحها . . وكان ذلك الفتى الذي يبكيه ويندبه ولده الاكبر ويدعى علي حمودة

الطلق القاتل

ما كاد يشيع خبر الجناية حتى انتقل الى مكانها حضرة اليوزباشي احمد افندي عبدالمحسن الشاذلي معاون مركز اشمون وأخذ يحقق الامر ويكشف سر الجناية المحوط بالغموض

وفحصت جثة القتيل فاتضح ان الطلق الذي أصابه قضى عليه في الحال فسقط في وسط غيطه بين شجيرات الاذرة قبل أن ينبس ببنت شفة

أما ذلك الطلق الناري فكان طلقاً غريباً وهو مزيج من مواد وتركيبات مختلفة

فان البندقية التي أطلق منها الطلق كانت ذات ماسورة طويلة واسعة من النوع الذي يستعمل في الرش . وقد حشيت بعشرة جرامات من البارود دكت في الماسورة دكا بعصا طويلة ثم جاء القاتل بعد ذلك بأنبوبة من أنابيب الرصاص التي تجري فيها المياه وطواها طياً وقطعها قطعاً صغيرة جداً مثل عيدان الثقاب وحشا بهذه القطع الصغيرة نصف الماسورة ودكها بعصا صلبة ثم حشا باقي الماسورة خرقاً وقطعاً ممزقة من القماش ورملا حتى امتلأت الماسورة بهذه المواد الغريبة

وأطلق البندقية على بعد بضعة سنتيمترات من القتيل فانطلقت كالمدفع وقذفت كل مافيها في جسد الرجل فاستقرت خلف أذنه ومزقت ذلك الموضع تمزيقاً وأحدثت فيه ثغرة كبيرة امتلأت بشظايا ماسورة الماء والخرق البالية والرمل والبارود وقتلت الرجل في حينه بعد أن مزقت وجهه وشوهت رأسه وانتشرت في أنحاء جسمه فمزقته وأحدثت فيه جروحاً لا عداد لها . . . في صدره وذراعيه وقدميه وفخذيه وبطنه

محمد حمودة بين زوجاته

كان محمد حمودة القتيل متزوجاً منذ أربعين سنة تقريباً بامرأة رزق منها باربعة أولاد مات منهم اثنان وبقي له ولدان يدعى أحدهما علي والآخر عباس

وماتت زوجته منذ عشر سنوات فتزوج بامرأة أخرى تدعى أم محمد بقيت معه حتى آخر أيامه

وقبل مصرعه بشهر واحد تزوج بزوجة جديدة تدعى فاطمة

وكانت لزواجه الاخير قصة يجدر بنا ذكرها لسياق الحديث

فقد كانت في القرية اختان على جانب من الملاحة والرشاقة . وكانت رشاقتهما تجذب اليهما الانظار وتحيطهما برغبات الرجال

وكان أهل القرية يتحدثون عن الاختين ويشيعان أن جمالهما غير عزيز المنال

وتدعى احدى الاختين فاطمة

وتدعى الثانية بدوية

وكان بين عشاق بدوية والمعجبين بها وبخفة روحها علي حمودة ابن الشيخ القتيل ولكنه أراد أن ينالها نيلاً حلالاً فطلب الزواج منها وأجابته الى طلبه فتزوجها وعاش معها عيشاً هنيئاً

أما الأخت الثانية فاطمة فانها استمرأت مرعى اللهو وفي الوقت الذي كانت أختها فيه تعيش مع زوجها عيشاً هنيئاً كانت فاطمة تمرح وتلهو الى ان ظهرت ثمرة لهوها المنكر حيث حملت سفاحاً وكان حملها حديث أهل القرية حتى ان عمدة القرية أبلغ الأمر الى مركز أشمون

واعترفت فاطمة بأنها حملت اثماً وأقرت بخطيئتها وانتهت أشهر الحمل فوضعت غلاماً ما لبث ان مات بعد أشهر قليلة

كيف تزوج حمودة بفاطمة ؟

وعلم محمد حمودة بسيرة فاطمة فسعى اليها وأخذ يتقرب منها ويتودد اليها وقد فتن بجمالها وما لبث ان أفلح في سعيه وأخذ فاطمة الى منزله دون ان يتزوجها

ونعم الشيخ بالمرأة الحسناء واستطاب هذا النعيم ولكن أمره افتضح بعد حين على غير ما كان يشتهي

فقد كان يشيع في القرية وفي كل مكان انه لم يأو المرأة الضالة الى منزله إلا حفظاً لها من رجال السوء . . ولما تربطه بها من الروابط حيث ان اختها زوجة ابنه فهو أحق الناس بالمحافظة عليها وصون عرضها

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان . فان بدوية اخت فاطمة وزوجة علي دخلت في ذات يوم حجرة في المنزل فجأة فرأت اختها فاطمة ورأت الشيخ العجوز محمد حمودة في حالة فاضحة

وسخطت بدوية على اختها وعلى حماها وهددت بانها ستبلغ الامر للعمدة وتفضح الشيخ المتصابي والاخت المتهتكة

وفزع محمد حمودة لذلك فقد كان محترماً بين سكان القرية موفور الكرامة وهو فوق ذلك شيخ فان أربى على السبعين فاذا افتضح أمر علاقته بفاطمة كانت فضيحة هائلة

ولذلك لم يجد بداً من ستر الامر بالزواج من فاطمة . . وهكذا تزوجها مرغما ولم يقض معها بضعة أيام حتى اعلنها بعزمه على طلاقها والخلاص منها

معاملة حمودة لولديه

لم يكن محمد حمودة يحب ولديه علياً وعباساً ولم يكن يعطف عليهما أو يفرح بهما بل كان شديد الوطأة عليهما فظاً في معاملته لهما . . يسيء اليهما كلما استطاع الى الاساءة سبيلا

وزاده حقداً على ولده علي أن زوجته ارغمته على الزواج بفاطمة وما كان يريد أن يتخذها الا متعة يلهو بها

وأخيراً لم يستطع صبراً على بقاء ولديه في منزله فما عتم أن طردهما من المنزل وأمرهما بالا يدخلاه وأمامهما العالم فسيح يصنعان فيه ما يحلو لهما ولا ينتظران منه معونة أو مساعدة

وكان عباس مريضاً دائم العلل والسقام وعسير عليه أن يخرج من منزل يأويه ويهيم في الطرقات والحقول ولا قدرة له على العمل وليس هناك من يأويه أو يساعده في محنته وفي مرضه

وراح عباس المنكود يطوف بطرقات القرية ويهيم في الحقول والعلة تشتد وطأتها عليه والشقاء ينخر في جسده الى أن اشتد به السقام وأضناه البؤس ففقد رشده وأورده المرض مورد الجنون

ومرت به الايام وهو يهيم على غير هدى يهذي ويهرف ويطوي الحقول والمزارع طياً ويقضي الليل والنهار في العراء تلفحه أشعة الشمس القاسية ورياح الليل الباردة

وكان في هيامه يلعن أباه ويضج بالشكوى منه ويهذي بكلمات الغيظ والغضب والناس تفر من سبيله والصبية تسخر منه وقد رحمه الله بالجنون فلم يعد يعي مقدار محنته

أما علي فقد خرج من القرية ولما ضاقت به سبل العيش في الارياف هاجر مع زوجته بدوية الى مصر واشتغل في بناء العمارات ولكنه كان يتناول أجراً ضئيلا واذا اشتغل يوماً لبث عاطلا بضعة أيام ، وتنكرت له الايام وقاسى شظف العيش وكلما ضاق بالحياة ذرعاً صب سخطه على أبيه الذي طرده دون ذنب

عودة الولدين البائسين

ولما ساءت حالة عباس المجنون ذهب بعض رجال القرية وشيوخها الى محمد حمودة وأخذوا يستعطفونه ليأوي ولده المجنون الى منزله وينقذه من هيامه الجنوني بين المزارع والحقول في العراء صيفاً وشتاء

وما زالوا به حتى لان قلبه وأعاد [illegible] المنزل فاذا به مجنون قد فقد رشده [illegible] ونهاره بالشكوى من أبيه ويشكو [illegible] والامراض وهو جثة متحركة فقدت [illegible]

وعلم علي بأن أباه أعاد عباساً [illegible] فأرسل اليه يستعطفه بأن يعيده هو [illegible] ويشكو له ما يلقاه من شظف العيش [illegible] الفقر ولوعة البطالة واخبره انه لن يكون [illegible] عليه بل يعمل في حقوله بدلا من القوم [illegible] فان لم يرحمه أبوه فليرحم زوجته المسكينة [illegible] ضاقت بالحياة ذرعاً

وتوسط أهل القرية وأخذوا يلحون [illegible] رجاء الشيخ القاسي ويصفون له ما يلقاه [illegible] علي وزوجته بدوية من البؤس في [illegible] رضي أخيراً بأن يستعيد ولده

وعاد علي وزوجته الى منزل أبيه [illegible] في حقوله ليله ونهاره وكان الاب يعامله [illegible] خادم حقير

ورأى علي أخاه عباساً في حالته [illegible] فقد رشده وعرف أن جنونه بسبب [illegible] فزاد حقداً على ذلك الاب القاسي

أما بدوية زوجة علي فانها رأت [illegible] فاطمة صاحبة النهي والامر في المنزل [illegible] فاطمة بانواع الذل والاذى . وكانت [illegible] الاب محمد حمودة مساعدة لزوجته على [illegible] واذلالها فاضمرت له ولاختها حقداً دفيناً [illegible]

غضب الزوجة

وحدث قبل مقتل الشيخ بأسبوع [illegible] هاجه الحنين الى زوجة جديدة فطلب [illegible] لزوجته فاطمة وأخبرها أنه لن يتردد [illegible] متى عثر على الزوجة الصغيرة التي يشتهيها [illegible]

واستشاطت فاطمة غضباً وأنكرت [illegible] زوجها هذا الغدر ولكنه انقلب عليها [illegible] كاسراً وبدأ ما خفي من طباعه الشريرة [illegible] بأبشع الالفاظ وأبذأ الكلمات وذكرها [illegible] الخجل وأقسم لها الايمان المغلظة أنه لن [illegible] بقاءها عنده وسوف يطلقها في [illegible] يهتدي فيها لعروس جديدة

وأدركت فاطمة ان زوجها جاد في [illegible] وسوف يطلقها فتحرم من ميراثه وهي [illegible] منه بذرية فاضمرت له الحقد والبغضاء [illegible]

عشيق بدوية الشقي

وهنا يدخل بين أبطال الرواية [illegible] جديد وهو شقي كثرت سوابقه [illegible] عبد اللطيف فاضل

ورأى عبد اللطيف بدوية زوجة [illegible] واستملحها وسعى للتقرب منها فافلح [illegible] وما لبث ان تمت بينه وبين بدوية [illegible]

وأحبت بدوية عبد اللطيف [illegible] لملاقاته سراً فتقضي معه الساعات في [illegible]

تحت شجيرات الأذرة العالية التي تحجبهما عن الأنظار وتخفيهما عن عيون الوشاة

ولكن سر العاشقين لم يبق طويلاً طي الكتمان فقد خرج محمد حمودة الى الحقل يطوف به ويعاين زراعته فقاده الطواف الى تحت شجيرات الأذرة في مكان قفر وهناك رأى العاشقين ..

بهت محمد حمودة واضطربت بدوية وأسقط في يدها وأيقنت بالفضيحة التي لبست بعدها صبغة ..

أما عبد اللطيف الشرير فانه لم يبهت ولم يضطرب بل انتصب واقفا أمام محمد حمودة وألقى عليه نظرة هائلة تنطوي على كل معاني التهديد والوعيد

وأدرك محمد حمودة ماوراء هذه النظرة [illegible] فعاد أدراجه الى منزله ولم ينبس ببنت شفة

ولما أمسى المساء انفجر محمد حمودة واخبر ابنه عليا بما شاهده وأخذ يسب زوجته بدوية سباً قبيحاً وصرح لولده بأنه سيطرده مع زوجته المستهترة شر طردة ولن يقبل أن يأويه بعد ذلك اليوم في منزله

أما عبد اللطيف فقد حاول ملاقاة بدوية بعد [illegible] ولكنها انقطعت عن مواعيده فكان يوفد اليها الرسل وينتظرها فيطول به الانتظار ولا توافيه الى ميقاته

وأيقن أخيراً ان ذلك من صنع محمد حمودة الشيخ الذي فرق بينه وبين حبيبته فاضمر له الحقد والبغضاء

الزوجة القديمة

وهناك احد اشخاص هذه الحادثة لم يرد ذكره كثيراً وهو ام محمد زوجة محمد حمودة الأولى

فان هذه الزوجة التي أهملها زوجها وتزوج بعدها فاطمة وترك لفاطمة النهي والامر كانت تعيش في عزلة وأسى حاقدة على زوجها ساخطة عليه لتهتكه في زواجه بعد ان بلغ سن السبعين حاقدة عليه لاهماله اياها بعد العشرة الطويلة

في ساعة الجريمة

علي ابن القتيل : اتجهت شبهة المحققين في أول الامر الى علي ابن القتيل الذي رآه الناس جاثما فوق جثة أبيه عقب قتله مباشرة وما لبث أن ألقي القبض عليه وقاده البوليس الى مركز اشمون

ولكنه أنكر ما اتهم به وقرر أنه كان في المسجد يصلي فريضة المغرب . وما كاد يهم بالوضوء حتى سمع صوت الطلق الناري فخرج مسرعاً ليرى ما الخبر وسار قليلا فرأى جثة أبيه مطروحة في العراء واستشهد بمن كان في المسجد من المصلين

ولكن أقوالهم تضاربت واختلفت فلم يؤخذ بها ولبث علي في السجن رهن التحقيق

الابن المجنون : وفي هذه الاثناء . . وبعد مقتل الشيخ بدقائق شوهد ولده المجنون عباس يسير في الحقول حول مكان الحادثة وهو يقهقه بكل مافيه من قوة ويصفق بيديه فرحاً طروباً . . . ولما أخبره الناس بمقتل ابيه لم يفزع ولم يضطرب بل ذهب الى المنزل وكأن لم يحدث حادث رهيب

الزوجة الغاضبة

وشهدت بدوية شهادة ذات شأن . . فذكرت انها كانت جالسة في المنزل عند الساعة السادسة مساء . وكانت أختها فاطمة قد خرجت من المنزل قبل ذلك بنصف ساعة . . وبعد قليل رأتها عائدة تسرع الخطى نحو المنزل . وعليها علامات الوجل والخوف وما كادت تضع قدمها على عتبة الباب حتى دوى الطلق الناري فدخلت فاطمة مسرعة وأغلقت الباب وتجاهلت هذا الصوت الرهيب

بدوية وعشيقها

وشهد آخرون بأنهم رأوا عبد اللطيف فاضل الشرير واقفاً مع بدوية زوجة علي قبل الحادثة ببضع ساعات وكان الاثنان يتناقشان في حدة وسرعة . . ثم تركها عبد اللطيف وابتعد عنها وعادت الى المنزل وحالة مضطربة

وهكذا أخذت الشبهة تحوم حول الجميع وقد اهتم حضرة اليوزباشي احمد افندي عبد المحسن الشاذلي معاون المركز بأمر هذه الجناية الغريبة وأخذ يجمع خيوطها ويبحث في مقدماتها ونتائجها ويبذل جهده لكشف القناع عن القاتل الحقيقي وأخذت النيابة تجد في التحقيق لتعرف من القاتل من بين أولئك الكثيرين الذين يضمرون الحقد والبغضاء للقتيل



الى اليسار : أم محمد زوجة حمودة

في أعلى : بدوية زوجة علي

الى اليمين : فاطمة زوجة القتيل واخت بدوية

في أسفل : علي حمودة ابن القتيل وزوج بدوية

في الدائرة : عباس المجنون ابن حمودة



من القاتل ؟

وقد سردنا لك ظروف الجناية وأحوال كل فرد ممن تحوم حولهم الشبهة فهل تستطيع أن تدرك أيهم القاتل ؟ ؟ . . . المرجح للآن أن القاتل واحد من ستة وقد يكون اثنان منهما أو أكثر اشتركا في القتل أما أولئك الستة فهم

١ ـ أم محمد زوجة القتيل الاولى . وهي حاقدة عليه لزواجها من غيرها واهماله اياها

٢ ـ فاطمة زوجة القتيل الجديدة ، وهي حاقدة عليه لعزمه على الطلاق منها والزواج بغيرها وفي طلاقها حرمانها من الميراث . . وقد عادت في ساعة الحادثة الى منزلها مسرعة وهي مضطربة وما كادت تصل الى المنزل حتى انطلق المقذوف القاتل فاسرعت باغلاق الباب

(٣) بدوية زوجة علي ابن القتيل ، وهي حاقدة عليه لانه عذب زوجها طويلا وأذلها مع زوجها ، ثم أبعد عنها عشيقها وهددها بالطرد مرة أخرى . . وقد كانت قبل وقوع الحادثة تجادل الشرير عبد اللطيف مجادلة خفية

(٤) علي ابن القتيل وهو حانق على أبيه وقد زاد حنقه بعد أن علم ان أباه سوف يطرده مرة أخرى فيعود للشقاء والتشرد

(٥) عباس المجنون ابن القتيل الذي فقد رشده من تعذيب أبيه وقسوته عليه وكان في جنونه يهذي بحقده على أبيه ويثور به الجنون كثيراً فينزل سخطه على أبيه

(٦) عبد اللطيف فاضل الشرير العاتي الذي يحقد على القتيل لانه فرق بينه وبين حبيبته ولانه هدد زوجها بالطرد فاذا نفذ عزمه ذهبت حبيبته مع زوجها الى القاهرة فانقطعت علاقته بها وعسر عليه ملاقاتها . وقد اختفى عبداللطيف بعد الحادثة . والبوليس يبحث عنه لانذاره بالتشرد من قبل ذلك بوقت طويل دون أن يهتدي اليه

* * *

فمن هو القاتل ؟؟..

عشرة أيام في صحراء سينا

اعرابي يخاطر بحياته في سبيل توفير خمسة قروش

وصف مندوب « الدنيا » في مقاله الاول من هذه الحلقة ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة وكيف وصل الى الصحراء ليلا ثم وصف محافظة سيناء وتحدث عن الامن في الصحراء . وفي هذا المقال يتحدث عن حادثين طريفتين شاهدهما في يومه الثالث من أيام رحلته وبعض مشاهداته في الطريق

.... كانت الصحراء قد سحرتني بروعة ليلها وجمال نهارها فلم أعبأ بقيظها المحرق ، وتولتني رغبة جامحة في أن اواصل السير وان أغامر في طريقي كي أشهد حياة البدو وأضرب في فيافي الصحراء ما دمت لا أخشى غارة مغير أو قاطع طريق ، واستهنت بالمتاعب ، وذكرت واجبي الصحفي فرحت أحتال على رفاقي بشتى المغريات وحببت اليهم مصاحبتي فمضينا نستقل سيارتنا التي أعددناها لهذا السير وزودناها بكل ما يلزم لسيارة تشق الصحراء ، وكنا قد أعددنا الزاد والماء وصندوق إسعاف صغير قد نحتاج اليه في بعض الاحيان ، واستصحبنا « الدليل » زيادة في الحيطة وان كنا نعلم أن سائق السيارة خبير بالسير في هذه الطرق وان هذا الطريق الذي سنصل به الى آخر الحدود المصرية من الشرق تمتد عليه نقط البوليس الهجانة مجهزة بكل وسائل الراحة والامن والطمأنينة

شبح يتهالك فوق الرمال !!

كنت أحمل منظاراً من مناظير الميدان ، وكنت أكشف به اشياء كثيرة عن بعد سحيق كخيام بعض القبائل المتناثرة في شعاب الصحراء وبعض النجوع والاشجار . ولشد ما كان فزعي حين لمحت به شبحاً يتهالك على نفسه عن بعد فوق الرمال وهو يتلوى رافعاً يده الى السماء ، وبقيت أتلهف على القرب منه واستحث السائق على أن يضاعف السير لندرك هذا الشبح الذي كنت أحس نحوه بشعور غامض رهيب ولو لم أتبين حقيقته ، وما زلنا نجد السير حتى اقتربنا منه وتبيناه فماذا رأينا ؟ يا لبؤس ما رأينا !! ويا لشقاء الاعراب في هذه الفيافي وتلك القفار رأينا اعرابياً ممدداً على الرمال بجانب الطريق يتلوى ويئن أنيناً يشبه حشرجة الموت ، وقد جف عوده واغبر وجهه وعلته سحابة قاتمة وبدا في رقدته وعباءته السوداء كجذع شجرة محترق ، ولم يكد هذا المشرف على الموت يلمح سيارتنا ويتنبه على صوت محركها حتى هب يحاول النهوض ، لكنه عاد وأعياه الكلال يجثم كما يجثم العقاب الهرم ، ودنت السيارة بنا من مكانه فاذا به يزحف على الرمال زحفاً متهالكا يذيب القلوب ويفتت الاكباد ، وما زال حتى توسط الطريق ورفع يده الى أعلى مشيراً الينا بالوقوف ، وما كنا في حاجة الى هذه الاشارة لاننا كنا قد صممنا على النزول اليه لنرى خطبه . نزلت ونزل رفاق ودنونا منه فاذا به قد جف حلقه ، وجحظت عيناه ، وتدلى لسانه ، فأدركنا أنه العطش القاتل كاد يودي بهذا البائس المسكين ، وما زلنا به نسقيه الماء ونسعفه حتى زالت غشية الموت عنه ودبت الحياة في أوصاله ، ولقد كان أهم شيء عندي بعد ذلك ان سأله عن خطبه والسبب الذي رمى به في وسط الصحراء .

وكان الرجل قد قوي على الكلام ، وكنت بجانبه أسأله ، فلما عرفت سبب رحلته هذه وتعرضه للموت من أجلها نظر الي الرفاق ونظرت اليهم والعجب يكاد يقتلنا ، وطال بنا الصمت حتى صار وجوماً واطراقاً لفرط ما نالنا من دهشة وتأثر وانفعال ، وهأنا الآن أدون ذكرياتي عن تلك الرحلة ولا أكاد أقوى على ضبط القلم بين أناملي كلما طافت بي الذكرى وتمثلت ذلك البائس الشقي ومأساته المضحكة المحزنة ، واني لاكاد أجزم ان انسانا في هذه الدنيا يخطر بباله السبب الذي من أجله ارتحل هذا الاعرابي فأصابه ما أصابه . لذلك أسارع فأدون في هذه الكلمات حديثي معه كما جرى بلغة البدو شارحاً ما خفي من كلماتها ، وللقارىء بعد ذلك ان يستخلص من هذا الحديث تفكهته وعبرته كما يشاء

دنوت منه وناولته قرصين من أقراص النعناع فقذف بهما في فمه وأخذ يقرشهما قرشاً ثم كان هذا الحديث :

— من وين وعلى وين يا راجل (من أين والى أين يا رجل)

— من ريس النجب يا سيدي (من « رأس النقب » يا سيدي)

واذا علمنا ان « راس النقب » هذه تقع بالقرب من آخر حدود الصحراء وواقعة على خليج العقبة ، ومنها ينحدر النقب الموصل للخليج حيث تقوم نقطة لبوليس الهجانة يقال لها « طابه » . نقول اذا علمنا ذلك علمنا مقدار ما تكبد هـذا الاعرابي من العناء والنصب في قيظ الصحراء المحرق ستة أيام على أقل تقدير

— وعلى وين يا راجل (والى أين يا رجل ؟)

— نجصد العريش إي والله (نقصد العريش أي والله !!!)

— وليش تجصد العريش يا شيخ (ولماذا تقصد العريش يا شيخ)

— والله يا سيدي اتهارشت مع ولد عواد رحت للجلاط قلت ليه جلط لي عرض للحكومة قال العرض بعشرات جروش . قلت ليش بعشرات في العريش الجلاط يجلط العرض بخمسة جروش . قال لي هاد العريش جدامك روح جلط مطراح متجلط . بعد هاد همّلته وجيت نجصد العريش للجلاط يجلط عرض ضد ولد عواد

وسأتولى « ترجمة » هذه القصة القصيرة للقراء باللغة التي يفهمونها فيما يأتي :

يريد الاعرابي ان يقول (والله يا سيدي تعاركت مع بعض جيراني المدعو « عواد » وقصدت الى الكاتب العمومي ليكتب لي عريضة للحكومة ضده فطلب مني الكاتب نظير ذلك عشرة قروش فقلت له ولماذا تطلب هذا المبلغ الكبير وفي العريش يكتب الكاتب العريضة بخمسة قروش ، فقال لي هـذه هي العريش أمامك فاقصدها واكتب بها ما تشاء بعد ذلك أهملته وحضرت للعريش لاكتب العرض بخمسة قروش

هذه هي الترجمة الدقيقة لقصة ذلك الاعرابي المسكين . حضر من « راس النقب » الى « العريش » على مسير ستة أيام في القفار والفيافي من أجل خمسة قروش !!! وتعرض للموت وباع حياته رخيصة بهذا الثمن البخس

وقد حملناه في سيارتنا الكبيرة ... اليه ما استطعنا من الاحسان ووا... في طريقنا فلم يكن مرتاحا لرجوعه عن... وعودته الى « راس النقب » لانه ... يقول قد اقترب من العريش وكان ... ان يواصل السير اليها ليتم مهمته ... الشكوى في حق « ولد عواد » لكنا ... على الشكوى ووعدناه بكتابتها له مجانا ... الى النجع الذي يقيم فيه ان كان في ... الطريق العامة

وحبب الي أن أعرف شيئاً عما ... الاعرابي من الزاد في هذه الرحلة ... المضنية ، فعلمت أنه وأمثاله لا يحملون ... من جرابين أحدهما صغير والآخر ... بقليل . يضع في الجراب الصغير الملح ... بالملح والثوم ، وهذا هو الادام ... الجراب الكبير دقيق الشعير ، ثم ... هذا وذاك قربة صغيرة يملأها من ... يمر بها في طريقه كلما نفد منها الماء ... فانه يعجنه ويضعه فوق ركوة من ... قد احتطبها نهاراً وأعد لها الراكوة ... فاذا ما سخن قطعة العجين ازدرد ... المدقوق وشرب بعدها من القربة ... وأثنى عليه !!! وقد يكتفي ... الصحراء بأكلة واحدة من هذا ... يوم وليلة مرة . ويحدث أحياناً أن ... من القربة قبل أن يصل الاعرابي ... بئر ، أو يخطىء في تقدير المسافة ... الماء بغير احتياط ، كما يحدث أن ... لشدة القيظ فيحدث مثل ما حدث ... الذي انقذناه من الموت المحقق وهو ... الى العريش

والاعراب في الصحاري في ... وشظف من العيش لا يحتمله سوا... لهم الا تربية الابل والاغنام وزرع ... ماء الامطار في بعض الجهات ... الصالحة للزرع

شبح آخر

وكان يومنا هذا يوم الأشباح ، و... مرسلين من العناية الالهية لانقاذ ... فقد غامت السماء واحتجب ...



قافلة من الجمال على شاطىء البحر في طريقها الى الشام

بعد أن كنا قد قطعنا شوطاً طويلا في الطريق ، وبدت الصحراء لبنة السناء ساحرة فاتنة ، وكنت أتطلع الى المترامية في مطارح الانظار فأزداد بها وفتنة ، ومرت بذاكرتي خواطر لماحة ثلت فيها غزوات الفاتحين ، وذكرت كانت هذه الصحراء طريقهم الى وادينا الخصوب ، وذكرت ابن الخطاب وفتح النيل ، وتزاحمت الذكريات القديمة كيف أدرك رسول ابن الخطاب قائده العظيم عمرو بن العاص بكتابه الذي فيه : ان وصلك كتابي هذا قبل دخول بجيشك من حيث أتيت . وكيف قائد مصر أن يعود بجيشه قبل أن راية الاسلام في ديار مصر وكيف راوغ الكتاب قبل أن يصل الى غرضه فوفق بين طموح نفسه الى النصر وبين الطاعة ، وذكرت كيف كانت الصحراء طريقاً لقدماء المصريين في الشرقية ثم كانت طريقاً للعجم وطريقاً للاتراك في فتحهم القديم


غابة من النخيل

وكيف كانت طريقاً للقائد الفرنسي الخالد نابليون العظيم حين غزا منها الشام فلم تقف في سبيله غير « عكاء » بقواتها الحصينة ، وأخيراً كيف كانت طريقاً في الحرب العالمية الكبرى لجيش الاتراك بقيادة قائده جمال باشا . تكاثرت الذكريات في رأسي قديمها وحديثها


عريشة يسكنها بعض أهل العريش خارج منازلهم . وهي مصنوعة من ورق الشيح الاخضر يشم القادم رائحتها الزكية عن بعد

فتواردت على الذهن متلاحقة متشابكة فلم أدر أيتها السابقة وأيتها اللاحقة واذ كنت غارقا في هذه الذكريات نبهني توقف السيارة ونزول بعض رفاقي منها ليدرك شبحاً آخر كان يبدولهم من بعد وكنت عنه في شغل بذكريات الماضي ! !

ونظرت فاذا هذا الشبح اعرابي ممدد في ظل جمله الراقد يلهث ويئن من فرط الاعياء كشأن سابقه الذي كان لا يزال في سيارتنا يكرع من مائنا وينعم بالحياة بعد الموت وينظر الى هذا الاعرابي نظرات العارف بآلام الصحراء . . .

. . . وبعد فما خطب هذا الاعرابي الثاني ؟ هو من الاعراب المتاخمين للعريش وهو فقير معدم لا يملك من دنياه غير جمله الضامر الضاوي وعريشته الصغيرة الضائعة بين الوهاد والنجود ، وله ابن صغير وزوجة يقبعان في هذه العريشة يرقبانه من الصحراء ليعود لهم بما يحتطبه من أشجارها اليابسة المتناثرة . خرج هذا الاعرابي فمضى وحده في الصحراء مسيرة ثلاثة أيام حتى استطاع أن يكمل حمل الجمل ، ونفد زاده وماؤه فارتمى مشرفا على الهلاك في انتظار قافلة أو جنود من جنود الحدود علّه يظفر منهم بما يسد رمقه ويعيد اليه الحياة . كل ذلك لماذا ؟ كل ذلك ليعود الى العريش فيبيع حمل الحطب بعشرة قروش !!! لم تكن هذه المغامرة أولى مغامرات هذا الاعرابي بل أن هذا طريق عيشه ومرتزق ابنه وزوجته وليس هو وحده الذي يحترف هذه الحرفة المهلكة بل هي حرفة الكثير من أمثاله البائسين

عبد الله

جنــــاية ملفقــــة

سرقة مصوغات موهومة في بلبيس

ان أحط الناس نفساً هو ذلك الذي يلفق التهم الكاذبة ليوقع في شراكها الابرياء . . وكثيراً ما يعمد بعض ذوي النفوس المريضة الى خصومهم فلا يجدون سبيلا الا أن يلصقوا بهم تهم كاذبة ويسعون جهدهم لاثبات هذه التهمة فاذا أفلحوا في سعيهم فان البريء يؤخذ بجريرة باطلة ويكون ضحية قضائية . وكثيراً ما يساق الى السجون أبرياء لا ذنب لهم الا أنهم خصوم لمن برعوا في فن الاتهام وعرفوا كيف يسوقونهم الى السجن متهمين بما هم أبرياء منه

وقد تحدث حوادث البلاغات الكاذبة والاتهامات الباطلة وأحسن القضاء صنعاً في حكمه على من يتهم الناس بالباطل . . وأخذه بالشدة والعنف . ولكن كثيراً ما ينخدع المحققون ويأخذ البريء بجريرة المذنب الا اذا كان للمحقق عين نافذة وبصيرة ثاقبة لا تؤخذ بمظاهر صاحب الاتهام الباطل

ومن هذا ما حصل أخيراً في بلبيس حيث لفق أحد الناس تهمة على شخصين آخرين ولكنه وقع في سبك اتهامه فسقط في البئر التي حفرها لهم

* * *

كان في بلبيس سائح حبيب صائغاً في بلبيس ولكنه كان صائغاً فقيراً يسكن حجرة صغيرة في منزل حقير

ولم تكن حجرته تحتوي الا على كنبة من الخشب يجلس عليها الصائغ نهاراً وينام ليلاً .. ويكتفي بها عن أنواع الاثاث والمفروشات

وكان لهذا الصائغ صديقان من أهالي المدينة يترددان على منزله ، أحدهما صاحب قهوة بلدية يدعى محمد داود والآخر رجل من أهالي المدينة يدعى محمد حبشي عيد

ولامر ما نقم الصائغ على صديقيه وأراد ان ينكل بهما وأخذ يعمل الفكر حتى هداه الفكر الى رأي خيل اليه أنه عين الصواب

وكان ذلك في صباح يوم ٢٠ سبتمبر الجاري اذ ذهب الى مركز بلبيس وقدم بلاغاً كتابياً اتهم فيه محمد داود القهوجي ومحمد حبشي عيد بانهما سطوا على منزله وسرقا منه مصوغات وحلياً ثمنها مائة وتسعة وعشرون جنيها

الاتهام :

وظن المحققون أنه جاد في اتهامه صادق في دعواه فاستدعوه يسألونه تفصيل الامر وسر سرقة الحلي الثمينة وراح يروي روايته ويستشهد بشهوده فقال انه قدم الى بلبيس يحمل « خرجا » يحتوي على هذه المصوغات الثمينة ولما نزل من المحطة استدعى غالي الشيال ليوصل الخرج الى منزله فاوصله اليه . ووضعه تحت كنبة في الحجرة التي يسكنها

وان ذلك كان منذ يومين

وفي مساء يوم ١٩ سبتمبر خرج من حجرته في الساعة الثامنة مساء وتوجه إلى قهوة محمد داود حيث اعتاد أن يقضي لياليه وقضى السهرة مع محمد داود ومحمد حبشي عيد وآخرين وأن الحديث دار بينه وبين الاثنين اللذين يتهمهما وقال انه أحضر معه كمية كبيرة من المصوغات وأودعها في حجرته تحت الكنبة

وبعد أن تحدث عن كنزه الثمين نظر كل من الرجلين الى الآخر ثم تسلل الاثنان وانصرفا في اثر بعضهما وكانت الساعة العاشرة مساء تقريبا

وبعد انتصاف الليل خرج الصائغ من القهوة وذهب إلى منزله فما كاد يدنو منه حتى رأى الغرفة مفتوحة الابواب والخرج غير موجود . . . وقفل الباب منزوعاً . وقد سطا على غرفته الرجلان وسلبا المصاغ الثمين

التحقيق

ذهب المحققون يفحصون ويجدون في البحث وقبضوا على الاثنين المتهمين ولكن ماليثت أقوال المدعي أن انهارت وتهدمت اتهاماته الباطلة

فقد شهد غالي الشيال بان ما ادعاه الصائغ من أنه حمل له خرجاً يحتوي على مصوغات وأوصله به الى المنزل كذب لا أصل له . وأنه لم يشاهد الصائغ منذ أسبوع ولم يقابله في المحطة ولا غيرها

وهكذا ثبت كذب المبلغ في أول ادعاء من ادعاءاته

وشهد بعد ذلك كل رواد القهوة والذين كانوا يجلسون فيها ليلة الحادثة أن القهوجي وزميله لم يبرحا القهوة في الساعة العاشرة كما يزعم المدعي ولم يخرجا منها بل بقيا فيها الى ما بعد خروج الصائغ

فحص الغرفة

لم يكتف المحققون بذلك بل ذهبوا يفحصون الغرفة التي سرقت منها الجواهر والحلي كما يزعم الصائغ فوجدوا باب الحجرة سليماً من كل أثر وقد فتح بمفتاحه ولم يحدث به أي خلل أو كسر في الكالون أو المصراع أو القفل . .

ويعلو باب الحجرة شراع زجاجي كبير يسهل كسره والدخول منه الى الحجرة لو سطا عليها لص يريد اقتحامها . ولكن هذا الشراع كان سليماً من كل أذى

وما كاد المحققون يدخلون الحجرة حتى رأوا انفسهم في قاعة حقيرة قذرة خالية من الفراش إلا من كنبة قذرة بسيطة من الخشب قامت في وسط الحجرة تنفي كل ما يدعيه الصائغ من واسع غناه وعظمة ماليته وسعة تجارته في الحلي والجوهرات

وهكذا انكشفت حقيقة الصائغ عن جان يسعى لالحاق الأذى بخصومه ولكن عين المحققين النافذة لم يخدعها هذا المظهر الكاذب

حفيد السلطان عبد الحميد يشتغل سائق سيارة

الامير محمد أورخان يكتسب قوت يومه في سوريا

قامت فرقة مسرح رمسيس برحلة في خلال هذا العام الى الاقطار السورية وكان بين ممثليها الاستاذ احمد علام وفي أحد الايام حظي الاستاذ بمقابلة الامير محمد أورخان حفيد السلطان عبد الحميد الذي يشتغل الآن سائقاً لسيارة اجرة في بيروت وكان ان استقل سيارة الامير من دمشق الى بيروت ويروي الاستاذ احمد علام في المقال التالي مقابلته للامير

أفي يقظة أنا أم في منام . أهذه هي الحقيقة المجردة أم أنا في اضغاث احلام !! أحقاً انني في سيارة تنهب بي الطريق من دمشق عاصمة الامويين الى بيروت ثغر سوريا الباسم

اجل . وأي باعث للدهشة في هذا ومئات الناس يقطعون ذلك الطريق والسيارات يكاد لا ينقطع مرورها طيلة النهار !

ولكن أما كنت تدهش لو علمت أنك في سيارة ملكية بينما سائقها يتناول منك أجراً ؟ ألا تتملكك الغرابة حين تعلم أن الذي يسوق سيارتك هو صاحب السمو السلطاني الامير محمد أورخان حفيد خاقان البرين والبحرين عبد الحميد خان الثاني !!!

طاحت الحرب بعرش كان يتوجه اليه بالدعاء كل يوم اربعمائة مليون من المسلمين من مشارق الارض ومغاربها وبقي كذلك قائماً زهاء خمسة قرون يناوىء الحوادث ويصارع الخطوب . وامتدت يد الدهر بالاذى الى آل عثمان فاذا بهم بعد الخلافة والامارة والنعمة والثراء . اذلاء مشردون قد اخرجوا من ديارهم وجردوا من ممتلكاتهم واذا بكبيرهم الخليفة عبد المجيد يعيش في منفاه كأحد الافراد العاديين من صدقات المحسنين واذا بالبرنس عبد القادر يعزف على الكمان في احدى حانات فينا الوضيعة واذا بالفاقة تدفع حفيد عبد الحميد الى التماس القوت وتضطره الى أن يشتغل « سواقاً » في ارجاء سوريا !

كانت هذه أول مرة وقع فيها نظري على البرنس في مقعد السائق وان لم تكن أول مرة سمعت فيها نبأه . وسمعت عنه قبل ذلك يوم أن كنت مسافراً من بيروت الى طرابلس الشام للتمثيل هناك مع فرقة رمسيس وكان معي ثلاثة من زملائي في السيارة ولم نكد نبلغ منتصف الطريق حتى لحقت بنا سيارة متجهة وجهتنا واجتازت مسرعة وراحت تنهب الارض أمامنا لا تلوي على شيء . ولست أدري ماذا جرى لسائقنا حتى قام برأسه أن يلحق بالسيارة المسرعة ، أعز عليه وهو أمهر سائق في سورية ـ على ما يقول ـ أن تلحق به سيارة غيره وتفوته أم أحس أن في هذا العمل انتقاصاً من كرامته ؟ لا أدري ولكن الذي أعلمه أنه أطلق لسيارته العنان فراحت تسابق الريح ولم تمض دقائق معدودة حتى أدركنا السيارة المنشودة فاذا ما حاذيناها لوح سائقنا بإحدى يديه للسائق الآخر وصاح مهللا في لهجة الفائز المنتصر : « خاطرك برنس » وكلمة خاطرك هذه تقابل عندنا كلمة « سعيدة » ومضينا لوجهتنا وخلفنا السيارة وراءنا وقد استرعت انتباهي كلمة برنس فسألت السائق

— من يكون هذا البرنس ؟

فكان الجواب ـ ابن ابن السلطان عبد الحميد

— أهذه عائلته التي معه ؟

ـ كلا أنه يشتغل « شوفيرا » بالأجرة

حفيد عبد الحميد أجير ! ؟

واستولى علي الوجوم ورحت اسمع ذاهلا تعليقات السيدة علوية وزميلاي ثمن دنيا



سمو الامير اورخان في صغره مع جماعة من الامراء ورجال الجيش

فانية « . الى « ياما جارت على ملوك » ، « ونحمدك على الستر يارب » الى أن وصلنا طرابلس ومرت أيام ورجعت فرقة رمسيس الى مصر وبقيت في سوريا متنقلا بين ربوعها ونسيت هذه الحادثه فيما نسيت حتى كان يوم السبت ٢٨ يونيه الماضي . كنت في دمشق الفيحاء وقام برأسي فجأة بعد ان استيقظت من النوم عقب الغداء أن اذهب الى بيروت أقضي ليلتي في سماع الاستاذ عبد الوهاب وكان يغني هناك فحزمت أمتعتي وخرجت الى ساحة المرجة اسأل في جراجاتها عن محل خال في سيارة مسافرة الى بيروت فتم لي ما أردت . وبعد نصف ساعة كانت السيارة على باب فندقي . فتخيرت مكاني بجوار السائق وانطلقت بنا السيارة في طريق بيروت . ولمحت أمامي صفحة نحاسية عليها شعار ملكي وقد كتب عليها بالعربية البرنس محمد أورخان . وتلفت أنعم النظر في الأمير السائق فاذا هو شابا جميل في ميعة الصبا ونضارة الشباب . غض الاهاب سريع الحركات عصبيها يلبس نظارة أمريكية يسوق سيارته في الطريق الجبلي الشديد الارتفاع الكثير المنحنيات والتعاريج بمهارة فائقة وبشيء كثير من الثقة بالنفس . وكان إذا سأله سائل من رفقائي في السفر عن شيء أجابه باسما وفي أدب جم .

واحتوتني طيلة الوقت حالة من الصمت والذهول حتى وصلنا بلدة « شتورة » وهي في منتصف الطريق بين دمشق وبيروت فأبديت رغبتي في أن نقف بها فترة كي نشرب القهوة ونستريح قليلا .. وقفنا ونزل بعضنا وبقي البعض أما الامير السائق فقد اعتذر عن أجابة دعوتي بأنه سيصلح عطلا أصاب النور في سيارته وسرعان ما خلع جاكتته وأنكب على الآلة يفحصها . .

وخرجنا من المقهى بعد وقت فاذا به لم يفرغ بعد من عمليته واذا به ملوث الوجه واليدين والملابس بآثار الزيت والشحم وأقبل عليه بعض زملائه يساعدونه حتى أتم اصلاح ما يريد وركبنا السيارة وأخذت ترتقي بنا مرتفعات « ضهر البيضاء » الصعبة المرتقى . . . وأخذت اتحدث معه قتلا للوقت فعلمت منه أنه رجع من مصر أول أمس وكان قد ذهب اليها ليرى حبيبته وليعقد خطبته عليها ... وأنه مكث فيها عشرة أيام قضاها بين القاهرة والاسكندرية ثم علمت بعدئذ أن هذه الزيارة ليست أول ما أصاب على ضفاف النيل

فقد وفد اليها قبل ذلك مرات ... ووصلنا بيروت وطلبت اليه وهو يصافحني أمام باب فندقي ان نتقابل مرة ثانية . وفي اليوم التالي ـ وكان يوم أحد ـ وهو يوم العطلة عنده وفي الساعة الحادية عشرة تماماً أقبل الامير حيث كنا على موعد في هذه الساعة وقد ارتدى بدلة أنيقة وحمل عصاه الفضية ووضع فوق رأسه قبعة ..

وفي ركن منفرد من « قهوة التجار » المشرفة على ساحل الشهداء جلست والامير السائق نتحدث..وكأنما أحس مني عطفاً عليه واهتماماً بشأنه فراح يفتح مغاليق فؤاده ويفضي اليّ بذات نفسه وقد ظللت عينيه الصافيتين سحابة رقيقة تشف عما يداريه من ألم وأرتسمت على جانبي فمه بسمة حائرة ولكنها مرة ساخرة تعبر عما تثيره الذكرى في صدره من شجون

ولد البرنس محمد أورخان بن البرنس عبد القادر ثاني أنجال السلطان عبد الحميد [illegible] أيار سنة ١٩٠٧ بالآستانة ولكن [illegible] وعشرين سنة التي قضاها في هذا الوجـ[illegible] صبت عليه من ضروب الآلام أو[illegible] الغاء الخلافة وطرد آل عثمان غادر [illegible] عبد القادر الاستانه مع أسرته [illegible] ولده محمد أورخان وزوجتيه وابنتها [illegible] بودابست ... ولم تمض ثلاثة أشهر [illegible] ما معه من مال واضطر لان يبحث [illegible] ولجأ الامير الصغير الى عمه البرنس [illegible] أنجال عبد الحميد في بيروت وأدخل [illegible] Sacre Cœur ولكنه لم يلبث ان [illegible] مع عمه بعد ستة أشهر فخرج من المدر[illegible] يضرب في نواحي الارض خاوي الو[illegible] حيث يجد المأوى والصدر الحنون . و[illegible] أشهر بالاسكندرية عند محمود شوكت [illegible] في رعاية البرنس يوسف كمال وثلاثة [illegible] فينا الى ان انتهى به المطاف ثانية [illegible] عند عمه البرنس سليم . . . ولكنه [illegible] على هذا المنوال واستنكف ان يعيـ[illegible] غيره وفكر من أن يعتمد على [illegible] الهجرة الى أمريكا . . وأخذ يقتصد [illegible] لديه مائة ليرة سورية وهي تساوي [illegible] جنيها مصريا سافر بها الى باريس [illegible] الأميرة نعمت ... ولما لقيها صارحـ[illegible] السفر فمدته بما مكنه من السفر الى [illegible] من أمريكا الجنوبيه . . دخل مو[illegible] لا يملك الا عزيمته ولا تحوي [illegible] ثمانية فرنكات وماذا تفيد الفرنكات [illegible] لا يعرف أهلها غير الدولارات ؟ و[illegible] في ساعته المنقبضة الاسارير الحرجة [illegible] معه توصية باسم رجل سوري [illegible] سالم فراح يسأل عنه حيث هو [illegible] أن الرجل سافر الى بونس ايرس [illegible] يده ولكنه لم ييأس . ألم يأت الى [illegible] في سبيل الثروة ؟ ؟ ألم يهجر الشرق [illegible] العتيدة كي يعمل معتمداً على نفـ[illegible] اذن فليجرب حظه . . . فكل لقمة [illegible] جاءت بكد الساعد وعرق الجبين [illegible] شريف . . . وأخذ يطرق الأبو[illegible] عن عمل ... والثمانية فرنكات التي [illegible] في الحرص عليها تتسرب واحدا [illegible] عنا للخبز القفار الذي كان يبتلع [illegible] وجد عملا . . . . في مصلحة [illegible] وحمل أميرنا المنعم الفأس وراح [illegible] نهاراً وينام ليله في الحدائق العمومية [illegible] مبلغا مكنه من السفر الى بونس [illegible] لقي موسى سالم ... الذي تقبله في [illegible] وقضى الامير في بونس ايرس [illegible] في شركة لصنع العاب من الصفيح [illegible]

سر مقتل الشيخ المزواج

هل قتله زوجتاه وولده ؟؟؟

كثيراً ما يكون المنزل الذي يحتوي على جتين او ثلاث لرجل واحد ميداناً للدسائس ... وكثيراً ما يروح الرجل ضحية لزوجاته ومكائدهن، ومع ذلك فما زال الناس شغف بأن يجمعوا في منزل واحد زوجات متعددات غير عابئين بما قد ينتج تعدد الزوجات من نكد العيش والشقاء جم عن الاحتكاك الدائم

فلنا حدثنا اليوم عن جناية نزلة العطيفي نروي حادثة فيها عظة بالغة لمن يكثرون من اج ويجمعون بين المرأة والمرأة

الها ايضاً عبرة بالغة .. هي العبرة القديمة .. زواج الخريف بالربيع .. زواج الستين بسن العشرين ..

فان الشيخ يبحث عن تجديد الصبا ويود يستعيد نعيم شبابه فيقترن بفتاة في زهرة ونضارة جمالها وهو يعتقد انه فاز بقلبها بجسمها فلا يلبث ان ينقشع اعتقاده سراب باطل اذ يجد انه ارتكب بزواجه كبرى يدفع ثمنها غالياً ..

وهي قصص تسوقها للناس .. اذا كان في رومانسية الرواية والفكاهة والمأساة فان فيها عبرة لمن ألقى السمع وهو شهيد

النسل العريض

احمد محمد وردة فلاح من أهالي نزلة العطيفي التابعة لمركز أبي تيج في أعالي مصر سندفوته بأن يكثر من اتخاذ الزوجات. ومع انه كان رقيق الحال قليل الايراد فانه لم يفكر قط في الاكتفاء بزوجة واحدة ... بل كان همه الوحيد ان يتخذ حين زوجة صغيرة السن ناضجة ... وان السنين وولت نضرة جمالها ... الكواعب الحسان عن صبية يشاطرها حياته وأهمل زوجته القديمة كما يهمل ...

وكان له من زوجاته نسل عريض .. ... تزوجت البنات وعشن في ازواجهن وقد انقطعت بينهن وبين العلاقة بانقطاع علاقته بامهاتهن .. وتزوج الاولاد وابتعدوا عن ابيهم

عروس جديدة

وبلغ احمد محمد وردة سن الستين وكانت ... في ذلك الوقت خامسة نسائه أو ... وتدعى عطيفية حسن وله منها ثلاثة احمد وعلي وصديق

وفي آخر أيامه أصيبت زوجته عطيفية بمرض في عينيها اقعدها عن الخدمة وعن القيام بواجبات زوجها الشيخ فلم يطق الزوج صبراً على زوجة مريضة بل بحث عن عروس جديدة وهداه البحث الى فتاة صغيرة السن رشيقة الحركة تدعى فهيمة محمد سليمان . فتزوج بها في اوائل اغسطس الماضي

الغيرة القاتلة

لم يكد يقترن الشيخ بالفتاة حتى بدأت آلامه القاتلة وراحت عقارب الغيرة تنهش قلبه ..

وكانت غيرته من ولده علي ..

فقد خيل اليه ان بين ولده الفتى القوي الصغير السن الملتهب بنار الشباب .. وبين زوجته الصغيرة السن المتعطشة لنعيم الصبا علاقة غرام آثم .. فكلما دخل الولد منزله ورآه يتحدث مع زوجته اشتدت به لواعج الغيرة وزادتها الشيخوخة لهيبا

ولم يطق صبراً على ذلك فما لبث أن أقصى علياً عن المنزل ومنعه من دخوله

وكان الناس جميعاً يعرفون أن علياً كان يعرف فهيمة قبل زواجها . وكان الاثنان يشتغلان سوياً في الحقول ويحب أحدهما بالآخر وبينهما رابطة صداقة متينة يتحدث الناس عنها شتى الاحاديث

ولذلك لم تكد فهيمة تتزوج بابي علي حتى راح الناس يتهامسون ان الشيخ قضى على نفسه بالعلو حيث اتخذ حبيبة ولده زوجة له وسهل للاثنين — دون أن يشعر — سبل اللقاء

جثة في العراء

أشرقت الشمس صباح يوم ٢٠ سبتمبر على نزلة العطيفي وألقت أشعتها الاولى على المياه المحيطة بالنزلة فكان مشهداً عجيباً

فان النزلة واقعة في وسط الحوض المزروع الذي تغمره المياه من كل نواحيه فكأنها جزيرة مقطوعة عن العالم لا يصل اليها القادم الا اذا حسر عن ساقيه وخاض في المياه أو ركب مركباً يشق طريقه بصعوبة ومشقة بين المياه والوحول

وخرج القرويون الى أعمالهم . وما لبثوا ان سمعوا صيحة اتجهوا صوبها فرأوا بعض أهالي النزلة مجتمعين حول جثة مطروحة في العراء

وأحاط القرويون بالجثة يفحصونها ويقلبونها وما عتموا أن عرفوا أنها جثة احمد محمد وردة وكان يلبس جلباباً من الغزل الابيض وقد تشوه وجهه وتحطم رأسه ففي رأسه جرحان عميقان ، وفي جمجمته عظام مكسورة ، وفي أذنه اليمنى جرح تسيل منه الدماء وفي عينيه كدم وزرقة . وفي رقبته وكتفه آثار عنف شديد

وكانت الجثة مغطاة بملاءة احمية ملطخة بالدماء الغزيرة التي سالت من جروح الشيخ القتيل

أولاد القتيل

مرت الساعات الاولى التي اشتغل فيها رجال البوليس والمحققون بكشف سر مصرع الشيخ القتيل وسماع أقوال القرويين وتمحيصها واتضح من الكشف الطبي ان الوفاة حصلت بكتم النفس ومن الاصابات الشديدة التي اصيب بها القتيل في رأسه . فكأن القاتل اكثر من واحد

ودعي اولاد القتيل وسئل كل منهم فقرر احمد اولهم انه كان يجمع قطناً فبلغه نبأ العثور على جثة والده واسرع الى مكان الحادثة فرأى أباه على الحالة التي شاهده بها المحققون . وهو لايتهم أحداً ولا يعرف لابيه عدواً

وقرر ابنه الثاني صديق انه ترك اباه منذ خمس عشرة سنة وذهب الى صدفا حيث يعيش من ذلك الحين مع زوجته وكان في يوم الحادثة يشتغل في تقليع حطب القطن . وهو ايضا لايتهم أحداً ولا يعرف لابيه عدواً

وقررت ابنة القتيل فاطمة أن والدتها توفيت وهي صغيرة وانها تزوجت حسنين ابرهيم وعاشت معه بعيدة عن منزل ابيها فهي لاتعرف شيئاً عنه سوى ما تسمعه من أن أباها تزوج بعد امها اربع نساء او خمساً . وهي لا تعرف لابيها عدواً يضمر له الحقد أو يسعى في قتله

وأخيراً سئل علي ابن القتيل الاصغر فقرر انه كان على خصام مع أبيه وانه كان يشتغل في زراعة زكي عثمان فلا يعرف شيئاً عن مصرع أبيه

ابحث عن المرأة

أخذ المحققون يسألون أهل القرية وجيران القتيل عما يعرفونه عنه وهم يجدون في الوصول الى خيط يقودهم الى معرفة أسباب الجريمة الى أن خيل اليهم أخيراً انهم وصلوا الى طرف ذلك الخيط

فقد سمعوا من بين شهادات الشهود شهادة علي ابو بكر العمدة واحمد علي عطية شيخ الخفر وسلامة أيوب نائب العمدة . وهم اقطاب العزبة وأدرى الناس بأسرارها ودخائلها

وروى أولئك الثلاثة للمحققين ما يتحدث به الناس عن وجود علاقة غرام آثم بين علي ابن القتيل وفهيمة زوجته وان هذا سبب الشقاق بين علي وبين أبيه

انحصرت التهمة في علي وفي فهيمة وأرهقهما المحققون بالسؤال

أما فهيمة فقد اعترفت بأن زوجها كان يكره ولده علياً لاعتقاده بأنها تعشقه وانه يعشقها ولكنه كان مخطئاً في اعتقاده . فانها تعرف علياً قبل زواجها وهذا سر عطفها عليه واتصالها الوثيق به

وكذلك اعترف علي بعلاقته القديمة بفهيمة قبل زواجها ولكنه أنكر كل علاقة له بمقتل والده

أما زوجة الشيخ القديمة وهي عطيفية فقد أنكرت وجود تلك العلاقة بين ابنها علي وضرتها فهيمة . وان كانت لم تنكر انها هي وولدها غاضبان على الشيخ لزواجه الاخير

ولكن المحققين لم يقيموا وزناً لدفاع الزوجتين والابن . فقد كان الثلاثة هم الوحيدون الذين قضوا ليلة الحادثة مع القتيل . ولذلك القي القبض عليهم وأودعوا السجن حتى يكشف التحقيق ما خفي من أمر الجناية

فهل أراد الثلاثة ان يتخلصوا من هذا الشيخ فتثأر الزوجة العجوز لنفسها وتنعم الزوجة الصغيرة بالعيش مع حبيبها .. ويهنأ الابن بالحياة بين حبيبته وأمه بعد ان يزيح من سبيله ذلك الشيخ الذي يسلبه حبيبته والذي ينكد عيش أمه ؟ ؟

هذا ما يسعى المحققون لكشفه حتى لا يضيع دم الشيخ القتيل هدراً

موسى المتقدم ذكره ولكنه لم يلبث بعد تلك السبعة الاشهر أن وجد نفسه رغم الشديد وامساك يده عن كثير من ضرورات الحياة لم يتمكن من أن يقتصد بلايين ونصف دولار . . . فترك العمل في ... واعتزم أن يدرس الميكانيكا فالتحق ... الجراجات عاملا لا يتناول مرتباً ... الجاراج ويغسل العربات ويتعيش ... يده من البقشيش .. وينام في الجاراج ... وأبدى رغبة شديدة في التحصيل ... في العمل حببته الى صاحب الجاراج فعلمه ... واستصدر له رخصة القيادة وعينه ... لتاكسي وابتسم له الحظ فانتقل من ... الى سيارة خاصة لاسرة غنية كبيرة ... فترة من الزمن الى نفسه رب ثروة ... لا يستهان بها ... ولكن نفسه العالية أبت عليه أن يقنع بما وصل اليه . . . فترك بوتزايرس ورحل الى أميركا الشمالية قاصداً هوليوود مدينة النجوم والكواكب والملايين . . . يريد ان يجرب حظه .. والتحق بشركة بارامونت ... ولكنه كان قصير النظر جداً ويستحيل عليه أن يرى من غير نظارته ويستحيل أن يخلعها من فوق عينيه . . . فترك بارامونت وترك معها هوليوود كسير الخاطر مقروح الفؤاد ورجع الى باريس عند عمته ومنها الى مصر عند البرنس يوسف كمال الذي أمده بالمال ثم عاد الى بيروت حيث اشترى سيارة بالتقسيط وراح ينقل المسافرين في انحاء سورية ويكسب عيشه بكد الساعد وعرق الجبين

أحمد علوم

نتيجة مسابقة

أحسن صورة فو





سحاب

[شاكر افندي نوارشي — يافا]



على صفحة النيل

[عزيز افندي كامل شنودة — الاسماعيلية]



قريباً من بعلبك

[محمود أفندي أمين القبني — بيروت]

الاستحمام في نهر الاردن

[حليم أفندي ميخائيل أسعد — الاسكندرية]



نشرنا في العدد ٩٧ من
المناظر التي حملهم سحر جمالها أ
اهتماماً عظيماً وأرسلوا الينا مئات
وصلت بعد ٢٣ سبتمبر الماضي
هاتين الصفحتين الصور الت
الى كل من نشرنا له صورة
٥٢ عدداً)

ولا بد لنا من التنويه
صور الاصطياف سوى عدد

...تها أثناء اجازتك



على ضوء القمر
[شاكر أفندي بوارشي – يافا]





في المرعى
[ادوارد افندي حيقة – مصر]



على الشاطىء
[يوسف أفندي مقار الطويل – مصر]

غيط غبريال بالقرب من الاسكندرية
[فؤاد أفندي كرم]



وطلبنا من قرائنا أن يوافونا باجمل
افية . وقد اهتم قراؤنا بهذه المسابقة
الهلال ، بعد أن أهملت الردود التي
من السكرت بوستال . ونرى على
جائزته وهي ٢٠٠ قرش . وسنرسل
مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا

ع الصور المطلوبة فلم يرسلوا الينا من

قصص الحياة

عسكرى وعسكرى ..!

نمي الى حضرة عبد المجيد افندي الزيني ضابط بوليس نقطة القللي من مصدر سري ان محمد محمود نجم الجزمجي بشارع جعفر يتاجر بالمخدرات وان صبيه المدعو محمد عبد الرحمن يعاونه في ترويج هذه السموم ، إذ يقوم بتوصيل البضاعة الى منازل الزبائن أو أي مكان يريدونه

ورأى أن يفاجئهما في الساعة الثامنة صباحا قبل أن يبدءا في عملهما اليومي ، فما كادا يفتحان الحانوت في صباح أحد أيام الاسبوع حتى كان الضابط فوق رأسيهما وفتشهما فوجد معهما بعضاً من الكوكايين والهورايين ، ثم شرع في تفتيش المكان فاسترعى نظره أمر غريب

فقد وجد شنطة عسكري بمن النيل وعلامة داورية مما يضعه الشرطة حول اكمامهم ، وأنكر محمود نجم مصدرهما في أول الأمر ولكنه عاد فاعترف بأنهما ملك لمحمد السطوحي العسكري بقسم مصر الجديدة ، وان هذا الرجل يتاجر بالمخدرات ويتعاطاها بكميات كبيرة وقد رهن هذه الأشياء مقابل ما استهلكه من كوكايين لم يدفع ثمنه البالغ سبعة قروش ونصف

وقبض على العسكري فاتضح أنه كان يتناول أجراً نظير نقله المواد المخدرة من بعض تجارها في الزيتون الى عملائهم بحي القللي ، وهي طريقة مأمونة اذ لا يتسرب الشك الى ذهن أحد بأن رجل المحافظة على القانون يساعد تجار السموم ومهربيها ويكون واسطة بينهم وبين عملائهم

وكان جزاؤه أن سوف يقدم للمحاكمة أمام مجلس عسكري

ونسوق بهذه المناسبة قصة شرطي آخر يختلف عن هذا اختلافاً كبيراً

كان مصطفى فرج سيد سعد من بوليس بولاق يمر في دائرته فلمح فجأة رجلا يخفي شيئاً في أثوابه الداخلية وراء شارع الكنيسة بحي الزعفر ، وما كاد الرجل يلمحه حتى بدا عليه الارتباك والخوف ولكنه حاول التظاهر بالشجاعة ومضى في طريقه

. وأسرع الشرطي في أثره وعندئذ لم ير الرجل بدأ من الجري طلباً للفرار فقويت شكوك الشرطي وجرى خلفه الى ان قبض عليه ، وكان همه الأول أن فتشه فوجد أنه قد اصطنع جيباً سرياً في مكان غريب في سرواله ووجد به ١١٦ تذكرة كوكايين

وأيقن الرجل بالهلاك حينذاك فحاول ان يرشي الجندي بأن قدم له مبلغاً من النقود وهو يقول له

— خد . . . آدي قدر اجرتك من الحكومة يومين

ورفض العسكري المبلغ فظن علي عويضة عطية تاجر الكوكايين بأنه يطلب المزيد فقال :

— طيب آدي ماهية نصف شهر . .

وسكت الجندي وظل يقوده الى جهة مركز البوليس فأخرج عويضة مبلغاً آخر وقال :

اعمل معروف خد ماهية شهر بحاله وسيبني

وأبى الجندي الا ان يسوقه الى المخفر حيث عرفه الضابط بأنه من أكبر تجار المخدرات الذين طالما تمنى القبض عليه وايقاف شرورهم

ولا شك ان مثل هذا الجندي جدير بالحمد والثناء على قيامه بواجبه . .

وشتان بين هذا وزميله الشهم ! !

يأسف لأنه لم يسرق ..

تسكن فطومة بنت احمد في الدور الارضي من المنزل رقم ٨ بحارة القزازين ، وتصادف أن دعتها احدى صديقاتها من الساكنات الى زيارتها فصعدت اليها في سطوح المنزل

وبينما كانت المرأتان تتجاذبان أطراف الحديث اذ دخلت البيت عصبة من اللصوص وجدت الدور الاول خالياً من السكان فشرعت في كسر أقفال الابواب لتسرق ما تصل اليه أيدي أفرادها

وأحس أحد السكان بحركة غريبة في دور فطومة فأسرع اليها يبلغها الخبر فنزلت من السطح ومعها بعض السكان ، فما كاد اللصوص يشعرون بهم حتى ركن اثنان منهم الى الفرار أما الثالث فقد كان منهمكاً في كسر أحد الاقفال فلما رأى السكان حوله يريدون إمساكه أخرج سكيناً عريضة النصل ولوح بها في وجوههم حتى أفسحوا له الطريق وخرج الى الشارع تتبعه صيحات الناس وأصوات المطالبة بالقبض عليه

ولمحه عسكري الداورية فهم بالقبض عليه ولكنه وقع على الارض فراراً من طعنة نجلاء صوبها اليه اللص الهارب

وكانت هذه المحاولة سبباً في استثارة الجمهور وإصراره على ملاحقة اللص والقبض عليه ، فأخفى السكين في ثيابه واختبأ خلف أحد الابواب ولكن الجندي قد رآه فانقض عليه وأمسك به وقاده الى القسم فوجدت معه عدة مفاتيح مختلفة وحبل يزيد طوله عن عشرة أمتار قد لفه حول وسطه . .

وسئل اللص عن مقصده فقال انه كان ينوى السرقة ويأسف لأنها لم تتم ويتعشم أن تتحقق رغبته في فرصة أخرى

أما اسمه فزايد ابرهيم زايد ، وصناعته شيال . .

ولعله يشتغل شيالا لحسابه الخاص ! !

طريقة التخلص من الدين

انتصف الليل وشمل السكون عزبة مكي القريبة من بلدة الجيزة واذا بالخفير يسمع صوت رجل يولول ويستغيث فأسرع اليه يستجلي منه الخبر

— أنا عارف اللي عمل فيّ كده . . . هوا محمود خليل رجب

وكان الصارخ المولول يدعى ابراهيم علي موسى من مزارعي تلك القرية تزوج منذ سنتين بأخت لمحمود خليل رجب الآنف الذكر ولكنها توفيت بعد أن تركت له طفلا وثلاثة أفدنة

وبقي الطفل وتضاءلت الأفدنة الثلاثة حتى غدت واحداً فقط ، والفضل لامرأة تدعى نبوية كان يحضرها ابراهيم من القاهرة الى تلك القرية

وذهب الخفير بابراهيم الى البندر حيث ادعى ان محمود خليل رجب دخل الى منزله ليلا بعد منتصف الليل وسرق من دولابه مبلغ خمسين جنيها

واصطحبه معاون البندر ليعاين مكان السرقة فرأى انه من المستحيل ان تصل يد غريبة الى المكان الذي قال ابراهيم ان النقود سرقت منه ، وحينئذ خطر له أن يفتشه فوجد في جيبه خمسة عشر جنيها و « كردان » من الذهب

فكيف يبقي هذه الاشياء في جيبه ويترك خمسين جنيها في درج مهمل من دولاب مخلوع الباب . . ؟

وأجرت النيابة التحقيق فاتضح لها ان ابراهيم مدين لمحمود خليل بمبلغ ثلاثين جنيهاً وقد طالبه بها مراراً عدة دون وفاء ، وانه بعد عدة مشادات ومشاجرات بسبب هذا الدين اتفقا على أن يدفع ابراهيم المبلغ في يوم حدداه

ولكن ابراهيم لم يدفع وأراد أن يتخلص من مطالبة مدينه بأن يدعي عليه بأنه سارق !!

يطلب جراية حشيش

من ضابط . . ! !

في الطرف الأقصى من حي العباسية تقع بعض مزارع متقاربة يلجأ اليها أبناء الكيف من ذوي الخيالات التي لا يجلوها إلا الماء والخضرة و . . . « الحماس » المعتبر

وقد علم ضابط مباحث قسم الوايلي ان المدعو فرج مسعود يدير شبه غرزة في تلك المزارع يحرق فيها الحشيش ويبيعه للزبائن الذين يعرفهم

ولكي لا يؤخذ هو ومن معه على غرة قد أوقف رجالا يراقبون المنافذ الى الغرزة حتى اذا لمحوا وجه الخطر أطلقوا كلاباً معهم فتنبح الى ان يتنبه القوم فينشطوا الى الهرب

وفي ليلة من الليالي الغير مقمرة ذهب حضرة الضابط مع بعض رجال البوليس الملكي الى هذه الغرزة وأوعز الى هؤلاء ان يختلطوا بالزبائن كأنهم منهم ففعلوا دون ان يفطن اليهم أحد

ووقف بعيداً على رأس قوة أخرى ثم تقدم بهدوء وجعل يقبض على المراقبين وكلابهم ويأمرهم أن لا ينبسوا ببنت شفة الى ان أمسك بهم جميعاً ، وعندئذ أشعل سيجارته فهم رجاله المندسون بين الزبائن ان هذه علامة بدء العمل والقبض على من في الغرزة

وقد تمكنوا من القبض على صاحب الغرزة وثلاثة من زبائنه وهم علي السيد محمد وعبد الرحمن ابو السعود وبركات علي سالم

ومن أفكه ما حدث حينذاك ان أقبل رجل لم يكن قد عرف ما حدث ، وتقدم الى طلعت افندي ضابط المباحث يدس في يده قطعة من ذات الخمسة قروش ويقول :

— خد يا معلم فرج اديني « جراية » اعمل معروف ! !

فكان نصيبه ان ألحق بالمقبوض عليهم

في سبيل الانتقام

يقضى سنتين فى البحث عن غريمه ليثأر منه

الثأر مرض اجتماعي يجب العمل على استئصاله من النفوس

من العادات القديمة المكروهة عادة الاخذ بالثأر التي تسللت الى مصر من بلاد العرب ولا يزال الكثيرون من سكان مصر يقيدون أنفسهم بهذه العادة ويعتبرونها فرضاً مقدساً عليهم ان يأخذوا بثأر قتيلهم . وقد يقتل القتيل ويعرف أهله قاتله ولكنهم لا يبوحون باسم القاتل للحكومة . ولا يعترفون لها بحق القصاص بل ينكرون معرفتهم به ويأبون الا ان يقتصوا منه بأيديهم . وبذلك يستمر حق الدماء يطالب به كل فريق الفريق الآخر . وتستمر العداوة قائمة بين الفريقين يقتل منهم في كل حين قتيل ويثأر له الفريق الثاني فينتقم الفريق الاول . وهكذا تبقى الحرب قائمة بين الفريقين وهي حرب منكرة سلاحها الغدر والخيانة . وكان عبد البر محمود سليمان يعرف ذلك تمام المعرفة ويعرف ان القاتل اذا أفلت من يد الحكومة فلن يفلت من عقاب أهل القتيل

منذ سنتين

كان ذلك منذ سنتين ، وكان عبد البر يقيم في ناحية كفر مساعد بمركز ايتاي البارود ولأمر ما قام بينه وبين محمد حمادة بركات شقاق ونزاع وأضمر كل منهما للآخر حقداً دفيناً

وفي ذات صباح وجد محمد حمادة بركات قتيلا وعرف أهله ان عبد البر هو القاتل . . وحامت به الشبهة فقبض رجال التحقيق عليه وأودعوه السجن وراحوا يبحثون ويستقصون ويستجمعون الادلة على ادانته

ولكن عبد البر اذا كان قاتلا كما زعموا فانه كان ماهراً ذكياً . لم يخلف أثراً ولم يترك دليلا يؤيد التهمة ضده

وما لبث المحققون ان أفرجوا عنه فخرج من السجن مطمئناً لنجاته من قضاء العدالة قلقاً خشية انتقام أهل القتيل

القرار

أيقن عبد البر انه مائت لا محالة اذا بقي في البلدة أو في احدى بلاد المركز فان أهل القتيل لن يتركوا دماء فقيدهم تضيع هدرا ولا بد لهم من أن يأخذوا ثأرهم بالدم

ولذلك طلعت الشمس في ذات صباح على كفر مساعد فاذا بعبد البر قد اختفى من القرية وضاعت آثاره

ولم يدر احد اين ذهب . . واين اختفى . وانما علم اهل القرية كلهم انه جمع متاعه ليلا وهاجر من القرية مع امه وزوجته فراراً من انتقام طلاب الثأر

الوطن الجديد

طاف عبد البر بالقرى والعساكر وهو يعلم انه مطارد مطلوب . ويخيل اليه كلما هبط قرية ورقد ليلة فيها ان في الظلمات عيوناً تبحث عنه وبنادق تصوب اليه

وما زال هائما على وجهه حتى ادى به المطاف الى عزبة حمدي في اقاصي مركز كفر الدوار . وكان له فيها اهل وعشيرة اطمأن الى جوارهم . وايقن ان بينه وبين غرمائه اميالا واميالا فهم لن يصلوا اليه ولن يعرفوا مقره

واستوطن هذه القرية واشتغل في حقولها واطمأن باله ونسي السيف المرهف فوق رأسه

الرجل المجهول

مرت على هذه الحوادث سنتان وحل شهر أغسطس الماضي . فحل في عزبة حمدي رجل مجهول يدعو نفسه عبد الرحمن ويشتغل سمكريا يصلح الوابورات والآلات

وكان عبد الرحمن هذا قد قضى مدة يطوف بالعزب المجاورة ينتقل من قرية الى قرية وينقب البلدان باحثاً كأنه يجد في أثر انسان

وكان يتخذ تصليح الوابورات حجة يطوف بها القرى دون أن توجه اليه الشبهات فلا تطول اقامته في القرية حتى يغادرها الى قرية غيرها . .

وما كاد يحط رحاله في عزبة حمدي حتى طاب له البقاء وكف عن التجول الطويل

ولو علم عبد البر ان عبد الرحمن هذا قضى سنتين يطوف بالقرى والعزب باحثاً منقباً وانه خرج من قرية كفر مساعد ونصب عينيه غرض مقصود لولى الادبار ولم يبق في عزبة حمدي يوماً واحداً

صداقة عجيبة

استطاب عبد الرحمن المقام في عزبة حمدي وما لبث أن اتصل بعبد البر وأخذ يظهر له الود الشديد والصداقة المتينة ويبذل له كل دلائل الاخلاص والوفاء فلم تمر الايام حتى أصبح الاثنان صديقين حميمين وأخذ عبد الرحمن يتردد على منزل عبد البر ويقضي معه السهرات الطويلة

وفي ٢١ أغسطس الماضي ذهب عبد الرحمن الى منزل عبد البر يسأل عنه فأخبرته والدته انه غائب في الحقل وأرشدته الى مكان وجوده

وخرج عبد الرحمن في أثره فرآه قادماً من الغيط وابتسم له ابتسامة عريضة ودعاه الى نزهة قصيرة خارج العزبة

وكان الجو حاراً والسير على الاقدام في ساعة الغروب حيث يهب هواء الليل الرطب مستحباً مطلوباً ولذلك سار الرجلان حتى ابتعدا عن العزبة مائة متر تقريباً يتحدثان

ومر بهما الكثيرون من أهالي القرية عائدين من الحقول ورأوهما يتجاذبان أطراف الحديث على أحسن ما يكون الصديقان الوفيان

رصاصة فى جوف الليل

وأظلم الجو وهبط الظلام وأراد عبد البر أن يعود الى منزله فكان عبد الرحمن يستبقيه وهو يحدق الى وجهه طويلا كأنه يمتع نظره برؤيته وكأنه يشبع عينيه من منظر ذلك الذي بحث عنه طويلا وطاف المدن في أثره حتى اهتدى اليه أخيراً

وانقطع المرور واشتد الظلام وأدرك عبد الرحمن ان الساعة التي ترقبها السنين الطويلة قد أزفت فأخرج من جيبه بمنتهى الهدوء مسدساً ثم صوبه الى صدر عبد البر

ولم يدر عبد البر ماذا يقصد صديقه بهذا المزاح الثقيل ولكنه لم يجد متسعاً من الوقت للكلام أو الاحتجاج

فان عبد الرحمن ضغط بيده على زناد المسدس وهو ما زال محدقاً بعبد البر وانطلقت من المسدس رصاصة في أثر رصاصة واستقرت الرصاصتان في صدر عبد البر وسقط مضرجاً بدمائه

وهناك انتهت مهمة عبد الرحمن وبلغ قصده الذي قضى سنتين يسعى في أثره فالقى نظرة أخيرة على الجثة الغارقة في دمائها وولى هارباً قبل ان يصل أحد الى مكان الجناية

فى أثر القاتل

دوى صوت طلقات الرصاص في جنح الليل فهرع شيخ العزبة وفريق كبير من أهلها الى مصدر الصوت وهناك رأوا عبد البر يتلوى على الارض والدماء تنزف من جراحه وهو يئن في ساعة احتضاره

وكان به رمق من الحياة . . وتكلم . . وقال : « ان عبد الرحمن السمكري صوب الي مسدسه . . وأطلق علي النار . . وقتلني . . وليس بيني وبينه ضغينة . . وهو صديقي ولا يضمر لي الحقد . . ولكنه ضربني بالنار فجأة . . ودون سبب » . .

وما لبث ان فاضت روح القتيل وأبلغ الخبر الى رجال البوليس والتحقيق وانطلقوا في إثر القاتل وعلت الدهشة أهل العزبة لا يدرون لماذا يقتل عبد الرحمن صديقه عبد البر وليس بينهما عداوة ! !

ومر على ذلك شهر طويل والقاتل مختف والبوليس يجد في أثره دون جدوى

عبد الرحمن السمكري . . شخص لا وجود له . . ولم يسمع باسمه أحد قبل وصوله الى العزبة . ولم يسمع باسمه انسان بعد خروجه منها . .

التحقيق

بحث المحققون في ماضي عبد البر فوقفوا عند نقطة بنوا عندها اتهامهم . . هي حادثة القتل القديمة في ايتاي البارود . . لقد كان عبد البر متهماً بقتل محمد حمادة بركات ثم افرج عنه . . ولكن أهل بركات ممن يدينون بالثأر . . فاذا كان هناك من يضمر لعبد البر البغضاء فلن يكون الا أحد أهالي القتيل القديم

ولكن عبد الرحمن السمكري اسم لا وجود له في أسرة بركات . . بل هو اسم لا وجود له في بلاد مركز كفر الدوار ومركز ايتاي البارود

القاتل يسعى للنجاة

كان بين أفراد أسرة بركات فتى يدعى عبد العزيز السيد بركات شديد التعصب لعشيرته يتفانى في سبيل المحافظة على تقاليد أسرته

وذهب عبد العزيز السيد بركات بعد ان وقعت حادثة مقتل عبد البر بشهر تقريباً أي في النصف الاخير من سبتمبر الجاري وطلب من أحد أصحاب اللوكندات ان يبحث له عن مسكن يستأجره ولكنه اشترط شرطاً غريباً وهو ان يكون تاريخ عقد الايجار سابقاً ليوم ٢٠ أغسطس حتى يثبت أنه كان مقيما في البلدة وساكناً في المنزل من قبل ذلك

ووعده صاحب اللوكندة خيراً . وذهب عبد العزيز أيضاً الى أحد أقاربه يطلب منه هذا الطلب

وكان هذا القريب يعلم بحادثة مقتل عبد البر ويعلم ان البوليس يبحث عن قاتله بين أفراد أسرة بركات فذهب في الحال الى حضرة كامل أفندي سليم ضابط مباحث مديرية البحيرة وأبلغه ان عبد العزيز بركات يريد استئجار منزل لسكناه ويرغب ان يكتب العقد بتاريخ سابق ليوم ٢٠ أغسطس . وفي ذلك ما يثبت أنه هو القاتل وأنه يسعى للنجاة من القصاص بأن يثبت وجوده في البلدة وسكناه في المنزل قبل وقوع الحادثة

القبض على القاتل

وقاد هذا القريب حضرة ضابط المباحث الى مكان وجود عبد العزيز فألقى الضابط القبض عليه وقدمه الى المحققين متهماً اياه بأنه هو القاتل

وهكذا لم يجده الحذر ولا التنكر وأودع غيابة السجن ليؤدي حسابا عن الروح التي أزهقها وان كان مطمئن الخاطر لانه ثأر لقريبه

كيف انتحر مقاول تعلية خزان أسوان

تفاصيل وافية عن حادثة انتحار السير جون نورثون جريفث بالاسكندرية

لمراسل الدنيا الخاص

ارتجت الاسكندرية بأسرها لدى سماع خبر انتحار السير جون نورثون جريفث مقاول تعلية خزان أسوان في تلك الآونة التي لم يكن للناس فيها من حديث سوى حادثة وقف العمل في تعلية ذلك الخزان خاصة. وقد جاء انتحاره في وقت كان ينتظر فيه تسوية الخلاف القائم بينه وبين الحكومة المصرية بخصوص الخزان لدى عودة حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء من الرحلة الملكية الميمونة. كما كان هذا الانتحار مفاجأة رهيبة لها أسوأ أثر عند الذين عرفوا السير جريفث وقدروه قدره الحق كرجل عامل في الحياة

قدومه الى الاسكندرية

فبعد أن أوقف العمل في تعلية خزان أسوان وبعد أن أثارت حوله الصحف تلك الضجة المعروفة قرر السير جون جريفث أن يقضي في الاسكندرية عدة أيام يخفف فيها عن نفسه ما أحاق بها من ضيق أثر هذا الحادث الخطير

وكان أن برح القاهرة في قطار الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر الجاري فوصل الى محطة سيدي جابر بالاسكندرية عند الساعة العاشرة صباحاً. وقصد تواً الى فندق سان استيفانو حيث قرر أن ينزل مدة وجوده بالاسكندرية

واستقبل السير جون جريفث في فندق سان استيفانو استقبالا يليق بقدره السامي عند عارفي فضله، وأعد له موظفو الفندق في الحال غرفة توفرت فيها جميع الطلبات التي أشار اليها وهي الغرفة رقم ٩٩ الكائنة بالطابق الثاني من الفندق

ولم يلاحظ عليه أحد وقت وصوله إلى الفندق سوى توعك في المزاج بسيط حسبوه ناشئا عن السفر ولا يلبث أن يزول بعد راحة قصيرة. وصعد السير جريفث الى غرفته حيث لبث فيها الى منتصف النهار. وكان قد اغتسل واستبدل ملابسه لخرج للغذاء ثم رجع ثانياً الى غرفته ولبث فيها حتى الساعة الخامسة تقريباً حيث خرج لاستقبال بعض معارفه

الليلة الاخيرة

ويذكر الذين شاهدوا السير جريفث في ليلة قدومه الى الاسكندرية انه كان كثير الصمت طويل التفكير. ينظر الى المحيطين به نظرات باهتة ملؤها الذهول والالم. ولم يكن لأحد أن يعلل ذلك الا بانه أثر من آثار الضجة القائمة حول ايقاف العمل في الخزان.. يضطره الى التفكير والتروي في هذه المسألة تمهيداً لتسويتها

وما كان لأحد أن يدرك أن هناك ثورة قائمة في نفسه ستؤدي الى نتيجة محزنة، وانه تجول في رأسه أفكار سوداء ستضع لحياته حداً يخفف عنه عبء تلك الصدمة القوية التي أصابته

ورجع السير جريفث الى غرفته في ساعة مبكرة ولازمها طلباً للانفراد والوحدة. وكان كل ما يحيط بالغرفة هادئاً ساكناً ينبيء عن رهبة ووحشة خيمت على المكان، كأنما أراد القدر ذلك كي يجد السير جريفث من السكون


السير جون نورتون جريفث

والهدوء ما يساعد الافكار التي تجول في رأسه على النضوج فلا يتوانى عن الأخذ بها

في الصباح الباكر

وقام السير جريفث في ساعة مبكرة من الصباح ولبث في غرفته هنيهة ثم خرج عند الساعة السادسة وقصد الى الحمام البحري الملحق بالفندق وكان ساعة ذهابه الى الحمام يمشي مشية متئدة وقد بدا في عينيه بريق عجيب لم يخف على الذين كانوا حوله

وأبدل ملابسه بملابس الاستحمام ثم وقف هنيهة يتأمل في شاطيء البحر وأبدى رغبته في تأجير زورق من الزوارق الصغيرة التي يتلهى بها المستحمون على الشواطيء. فأجيب الى رغبته وأحضر الزورق في الحال فاستقبله في شيء من الحماس وركبه ثم أخذ يتوغل به في الماء شيئاً فشيئاً والانظار تراقبه حتى قطع مسافة طويلة

طلق ناري

وانحرف الزورق قليلا حتى أصبح تجاه حمام السيدات التابع لكازينو سان استيفانو، ثم تابع توغله حتى أصبح على بعد نحو ميل من الحمام كل ذلك ولم يعرف أحد سبب هذا التوغل في مثل تلك الساعة وفي حالة هياج الامواج

وفجأة دوى طلق ناري أزعج الموجودين على الشاطيء فالتفتوا الى مصدره هالعين فاذا به في الزورق الذي كان يقل السير جريفث فوجموا في أماكنهم وأدركوا ان السير جريفث لم يتوغل بالزورق في الماء الا لينتحر هناك بعيداً عن العالم وفي جهة يعاجله فيها الموت قبل أن يسعفه أحد

اخراج الجثة

وأسرع عمال الانقاذ الى أدواتهم ثم نزلوا إلى الماء في طريقهم الى مكان الحادثة. وما إن وصلوا إلى هناك حتى وجدوا السير جريفث قد فارق الحياة وقد ظهر في رأسه جرح كبير ناتج عن الرصاصة التي انطلقت

وحمل المنقذون جثة المنتحر ورجعوا بها الى الشاطيء. وأبلغ خبر الحادثة الى الاسعاف ثم الى البوليس والنيابة وبولكلي ودار المندوب السامي وقنصلية انجلترا. كما طير النبأ الفاجع بالبرق الى انجلترا لاحاطة ادارة شركة السير جريفث وعائلته وأولي الشأن هناك بالامر

وجاء رجال الاسعاف في الحال ونقلوا الجثة الى المستشفى البروسي بالحضرة لاجراء تشريحها بمعرفة الطبيب الشرعي والدكتور جون ميشيل الذي انتدبته قنصلية انجلترا للقيام بهذه المهمة

تحقيق النيابة

وخف مأمور قسم الرمل الى مكان الحادثة بعد أن جاءه نبؤها، وحرر محضراً بالحادثة لتقديمه الى النيابة ثم ختم الغرفة رقم ٩٩ التي نزل بها المنتحر حتى تحضر النيابة والقنصلية لاجراء التحقيق اللازم

وبعد قليل وصل الى هناك حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين ومندوب من القنصلية الانجليزية. فصعدا الى غرفة المنتحر وتفقدا ما فيها من أوراق. واستغرقت منهما هذه العملية مدة طويلة دون أن يعثرا على أي خطاب من المنتحر يذكر فيه وصيته وأخيراً تركا الغرفة وانصرفا على أن يستأنفا التحقيق بعد الظهر

وعاد حضرة مصطفى بك دمير الى نقطة سان استيفانو لاستئناف تحقيق النيابة وتحرير أوراق الحادثة. وقد قصدنا إلى هناك حوالي الساعة الخامسة والنصف فوجدناه منهمكا مع مأمور قسم الرمل في مسائل التحقيق. و... لبث على ذلك حتى الساعة السادسة تقريباً حيث قام الى الفندق وعاين الجهة التي وقعت فيها الحادثة اتماما لاعمال التحقيق

ثم رجع الى نقطة البوليس وأمر باستدعاء اثنين من نزلاء الفندق كانت غرفتاهما مجاورتين لغرفة المنتحر فجاءوا في الحال ووجهت اليهما الاسئلة اللازمة فجاوبا عليها وحرر بذلك محضر لضمه الى أوراق الحادثة

وما زال التحقيق يجري الى الآن، و... حنطت جثة المنتحر وسترسل قريبا الى ... لدفنها هناك

من عمل الشيطان

ضاقت بلدة أسيوط في وجه عثمان ... علي فنزح الى مصر يبحث عن عمل فيها ... لبث بنو عمومته من مهاجري الصعيد ... وجدوا له عملاً يتفق مع قوة بدنه ... كتفيه، فأضحى فاعلاً يتقاضى أجره اليومي ... لا يلبث ان يبدده لانه ابن كيف لا يدخر ...

وانفصل عثمان عن عمله ولبث مدة ... عاطلاً، ولعله أراد ان يسري عن نفسه ... طريقه الى العباسية حيث قادته قدماه الى ... السكة الحديدية. ويقول ان الشيطان أغوى ... على شوال به « قطات » حديدية مما يستعمل في امساك قضبان السكك الحديدية، ... ثمن محتوياته عن الخمسة جنيهات. وحمل ... الشوال بجهد عنيف لانه كان ثقيل الوزن ... ولكنه شدد قواه واستحث السير حتى ... التعب فجلس يستريح

وكان الظلام قد نشر ذوائبه فرآه ... رجال بوليس قسم الوايلي يحمل هذا ... الثقيل فاشتبه في أمره وقاده الى مركز البوليس ...

ولما سئل عثمان لم ينكر انه سرق ... ولكنه أشرك معه شخصاً غير منظور ... يستطيع رجال البوليس القبض عليه ... هو: الشيطان !!

فقد قرر عثمان ان الشيطان هو الذي ... الى ارتكاب الجريمة أما هو ... فانه بريء ...

وهل يجوز ان يؤخذ البريء ... الشيطان اللعين . . ؟!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ ـ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

شكوى من السودان

بشأن احدى المكتبات المصرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٩ يونية الماضي أرسلت الى . . . صاحب مكتبة بميدان الازهر حوالة بوستة بمبلغ خمسين قرشاً وذلك ليرسل لي كتباً بينتها له في خطابي . ومضت على ذلك مدة طويلة فالحقت الحوالة بخطاب اسأله فيه عما اذا كانت قد وصلته أم لا ولكنه لم يرد علي الى الآن مع العلم بأن الحوالة سقطت بعد مضي شهرين على تاريخ صحبها

عبد الله رجب ـ سنجة سودان

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بصاحب هذه المكتبة وشرحنا له شكواكم فأبدى أسفه واعتذاره لأن اسمكم سقط من دفتر الحسابات وقيد المبلغ الذي تشيرون اليه في حساب أحد عملائه الآخرين

وبمراجعة دفاتره اتضح له صحة ما تذهبون اليه وسوف يرسل اليكم الكتب المطلوبة في الحال فابلغونا بذلك حينما ترد اليكم

***

شارع المدرسة الانجليزية

وشكوى سكانه من اهمال الكناسين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا شكوى نود أن تصل الى مسامع أولي الامر في مصلحة التنظيم : يوجد في حي شبرا شارع مهم يسمى شارع المدرسة الانجليزية آهل بالسكان وكلهم من الطبقة المتوسطة وأغلبهم من الموظفين ولكن مع الأسف فان هذا الشارع محروم من النور وهو غير مرصوف وليست عليه بفط ولا لمنازله أرقام مع أن أصحاب الاملاك في هذا الشارع يدفعون العوائد والخفر كسائر سكان الشوارع الاخرى

أما عملية الكنس فهي من أغرب ما يكون . إذ يكنس صباحاً وتجمع القمامة أكواماً ثم تأتي عربة صغيرة لجمعها وعندما تصل تكون قد ملئت فلا يمكنها جمع هذه الاكوام فتتخلف لثاني يوم وتنتثر في أرض الشارع وهكذا دواليك . وعلاوة على ذلك فان شارعنا لا يرش مطلقاً ، فنرجو أن ترفعوا صوتكم معنا لعل مصلحة التنظيم ترق لحالة سكان هذا الشارع

احد سكان هذا الشارع

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فوجدنا ما جاء بها مطابقاً للواقع ، إلا أن هذا الشارع قد بقي جزء منه بلا بناء في مساحات صغيرة وهذه المساحات تجتمع فيها الاقذار عادة

فلعل مصلحة التنظيم تأمر بأن تمر في هذا الشارع إحدى عربات جمع القمامات الكبيرة وتهتم برش هذا الشارع الذي تاثرت فيه الاتربة والاقذار بشكل جعل أرضه في حالة يرثى لها . ولولا عناية بعض الاهالي برش اجزاء منه لاصبح كومة من الاتربة

***

الى أهالى بنى سويف

هل من كريم ذي مروءة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

احتاطت بي ظروف سيئة عصيبة ذهبت برأس مالي البسيط ثم سدت في وجهي أبواب العمل . ومن نكد طالعي أني توجهت يوما الى عمل بسيط شاق متطلا أن أجد لي مكانا مع « الفعلاء » لاحصل على قوت أولادي الذين أصبحوا على شفا الهلاك ولكن رئيس العمال قال لي : « لا نقبل في شغلنا الا الفاعل الصعيدي » فرجعت خائباً نادماً

وتالله لولا صبية صغار وأهل جياع أخشى ضياعهم وتفتت أكبادهم لفررت الى العالم الآخر أشكو الى الرحمن هذا البلاء

واليوم اتقدم اليكم باسم الانسانية المعذبة والاطفال المتضورة ملتمساً وساطة حضرتكم في أكل العيش رحمة بصغاري المساكين . واني حسن السير والسلوك ومستعد لاثبات ذلك رسمياً . ولا أتعب من الشغل مهما كان شاقا وأكرم الله تقلب الزمان

محمود حسين بالرماح

شارع بشري بترعة الصعايدة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى الحارة لعل أحداً من اهالي بني سويف تأخذه الشفقة بهذا الرجل المسكين وصغاره البؤساء فيسهل له الحصول على عمل شريف يعصمه ويقيهم من الجوع وذل السؤال

***

المعافاة من الجندية

وهل يسقط هذا الحق بالتخلف ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب مصري أبلغ من العمر ٢٢ سنة وحيد والدي من الذكور . وقد توفي والدي وأقوم أنا بأعباء أسرتي ولم أتقدم في الميعاد المحدد التجنيد لطلب المعافاة من الجندية حسب القوانين فهل هذا يسقط حقي في الاعفاء من الخدمة العسكرية ؟ ؟

ف . ج

﴿ الدنيا ﴾ إذا صحت أسباب الاعفاء التي ذكرتها فلا شك في أنك تعفى قانوناً من الخدمة العسكرية . أما عدم حضورك يوم « الفرز » فلا يسقط حقك انما يجب أن تقدم طلباً بالأسباب السالفة الذكر الى رئيس مجلس القرعة بالقاهرة ، وتبين فيه الأعذار التي حالت دون حضورك في اليوم المحدد فيحررون لك شهادة بالمعافاة

***

فى محطة كوبرى الليمون

العناية بعربات الدرجتين الاولى والثانية واهمال الثالثة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتاد فراش قطارات كوبري الليمون المختص بتنظيف المركبات ان يهمل عربات الدرجة الثالثة اهمالا كلياً . واذا اهتم فانه يفعل ما هو أشد ضرراً من الاهمال اذ أنه بعد ان يقوم بتنظيف مركبات الدرجة الاولى والثانية يظل جالساً فيها على الرصيف الآخر الى ما بعد عودة القطار . وعند وقوف القطار استعداداً لعودة يبدأ بتنظيف مركبات الدرجة الثالثة فيثور الغبار وما يحمله من جراثيم ويتطاير الى أنوف الركاب الامر الذي يضر بالصحة وينقل العدوى

فالرجا لفت نظر حضرة ناظر هذه المحطة للعمل على تلافي هذه المسألة

م . ا . أشقر ـ عين شمس

﴿ الدنيا ﴾ ليست مركبات الدرجة الثالثة في محطة كوبري الليمون هي العربات المهملة الوحيدة ، فان هذه المركبات لا يعنى بها الا نادراً في جميع المحطات التي بها فراشون لتنظيف المركبات

ولسنا ندري السبب في هذا الاهمال وعدم العناية اللهم إلا إذا كانت نسبة التنظيف مراعى فيها أقدار الركاب ومنازلهم المالية من حيث دفع الاجور وهو سبب لا نراه يبلغ من الاهمية حد اهمال صحة أفراد الشعب والطبقة الفقيرة منه على وجه خاص

فعسى أن يهتم حضرة ناظر محطة كوبري الليمون بهذه الشكوى العادلة

***

مشكلة الزواج

ودفاع الشبان عن تهمة الاحجام عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كتبت سيدة في عدد مضى تشكو من كساد سوق الزواج بأمضاء « ام » وترى ضرورة سن قانون يفرض ضريبة على الاعزب . هذا رأي خطر اذ لو فكرنا في الامر جيداً لظهر لنا ان العامل الاول في هذا الكساد « الام » نفسها والثاني الحالة المادية . فان شئتم دليلا فلاضرب لكم حالتي مثلا :

أنا شاب في الثالثة والعشرين من أسرة طيبة ومستقيم السير والسلوك ليس لي أهل الا أم طيبة القلب وحيسة ومرتبي ثلاثة جنيهات حاولت الزواج من أسرة تناسبني فقبلت ولكني فوجئت بطلبات من الام المحترمة لا طاقة لي بها : شبكة . . بنيشان مهر باهظ . . . ملبس وشربات وملحقاته . . . ليلة دخلة بمصاريفها وغير ذلك من النفقات التي لا تدخل تحت حصر وتعرفها حضرات « الحاوات »

وبعد هذا كله ربما تطرق الخلاف واصطدمنا بمؤخر الصداق والنفقة والمحكمة الشرعية . فهل بعد ذلك يلام الشبان وتقع عليهم تبعة « كساد سوق الزواج »

ها أنا مستعد للزواج من أية فتاة مسلمة أو مسيحية أو اسرائيلية بشرط ان تقدر الحياة الزوجية وظروفي الاقتصادية ولكن ما أراه منهن يجعلني أوثر العزوبة

م . م ـ الجيزة

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا شكوى « أم » من كساد سوق الزواج وعلقنا على ذلك بأن اعراض الشبان عن الزواج مشكلة اجتماعية تسترعي النظر ، وأيدنا رأي الام الشاكية في صدد ايجاد تشريع يقضي بفرض ضريبة على غير المتزوجين أسوة بما تفعله كثير من البلاد الاخرى ، تنشيطاً لبناء الاسرة وتشجيعاً لتكوين شعب موفور العدد

ولكنا لم نغفل عن ذكر ما قاله حضرة الشاكي اليوم من أن هناك عقبات تقف حجر عثرة في سبيل الراغبين في الزواج لم يتسع نطاق الرد لاستيعابها جميعاً بالتفصيل

وعلى كل فليس العبء كله واقعاً على عاتق « الحماة » أو أهل العروس فقط ، بل ان المحجمين عن الزواج يشاطرونهم جزءاً غير ضئيل من أسباب كساد سوق الزواج

كشف القناع عن أغرب نواحى الحياة فى أوربا

بقلم الكاتب الرحالة العالمى : جون تشانسلر

المستر جون تشانسلر رحالة عالمي ومؤلف كبير طاف بعواصم أوربا كلها ووقف على أسرار حياة الملاهي والعبث والخلاعة في باريس وبرلين وروسيا وغيرها وقد كتب المقال التالي في احدى الصحف الانجليزية . وفيه يتحدث عن أمور وأشياء عجيبة ، لا يكاد الانسان يوقن بصحتها لشدة غرابتها . وقد رأينا أن نثبتها هنا ليطلع القراء على بعض نواحي الحياة الخفية في أوربا

مرقص للجزارين فى باريس

هل فكر أحد الرحالة المغرمين بالبحث والتنقيب والوقوف على أغرب نواحي حياة اللذة والعبث في باريس أن يكتب مقالا عن « الاكل » ؟ ! لا من حيث الاصناف التي تقدم في البلاد المختلفة وأنواعها وطرق طهيها ولكن من ناحية أخرى ، هي ناحية الناس الذين يتجمعون حول الموائد في المطاعم والحوادث التي تقع بينهم أثناء اختطافهم الخبز وما يحدث عقب تجرعهم كؤوس الخمر وما يجري بينهم من الاحاديث . وما يقدم اليهم من لحم الخيل والحمير على اعتبار أنه أشهى أنواع اللحم وألذها . ! ! . قد تعجبون لكلامي هذا ولكن ثقوا أن هذا ما شاهدته بعيني وخبرته بنفسي في بعض المطاعم بأوربا

ولقد عثرت أثناء تجوالي في أنحاء باريس وأحيائها الحقيرة على مطعم يكاد يكون الوحيد في القارات الخمس للمناظر البشعة التي يراها الانسان فيه ، هذا المطعم يقع في سوق خضار باريس ويسمونه « مطعم الكلب الذي يدخن ! » ولا يفتح أبوابه الا في الساعة الثالثة صباحاً . وفي الساعة الرابعة يقتحمه عدد كبير من الجزارين بملابسهم القذرة التي تقطر منها الدماء . ويصعدون الى الطابق العلوي فيأكلون ثم يرقصون على نغمات اوركستر صغير حقير

ومن الغريب أن نساء وفتيات جميلات يغشين هذا المطعم القذر في تلك الساعة المبكرة من الصباح ويرقصن مع هؤلاء الجزارين وهن بملابس السهرة الانيقة وقد زينت جيدهن وأيديهن العقود الثمينة والاساور الذهبية المرصعة بالماس . ؟ ! . . ولقد شاهدت بعيني رأسي جزاراً ضخم الجسم ، عريض المنكبين ، قوي العضلات ، يتساقط الدم حاراً من اكمامه وملابسه ينادي فتاة جميلة أنيقة الملبس قائلا : « تعالي هنا يا فتاتي الجميلة » ، ثم خاصرها وهي طائعة مختارة وشرعا يرقصان رقصاً عجيباً والفتاة مستسلمة بين ذراعيه مسرورة من مراقصته . ولما انتهيا من رقصهما الجنوني أصبح فستانها الأنيق الذي لا يقل ثمنه عن الخمسة آلاف فرنك ملوثاً ببقع كبيرة من الدم . ! ! . .

هل هو معمل طبى ؟

وقد دعيت مرة في احدى الليالي لأتناول طعام العشاء في معمل الدكتور فورنوف صاحب نظرية إطالة الحياة وتجديد الشباب .

فما كادت رجلاي تطأ عتبة المعمل حتى شاهدت قروداً هنا وهناك تقفز الى السقف وتتخطى الموائد . كما رأيت نعجة محطمة القوى راقدة تحت احدى النوافذ ، لا أظنها تبلغ من العمر اقل من ٢٢ سنة

وجاء الي الدكتور فورنوف يسعى من احد الاركان المظلمة وهو يحمل على كتفه قرداً صغيراً وجلس بجانبي على المائدة . واندفع يحدثني عن نظرياته الطبية في اعادة الشباب والتجارب العديدة التي قام بها في هذا الصدد محاولا اقناعي بكافة الوسائل بصحة كل ما يقصه علي . ولقد خيل إلي من كثرة الاصوات المتنافرة التي أسمعها من القردة والحيوانات المختلفة التي تعج بالمكان انني في زريبة للحيوانات لا في معمل طبي لعلامة مشهور ! .

حتى فتح باب خفي في احد الاركان وخرجت منه فتيات يغنين ويرقصن ويعزفن على آلات موسيقية مختلفة . واعتلت بعضهن الموائد واخذن يرقصن بجنون بينما جلست الباقيات بجوار الفتيات والرجال . وفتحت زجاجات الشمبانيا وانهال الجالسون عليها يشربونها دون وعي او رشاد . وكنت ألاحظ وأنا في مقعدي مرح الرجال والنساء وضحكاتهم التي تشق اجواز الفضاء . بينما ارى في الوقت نفسه فتيات يبكين بدمع غزير . ولم يلبث الجميع حتى اشتركوا كلهم في البكاء والنحيب . ! بينما يعزف الأوركستر بنغمات الفرح والسرور . وشاهدت « الجرسونات » يدورون على الزبائن صائحين : « الكوكايين المنعش الجميل . ! . » وهكذا



. . . ويرقصن مع هؤلاء الجزارين وهن بملابس السهرة . . .

الكوكايين فى أماكن اللهو الخفية ببروكسل

وشاهدت في بروكسل ليلة جنونية مازالت ذكراها عالقة بذهني حتى الآن . وكلما مرت بخيلتي تذكرتها كحلم من الاحلام اللذيذة . كانت صالة المطعم زاخرة بالفتيات والشبان ، وما ان دقت الساعة اثنتين بعد منتصف الليل

كان من السهل على أي واحد في المطعم ان يشتري لنفسه ما يشاء من هذا السم الزعاف

مزاح ثقيل

ومن أغرب طرق المزاح الجنوني الذي شاهدته في حياتي بين الزوج وزوجته ما رأيته أثناء زيارتي لصديق فرنسي مريض في إحدى المستشفيات بباريس . كان مصاباً بكسر في [illegible] ولذا اضطر ان يبقى في المستشفى مدة طو[illegible] وكانت له عشيقة وزوجة كلاهما تزوره في أو[illegible] مختلفة من النهار فالعشيقة تعودت زيار[illegible] الساعة الواحدة بينما تزوره الزوجة في منت[illegible] الساعة الثالثة

وفي اليوم الذي زرته فيه حضرت العـ[illegible] في ميعادها وظلت بجواره حتى قارب مو[illegible] حضور الزوجة فخرجت ولكنها تقابلت [illegible] عند الباب . ودخلت الزوجة وتخطت الطـ[illegible] الضيق الى فراش الزوج المريض وبـ[illegible] غريبة وحركة عصبية مضطربة أخرجت [illegible] حقيبتها « مسدساً » صغيراً في حجم [illegible] « الاحمر » الذي تطلي به النساء شفاهه[illegible] وصوبت المسدس الى رأس الرجل [illegible] الملقى على الفراش وسمعت صوتاً ضعيفاً خر[illegible] على أثره الرصاصة فأصابت الحائط وارتدت [illegible] الارض . . ! وألقت الزوجة نفسها على زو[illegible] وأجهشت في البكاء قائلة : « جول . . جول . . ! ما كان بودي ان أقدم على [illegible] العمل الشنيع » . !

وأمسك الزوج بالمسدس وقلبه في [illegible] ثم قال لها بفتور : « بكم اشتريت هذا الـ[illegible] الصغير ؟ »

فقالت وهي تجهش بالبكاء : « [illegible] وعشرين فرنكا »

وصاح الزوج غاضباً : « هذه [illegible] هذا نصب واحتيال . ألم أحذرك من هؤلاء البائعين وغلو أثمان بضائعهم ؟ ا[illegible] الى الرجل الذي اشتريت منه هذا الـ[illegible] وأعيدي اليه مسدسه واسترجعي نقودك »

والتفت الصديق الفرنسي إلي وقال [illegible] يضم زوجته الى صدره ويربت بيده على [illegible] تهدئة لروعها : « أرجو ان يعذرنا الـ[illegible] هذا الشجار البسيط الذي أظن انه [illegible] وكدر خاطره »

جنون الحب وفلسفته

وفي برلين كان يحلو لي كثيراً ان أتردد على صالات الموسيق والغناء أو المطاعم والمشارب التي يكون فيها اوركستر للموسيق . ومن بين هذه المطاعم ثلاثة بجوار « سكالا ميوزلاهول » أخص بالذكر منها هنا واحداً هو على صغره وحقارة منظره يكاد يكون منتدى خصوصياً لعشاق الموسيق وجماعة الفنانين الكبار فقد التقيت هناك بالموسيقار الكبير « جرول » و « ... » و « جوفرز » وغيرهم

ومن المعتاد في صالات الموسيق ببرلين ان يتغير البروجرام فيها كل شهر مرة وفي خلال فترات التغير يجيئون بجازبند انجليزي أو أميركي . وقد لاحظت في هـذه الصالات الموسيقية كثرة تردد فتاة صغيرة جميلة عليها في الاوقات التي يكون فيها جازبند انجليزي أو أميركي . فاذا ما ارتحلت هـذه الفرق ـ فرق الجازبند ـ اختفت ولا تعود الى الظهور الا عند حضور فرقة جازبند اخرى . ومن الغريب انها تصبح حبيبة للموسيقار الذي يسرها ... في فرق الجازبند المختلفة التي تتغير على تلك الاماكن . فتظل تراقصه وتلازمه حتى يسافر مع فرقته . فاذا ما جاءت فرقة أخرى وأعجبها عزف أحد أفرادها تعرفت به ولازمته وراقصته وهكذا كانت حياتها غريبة تدعو الى اهتمام الكاتب الرحالة المدقق

وقد أخذت الاحظ هذه الفتاة عدة أسابيع وأنا أعجب من امرها اذ انها ما كانت تكلم أحداً غير أفراد فرقة الجازبند . وعملت جهدي حتى تعرفت بها وجعلتها تطمئن لصاحبتي ومازلت وراءها حتى وقفت على سرها الدفين

قصة غرام

عرفت منها أنها ابنة تاجر كبير بأحدى الضواحي القريبة من برلين ومنذ عامين جاءت في زيارة الى العاصمة الكبرى ولما كانت مولعة بالموسيق فقد كانت تكثر من التردد على صالات الموسيق . وهناك تعرفت بفتى أميركي كان عازفاً في فرقة جازبند رحالة فاحبته وأحبها حتى انها لم تعد الى قريتها رغم الحاح ابيها عليها وفضلت البقاء في برلين بجوار حبيبها . فلما جاء موعد سفر فرقته عرض عليها أن تفر معه الى باريس . ولكن الفرار لم يكن ميسوراً لاحتياجها الى « باسبورت » ونقود . ولما كان الفتى الاميركي لا يستطيع التخلف في برلين وترك فرقته فقد تعاهدا سوياً على ان تلحق به فتاته بعد عدة أيام . تكون في خلالها قد استطاعت الحصول على « الباسبورت » . وترك لها بعض النقود الالمانية التي في جيبه واعطاها « شيكا » على أحد البنوك بمبلغ خمسين ريالا

وذهبت الفتاة لتصرف « الشيك » فاذا بصاحبها الاميركي نسي أن يوقع عليه . فبعثت اليه بعدة رسائل توضح موقفها . ولكنه لم يقرأ رسائلها هذه وظن أنها ككل النساء أحبته حبا مؤقتاً فبعث اليها برسالة يقطع علاقته بها ويقول لها : « لقد عرفتك فانت واحدة منهن لا تختلفين عن غيرك من بنات حواء »

ولكن الفتاة المسكينة كانت فلسفية في حبها الى حد الوله والجنون ولذا ظلت محتفظة بحبها هذا وكلما جاءت فرقة جازبند أميركية أو انجليزية أسرعت الى مشاهدتها والتعرف بأحسن عازف فيها

وكانت آخر مرة رأيتها فيها أثناء تركي لبرلين . فقد كنت على المحطة انتظر القطار القادم من « وارسو » فشاهدتها تسير على « الرصيف » عند اقتراب القطار . ولما سألتها عمن تنتظره قالت لي انها تنتظر فرقة جازبند سمعت بحضورها الى برلين في هذا القطار

لحم الخيل والحمير فى المطاعم

ومن المطاعم الغريبة الحقيرة التي دخلتها مع واحد ممن تعرفت بهم في باريس أيام ان زرتها لاول مرة « مطعم صغير » بالقرب من نهر السين فيه يستطيع الانسان أن يتناول طعاماً مركباً من أربعة أصناف مقابل ثلاثة فرنكات

جلست وصديقي على المائدة والقيت نظرة على ما حولي فشاهدت رأس حمار معلقة في شباك يتساقط منها الدم في طبق..!. (كذا في الاصل)

ولما لم يكن في نيتي ان أتناول الطعام في مثل هذا المطعم القذر فقد شغلت زميلي في حديث طويل وتركنا الاكل أمامنا كما لو ألهانا الحديث عنه . وكان القدر أراد أن ينقذنا من نظرات الفضوليين الذين بجوارنا فبعث الى صفحة الطعام التي أمامي بذبابة سقطت فيه وأخذت ترفرف بجناحيها محاولة الخلاص من الغرق . ولكنها ماتت . ونظرنا الى هذا الحادث المؤثر ثم تبادلت وزميلي نظرات حائرة قلت له بعدها :

— لقد ذهبت شهيتي ولا أظنني أستطيع الاكل

فقال وهو يهز رأسه :

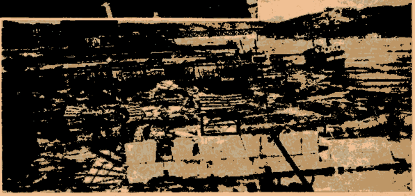
— وأنا كذلك لا أشعر بجوع . !.

في انحاء الدنيا

قسيس يحكم عليه بالسجن

الأب جون سديد ديفيز قسيس في الرابعة والخمسين من عمره وقد قبض عليه في سوانس بانجلترا بتهمة الاحتيال إذ مكث ١٢ يوماً بفندق في تلك البلدة ولما قدم اليه كشف الحساب زعم انه ذاهب الى البنك ليقبض قيمة شيك . غير انه لم يعد قط وبعد حين رأته صاحبة الفندق جالساً في متحف الفنون بالبلدة نفسها فلما سألته عن الحساب قال لها انه جالس ينتظر الشماس الذي سيأتي ومعه النقود . غير ان صاحبة الفندق ـ واسمها المسز ماري آن لويد ـ لم تعد تغتر بكلامه فاستدعت أحد الشرطة ليقبض عليه ، ولكنه قال للاخير : « اني واعظ ديني وعنواني هو كذا » وأنكر كل معرفة له بتلك المرأة . ولما قبض عليه شهد أحد رجال البوليس السري بانه سبق ان قبض عليه بتهمة مماثلة في بلدة « ابريستويث » وظهر ايضاً ان لهذا القسيس سوابق وانه سجن شهرين في سنة ١٩٢٨ في سجن ابرامان واتضح انه احتال على أناس عديدين بما يبلغ مجموعه ١١ جنيها ولكنهم لم يقدموا شكوى الى البوليس . وقد صرح القسيس دفاعاً عن نفسه بانه يؤدي وظيفته الدينية منذ عشر سنوات وقال انه لم يقصد خدع صاحبة الفندق ولكنه كان ينوي دفع ما عليه حين يتيسر حاله . ولكن المحكمة لم تأخذ بأقواله وحكمت عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ثلاثة أشهر





٤٥٠٠ نفس تقتلهم الزوابع

ثار اعصار رهيب في سان دومينج بامريكا الوسطى فاكتسح البلاد وهدم المنازل وكانت ضحاياه من ٤٥٠٠ قتيل وأكثر من ٢٠٠٠٠ ... تهدمت على أساسها وقد تشرد السكان في حالة يأس وفزع مخيف وأنجدتهم جمعيات الاحمر والاسعاف وسفن الاسطول الاميركي ... القارىء على هذه الصفحة صورتين تمثلان ... شوارع المدينة بعد مرور الاعصار الذي ... انقاضاً وأطلالا

أستاذ مزيف

يهدي المحكمة مؤلفه . .

قبض في فرنسا على شخص يدعى جوستاف هينان وكان يسمي نفسه « الاستاذ جوستاف ليفيار » ويزعم انه استاذ القانون التجاري والمرافعات بجامعة ستراسبورج وكان بهذه الصفة ينزل في عدة فنادق ولا يكتفي بأن لا يدفع حسابه بل كان فوق ذلك ينصب على أصحاب تلك الفنادق في مبالغ غير صغيرة وقد بلغ مجموع ما سلبه بهذه الطريقة ١٢٣٧٥ فرنكا . ولما سأله رئيس المحكمة كيف أنفق هذا المبلغ أجاب قائلا : « لقد أنفقته في فلورنس بايطاليا حيث كنت أدرس فن الرنيسانس . وقد ألفت كتاباً في هذا الفن وأؤمل حين أطبعه ان أقدم نسخة منه هدية الى المحكمة » فشكره رئيس المحكمة متهكما وقال له : « فلنترك تاريخ الفنون ولنتكلم في تاريخ احتيالاتك »

ولم يكن الاحتيال تهمته الوحيدة بل ثمة تهمة أشنع منها وهي انه كان قد نزل بفندق في بلدة (أمفيون) بفرنسا يملكه رجل يدعى المسيو (جاستون لارنج) ولصاحب الفندق فتاة في الرابعة عشرة من عمرها اسمها فكتوريا وقد خدعها المتهم وزعم انه سيتروض معها في الضواحي ولكنه ما لبث ان سافر معها الى فلورنس بايطاليا وغرر بها وكان والداها في أثناء ذلك قد بحثا عنها في كل مكان حتى جاءتهما منها تذكرة بريد من ايطاليا ! ولما سئل جوستاف هينان عن ذلك قال لرئيس المحكمة : « ان الفتاة هي التي طلبت مني الفرار بها » . وكان ذلك مثار استياء المحكمة لأنه لم يكتف بأن غرر بالفتاة فراح يدنس سمعتها وقد حضر والد الفتاة المحاكمة فهيج حين رأى المتهم لأول مرة منذ كان نازلا في فندقه وبدل ان يدلي بشهادته أمام المحكمة طلب من الرئيس بداءة « ان يحكم عليه بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة لأن القانون بالاسف لا يبيح الحكم عليه بالاعدام » . ثم كان مما قاله أيضاً ان المتهم لم يكتف بعدم دفع حسابه وباختطاف ابنته بل ترك لديه في الفندق خليلته وقد تشاجرت مع صاحب الفندق وأحدثت ضجة هائلة حين علمت ان المتهم فر مع الفتاة وكانت تحسب ان المسيو لارنج هو الذي رتب ذلك . وهكذا أحاطت المصيبة بالاخير من كل جانب . . وقد حكمت المحكمة على جوستاف هينان بالسجن خمس سنوات

يودعها بقطع زورها

قبيل عيد الميلاد الاخير (في أواخر ديسمبر الماضي) تعرفت في لندن الآنسة دولارد بشاب لطيف يدعى رسي بولتون وعمره ٢١ سنة فتحابا وكثرت مقابلاتهما في الايام التالية حتى اذا كان يوم ٤ يناير الماضي قال الشاب لحبيبته بصوت حزين : « هذه آخر مقابلة لنا ! » وأنبأها أن السبب في ذلك هو اضطراره بداعي العمل الى السفر لقطر بعيد . و... أوان الوداع بين الدمع المنهمل فاذا بالفتاة و... تعانق حبيبها تحس قطعاً في زورها فتصرخ من شدة الالم ويجري الدم من رقبتها كما لو كانت ذبيحة ذبحت ! وقد مكثت بعد ذلك في المستشفى ستة أسابيع وهي بين اليأس والرجاء ... شفيت ونجت من موت محقق

ولما حوكم ذلك الشاب وجد أنه ... العقل . والمضحك أنه لما قبض عليه وجد ... مرتدياً اربعة قمصان وخمسة (كلسونات)

مكر زوج

في (فوج) بفرنسا تاجر مستقيم ... أخبره البعض يوما بأن زوجته تخونه و... مسافرة في يوم معين الى نانسي وليس لها غرض من ذلك السفر سوى مقابلة خليلها هناك ففي اليوم الذي سافرت فيه بعد أن اخترع ... أمامه عذراً استأجر عقب قيام قطارها سيارة سريعة وذهب بها الى نانسي ونزل هناك في فندق ، ثم خرج منه بعد لحظة وقد تنكر تماماً فانه ارتدى ملابس قسيس ووضع ... سوداء على عينيه ومن ثم ذهب الى المحطة ليستقبل القطار الذي جاءت فيه امرأته . و...

رآها وهي تنزل منه بين ذراعي رجل كان ينتظرها

وكان صاحب الفندق قد شك في ذلك التاجر الذي نزل عنده منذ رآه بذلك التنكر فأبلغ البوليس وجاء هـذا فقبض عليه . ولكنه بيّن للبوليس الداعي الى تنكره . وبعد ذلك رفع قضية طلاق وفاز بتطليق زوجته الخائنة

جناية شنيعة

حصلت جناية شنيعة في عزبة سانت جيل بالقرب من مدينة نيم بفرنسا في صباح ٤ سبتمبر جاء فراش السكة الحديد ليكنس عربات القطار كالمعتاد كل يوم فما دخل احداها حتى رأى امامه منظراً بشعاً فقـد كان الدم يلطخ ارض العربة ثم ما لبث ان رأى تحت احد المقاعد جسما بشرياً مقلوباً على وجهه وقد قتل بشكل بشع وشوه اشنع تشويه فجرى الرجل مسرعاً واخبر البوليس وجاء المفتش بيروسون ثم وكيل النيابة ورجال السلطات فتولوا التحقيق . غير انهم بحثوا في العربة فلم يجدوا ورقاً ولا أي شيء يدل على شخصية القتيل او القاتل ولكنهم بعد حين عثروا على مدية مما يستخدم في الزراعة وهي ملوثة بالدم فأيقنوا انها السلاح الذي حصل به القتل ثم استطاعوا معرفة شخصية القتيل فاذا هو عامل زراعي في التاسعة والخمسين من عمره ويدعى كلود ميرنجون . وإذ ذاك تذكر المفتش بيروسون انه بالأمس جاءه في قسم البوليس عامل زراعي غل وابلغه انه حصلت مشاجرة في حانة فجعل يبحث عن هذا العامل حتى اهتدى اليه في حانة اسمها حانة « الأسد الذهبي » وكان جالساً هناك يحتسي الخمر فما ان رأى رجال البوليس قادمين نحوه حتى بدا عليه الرعب وارتعش فقبضوا عليـه وظهر انه متشرد يدعى هنري بول في الحادية والاربعين من عمره وكان معروفاً في (نيم) كلها بسوء اخلاقه حتى كانوا يسمونه « الرجل المرأة »

وبينما كان التحقيق يجري مع « بول » ابلغ البوليس ان شخصاً جريحاً دخل مستشفى روفي ليلا وقال ان احد اصدقائه هو الذي ضربه وجرحه في سانت جيل ثم هرب

وبعد ذلك (بول) عن ذلك فاضطر الى الاعتراف تحت ضغط الأسئلة وقال انه كان مع زميل له يدعى ماري فقابلا ميرنجون المجني عليه وكانا يعلمان ان حالته متيسرة وكثيراً ما رأيا معه مبالغ من النقود فصحباه ليتروحا معه ولما تمـيميرنجون من المشي عرضا عليه أن يستريح في احدى عربات السكة الحديد الواقفة بالمحطة وهناك انقضا عليه وجعل بول يكيل له الطعن بوحشية فائقة ولما سمع (ماري) صوت كلب ينبح خاف وأراد الفرار فجرى بول وراءه ليمنعه من الهروب وجعل يضربه حتى جرحه ولـكن ماري استطاع الفرار حتى جيء به الى المستشفى في الليلة نفسها

وكان بول قد سبق اتهامه بقتل امرأة تدعى اولجا تانتيت يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ولـكن الادلة لم تكن كافية فاطلق سراحه . وقد انتهز المفتش بيروسون فرصة القبض عليه في هذه التهمة الجديدة فسأله عن تلك التهمة الماضية وقد اعترف بها بعد تردد وذكر ان له في مقتل أولجا شريكين هما الاخوان بول وايزيدور كواتيه وقد قبض عليهما أيضاً . وهكذا ارتاحت بلدة نيم من مجرمين كانوا يعيثون فيها فساداً



بول وماري بعد القبض عليهما

الالعاب الرياضية

الترسانة تفوز على منتخب الطيران

أعلنت الترسانة عن مباراتها هذه وأقامتها في ملعبها بالزمالك يوم الجمعة الماضي فذهبنا فيمن ذهب لنرى هذا الفريق الذي اشتهر في ألعابه بطريقة خاصة أعجب بها منافسوه قبل معاضديه

ذهبنا بعد أن فعلت التنقلات بالترسانة فعلها لنرى هل مازالت متمسكة بطريقتها « المسجلة » أم إن ما انتابها من تغيير في خطوطها قد أضاع من نظام تلك الطريقة وأفسد من أساسها

يكاد خط الهجوم الترساني يكون جديداً لولا وجود خلوصي في الساعد الأيمن. أما بقية أعضاء الفريق فيحتلون مراكزهم التي اعتادوها في الفصل الماضي. وإليك أسماء الذين وقع عليهم الاختيار لمقابلة منتخب الطيران في المباراة التي نحن بصددها: —

عبد العال — فصيح — علي كاف — ريحان — موسى العظم — حسن السويفي — حافظ كاسب — خلوصي — محمود مختار (الكبير) — شميس — صادق فهمي

وقد تخلف من خط الهجوم ممدوح فحل محله شميس ولعب فصيح ظهيراً بدل شميس. وممدوح قوة لايستهان بها وقد ترك فراغاً كبيراً في تلك المباراة كما ترك شميس فراغاً مثله في خط الظهيرين باحلال فصيح محله.

بدأت المباراة في الرابعة وخمس دقائق فتراوح الهجوم بين الناحيتين وسنحت فرصة كادت الترسانة تفوز فيها بهدفها الاول الا أن «كاسباً» أضاع الفرصة برمية شديدة عالية بعد دقيقتين من بدء المباراة . . . وعادت الفرصة فسنحت للمرة الثانية الا أن «خلوصي» رأى أن ينوب عن غيره في اضاعتها أيضاً بعد أربع دقائق من الفرصة الاولى

وأخيراً أراد الحظ أن يبسم قليلاً لهجوم الطيران عله يقتنص من وراء هذا الابتسام نصراً يجنيا ولكنه كان كمنافسه في الاضاعة فقد تسلم متوسط الهجوم الكرة وكان عبد العال في غير مكانه من المرمى ولكن الماجد قذفها الى الخارج بدل أن يصوبها للشباك

ومضت خمس عشرة دقيقة ولم يستفد أحد من الفريقين شيئاً. بل ولم يظهر في الميدان مايثير عاطفة الجمهور أو يبعث على اهتمامه الى أن وصلت الكرة الى موسى العظم فحولها الى حافظ كاسب وهذا تخلص بها واتخذ سبيله الى المرمى في سرعة ولم يبق أمامه غير الحارس. وقد ظن الجميع أن حافظاً مصيب ولا شك اذ أن الامر لن يستدعي الا رمية بسيطة الى أحد جانبي الهدف غير ان الاقدار لم تشأ أن تنيله إربته فرمى رمية عالية شديدة لم تأبه المرمى ولم تعره التفاتة

وتساجل الهجوم قليلا من الوقت ثم عادت الترسانة فكبت كبات شديدة دون أن تستفيد منها الى ان انتهى الوقت ولم يبق في زمن هذا الشوط غير دقيقة واحدة وصلت الكرة قبل انقضائها الى صادق فهمي وهو رماها «Over» فقابلها كاسب بجبهته وغير من اتجاهها فحول طريقها الى الشباك وبذلك سجل الهدف الاول والاخير في هذا الشوط

وجاء الشوط الثاني فاذا درجة الحرارة تهبط الى ما تحت الصفر ثم عاد الانجليز فأذكوا فيها شيئا من الارتفاع ولولا أن «علي كاف» وقف لهم بالمرصاد فصد عن عرينه وتجلد في دفاعه لتمكنوا من التعادل أولا، بل ومن النصر ثانياً. ولكن علياً كان بطل الميدان بلا شك.

وبعد ربع ساعة من بدء هذا الشوط وصلت الكرة الى حافظ كاسب وهذا أعادها برمية « فوق الرؤوس » اختلجت الكرة بعدها بين قائمي المرمى ثم عادت الى الميدان فوجدت في طريقها صادق فهمي الذي ردها الى الشبكة مسجلا بذلك هدفا ثانياً لفريقه.

تحمس الانجليز بعد ذلك فعملوا للتعادل الا أن ذلك لم يدم الا قليلا ثم انتشر فتور ظاهر على الجانبين ولم تدم للعب بهجته وسارت المباراة على هذا النحو الى أن كادت تنتهي ولم يبق الا ثلاث دقائق فقط وهنا قذف كاسب بالكرة الى مختار وفي مثل لمح البصر رماها مختار قوية الى الشبكة فأصابت الهدف الثالث والاخير.

ذلك ما نستطيع قوله في وصف المباراة. أما طريقة الترسانة نفسها وهي الميزة التي كان يعرف بها خط الهجوم فنقول انها دفنت أو كادت بعكس خط الدفاع الذي ما زال يمارسها الى الآن. وعلى كل فان الفريق لم يتم تدريبه التدريب الكافي حتى نرى اندماج أفراده وتضامنهم بعضهم والبعض الآخر، ولعل في تخلف ممدوح عن المباراة ما يدعو الى ارجاء الحكم الصحيح عن تمشي « الطريقة الترسانية » أو توقفها مع فريق هذا العام

ولسنا نريد ان نختم القول قبل أن نذكر أن بين من شرفها بالحضور صاحب السمو الأمير عباس حليم الذي ظل في مكانه حتى كاد الوقت ينقضي ولم يبق منه غير دقائق معدودات



عبد العال حارس الترسانة يلتقط الكرة اثر احدى الهجمات الانجليزية على مرماه



فريق نادي الترسانة المنتصر على منتخب الطيران بثلاثة أهداف

النادي الاهلي ومبارياته الحبية

وضع النادي الاهلي برنامج ألعابه الحبية بين الاندية الكبرى في الفصل الحاضر. وها نحن نثبت منها هنا ما يأتي: —

الجمعة ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٠ ضد منتخب الجيش الانجليزي بملعب الاهلي بالجزيرة

الجمعة ١٠ اكتوبر ضد نادي الترسانة بأرض الاهلي بالجزيرة

الاحد ١٢ اكتوبر ضد نادي الاتحاد الاسكندري بالاسكندرية

الجمعة ٢٤ اكتوبر ضد نادي الاتحاد الاسكندري بأرض الاهلي بالجزيرة



الطائر المصري النابغ علي رياض بمناسبة [...] الاخير في انجلترا

الاحد ٢٦ اكتوبر ضد منتخب [...] البريطاني بأرض الاهلي بالجزيرة

هذا وقد قرر النادي ان يحتفل [...] أرضه الجديدة التي شرفها باسم « ملعب فاروق » في يوم الجمعة ٥ ديسمبر [...] بمباراة كبيرة يقيمها بين فريقه الأول [...] منتخب عام من القوات البريطانية في [...] وفلسطين وبلاد الشرق

نادي الطيران المصري بالاسك[ندرية]

تبرع حضرة الوجيه الكبير [...] باك طلبات بقطعة من أرضه الخاصة في [...] حمام مريوط وقدرها ستون فداناً لا[...] مطار أهلي فيها. وقد أخطر بهذا [...] الطيران المصري وطلب اليه ان يختار [...] الذي يراه موافقاً لاقامة المطار عليه [...] حضرة صاحب السمو الامير الجليل عباس حليم رئيس نادي الطيران المصري بزيارة [...] ومعه حضرة عباس افندي عزب سكرتير [...] ثغر الاسكندرية وتم اختيار القطعة التي [...] ان ينشأ فيها المطار ثم تفضل الأمير [...] الحجر الاساسي بيده الكريمة

وبذلك أصبح من حق [...] يفخروا بأن مطاراً أهلياً أقيم بين [...] بعد ان تبعثرت المطارات الاجنبية في [...] بلادهم من الشرق الى الغرب. وحق [...] ان نقوم بواجب الشكر للمتبرع الكريم [...] باك على هذه الاريحية وذلك الجود [...] ذكره خالداً على صفحة القدر في تاريخ [...] المصري

كذلك يحق لنا ان نهنئ نادي [...] المصري بمطاره الجديد وان نتمنى [...] متواصلا في عهد رياسة الامير المحبوب [...]



سمو الأمير عباس حليم يمايز أوضع للطار المصري والى يمينه عباس افندي عزب سكرتير نادي الطيران الجيد ثم الوجيه الكبير طلعت بك القي تبرع بستين فداناً من أملاكه لتشييد المطار الاهلي عليها

لا يألو جهداً في سبيل تعضيد الرياضة بجميع فروعها

في بطولة أوروبا أيضاً

أثرنا هذا الموضوع في الاعداد الماضية وقلنا ان توجد مبعوثا آخر يقف الى جانب نصير في مسابقات البطولة الأوروبية التي تعقد في ألمانيا في الثلث الأخير من اكتوبر الجاري . وقد رشحنا للاضطلاع بهذه المأمورية البطل الكبير « مختار حسين » وذكرنا خبر تبرع الرياضي الفاضل « رفعت شفيق بك » بسداد مصاريف السفر لمختار وذهابه وأوبته . ونعود الآن الى هذا الموضوع لنذكر ان الدعوة قد وجدت آذانا صاغية وان الموضوع يسير في طريق تحقيق المأمول إذ تفضل أمير الرياضة المحبوب فابلغ « مختاراً » يوم الجمعة الماضي أثناء وجود سموه بملعب الترسانة لمشاهدة المباراة مع فريق الطيران . انه سيخابر الاتحاد الالماني بقبول مختار بصفة استثنائية في هذه المسابقة . إذ ان موعد تقديم الطلبات قد انتهى ونقول بهذه المناسبة ان كثيراً من عشاق الرياضة وذوي اليسار منهم قد أظهروا رغبة شديدة في معاونة البطل المصري ، ونعتقد أنه يجدر بالاتحاد رفع الاثقال ان يهب هو الآخر ويطالب لجنة التربية البدنية بمد يد المعونة لمختار كي يسافر في الوقت المناسب . وكي يتخذ أهبته لذلك قبل ان تضيع الفرصة . وقبل ان يفلت زمام الأمر من أيدينا

هذا ما نرجوه من الاتحاد المذكور . وهذا ما نأمله ونرى الواجب في سرعة تحقيقه . فهل هم فاعلون ؟

الالعاب الدورية

علمنا ان لجنة الاتحاد قد انتدبت حضرة الأستاذ محمود بدر الدين افندي واسماعيل يسري افندي لتحديد أنواع المباريات الدورية . وانهما أتما مأموريتهما وحددا التواريخ المشار اليها وستجتمع اللجنة في مساء الاربعاء اول اكتوبر الاتحاد للموافقة عليها واذاعتها

هذا وقد علمنا أن مبدأ هذه الالعاب الرسمية سيكون في يوم الجمعة ١٧ اكتوبر وان المباراة التالية ستكون في يوم ٣١ منه والثالثة في يوم الجمعة ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠ . وستسحب القرعة بين الاندية التي ستتلاقى في هذه التواريخ بجلسة الاربعاء المنوه عنها

نجاح علي رياض

نوهنا في العدد الماضي عن مضمون رسالة اللاعب الكبير علي رياض التي ذكر فيها خبر قرب امتحانه وأنه اذا نجح سيزف الينا النبأ .

والآن نذيع بشرى هذا النجاح على اخوانه الرياضيين . فقد تلقينا منه برقية يقول فيها : Passed Examination ولم يبق أمام هذا الطيار الباسل الا أن يدرس الهندسة الميكانيكية الخاصة بالطيران فسر في طريقك أيها الشهم واعلم بأن قلوب مواطنيك تحوطك أينما سرت وتدعو لك بعاجل النجاح كي تعود الى بلادك فتمدها بثمار ما اقتبست من علوم الغير

المختلط وفريق الـ R. T.

تبارى يوم الاحد الماضي ٢٨ سبتمبر فريق المختلط مع فرقة السيارات الملكية البريطانية . ولم تكن المباراة مما يستحق فائق العناية وقد كانت نتيجتها خمسة أهداف للمختلط نظير هدفين للانجليز

وقد بدأت الاصابات بواحدة للانجليز ثم تلتها اصابة للمختلط جاءت إثر ضربة جزاء رماها حسين حجازي . وقد انتهى الشوط الأول على هذه النتيجة

وفي الشوط الثاني حصل المختلط على أربع اصابات بواسطة مهاجميه لطيف ورمزي مناصفة . كما حصل الانجليز على هدف آخر وبذلك انتهت المباراة (٥ – ٢)

مسألة الهواية والاحتراف

في المؤتمر الدولي الاولمبي

سبق أن روينا للقراء خبر انعقاد هذا المؤتمر في برلين . ولما كانت مسألة الهواية والاحتراف هي العقدة التي فاقت ذنب الضب والتي تكاد تفصل بين الأمم رياضياً لاختلاف وجهات النظر فيها . فقد عرضت المسألة على المؤتمر واليك نص ما قرره فيها وفي غيرها :

أولا : تبقى المادة الخاصة بصفات من يسمح لهم بالاشتراك في الالعاب الاولمبية وفق ما حدده المؤتمر المنعقد في براج سنة ١٩٢٥ وقد وافق المؤتمر على اقتراح قومسيون الهواية وهو : « يعتبر من الهواة الذين يسمح لهم بالاشتراك في الالعاب الاولمبية جميع اللاعبين الذين ينطبق عليهم قانون الاتحاد الدولي الذي يشرف على اللعبة التي يمارسونها على ألا يتجاوزوا حدود ما قرره المؤتمر الاولمبي المنعقد في مدينة براج سنة ١٩٢٥ . أي انه لا يكون من الهواة :

(١) كل من أراد ان يكون محترفاً او كان محترفاً في أي لعبة من الالعاب المقررة في الدورات الاولمبية سواء أكانت اللعبة التي يشترك فيها أم أي لعبة غيرها

(٢) كل من ينال تعويضاً عن وقته الذي يصرفه في الالعاب وضاع من جرائه الاجر الذي كان يتقاضاه » . وقد تقرر هذا بأغلبية تسعين صوتاً ضد عشرين

واعتبر المؤتمر انه ليس من الضروري بحث مسألة الذين يتقاضون أجراً من الهيئات التي يشتغلون فيها معترضين غيابهم كاجازة . وقرر إحالة هذا الموضوع على اللجنة الاولمبية التنفيذية ولجنة الاتحادات الدولية لبحثه وإصدار قرار بشأنه

ثانياً : عدل البروتوكول بأغلبية ٧١ صوتاً ضد ثلاثة عشر صوتاً كما يأتي : « يجب ألا تزيد مدة انعقاد الالعاب الاولمبية عن ١٦ يوماً بما فيها يوم الافتتاح »

ثالثاً : بحث المؤتمر موضوع اشتراك السيدات في الالعاب الاولمبية والاعتراضات التي تقدمت بشأنه فتقرر رفض هذه الاعتراضات والسماح للسيدات بالاشتراك

رابعاً : علاوة على اللجنة التنفيذية الاولمبية تقرر انشاء مجلس من مندوبي الاتحادات الدولية التي تدخل الالعاب التي تشرف عليها هذه الاتحادات ضمن برنامج الدورة الاولمبية وعلى كل اتحاد دولي أن يعين في كل عام مندوبه في هذا المجلس . ولهذا المندوب الحق في أن يرسل من ينوب عنه اذا حدث ما يعوقه عن حضور اجتماع المجلس

وليس لهذا المجلس حق الاجتماع بالمرة الا بناء على دعوة من رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ليدرس مع اللجنة التنفيذية جميع المسائل العامة الخاصة بالاشتراك في الالعاب الاولمبية أو بالالعاب التي يراد ادخالها بمعرفة أي اتحاد دولي

هذه هي أهم قرارات المؤتمر الاولمبي الدولي السابق انعقاده بمدينة برلين

أخبار الاسكندرية الرياضية

حفلة البلفدير الرياضية

أقام النادي الأولمبي الاسكندري في الاسبوع الماضي حفلة رياضية كبرى بملعب البلفدير باسكندرية أمها عدد لا بأس به من هواة الرياضة يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس النادي أما العاب الحفلة فكانت قاصرة على الملاكمة والمصارعة بين أعضاء اربعة أندية وهي : الأولومبي والبيسترا والريس والاسرائيلي

ومما لفت الانظار في هذه الحفلة ما حدث في مصارعة « مصطفى السيد » من النادي الاولومبي و « عبدالله بشير » من نادي الباليسترا وهو أن حكم المصارعة وهو المسيو « دلياني » أعلن فوز الاول بالكتف إلا ان جمهور الباليسترا لم يرق في عينه هذا الحكم فقام بضجة كبيرة كادت تودي بسلامة الحفلة . ولما تحرجت الحالة وخشي على مصير الحفلة خصوصاً في حضرة سمو الامير رأى حضرة « ابرهيم مصطفى » بطل العالم إعادة المصارعة بين الاثنين تهدئة للخواطر وارضاء للنفوس الثائرة . وفعلا أعيدت المصارعة بين المذكورين وأعلن بعد وقت كبير فوز « بشير » بالنقط

ونحن وان كنا نرى هذا العمل مخالفاً للقوانين والتقاليد المتبعة الا اننا نعطي الحق لمن اتى به في مثل هذا الظرف الشاذ . على اننا نرجو أن يكون الجمهور الشاهد مشبعاً بالروح الرياضية . كما اننا نرجو في الوقت عينه أن يكون الحكام هم الآخرون متشبعين بروح العدل والسلام

٥٠ جنيهاً لنصير

أرسل البطل « السيد محمد نصير افندي » الى حضرة سكرتير اتحاد رفع الاثقال يخبره بتأجيل بطولة اوروبا التي كانت مزمعة اقامتها يوم ١٣ سبتمبر الى يوم ٢٣ اكتوبر وانه نظراً لهذا التأخير الفجائي طلب الى الاتحاد ان يرسل له مبلغ ٥٠ جنيهاً . وقد اجتمع حضرة صاحب السمو الامير « عباس حليم » رئيس الاتحاد وحضرة « عبد السلام المهدي بك » امين صندوق الاتحاد وحضرة « فايق خيري بك » سكرتير عام الاتحاد ونظروا في الامر ملياً وبعد تداول واخذ ورد في الامر قر رأيهم على ان يطلبوا الى لجنة التربية البدنية بوزارة المعارف أن تمده بالمبلغ المطلوب فأمم الرد منها بالموافقة وارسال المبلغ على جناح السرعة

فصل الكرة في الثغر

ابتدأت الاندية الاجنبية الرياضية بالثغر في إقامة المباريات الودية بينها وبين فرق الجيش البريطاني كعادتها كل عام . غير ان الاندية الرياضية الوطنية لم تبتدئ للآن ولم نسمع لها صوتاً في إقامة المباريات الحبية ولعلها ستبتدئ بعد ان يدنو فصل الالعاب الرسمية ووقتئذ تطلب تأجيل المباريات الرسمية لتقيم مبارياتها الحبية ويمر الفصل الرياضي بدون ان تكمل الالعاب الدورية

وفقي

من خلال آلة التصوير



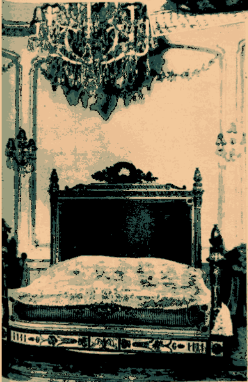
توم ميكس الصغير

أقيمت حفلة « جيمخانة » في سيدني باستراليا فكان واسطة عقد الحفلة غلام صغير عمره سبع سنوات يدعى « أوين كروكشر » لعب على حصانه ألعاباً فروسية مدهشة . وتراه في الصورة ممتطياً صهوة جواده



اطفال جبابرة

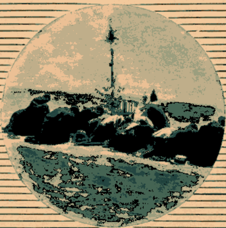
حدث في لو نابارك بباريس حادث فريد احدى الافاعي البوا فقست بيضها الثعابين من البيض وبينها ما يبلغ طوله وكلها في صحة جيدة . وترى في الصورة الا بعد ان قرت عيناً بمرأى صغار





مسابقة في أكل البطيخ

أقيمت في المعرض الزراعي في مدريد مباراة نسائية لطيفة في أكل البطيخ كانت مبعثاً للمسرة والمرح بين المتباريات والمتفرجات . وترى في الصورة بعض المتباريات ينهشن قطع البطيخ نهشاً



آثار الممثلة القتيلة

يذكر القراء نبأ الممثلة النمساوية أورسكا التي ماتت منتحرة من عهد بيعت مخلفاتها الفنية بالمزاد العلني في فينا . ومنه سرير لويس السادس عشر تملكه الملكة ماري انطوانيت . وتراه فوق هذا الكلام

موسم صيد السمك

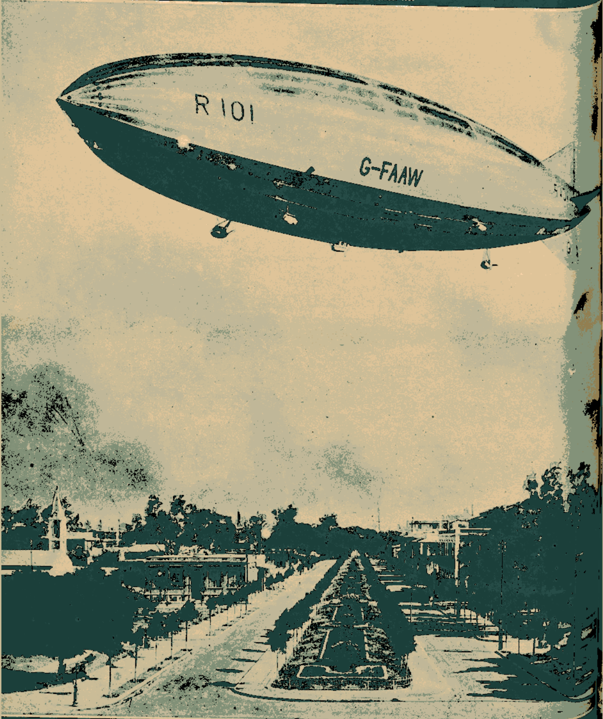
يفتتح موسم صيد السمك في اليابان بصلاة الكهنة على الشاطئ، أمام مذبح مقام . وهناك يقدمون القرابين لآلهة البحر لكي يوفق الصيادون في صيدهم . وترى في الصورة كهنة شينتو على شاطئ هلماتسو في أثناء الصلاة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 103 - Cairo 5 October 1930



المنطـــادر ١٠١ فى الاسماعيلــة





افعى تلد في الاسر

في حديقة حيوانات سان ديجو باميركا افعى كبيرة طولها ثلاثة امتار باضت في الشهر الماضي ثلاث بيضات هي اول بيضات من نوعها في حدائق الحيوانات . وتراها رابضة بجوار بيضها تنتظر موعد فقسه

الباحث عن المواسير

رأى الكثيرون من المتريضين في هايد بارك بلندن رجلا يسير في أنحاء الحديقة ويطوف بحبل في يده آلة عجيبة . وهذا الرجل هو أحد عمال وزارة الاشغال ومهمته البحث عن مواسير المياه القديمة تحت الارض ليكتشفها ويقتفي آثارها بواسطة التموجات الكهربائية التي يرسلها من خلال آلة في الارض . وأكثر هذه المواسير قديمة منذ مئات السنين ومن الصعب الاهتداء الى أماكنها



شبيه سيده

مهراجا باتيالا امير من اغنى امراء الهند وقد استخدم سائقاً لسيارته يشبهه شبهاً عجيباً ويحل محله في الاحوال التي يخشى الامير فيها على حياته من الاغتيال . وترى صورة السائق في ثياب الامير فوق هذا الكلام



مسابقة لطيفة

اقيمت في فرنسا حفلة رياضية لطيفة اشترك فيها كثيرون من نجوم المسارح وكواكب ملاهي الرقص في باريس . وترى فوق هذا الكلام احد مناظر الحفلة وهو منظر مسابقة البراميل يقوم بها بعض ضخام الممثلين



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الفن الصحفي

أتتبع بكل دقة وصف الحفلات العامة . ويطرق إخواني الصحفيون إذا لفت نظرهم الى ملاحظة صغيرة أرجو ان يتقبلوها مني قبولا حسناً ....

يخيل الي انهم يؤدون واجباً وكفى ...م يعنون كل العناية بالمبالغة في الوصف وانا لا اكاد أسبق أن حفلة عامة تمر بدون أن يكون هناك نقد على ترتيب ونظام . أو على خطأ كبير أو يسير . إخواني الصحفيون لاتثور ثائرتهم الا عند مايلمحون تقصيراً في إعداد وسائل الراحة ، أو الاهتمام باختيار أماكن جلوسهم . أما فيما عدا ذلك فكل شيء بديع : الزينات فاخرة . الخطب بليغة ... البوفيه حوى ما لذ وطاب .... المطرب أبدع وخلب الالباب ... الموسيقى شنفت الاسماع بأجمل الالحان ... فلان باشا وفلان بك وفلان افندي قاموا بواجبهم خير قيام ...

الفن الانيق الدقيق يستلزم أن يستميل الكاتب قارئه بملاحظات رقيقة هنا وهناك ... ملاحظات رشيقة تتسلل إلى الالفاظ والمعاني ... والمؤكد عندي أن نجاح الحفلة يتضاعف اذا لم يكن الوصف وصفها على نسق واحد من المدح والاطراء . المحتفل ينتعش إذا تخللت السطور انتقادات بريشة فنان ولكن لاتجرح ولا تسيل الدم ...

تصفح أية جريدة من الجرائد الانجليزية أو الفرنسية واقرأ ما لذ وطاب عن وصف الحفلات ، لا يرضى خبث المحرر « الفني » أن يهمل ملاحظته على القاء وزير او حركات وزير ، لا يرضى ان يهمل ملاحظته على تنظيم الحفلة وحوادثها الصغيرة أو الكبيرة .. ولا يرضى أن يهمل ملاحظته على ملابس السيدات وأناقة السيدات وجمال السيدات . هو لايقدم لقارئه كتلة جامدة من الوصف الجامد وانما يزينها بنكاته وانتقاداته ليستفز لذة القارىء ولينبه القائمين بأمر الحفلات الحاضرة في الحفلات المقبلة ...

الحفلة في مصر لا يزال سعرها في غاية الارتفاع . والأزمة السياسية والازمة الاقتصادية لم تؤثرا بعد عليها التأثير الكافي فمتى ؟ !

جميل

انتحار السير « نورتون جريفث » مقاول الاعمال المسلم حادث هز الخواطر في مصر قبل أن يهز غيرها من البلدان ...

شعر المصريون بالألم على هذه الخاتمة الحزينة لحياة رجل كان طول حياته رجل كفاح ومغامرة وعمل ...

لا أعلم كيف يتجلى سر الحادث الاليم ولكن الذي أستنتجه ان المرحوم كبرياء . لا يحتمل الاذلال ...

يخيل الي ان حالة شركته المالية احرجتها وخروج مما حضر وصلت اليه تقارير من مرموسيه القوا فيها التبعة على مراقبيهم من المصريين فنسبوا اليهم الجهل ، والتعنت ، وعدم الكفاءة الفنية . فتسرع الرجل النبيل وأذاع ما أذاع حتى اذا تحقق لديه ان ادعاءاته ظالمة أبت كبرياؤه أن يعيش . وأبى نبله أن يكون ظالماً فمات ! ! !

احنوا الرءوس أمام جلال الموت . ففيه عظات ! ...

بين مصر والحجاز

كتبت عن هذا الموضوع فيما سلف . ولكن يجدده حادث أو قل اشكال وقع بين المملكتين بخصوص تنفيذ حكم صادر من المحاكم المختلطة على سفينتين حجازيتين في البحر الاحمر ...

لا أفهم جيداً سر تعقد العلاقات السياسية بمملكة الحجاز . روابطنا الدينية بها روابط عظيمة جليلة الخطر . وهي جارة شرقية تستحق من مصر كل معاونة وكل تضامن وكل وفاء !.

نحن ـ في العمل ـ لا نتبع في سياستنا الخارجية الا انجلترا . وهذه على أتم وفاق مع الحجاز . فهل لنا اذن سياسة معينة ؟ وما هي وما غرضها ومداها ؟ ! ..

اتريد التفسير الصحيح : رجال الحكومة مشغولون بالسياسة الداخلية فالمسألة مسألة « كسل » وعلى حساب هذا « الكسل » تظل المملكتان متقاطعتين تقريباً من الوجهة السياسية فيملاً تمثيلنا السياسي والقنصلي بلاد الهند والسند وجزائر واق الواق ويبقى في الحجاز غير معترف به وغير قائم على أساس ! ..

أنه لموقف غريب : فعذراً يا ملك الحجاز انتظر لما بعد الانتخابات ..

الى الدير

المدموازيل « ايفون هونان » ممثلة فرنسية ذائعة الصيت في فنها وجمالها والممثلة الذائعة الصيت في الفن والجمال لا في أوربا وحدها بل في مصر وفي كل مكان تنهال عليها النعم من كل النواحي : مال ـ وعشاق ـ وأصدقاء ـ ومكانة وحيثية ...

ولكن المدموازيل « ايفون » تستقيل بغتة من « الكوميدي فرانسيز » وتذهب « الى الدير » ؟ !

رفست بقدميها مجدها ، وجمالها ، ومالها ، وعشاقها ، وأنوار باريس ، وملاذ باريس ، وسحر باريس ... رفست بقدميها الجواهر واللآلىء والحلي والحرير والعطر وهجرت دنيا الموسيقى الى دنيا الوحشة والسكون ! ! !

لم يا فتاتي المسكينة ؟ ..

معذورة : عجزت عن أن تؤدي الواجب . وكم في صالونات الممثلات والمغنيات المسكينات من واجبات . عجزت عن ان ترضي الف عاشق وان توزع قلبها على الف مجنون . وان تقسم قلبها الف قسم . واكتشفت ان حياة الممثلة والمغنية حياة هي في الواقع ليست حياتها . وان « الذئاب » حولها كثيرون . فهي تبتسم الف ابتسامة كاذبة ـ وتقبل ألف قبلة كاذبة ـ وتحب ألف حب كاذب ـ وتمثل على خشبة المسرح وهي حزينة تارة . ومريضة تارة أخرى . وغاضبة حيناً . لترضي الذين دفعوا أجرة الدخول ! ..

« الدير » الرهيب ينقذها من حياة النفاق والخداع . ويحفظ لها أنفتها وكبرياءها . ويصون ضميرها وقلبها ووجدانها . ويحول بينها وبين « الجمهور » الاناني الطماع ! ..

في رعاية الله يامسكينة . هذا حظك الاخير من المجد وبعد الصيت . وحمداً لله على انه ليس عندنا في مصر أديرة ... وان وجدت فليس عندنا والعياذ بالله من ترغب فيها من الممثلات والمطربات ...

فرنسا والمسلمون في المغرب الاقصى

قامت الضجة حول أساليب فرنسا في تنصير مسلمي بعض جهات المغرب الاقصى . ولم اكن في مبدأ الأمر أتخيل صحة تلك الاخبار . حتى تواترت وتلاحقت واستفزت غيرة المسلمين من كل الانحاء ولم تصدر من فرنسا كلمة ترد

من حق كل قارىء لتلك الروايات الرهيبة أن يصدق أخبارها . ومن العبث أن تستعين بالحكومة على اجراء عمل معين فليست مهمة الحكومات أن تتدخل في شؤون غيرها

بقي ان يتصل المسلمون في مصر بزملائهم واخوانهم في الهند والشام والعراق والحجاز ليجتمعوا في « مؤتمر » عام يجعل لحركة الاستياء مظهراً جدياً ففرنسا أمة لا يمكن أن تغضي الطرف عن الاسلام لان أكثر مستعمراتها اسلامية ومن الخرق في الرأي ان لا تحترم فرنسا ـ حكومة وأمة ـ تلك الضجة العادلة المنبعثة من كل مكان ! ...

اما أن يترك المسلمون الامر لسيدي « قدور بن غبريت » فتقصير لا يوازيه تقصير وماذا تجدي العرائض والتلغرافات والمقالات .

انتهزوا الفرصة واخلقوا للاسلام جامعة تدفع عنه عن الدين بعد ان احتمل عن الاستعمار ! ! !

ما رأي الرابطة الشرقية ؟ ؟

وما رأي شيخ العروبة ؟ ؟

تمثال سعد

« اتصل بنا ان ولاة الامور يبحثون في مسألة اختيار ميدان آخر غير ميدان الجزيرة لاقامة تمثال المغفور له سعد باشا إذ رؤي ان ارتفاع التمثال يحتاج لميدان واسع »

هذا ما نشرته بعض الجرائد . وبالرغم من انني كنت اعارض اقامة التمثال في ميدان الجزيرة . فانني لم يعجبني التعليل في التأخير :

ما علاقة ارتفاع التمثال بسعة الميدان ؟ !

ليرتفع ما شاء ان يرتفع فهو لن يرتفع « نائماً » في ارض الميدان وانما سيرتفع في « الجو » ولو وصل للسماء فهو لن يمنع الناس من المرور حوله في الارض !...

طيب ...

ومتى ينتهي هذا البحث في اختيار أحسن مكان ؟؟

ولم صدر الامر « لمختار » بعدم استحضار الاحجار ؟ ؟

بل لم اضطر مختار للسفر الى أوربا ...

بل لماذا أخذوا من مختار المكان الذي يضع فيه أدوات العمل ...

والله العظيم الكلام الصريح أحسن وقعاً من هذا الكلام ...

طيب ...

وما رأيكم في تمثال « مصطفى كامل » ؟ ؟

هل مكانه الذي هو فيه أحسن مكان ؟ ! ..

ليحيا تمثال « مصطفى كامل » و « سعد زغلول » !

وليحيي تمثال « لاظوغلي » ! ...

فكرى أباظة
المحامى

حول الأزمة الاقتصادية العالمية

أهوال البطالة فى أوربا

حملت الينا التلغرافات من أميركا في ٣٠ سبتمبر الماضي ان مديري اكبر البنوك والمحال التجارية في العالم قرروا ان يعقدوا مؤتمراً سرياً في نيويورك يبحثون فيه عن خير الوسائل لمكافحة الضائقة الاقتصادية التي شملت العالم بأسره

ولا شك في ان هذا المؤتمر الذي سيضم فريقاً من أساطين الاقتصاد وأقطاب الشؤون المالية سيؤدي الى نتيجة مهما كانت ضعيفة فانها قد تخفف شيئاً من هذه الضائقة التي أخذت بخناق الناس جميعاً

ومن بين أولئك الاقطاب الماليين الهرلوثر رئيس مجلس ادارة بنك الدولة الالمانية، والمستر جورج هاريسون أحد أعضاء بنك الاحتياطي الاتحادي، والمسيو مورا رئيس مجلس ادارة بنك فرنسا الجديد. والمستر مونتاغو نورمان محافظ بنك لندن ومندوبون آخرون من البنوك الدولية المشهورة

وتتجلى الضائقة المالية في أوربا في كثرة العمال العاطلين. ولا تزال البطالة مشكلة المشاكل وهول الدول

هبطت البطالة على أوربا فجأة في سنة ١٩٢٠ فاذا بملايين من العمال لا يجدون عملا، واشتدت وطأتها وما لبثت أن خفت قليلا ثم عادت الى الظهور في سنة ١٩٢٤ في مظهر دولي شامل

واذا كانت مصر لا تقاسي أهوال البطالة ولا تدرك نكباتها فان أوربا تعاني ويلاتها وتكتوي بنارها

البطالة فى انجلترا

ولعل أقسى منظر من مناظر البطالة ما يتجلى في ميناء ليفربول أكبر موانئ انجلترا هنالك تجد الرجال لا عداد لهم منبثين في الطرقات جامدين في أماكنهم

وكلما سرت خطوة من الميناء الى داخل المدينة رأيت أولئك الرجال محتشدين في كل مكان على الارصفة وفي الطرقات وهم صامتون لا يتكلمون

وقد ترى أحدهم يمد يده الى جيبه باحثاً عن سيجارة ثم يخرجها خالية اذ يجد جيوبه خاوية على أنقاضها

وترى بعضهم يسير هائماً الى غير قصد وكلما مر أمام مطعم أو مشرب ألقى نظرة اغتباط على الجالسين حول موائدها

وعلى أبواب المعامل ودور الشركات البحرية مئات وآلاف منهم صامتين قلقين منتظرين

أما المخازن الواسعة والمصانع الكبيرة فانك تجدها خالية رهيبة في اتساعها وفي وحشتها

وعلى كل باب من ابواب هذه المصانع والمعامل والمخازن والمكاتب اللوحة المشؤومة التي لا تتغير

«غير مطلوب عمال»

وليست هذه اللوحة قاصرة على أبواب معامل ليفربول بل تراها في كل مكان في انحاء انجلترا. في برمنجهام وشيفيلد ومنشستر وجلاسجو ولندن

أخذت الضائقة المالية بخناق دول العالم وأصبح شبح الخراب والدمار يحوم في كل مكان.. وسحب الافلاس واليأس تخيم في كل ناحية بأبشع مظاهرها، وقد راح كبار الاقتصاديين في أنحاء العالم يبحثون في سر هذه الضائقة التي شغلت العقول وبلبلت الافكار. وفي المقال التالي بحث عن تلك الضائقة الشاملة وأسبابها ونتائجها وارتباط مصر بها. اذ لا شك في أن الازمة التي نعانيها هي نتيجة الازمة العالمية ولن تنفرج أزمتنا قبل أن يتوصل أقطاب العالم الى حل الضائقة المخيمة على أقطار المعمورة

الى كل قارىء – استفتاء عام

متى تنتهي الازمة ؟

وماذا تقترح لتفريجها ؟

عنينا في الاعداد الأخيرة من «الدنيا المصورة» بنشر بعض الأبحاث الاقتصادية عن الضائقة المالية التي تشكو منها البلاد الآن. وها نحن ننشر اليوم على هذه الصفحة موضوعاً ضافياً عن الأزمة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم عامة وفي مصر خاصة. ولما كان موضوع الضائقة المالية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم في هذه الآونة فقد رأينا إشراك قراء «الدنيا» في البحث فيه. وها نحن نوجه الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الاجابة عنهما بايجاز (بحيث لا يتجاوز كل رد عشرة أسطر) في خلال اسبوع من صدور هذا العدد. واليك السؤالين :

١ — متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ — اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة حسب أهميتها

ومتى وصلتنا الردود بحثناها ونشرنا أحسنها في «الدنيا المصورة». وستكون هذه الردود بمثابة مرآة للرأي العام في أهم مشكلة تواجه ولاة الأمور والشعب

فالبطالة هي الوباء الرهيب الذي [illegible] أوربا عقب الحرب الكبرى و[illegible] بساكنيها فتكه الذريع

ملايين لا يجدون عملا

وقد بلغ عدد العمال العاطلين [illegible] اوربا أكثر من ١٣ مليون شخص [illegible] ومعظمهم ان لم يكن كلهم [illegible] مسئولون عن إعالة افرادها ولا [illegible] ما يعولونهم به

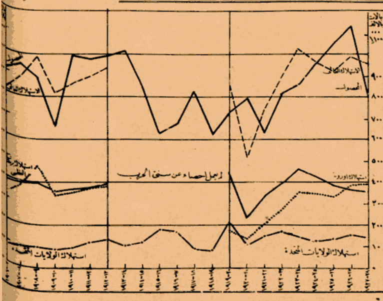
ومعنى ذلك أن أكثر من خمسين [illegible] مخلوق بشري يعيشون ولا مورد رزق [illegible] الاحسان العام الذي تنظمه الحكومات [illegible] تكفل حصول كل محتاج على ضرورة [illegible]

وهو موقف حرج يؤدي بالدول [illegible] ويقودها الى الفوضى

وهاك آخر احصاء عن عدد العاطلين في دول اوربا وفي الولايات واليابان

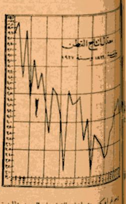
	عدد
انجلترا	[illegible]٦٢٠ ...
المانيا	[illegible]٨٤٠ ٠٧٠
ايطاليا	[illegible]٥٦ ...
الولايات المتحدة	[illegible]٥٠٠ ...
روسيا	[illegible] ...
بولونيا	[illegible]٢٨٧ ...
اليابان	[illegible]٣١٥ ...

هذا هو الاحصاء الرسمي الذي [illegible]



محصول القطن المصرى وكميات استهلاكه

يتضح من هذا الرسم الجرافيكي قيمة انتاج القطن المصري وقيمة استهلاكه من سنة ١٩٠٦ الى سنة ١٩٢٨. ويلاحظ القارىء ان قيمة [illegible] ١٩١٩ — ١٩٢٠ كانت ٨٥٤ الف بالة بينما كان مقدار المحصول ٧٣٣ الف بالة ولذا ارتفع سعر القطن في تلك السنة وما لبث ان [illegible] في السنة التالية فكثر العرض وتدهور السعر، كما يلاحظ ان قيمة الطلب كانت أكثر من المحصول في السنوات التالية لسنة ١٩٢٠ [illegible] المحصول عن المستهلك في سنة ١٩٢٦ و سنة ١٩٢٧. وبعد ان حددت الحكومة المصرية قيمة المزروع من القطن بالثلث في سنة ١٩٢٧ [illegible] المحصول من ١١٣٦ الف بالة الى ٨٠٢ بالة



رسم جرافيكي يبين انتاج القطن في السنين الماضية

الحكومات وتنشره ولكنه أقل بكثير من الحقيقة

ولا يشمل ملايين أخرى من العمال العاطلين الذين تسقط أسماؤهم من الكشوفات الرسمية لأسباب مختلفة نأتي على أمثلة منها فيما يلي :

ففي بلجيكا يقول لك الموظف الموكل به هذا الشأن :

« نعم ان هذا العامل عاطل . ولكن اسمه غير مدرج في كشف العمال العاطلين الذين امنوا على أنفسهم ضد البطالة فلا شأن لنا به ! »

واذا كنت في انجلترا قال لك الموظف المختص : « نعم ان هذا العامل عاطل ولكنه ليس منتسبا الى نقابات العمال . ولا يوجد في الكشوف عندي الا أسماء أعضاء النقابات ! »

وفي بولونيا يقول لك الموظف : « نعم . ان هذا العامل عاطل ولكنه لم يدرج اسمه في مكتب طلب الاستخدام »

وفي فرنسا يقال لك : « أحقا ان هـذا العامل لا عمل له ؟ ولكنه لا يأخذ اعانة من الحكومة . ولا يوجد في كشوف الاحصاء عندي الا أسماء العمال الذين تعترف الحكومة رسميا بعطلتهم وتصرف لهم اعانة ! ! »

وهكذا يتضح لك ان الارقام المسجلة قد تقل عن نصف العدد الحقيقي للعمال العاطلين ولو بحثنا عما تتكلفه الحكومات لاعانة أولئك العمال لأيقنا ان الحكومات تقاسي من البطالة اكثر مما يقاسيه العمال أنفسهم

ولنضرب لذلك مثلاً بانجلترا فان ما تكلفته الامة في سبيل مكافحة البطالة منذ سنة ١٩٢٠ بلغ اكثر من الف مليون جنيه ! ! . .

فاذا كانت البطالة العالمية ناجمة من سوء النظام الاقتصادي فان هذا النظام السيء يكلف العالم اكثر مما كلفته الحرب العظمى

كيف حلت البطالة بأوروبا ؟

وأول سبب يخطر بالبال من أسباب البطالة هو أن المحصول العالمي وافر جداً واكثر من المطلوب ولا يستطيع العالم أن يصرفه فالاستهلاك غير كاف ، والمحصول زائد عن المطلوب . . وهكذا يستغني العالم عن كثير من الايادي العاملة

وقد تبدى هذا باجلى مظاهره فيما حدث في روسيا أخيراً حيث أغرقت اسواق العالم بكميات هائلة من القمح والبترول فهبطت اسعار هذين الصنفين هبوطاً كبيراً لا مسوغ له وكان هـذا الافراط في المحصول نتيجة لازمة للحرب العظمى التي دفعت الشعوب الى مضاعفة إنتاجها بحماس لم تعهده من قبل . ويكفي ان نورد هنا بعض أقوال عظماء الرجال من دول مختلفة لنفهم كيف نشأ هذا الاندفاع الحماسي نحو زيادة الانتاج في صبيحة وضع الحرب أوزارها وقبل ان تحل نكبة البطالة بالعالم

فقـد قال المستر هربرت هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة الحالية في يوليو سنة ١٩١٩ :

« يجب أن يفهم أهالي أوربا أن لابد لهم من زيادة المحصول بكل ما في قوتهم الآن »

وقال والترراتناو : « ان هذه الحالة السيئة التي خلفتها الحرب لالمانيا لا علاج لها الا شيء واحد . وهو مضاعفة المحصول . . »

وقال المسيو ميلران رئيس وزارة فرنسا في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٠ : « ان الواجب الوطني على كل انسان في هذه الايام ينحصر في أربع كلمات : « أكثروا المحصول وقللوا الاستهلاك »

ولم تمر على هذه الدعاية الواسعة ثلاثة اشهر حتى تضاعف المحصول في العالم وغمرت المنتجات الاسواق ووقف دولاب الاخذ بعد ان اشتدت دورة دولاب العطاء

وبدأت الضائقة الرهيبة : العروض كثير ، والمطلوب قليل !

وحلت النكبة الكبرى فقد كانت الاسعار ترتفع باستمرار ارتفاعاً هائلا . فلما كثر العرض وقل الطلب هبطت تلك الاسعار هبوطاً عنيفاً وتدهورت الى الحضيض

ونضرب لذلك مثلا سعر الفحم الكوك في اميركا فقـد ارتفع الى ثلاثة اضعافه من يناير سنة ١٩٢٠ الى دسمبر سنة ١٩٢٠ ثم اخذ بالهبوط في يونيو سنة ١٩٢١ حتى نزل الى اربعة اضعاف ما كان عليه قبل الارتفاع

ويستطيع القارىء ان يدرك من هذا المثل سير الامور في تلك السنوات العصيبة

فان ارتفاع الاسعار في اول الامر شجع المنتجين على مضاعفة كميات انتاجهم وتضاعفت تلك الكميات وطغت على الاسواق فهبطت الاسعار وأصبح المنتجون لا يستطيعون الاستمرار في ذلك الانتاج الفاحش وأقفلت المصانع ودب دبيب البطالة بين ملايين العمال

وهكذا نخرج بالنتائج الآتية :

أولاً — ان البطالة نكبة دولية تعم العالم بأسره

ثانياً — انها بدأت من ضائقة سنة ١٩٢٠

ثالثاً — انها استتبت في البلاد حتى اصبحت معالجتها من اصعب الامور

أما علاجها الوحيد فلن يكون إلا في تحديد الانتاج بحيث لا يزيد عما يطلبه العالم ويستهلكه وفي ذلك تفريج للضائقة المالية التي اخذت بخناق الجميع

وهذا ما سوف يدور عنه البحث في مؤتمر نيويورك الاقتصادي

أما مصر فانها وان كانت تقاسي الضائقة نفسها إلا ان أزمتها ذات صبغة خاصة تميزها عن سواها من الدول

وهي تبدو في هبوط أسعار القطن . وذلك لان مصر امتازت بزراعة القطن حتى بلغت أسعاره قيمة مرتفعة وما لبثت حقول العالم ان زاحمتها في هـذه الزراعة فاصبح المشترون لا يقتصرون على المحصول المصري بل يطلبون قطنهم من البلدان الاخرى ، وهكذا هبطت قيمة الطلب وكثر العرض فتدهورت الأسعار

وقد دل الاحصاء الأخير الذي أجري في مصر في سنة ١٩٢٧ ان سكان القطر المصري ١٤٫٧٠٦٫١٦٨ بينهم ٢٫٠٧٧٫٥٨٤ من ملاك الاراضي . وان نصف سكان القطر من الذكور تقريباً يشتغلون بالزراعة

ومن ذلك يتضح ان الفلاح هو عماد البلاد ، والزراعة هي أساس الثروة الاقتصادية خصوصاً وان الصناعات الاخرى التي يمتهنها باقي السكان تتصل بالزراعة وتتعلق برخاء الفلاح فاذا خوى وفاض الفلاح تعطل دولاب الاعمال الاخرى ووقفت حركة الاخذ والعطاء

وكان القطن هو أساس الزراعة في مصر واكبر ما يهتم به المنتج المصري . ولذلك وجهت البلاد أقصى عنايتها الى رفع مستوى زراعة القطن بكل الوسائل العلمية فاستطاعت الجمعية الزراعية الملكية واستطاع الكثيرون من المزارعين ان يخرجوا أنواعاً جديدة من القطن وان يحسنوا الانواع المالية ويكافحوا آفات الزراعة والحشرات الضارة بها

ودار على مصر ما دار على غيرها من دول العالم بسبب اكثار الانتاج وقلة المستهلك

فان ارتفاع أسعار القطن وكثرة الطلب عليه في السنوات التي عقبت الحرب الكبرى مباشرة زادت المزارعين اهتماماً بان يجعلوا القطن أساس الزراعة المصرية فاصبحت مصر بلاداً ذات محصول واحد تقريباً

وفي ذلك الوقت الذي اقتصرت فيه مصر على القطن تقريباً وأهملت ما سواه من المحصولات الاخرى عمت زراعة القطن في أقاليم واسعة من بلاد أخرى

وفقدت مصر كثيرين من عملائها . . فانجلترا تشتري بعض قطنها من الهند وأميركا ، واليابان لم تعد تشتري قطنها الا من الهند وزاحم الحرير الصناعي القطن مزاحمة شديدة . .

وهكذا تجمعت تلك الاسباب فهبطت الاسعار ذلك الهبوط الشديد وقبضت الايدي عن أخذ القطن المصري وتكدست محصولاته لا تجد شارياً

وكان من نتيجة ارهاق الارض بزراعة القطن ان محصول الفدان الواحد نقص نقصاً محسوساً عن السنوات الماضية ولا يزال آخذاً في النقص كما يتبين من الجدول المرسوم عن معدل انتاج القطن بين سنة ١٨٩٦ وسنة ١٩٢٧

ولو ان مصر حاولت تلافي هـذه النكبة لاستطاعت ان تخصص من أرضها حقولا واسعة لزراعة المحصولات الاخرى

فمصر تربة خصبة لزراعة الفاكهة ، وقد تأثرت زراعة الفاكهة من قبل بالآفات التي كانت تقضي على أشجارها ، ولكن وزارة الزراعة استطاعت ان تكافح هـذه الآفات مكافحة واسعة النطاق فقل أذاها وكبح جماح شرها

ولو ان العناية تبذل في زراعة البلح وفي تجفيفه وحفظه لتقدم تصدير البلح تقدماً كبيراً

ومع ذلك لا تزال مصر تستورد من الخارج بذور الفاكهة والفاكهة المجففة بكميات طائلة مع ان في الامكان الحصول عليها في داخل البلاد . . وتصديرها الى أسواق أوربا

وكذلك تقدمت زراعة الخضراوات في مصر الى حد ما . وكان ذلك بسبب الحرب العظمى حيث كان على مصر ان تمون الجيوش الجرارة فخصصت حقول واسعة لزراعة الخضراوات . وما لبث ان هبط ذلك المحصول بعد ان وضعت الحرب أوزارها ولكن مصر اكتسبت خبرة في زراعة الخضراوات

وهكذا يتضح للقارىء ان الضائقة المالية في مصر — على الرغم من اختلافها في بعض النواحي عن الضائقة العالمية — فانها متصلة بها بأسباب وثيقة

وقد يكون لمصر خلاص من ويلات هذه الأزمة اذا قام كل انسان بنصيبه في عمل ما يقضي على هذه الضائقة

فعلى الفلاح أن يعلم أن له مزاحمين عديدين في زراعة القطن في أنحاء العالم . وان المستهلك من القطن أقل بكثير مما يعرض في الاسواق . وحقول مصر تصلح لزراعات جمة غير القطن . فعليه أن يفكر في استثمار الأرض بمحصولات أخرى قد تكون في بعض الاحيان أقل ربحا من زراعة القطن ولكنها أضمن توزيعا

وعلى المستهلك ان يقتصد في النفقات والمصروفات وان يعمل على ان يشمل الاقتصاد ابواباً عديدة من ابواب الحياة .

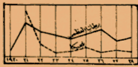
وعلى الحكومة ان تشرف على اسعار الحاجيات وتكاليف المعيشة . فان تلك الاسعار والتكاليف من سكن وطعام وملابس لا تزال على حالها على الرغم من تمكن الازمة واخذها بخناق البلاد

رسوم جرافيكية تبين تطور البطالة

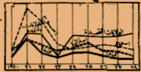
في العالم من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٨



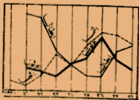
كانت المانيا اشد الدول تأثراً من الازمة سنة ١٩٢٠ فقد ارتفع عدد العمال العاطلين من سنة ١٩٢٢ حتى بلغ اقصى ارتفاعه في سنة ١٩٢٦



تطور البطالة في بريطانيا وبلجيكا من سنة ١٩٢٠ ويرى القارىء ان البطالة ارتفعت فجأة من سنة ١٩٢٠ في انجلترا وما زالت على حالها



تطور البطالة في بعض الدول المختلفة وقد اشتدت وطأتها في هذه الدول جميعاً فجأة في سنة ١٩٢١



حركة البطالة في بعض دول أوربا ويرى القارىء انها بلغت اعلى درجاتها سنة ١٩٢٢ في ايطاليا ثم في سنة ١٩٢٦ في بولونيا والنمسا

كيف تظهر أشباح الاولياء ؟

في ضريح سيدى عبد الله بن سلام

كثيراً ما سمعنا بضريح عبد الله بن سلام حيث تجتمع جماهير غفيرة من القرويين يوم الجمعة لمشاهدة أشباح الاولياء على أحد جدرانه . وقد رأينا أخيراً أن نوفد أحد مندوبي « الدنيا » الى هناك ليتحقق من هذا الامر فجاءنا بهذا المقال الطريف حيث وصف مشاهداته وعلل هذه الظاهرة المدهشة تعليلا معقولا فيما نرى

على بعد عشرة كيلومترات من مدينة السنبلاوين تقع بلدة « ابن سلام » وهي قرية مهملة لا أثر فيها لشيء الا ذلك الاثر الذي تتركه في نفسك جماهير القرويين الوافدين عليها من كل حدب ومن كل مكان حتى يحسبوا من زيارتهم للضريح ما يمحو عن نفوسهم إثم الحنث بالعهد الذي يعقدونه نذراً خالصاً كلما شاءوا أن يدفعوا عن كواهلهم مصيبة أو تتحقق لهم أحلام وآمال في هذه القرية التي يصلها بالسنبلاوين طريق واحد تشهده يوم الجمعة وقد حفل بالناس حيث يقع المسجد الشهير وفيها تقف العقلية المألوفة لدى العامة موقفاً أحقق لك من صميمه جانباً فيه من الفكاهة والغرابة شيء كثير

الى ابن سلام

ولم تمانعني حالة الشوق الى ذلك الضريح في أن أقصده وأشهد ما فيه عن كثب فقصدت القرية في يوم من أيام الجمعة ورأيتني قد غرقت في عباب من الزحام الذي جمع بين الجنسين حتى اذا ما وقفت الى باب المسجد أحاطتني مشاهد رائعة ليس من شك أن لها نظائر وأشباهاً يقضيها الوافدون على الضريح كل أسبوع

وراعني حيال المسجد أن أقف على ما تؤثر به زيارة الضريح في عقول النساء فان الروح التي تفيض عليهن قد تناقضت بين الضحك والبكاء . ذلك أن التي تتحقق لها آمالها في الغرفة المظلمة تبدو حين اجتيازها المسجد الى الشارع في سن ضاحكة ووجه منطلق الاسارير بينما تعثر من لم يتحقق لها حلم في سيل من الشجن وصبيب من الدموع . وكم أدهشني منظر هذه القروية التي اندفعت من المسجد الى حمارها لتمتطيه وقد دمعت عيناها وأخذ صدرها يزاول عملية الشهيق ، وكم زادني دهشة أن أسمعها تحدث نفسها بذلك القول : « يا غلبي ياني ، يا قلة بختي ياني . ليه يا سيد يا بدوي دني إيه قولي ! » ولقد امتزجت دهشتي بحالة من الاشفاق على هذه القروية التاعسة التي



الشيخ الخليع

تقرحت عيناها من الدمع فدنوت منها أسألها دخيلة أمرها فاذا بها تقول : « السيد البدوي ما ظهرليش .. »

في داخل المسجد

لم أطق صبراً .. خلعت حذائي واحتملته وسعيت الى ما يسعى اليه الوافدون فاذا بي أبصر حجرة مظلمة هي حجرة الضريح التي يرقد فيها ولي الله « ابن سلام » واذا بأذني تسمع الى الدعوات الحارة التي انبعثت من أفواه الزائرات والزائرين وكلها تتناول الاهل والأبناء والآباء أن يزيد الله في سعادتهم وأن يهيء لهم أسباب الفوز والنجاح . وأبصرت الى داخل حجرة الضريح حجرة أخرى مربعة هي الموئل الذي تجتمع اليه أشتات الجماهير وهي مبعث الشهرة الواسعة التي يتمتع بها ابن سلام . تلك هي الحجرة الواسعة التي لا يزيد طولها عن مترين ونصف المتر وطلعت فيها على عشرات النساء والرجال وتسمعت بين دقيقة وأخرى الى أصوات الزغاريد التي تفد من هذه الحجرة الغريبة

الشيخ ذو الاساور . .

وحسبت أنه لن يعترضني أحد في دخولي إلى الحجرة الكشافة ولكني قد واجهت على بابها شيخاً يتشح لباساً من « الخيش » وقد أسدل جدائل شعره على كتفيه وطوق يديه بالاساور وأحاط عنقه بالعقود وألبس أصابعه الخواتم بينما تبدو صفيقة وجهه حليقة الذقن والشارب ! ولقد خلته أول الامر امرأة ولكن صوته الآمر الذي أراد به أن أدفع له النقود قد حقق لي أنه رجل فنقدته ما وضع به في صندوقه الضخم ودخلت الغرفة مغموراً بجيش الزائرين

وما كدت أجد لي مكاناً بين أولئك القرويين حتى أصمت أذني دعوات الداعين والداعيات . فهذا يطلب « الدسوقي » وتلك تطلب « السيدة زينب » وأخرى تقول بعلو صوتها « ياستي سكينة » وكانت هذه الدعوات إعلاناً ضخماً بأننا في الحجرة التي تظهر فيها خيالات الانبياء والصالحين

دعوة مستجابة

ليس في الحجرة ما يلفت النظر فيها المظلمة الساكنة لا ضجيج من فيها ولكن الجماهير تركز نظراتها على الحائط الذي تواجهه طاقة صغيرة تعكس الضوء عليه . وها أنا اجاور فتاة قروية مغمورة بالفرح والسذاجة تزغرد وينطلق من لسانها بعد الزغاريد أسماء الصالحين فقلت لها : « إيه يا اختي » فأجابت في سرور « الشايخ بعضروا الي بطلبهم ! » ثم أمسكت بي وأرادتني ان أهتف : « يا سيد يا بدوي »

فأجبتها وصرخت بصوت طغى على أصوات الزاعقين ثم أشارت الى الحائط ورغبت الي أن أنظر فاذا بي أرى الطاقة الزجاجية تعكس على الحائط ظل رجل يسير في أعناء قليل واذا أصوات الزغاريد تملأ الجو اكراما لطيف الولي الكبير . واذا تضمهم الحجرة يغبطونني على ذلك ثم ازدادت حلقة الطلبات اسرافاً الاخرى سيراً على الحائط

في سبيل الحقيقة

أدهشتني هذه الخيالات التي في الحجرة وبحثت على ان أجلوها في الطاقة فاذا بها قطعة من الزجاج الى خارج المسجد وطفت من حول القبة ، فلم أعثر على شيء . . عن بعد خمسة متر طريقاً تملؤه السابلة السير عليه أشتات الجماهير في طريقهم الضريح فقفز رأسي يجمع خيالات وقيت عنه فكرة واحدة وهي أن الطاقة تعكس على الحائط ظلال الذين ذلك الطريق كما تفعل « العدسة » في الفوتوغرافية . .

هنا عدت الى الحجرة بعد أن الشيخ ذا الاساور مرة أخرى وأراقب كل ما بين الضجة والعجيج وهتفت سيدة كانت بجواري بصوت حنجرتها « يا دسوقي » فما أشد الدهشة الطاقة سجل عقب هذه الصرخة خيال رجل ! لم انتظر ولم تأسر لي زغاريد خرجت الى خارج المسجد حافي القدمين نظري على الطريق الذي حدثتك عنه أطلع على رجل يسير ومن خلفه جمع وهنا تبين لي ان ماحدست به كان

الاشباح تظهر يوم الجمعة

وقصدت الى الشيخ ذي الأساور وكلفته ان أذهب به حيث التقط صورته فرفض ان يشاركني الغداء تبركاً به ولم يمانع فقعدنا خارج المسجد على انه حين تصويره تذكاراً لذلك اليوم السعيد مسرعاً فالتقطته من خلفه وجاءت غريبة نادرة . . .

ورأيت بعدئذ ان أسأل القرويين تظهر الاشباح في غير يوم الجمعة فاذا بأنها لا تظهر إلا في ذلك اليوم وذلك يرجع الى الطريق الذي يخلو من جانب أيام الاسبوع ليحتلىء بهم في يوم الزيارة الى الحجرة مرة أخرى وصرخت فما أبلغ الدهشة حين سجلت الحائط سيارة تنطلق في سرعة البرق

في أعلى : الطريق الزراعي الذي يمر فيه الذين تنعكس صورهم داخل القبة



في اليمين : القبة (التي تظهر فيها الاشباح) من الخلف وقد أشار أحدهم الى الطاقة التي ينفذ منها النور الى داخل القبة



منظر عام لجامع سيدي عبد الله بن سا...

[illegible]

[illegible] امتازت البلدة التي يقع فيها ضريح [illegible] بوجود أرض رملية رحبة الفضاء [illegible] الرائعة ، على بعد ١٠٠ متر من الضريح [illegible] من يحس في أعضائه سقماً ثم ينام عليها [illegible] يتقلب حتى يثير الضحك في جوارحك [illegible] ان الارض منحدرة وان الذي ينام عليها [illegible] من ان يتقلب ، على ان العامة [illegible] ان التقلب ميزة اختصت بها هذه الارض [illegible] السّلام . . .

* * *

وأخيراً شئت ان أتم حلقات زيارتي لهذه [illegible] صورة الضريح وأردت ان آخذ [illegible] من سطح أحد المنازل فألفيت داراً [illegible] النساء أفواجاً ورغبت الى رجل يجلس على بابها ان يأذن لي بالدخول فاذا به يحدثني بان ذلك المنزل مباح لكل من ولجه ومن دخل اليه . . ونفذت الى داخله وأخذت طريقي الى سطحه فاذا بي أشهد بضع نساء قد جلسن في حجرة من حجراته تتوسطهن امرأة يبدو عليها انها من بنات المدن وكم أحاطني الاسف لاني رأيت هذه المرأة قد أمسكت جوزة « الحشيش » وأخذت تدخن ومن حولها ذلك الرهط يزاول كذلك عملية التدخين . . .



واستندت الى ظهر حمارها تذرف الدمع مدراراً



بعض زوار القبة خارجين منها

صبية يربحون الالاف من ركوب الخيل

غلام في الخامسة عشرة يربح ٥٠٠٠ جنيه في موسم السباق

يذهب الغلمان الى اسطبلات سباق الخيل [illegible] يتمنى أن يسعده الحظ فيركب الجواد [illegible] يفوز على سائر الخيل ويربح أكبر الجوائز [illegible] أن القليلين منهم هم الذين يشتهر أمرهم [illegible] في ركوب الخيل ويربحون المبالغ [illegible]

[illegible] الفرص امام الجميع ، لكن الأقوياء الأشداء [illegible] الذين يستطيعون اقتناصها ، ذلك لان [illegible] الخيل يحذقه ويجيده ويتفوق فيه الرجل [illegible] القامة العريض المنكبين ، المفتول [illegible] الرشيق الحركات

وليس كل غلمان الاسطبلات على قوة في [illegible] . . . ويندر أن يكون بينهم مثل هذا [illegible] الذي ينتظره الغنى المؤكد

نعم ينتظره الغنى حق وهو غلام

مثال ذلك « فرانك ووتون » — الذي يتولى تدريب خيل السباق الآن في أبسوم — تقاضى راتباً قدره ٢٠٠٠ جنيه في العام لما كان عمره ١٤ عاماً فقط . . . ولم يزاحمه على شرف ركوب ١٠٠ جواد أحرزت قصب السبق في حلبة الرهان سوى « داني ماهر »

* * *

وكان « جواني رايف » طفلا حينما هبط من أميركا الى انجلترا

وقد أصبح اليوم راكباً ماهراً (جوكي) يتمنى جميع أصحاب خيل السباق في العالم أن يمتطي صهوات خيولهم في حلبات الرهان . . .

وهو الآن محسود المكانة معدود في جملة الاغنياء . . .

وكيف لا يصير من أصحاب الملايين وهو الذي ربح ٥٠٠٠ جنيه في موسم واحد حين بلغ من العمر ١٥ عاماً فقط ؟ !

* * *

هذا وفي أميركا « جوكي » اسمه « ردفرن » يبلغ دخله في السنة ٧٠٠٠ جنيه ، مع ان سنه أقل من العشرين بكثير

وقد فاز بقصب السبق عدد ممن يسمون « جوكي » بحق ، وعمرهم لا يتجاوز الـ ١٣ عاماً ، نذكر منهم « بات » ابن الجوكي الشهير « دونوغ » . ومن عاميين ربح الجائزة الاولى في سباق الغلام « أيان ملرتن » وكان تلميذاً صغيراً سنه ١٣ عاماً . كذلك « تومي مورجان » ركب الجواد المسمى « فيادا كت » بعد الحرب وعمره ١٣ عاماً في سباق « التروبوليتان » المشهور

ثروة ضخمة

يتركها عربجي

في وقتنا هذا أخذت العربات في الانقراض ولاسيما في البلاد المتحضرة . فمثلا في انجلترا وأمريكا لاتوجد العربات إلا في الارياف والمدن النائية المنبثة في الجهات الزراعية

ومهما قلنا فان العربجي (أي الحوذي) لايمكن أن يصبح في عداد الاغنياء الا اذا كان صاحب عربات عدة

لكن في أمريكا بلاد الثروة التي تصيب الناس عفواً وبدون سعي في أحيان كثيرة ، من المعقول أن يفوز بالغنى أي انسان

واذن فلا غرابة في أن يترك المستر « دافيد ويليام كرولي » الحوذي ثروة تقدر بـ ١٠٠٠٠٠ دولار أي ٢٠٠٠٠ جنيه

واذا علمت أن هذا الحوذي يشتغل عند المستر « أروين » أحد أصحاب رءوس الاموال الضخمة جرى بخاطرك المثل العامي المشهور الذي يقول : « من جاور السعيد يسعد »

عشرة أيام في صحراء سينا

على ...

— ٣ —

وصف « مندوب الدنيا المصورة » في مقاليه السابقين ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا وكيف وصل الى الصحراء ، ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء وما شاهده من حادثي الاعرابيين اللذين أشرفا على الموت ، ووصف طرفة من معيشة الاعراب في الصحارى . وفي هذا المقال يتحدث عن أفراح الاعراب وليالي سمرهم وعادات ضيافاتهم حديثاً طريفاً شائقاً :

على ظهور الجمال

.... كنا مررنا بأولى نقط الهجانة في قسم سينا المتوسط ، وهي نقطة « القصبة » وهذه النقطة عبارة عن بناء صغير يشتمل على غرفتين للاستراحة بهما سرر نظيفة معدة لراحة الضباط في دورياتهم ، وغرفة للجنود ، ورابعة للتليفون ، تصل اليها المياه من الآبار المجاورة لها ، ويصل اليها الزاد تعييناً ترسله التجار على الجمال لحساب الحكومة المصرية ، وفي هذه النقطة صف ضابط وعدد قليل من العساكر وهم جميعاً من رجال الهجانة

ومررنا بالنقطة الثانية وتدعى نقطة « العسيمة » ، وهي نقطة كبيرة بها ثلاث غرف للاستراحة ، وغرفة للمكتب واخرى للتليفون ، وقفص كبير للحمام الزاجل الذي يحمل بعض الرسائل إلى النقط الاخرى حين يصيب التليفون عطب ، وهم يعنون به عناية تامة للاحتياج اليه في الحالات الحرجة ، وبهذه النقطة باشجاويش واثنان صف ضباط وعشرة جنود

ثم مررنا بنقطة « الكونتلا » وهي ثالث نقطة في قسم سينا المتوسط ، وتشتمل على غرفتين للنوم واخرى للمكتب ، وهناك معسكر أشار ببنائه حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا . ويعسكر في هذا المعسكر صنفان : صنف للموتور المسلح ، والآخر للهجانة . وبهذا المعسكر « جراج » للموتور المسلح كامل العدة لاصلاح السيارات التي يتلفها السير في الصحراء وبهذه النقطة قوة من البوليس صف ضابط وأربعة عساكر

رأى الرفاق أن نعرج بعد ذلك على نجوع الاعراب ، ولا سبيل الى ذلك الا بركوب جمال نستأجرها لتسير بنا في الدروب المتشعبة والتي لا يعرف مفاوزها ومغاليقها الا اهلها . واعتمدنا على « الدليل » واستخرنا الله ، وقلنا نشهد حياة الاعراب في البيداء ونجوب هذه النجوع ونفك رموزها ونكشف عن أسرارها . فان عدنا سالمين ظفرنا بما اشتهينا ، وان طوحت بنا الاقدار الى المهالك فلسنا أول من مات ضحية الصحراء !!! على أن دليلنا كان مطمئناً لخبرته ونور بصيرته واثقاً من نفسه وثوقاً لا حد له

نحن الآن في الصحراء تخب بنا الابل بعد أن تركنا سائقنا يصلح سيارته ويعدها لبقية الرحلة . وحملنا معنا الشاي والسكر لنقدمه هدية للاعراب الذين قصدنا نجوعهم . وقد قيل لنا ان هذه الهدية هي خير ما يهدى للعربي في صحرائه ، وهم يشربونه في أقداح من النحاس الاصفر ويجلسون على شكل دائرة ثم يطوف بهذه الاقداح غلمانهم السماح الوجوه فيتناولونها بسرور وانشراح

خبت بنا الابل والشمس ترسل أشعتها المحرقة فلا تعمي رؤوسنا القبعات من وهجها الشديد ، وما زلنا حتى وصلنا الى أول نجع فكان من الواجب علينا — كما تقضي تقاليد العربان — ان نطلق طلقات في الهواء ايذاناً بقدومنا وأن ندخل راكبين الخيل ان كنا فرساناً ، فأطلقنا في الهواء طلقات متتابعة ، وخرج شيوخ القبيلة للقائنا مرحبين مهللين

نزلنا في « دار الضيافة » لهذه القبيلة وهي بيت من شعر رحيب فرشت ارضه بسجاجيد من شعر الابل وأخرى من شعر الغنم غير جيدة الصنع تبدو في لونها الطبيعي فتمثل الصحراء وعيشها وتنتثر فوق هذه السجاجيد — ان صح ان نسميها كذلك — وسائد محشوة من قش الشعير وهي داخل اكياس من جلود الجمال والغنم ناعمة الملمس لينة . وعلى الجملة تبدو خيام الاعراب جميعها متشابهة متقاربة الشكل أساسها قش الشعير وجلود الاغنام والجمال وصوفها وهي الغلات التي يملكها الاعرابي في صحرائه

أما شيخ القبيلة فهو شيخ أشيب وقور يتمنطق بحزام من الجلد مدلى به سيف قديم يصلح لأن يكون في دار العاديات ، عميق النظرات ، مقطب الوجه لا تنفرج شفتاه بالابتسامة الا كل حين وحين ، أجش الصوت أسمر الوجه ، ضامر الجسم ، تبدو شعرات بيضاء على صدره من تحت قميصه كما تبدو بعض الحشائش في الارض الجرداء

قدمنا له « الدليل » وأكد له أننا من « المسلمين الموحدين بالله » لأن الاعراب لا يرتاحون لمقابلة « الكفار » لذلك كان من واجبنا ان نكثر في حديثنا من : الحمد لله ، بارك الله فيك ، صل على الرسول ، وغير ذلك من الكلمات التي يرتاح لسماعها سكان الصحارى . وحضرت القهوة بعد ان محمص البن ودق لساعته فشربناها بلذة لا تعد لها لذة في فناجيل نحاسية وأخرى من الفخار أو قشر جوز الهند

الضيافة ثلاثة ايام !!!

كان دليلنا يعرف هذه العادة المتأصلة عن العربان وهي ألا تقل أيام الضيافة عن ثلاثة أيام ، وكان يعلم ان رضوخنا لهذه العادة يضرنا ويؤخرنا عن رحلتنا فأخذ يمهد في حديثه مع شيخ القبيلة للاعتذار عن البقاء اكثر من ليلة وقد أدرك شيخ القبيلة ما يرمي اليه الدليل فابتدره قائلاً بحدة :

— إيش تريد يا راجل (ماذا تريد يا رجل ؟)

— لا شيء يا شيخ العرب ... السماح (لا شيء يا شيخ العرب ... أن تسمح لنا في العودة بعد هذه الليلة)

واذ ذاك اشتد هياج شيخ القبيلة ... هذا الطلب من الدليل — وهو ... إهانة للقبيلة واحتقاراً لها فظل ... بلغة البدو التي لا نفهم منها الا بعض ... حتى كدنا نيأس من قبول الرجاء

وأخيراً وبعد توسل وشفاعة قبل ... القبيلة أن يكتفي بضيافتنا ليلة واحدة ...

حضر الاعراب من المراعي — وكان ... قد أقبل — فتوافدوا من خيامهم ... لخيمتنا للسلام علينا والترحيب بنا ، وكانت ... المتداولة في ذلك : « شرفت الديار يا شيخ » يقولها الاعرابي بعد ان يهز يدك ويده يتناولها ويهزها ثلاث مرات

اللحم والثريد ورقص الاعراب

كان هذا النجع الذي غشيناه مزدحماً ... لا ... تلوح عليه بعض آثار الرخاء ...

... شاهدنا من قحل الصحراء ، وكانت ... النخيل تبدو لنا عن بعد وقطعان الغنم ... الكثيرة تدل على ان هذا النجع أسعد ... سواء .. حل موعد العشاء ولست أنسى ... منظره ما حييت !!! خرجنا الى العراء ... الاعراب بنا يشمرون عن سواعدهم ... « للوكل » وأهل علينا اثنان يحملان ... كبيرة مملوءة بقطع كبيرة من اللحم المسلوق ... وضعا في أذني القفة عصى طويلة و... واحد من طرفها وقدما علينا والقفة ... بينهما تفوح منها رائحة اللحم و... الدخان !! ووضعاها بجوارنا ثم ذهبا ... يحملان بنفس الطريقة « قصعة » كبيرة ...





امرأتان من نساء العرب تحملان الماء الى الخيام من الساقية

الى اليمين : بعض نساء قبيلة العامسة بصحراء سيناء على مسيرة ٣ ساعات من العريش

حول فاجعة خزان اسوان

تفاصيل الحادثة كما رواها الشهود الذين شهدوها



منظر عام لحمام كازينو سان استفانو

نظرت المحكمة القنصلية البريطانية فى أمر مصرع السير نورتون جريفث فى يوم الخميس الماضى . وفيما يلى تفصيل التحقيق وقرار المحكمة

اهتم الناس كثيراً بأمر التحقيق الذي أجرته القنصلية البريطانية في أمر مصرع السير جون نورتون جريفث على الرغم من أن هذه الحادثة أصبحت الشغل الشاغل وموضع الأحاديث والتساؤل هنا وهناك . . في مصر وفي انجلترا . .

وقد انعقدت الجلسة في الساعة العاشرة صباحاً تحت رئاسة المستر كالفوت القائم بأعمال القنصل الجنرال فلم يشهدها أحد من الجمهور ممن لا علاقة له مباشرة بالحادثة

وتقدم الدكتور جون ميتشل طبيب القنصلية الشرعي ليؤدي شهادته فقال :

شهادة الطبيب الشرعي

« دعيت في يوم السبت ٢٧ سبتمبر فرأيت جثة السير جون نورتون جريفث وفحصتها وأعطيت الشهادة الرسمية بنتيجة الفحص

« وقد رأيت أن الموت حدث من رصاصة نفذت من عظم الصدغ الايمن وخرجت من الجمجمة من العظم الايسر فوق الاذن اليسرى وكان شكل دخول الرصاصة يدل على أنها أطلقت على مسافة قريبة جداً . وكان مجرى سيرها يدل على أنها أطلقت من يد المنتحر نفسه ولذلك لم أجد من الضروري أن أشرح الجثة وقد حدثت الوفاة في الحال »

ودعي المستر جيمس باكستر مستشار شركة جريفث والمسئول عن وظيفته فقرر أنه موظف سابق في الحكومة ثم أدلى بشهادته وكانت تبدو عليه دلائل الحزن والاسى العميق

شهادة مستشار الشركة

وقرر انه كان يتولى وظيفة مستشار شركة السير نورتون جريفث في مصر وفي صباح يوم السبت ذهب مع المحقق البريطاني إلى المستشفى الانجليزي السويسري وهناك رأى جثة السير نورتون جريفث وعرفها وكان آخر عهده به قبل ذلك أن رآه حياً في منتصف الساعة الثامنة من مساء اليوم السابق ثم استطرد يقول :

« وفي الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح يوم السبت جاءني خادم الطبقة الثانية في فندق كازينو سان استيفانو وأخبرني ان المستر بتسيجالي يريد ان يراني في الحال . وذهبت الى حجرته فوراً فرأيته واقفاً في الشرفة وفي يده منظار كبير وأخبرني ان زورقا خرج منذ قليل الى عرض البحر وفيه رجل يقوده . وقد رأى الزورق بعد ذلك خالياً والمجذاف مطروحاً تتقاذفه الامواج وأظن ان المستر بتسيجالي سأل الخادم قبل ان يناديني ان يرى اذا كان المستر نورثون جريفيث في حجرته فلم يجده . وعلمت ان السير جون خرج من حجرته في ثياب الاستحمام فخشيت ان تكون حلت به نكبة وطلبت من مدير الفندق ان يرسل زورقاً في أثر الزورق الخالي ويرى ما حدث . وطلبت منه أيضاً ان يخابر القنصلية البريطانية بالتليفون . ثم نزلت الى الشاطىء ولبثت هناك حتى أخرجت الجثة الى البر

« وبعد ذلك ذهبت الى القنصلية حيث اصطحبت الطبيب الشرعي والمحقق الى المستشفى

« وكان السير نورثون جريفيث قد قضى اليوم السابق معي من الساعة التاسعة صباحاً الى السابعة ونصف مساء

« وكان السير جون في حالة اضطراب عصبي شديد منذ بضعة أشهر بسبب سير الاعمال في خزان أسوان وقد قدم الى مصر منذ ثلاثة أسابيع تقريباً فرأى ان حالة العمل أسوأ بكثير مما كان يعتقد

« واشتدت حلقة الضيق المالي والصعوبات الاقتصادية بسبب إيقاف العمل فزادت في اضطراب أعصابه

« ولما وصلت في ١٦ سبتمبر وجدته في يأس عميق وهم شديد . . فكنت دائماً ـ منذ ساعة وصوله ـ أخشى على قواه العقلية وقواه العصبية »

شهادة وكيل الاعمال

ودعي بعده المستر بتسيجالي ليؤدي شهادته وهو ايطالي الجنسية يعمل وكيلا لشركة السير جون نورتون جريفث في اسوان ويقيم مؤقتاً في فندق كازينو سان استفانو وقال :

« في الساعة التاسعة والربع من صباح السبت كنت واقفاً في حجرتي أنظر بالمنظار الى باخرة قادمة من الشمال فرأيت رجلا في زورق صغير يسير به على بعد نصف ميل تقريباً من الشاطىء

« ودخلت حجرتي لاشعل سيجارة ثم عدت الى الشرفة فلحظت ان الزورق صار خالياً وليس حوله أحد يسبح

وتذكرت شكل الرجل الذي رأيته في الزورق وخيل الي انه السير جون فناديت الخادم وطلبت منه أن يرى السير جون في حجرته وعاد يقول لي : « ان السير جون خرج في الساعة الثامنة وامتطى زورقاً وانه أشار قبل خروجه من الحجرة الى حقيبة صغيرة موضوعة على الفراش وطلب مني أن أحضرها اليك عندما آتيك بطعام الفطور »

« واذ ذاك أدركت ان هناك حادثاً حدث وطلبت من الخادم ان يدعو المستر باكستر في الحال . فجاء على الفور وذهبنا الى مدير الفندق وطلبنا منه أن يرسل زورقاً في إثر الزورق الاول . وبعد ثلاثة أرباع الساعة أخرجوا جثة السير جون الى الشاطىء »



المكان الذي أخرجت منه الجثة وقد أشير اليه بعلامة X

شهادة مدير الفندق

وتقدم بعده المستر اوسكار جاير مدير الفندق فقرر ان الخادم اخبره في صباح يوم السبت ان المستر بتسيجالي يطلبه فذهب الى حجرته ودعاه الى الشرفة وأشار الى الزورق الخالي في عرض البحر وفي تلك اللحظة دخل المستر باكستر وذهب الثلاثة الى حجرة السير جون فوجدوها خالية وقد أغلق الحجرة وأخذ مفتاحها ثم نزل الى مكان الاستحمام واستفسر فعلم ان السير جون في زورق من الساعة السابعة الا ربع فارسل رجلين في زورق آخر وصعد الى سطح الفندق حيث رأى عن بعد جثة تتقاذفها الامواج

ونزل ثانياً فرأى رجال الزورق عائدين فاخبرهم بأن يعودوا الى البحر وأخبرهم بأمر الجثة التي رآها ثم أخطر القنصلية والاسعاف وقسم البوليس ودعا طبيبين مصريين نازلين في الفندق ثم منع تجمهر الناس حول الجثة التي اخرجت عند ذلك الى البر واتضح انها جثة السير جون

وبعد معاينة الجثة بمعرفة البوليس ورجال القنصلية نقلت الى المستشفى

شهادة الخادم

وشهد بعده خادم الفندق الذي كان يتولى خدمة حجرة السير جون ويدعى ماركيزي فقرر أنه رأى السير جون يخرج في الساعة السابعة وربع صباحاً في ثياب الاستحمام ويسير هنيهة في المشى ثم يعود الى حجرته وتكرر منه ذلك خمس مرات وهو في حالة اضطراب شديد . . يغادر حجرته ثم يعود اليها في غير هدى وفي المرة الاخيرة أخبر الخادم بأن يعطي الحقيبة التي على فراشه الى المستر بتسيجالي وان يوقظ المستر باكستر في الساعة التاسعة ثم خرج من الفندق ورآه الخادم بعد هنيهة يتحدث مع الخفير الذي أخذ ينزل الزورق الى الماء ثم رآه يمتطي الزورق ويخرج الى عرض البحر

قرار المحكمة

وفي منتصف الساعة الثانية صدر قرار المحكمة وهاك نصه :

« تشهد المحكمة بأن السير جون نورثون جريفث لقي حتفه نتيجة رصاصة نفذت من عظم صدغه الايمن واخترقت رأسه إلى عظم الصدغ الايسر

« وترى ان المتوفي مات منتحراً وهو في حالة خلل عقلي موقت

« وتود المحكمة ان تنتهز هذه الفرصة لتعبر عن عطفها العميق على أسرة المتوفي وأقربائه » !

... فوضعاها وسط الدائرة ، وبدأ شيخ القبيلة يضع يده مناديا للضيوف : «باسم الله هيا » !! أي هيا ابدأوا باسم الله يا رجال ثم قام الشيخ الى القفة المملوءة باللحم والثريد يحمل قطعها الكبيرة جداً فيضع لكل منا منها قطعة وأمام الأعراب كذلك فراحوا يقضمونها قضماً ، أما نحن فلا نسل عن مقدار « لخمتنا » واضطرابنا من هذا المنظر البدوي الغريب . أكلنا ما استطعنا ثم وجمعنا اقدمنا ... يدينا وفركناها بالشيخ الاخضر الزكي الرائحة كما تقضي عادة العرب

. . . وعدنا الى ظاهر الخيمة فجلسنا نشهد « رقص الأعراب » الذي حدثنا عنه الدليل ورجا شيخ القبيلة أن يمتعنا بمنظره

وقف الاعراب على شكل دائرة وحضرت امرأة عربية فانتصفت الدائرة وأخذت تدور حول نفسها وتضرب برجلها الارض ضربات منتظمة بديعة الوقع والأعراب يدقون الأكف ... رجله اليسرى ويضرب بكفيه ضربات داوية الصوت رافعاً صوته بكلمة « هي هي » وتتآلف هذه الأصوات جميعها تآلفاً عجيباً يثير الحمية ويبعث في النفس النشاط والسرور ثم انتهى هذا المهرجان وعدنا الى الحديث والسمر، وقدمنا لشيخ القبيلة هدية الشاي والسكر فتقبلها هاشا مسروراً

نمنا ليلتنا أو كأننا نمنا اذ ليس لمثلنا في مثل هذه المواطن أن ينام . وأصبح الصباح فقدم لنا ...

. . . وعدنا قافلين فوصلنا الى الطريق العام حيث كانت السيارة في انتظارنا عند آخر نقطة للهجانة كنا وصلنا اليها ؟

عبد الله ...

قصص الحياة



سرور سليمان بعد أن قبض عليه البوليس

على الطريقة الاميركانية أيضاً . . .

وضع القضاء يوم الثلاثاء الماضي حداً لشرور نشال صغير السن دوخ أقسام بوليس العاصمة بحوادثه المتعددة ، اذ كان جزاؤه العادل السجن لمدة سنة ونصف والمراقبة بعد ذلك سنة كاملة

وقد كان هذا النشال معروفاً لدى الاقسام بجرأته النادرة وخفة يده الفذة في نشل المارة بأساليب مبتكرة من الصنف الذي اصطلح على تسميته الطريقة الاميركانية . . .

أما حادثته الاخيرة التي قبض عليه فيها وسيق بعدها الى السجن فتتلخص في انه اتفق مع اثنين من شركائه على ان يتظاهرا بأنهما يتشاجران وفي أثناء ذلك يحضر هو ويتظاهر بأنه يخلصهما وينتهز الفرصة فينشل محفظة أحد الواقفين من المتجمهرين، وقد مثل هذا الدور عدة مرات في دائرة قسم الازبكية وغيره من أقسام القاهرة

واتفق ان أحد الذين أبلغوا ذلك القسم بنشل محفظته على هذه الطريقة وبواسطة هذا النشال . رأى نفسه مرة أخرى وقد أصبح على وشك أن يكون ضحية سرور سليمان النشال الخفيف اليد . . !

وما كاد سرور سليمان يضع يده في جيب الرجل حتى أمسك به وساقه الى القسم دون أن يدع له مجالا للفرار . . .

وتعرف على النشال كثير من ضحاياه وكان نصيبه سنة ونصفاً يستقبل فيها الاسفلت في مستهل الشتاء !

الاستهانة بالارواح . . .

تعددت حوادث السيارات بشكل مزعج ولا يمضي يوم دون أن تسجل محاضر البوليس في أقسام العاصمة المختلفة عدة حوادث يقيد أكثرها ضد مجهولين

ويرجع ذلك الى إهمال سائقي السيارات وعدم مراعاتهم للوائح من جهة ، والى إهمال المارة وعدم يقظتهم من جهة اخرى

وأغرب ماحدث أخيراً من حوادث اصطدام السيارات بالمارة الآمنين ، أنه حينما كان جمع حاشد يخرج من الكنيسة الكائنة بشارع كنيسة الشوام بقسم الازبكية اذ اندفعت سيارة فدهمت المسيو جورج اميلي الموظف بالبنك الشرقي الالماني

واجتمع الناس حول السيارة ليمسكوا بالسائق المستهين بالارواح ، فاذا بهم يجدون طفلا في الثالثة عشرة من عمره في مكان القيادة . . . ! !

وقد اتضح ان شقيق هذا الطفل أراد أن يدلله فسمح له بقيادة السيارة غير عابىء بالجموع التي كانت تخرج من الكنيسة في ذلك الوقت

والى هذا الحد البغيض تصل استهانة بعض أصحاب السيارات بسلامة الجمهور

معركة حامية . .

أصدر حضرة مراد افندي عبد الحي ضابط مباحث قسم السيدة زينب أوامره الى رجال المباحث بأن يهاجموا جهة طولون ويراقبون حركة تجار المخدرات فيها ، حتى اذا بدى لهم أمر يستحق الاهتمام قام على رأس قوة لمساعدتهم.

وذهب اثنان من رجال البوليس الملكي الى تلك الجهة المشهورة بتجار المخدرات ومهربيها وما ان وضعا أقدامهما فيها حتى شاهدا من يدعى محمد سيد حبيش يخبىء في يده اليمنى ورقة ملفوفة بأحكام ففاجآه وأرادا انتزاعها منه ولكنه فاجأهما حتى تمكن من وضع اللفافة في فمه يريد مضغها وابتلاعها .

ولكن رجلي البوليس أمسكا به بقوة وتمكنا من انتزاع الورقة من فمه ، وكانت هذه الحادثة بدء عراك شديد بين البوليس الملكي وبعض تجار المخدرات في ذلك الحي . فما كادوا يرون زميلا لهم قد سيق الى السجن حتى أرادوا الانتقام له .

وعاد رجال البوليس لمواصلة الاشراف على ذلك الحي وبعد مراقبة دقيقة تبين لهم أن المدعو حسن بركات يحمل كمية كبيرة من الكوكايين فاقترب أحدهما منه ولكنه ما كاد يصل اليه حتى كان حسن قد استل مسماراً هائلا يهدد به من يتقدم نحوه أو يحاول امساكه فلم يهتم رجل البوليس منه وهجم عليه وأمسك به بقوة وطرحه على الارض وانتزع منه المسمار وحاول انتزاع المواد المخدرة التي كانت في يده

وفي هذه اللحظة كان بعض سكان الحي قد تجمهروا وانبرى ثلاثة منهم متظاهرين بتخليص المتشاجرين وانهالوا بالضرب المبرح على رجل البوليس الملكي

ورأى زميل البوليس ما لحق زميله فأسرع الى نجدته وأخرج مسدسه يتوعد كل من يحاول الاقتراب أو الاذى وتمكن زميله من القبض على حسن بركات وسار الثلاثة نحو قسم السيدة زينب

ولكن شركاء حسن عز عليهم أن يؤخذ الهرب الى السجن بين سمعهم وبصرهم فأعادوا كرة الهجوم سعياً في تخليصه ، وجاء واحد منهم يدعى احمد خليل عبد الله بـ « كوريك » وهم بضرب رجل البوليس به ولكن هذا استنجد بعسكري الداورية فهرب صاحب « الكوريك » وأخوه

وبما علم ضابط المباحث بما حدث [...] رأس قوة صغيرة الى مكان الحادثة [...] احمد خليل وضيق عليه الخناق الى أن [...] عليه وقد وجد « الكوريك » الذي [...] الاعتداء به على رجل البوليس في منزله [...] أيضاً كميات من المخدرات فساقه الى [...] ليلحق بزميليه انتظاراً للمحاكمة



المصاب الاول محمولا على محفة الاسعاف يتقدمه رجالها الى المستشفى وفي الارض بقايا الموتوسيكل

جنون السرعة

إذا كانت القرون تدعى بأسماء الاشياء التي تجلت فيها وامتازت بها فان القرن العشرين جدير بأن يدعى بحق قرن السرعة

وقد أصبحت السيارات آلات دمار ووسائل هلاك اذا امتطاها شغوف بالسرعة مجنون بها .

وفي كل يوم فاجعة جديدة يروح ضحاياها العديدون شهداء السرعة وجنونها

وقد حدثت في يوم السبت الماضي فاجعة مؤلمة راح ضحيتها شابان في مقتبل العمر ولم يجن عليهما إلا شيطان السرعة

وكان أحد أولئك الاثنين يدعى انجيلو توسكي وهو تاجر إيطالي في الخامسة والعشرين من عمره . والثاني يدعى حنفون سلم وهو فتى مصري في الرابعة والعشرين

وكان الاثنان يمتطيان موتوسيكلا . وقد ركب أحدهما على مقعده يقوده وركب الآخر خلفه على الوسادة الصغيرة

وانطلق بهما الموتوسيكل من [...] الجديدة قادماً نحو القاهرة واندفع في [...] الملكة نازلي بقوة تتخطى كل الحواجز [...] صعد على قنطرة هليوبوليس وما كاد [...] سبيله قليلا حتى قابلته سيارة قادمة من [...] الآخر . .

وفي مثل لمح البرق انقض الموتوسيكل [...] على السيارة ودوى صوته مثل دوي [...] وقد انفجرت آلاته وتحطمت عجلاته [...] راكبيه كالصخرة المقذوفة

وأصيب الراكب الاول بجروح [...] في رأسه وفي كتفه وسقط فاقد الوعي [...] الدماء من جروحه وأصيب الثاني [...] شديدة في وجهه وكسرت [...] وسقط سابحاً في بركة من الدماء

أما راكب السيارة فلم يلحق [...]

وانتقل في الحال رجال الاسعاف [...] الحادثة حيث أسعفوا الجريحين و[...] المستشفى الايطالي وهما في حالة تنذر [...]



رجال الاسعاف ينقلون المصاب الثاني بعد أن ضمد رأسه ووجهه واحتشد الناس

« من خشي الموت فهو جبان !! »

فتى ينتحر في مقتبل الشباب وزهرة الامل ينشد السعادة و « اليقظة » في الممات

نشرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » مقالا عن الفنان الكبير والرسام النابغة جولس باسين ، ذلك الرجل الذي اجتمعت له الشهرة الذائعة والصيت البعيد ، وتدفقت عليه أخلاف الثروة والمال ، والتف حوله الاصدقاء والخلان .. فكان موفقاً في فنه ، مجدوداً في غرامه وحبه ، مشمولا بالعطف والود أينما حل وأنى سار ، ولكنه رغم هذا كله وإذ بلغ الاربعين متربعاً في قمة الشهرة وذروة النبوغ ، جعل يردد وهو في أقصى مضجعه وذهب بلبه هو : « لقد حققت ما أريد فما الذي بقي علي أن أعمله ؟ ! » ولم يكن ذلك الذي بقي عليه أن يعمله الا أن يذهب الى العالم الآخر ينشد فيه سعادة مفقودة وراحة منشودة وأحلاماً زينها له الخيال

تلك قصة ذلك الفنان الذي أودى بحياته بجرأة غريبة وجلد نادر ، فشق أحد شرايينه فسرب منه الدم وانطلقت الحياة ، ثم شنق نفسه وضغط أنفاسه الاخيرة دون أن تنبعث من صدره صرخة أو تنفلت أنة ..

وبالامس القريب بلغت زهادة الحياة بشاب مصري متعلم مثقف وشاعر أديب ، أن يقضي على نفسه ويجني زهرة عمره وبروح محبة تتكشف سوداء انطبعت على هذه الحياة فبغضتها الى نفسه وآراء عجيبة حببت اليه طلب السعادة و « اليقظة » في الموت ، فجرى وراء ذلك الخيال يعدو الى أن قضى صريعاً مجندلا ..

لازمته أفكاره السوداء منذ عهد بعيد ، ودفعت به الى دراسة الفلسفة فمهد له البحث العميق في كنه الحياة وقدرها أن يتغلغل في ذلك السواد ثم يطلب الخلوص منه الى نور .. ولكن ذلك النور انطفاء جذوة الحياة

عمل غير مبرور وسعي غير مشكور ذلك الذي يقدم عليه الرجل ليزهق روحاً من حق خالقها وحده أن يستردها ، وجريمة تعاقب عليها بعض القوانين أن يجرد امرىء حياة من معالمها ويطفىء من أنوارها وان كانت هذه الحياة حياته نفسه

لقد ذهب علماء النفس في تعليل أمثال هذه الظاهرتين الى ان لا بد من غمزة في عقل ذلك الذي تمتد أمامه أسباب رفاهة العيش ويأبى الا ان يهصر حياته جرياً وراء خيال مكذوب يصوره له وهم باطل ..

ذلك الى ان مواصلة التفكير في جو مظلم بصورة متقطعة ، ودوام تسلط الافكار السوداء على الذهن ، أمور تدعو الى ارهاق المخ وافقاده شيئاً من كفاءة التقدير وحسن التعليل ، فتكون نوبات الزهد في الحياة والرغبة في الخلوص منها الى حياة فلسفية أخرى فيما وراء الطبيعة ، يراها المتحذلقون على ضوء معلومات لم يسبروا فهمها وتغالوا في تعليلها وتطبيقها . ، فاذا ما اشتدت حلكة احدى هذه النوبات كانت الصرعة الاخيرة والميتة الشنعاء.

الجملة الأخيرة

وبعد .. أمسكت اليد بالقلم ثابتة راسخة وأمسكت اليد الاخرى ورقة أدنتها من عينين لا تريع وعليهما بريق رهيب ، فاذا بالكاتب يقرأ باللغـــة الانجليزية هذه الجملة : —

(It is the coward who fears death)

أي « ان جبان هو الذي يخشى الموت »

ووضع احمد افندي العاصي قلمه جانباً وقام ينفذ ما انتواه مما صورته له أفكار سوداء ساورته ولازمته من عهد بعيد . وكانت هذه الكلمة آخر ما سطرته يراعة طالما تدفقت بالشعر البليغ والنثر الممتع ، تجنح في غالب ما سطره الى الاشادة بالموت والرغبة في الخلاص من الحياة . . . .



أحمد افندي العاصي

وكان الفتى مثالا للشباب الناهض المتوثب ، دائب الجد حريصاً على وقته نال شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وهو في السادسة عشرة من عمره فالتحق بمدرسة الطب يتلقى العلم فيها ثلاث سنوات متتابعة أقعده المرض بعدها عن الدرس وأرغمه الاطباء على أن ينفض يده منها ففعل

انصرف عن الطب ولكنه أقبل على الادب فدخل الجامعة المصرية فاجتاز سني الدراسة بها وخرج منها في طليعة اخوانه يحمل أجازة في الفلسفة والآداب . . .

واحتفظت الجامعة به بعد أن تخرج فيها فألحقته بوظيفة في مكتبتها فكان مثال الموظف الكفؤ في نشاطه ومقدرته

ولكنه كان دائم العزلة عن أصدقائه ومعارفه وأقاربه وأوثق الناس به صلة وأقوام وشيجة ، منشغلا بالتعمق في دراسات الفلسفة والأدب ، اذ كان شاعراً مطبوعاً ينطوي شعره على نفس يائسة من الحياة زاهدة فيها

ولعل عزلته هذه كانت سبباً في نظرته السوداء إلى الحياة ، وكانت سبباً في أن يقول وهو على وشك الموت ، « من خشي الموت فهو جبان » ! !

هذا هو المرحوم أحمد أفندي العاصي الذي وجد منذ أيام منتحراً في مسكنه بشارع سعفان رقم ١٢ بالعباسية وقالت بعض الصحف ان وفاته جنائية وأن هناك جريمة ارتكبها آخرون للقضاء عليه وأن هؤلاء الاغراب أرغموه على أن يكتب تلك الجملة قبل ان يلفظ النفس الاخير . .

بلاغ . .

لم يكن يقيم مع الفتى الا خادمة تقوم على قضاء حاجاته ، صرفها ليلة انتحاره لتقضي أجازتها الاسبوعية لدى ذويها فخلا له المنزل اذ أن جيرانه الوحيدين فيه اسرائيليون خرجوا حينذاك ينشدون مسرات عيدهم

وعادت الفتاة تدق الباب على سيدها وكان ذلك يوم عطلة لا يخرج فيه فلم يجبها أحد ، ورابها الامر فاستنجدت بالناس يخلعون الباب فاذا بهم أمام منظر مؤلم رهيب أشاحوا عنه الوجوه

وكان انتحاره انتحاراً عجيباً وجريئاً حقاً اذ أغلق على نفسه الابواب والنوافذ وخلع ملابسه الخارجية وعلقها في المشجب بنظام وترتيب ثم ذهب إلى غرفة المطبخ حيث ملأ « كوز » الغاز من صفيحة مترعة بهذا السائل الملتهب وصبه على ثيابه ثم أشعل النار

انتشرت اللهب حوله تحرق جسده الغض وتشوي لحمه الشاب وهو صامد في مكانه متجلد لا يتأوه ولا يستغيث ، ثم هوى الى الارض يتمرغ عليها حتى احترق الجسم كله وغدت عظامه هشيما ، وخمدت النار دون ان تشتعل في غير ذلك الجثمان

أدب اسود

اتضح ذلك من تحقيقات النيابة والبوليس وقد وجد على مكتب المنتحر كتاب عن مشاهير كتاب الرومان بعنوان « The writers of Roma » وقد لوحظ أنه كلما لمح جملة أو عبارة عن الموت بين صفحات ذلك الكتاب وضع تحتها خطاً بالمداد الاحمر

وقد اقتبس بعض جمل منها وكتبها في ورقة وجدت على مكتبه ولا يخرج معناها عن فضل الموت على الحياة إذ تقول هذه العبارات ما معناه : « ان الحياة التي يشوبها السرور يسودها الموت ، والحياة التي يسودها الظلام تنتهي بالموت »

وكتب على ورقة أخرى بيتين من الشعر يتضمنان ان الحياة كالنبيذ فارقته رائحته فأصبح لا قيمة له ، وأنها كرائحة ذكية تنتشر في الارجاء وتنبعث فيها ثم لا تلبث ان تضمحل وتزول

وكان ختام هذا كله كلمته الاخيرة « من خشي الموت فهو جبان » ! !

ديوانه

على ان أفكاره السوداء هذه ليست وليدة تلك اللحظة المشؤومة التي قضى فيها على شبابه بل ان له ديواناً في الشعر يوقن من يتصفحه أن مؤلفه رجل يسعى الى حتفه ويرجو قرب موعده ، لأن فيه « اليقظة » والانقاذ :

بينا ترى المرء في الدنيا وغفلتها
إذ صار بالموت وهو الوقظ الصاحي
ما خوفنا من ممات كان منقذنا
ومرسل المرء من ليل لا صباح
ان الحياة فساد ليس يدفعه
الا الممات بتشذيب واصلاح

الساعة الاخيرة

ولعل القارىء يتساءل لم يزهد هذا الفتى الزهد كله في الحياة ويعاف العيش ويمقته الى ذلك الحد ؟ وما هو مصدر هذا السواد الذي يلازمه ويحاط به من جوانبه جميعاً فيحبب اليه الممات ؟ !

دخل احمد افندي العاصي مدرسة الطب كما أسلفنا ولبث فيها ثلاث سنين مرض على أثرها ونصحه الاطباء بهجرها

أتدري لماذا مرض ؟ !

رأى فيما يرى طالب الطب دروس التشريح العملية فأفزعته الرؤية وأهاجته مناظر أشلاء الانسان وأحشاؤه يخرجونها من بطنه المبقور بعد موته ، ويهشمونها بـ « المنشار » و « الساطور » بعد مفارقته الحياة ثم يقذفونها هنا وهناك رمماً ممزقة وأوصالا مقطعة ، فراعه ما رأى وتضاءلت في عينه حياة المرء وصغرت الدنيا المزخرفة وعيشها المنمق ، أمام داعي الموت وجبار التشريح

وتملكته من ذلك حالة عصبية زهدته في الحياة وأوقعته في المرض فكان اخراجه من مدرسة الطب ومن بين أشلاء التشريح خير علاج

وعكف على الفلسفة وهي أبحاث متعمقة ذات ضروب وألوان ، آثر منها اللون الذي أحبه من قبل فكان من شيعة التفكير الاسود وأنصار اليقظة بالممات والسعادة في عالم آت . .

وأنه ليكاد يحس الموت في كل وقت بل يستحثه ، وكأنه كان يشعر بأن جلده سوف يخور أو أن شجاعته — على زعمه — سوف تسمو به الى الذروة فيقترف ذلك الاثم البغيض في نفسه ، فرثاها قبل أن يرثيه الراثون إذ يقول في ديوانه :

ساعة يؤنسني فيها الملك
هامساً هيا لمن قد أرسلك
قائلا : لا تخش سوءاً يا فتى
ها هو المركب قد أعد لك
سر حثيثاً لا تمانع انما
في غد تثني على من أوصلك
ها هي الحدباء قد جهزها
لك من قبلك للموت سلك
فأشدد العزم وهيا لترى
لذة كبرى وتحيا كملك

ولم ينس أن يودع الناس في ختام ديوانه وقبيل رحيله فقال :

ها هي الساعة الرهيبة وافت
فأعدوا جوادنا والركابا
ها هي الكرة الاخيرة فاسعوا
لوداعي فقد طويت الكتابا
لم أحب الحياة في طيب عيش
هل أحب الحياة والموت رابا
الوداع الوداع خلواً بكاء
وعويلا فقد طرقت البابا
الوداع الوداع ها هو روحي
قد علا الآن . . واستطاب المآبا

* * *

فسلام على فريسة الاحلام وصريع الاعصاب الخائرة والافكار الشنعاء . ولعنة على الفلسفة الحالكة السوداء . . ! !

ايسلندة : الجزيرة ذات الطبيعة الساحرة

أغنى مجموعة في العالم بالفوارات الساخنة والبراكين

حديث مع الاستاذ محمد ثابت

يقوم الاستاذ محمد ثابت مدرس التاريخ والجغرافيا بمدرسة الامير فاروق الثانوية في كل عام برحلة الى جهات مختلفة من بلاد العالم لمجرد البحث والتنقيب العلمي . وقد عاد حضرته أخيراً من رحلته الطويلة التي قام بها في صيف هذا العام الى شمال أوربا وقد تفضل فأدلى الينا بالمعلومات الطريفة الآتية عن أغرب ما شاهده في جزيرة ايسلندة . ولعله أول مصري وطئت قدماه أرض هذه الجزيرة النائية

. . خمسة أيام بأربع ليال ذقنا فيها مر الصعاب وأقسى الأهوال . وكأنه ما لسفرنا هذا من نهاية . . . وأخيراً . . وبعد لأي . أشرفنا على جزيرة الجليد أو سمها اذا شئت « بلاد النار والجليد » . أو ان أنصفت فقل عنها « الجزيرة ذات الطبيعة الساحرة القاسية » فلا تسرح بصرك من فوق الباخرة الا لترى سهولا بيضاء مغطاة بالجليد . أو صخوراً صماء من البزلت القاسي تنفجر منها الفوارات الساخنة أو تنحدر عنها الشلالات المروعة ، أو تنبعث من جوفها حمم البراكين التي لم تهدأ ثورتها بعد ... ويحيط بهذه المظاهر الغريبة المختلفة سهل دائري أرضه من الأسماك ... أي نعم من الأسماك . فأهم ما يشتغل به سكان ايسلندة صيد سمك الكود « Cod » أو ما نسميه نحن « البكلا »

فترى على شواطىء الجزيرة مئات المراكب والقوارب خرجت تشق عباب المحيط لصيد السمك ، وقد قسموا أنفسهم الى فريقين . فريق يلقي بالشباك والسنانير في الماء للصيد ، وفريق آخر يقوم بتنظيف السمك ـ على ظهر الباخرة ـ واستخراج ما في باطنه من فضلات وأوساخ . حتى اذا ما انتهوا من رحلتهم وملئت مراكبهم بالصيد ، عادوا الى الشواطىء ينشرون الأسماك على سطحها للتمليح والتجفيف

في ركيافك « العاصمة »

وأول مدينة تلقاها بعد نزولك من الباخرة في إيسلندة هي ركيافك « العاصمة » وهي مدينة صغيرة جميلة تستهويك نظافتها التي لا تدانيها فيها مدينة أخرى من مدن الشمال . أما مبانيها فعلى صغرها حسنة التنسيق جميلة البناء لا تزيد في علوها عن ثلاث طبقات . ولشدة البرودة في الشتاء التي تتجلى قساوته في تلك البلاد راعوا في المباني أن تكون من الداخل بالخشب ومن الخارج بالصاج المثني (على نحو ما تراه هنا في أبواب الحوانيت) ويفصل الاثنين ـ الخشب والصاج ـ مادة رديئة التوصيل لحفظ الحرارة داخل الحجرات والدور

ولعل « ركيافك » هي المدينة الوحيدة في إيسلندة التي تسير فيها السيارات والعجلات أما في القرى الأخرى فوسائل النقل والحمل الوحيدة هي « البوني » أو « السيسي » وهو حصان صغير مكتنز اللحم يمتاز عن غيره من الخيل بصغره وغزارة شعر معرفته وغلظ ذيله الطويل ويعيش هذا الحيوان الأليف على الطحلب الايسلندي . وهو عشب صغير يظهر على صخور البزلت وعلى مقربة من الجليد في فصل الصيف . ويفيد في معالجة السعال كما انه من أقوى النباتات المغذية

النافورات الساخنة وسط الجليد

وأينما سار السائح في تلك الجزيرة يشاهد من المناظر الطبيعية ما يملك عليه مشاعره ويزيد في اعجابه ودهشته . ففي وسط سهول الجليد المترامية الاطراف تنبعث نافورات المياه الساخنة الى ارتفاعات كبيرة تصل في بعضها الى أربعين قدماً . ورأت الحكومة أن تستفيد من تلك النافورات التي يبلغ عددها نحو ٧٠٠ نافورة .

فأحاطت بعضها بأفاريز ووضعت من فوقها شباكا حديدية . وبذلك يتسنى للاهالي أن يتدفأوا على بخارها المتصاعد . ويغسلوا ملابسهم في مياهها الساخنة . بل يعمد بعضهم الى طهي طعامه وخبز عجينه على حرارتها المرتفعة . ويمدون الآن في ركيافك أنابيب كبيرة تحمل الماء الساخن من النافورات الى الدور والمساكن لتدفئتها ؟ !

وبالقرب من ركيافك توجد أكبر نافورة ساخنة في العالم حيث يبلغ ارتفاع الماء الساخن المنبعث منها أربعين قدماً . ويخرج الماء منها كل ساعتين وربع ساعة وتسير على هذا النظام بدقة مدهشة حتى إن السكان القريبين منها يضبطون ساعاتهم على مواعيد انبعاث الماء منها

ومن المظاهر الغريبة التي حبت الطبيعة بها تلك الجزيرة كثرة البراكين والشلالات اذ بها





نحو مائة بركان تقريباً . أحدثها ثوراناً هو بركان « كوتلوجوس » الذي ثار عام ١٩١٨ . وبعض هذه البراكين أصبح خامداً تغطي جوانبه الثلوج في فصل الشتاء كما تحولت كأسه الى بحيرة صغيرة يترقرق فيها [illegible] الصافي النمير . وللشلالات هناك مظاهر رائعة جميلة . فتنحدر من قمم الجبال على درج من الصخور . وتنساب مياهها بين الاخاديد والمنعطفات حتى تنتهي في النهاية الى المحيط فتصب فيه . والصخور هناك جلها من نوع ال[illegible] وليست بها معادن الا فلسبار ايسلندة وهو صخر ناري تصنع منه أحسن عدسات الفوتوغرافيات والنظارات

صيد البط الايسلندي

ومن الصناعات التي يشتغل بها الايسلنديون ـ عدا صيد الاسماك ـ صيد البط الايسلن... وهو نوع من الطير يشبه بط البحيرات ... ويعيش في شقوق الصخور . ويعنى ... بتربيته والمحافظة عليه عناية كبيرة حتى ... يلقون له الحب في السهول ليلتقطها ، و... يصيدونه طمعاً في لحمه وانما لريشه الثمين ... يصدرونه الى الخارج ، وليضه الذي ... فاذا حان موسم صيد البط لنزع ريشه ... الى الجبال جماعات جماعات . ومعهم ... صغيرة معلقة في أطراف عصي طو... فيقذفون أوكاره بالحصى ... ويطير من هنا وهناك ... خلال ذلك تلتقـ... بشباك...

... منه ... يطلقون ... ومعظم طعام الايسلـ... من السمك الذي يتقو... طهيه على عدة أنواع ... عندهم النوع المسلوق . ... مثلاً للسائح في ... سمكا مسلوقاً وآنية ... بسائل الزبد الساخن ليرش... على السمك . ثم قليلا من البطاطس ... يستوردونه من الخارج . أما أكلهم ... فنادر وان كانت عندهم أغنام شبيهة بأغنا...

ايسلندة في الشتاء

ويغطي الثلج سهول ايسلندة و... الشتاء ماعدا الساحل لمرور تيار الخليج ... به . فترى المباني في ركيافك والطرقات ... غمرها الثلج ، والسقف وقد اتشحت ... أبيض ناصع جميل . ويبدأ موسم ... الشتوية فيخرج الاهالي والسائحون الى ... والسهول ومعهم الزحافات للتزحلق على ... ويطول الليل حتى يصل الى عشرين ... أي ان الشمس لا تشرق الا ثلاث ساعات ... فيعم الجزيرة ظلام دامس . ولكن ر... تسير الاعمال بانتظام ، فترى المدينة ... بالكهرباء ، والحوانيت والمتاجر مفتوحة ... والناس في الطرقات يروحون ويجيئون ... ضجيج السيارات . وتستمر الحركة قائمة ... دولابها الا في الوقت الذي تعود فيه ... يخلدوا للنوم حيث الراحة والسكون ... وعلى العكس من هذا في الصيف ...

الى اليسار : الاستاذ محمد ثابت في صحبة سيدتين ايسلنديتين على صخرة « القانون »

وفي أعلى : تجفيف الاسماك على الرمال في ركيافك



الاهالي ينتفعون بمياه النافورات الساخنة في غسيل الثياب



طريقة صيد البط بالشباك للانتفاع بريشه



فريق من الفتيات الايسلنديات في ملابسهن الوطنية

...تروبولية وأغسطس يظل النهار بضوئه زهاء عشرين ساعة . ولا تغيب الشمس إلا ثلاث ساعات . ويدهش السائح الغريب عند ما يسير في الطرقات والشمس ساطعة والضوء منتشر . فيرى المدينة مقفرة . لا يسمع فيها نأمة أو حركة اللهم إلا صوت وقع أقدام الشرطي وهو يقطع الطريق ذهاباً وإياباً . ويعجب السائح لذلك ويتساءل أين ذهب سكان تلك المدينة وماذا حل بهم ؟ ! .

ولكن دهشته تزول عند ما يعرف أن النهار في غضون الاشهر الثلاثة السابقة الذكر عشرون ساعة ، وانه قد حان وقت نومهم وراحتهم ولما تغرب الشمس بعد . ولذا أغلقوا حوانيتهم ودورهم وذهبوا الى مضاجعهم لأن العبرة عندهم بالوقت والساعة لا بانتشار الظلام وشروق الشمس . ! ! .

مناظر جميلة ساحرة

ويطل الشفق القطبي في أواخر أغسطس وسبتمبر ، وهو أروع منظر طبيعي في عالم الوجود ، حيث تظهر السماء بشكل نصف كروي متوهج بالضوء المختلف الالوان . تتصل بالأرض أهداب من النور ذات طيات على الجوانب . وكثير من السائحين يذهبون الى تلك البلاد في موعد ظهور الشفق القطبي خصيصاً لمشاهدة تلك الظاهرة الطبيعية الغريبة

ومما يستلفت نظر السائح في تلك الجزيرة الرداء القومي الذي ترتديه الايسلنديات . فنصفه الأسفل يكون عادة من قماش زاهي اللون كالأحمر أو الاصفر . والنصف العلوي منه عبارة عن « صديرية » مزركشة تكون في الغالب من القطيفة ذات اللون السماوي أو الاخضر . ولعل نساء ايسلندة هن النساء الوحيدات في بلاد الغرب اللاتي لم يتأثرن بموضة قص الشعر فيتركن شعورهن طويلة مرسلة الجدائل . ويضعن فوق رؤوسهن « طاقية » صغيرة ذات ذؤابة طويلة يسدلنها على صدورهن

والايسلانديون بيض اللون بحمرة (شقر) وعيونهم زرقاء ، كما أنهم طوال الاجسام ضخامها يترقرق في وجوههم ماء الصحة والقوة رغم وقوع جزيرتهم على الدائرة القطبية الشمالية . وقد كان أولى بهم أن يكونوا أقزاماً كسكان المناطق الجليدية . ومما نذكره بهذه المناسبة على سبيل الفكاهة أنه بينما كان الاستاذ ثابت بك يسير في أرجاء تلك الجزيرة تجمع خلفه بعض الاطفال وأخذوا يشيرون اليه باصابعهم صائحين « الاسكيمو . الاسكيمو » أي « القزم الصغير » . ولعل ما حدا بهم الى تسميته بذلك هو لون البشرة المصرية السمراء التي ليس لها وجود عندهم . ولقصر قامته عن آبائهم

وسكان ايسلندة قوم ذوو ذكاء حاد ونشاط غريب . ديموقراطيون الى حد بعيد جداً . فترى مثلا في أفخم الفنادق رجلا من صيادي السمك قد تلوثت ملابسه بالشحم والزيت يجالس آخر في ثياب رسمية أنيقة بينما تجد مثلا في بعض الفنادق الاوربية فنادق وملاعب لا تغشاها الا الطبقة العالية من الناس . وبجانب هذه الديموقراطية الجميلة تجد فيهم الوداعة والاخلاق الطيبة ، ومن النادر أن يقوم بينهم شجار أو تحدث عندهم جناية قتل أو جريمة سرقة . وكلهم على جانب كبير من الثقافة العلمية اذ التعليم عندهم اجباري . ويبلغ عددهم مائة الف نسمة يسكن منهم ٢٠ الفاً في ركيافك والباقي موزعون في الداخل وعلى السواحل . وهم خليط من النرويجيين والكلتيين .

ويتميزون عنهم بانتفاخ ما تحت اعينهم المائلة قليلا من الداخل . وهذا الانتفاخ يبعث على الظن بأنهم ينحدرون من اصل مغولي

برلمان أيسلندة أقدم برلمانات العالم

ولعل أقدم الامم في الاخذ بالنظام الدستوري هي أيسلندة فقد ابتدأت حياتها البرلمانية منذ الف عام . ولهذا يعد برلمانها أقدم برلمان في العالم وما يزال موجوداً حتى الآن في « تنجفالا » ويسمونه « آلتنج » وهي لغة شمالية معناها (الجميع يتكلمون)

ويختلف البرلمان الحالي عن البرلمان القديم بأن الاخير كان يعقد في العراء حيث يجتمع أعضاؤه داخل شق كبير بين حمم البراكين . ويعتلي رئيسهم صخرة مرتفعة يسمونها باسم « صخرة القانون » ويعطي للأعضاء ظهره ويولي وجهه شطر صخرة أخرى مرتفعة قائمة ويتكلم فيصطدم صوته بتلك الصخرة القائمة ويرتد صداه عالياً قوياً فيسمعه جميع من في العراء . . . ولا زال الايسلنديون يحتفلون ببرلمانهم هذا في كل عام فيرتدي نوابهم وشيوخهم ملابس أجدادهم الاقدمين ويذهبون الى صخرة القانون حيث يعقدون إحدى جلساتهم هناك وقد احتفلوا في شهر يونية الماضي بمرور الف عام على برلمانهم وحضر هذه الحفلة ٣٦ الف سائح ولكي يوفر الايسلنديون لضيوفهم أسباب الراحة أقاموا لهم فنادق وأكشاكا خشبية بجوار « صخرة القانون » يقيمون فيها لأن فنادقهم الصغيرة لم تكن لتتسع لمثل هذا العدد الكبير



الاستاذ محمد ثابت

جندى يفر من الجيش

وقف في ميدان العتبة الخضراء رجل أغبر الوجه أشعثه أسمر اللون طويل القامة عريض الاكتاف وقد لاحت عليه دلائل التعب والنصب ، وقف ينظر بعينين زائغتين لعله يرى صديقاً يلجأ اليه في شدته . واذا بشخص تقدم اليه ثم أمسك بكتفه يسوقه الى قسم الموسكي

وعبثاً حاول الرجل الخلاص من قبضة رجل البوليس الملكي الذي أوقفه أمام الضابط النوبتجي مقرراً أنه اشتبه في أمره لان مظهره ونظراته لا تطمئن لها نفس الامن العام

وشرع الضابط في تحرير محضر اشتباه ولكن الرجل أسرع اليه يرجوه ان يكف عن عمله لانه سوف يوضح له حقيقة أمره

أما هذا الرجل فيدعى زكي محمد علي خرج منذ شهر من معسكر الاورطة الرابعة بالعباسية ولم يعد اليه

وقد وصلت الفاقة بالجندي الفار الى حد حمله على بيع ملابس الجندية ليقتات بثمنها . ولما فتشت غرفته التي يسكن فيها لم يوجد بها من ملابس الجيش الا . . . زر الطربوش الميري !

خفيران يحكمان العواطف فى عملهما فتؤدى بهما الى السجن

الصداقة فى كل شيء حتى فى الاخلال بالواجب

تروي الأساطير اليونانية قصة صديقين ارتبطا بميثاق الصداقة حتى أصبح كل منهما يفدي الآخر بنفسه وحتى راحت صداقتهما مضرب الامثال على ممر الاجيال

واخيراً بعد قرون جمة تقمصت روحا هذين الصديقين الوفيين جسدي خفيرين نظاميين في قرية الفرعونية بمركز أشمون أحدهما يدعى سليمان محمد هيكل والآخر يدعى محمد بهجت

كان كل منهما يحب الآخر حباً جماً ولا يهنأ لأحدهما بال الا اذا كان مع زميله يتجاذبان أطراف الحديث وينعمان بصداقتهما الخالصة

وأصبح الاثنان لا يفترقان فلا ترى هيكلا دون بهجت ، ولا ترى بهجت دون هيكل .. ولا يسيران في الطريق الا معاً . . ولا يخفران الا في مكان واحد

وكان الاثنان يطلبان دائماً ان تكون نقطة حراستهما في مكان واحد حتى لا يحرم أحدهما من أنس الآخر في ساعات الحراسة الطويلة

واشتهر أمر صداقتهما حتى أصبحت مضرب الامثال في الفرعونية

وفي يوم ٢٥ سبتمبر الجاري كان الاثنان مكلفين بالعمل في نقطة الفرعونية يحمل كل منهما بندقيته وسار مع زميله الى الخدمة وهما أسعد الناس بالا



اسماعيل هيكل اخو سليمان مقبوضاً عليه

* * *

تقع أطيان حضرة صاحب المعالي حلمي عيسى باشا في ناحية الفرعونية ولعزبة معاليه خفيران خصوصيان يحرسان الاقطان بعد جمعها

فبينما هما يسيران بين الحقول ويرقبان الطرق والآفاق واذا بهما يسمعان حركة وصوتاً حول اكياس القطن

فشهر كل منهما بندقيته وتسلل مقترباً من مصدر الصوت وكان الظلام حالكاً فرأيا شبحي رجلين يحاولان حمل بعض اكياس القطن وقد تقلد كل منهما بندقية ضخمة

انقض الخفيران عليهما فكبلاهما بالقيود بعد عراك شديد وقاداهما الى منزل وكيل العمدة بعد أن جرداهما من سلاحهما

وسلماهما لوكيل العمدة ثم عادا الى مكان خفارتهما بحرسان الحقول والاقطان

وبعد ان أجرى الوكيل تحقيقه الابتدائي أراد أن يرسلهما الى مركز اشمون فأرسل في طلب الخفيرين النظاميين الصديقين سليمان هيكل ومحمد بهجت ليعهد اليهما بقيادة اللصين الى المركز

وحضر الخفيران وأمرهما وكيل العمدة بذلك فقبض سليمان هيكل على أحد اللصين واستلم محمد بهجت اللص الثاني وحمل كل منهما بندقية من البندقيتين المضبوطتين وسار الاربعة بين الحقول الصامتة والغيطان المظلمة الى اشمون وهم صامتون لا ينبسون ببنت شفة

حدث ذلك كله وكان الظلام حالكا فلم يتبين الخفيران وجهي اللصين ولم يهتما بأمرهما

وطال سيرهم تحت جنح الظلام لا يرى أحدهم وجه الآخر ولا يسمع صوته

وعلى حين غفلة قدمت من الطريق الذي يسيرون فيه سيارة كبيرة أضاءت مصابيحها الامامية القوية والقت أشعتها على الخفيرين واللصين فظهرت وجوه الاربعة جلية ورأى كل منهم الآخر

هنالك صاح الخفير سليمان هيكل صيحة دهش وفزع هائلة

فان ذلك اللص الذي يقوده الى مركز اشمون حيث يلقى جزاءه على الجناية التي ارتكبها لم يكن سوى شقيقه الوحيد اسماعيل هيكل ! !

وما كان سليمان يعرف قبل ذلك ان أخاه من اللصوص الذين يتسترون بجنح الظلام لارتكاب الجرائم والمنكرات فانهال على أخيه سباً وشتماً وتقريعاً وصاح يشهد الارض والسماء انه بريء من هذا الأخ الشرير الذي يدنس اسم العائلة

أما اسماعيل اللص فانه رضي بالشتائم والسباب ووقعت في قلبه أحلى موقع إذ كان يعلم ان سليمان أخاه قبل كل شيء وانه لن يرضى بان يلقيه في أعماق السجن . . . ولن يلحق به اكثر من السب والشتم



الخفير محمد بهجت مقبوضا عليه

وتبادل الخفيران النظرات وفهما بعضهما ..

وعاد سليمان يشتم أخاه ويلعنه .. وهو في الوقت نفسه يفك القيود الحديدية من يديه

وفرك اسماعيل يديه ومعصميه من أثر الاصفاد وهو يقول باسماً مطمئناً : « معلهش يا خويا . . . المرة دي وتبت .. وياعمت من قصر وعفا ! ! »

وكأنما خيل لسليمان في تلك الساعة انه حاكم بامره متصرف في شؤون العباد . فقد أعطى أخاه بندقيته المضبوطة ونصحه بألا يعود ثانياً للسرقة . وهدده بانه سيعاقبه عقاباً صارماً اذا عاد ثانياً للنهب والسلب

وأمره سليمان بأن ينطلق الى حال سبيله ولكن اسماعيل لبث جامداً وهو ينظر الى أخيه نظرة استعطاف وينظر الى زميله اللص الآخر نظرة ذات معنى

وسأله سليمان : « مالك لاتذهب ؟ »

أجابه : « زميلي مصطفى حبيب . . وهو صديق وتربطني به أواصر الصداقة المتينة . كيف أذهب حراً طليقاً وهو يقاد الى أعماق السجون ؟ ! »

وصاح به سليمان : « لاشأن لي بزميلك اني أنا الذي استلمتك من وكيل العمدة فأنا المسؤول عنك . اما زميلك فان الذي استلمه هو الخفير محمد بهجت وهو صاحب التصرف فيه ! »

ولكن الصداقة تجلت في تلك الساعة وكان بهجت يدرك قيمتها ويعرف قدرها فلم يشأ أن يفرق بين صديقين

وفي الحال اهوى على يدي حبيب يفك قيودهما ثم سلمه بندقيته وأطلق سراحه وعيناه تدمعان من تأثير وفاء الصديقين اللصين

وأخذ اللصان الصديقان أسلحتهما واختفيا عن الانظار

وتعانق الخفيران وجددا عهد الصداقة وقد زاد كل منهما وفاء لزميله . .

كان مركز أشمون في ذلك الوقت ينتظر قدوم اللصين وقد وردت اليه اشارة تليفونية من الفرعونية بالقبض عليهما وبانهما مرسلان في حراسة الخفيرين

ومرت الليلة بطولها ولم يصل اللصان . ومر اليوم التالي والمركز ينتظر ولا يستقبل أحدا

* * *

وفي صباح اليوم التالي ذهب خفراء القرية للتمميم عليهم كالعادة .. وبينهم الخفيران سليمان هيكل ومحمد بهجت . .

نوديا .. وسئلا .. واعترفا ! !

وقبض عليهما وكبلا بالحديد وهما لا يعرفان السر في ذلك

ولم تمض ساعات حتى كان حضرة أحمد افندي عبد المحسن الشاذلي معاون المركز قد قبض على اسماعيل شقيق الخفير ... وانطلق في البحث عن اللص الثاني

وهكذا جمعت الصداقة بين الخفيرين في السجن كما جمعت بينهما في حرية الحياة



الخفير سليمان هيكل

القبائل البيضاء التى لا يترك أهلها السلاح

قبائل الافريديين فى الهند ـ المرأة الافريدية ـ الملاءون ذوو العمائم والزعامة

أذاعت التلغرافات أنباء المعارك الحادة التي وقعت بين الانجليز وبين قبائل الافريديين في الهند وحملت الى العالم صوراً كثيرة من بسالة أولئك القوم الذين اتخذوا لهم في حوادث الهند الاخيرة مكاناً ممتازاً. وليس من شك أن هذه الاذاعة قد بعثت في الجماهير عاطفة قوية ، يشتاقون بها أن يقفوا على أخبار هذه القبائل وأن يتعرفوا اليها ، وقد وافانا «السائح العراقي» ، الذي يتنقل منذ سنوات بين بلاد الشرق والغرب بحديث عن هذه القبائل ننشره على هذه الصفحة لما فيه من معلومات شيقة دقيقة

موقع القبائل

فضاء من الارض الصماء يقع في الشمال الشرقي للهند لا يعرف أحد من يملكه ومن ترجع اليه أسبابه لانه ليس من أملاك التاج ولا من أملاك الافغانيين وليس هذا الفضاء منبسط الحاشية ولا ملتئم الاطراف فان الدارج فيه ليحتاج الى ستة أيام كاملة حتى يجتازه من شرقيه الى غربيه، وهو الى ذلك جبلي صلد وعر المسالك لا تقوم جوانبه مواصلات سهلة ولا يعرف مركوبه غير البغال والجمال مطياً تحملهم أنى يسيرون.

تلك القطعة الجبلية.. هي مهبط الافريديين ومستقرهم جميعاً وهي الحد الذي تنتهي اليه آخر معاقل الجنود في الشمال عند «باراشينار» حيث ترمها الى مضيق خيبر لتستقر آخر مراحل الجنود في الشمال الشرقي لمدينة «بشاور».

ولقد كان حياد «الافريديين» الذي يعبر عنه البريطانيون بأنه يمثل أرضاً غير مملوكة منار تهلكة ما تزال تهب أعاصيرها على الانجليز والافغانيين معاً. وذلك الحياد الذي قرره أمان الله ملك الافغان السابق على أثر انتصاره على الجيش البريطاني وزحزحته عن بلاده ، قد بقي الى اليوم مرعي الجانب لا يمسه أحد الجانبين بسوء.

طبيعة الافريدي وأسلحته

قد لا يزيد عدد الافريديين في قبيلتهم عن ربع مليون .. ولكن الرجل الافريدي يملك في جسمه قوة على العمل ، ودأبا على الجهاد ، ونفساً لا تعرف الرضا بما فيه عار لها . وهو لا يفتح لبلواء الزمن الاليوم الى ان يحمل السيف أو البندقية . فاذا لجت حلة الغضب وشعت في الافق مشاعل الثورة ، فلن ترى كالافريدي رجلا مستميتاً في دفاعه جريئاً في جلاده وكم يدهشك أن تعلم بأن هذه القبائل تدفع الى الميدان حين الحاجة جيشاً يقارب عدده مائة ألف من المقاتلين البواسل الاشداء!

ويعجب هذه القبائل كيف يكثر فيها السلاح وكيف يبلغ فيها ذلك النصيب الكبير ويحق لك أن تتساءل عن مصدره ولكن عجبك ينتهي حين ترى انهم قد حازوه في غزواتهم الكثيرة واقتصوه اسلاباً وغنائم الى ما يبتاعونه من الهنود الذين يمضون الربح معها تكن سبقه كأداء ذات مصاعب



السائح العراقي

عيشة طريفة

يعيش الافريديون عيشة بدوية بحتة على نأيهم عن جزيرة العرب التي ألف أهلها ذلك العيش فبينهم فريق من الرحالين الذين يهبون مع الربيع ويسايرون اتجاه الفصول ، ولذلك الفريق خيامه و «خيشه» كما في الجزيرة سواء بسواء على أن موقعهم بين الدولتين الكبيرتين الهند البريطانية والافغان قد ألزمهم أن يكونوا دائماً على جانب كبير من الحذر والحرص، فترى لذلك أن الافريدي لا يدع بندقيته من كتفه آناء الليل وأطراف النهار . لأنها عنده رمز الشرف السابغ والنبل الجزيل . وكأنما تبعث فيهم تلك الميزة سداداً في الرماية وصواباً في إصابة الهدف حتى أصبحت شهرتهم قرينة البراعة في ذلك الضرب من ضروب القتال ، وحتى أصارتهم التقاليد رماة بارزين لا يجدون موضعاً للتأنيب أكثر من أن يتهموا أحدهم بأنه لا يجيد الرماية .. وياويل من تخنه يده ومن يلصق به ذلك العار ، انه لا يجد فتاة تقربه ولا صدراً يشفق عليه !

الملاءون !

وفي قبائل الافريديين طبقات متفاوتة . فالكافة يألفون الخيام والرحلات ، والخاصة يسكنون قرى صغيرة ذات دور حجرية تقيهم الوهج والزمهرير ، وهناك طبقة تتمتع بالجاه والزعامة ويأتم بها كل أفريدي ، تلك هي طبقة الملائين أو الشيوخ العلماء الذين تميزهم عن الكافة عمائمهم الكبيرة وكتلهم الوفور ، على انهم حجة القوم وموضع الرعاية والاجلال فيهم ويدهشك في «الملاء» انه وان يكن معروفاً في القبائل بوفرة حرصه على الدين الاسلامي فانه يبيح لنفسه الزواج بأكثر من أربع . وتلك ولا شك ظاهرة لم يألفها الاسلام ولم يقررها في تعاليمه .. ويدهشك الى ذلك ان الاسلام بينهم قد بدا في غير الصورة التي فطر عليها ، فان كثيراً من عقائده لا يعرفها الملاءون ولا أهل القبائل جميعاً ، وعلى ذلك فقد اكتفوا بالشهادتين والصلاة والصوم والجهاد كيفما كان العدو الذي يجابهونه وسواء لديهم أكان مسلماً أو غير مسلم ، على ان الأفريديين يطيعون الملائين طاعة عمياء فهم يقبلون الدعوة الى حمل السلاح لأول اشارة تصدر اليهم من أولئك الزعماء الممتازين . وكثيراً ما حاربوا قبائل «البسلان» الواقعة في شمال بشاور وكثيراً ما جردوا قبائلهم على من بجوارهم من الأفغانيين على الرغم من أخوتهم في الدين .. !

المرأة الافريدية

جبارة جريئة لا يصدها تيار الانوثة عن ملابسة أعمال الرجال كلها . فاذا كانت القبائل في حرب هب نساؤها الى مشاطرة رجالهن بعوام وجلادهم . ويقتصر أمرهن في بداءة المعارك على توزيع المؤن والذخائر بين المحاربين حتى اذا ما قدر على ذلك الجيش أن ينهزم رأيت النساء قد حملن البنادق وأثرن في الجيش نار الحماس . حتى اذا ما يئسن من الغلبة رأيتهن وقد سددن الطلقات الى العدو الجائر مستبسلات لا تقف في وجوههن هجمات جريئة ولا تلتوي نفوسهن الكبيرة في الساحة التي يعم صخبها الآذان ويرهق قتامها كل النفوس . وهي الى ذلك جبلة الطلعة ممشوقة القوام قوية العضلات تمتاز عن الرجل بالنشاط الجم وخفة حركاتها التي تحاكي هبة النسيم اذا قفزت وراء فريسة أو جرت من خلف صيد ، كما انها عاملة كادحة تجتاز عمل الرجل وكدحه بمراحل .. ثم انها نزيهة النفس عفة الجوارح !

وكم أدهشني في الافريديين بشرتهم البيضاء التي يتلونون بها اللون الابيض الساطع .. أدهشني هذا لأن الغرب قد أذاع عن الشرق خرافة اللون الاسود أو القمحي .. ولكنك اذا ألبست الافريدي حلة افرنجية لشهدته وكأنه من أعماق هولاندة أو من صميم الانجليز . !

ولعمري ان ذلك لطابع لم يصبغ به وجه واحد من القبائل في الشرق كله

بونا ـــ الهند

السائح العراقي

كل يوم ثلاثاء اقرأ
«الثقافة»

صيد الأسماك في بحيرة مريوط

طوائف الصيادين وطرق الصيد ـ لائحة الصيد والضرائب ـ ليالى الصيادين ـ حلقة الاسماك

تقع بحيرة مريوط جنوبي الاسكندرية ، ويمتد ساحلها من الجنوب الشرقي للمدينة الى الجنوب الغربي محاذياً سواحلها المنتشرة في تلك الجهة ، وعلى ساحل تلك البحيرة وفي الجهة المتاخمة لحي القباري وحي كرموز ، تقوم قرية الصيادين الصغيرة المعروفة باسم « الملاحة »

طوائف الصيادين

في هذه القرية تقيم فئة من صيادي الاسماك المعروفين هناك بالقاب تختلف باختلاف الجهات، التي قدموا منها . فمنهم طائفة « الدمايطة » ، ومنهم طائفة «المطرية » ، ومنهم طائفة «الجهنية» ، وتختلف الطرق التي تزاولها هذه الطوائف في الصيد . فطائفتا الدمايطة والمطرية ـ وهما من سكان الوجه البحري ـ تستعملان شاكا



الصيادين يستعدون للخروج بقواربهم للصيد

من الغزل يمدها أفراد هاتين الطائفتين في شكل دائرة واسعة ، ثم يقفون وسط هذه الشباك بقواربهم ويحدثون أصواتاً مختلفة صادرة من القرع إما على صفائح يستحضرونها لهذا الغرض أو على جوانب القوارب . فتهرب الاسماك خوفاً من القرع والمتوالي . وتتجه ناحية شباك الغزل فتقع في الفخ . تظل الحال كذلك الحالة حتى تتجمع كميات كبيرة منها فيستخرجها الصيادون لعرضها للبيع

الصيد بالصنار والجوابى

اما طائفة « الجهنية » — وهي من سكان الوجه القبلي — فبعض افرادها يستعمل « الصنار » إذ يضعون في ناحية ما مئات « الصنانير » المجهزة بالاطعمة التي تحبها الاسماك كالديدان وما شاكلها . . فاذا ما تقدمت الاسماك لتناول هذه الاطعمة علقت «بالصنانير» فلا يتيسر لها الخلاص

والبعض الآخر يستعمل « الجوابي » ، وهي عبارة عن سلال من السلك لكل منها مدخل يبدأ بفتحة واسعة ويأخذ في الضيق شيئاً فشيئاً الى داخل « الجوبيا » حيث ينتهي بفتحة ضيقة جداً . فاذا مادخلت الاسماك داخل « الجوبيا » ومرت من الفتحة الضيقة ، ثم حاولت الخروج من هذه الفتحة تعذر عليها ذلك

وتوضع هذه « الجوابي » تحت الماء في ناحية لايزيد عمقها عن متر ، كل واحدة بعيدة عن الاخرى بنحو مترين او ثلاثة امتار . ثم تترك في مكانها يوماً بأكمله وتستخرج في اليوم التالي بجميع ما صادته من أسماك

ويشترط في الصيد بهذه الطريقة أن تكون الجهات الموضوعة فيها « الجوابي » مظللة ، فيتناول الصيادون كميات من الحشائش النامية في البحيرة ويظللون بها « الجوابي » جلباً للاسماك التي لا تقرب من أية « جوبيا » تكون معرضة للضوء المباشر

لائحة الصيد بالملاحة

وهناك لوائح وقوانين يخضع لها هؤلاء الصيادون، ولا يحاول أحدهم انتهاك حرمتها والا عرض نفسه للعقاب . وتشرف مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك عليهم وعلى أعمالهم ، بحيث اذا بدر من احدهم ما يدل على تعديه قوانين الصيد صودرت أدواته وحرم من مزاولة مهنته مدة تحددها المصلحة على قدر ما يستحق من جزاء

فمن المعروف ان مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك تعنى بتربية الاسماك الصغيرة المعروفة باسم « الزريعة » في بحيرة الملاحة « مريوط » ، وهذا النوع من الاسماك مع مرور الايام ينمو ويكبر فيكون صالحاً للصيد . ولهذا تتوقف كثرة كميات الاسماك المصادة على بقاء انتشار « الزريعة » في البحيرة

فمن أجل ذلك تحظر المصلحة على الصيادين صيد « الزريعة » لئلا تأخذ في الانقراض ويأتي وقت تصبح فيه البحيرة خالية من الاسماك ، فتحرم المصلحة من دخل كبير سنوى يقرب من الألف جنيه تحصله من الضرائب المفروضة على من يزاولون مهنة الصيد في الملاحة من جهة ، ومن جهة أخرى فان انعدام الأسماك في البحيرة يتسبب في وجود كثيرين من الصيادين العاطلين وارتفاع أسعار الأسماك نظراً لقلة الكميات المصادة منها لانقراضها في أحد المصائد التي يعتمد عليها تجار الأسماك بالاسكندرية في توريد الأسماك والأتجار بها .

تنفيذ اللائحة

وتنفيذاً للائحة الصيد التى قررتها المصلحة تراقب الأدوات التى يستعملها الصيادون في الصيد مراقبة شديدة . فشباك الغزل لاتتعدى « عيونها » حداً محدوداً ، بمعنى أنه يجب أن لايزيد عدد « العيون » في كل ربع متر مربع عن عشرين « عيناً » . وتكون هذه العيون من الاتساع بحيث لاتعوق « الزريعة » عن المرور منها إلى خارج الشبكة ، و إلا لبثت داخلها مع الأسماك الأخرى الكبيرة فتأخذ في الانقراض مع تكرار هذه العملية

وقل مثل ذلك في « الجوابي» فان عيونها أيضاً يجب أن لاتتعدى نفس الحد المعين لشباك الغزل وإلا تعرض أصحاب هذه الأدوات للعقاب الذى قررته المصلحة



سوق الاسماك

ضرائب الصيد

ولا يحمل القارب الذى يستعمل في الصيد بالجوابي أكثر من شخصين بالنسبة لصغر حجمه ، فأن وجد فوقه أكثر من هذا العدد فرضت على صاحب القارب « غرامة » خاصة يدفعها للمصلحة ويصادر القارب لمدة سبعة أيام عقاباً لصاحبه

وتفرض المصلحة على كل قارب باعتبار أن القارب يستعمله شخصان ضريبة سنوية قدرها اربعة وثلاثون قرشاً صاغاً . اما إذا كان القارب كبيراً بحيث يحمل اربعة صيادين ، فتفرض عليه ضريبة مضاعفة تبلغ الثمانية والستين قرشاً

ويبلغ عدد القوارب التى تستعمل [illegible] الملاحة نحو سبعمائة وخمسين قارباً [illegible] وصغير

ليالي الصيادين

يخرج الصيادون للصيد بالغزل [illegible] في بحيرة الملاحة على قواربهم بعد ظهر [illegible] حتى اذا ما غربت الشمس يكونون قد [illegible] شباكهم في البحيرة وأعدوا « صنا[illegible] وجهزوا كل ما لديهم من معدات استخد[illegible] لمزاولة مهنتهم . ويلبثون طيلة ليلهم [illegible] نتائج جهودهم ، حتى اذا ما أصبح [illegible] رفعوا شباكهم واستخرجوا « صنانيرهم » و[illegible] وجمعوا ما صادته ثم اتجهوا بقوا[illegible] الشاطئ ، ليبيعوا ما لديهم من أسماك

وهكذا يقضي الصيادون لياليهم [illegible] والسماء صيف شتاء دون ان تفتر [illegible] أو تخمد لهم عزيمة . وهم لا يقضون [illegible] ساهرين لمراقبة قواربهم وأدواتهم ، [illegible] يتناوبون الرقابة والحراسة فيقوم فر[illegible] المهمة في بعض ساعات الليل بينما يستسلم [illegible] الآخر للرقاد . حتى اذا ما حان ميعاد [illegible] نهض وتولى الرقابة في حين يستسلم [illegible] الاول للرقاد وهكذا

وأكثر ما تكون ليالي الصيادين [illegible] فصل الشتاء حيث تهطل عليهم الامطار [illegible] فتراهم وقد انكمشوا في اماكنهم [illegible] يستحضرونها لهذا الغرض لتقيهم [illegible] الوابل الهتان

وأحياناً لا يحتمل بعضهم برود[illegible] فيجمد الدم في عروقه ويقضى عليه [illegible] يلاقي الصيادون في مهنتهم جم المصاعب [illegible] في فصل الشتاء . ولكنهم على [illegible] ذلك يفضلونها على أية مهنة أخرى لأ[illegible] يكون وراثة بينهم يتوارثها الابناء [illegible]



بائع السمك

باب العبيد

يزاول الصيادون مهنتهم في بحيرة [illegible] في جهة منها يطلق عليها اسم « باب [illegible] وهذه الجهة تنمو فيها الحشائش [illegible] ويبلغ ارتفاعها عن سطح الماء أحيا[illegible] أو ثلاثة امتار

وترجع تسمية هذه الجهة باسم [illegible] العبيد » الى ان بحيرة الملاحة كانت [illegible]

[illegible] الحشيش . فهم ولاة الامور [illegible] هؤلاء الهربين وهبوا لمطاردتهم وابادتهم [illegible] على البحيرة حراساً من الصيد كانوا [illegible] ليلهم ونهارهم في جهة من البحيرة تنمو [illegible] الحشائش بكثرة ، هي نفس الجهة المعروفة [illegible] باسم « باب الصيد » .

وكان هؤلاء الحراس يختفون وسط هذه [illegible] حتى اذا ما لمحوا جماعة من المهربين [illegible] حولهم وطاردوهم وألقوا القبض عليهم [illegible] لولاة الامور لانزال العقاب بهم

وقد عرف هؤلاء الصيد بالشدة والقسوة ، [illegible] شياطين المهربين ، لا تذكر اسماؤهم [illegible] إلا ارتعدوا خوفاً ورعباً . حتى جاء [illegible] المهربون فيه دفة أعمالهم الى جهات [illegible] ولم يعودوا يزاولونها في تلك البحيرة وما تزال الملاحة حتى الآن تحت حراسة



جماعة من الصيادين يصلحون شباك الغزل قبل استعمالها



أسرة صياد أمام مسكنها

[illegible] خفر السواحل ، إلا أن حراسها [illegible] على شواطئها لا في تلك الجهة المعروفة [illegible] « باب الصيد » .

حلقة الاسماك

[illegible] تجار الاسماك بجهة الملاحة في اكشاك خشبية لا تتوفر فيها اللوازم الصحية التي تساعد على حفظ الاسماك . وقد سبق ان فكرت بلدية الاسكندرية في بناء حلقة للاسماك في تلك الجهة على النحو الذي بنت به حلقة أسماك الانفوشي ، من حيث توفر الادوات الصحية ومباشرة النظافة التامة فيها واتخاذ الاجراءات الصحية اللازمة

ولكنها أهملت هذه الفكرة ، أو أجلت تنفيذها الى وقت آخر . ولو انها عجلت بذلك لأدت لجماعات الصيادين في تلك الجهة خدمة كبرى توفر عليهم كثيراً من العناء الذي يلاقونه في سبيل حفظ الاسماك . وتكون قد عملت على ملافاة الاضرار التي تنشأ عن الاسماك الغير صالحة للأكل بانتداب مندوب من طرفها يلاحظ الاسماك التي تصاد كل يوم هناك

فان عدم وجود مثل هذا المندوب هناك يجعل الجمهور عرضة لخطر الامراض الوبيلة التي تنشأ من أكل الاسماك غير الصالحة لذلك

فلعل البلدية تبادر في القريب العاجل الى انشاء حلقة بالملاحة ، فتجني منها فوائد جمة لا بد ان تكون قد عرفتها منذ إنشاء حلقة أسماك الانفوشي ، وتكون قد أدت واجباً يطالبها به الجمهور بين الواجبات التي يلقيها على عاتقها في كل وقت وحين

وليس هذا فقط كل ما نريد ان نلفت اليه نظر البلدية ، أن صغار باعة الاسماك هناك يعرضون أسماكهم للبيع في مكان تتراكم فيه الاوحال وتكثر فيه القاذورات . وينتج عن ذلك ان تتلوث الاسماك المعرضة للبيع بالجراثيم الفتاكة ، ثم يشتريها الجمهور المسكين وهو لا يعلم ما تحوي من داء وبيل

فهلا سارعت البلدية الى تلافي هذه الحالة ولو بارسال مندوب صحي الى تلك الجهة كل يوم مؤقتاً ليباشر الشئون الصحية هناك حتى يتم لها انشاء الحلقة التي تنوي إنشاءها ؟

خرافات عجيبة عن قصر جلاميس

القصر الذى ولدت فيه حفيدة جلالة ملك الانجليز

بين جدران أقدم قصور اسكتلندة العتيقة خرجت الى أضواء هذا العالم مخلوقة صغيرة اهتزت لمولدها أرجاء الامبراطورية البريطانية واحتفل الانجليز في أنحاء الدنيا بهذه المولودة الثانية للدوق أوف يورك النجل الثاني لملك بريطانيا العظمى وأيرلنده والاملاك الانجليزية وراء البحار وأمبراطور الهند

ولدت هذه الطفلة في قصر جلاميس العتيق الذي يملكه جدها لأمها الايرل ستراثمور سليل آل ليون الذين رقوا عرش اسكتلنده في عصور غابرة

وقد حضر ساعة ولادة الدوقة أحد وزراء ملك الانجليز ليكون شاهداً بهذا الحادث التاريخي الجليل تبعاً للتقاليد الانجليزيه المرعية في هذا الشأن

ففي التقاليد البريطانية وفي القانون الانجليزي أيضاً يجب أن يحضر ساعة الولادة مندوب رسمي منعاً لحصول أي غش أو خداع أو ان يتسرب أي شك تجاه مولد طفل قد يكون في يوم الأيام صاحب عرش الامبراطورية الواسعة النطاق

فاذا كان قد حضر مندوب في ساعة وضع الاميرة فما ذلك الا اتباعاً لأصول مرعية الجانب وتلافياً لحدوث شبهات قد تكون سبباً لسفك الدماء وإثارة المنازعات في المستقبل . وقد قاسى البريطانيون من ذلك في سابق الزمن ولا يريدون أن يعيد التاريخ نفسه في هذا الصدد مرة أخرى

دعوات

وفي اللحظة التي يحتفل فيها البريطانيون في في جميع أنحاء العالم بهذا الميلاد السعيد ، وفي أثناء فرح الاسكتلنديين وابتهاجهم بهذه المولودة السعيدة التي خرجت الى العالم في أقدم قصور اسكتلندة التاريخية العريقة ، ترتفع أكف أخرى بالضراعة بأن تنجو الاميرة الصغيرة المحبوبة من لعنة قصر جلاميس الذي ولدت فيه

ذلك أن قصر جلاميس هذا الذي تقطنه دوقة يورك يؤثر عنه في اسكتلنده أنه مسكون ببعض الأرواح الشريرة، وأن مردة وشياطين يختبئون في كهوفه وغرفه السرية وأماكنه الخفية

وأينما يسير المرء في مقاطعة فورفارشير التي يقع فيها هذا القصر ، فانه يسمع اشاعات يتداولها الناس بأن الشياطين تخرج في سواد الليل من ممرات القصر المظلمة فتبعث الرعب وتنزل الهلع في القلوب

تاريخ قديم

ويرجع تاريخ هذا القصر العتيق الذي كان في يوم من الايام قصراً للملوك الى حوالي سنة ١٠١٦ ميلادية ، فقد كان مسكناً للملك ملكولم الثاني وبقي مقراً للملوك الى سنة ١٣٧٢ ، حيث منح الملك روبرت الثاني لقب لورد اسكتلندة للسير جون ليون ، وقد أحبت ابنة الملك هذا الفارس الشاب فزفت اليه ومعها الاقطاعية التي يتوسطها قصر جلاميس

وفي سنة ١٣٨٢ مات السر جون في مبارزة مع السر جيمس لندساي أوف كراوفورد فدفن مع ملوك اسكتلندة في مقابرهم الملكية

وقد ترك السر جون ولداً واحداً هو الذي تسلسل منه آل ليون الى يومنا هذا ! ودوقة يورك هي من أحفاد هذا الرجل العظيم . .

وبعد موت سرجون بخمسين سنة منح حفيده السر باتريك ليون لقب بارون جلاميس ولبثت هذه الاسرة العريقة زهاء قرن بعد ذلك دون أن يقع لها حادث هام ، الى ان تزوج سادس لورداتها جانيت دوجلاس حفيدة أيرل أف انجوس وتوفي سنة ١٥٢٨ ، وتزوجت الأرملة الحسناء من بعده بارشيبالد كامبل فأحبها أحد أقاربه ولكن لما رأى منها صداً عن هواه أراد أن ينتقم لنفسه بان ادعى ان اللادي جلاميس وولدها ولورد جلاميس وجون ليون أحد أقاربهم يتآمرون على قتل الملك جيمس الخامس

وحوكم الاربعة بتهمة الخيانة العظمى وأثبتت عليهم فقضى على لادي جلاميس وولدها بالموت حرقاً بعد ان صودرت ممتلكات الاسرة وضمت الى أملاك التاج

أما لورد جلاميس فقد استبدل حكم الاعدام عليه بالسجن نظراً لصغر سنه . وحدث بعدئذ ان أنب الواشي ضميره وهو على سرير الموت فاعترف بأنه كذب فيما ادعاه من تآمر هؤلاء القوم على حياة الملك ، فاطلق سراح اللورد وأعيدت اليه ألقابه وأملاكه

وعاشت اسرة جلاميس بعد ذلك موفورة الكرامة عريقة المجد الى هذه الأيام ، وزادها شرفاً على شرفها العتيد ، ان اتصلت باسرة وندسور الاسرة الحاكمة في انجلترا — بصلة النسب إذ تزوج الابن الثاني لجلالة ملك بريطانيا — ودوق يورق — بابنة ايرل ستراثمور رأس هذه الاسرة

أقدم الذكريات

أما أقدم ذكريات سفك الدماء التي ما يزال أهل اسكتلندة يذكرونها كلما جاء ذكر هذا القصر فهي حادثة قتل مالكولم الثاني ملك اسكتلندة منذ قرون

فقد خان اتباع هذا الملك سيدهم واتفقوا مع كنيث الخامس على قتله فجرحوه جرحاً بليغاً على مسافة ميل من القصر ثم حملوه اليه حيث مات في احدى غرفه التي لا زالت تسمى الى الآن بغرفة مالكولم

ويلي ذلك في شهرة هذا القصر ما جاء في رواية شكسبير الخالدة « ماكبث » ، فقد اتخذ المؤلف الكبير مسرح خيانة ماكبث للملك دانكان في هذا القصر . .



قصر جلاميس الذي ولدت فيه حفيدة جلالة ملك الانجليز

وفي احدى قاعاته الكبرى لعبت أطماع المرأة الاشعبية دورها الخطير ، ونفثت الحية الرقطاء سموم الجشع في قلب زوجها المسوق بارادتها وأوهامه ، فاندفع الرجل يقتل مليكه ليستولى على العرش فيرضي أشعبية المرأة وأحلام الجشع التي صورتها فهونت عليه الجريمة والخداع والغدر . . .

غول

ويقال ايضاً في صدد هذا القصر ان أسرة ليون مالكته منذ أقدم عهوده رزقت في زمن سحيق جداً بولد هو في الحقيقة « غول » فاضطرت الى سجنه في احدى غرف القصر السرية

ومهما قيل عن هذه الخرافة فان قصر جلاميس لا زال يحوي غرفة خفية لا يعرف أسرارها في أي وقت كان الا ثلاثة أفراد فقط م من يحمل لقب ايرل ستراثمور ووريثه الظاهر والمحصل

ولن ترى الابنة الجديدة هذه الغرفة السرية قط لانها من بيت وندسور وليست من أسرة ليون

والى هذه الغرفة السرية يعزو سكان مقاطعة فورفارشير كثيراً من الخرافات الخاصة بالجن والعفاريت ، فاذا دعا الاسكتلنديون للطفلة المحبوبة بالنجاة من لعنة جلاميس ، فلأنهم موقنون بأن أحد شياطين الغرفة السرية له قوة روحية هائلة وهو ينزل لعنته وسخطه على كل من يعبر طريقه ، سواء فعل ذلك عن قصد أو مصادفة . . ! !

ولله في خلقه شؤون . .

حرامى المعزة . . !!

« حسن أبو علي سرق المعزة »

« حسن أبو علي سرق المعزة »

تلك هي الجملة التي كان يرددها صبية حي عابدين بينما كان أحد الشرطة يسوق فتى ومعه عنزة الى مركز البوليس

اشتبه رجل الشرطة في قائد العنزة فاستوقفه وسأله عن مصدرها فابلغه انه وجدها في الطريق واراد ان يذهب بها الى القسم الى أن فاجأه الشرطي

وأشار عليه الجندي أن يسكت ويذهب معه الى القسم الذي لا بد أن يشهد على أمانته ويثني على مروءته وقاده الى القسم ومن خلفهما جماهير الصبية يرددون تلك الجملة بنغمة موزونة

ووقف الفتى أمام الضابط النوبتجي بقسم عابدين وما كاد يبدأ باستجوابه حتى أقبل رجل يدعى مرسال حمودة وصناعته « زبال » في عطفة أبو قدرة بشارع حسن الاكبر يلهث من التعب ويصرخ بقوله :

— ضاعت معزتي . . . ضاعت معزتي

وما ان رأى العنزة حتى انكب عليها يقبلها وحنت هي عليه كأنهما صديقان طال بهما الفراق . .

واتضح من التحقيق ان سيد عبد الحميد سارق العنزة هو من ذوي السوابق في سرقة الماعز ، فأخذ الزبال عنزته حيث قادها الى أكوام زبالته ! أما الآخر فقد بقي ليقضي ليلته في السجن ، وأصوات الصبية تدوي في أذنيه بصرخاتهم

« حسن ابو علي سرق المعزة » ! !

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها



طفل مجهول الاسم

مطلوب التعرف على ذويه

وردت من حكمدارية بوليس القاهرة الصورة المنشورة مع هذا الكلام وهي لطفل مجهول الاسم يدعى مؤقتاً كمال الدين حسين في الثالثة من عمره تقريباً عثر عليه رجال البوليس ضالا في الطريق العام بدائرة قسم الازبكية بميدان باب الحديد يوم ٢٠ سبتمبر الماضي

والمطلوب الى كل من يعرف ذوى هذا الطفل أو أحداً من أقربه أن يتفضل بمخابرتنا أو ابلاغ حكمدارية بوليس العاصمة

ولهم منا خالص الشكر ومن الله جزيل الثواب

***

الى معالي وزير الاوقاف

مظلمة تستدعي النظر والفحص

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرتم بالعدد (٢١) شكوى (هل لموظفي الحكومة ضمانات ضد النقل وتعسف الرؤساء) وبالعدد (٢٢) شكوى بعنوان (سعاة التلغراف يتظلمون من حالهم) وهكذا ترون أن الموظف الحكومي الصغير مظلوم ومهضوم حقه سواء في أثناء وظيفته أو خارجها

وقد نشرتم في عدد آخر شكوى (المصلون في وزارة الاوقاف يشكون سوء حالهم) وبالعدد (٢٩) شكوى بعنوان (هل ترضى وزارة الاوقاف أن يضطر المستخدمون الى شكواها للاجانب ؟)

ومن هذا أتضح لكم أن عمال هذه الوزارة يطلبون الشكاوى المتراكمة لديهم ومن بينها شكواي المرسلة الى مجلس النواب بتاريخ ٢٨ يوليه سنة ١٩٢٩ رقم ٢١٦٢ و ٢٦ مارس سنة ١٩٣٠ والى مجلس الاوقاف الاعلى بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٣٠ رقم ٥٠١ والى مجلس الوزراء ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠ رقم ٢٨٥ وذلك عن رفتي من وزارة الاوقاف ظلماً فأرجو الهادي الى من أتقدم بشكواي بعد هذا كله ؟ !

محمد فؤاد مجدي – المنصورة

{ الدنيا } حاولنا قبل الآن أن نستفسر عن هذه الشكوى في وزارة الاوقاف فذهبت جهودنا سدى لتراكم الاوراق في مكاتب هذه الوزارة

وهذه عاشر شكوى قدمها الينا حضرة الشاكي ، وعاشر محاولة لنا للوقوف على المدى الذي وصلت اليه شكواه ، فلعل معالي وزير الاوقاف يشمل بنظره وحسن درايته مسألة الشكاوى المهملة في مكاتب الوزارة

وسواء أكان الشاكون على حق فيما يرفعونه من التماسات ، أو أن وجهة نظرهم تختلف مع وجهة نظر الوزارة فيجب أن يعلموا شيئاً عن مصير التماساتهم وأن يجاب عليهم بما يبعث فيهم الامل أو يقطع الرجاء . .

فأن اليأس احدى الراحتين

***

اكسبريس المطرية

والمطالبة بمواصلة سيره الى عين شمس

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلسان ملاك وسكان وأهالي عين شمس « خط المطرية » نرجو حضرة صاحب المعالي مدير السكك الحديدية العمل على أن يصل قطار الاكسبريس الى محطة عين شمس بدل المطرية والمسافة بينهما لا تزيد عن دقيقة لما في ذلك العمل الجليل من زيادة العمران في هذه البلدة الاثرية الصحية الجيدة ، فأن عين شمس هي اقرب نقطة للوصول الى مسلة عين شمس التاريخية ولا يخفى ما في ذلك من خدمة مصالح آثارنا لاحيائها

كيلاني . م . عين شمس

{ الدنيا } هذا طلب عادل فنضم صوتنا الى أصوات أهالي عين شمس في رفعه الى معالي مدير مصلحة السكك الحديدية

***

سوداني مفقود

ويبحث عنه سيده وأبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان عبد الرحمن أبو زيد الملقب باسم (بله) خادماً عندي في الخرطوم الى حين خروج الجيش المصري من السودان ثم طلب ان يرافقنا الى مصر وكان من الصعب في ذلك الوقت أن يدخل مصر بدون تصاريح (أي جواز من الحكومة السودانية) فعملت كل ما في وسعي للحصول على ذلك الجواز وأمضيت شروطاً منها أنه اذا لم يرجع الخادم ثانياً أكون مكلفاً بدفع خمسين جنيها



عبد الرحمن أبو زيد الملقب باسم بله

وبعد سنتين من خدمته مع والدي في مصر هرب ولم يعد حتى الآن وكلفتني الحكومة السودانية بدفع المبلغ وفعلا دفعته

فهل لكم أن تساعدوني على العثور عليه بنشر صورته في مجلتكم خصوصاً وأن والده دائم السؤال عنه وأنتم تعلمون حنان الوالدين

أحمد كامل خليل – الخرطوم

{ الدنيا } ننشر هذه الصورة لعل أحداً يعرف مقر هذا الفتى فيرشد عنه كي يطمئن ذووه على وجوده حيا

***

مدارس جمعية النجاح

تقبل طالبين مجاناً بوساطة « برلمان الجمهور »

نشرنا في عدد سابق شكوى بعث بها الينا تلميذ بعنوان (أيهما تفضل مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟) وذلك لانه لم يعد في مقدور ذويه مواصلة الانفاق عليه لضيق ذات يدهم

ونشرنا بعد ذلك شكوى أسرة شريفة أخنى عليها الدهر بعد أن كان عائلها موظفاً في مصلحة السكك الحديدية وناشدنا فيهما



الاستاذ محمد منصور

مديري المدارس أن يمدوا يد المساعدة في تعليم بعض أفراد هذه الاسرة بالمجان في مدارسهم ، فجاءنا من حضرة الاستاذ الفاضل مدير مدارس جمعية النجاح الخطاب الآتي :

« حضرة الاديب المحترم رئيس تحرير الدنيا المصورة »

يشرفني جداً أن أكون دوماً عند حسن ظنكم بنا وأعتبر نفسي سعيداً بمشاركتكم في فعل الخير في شخص تلك الطبقة البائسة وأرجو الله أن يجعلنا موضع آمالهم

« الجمعية ترحب بقبول التلميذ الذي بث شكواه اليكم تحت عنوان (أيهما تفضل مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟) بالسنة الرابعة مجاناً كما أن الطالب محمد جمال توفيق المرسل من قبل حضرتكم قد قبلناه بالسنة الاولى الثانوية مجاناً ايضاً

وتجدنا نرحب بكل من تنطبق عليه شروط المجانية ابتغاء مرضاة الله ولا نطلب منهم جزاء ولا شكوراً ، وذلك في جميع أقسام التعليم بالجمعية وهي مدرسة روضة الاطفال – مدرسة البنات الابتدائية – مدرسة البنين الابتدائية – السنة الاولى الثانوية للبنين

وختاماً أسأله تعالى لكم ولنا التوفيق في خدمة أبناء الوطن والله كفيل بحسن الجزاء

المخلص مدير مدارس الجمعية

محمد منصور

ونحن نشكر لحضرته هذه المروءة وندعو للجمعية بدوام التوفيق الى البر وفعل الخير

ولا يفوتنا ان نذكر في صدد شكوى تلك الاسرة التي أخنى عليها الدهر والتي قبل أحد أفرادها مجاناً بمدارس جمعية النجاح ، أن أحد افاضل الرجال قد شرع في أعداد عمل للآنسة التي كتبت الينا تلك الشكوى

نسوق ذلك للقراء لكي يقبلوا على هذا الباب ويبثوا فيه ما يرهقهم لعلنا نوفق الى خدمتهم قياماً بواجبنا نحو الجمهور

***



التلميذ عبد الرحمن احمد بكري

اختفاء تلميذ

ذهب الى المدرسة ولم يرجع بعد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجه التلميذ عبد الرحمن احمد بكري الشهير بسعد الى المدرسة في صباح الخميس ١٩ سبتمبر الماضي ولم يعد الى المنزل الى اليوم . فأرجو التكرم بنشر صورته المرفقة بهذا لعل أحداً يعثر عليه فيخبرنا بمكتبنا الكائن بشارع سيدي محمد بن وقيع رقم ٥٥ بجوار سيدي أبي العباس باسكندرية تبع قسم الجمرك

احمد بكري القاضي الشرعي

{ الدنيا } ننشر الصورة راجين من يعثر على هذا الغلام أن يخابر فضيلة والده بالعنوان السالف الذكر

***

شكوى النوبيين

بمناسبة تعلية خزان أسوان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أن تعلية خزان أسوان وخزن المياه في تلك المنطقة هما من أهم مصادر الخير والبركات لمصر التي تحب لها ان تنال أمانيها وهما في الوقت نفسه مصدر بؤس وشقاء لجزء كبير من الامة ممن يقطنون في شمال مركز الدر

ان الماء طغى على أرضهم فابتلعها وعلى نخيلهم فاكتسحه وجردهم من تراث آبائهم وأجدادهم وأصبحوا في فقر مدقع يسكنون الشعاب وقمم الجبال اللهم الا من نزح منهم الى جنوب الدر أو الى شماله في طلب العيش وهم لا يزيدون شيئاً عمن بقوا على الشعاب والجبال

ولم تعوضنا الحكومة بشيء يستحق الذكر وبذلك أصبحنا كالضال في الصحراء لا يدري الى أي مسلك يسلك . وها هي التعلية الجديدة سوف تلحق سكان الجنوب – جنوب الدر – بأخوانهم سكان الشمال وليس لنا الا وطيد الامل في رجال حكومتنا ووزرائنا الساهرين على راحة الامة ، وعطف جلالة مليكنا المفدى أدامه ذخراً للبائسين

« نوبي متألم »

{ الدنيا } الحقيقة ان مسألة هؤلاء النوبيين الذين راحت أراضيهم ومساكنهم ضحية تعلية خزان اسوان جديرة بعطف الحكومة وبرها

ولا شك في أن دولة رئيس مجلس الوزراء سوف ينظر الى شكواهم نظرة يشوبها العطف وحسن التقدير لما يتكبده هؤلاء الناس من خسارة وتشتيت

في انحـــاء الدنيا

بائع الثياب القديمة

« الاب » فيليب كما يدعوه الناس . شيخ في التاسعة والستين من عمره له دكان صغير يبيع فيه الثياب القديمة في ضاحية فيليث بمدينة ليون وقد مكث السنوات العشر الاخيرة وهو ينام على أريكة في الدكان فهو منزله ومنه مرتزقه .

وللاب فيليب جار يدعى جاكو يشتغل عاملا في



الشاب الاسمر رينيه جورج فريسود

للطابع وفوق دكانه جار آخر اسمه المسيو جراغ المستخدم في السكة الحديد . والمعروف عن أهالي ليون انهم مولعون بنوعين من الرياضة : صيد السمك، ولعب الكرة . في يوم الاحد ١٧ أغسطس الماضي كان أكثر أهالي الجهة قد ذهبوا يلتمسون هذين النوعين من الرياضة وبقي الاب فيليب وحيداً في دكانه وقد مدد جسمه على كرسي طويل ورقد بين الصحو والنعاس

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر ولج الباب — الذي لم يكن مغلقاً — شاب يبدو عليه القلق وله لحية لم تحلق منذ أسبوعين على الاقل فحيا فيليب وقال له : « عندي زبون يريد ان يشتري عربتك وقد اتفق معي على ان نتقابل هنا »

وكان لتاجر الثياب عربة قديمة يسعى الى بيعها منذ زمن . فجلس القادم ينتظر ذلك الزبون . وبعد حين جاءت امرأة تدعى مدام كوتاز من جيران فيليب بغدائه فلم ترتح الى ذلك الشاب الجالس ذي الوجه الاسمر والسحنة الدالة على الشر . ولكنها لم يسعها الا ان تضع الطعام وتنصرف

ثم قدم جاكو عامل المطابع وصديق الاب فيليب ليدخن لديه بضع سجاير ولم تمض دقائق حتى جاء شاب آخر يسمى آجو ويشتغل كساعد بناء

ومضت الساعات ولم يأت الزبون المنتظر الذي يريد أن يشتري العربة . وأخيراً أبدى الشاب الاسمر الوجه يأسه من مجيئه وأشار الى آجو اشارة معنوية يطلب منه الخروج معه فخرجا في نحو الساعة الخامسة

وبعد ساعة من ذلك خيل للاب فيليب انه يرى خيالا يتحرك في دكانه وكان لا يزال راقداً في كرسيه فصاح يسأل من القادم ولكن القادم لم يجبه . واذ ذاك ارتاب في الامر وقام من كرسيه ولكن الآخر هاجمه وقد قاومه الشيخ بقوة لم تكن ترتقب من مثله ولكن الآخر تغلب عليه وألقاه على الأرض . وكانت هناك بلطة فأمسك بها اللص وأهوى بها على جسم الشيخ المسكين حتى حطم عنقه وكسر أعضاءه . وبعد ذلك أخذ ما وجده من النقود وفر هاربا

وكان جاكو في أثناء ذلك قد ذهب للتفرج على لعب الكرة فلما عاد الى دكان الاب فيليب ارتاع اذ وجده على تلك الحالة فابلغ البوليس في الحال . وقد اخبر المحققين بمن زاروا الاب فيليب في ذلك اليوم فاحضر آجو مساعد البناء وما أنبىء بمقتل فيليب حتى صاح قائلا : « لابد أن يكون القاتل هو ذلك الشاب الأسمر » وقد بحث البوليس عنه كثيراً حتى اهتدى اليه فاذا به قد التحق بالجيش في غد الحادثة وظهر ان اسمه رينيه جورج فريسود وقد اعترف بجرمه الشنيع



فاجعة ترام

كان أحد قطارات الترام يسير في شارع كرنو في نيس بجنوب فرنسا وكان الشارع منحدراً وفي أثناء هبوط القطار تعطلت فراملة وما كاد يمرج في طريقه حتى خرج عن الشريط واصطدم بجدار منزل مجاور وتحطم القطار وأصيب عشرة من ركابه بجروح خطيرة . وترى فوق هذا الكلام صورة حطام الترام بعد وقوع الحادثة

٥٠٠٠٠ ريال

ثمن حب الزوج وعطفه

ان كانت أميركا غريبة ، فهذه القضية أغرب !!

رفعت السيدة لويز جاكويه قضية على الآنسة روث أنتوني ، ويسكن كلاهما حي « بروكلين » في مدينة نيويورك ، تطالبها بدفع غرامة قدرها خمسون الف ريال تعويضاً لها عن فقدها حب زوجها وعطفه . . .

وقد ادعت السيدة لويز على الآنسة روث بأنها أغرت زوجها المستر « فرنك جاكويه » على ترك منزله ، وبذلك صارت وحيدة لا معين لها ولا نصير وحرمت من أنس زوجها ومساعدته وحنانه

فما أغلى الحب الزوجي في أميركا !!



مصرع طيار

أقيمت في بروكسل حفلة طيران دولية بمناسبة مرور مائة سنة على استقلال بلجيكا ، وحدث في ... الطيار سفاكوبسكي وثب من طيارته مستعيناً بالمظلة الواقية ولكن المظلة لم تنفتح فهوى الى ... أمام أنظار ستين الف متفرج وقضي عليه في الحال . وترى صورته فوق هذا الكلام وهو يستعد ... الطيارة قبل مصرعه

جل من لا ينسى

« أغيثوني !! أدركوني !! أسعفوني !! »

هكذا أخذ يصيح « سام شاجرو » في مركز البوليس ، وقد اصفر وجهه ، واضطربت حركاته ، وكاد يجن

فسأله الجاويش البوليس « بن كندي » ما خطبه وماذا دهاه

فأجاب « سام شاجرو » قائلا :

« أسناني !! لقد بلعت ست أسنان صناعية !! »

فاستدعى « كندي » طبيب البوليس على عجل ، فحضر الدكتور هيرج بعد دقائق واستفسر من « شاجرو » عن تفاصيل الحادث

فأجاب « سام شاجرو » بأنه كان جالساً فوق مقعد على الشاطىء فأدركه النعاس ... استيقظ ذهب فاشترى شيئاً يأكله

وتصور مقدار جزعه عندما وجد أنه لا يستطيع المضغ بتاتاً . . ووجد ان أسنانه الصناعية الست فقدت ، وخيل اليه انه ابتلعها لا !! بل تأكد من أنه ابتلعها وهو ... والا فأين ذهبت ؟!

ففحصه الدكتور « هيرج » بعناية ... فأسفر الفحص عن أنه لم يبلع هذه الاسنان الصناعية

وطلب الطبيب الى « سام شاجرو » ان يفكر جيداً علّه يتذكر أنه خلع اسنانه ... نسي انه خلعها

ففكر « سام » برهة ، ثم قال :

« تذكرت !! اني خلعت هذه ... لتنظيفها ، ثم انشغلت عنها ، ونسيت ... »

وأخيراً شوهد « سام شاجرو » ... الشاطىء ، مكباً يفتش على يديه وركبتيه ... عن أسنانه المفقودة !!

القرد الذى صار لصاً مجرماً

أرق « أيك هاردنج » بالليل ، ولم يكد يغفو حتى أيقظته دقات الساعة

فجلس في فراشه متململاً

وأخذ يحتال على النوم مفكراً في الوسيلة التي تجلبه سريعاً

إلا انه فوجىء بشبح في الظلام ، كأن الشعر يغطي جسده

قفز الشبح على الشباك ، ثم قفز من الشباك الى الفراش

ومد يده المغطاة بالشعر الى عنقه وخنقه ..

فتخلص منه « أيك هاردنج » ، ونزل من الفراش ، وأضاء المصباح الكهربائي . . .

فأبصر « قرداً » يحملق فيه وهو جالس على المنضدة مطمئناً قرير البال كأنه في دار صاحبه

فدق التليفون ، وخاطب رجال البوليس في الامر

فأجابه الجاويش النوبتجي قائلاً :

« من فضلك اقبض على هذا القرد وحافظ عليه . لأن هذا القرد قد اصطحبته فرقة « وست هام » التي لعبت في مباراة لعبة القدم . ويعتقد رجالها انه يجلب الفوز »

طفل

يباع بـ ١٥ دولاراً

بالرغم من ان أميركا هي صاحبة الفضل في منع الاتجار بالرقيق ، وبالرغم من ان لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو نبي الحرية ومحرر الارقاء

برغم هـذا تجيء الاخبار من الولايات المتحدة بأن « جيمي لانجفورد » قد أودع السجن ريثما يحقق أصحاب الحل والعقد في تهمة نسبتها اليه زوجته

التهمة خطيرة لا يرتكبها إلا وحش

قالت الزوجة : « ان « جيمي » أكرهها على بيع طفلها الذي يبلغ عمره شهرين فقط مقابل ١٥ ريالا لا غير »

وزادت الزوجة على ذلك قولها حين أطلق سراحها : « انها هي وزوجها ظلا مدة أسبوعين في ضائقة مالية ، وكانا غريبين عن المدينة لا يعرفان بها مخلوقاً يعتمدان على عطفه ومساعدته

فكأن الهمجية تعيش وسط المدنية ، وكأن الازمات وقلة ذات اليد ترجع بالمتحضرين القهقرى وتخرج بهم عن انسانيتهم

يفر من الموت

الى الموت

أصبح الطيران في وقتنا هذا مأمون الجانب عما كان عليه منذ بضع سنين مضت . .

والحق أن ركوب الطيارة قد أصبح خطره يوازي خطر ركوب السفينة البخارية والسيارة وقطار السكة الحديد

ولم يكن الصيني « لي بوو » في خطر حين رمى بنفسه من الطيارة على ارتفاع ٢٠٠ قدم فالمحرك لم يدركه العطب ومخزن البنزين لم يشتعل ولم تهب عاصفة هوجاء

كل ما هنالك هو أن الطيار « دافيد بيشوب » حاول القيام بألعاب بهلوانية ، ففزع الصيني وفقد رشده ، ثم قذف بنفسه طلباً للنجاة

فتهشمت جمجمته ، لكن الاطباء يقولون إنه ربما نجا من الموت

وقد ارتبك « دافيد بيشوب » وأسرع في الهبوط ، فاخطأ ، وانقلبت به الطيارة ، وأصيب برضوض بسيطة وخدوش

طفلة تقتل صديقتها

من أجل « عروسة »

كثيراً ما يذهب تهديد الاطفال في الهواء مع الرياح وقلما ينتقم الطفل من طفل يعاكسه بأكثر من عضة أو خربشة او صفعة

لكن الطفلة « جلوريا اطر » شذت عن جميع الاطفال وتشبهت بالسفاحين مع انها لم تتجاوز الخامسة من عمرها

ذلك انها كانت تلعب مع صديقتها « روز ماي » التي تبلغ من العمر ست سنوات فاغتصبت منها عروستها المصنوعة من القماش

قالت « جلوريا » : « ردي الي عروستي يا « روز » والا قتلتك »

فلم تجبها روز الى طلبها ولم تعبأ مطلقاً بتهديدها

فذهبت « جلوريا » الى « الجراج » ــ مخزن السيارات في منزلها ــ وأحضرت بندقية كانت هناك

ثم أطلقت النار على « روز » التي كانت مولية ظهرها نحوها تلعب بالعروسة وتدللها وهي ذاهبة الى دارها

فخرت « روز » جثة هامدة

وقد قررت النيابة بعد التحقيق مع جلوريا أن قوانين « كولورادو » تحول دون محاكمتها لأنها تعتبر أن الطفل لا يدرك أهمية الامور وخطورتها قبل العاشرة من عمره

طفل فى التاسعة

يضرم النار في ستة منازل ومخازن

قبض على الغلام « الدوريس تيلور » بينما كان يسلي نفسه ويمتع ناظره برؤية الحرائق الستة التي أضرمها في مدينة أوكلاهاما « التي يكرهها من صميم قلبه »

وانها لتسلية رهيبة تعيد الى الذاكرة ما صنعه « نيرون » حينما أضرم النار في « روما » وجلس على تل جوارها يعزف على قيثارته

وقد أضرم الصبي النار في منزله أولا ثم في مخزن للأخشاب بلغت خسائره ٧٥ الف دولار . . .

وأخيراً أضرمها في مخازن للسلاسل والاغلال ... وزعم أن هذه المخازن لا تدفع نصيبها العادل من الضريبة المفروضة على المتاجر

فلعل الحكم عليه باثنى عشر عاماً يقضيها في اصلاحية الاحداث هناك ينزع من صدره حقده على مسقط رأسه ويلقي في روعه أن الحرائق ليست أداة لهو وتسلية

عالم التمثيل

افتتاح الموسم الجديد

« فتح بغداد » على مسرح الماجستيك

قلنا كثيراً ان مسرح الكسار دائم العمل دائب النشاط يؤدي واجبه باستمرار فلا تنقطع فرقته الا لضرورة ماسة هي السفر الى جهات من القطر أخرى وما تظعن اليها لتركن الى الراحة بل تنتقل للكد والعمل

استراحت فرقة الماجستيك أسبوعاً ينقصه يوم ثم رفعت ستارها في مساء الخميس الماضي على « موسم » جديد بعد تلك العطلة — اذا جاز لنا أن نسميها عطلة — وبرواية جديدة وضعها وكيل ادارتها الاستاذ حامد السيد ثم عنى أزجالها الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقار الشاب ابرهيم فوزي بطريف اللحن والنغم

وتبحث الرواية في عدة نقط عرضية استخلصها المؤلف من حوادث قيل بوقوعها أثناء احدى غارات الفرس على عاصمة العباسيين وقيام العرب باسترداد حاضرتهم واستخلاصها من يد العدو

ولسنا نريد بحث الرواية من الوجهة التاريخية فهذه ناحية لا تحتملها روح رواية فكاهية للنكتة فيها المقام الأول . ولكننا نكتفي بالقول انها نجحت ولا شك في اصابة الهدف الذي وضعت من أجله وهو ارضاء الجمهور والوصول الى استحسانه

وأظهر ما تقوم عليه الرواية من نقط هامة هو أن رجلاً يدعى « عنبر » من سكان بغداد ضايقه وقف الحال وارتباك الاعمال فمضى يبحث عما يتبلغ به وكانت امرأته قد ضلت طريقه فظل يبحث عنها وهي تنقب عليه

وفي بغداد أميرة شابة تدعى « ثريا » قد وقعت في غرام أمير من قواد الجيش اسمه « تمام » الا ان قائد جيش الفرس وقد اطلقوا عليه « خزي الدولة » كان قد أحب تلك الاميرة من كل قلبه ولكنها احتقرت غرامه ولم تلب دعوته وعلم هو بمحبتها « لتمام » دون أن يعرف شخصه . فمضى في يوم هدنة يبحث عن غريمه . وعلمت الاميرة أن حياة خطيبها في خطر فأرسلت اليه تنذره بذلك وتطلب اليه الا يوافيها بقصرها في هذا المساء فان كثيراً من الاعداء سيترصده على ابواب المدينة

ومضى الرسول (وهو عنبر الاسود) الا انه عند وصوله الى مقربة من المعسكر وكان الجوع قد أخذ منه كل مأخذ وجد متاعاً لصديق له من الجند ووجد مأكلاً ومشرباً فأكل وسكر حتى لعبت الخمر برأسه فرآه « خزي الدولة » على هذا الحال ثم انتهز الفرصة وسرق الخطاب منه واستبدله بآخر ذكر فيه لتمام أن الاميرة تحب سواه وان هذا المحبوب الجديد سيكون في قصرها مساء

ووصل الخطاب المزيف الى تمام فثارت في قلبه نيران الغيرة وصمم على اقتحام القصر مهما كلفه الامر

وتصادف أن دخل المدينة في نفس الليلة قائد جيش العرب وهو ابن عم « تمام » لترتيب خطة الهجوم فرآه تمام في قصر ثريا وإذ ذاك داخله الشك في أنه قد يكون المحبوب الجديد . وبعد قليل يقع الامير تمام في قبضة الفرس بينما ينجو القائد العام

نعود الى عنبر فنقول انه التقى أثناء طوافه بمعسكر العرب بضابط يدعى « حشرام » وكان هذا الضابط ثرثاراً كثير التدخل فيما يعني وما لا يعني . وكان قد وقع نظره مصادفة على الاميرة ثريا فأغرم بها لاول وهلة وتمنى لو تتيح له الظروف دخول بغداد لتمتع بمرآها . وفيما هو يضرب أخماساً لأسداس يجد « عنبر » يفتش على امرأته « زمزم » فتسنح له الفرصة ليلعب لعبته فيخبره بأن امرأته في بغداد وانه يعرف مقرها

وكان « عنبر » يحمل جوازاً المرور يصرح له بدخول أبواب المدينة مع امرأته « زمزم » فيعرض على « حشرام » ان يرتدي الملابس النسائية وأن يقوم بدور الزوجة



أحد مناظر رواية (فتح بغداد) . وقد وقفت في الوسط الاميرة ثريا (عقيلة راتب) والى يمينها زمزم (لطفية نظمي) والى يسارها (سوفي جوزيف)



سلطانة الطرب السيدة ميرة المهدية بمناسبة افتتاح صالتها الجديدة

وسرعان ما ينفذان الفكرة

أما « زمزم » الاصلية فقد عثرت [illegible] الاميرة واتخذتها وصيفة لها . فلما وصل [illegible] الى القصر ومعه زوجه المزيفة تتلاعب [illegible] بقلب الزوجة الاصلية . وتقع اذ ذاك [illegible] مثيرة للاغراق في الضحك . وأخيراً [illegible] المشكل فتظهر الحقيقة ناصعة ثم يسترد [illegible] مدينتهم ويقف تمام على ما كان واقعاً [illegible] سوء فهم نحو خطيبته فتعود المياه الى [illegible] وتنصب الافراح وتقام الليالي الملاح [illegible] الزوجان العيش في تبات ونبات . . [illegible] صبياناً وبنات . .

هذا مجمل لاهم نقط الرواية تكفي [illegible] لتكوين فكرة عنها . واذا كانت لنا [illegible] اعتراض فهي ان هناك لحناً غنائياً بين [illegible] تمام والاميرة ثريا ينشدانه أثناء استعطاف [illegible] بينهما وحين يشك تمام بأن لخطيبته [illegible] آخر . يبدأ اللحن بعتاب حاد ثم ينتهي [illegible] سريع دون ظهور ما يبرر ذلك . و [illegible] الامر ينتهي عند هذا الحد ! ! ! كلا [illegible] اللحن ينتهي بما يشعر ان القلوب [illegible] حتى يبين لنا في موضوع الرواية خلاف [illegible] وهذه نقطة مضطربة لسنا ندري أعائبه [illegible] المؤلف أم واضع الازجال ! !

ننتقل بعد ذلك الى مناظر الرواية [illegible] انها كانت منسقة أحسن تنسيق ، وقد [illegible] منظر الغابة البديع في الفصل الاول [illegible] الاعجاب . .

أما الانغام الموسيقية فلم يكن فيها ما يؤاخذ [illegible] عليه بل كانت كلها جديرة بالاعجاب [illegible] بفضل واضعها ابرهيم فوزي الذي أضحى في [illegible] النوع علماً معروفاً

أما الممثلون فلنبدأ بأستاذهم الكسار [illegible] قام بدور « عنبر » ونلاحظ أنه عاد رويداً [illegible] الى طريقته الاولى في الالقاء اذ رأيناه [illegible] بعد أن كان في العام الماضي ينطق نطقاً [illegible] ولعله يريد أن يمتحن جمهوره ليقف على مبلغ [illegible] استعداده لقبول أي الطريقتين . .

ولست أدري بأي كيفية أقرظ الكسار [illegible] في دوره هذا ولكني أقول انه كان [illegible] المرحة والنكتة المتكررة في كل موقف [illegible] مواقفه . وكم أضحك جمهوره وهو في [illegible] « الديدبان » وقد حمل على عاتقيه [illegible] يخاف أن يمسهما بيديه . ولكنه يكتفي [illegible] بتنبيه القادمين بصوته الملون الطريف [illegible] « عندك يا اللي جاي . . . ما تخشش [illegible] جاي . . . »

وأسند دور « تمام » الى الشيخ [illegible] مرسي فكان في أنشاده وفي تمثيله موفقاً [illegible] التوفيق . . ويظهر أن ألم الصحة قد [illegible] صوت حامد فجعلت لرنينه عذوبة كاملة [illegible]

... مشجعة . أوصلته الى ذروة النجاح في دوره .

وقامت الآنسة عقيله راتب بدور «زماء» بدت فيه بشكل ظريف وكان لشدوها العذب والحانها الرصين أكبر أثر في نجاحها

وقد تنبأنا في العام الماضي بأن لها مستقبلا في عالم المسرح وها هي الايام تحقق تنبؤنا فيها

وأسند دور «زمزم» الى السيدة لطفية نظمي ولطفية ممثلة ناضجة متفنة يحالفها النجاح في كل دور تضطلع به وصادفها في كل الشخصيات التي تعمل على اخراجها وفي جميع الفرق التي عملت فيها . ودور «زمزم» هذا تتخلله كثير من العواطف المضطربة وقد تغلبت عليها لطفية فنجحت نجاحا محسوسا استحقت عليه كل تهنئة

وقام «عبد العزيز احمد» بدور «قائد جيش العرب» فأتقن القيام به . وعبد العزيز ممثل خفيف الروح متمكن من فنه عارف الحركة يتفهم دقائق دوره فيؤديه على خير وجه

وأسند دور الضابط «حشرام» الى فوزي الجزايرلي فدل فيه على قدرة غريبة خصوصاً في اللحظة التي يتقمص فيها شخصية «المرأة» فغير من صوته ومن حركاته تغيراً يشهد بمكانته ومقدرته وقد نجح فؤاد نجاحاً يسجل له بالشكر ويستحق عليه كل تهنئة

وقد أجادت الآنسة صوفي جوزيف في دور ابنة عم الاميرة وهو دور وإن كان ثانوياً إلا أنها أوجدت له مكانة خاصة لفتت اليه الانظار

أما محمد سعيد فقد ظلموه بأسناد دور «خزنة الدولة» اليه لانه لا يجيد نطق اللغة الفارسية فكان يتخبط فيها كل التخبط

حنانيك يا «الكسار» بموسمه الجديد ونتمنى لفرقته دوام النجاح ومواصلة العمل

في حضرة السكرتير العام

لوزارة المعارف

دعا صاحب العزة الأستاذ محمد بك العشماوي حضرات مديري الفرق التمثيلية الى مكتبه ظهر الاثنين الماضي . فلبي دعوته المديرون الثلاثة الموجودون بالقاهرة وهم الأستاذان نجيب الريحاني وعلي الكسار والسيدة فاطمة رشدي وقد حادثهم في أمر الأعانة التي اعتزمت الوزارة أن تمد بها فرقهم وقال انه يجب أن يمنح ثلثها الى ممثلات وممثلي كل فرقة بنسبة ما يتناولونه من مرتبات وما يبذلونه من مجهودات . ذلك لأن هذه الاعانة انما تمنح باسم التشجيع قبل كل شيء والممثل كمدير الفرقة وحدة قوية في العمل جديرة بالرعاية والتشجيع . أما طريقة منح هذا الثلث للممثلين فيرجع فيها الى رأي الوزارة التي سيحضر مندوبوها حفلات معينة طول هذا الموسم

كذلك اشترط على الفرق «الجدية» أن تعرض في أثناء الموسم أربع روايات مصرية التأليف ومثلها كلاسيكية من بين الروايات التي نشرتها الوزارة في بيانها الذي أذاعته الصحف في شهر يونيو الماضي

أما الفرق «الهزلية» فقد اشترط على مديريها أن يفسحوا الطريق للمؤلفين الصغار فلا يقصرون رواياتهم على مؤلف واحد دون غيره .. وأن ينزهوا ما يخرجونه من الروايات عن المواقف المزرية والنكات المبتذلة

ولم يشترط على الاخيرين ترجمة روايات خاصة لان المسرح الهزلي يسير وفق خطة قيمة ستسير به حتما نحو تدعيم أسس المسرح المحلي

هذا مجمل ما صرح به سعادة سكرتير عام المعارف وهي آراء ناجحة وأفكار ثاقبة تستحق كل تحبيذ وعناية اذ تضمن صرف الاعانة في وجوه تحقيق رفعة المستوى الفني وتشجيع المؤلفين المصريين وتنزيه المسرح عن بعض ما يعانيه من الهزل الفاضح . كما انها حققت مساعدة مدير الفرقة مساعدة مادية وتناولت الممثل الاجير بالتشجيع النافع

ولا يسعنا أمام ذلك إلا شكر سعادة السكرتير العام على هذه البادرة الحسنة معتقدين انه عامل بعد ذلك على مواصلة السعي لرفع شأن هذا الفن العاثر الجد الذي لا يكاد يجد من يعين كبوته حتى يعود فيتعثر في مهاو سحيقة يحفرها له أجدر الناس بمعاونته وأحقهم بمساعدته

ونظن بعد هذا انه يجدر بالعاملين من رجال المسرح الذين طالما اتهموا الاستاذ زكي طليمات بأنه يحول بين المسارح وبين الاعانة المادية ان يغيروا من افكارهم لتتضافر الجهود في خدمة فن يكاد يحتضر إذا ما بقي الحال على هذا المنوال . كونوا جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً نحو هذه الغاية

الاقتصار على مؤلف واحد

في فرق الكوميدي

يرى القراء فيما سبق أن حضرة سكرتير عام المعارف اشترط على الفرق الهزلية تشجيعاً للتأليف المسرحي ألا تقتصر على مؤلف واحد يغذيها برواياته . وقد أردنا أن نستطلع في ذلك رأي كل من الاستاذين نجيب الريحاني وعلي الكسار

فأما الاول فقال انه يحتج على هذا الأمر بكل قواه لأنه لن يجد مؤلفاً يستطيع أن يسير على النهج الذي اختطه لنفسه والذي ارتضاه الجمهور منه . وهو يقول ان مؤلفه الحالي (أي الاستاذ بديع خيري) قد تفهم الخطة المذكورة وأنه الوحيد الذي يستطيع الريحاني أن يعتمد على مساعدته ومعونته

أما الاستاذ علي الكسار فيقول انه مع تقديره لمؤلفه (الاستاذ حامد السيد) ومع شكره له على ما يبذله في عمله من مجهود واضح الا انه يصرح بأن بابه مفتوح لكل مؤلف آخر يرى في نفسه الكفاية والقدرة على الاتيان بشيء قيم يستسيغه الجمهور ويرضاه . وانه لم يكن في يوم من الايام معارضاً في قبول ما يتقدم به أدباء الكتاب من نفثات أقلامهم . ولم يقف حجر عثرة في سبيل تشجيع التأليف واظهار القطع المسرحية التي تستحق العرض على الجمهور

هذان هما الرأيان اللذان أبداهما مديرا الفرقتين أضعناهما ليقف الجمهور على أثر الاشتراطات التي وضعتها وزارة المعارف العمومية



الآنسة خيرية

كان موسم الغناء الصيفي في صالة البوسفور الذي ينتهي في الاسبوع القادم بانتقال السيدة ماري منصور الى صالتها الجديدة انتصاراً باهراً للآنسة خيرية المطربة الحسناء التي كانت موضع الاعجاب والثناء . وترى صورتها فوق هذا الكلام

سلطانة الطرب

والت سلطانة الطرب - السيدة منيرة المهدية في السنوات الماضية الظهور في فرق تمثيلية كانت تؤلفها بين الفينة والفينة ثم تحن الى التخت فتعود الى اعتلاء عرشها بين رجاله لا في مكان معين بل في غير واحد من المسارح والصالات .

أما الآن فقد عولت على الركون الى الغناء دون التمثيل واتخذت لها صالة خاصة افتتحتها في يوم الاربعاء الماضي باسم صالة بتروغراد

فرقة مصر

في منتصف الشهر الماضي غادرتنا الى الاقطار العربية «فرقة مصر» المكونة من رهط كبير من الممثلين والمطربين المعروفين .

هذا وقد وصلتنا أولى رسائل الفرقة من حيفا بتاريخ ٢٦ سبتمبر الماضي ومنها يتضح أن الفرقة مثلت في نابلس ويافا وحيفا وعكا روايات «المغارة المسحورة» و «مملكة الوحوش» و «الموت المدني» وكان النجاح باهراً كما كان الايراد رغماً عن الأزمة المالية المستحكمة الحلقات مما يرضي ويسر . وقد كان للمطرب الكبير صالح عبد الحي النصيب الأوفر من هذا النجاح اذ كان الشعب يستعيده في أغلب مواقفه وقد دل صالح - فوق أنه مطرب ممتع - على أنه ممثل قادر خفيف الظل على المسرح . ويلي صالحاً في النجاح المطربة المشهورة السيدة علية فوزي فان لها في تلك الأقطار معجبين وأنصاراً منذ زارتها قبل هذه المرة .

أما في رواية «الموت المدني» فقد أظهر الاستاذ بشارة واكيم في دور «كرادو» مقدرة فائقة ونبوغاً عظيماً ونال من عطف الجمهور وتصفيقه مالا يستطيع كاتب وصفه . كذلك كان الاستاذ «عمر وصفي» في دور الكاهن .. وبالجملة فان الفرقة تسير بنجاح فائق .. هذا مضمون الرسالة التي ننشرها متمنين لأولئك المغتربين من مواطنينا كل فلاح راجين أن يعودوا الينا بخير النتائج وأوفق النهايات .

طلاب المعهد

كان يوم الاربعاء الماضي آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق بالمعهد . وقد بلغ الطلاب الذكور ثلثمائة وخمسة والأناث عشرين بينهن فريق من حاملات الشهادات الدراسية المتمكنات من عدة لغات أجنبية . وهذا مظهر لم يكن ينتظره ولا أكثر الناس تفاؤلا بهذا المعهد الجديد

جاستون مادري

هو مصور شركة مصر للتمثيل والسينما وهو الذي عهد اليه في تصوير مناظر «فيلم زينب» غير ان الحظ العاثر لم يشأ له ان يشاهد ثمرة كده فأقعدته الملاريا مدة من الزمن ثم نصح له الاطباء بمغادرة القطر الى أوربا . وفي هذه الاثناء عرض فيلم زينب وذكر بالخير مادري في غيبته

والآن نقول ان المصور الماهر Gaston Madru قد عاد من بلاده متمتعاً بالصحة الكاملة . وشاءت الظروف أن تعيضه ما فاته فتصادف ان كان وصوله في آخر يوم من أيام عرض الفيلم للمرة الثانية بسينما «جوزي بالاس» . فنهنىء المسيو مادري بسلامة الوصول وبما وصل اليه من ابداع فيما قام به من مجهود في «فيلم زينب»

سهيل





الحجاج في لورد

تمثل هذه الصورة الفريدة جموع الحجاج في قرية لورد الفرنسية يستمعون الى وعظ أسقف مالفورد وقد امتازت هذه القرية بأن الآلاف من المرضى والمصابين يقصدونها في كل سنة ليستشفوا بمائها الذي يعتقدون بأنه ماء مقدس يصنع المعجزات في شفاء الامراض المستعصية

الخنادق الزائفة

تفد وفود السياح زرافات ووحداناً الى ميدان لمشاهدة أماكن المواقع الدموية الرهيبة التي دارت في الحرب . وهناك يخدعهم بعض الثعالب الذين [illegible] خنادق زائفة ويوهمون السائحين أنها هي خنادق الحرب ويبيعونهم أسلحة زائفة يزعمون أنها من المواقع . . . وترى تحت هذا الكلام صورة الخنادق الكاذبة وفيه الاسلحة الزائفة



أكبر برج نواقيس في العالم

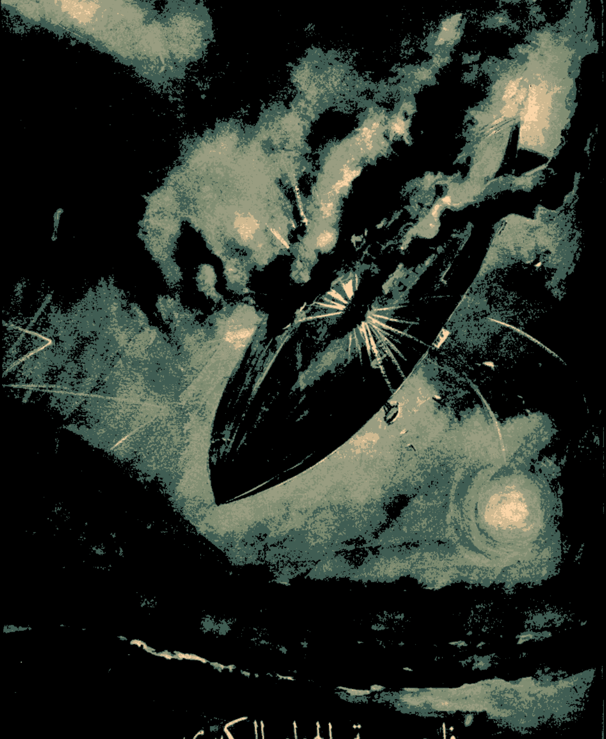
في كنيسة هوبستر ادن ريفرسيد في نيويورك أكبر برج للنواقيس في العالم . وترى في الصورة النواقيس التي أهداها المستر روكفلر المليونير الى الكنيسة عند اصعاده الى البرج العالي

الثمن ١٠ مليمات
الخميس ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 104 - Cairo 9 October 1930



فاجعة الهواء الكبرى





رسام يرسم نفسه

فوق هذا الكلام صورة رسم رسمه الرسام ... الفريد هافل ولم يتخذ له نموذجاً سوى نفسه ... نفسه في أربعة أوضاع مختلفة

تنظيف التماثيل

تنظف التماثيل في متاحف برلين تنظيفاً جيداً بين كل حين وحين . ونرى في الصورة أحد العمال يغسل التماثيل بالبخار الساخن

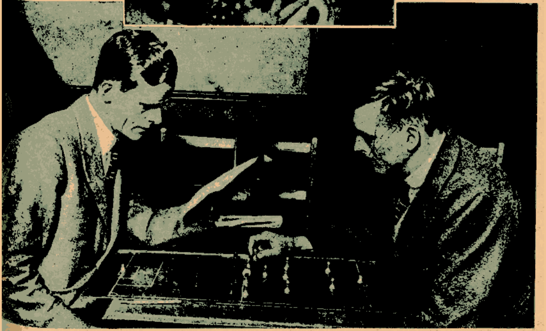


محكمو الكرة يمتحنون

أقام نادي كرة القدم في ابسكس امتحاناً ... وأدوا امتحاناتهم على لوحة رصفت فوقها قطع ... تمثل أفراد اللاعبين . ونرى في الصورة ... (بكسر الماء) ممتحن المحكم في بعض ... جلس المحكم الى اليمين يجيب عن أسئلة ...

ملكة الثمار

المس فرجينيا كاهون التي نودي بها ملكة للثمار في كاليفورنيا في موسم جني العنب . وتراها تحمل في يدها أكبر عنقود عنب جادت به المزارع الاميركية





بقلم الاستاذ فكرى اباظة

من غير تشبيه

لاحظت كما لاحظ الكثيرون في التنقلات دارية الاخيرة ان المدير المنقول لمديرية رى لا ينتقل وحده وانما ينتقل ومعه وكيله حكمداره لا وكيله الشخصي وحكمداره الشخصي ما وكيل المديرية وحكمدارها
طريفة هذه الحكاية . . .
صحيح طريفة . . .
يس من غير تشبيه زي « المطربات » واتي لا ينتقلن الى الشغل في جهة من الجهات مع « العواد الخاص » و « القانونجي » . . .
مبنى الحكاية « التفاهم » و « الأخذ على ض » . . فكما ان المطربات يهمهن ان يشتغلن ئما أبداً مع عوادهن او قانونجيهن المتمرن ين على النغمة والواحدة ، والادوار والمذاهب ى آخره فكذلك السادة المديرون « واخدين » لى وكلائهم وحكمدارهم المتمرنين معهم على لاشتغالات والمنشورات . . والترتيبات . . والتوضيحات الى آخره
هذا كله ظريف كما قدمت
النائق بالمصلحة العامة فهل هي في هذا أم . . .

المؤتمر الامبراطورى العتيد

يعقد المؤتمر الامبراطوري الانكليزي الاوسترالي النيوزلندي . . . الخ في لندن هذه الايام . . .
ومن ضمن المباحث الواردة في جدول الاعمال الحكاية « إياها » . . . حكاية المواصلات الامبراطورية وعلاقة مصر بها وحكاية حماية قنال السويس . . .
ويخيل الي ان السياسة الانكليزية بصدد سيغشاها بعض التغيير عقب ارفضاض المؤتمر الامبراطوري أعني انها ستستقر على حال من الشدة او اللين . وهذه الشدة او اللين سيظهر أثره السريع على سياستنا المحلية . . .
ولعل هذا هو السر في ارجاء الاجراءات الحاسمة المنتظرة والتي طال عليها الكلام

ملاحظة فنية قضائية

أفهم جيداً ان يجتمع رجال الادارة الاعلان وان يقيموا حفلات التهنئة بسلامة صاحب الدولة رئيس الوزراء من حادث التعدي لكن الذي لا أفهمه ان يشترك في هذه الحفلات « محامون » يلقون الخطب الضافية عن « الجريمة » و « المجرم » ويأخذون كأنها قضية مسلم بها مع ان تقاليد المهنة الذوق الفني القضائي والروح القانونية تستلزم يكون « المحامي » — ذلك العنصر القضائي أكثر احتياطاً واحتراماً للاجراءات . وتستلزم منه أن يعلم انه ما دام سلاح لم يبت فيه برأي ولم يعرف تماماً عناصر « المؤامرة الجنائية » متوافرة ام لا فمن واجبه ان ينحو بفنه وذوقه القضائي وتقاليده من الحرج ، ومهما كان الامر مستبعداً فقد يسفر التحقيق عن لا شيء وعن لا جريمة
هذه ملاحظة فنية بعيدة كل البعد عن الفكرة السياسية وقد حدث لي في تجاربي أنني قرأت في الجرائد خبراً عن « ناظر مدرسة » أجنبي ينتهك أعراض الفتيات التلميذات فتسرعت كما تسرع غيري وكتبت عنه مقالا كله طعن وتجريح ثم نظرت القضية وحكم بالبراءة فلم يكن خوفي من المسؤولية باقل من خجلي من تقديري الفني وتقاليدي الفنية
أرجو أن تحل هذه الملاحظة محلها وان تفهم على حقيقتها . . .

وكيل المستعمرات الانجليزية يتحدث

مر الدكتور « درمند شلز » الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات على مصر في طريقه الى فلسطين فقابله أحد مندوبي جريدة « الاجبشيان جازيت » وسأله عن شعوره من هذه الزيارة السريعة فقال : « ان القاهرة اصبحت مدينة جميلة ولكن كم كانت دهشته عظيمة حين قابل بين القاهرة التي يدل مظهرها على الثراء وسوء منظر القرى التي يقيم فيها القرويون والتي يبنوها بالطوب الأحمر . . .
باسم الفلاحين المساكين أشكر جناب وكيل المستعمرات الانكليزي على احساسه الرقيق . وعساه بعد الآن لا يسمح للثرثارين من الانكليز بالادعاء بأنهم هم الذين أخذوا بيد الفلاح اثناء حكمهم وانهم الذين أمطروه نعيما وخيراً عميما . . .
ساءك ياسيدي منظر القرى اثناء مرورك بالقطار ويا للداهية السوداء اذا سمح لك القدر بأن تدخل الى الاكواخ وان تزحف على ركبتيك الى غرف النوم . . وغرف الاستقبال . . والى الحمام . . والى الزرائب المجاورة للنفوس البشرية . . .
الا فاعلم ياسيدي ان دعواكم أنكم اصدقاء انما هي دعوى لا تقوم على أساس . وان الفلاح المسكين يكون أحسن حالا ، وأنعم بالا لو هداكم الله فأخلصتم لحق مصر مرة وللعدالة مرة فتركتم زعماءها يعملون لخيرها ولم تلوحوا لهم بالمغريات ولم توجدوا الشقاق بين صفوفهم ليستطيعوا كتلة واحدة ان يتفرغوا لخير الشعب المسكين ولكي ترى في المستقبل ان اكواخ الفلاحين لا تقل عن القاهرة بهاء ورواء . . .
وحذار حذار أن تخدعك ياسيدي جمال القاهرة فهو مظهر خداع وانتم رجال حقائق لا رجال مظاهر . .

نكبة البالون الانكليزى

عم الاسف العالم كله على النكبة التي حلت بالمنطاد الانكليزي الجبار الذي أوشك أن يهبط على ساريته العتيدة في الاسماعيلية . .
سيشترك العالم كله في تعزية انكلترا في ضحاياه ، ضحايا العلم ، وضحايا العظمة الفنية ، وضحايا الواجب . . .
وسنرى بعد انتهاء مراسيم العزاء كيف يزداد نشاط المجازفين في سبيل العلم وكيف تخلق هذه النكبة الاليمة روحاً مشتعلة من الحماس وكيف تستفز رجال الطيران استفزازاً الى اعادة الكرة تلو الكرة بغير جبن وبغير تردد . . .
أساس هذا كله التشجيع الذي يحسه أبناء الامم الراقية من حكوماتهم وشعوبهم . والتكريم العظيم للضحايا الكرام عقب الحوادث الجسام . . .
في سبيل المدنية والعلم وفي سبيل الاجيال القادمة تسقط هذه النسور الكواسر وقد ودعت عالم الهواء والارض والماء . . .

هل يمس الدستور

اذا صح ان قانون الانتخاب على وشك الاعلان . واذا صح مايشيعونه من انه سيتضمن تخفيض عدد النواب . وجعل المندوب الناخب والقيود الخاصة بالنصاب وبالكفاءة و . . و . . الخ فان المرجح ان « الدستور » سيناله نصيب من الرتوش . . .
وهل يدور في خلدك أن تعد القوائم الجديدة وتعد الدوائر الجديدة ويمكن ان تجري الحكومة الانتخابات في ميعادها الدستوري عقب حل البرلمان القائم ؟ ؟
من المستحيل . . .
اذن ستدخل بعض « الرتوش » على « الدستور » العزيز وهذه مسألة تستحق النظر وتستحق الروية وبعد النظر ! . .

القطن !

النفوس ثائرة في القرى وفي الكفور وفي الحقول على « القطن » . ويظهر ان هذا « المعشوق » قد هرم وكبر فزهدت فيه نفوس العشاق . شأنه شأن الحب المتنقل من القديم الى الجديد . . .
هل عند وزارة الزراعة اقتراح جديد ؟ أهو « الكتان » كما يقولون ؟ أم « الكوتش » كما كانوا يقولون . . . ؟
الحالة تستدعي تجربة جديدة في جزء كبير من أجزاء القطر المصري فربما فتح الله علينا بمحصول جديد يحل محل محصول الخراب كل عام
عندي مزرعة متواضعة و « عوضي على الله » فيها واني أضعها بغير قيد ولا شرط تحت تصرف وزارة الزراعة وعلى الله الاتكال

ايطاليا ! ؟ ايطاليا : ؟

قدم وزير الخارجية الايطالية الى مجلس النواب مشروع قانون يحظر على رجال السلك السياسي والقناصل أن يتزوجوا من نساء من غير الجنسية الايطالية . . .
بديع هذا : فرجال السلك السياسي والقناصل يحملون في صدورهم اسرار الامم المتصلة بحياتها وحاضرها ومستقبلها ويجب ان يكونوا محصنين ضد كل وسائل الجاسوسية وان يكونوا على جانب عظيم من قوة الشخصية وقوة الارادة . فلو كانوا متزوجين من اجنبيات فهناك خطر التصادم القومي بين الزوج وزوجته وهناك خطر « الوطنية » ينبعث من بين طيات الفراش . والزوجة الجميلة تستطيع ان تسرق سر زوجها فلو كانت اجنبية حل الخطر على بلاد الزوج . هنا فطنت ايطاليا وهكذا تعني الامم اليقظة حتى بروابط الزواج . . .

مثل طيب

« ألمانيا » مأزومة مثل « مصر » . ولكنها ألمانيا . ونحن . . مصر ؟ !
أول اجراء اجرته وقررته انقاص مرتبات الموظفين في الحال كما جاءت بذلك تلغرافات الخارج . .
أما هنا فمحال .

فكرى أباظة

فاجعة الهواء الكبرى

المنطاد ر ١٠١ في عظمته وفي نكبته

لم ينكب العالم بفاجعة هوائية رهيبة مثل فاجعة المنطاد البريطاني ر ١٠١ أكبر مناطيد العالم وسيد سفن الهواء . حيث قام من لندن يشق الاجواء قاصداً الهند وتتعلق به الامال الجسام فلم يقض في الهواء سبع ساعات حتى سقط حطاما بالياً تتأجج فيه النيران ، وأصبح ذلك المارد الجبار كوما من الحديد المحروق والقماش الممزق والجثث البالية

اقتحم « جراف زبلن » المحيط الاطلنطي وقهر الهواء في طريقه الى اميركا فكان فتحاً جوياً عظيماً بدأت به حياة النقل الجوي في تاريخ الطيران

ولكن الدكتور اكنر صرح بأن مستقبل المناطيد سيكون في سفن اكبر حجماً من جراف زبلن . ولو ان المال أسعفه لما اكتفى بأن يكون المنطاد ذا ثلاثة ملايين وثلاثة ارباع المليون من الاقدام المكعبة بل يجب أن يكون اضعاف ذلك

وهذا ماصنعته انجلترا في بناء المنطاد ر ١٠١ فقد كانت مساحته خمسة ملايين قدم مربع

مباهج الطيران

وقضت انجلترا السنوات الطوال تصنع في ذلك المنطاد فرسمت شكله بعد تجاريب طويلة مضنية أجريت في معمل الطبيعة الاهلي وقام بها فريق كبير من العلماء والمهندسين وخبراء الطيران ، ولم تدخر انجلترا وسعاً في أن يكون ذلك المنطاد أعجوبة المناطيد وجبار السماوات

وقد بذلت جهد المستطيع ليحتوي على كل مباهج السفر واسباب التسلية . . فلن يحرم ركابه من التدخين ولن يحرموا من أشهر الوان الطعام . . والطف أنواع السمر واللهو وهم بين الارض والسماء . ولن يشعروا باهتزاز او ارتجاج . ولن يزعجهم الدوار . وأصوات المحركات الرهيبة والآلات الصاخبة . . بل كل ما في سفينة الهواء الفاخرة هادئ وساكن . . .

عشرة أمتار وعرضها تسعة عشر متراً تمتد فوق العنابر ، وعلى جانبيها شرفتان عريضتان يتنزه فيهما الركاب ويشرفون منهما على الأرض فيرونها منبسطة أمامهم

وفيه حجرة للطعام مجهزة بما يكفي خمسين شخصاً . وقاعة للتدخين كملت فيها أسباب الوقاية من الحريق . . ولم يسبق أن يكون في أي منطاد قاعات للتدخين ، بل كان التدخين ممنوعا منعاً باتاً في المناطيد ، ومخادع لنوم الركاب ، ومطبخ كهربائي لطهي الطعام

وقد دهنت حجراته ومخادعه باللون الابيض واللون الذهبي وأسدلت عليها ستائر من اللون الازرق الجميل

طريق المنطاد

وقد رسم للمنطاد طريقه الذي يجتازه وقسم إلى قسمين :

١ — من كاردنجتون إلى الاسماعيلية

٢ — من الاسماعيلية الى كراتشي

وكان له أن يختار أربعة طرق بين كاردنجتون والاسماعيلية وهاك بيانها : ميل

١ — من كاردنجتون الى برست ، تافالا ، برشلونة ، مالطا ، الاسماعيلية ٢٨١٠

٢ — من كاردنجتون الى تولوز ، ناربون ، مالطا ، الاسماعيلية ٢٥٧٠

٣ — من كاردنجتون الى ليون ، مارسيليا ، الاسماعيلية ٢٣٩٠

٤ — من كاردنجتون الى ليون ، مارسيليا ، مالطا ، الاسماعيلية ٢٥٠٠

ثم يختار من الاسماعيلية الى كراتشي أحد

وكان سيذهب من الاسماعيلية على الاغلب عن الطريق الاول ماراً بحلب وبغداد

رجال المنطاد

يقود المنطاد خمسة من الضباط و٣٧ من الرجال يلبسون ملابس طيران خاصة من اللون الازرق الغامق ذات أزرار ذهبية للضباط وأزرار سوداء للرجال وعلى أذرعتهم شريط مستدير يعلوه تاج وقد كتب عليه ر ١٠١

ويحمل المنطاد غذاء يكفي لاربعة أيام وزنه ٨٣٧ رطلا وما يقرب من خمسمائة جالون من الماء ، ويتناول الركاب طعامهم في قاعة الطعام ولكل راكب الحق في أن يحمل عفشاً وزنه ٣٠ رطلاً . أما رجال المنطاد فما يحمله الواحد منهم لايجب أن يزيد عن ١٥ رطلا

طوفة في جوف المنطاد

تدنو السيارة براكبها من السارية ناطحة السحاب التي يرسو عليها المنطاد فيخرج من سيارته ويدخل السارية فيمتطي مصعداً يصعد به الى الرصيف الاعلى حيث موصل المنطاد

وهناك يجد أمامه دهليزاً طويلا يقوده الى ممشى يؤدي الى حجرات الركاب

ولما يقترب من وسط المنطاد يرى أمامه بابا يفتحه فيدخل قاعة واسعة رحبة مفروشة باحسن الاثاث تمتد منها مماش بمدرجات الى سطح المنطاد الاعلى ، وتحت هذه القاعة المطبخ المزود بكل أدوات الكهرباء التي تطهي طعاماً كافياً لغذاء ١٤٠ شخصاً . ويتصل المطبخ بقاعة الطعام فوقه بواسطة مصعد صغير توضع

مماش عديدة تقود الى حجرات النوم و خمسون حجرة

وفي كل حجرة منها فراشان للنوم و للغسيل ومقاعد مريحة ومرايا ومراوح

أما حجرة الطعام فانها مفروشة بجوا ومقاعد تسع خمسين شخصاً دفعة واحدة

وينكشف النصف الأمامي من ال الاعلى عن شرفة واسعة ذات أرض وقد رصفت فيها المقاعد الوثيرة و المريحة .. وقد نظمت الشرفة بشكل باخلائها في دقائق قليلة واقامة مرقص فيه الراقصون على نغمات الموسيقى التي اللاسلكي من محطات الشواطئ .

قيام المنطاد

كانت الساعة السابعة من مساء يوم ٤ اكتوبر عند ما استعد المنطاد برحلته الطويلة فدارت محركاته و ثم اضيئت المصابيح الخضراء و المحركات وأخذ المنطاد يبتعد عن ال يختال في هوادة ورفق كأنه حوت في أعماق المحيط في رشاقة وخفة

وابتعد عن السارية يشيعه الجامع حتى اختفى طي الظلمات

واحتشدت الجماهير في لندن

ولكن السحب الجهمة وظلمة الليل للآلاف المحتشدة في الشوارع و بأن بروامنه الأنوار الحمراء والخضراء كأنها قناديل ملونة تسبح في الفضاء



المنطاد

وضع تصميم المنطاد ر ١٠١ الفنانات كولونيل ريشموند وبنى هيكله في مصانع الطيران الملكي بكاردنجتون وهو أكبر منطاد في العالم طوله ٢٣٧ متراً وارتفاعه ٤٣ متراً وقد جهز بخمسة محركات قوة الواحد منها ٥٨٥ حصانا

أما مخادعه وحجراته فقد كملت فيها أسباب الراحة والهناء . . في وسطه قاعة واسعة طولها

هذه الطرق الثلاثة :

١ — من الاسماعيلية الى حلب ، الفرات ، بغداد ، الخليج الفارسي ، ساحل ايران ، كراتشي — ميل ٢٥٣٠

٢ — من الاسماعيلية عن طريق الصحراء الى بغداد ، الخليج الفارسي ، كراتشي ٢٤٤٠

٣ — من الاسماعيلية عن طريق البحر الاحمر الى عدن ، المحيط الهندي ، كراتشي ٣٢١٠

عليه الاطباق فتصل الى خدم المائدة وهي ما زالت ساخنة كما خرجت من الافران

فاذا خرج من حجرة الطعام رأى حجرات الغسيل والاستحمام ثم حجرة اللاسلكي وبعدها حجرات الملاحين ثم قاعة للمراقبة التي يتولى منها الربان قيادة المنطاد . .

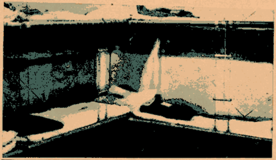
فاذا عاد الى القاعة الوسطى الواسعة فانه يجد سلماً يقود الى السطح الاسفل . ويمتد منه

المنطاد ر ١٠١ راسياً في كاردنجتون قبل قيامه بالرحلة المشؤومة

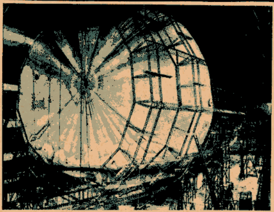


زعانف المنطاد التي مزقت في الجو وانفصلت عنه عند وقوع النكبة

من أعلى الى أسفل :
احدى حجرات النوم في المنطاد ر ١٠١
حجرة المراقبة في المنطاد في المقدمة وخلفها حجرات نوم الربان والضباط
جانب من هيكل المنطاد عند انشائه
أحد جوانب حجرة الطعام في المنطاد









المنطاد في طريقه

وكانت الساعة التاسعة مساء عند ما طاف المنطاد بسماء لندن وهناك أمطرته السماء مطراً غزيراً فلم يأبه له الطائر الجبار بل سار يختال بين الأجواء حتى وصل الى هاستنجس فاشتد المطر وعصفت العواصف وارتفع المنطاد الى أعلى ليأمن شر هذه الزوابع وأخذ يطوي الهواء طياً بسرعة ستين ميلا تقريباً وقد اطمأن ركابه وأمنوا طوارق الحدثان

وعبر المنطاد بحر المانش واجتاز الساحل الفرنسي عند سان كنتان وارتفع الى علو أربعمائة وخمسين متراً

وأزفت ساعة العشاء فاجتمع ركابه وهم فرحون جذلون في قاعة الطعام الكبرى وتناولوا عشاءهم ثم انتقلوا الى قاعة التدخين ودخنوا سجائرهم ثم صعدوا الى الشرفة يمتعون أنظارهم بشواطىء فرنسا حتى انتصف الليل فأووا الى مضاجعهم وهم أنعم ما يكونون بالا

التلغرافات الأخيرة

وكان مطار كريدون في لندن يتلقى اخبار المنطاد في لهفة واهتمام .. وبعد ان انتصف الليل تلقى منه هذه الاشارة اللاسلكية : « شكراً لمساعدتكم الثمينة ، وربما لا نحتاج الى ارشادات أخرى منكم الليلة »

وأجاب مطار كريدون باشارة قال فيها : « سنواصل السهر والمراقبة ! »

وبعد الساعة الثانية صباحا وصلت الى المطار اشارة لا تطمئن اليها القلوب .. فقد أرسل المنطاد يستفهم : « أين أنا الآن !! »

فهل أحاطت به الزوابع فأضلته الطريق.. وهل تلفت فيه بعض الآلات .. ؟

حسب رجال المطار حسابهم ثم أجابوا المنطاد : « انك على بعد مائة متر جنوبي بوناي »

وبعد ذلك انقطعت أخبار المنطاد

النكبة الهائلة

كان المنطاد يحلق فوق بوناي في فرنسا على ارتفاع أربعمائة متر عند ما اشتدت حوله العواصف وأحاطت به من كل جانب فمنعته لا يتقدم ولا يتأخر ، ولا يعلو ولا يهبط ، وكأنما أغضبها ان يقهرها هذا الجبار فراحت تتألب عليه لتهزمه وتوقف سيره

وكان المنطاد يسير بصعوبة وعناء وسط هذه الزوابع المخيفة . ولكن الرياح القوية هبت من أمامه بقوة لا طاقة له بتحملها وصدمته صدمة عنيفة فهبط الى مائة متر وحاول الخلاص من هذه الصدمات واستطاع بصعوبة ان يسترد توازنه المختل ويسير إلى الامام

وهاجمته الزوابع بقوة رهيبة وتقاذفته بين الأمطار الهاطلة والرياح المزمجرة فاضطرب المنطاد وأصبح كالألعوبة في يد الطفل القاسي وهوى مرة ثانية ولكنه استرد مركزه وجاهد جهاد المستميت ضد العواصف القاسية

وذهب جهاده سدى فقد أحاطت به العواصف وألقته إلى الارض فتوقفت الدفة عن العمل وعجز ربانه عن انقاذه من القضاء المبرم وانتزعت الرياح القوية زعانف المنطاد فهوى على مقدمه وانفجرت آلاته فتصاعدت ألسنة اللهيب تشق ظلمات الليل

ماذا رأى أهالي بوناي

كان المسافرون والملاحون عند ذلك مستغرقين في نوم عميق لا يشعرون بهول

(البقية على صفحة ١٧)

« ست الناس »

فاتنة ميت خاقان

ستة رجال يقتلون من أجل فتاة

(لمندوب « الدنيا » الخاص)

طلعت الشمس وخرجت فتيات قرية « ميت خاقان » من أعمال شبين الكوم يملأن جرارهن من مياه الترعة ويسرن في خطواتهن المتزنة يتمايلن دلالا ورشاقة واجتمعن حول مورد الماء يضحكن ويتحدثن .. فكن مثل سرب القطا حين يرد الماء .. كل ما فيهن مليح ورشيق !

ونظرت إحداهن خلفها وقالت هامسة لرفيقاتها : « ها هي ست الناس ! ! »

واتجهت الانظار الى طريق القرية فرأين « ست الناس » قادمة .. هيفاء رشيقة القد مليحة الوجه تختال في جلبابها الاسود الفضفاض وهي تحمل على رأسها جرتها وتضعها في ميل ورشاقة وتقترب من مورد الماء وعلى فمها ابتسامة الحسناء الواثقة من حسنها المعتزة بجمالها

وحيت رفيقاتها ووقفت بينهن حتى أتمت غسل جرتها وملئها وعادت الى القرية فكان كل قروي يترك عمله ويشيعها بنظره معجباً بجمالها مأخوذاً بملاحتها

فقد كانت ست الناس فاتنة ميت خاقان وآسرة الباب رجالها ... وموضع إعجاب شبابها ...

وكانت كاعباً في الرابعة عشرة من عمرها وقد نضج جمالها وكمل حسنها !

هول القرية

واذا كانت ست الناس فتنة القرية وبهجتها فقد نكبت القرية بشخص آخر كان هولها ومبعث رعبها

وذلك الشخص شرير عات جبار يدعى حسنين ابو السعود ... وقد يظننا القارىء مبالغين في تصويره أو مهولين في وصف وقائعه ولكن سجلات الحكومة ومحاضر بوليس شبين الكوم تقص من أخباره مايفوق قصص أبطال الخيال

يدخل حسنين ابو السعود القرية فلا يكاد ينتشر الخبر في أزقتها حتى يسودها رعب خفي وينتشر فيها فزع غريب ... فالنسوة يختبئن في منازلهن .. والاطفال يفرون مذعورين من طريقه والرجال يتسللون من أمامه وهم يستعيذون بالله من الشيطان الرجيم

وذلك لانهم عرفوا عن حسنين أنه فاتك جسور رصاصته اسرع من التحية وشره أقرب من حبل الوريد ... اذا غضب أصبح من يغضب عليه في عداد الاموات ... واذا أراد شيئاً لم تستطع قوة في الارض ان تمنع عنه مايرغب

فهو يقتل ويسرق المواشي وينهب المحصولات ويسلب المال والناس يخشون بأسه ولا يجري لسانهم بذكر اسمه ويتسترون عليه خشية أذاه الرهيب

ويسير حسنين في القرية وخلفه أخوه الوحيد فهمي أبو السعود يحمي ظهره ... ويشد أزره

جمال يهزم القوة

علم حسنين ان في القرية فتاة فتنت الكل بجمالها فطاب له ان ينالها وأراد ــ وإرادته قضاء مبرم ــ ان تكون ست الناس له دون سواه

لذلك دخل القرية كما يدخلها الجيش الغازي خلت له الطرقات وسار وخلفه أخوه في بطء وثبات وهما يلقيان على الناس من تحت حواجبهما الكثة نظرات نارية تملأ القلوب رعباً

وصل حسنين الى منزل ست الناس ووقف



عبد الرحمن الاخ السادس



محمد الاخ السابع

أمام الباب ونادى فبرزت له ست الناس من خبائها ووقفت أمامه تتحداه وتنظر اليه بجرأة لم يعهدها في الرجال ...

فقد كانت ست الناس هي الوحيدة بين سكان القرية التي لا تخشى بأس حسنين ولا تقيم له وزناً

وأمرها حسنين بان تسير في إثره لانه يريدها ويرغب ان تقضي معه بين الحقول الموحشة بضعة أيام . ولكن الصغيرة الحسناء رمقته بنظرة احتقار وبصقت في وجهه ثم دخلت منزلها وأغلقت الباب في وجهه

ورفع حسنين يده في بطء يمسح البصقة عن وجهه وقد تجهمت أساريره ونظر حوله فتسلل الناس الذين احتشدوا عن بعد يرقبون نتيجة الامر .. وقد ترقبوا جميعاً ان غضب الجبار الشرير سينفجر عند ذلك و[...] يحل به غضبه

ولكن حسنين ابتسم ابتسامة [...] وانصرف في طريقه وهو يتمتم بضع [...] « الايام بيننا يا ست الناس !! »

خطف النساء

وكانت تلك أول مرة يرتد فيها [...] منهزماً وكثيراً ما كان يستملح إحدى [...] القرية فاذا كانت تلك المرأة متزوجة [...] زوجها مباشرة وأمره بان يطلق زو[...] يريدها ويشتري الزوج حياته بالطلاق [...] بين نفسه وبين زوجته ويأخذ حسنين [...] تلك الزوجة الى خارج البلدة حيث [...] أثارم بضعة أيام تعود بعدها المرأة الى [...] مهيضة الجناح ذليلة النفس .. ضحية جديدة [...] ضحايا الفاتك الجسور

فاذا كان للمرأة زوج غيور أو أب [...] وعصى أمر حسنين فانه مقتول لا محالة [...]

وليست هذه رواية نرويها وإنما [...] نسردها وقد حدث ذلك في القرية [...] مرات ...

وكانت الزوجة كلما عادت الى القرية [...] زوجها وهو يتحرق غيظاً ولكنه [...] على الافصاح بالشكوى وفضح أمر الفاتك [...]

حفلة زواج دموية

أغضبت ست الناس حسنين [...] بالانتقام وعلم حسنين انها مخطوبة [...] من القرية يدعى عبد الحفيظ احمد [...] إلا ان يجعل حفلة زواجها حفلة دموية [...]

وكان ذلك منذ سنتين

واحتفلت القرية بزفاف ست [...] لعبد الحفيظ وكتب العقد ووز[...] ودوت الزغاريد في أنحاء القرية [...] موكب العرس من منزل العروس [...] العريس . وقد سار العريس السعيد [...] من أصدقائه ينشدون ويهتفون حتى [...] الطريق ...

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري [...] على أثره العريس مجندلا ! .. فأقفر [...]



« ست الناس » فاتنة ميت خاقان



زينب نوار التي اصيبت بشظية من الرصاص



حنية الام



السلس وقد فر أصدقاء العريس من حوله ملتفين ساكتين ! !

وعلم البوليس بأمر الجناية وأخذ يحققها ودعا رفاق القتيل وأرهقهم بالسؤال . . فكان جوابهم واحداً . . لا يعرفون شيئاً ، ولم يروا شيئاً

واتضح ان الطلق الناري أطلق على القتيل عن بعد متر واحد . . ولكن رفاق العريس الذين سقط القتيل بينهم أصروا على أقوالهم . . كانوا يسيرون في طرب وفرح . وفجأة سقط بينهم العريس قتيلا . . وهذا كل ما يعرفونه . .

وقضت ست الناس ليلها تندب عريسها وتبكيه وليس في العالم اشد أسى من الارملة العذراء ! !

ولما طلع نهار اليوم التالي طرق باب ست الناس . . وما لبث الطارق ان دفع الباب بقدمه المتكسر ودخل البيت عنوة

وكان هذا الطارق هو حسنين ابو السعود عون القرية وفي أثره أخوه فهمي ! ! . .

الأخوة السبعة

في منزل مجاور لمنزل ست الناس تسكن عائلة مكونة من أم عجوز تدعى شلبية لها سبعة أولاد أشداء أقوياء هم قرة عينها وموضع فخرها تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والعشرين ويفيضون بقوة الشباب ونضارة الصبا وهم : موسى ، وعلي وابو العينين ، والسيد ، واحمد ، وعبد الرحمن ، ومحمد

وكانت شلبية أسعد أمهات القرية بأولادها الاشداء . تراهم يسيرون معاً فتبكي غبطة وسروراً . . ويجتمعون حولها مساء فيلهج

الى اليمين : فاطمة وزينب زوجتا عبد الرحمن وهما شاهدتا حادثة قتل السيد



الى اسفل : هانم زوجة محمد الاخ السابع وهي التي رأت فهمي يقتل السيد وشهدت ضده

لسانها بحمد الله على ما أنعم به عليها من زينة الحياة الدنيا

ورأى موسى الابن الاكبر ست الناس وأحبها وتمنى لو يظفر بزواجها . . وفاتح الأم برغبته . . وفرحت الأم بذلك فقد كانت مثل نساء القرية الاخريات شديدة الاعجاب بجمال ست الناس ، شديدة الاسى على ما لحقها من فقد زوجها

وخرجت الام قاصدة منزل ست الناس لتعزيها في مقتل زوجها ولتخبرها بأنها تخطبها لابنها

وجلس موسى في المنزل يترقب عودة أمه . . واذا به يراها بعد هنيهة تعود أدراجها فزعة مرعوبة ، مكفهرة الوجه ، جازعة وترتمي في أحضان ولدها في اضطراب شديد

ماذا حل بها . . وما خطبها ؟ ؟

رأت حسنين أبو السعود وأخاه فهمي يدخلان منزل ست الناس . . ومعنى ذلك انها صارت ملكا لهما والويل لمن يتقدم اليها ! !

واستشاط موسى غضباً وخرج من منزله يتميز غيظاً ولجأ الى ابن خالته وهو خفير يدعى طلبة اشتهر في القرية بقوة مراسه وجبروته وأخبره بالامر واستنجد به

وثارت النخوة في صدر طلبة وأقسم ان ينتقم لاعراض القرية المسلوبة وشرفها المضاع وخرج من القرية وفي عينيه علامات العزم الاكيد فاختفى بين شجيرات الذرة الطويلة متربصاً

مقتل حسنين

مرت ساعات طويلة ساد فيها الصمت والسكون على منزل ست الناس ثم خرج بعدها حسنين وأخوه فهمي . . وما كادا يظهران على عتبة الباب حتى فر الناس الذين احتشدوا حول المنزل

وسار الاخان على مهل حتى خرجا من القرية وما كادا يتوسطان الحقول حتى برز لهما طلبة الخفير وفي يده هراوة ضخمة هوى بها على رأس حسنين بقوة هائلة فسقط حسنين صامتاً لا حراك به

واختفى ظله سريعاً كما ظهر . . وخلف غريمه جثة هامدة

وسقط فهمي فوق جثة أخيه يقلبها فاذا بها باردة وقد ختمت حياة الشقي الكبير

يفتدي القرية بنفسه

قبض على طلبة وحوكم على فعلته فحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة !!

ولكنه تلقى الحكم صابراً وقد رضي ان يفتدي القرية بنفسه وينقذها من الكابوس الرهيب

وحزنت القرية بأسرها على الخفير الذي قضى حياته في اعماق السجون . ولا نغالي اذا قلنا ان رجال البوليس حزنوا عليه وشكروا له انقاذ الارواح والاموال وافتداءه القرية بنفسه وحريته

وذلك ان رجال البوليس لاقوا الامرين من شرور حسنين ويكفي ان نذكر هنا احدى حوادثه التي هزم فيها البوليس هزيمة منكرة ليعرف القارىء كيف كان مقتله فرحاً شاملا

عند ما عظم شر حسنين واستفحل امره وتوالت الشكاوى الى مركز شبين الكوم عن فعاله المنكرة وعبثه بالامن اوفد أربعة من الهجانة السود بجمالهم وسياطهم الجلدية الغليظة وبنادقهم الضخمة ليطوفوا بالقرى ويتعقبوا اثر حسنين حتى يقبضوا عليه

ولكن اولئك العمالقة السودانيين لم يقضوا في ضواحي القرية يوما واحداً حتى عادوا اليها في حالة يرثى لها . . . مهلهلة ملابسهم ، ممزقة عمائمهم ، مكسرة بنادقهم ، محطمة سياطهم ، مثخنة اجسادهم بالجروح والرضوض

ولما سئلوا عمن انزل بهم هذا البلاء العظيم اجابوا أن رجلين برزا لهما في الطريق وانقضا عليهم مثل الصاعقة الدهماء وانهالا عليهم ضرباً مبرحا حتى كادا يقضيان عليهم ثم تركاهم في هذه الحالة التي يرثى لها !!

وكان هذان الرجلان حسنين أبو السعود وشقيقه فهمي

عيشة وحشية

حزن فهمي على أخيه حزناً عميقاً وازداد شراً وغضباً وأبى الا أن ينتقم لاخيه من الناس أجمعين !

وكان يعيش في ظلمات الحقول بعيداً عن الناس مثل الوحش الكاسر وكان لا يلبث من حين الى حين أن يهاجم سكان القرى الامنين وهو مسلح ببندقيته الرهيبة ورصاصه القاتل فيسلب وينهب والناس تتقي شره بأن يبذلوا له ما يريد

ومرت الأيام فعاوده الشوق الى ست الناس وأغار على قرية ميت خاقان . . ودخلها وسار في أزقتها حتى وصل الى منزل ست الناس

وما كاد يدنو منه حتى سمع في المنزل غناء وطبلا وحركة قائمة وزغاريد تلعلع في الفضاء واصوات رقص وزمر

وسأل بعض الصبية فقيل له ان القرية تحتفل بعقد قران ست الناس على موسى

وهنالك اطرق فهمي برأسه واستغرق في أفكاره ثم عاد الى ظلماته في وسط الحقول

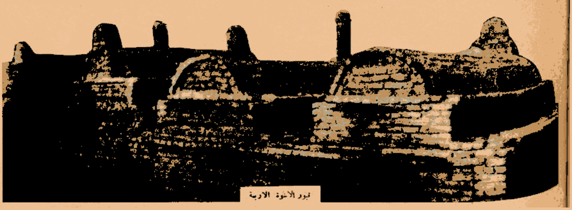
عرس رهيب

قضت القرية ليلتها في فرح وطرب ورقص وغناء تحتفل بعقد القران بين ست الناس وموسى وقد هدئت النفوس واطمأنت وجلست شلبية بين اولادها السبعة وهي اسعد الناس طراً . . وكانت ست الناس فرحة مسرورة بعريسها وكان موسى فرحاً مسروراً بعروسه

وفي صباح اليوم التالي . . خرج موسى من منزله وسار في وسط القرية في الساعة الرابعة بعد الظهر والناس تروح وتغدو وتملأ الطرقات

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري . . وخر موسى مضرجاً بدمائه !!

(البقية على صفحة ١٨)



قبور الاخوة الاربعة

تأثير الأزمة المالية في بلاد الريف

الفلاح تخنقه الازمة فهل من ينفس عنه ؟

قام أحمد عرري «الدنيا» بجولة في الاقاليم والقرى ليقف على حال الفلاح المصري وتأثير الازمة المالية فيه . فاذا بأزمة هذا العام أشد وأنكى من كل الازمات التي سبقتها ، واذا بالفلاح المسكين يرزح تحت عبئها الثقيل العتي حتى لتكاد تقتله وتقضي عليه . وفيما يلي وصف لبعض الحالات المؤلمة التي شاهدها المحرر أثناء تجواله

حديث الازمة في القطار

تجلس في المنزل أو المشرب أو النادي أو المكتب أو في أي مكان شئت فلا تسمع إلا حديث الازمة وتدهور سعر القطن وبؤس الفلاحين وافلاس بعض التجار ووقوف حركة البيع والشراء اللهم إلا في المدن الكبيرة كالقاهرة والاسكندرية وطنطا وأسيوط حيث الموظفون الذين لم تتأثر مرتباتهم بتأثير الأزمة المالية . وفي الحق ان أزمة هذا العام لمن أقسى الازمات وأشدها . ولقد مرت على البلاد من قبل أزمات كثيرة ولكننا لم نسمع ان ثمن قنطار القطن وصل في واحدة منها الى مبلغ جنيهين . . !

ولقد جمعتنا المصادفة في القطار الذاهب الى الصعيد ـ برجلين من كبار التجار وفلاح من كبار المستأجرين واثنين من موظفي مصلحة السكة الحديد . واشتركنا في أحاديث مختلفة قطعاً للوقت وترويحاً للنفس حتى لا نتبرم بطول المسافة المملة . وكان الكل يتحدثون ويتبادلون الآراء إلا الفلاح فقد جلس في ركن «الصالون» هادئاً صامتاً شارد اللب غير آبه بما يدور حوله من أحاديث . وقد ظهرت على محياه مسحة من الحزن والهم . وظل على هذه الحالة لا يتحرك من مكانه ولا ينبس ببنت شفة حتى دخلنا في حديث الازمة وبؤس الفلاح فقال تاجر :

« انها غلطة الفلاح المصري الذي يتورط دائماً في زرع أكبر مساحة من أرضه قطناً ظناً منه ان الاسعار في هذا العام ستتحسن وترتفع . وهو في ذلك انما يخدع نفسه ويقودها الى الدمار . حقاً ان الازمة المالية تشمل جميع بلاد العالم ولكن ظهورها في مصر بهذا المظهر القاسي الأليم يرجع أولاً الى جشع الفلاح وزراعته مساحات كبيرة قطناً . وثانياً الى عدم وجود تسعيرة عادلة تحدد أثمان البضائع والحاجات المعيشية تحديداً يتفق مع الحالة الحاضرة » .

وانبرى الفلاح الحزين من مكنه يدافع عن وصف أمثاله بالجشع قائلاً ان مهنة الفلاح الوحيدة هي الزراعة فلا يمكنه أن يتخذ عنها بديلاً . ولما كان القطن هو المورد الاساسي لثروة البلاد فالفلاح بطبيعة الحال مرغم على زراعة مساحات كبيرة من أرضه قطناً . ولو ان الحكومة عاونته وساعدته على زراعة أشياء أخرى تأتيه بالثروة المطلوبة كزراعة الفواكه والعناية بزراعة النخيل وتجفيف البلح حتى يتمكن من تصديره الى الخارج لصح في هذه الحالة توجيه اللوم له على جشعه في زراعة القطن

خسائر فادحة

وتحدث المزارع الكبير عن ارتفاع قيمة الايجارات فقال : « لو فرضنا ان متوسط إيجار الفدان الواحد من الارض الخصبة هو ١٢ جنيهاً وان فلاحاً مثلي استأجر في هذا العام مائتي فدان زرع نصفها قطناً والنصف الآخر قمحاً وذرة فأن حسابها يكون كالآتي :

« ٢٤٠٠ جنيه إيجار المائتي فدان في العام

« ١٠٠٠ جنيه تكاليف المائتي فدان في العام بواقع الفدان خمسة جنيهات منها ثمن سماد وبذرة وأجرة عمال وآلات ري وغير ذلك من المصاريف . فيكون مجموع قيمة الايجار والمصاريف ٣٤٠٠ جنيه

« فلو فرضنا ان متوسط محصول الفدان من القطن خمسة قناطير ومحصول الفدان من القمح خمسة أرادب ومحصوله من الذرة عشرة أرادب فان المحصول كله يكون كالآتي :

« ١٠٠٠ جنيه ثمن محصول ١٠٠ فدان من القطن بسعر القنطار ٢ جنيه

« ٦٠٠ جنيه ثمن محصول ١٠٠ فدان من القمح بسعر الاردب ١٢٠ قرشاً

« ٦٠٠ جنية ثمن محصول ١٠٠ فدان من الذرة بسعر الاردب ٦٠ قرشاً

« فيكون مجموع ثمن محصول مائتي فدان ٢٢٠٠ جنيه

« وعلى ذلك تكون الخسارة في المائتي فدان على وجه التقريب ١٢٠٠ جنيه . فمن أين للفلاح المسكين اذاً ان يسد قيمة الايجار ومن أين له النقود التي يصرف منها على نفسه وعائلته؟ بل من أين له ان يسد هذا العجز ويعوض الخسارة وهو الذي كان يعتمد الاعتماد كله على



الشادوف على شاطىء النيل

محصول القطن في تسديد قيمة الايجار ودفع ثمن مصاريف الزرع موقناً بأن ربحه الصافي سيكون من ثمن القمح والذرة ؟ !

« وما يقال عن الفلاح الكبير يقال طبعاً عن الفلاح الصغير فكلاهما في الخسارة سواء »

الازمة في القرى

ولقد مررنا اثناء تجوالنا بحقل قطن صغير تفتحت أكمام شجيراته وتدلى منها القطن . ومن لونه الاصفر علمنا ان موعد جنيه مضت عليه مدة طويلة فعجبنا من امر صاحب هذا الحقل كيف يترك قطنه دون جني معرضاً إياه لحرارة الشمس المحرقة . ؟! وسألنا عن الفلاح صاحب الحقل فلما شاهدناه رأينا أمامنا رجلا متقدماً في السن قد رسمت الاعوام الطويلة العديدة على جبينه خطوطاً كثيرة تنبىء عن مقدار المجهود الكبير الذي قام به ذلك الفلاح الساذج القانع في حياته . وما تعرض له من بؤس وشقاء . سألناه كيف تطاوعه نفسه في ترك قطنه من غير جني معرضاً للخسارة والتلف فأجاب في ذلة وانكسار : « وده يخلطري يا بيه ده انا بقى لي عشرة أيام عمال اروح وآجي من هنا واتحايل على ده شويه وده شويه علشان بس ألم أجرة العيال اللي راح يجنوا لي القطن مش لاقي . . . أعمل إيه بس قل لي ! دي سنة طين وهباب . . . قنطار القطن بقى باثنين جنيه ؟ ! . أدفع ايجار الفدان اللي زارعه منين واسدد ثمن الكيماوي والتقاوي منين . وآكل انا وأولادي العيشة ومن منين ؟ ! . . صدقني يا سيدنا الافندي أني بع ع الزرعة كل حاجة في بيتي . ولو كانت الهدوم القطعة اللي علي وع الولاد تنباع كنت بعـ وغيره . دحنا بنموت يا بيه . بنموت جوع وغيرنا مش داري . . . بقى الحكومة كلها مش قادرة تعمل لنا طريقة تنجينا بها من الفقر الازلي ده ؟ »

وبكى العجوز واستعبر كالطفل . وكم كان كلامه مؤثراً ودموعه مؤلمة . هذا هو الفلاح الصغير في هذا العام الاغبر . قضى السنة مقتراً على نفسه مرغماً . عبداً في صابراً على الشقاء والتعب . يقوم طول والليل معرضاً للشمس المحرقة والبرد ليروي حقله بالشادوف او البدالة . القطن حتى لا يفسده المن أو الدودة شهر اكتوبر بفارغ الصبر مطلا نفسه الأماني إذ يؤمل ان يبيع قنطار القطن في هذا ستة جنيهات . فاذا بالسوق يضربه ضربة تبدد أحلامه وتتركه في ذهول يقلب ويضرب الارض بقدميه ويقول : « ربي واليك المصير قنطار القطن بجنيهين لله وانا اليه راجعون » . . .

عجز الفلاحين عن دفع أجور المدارس لاولادهم

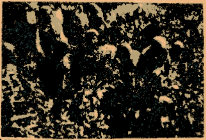
ومن المناظر التي شاهدنا في القرى وفتت لنا أكبادنا حزناً وأسى أن عدداً كبيراً من الفلاحين لم يوفقوا في هذا الشهر الى على قيمة المصاريف المدرسية لأولادهم بجوارهم في البلدة انتظاراً الفرج يأتيهم من الله . وبعضهم اضطر مرغماً والغصة تكاد على خده الى أن يبيع بضعة قناطير الحالي . لأن ولده الآن في السنة الابتدائية مثلا ولا يستطيع تأخيره عن خوفاً من أن يسبقه الآخرون في فيكون ذلك سبباً في عدم نجاحه في آخر

وكثير من الفلاحين الساكنين على أقطانهم نقوداً في وسط العام

(البقية على صفحة ٤٩)



الاولاد جامعو القطن في طريقهم الى « المفرش » لتفريغ ما جمعوه من القطن



بعض الاولاد يجمعون القطن في الغيط

الأم المفقودة ..

هل قتلها ولداها واخفيا جثتها ؟

في بيت واحد وتحت سقف واحد كان يعيش أربعة اخوة تحنو عليهم أم رؤوم ، ترفرف عليهم السعادة والهدوء ..

وبلغ الأطفال أشدهم وبلغوا مبلغ الرجال وركن كل منهم الى زوجة تشاطره حياته حلوها ومرها ، وتحمل عن كاهل الأم عبء العناية به والسهر على تنفيذ رغباته ، ولم يبق على العزوبة سوى ولد واحد رأى أن يبقى مع أمه يقوم بأودها ويحرص على العطف عليها

وعرض له ذات يوم عمل رابح في المنصورة يدر عليه المكسب الوفير ، فقاتح حنفي بيومي أمه «ماشاالله عبد المجيد» بذلك وأكد لها انه سوف يعود في القريب

وعلى الرغم من إلحاح الأم على فتاها بالبقاء في جوارها وهي تضمن له العيش الرغيد على نفقتها سافر حنفي الى المنصورة تبكي أمه فراقه وتدعو له بالتوفيق والنجاح في عمله ، وترجو الله أن يرد غربته في أقرب حين

العودة الى الدار

مضت سنة كاملة وأعقبتها عدة شهور دون أن تسمع الأم عن ولدها خبراً ودون أن يعلم الابن عن والدته خيراً ولا شراً ، وبدأ حنفي يرغب في العودة الى القاهرة وحنت أضالعه الى مسقط رأسه فحزم أمتعته وعاد الى العاصمة

واتخذ من المحطة طريقه الى المنزل الذي تركت أمه تقطنه في حي مرجوش ، وهو مفعم القلب سروراً بقرب لقائها ، ويعد وسائل الاعتذار اليها عن انقطاع أخباره عنها طوال هذه المدة ، ويمني نفسه بنسيان آلام الوحدة والغربة بين أحضان الأم الحنون

ولم يكد حنفي يضع قدمه على باب المنزل حتى أطلت إحدى الساكنات من نافذة وقالت في دهشة متعجبة ..

— مين . . . ؟ ! حنفي . . هو انت ماتعرفش ان أمك سابت البيت من قبل «طلعة رجب» . . . ؟ !

— طيب وراحت على فين ؟

— اسأل اخواتك يا ابني والله احنا مش عارفين من ساعة ما خرجت واحنا ما شفناهاش تاني . .

وترك حنفي وراءه منزل الذكريات العميقة وفي نيته أن يبحث عن أمه أينما تكون

وفي هذه الليلة ذهب حنفي الى أخيه عبد المنعم ونزل ضيفاً عليه ، فأخذ الأخوان يستعيدان ذكريات الايام السالفة الى ان تحدثا عن أمهما فسأل حنفي أخاه عن مكانها فأجابه بأنه ربما وجدها عند أخويه اسماعيل ومحمد بيومي ، وأضاف على ذلك انه مضت مدة دون أن يراها وان مشاغل الحياة جعلته لا يجد متسعاً من وقته لمرآها والسؤال عنها

داخلت حنفي الشكوك وبدأت تتسرب الى نفسه أوهام عديدة تتعلق بحوادث ماضية ربما كان لها تأثيرها المباشر على إكراه أمه على البقاء بجانب ولديها ، مع ما تحمله لهما من النفور والرغبة في البعد ، وانتهى به التفكير أخيراً بأن يذهب الى أخويه يسألهما عن أمه . .

في انتظار عودة الحجاج

وفي صبيحة اليوم التالي ذهب حنفي الى أخيه محمد بيومي وسأله عن والدته فقال له انها ذهبت لتؤدي فريضة الحج الى بيت الله الحرام ، وانها لا بد عائدة مع الحجيج . .

استراح بال الرجل عند هذا التصريح قليلا وأرجأ البحث عن أمه الى ان ينتهي موسم الحج ويعود الحجاج من الاراضي المقدسة

ومرت الشهور وعاد الحجاج الى القاهرة وغيرها من مدن القطر ، وحنفي ينتظر أن تعود أمه اليوم او غداً دون طائل فزادت بلابله وهاجت أوهامه وذهب الى أخيه محمد يستعين به على مواصلة البحث

وقابل في طريقه أخاه اسماعيل فأبلغه ان أمه لم تكن مع الحجاج العائدين وانه عبثاً حاول لقاءها معهم ، فأشاح الأخ بوجهه وقال في غضب وحنق :

— روح دور عليها في اشمون يمكن الفلاحين قتلوها . . !

وهنا لم يتمالك حنفي دمعة ترقرقت في عينيه لجحود ذلك الابن وعدم اكتراثه بمصير أمه .

الشك . .

وبدأت الشكوك تقض مضجع حنفي وتحرمه لذة الرقاد وساورته الأوهام والأحلام المفزعة فأقلقت باله وشغلت خاطره . فاتفق مع أخيه عبد المجيد عبد المنعم على أن يواصلا البحث عن الأم المفقودة مهما كلفهما الأمر وكان أول ما فكرا فيه أن يسألا سكان المنزل الكائن بشارع مرجوش عن اليوم الذي تركت فيه أمهما منزلها فأخبروهما أن ذلك كان في «طلعة رجب» وبعد ذلك جاءت عربتا نقل حملتا أمتعتها الى حيث لا يعرفون .

وذهب الأخوان للسؤال عن أمهما ومحاولة العثور على اسمها في قوائم الحجاج فلم يقفا له على أثر . ثم بعثا بخطابات الى بعض معارفهما بأشمون فجاءت الردود بأن أحداً منهم لم ير «ما شالله» منذ عهد بعيد .

صدمات عنيفة أصابت قلبي الاخوين فلم يجدا مناصا من أن يلجآ الى البوليس ليستجلي هذه الغوامض والمتناقضات .

بلاغ واتهام

ازاء ذلك الاختفاء العجيب وتضارب أقوال الاخوين اللذين كان مفروضاً فيهما أن يعرفا مكان الام ومصيرها قدم حنفي وعبدالمنعم بلاغاً الى قسم الجمالية شرحا فيه الظروف المتقدمة وقررا انهما لا يستبعدان أن يكون أخواهما الآخران قد تعمدا اخفاء الام طمعاً في الاستيلاء على أملاكها .

وبعد ذلك بقليل تقدم الى قسم الجمالية بلاغ آخر له علاقة وثيقة بعض الشيء بالبلاغ السابق . وقد جاء فيه على لسان مقدمه الحاج محمد يوسف انه شريك لماشالله عبد المجيد في منزل صغير في شارع الامير فاروق ، وأنه تلقى من البريد خطاباً بخاتم ماشالله تقول فيه إنها قد وكلت أحد اولادها وهو محمد بيومي في التصرف في أملاكها من بيع وشراء وانه اذا رغب الحاج محمد يوسف في شراء حصتها في المنزل المشتركين في ملكيته فليذهب الى ابنها المذكور

وقد ذهب محمد بيومي الى الرجل ليحادثه في شأن البيت فطلب الشريك أن يقابل شريكته فارتبك ابنها عندهذا الطلب ووعد بانه سوف يحضرها معه في يوم تال حدده ولكنه لم يعد لا بشخصه ولا مع أمه

ويواصل صاحب البلاغ قوله بان الابن المذكور قد تصرف في أملاك والدته بمساعدة أخيه اسماعيل وباع حصتها في المنزل الى شخص آخر

التحقيق

وعلى أثر وصول هاتين الشكويين الى البوليس قويت الشبهة وحامت الشكوك بانه ربما تكون ماشالله قد قتلت طمعاً في الحصول على اموالها

وقام بالتحقيق الابتدائي حضرة اليوزباشي يوسف افندي عيد معاون بوليس الجمالية فاستدعى محمد بيومي وسأله عن والدته فقال أولا انها في اشمون تباشر احدى قضاياها وانها تبيت عند الاستاذ نسيم فرج المحامي ، فسأله المحقق هل يظن انها ماتت فقال انه رآها منذ شهر

وسئل اسماعيل ولد المرأة المفقودة فقال : «انها خرجت منذ شهر رجب لزيارة المقابر ولم ترجع منذ ذلك الحين »

وسئل جيرانها في المنزل فقرروا انها منذ ان خرجت ذاهبة لزيارة المقابر في شهر رجب لم يروها قط

الى اليسار :

القبرة من الداخل وبجانبها الترب

في أسفل : للقبرة التي قيل ان الام دفنت بها وقد وقف رجل البوليس لحراستها قبل البحث عن الجثة

واتضح للبوليس بعد ذلك ان محمد بيومي قد صحب زوجته الى محكمة الازبكية وادعى انها أمه وتسمت هي باسم ماشالله عبد المجيد ووقعت على توكيل يخول محمد بيومي حق التصرف في أملاك أمه بكافة التصرفات . وانه تبعاً لذلك التوكيل تمكن من بيع حصة أمه في البيت المشترك بينها وبين الحاج محمد يوسف بشارع الامير فاروق

باع حصتها بمبلغ تسعين جنيها وكان هذا المبلغ نواة لتأهيل ابنه الذي زوجه قبل القبض عليه بيوم واحد

وقد اعترفت زوجته بعدئذ انها مثلت ذلك الدور فعلاً

أين الأم المفقودة ؟

وتسلمت النيابة التحقيق فقام بعبئه أحد وكلائها وسمع أقوال ما ينوف عن اربعين شاهداً ، وأصدر أمره بتفتيش منزلي الأخوين المتهمين فقام بذلك ضابط مباحث القسم ولكنه لم يجد شيئاً يفيد التحقيق

وفي يوم الاربعاء الماضي قام حضرة وكيل النيابة رياض بك رزق مع الطبيب الشرعي وبعض رجال البوليس الى مقابر باب النصر حيث أمروا بفتح «التربة» التي قيل ان أولاد المرأة دفنوا بها جثة يظن انها جثة أمهم المفقودة

وفتحت المقبرة فاذا بها جثتان اتضح بعد الكشف الطبي ان أولاهما مضى عليها مدفونة زهاء خمس سنوات ، وان الثانية مضى عليها ستة شهور ، وانها للمدعوة زهرة الشهيرة بنبيهة ، وقد تعرف على جثتها أخوها وأقاربها

وبعد تفتيش دقيق لم يعثر لماشالله على أثر بين المقابر ولا في أي مكان آخر

فأين ذهبت وما هو مصيرها الغامض .؟!





عشرة ايام في صحراء سينا

الزواج عند العرب وخطف النساء بعد الزواج

— ٤ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة عما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء وما شاهده من حادثي الاعرابيين اللذين أشرفا على الموت ، ووصف طرفا من معيشة الاعراب في الصحارى وعاداتهم في الضيافة . وفي هذا المقال يتحدث للقراء عن الزواج عند العرب وخطف النساء بعد الزواج وأغرب عوائدهم التي أبطلت الحكومة بعضها

الزواج عند العرب

عرب سيناء مسلمون بالفطرة لم تصل اليهم مدنية او عرفان أو علم بأصول الدين، والزواج عندهم قسمان : القسم الاول هو ما يجري على الاصول المتبعة في قواعد الاسلام من عقد وايجاب وقبول وشهود وصداق ، ويكون ذلك عادة في القبائل المتوطنة في الجهات القريبة من المدن المقيمة على الدوام لا ترتحل ولا تجوب الفيافي . والقسم الثاني زواج لا يجري على أصول الدين ولا تقام فيه الشروط المتبعة ، ويكون ذلك في الجهات النائية عن المدن وبين القبائل الرحل التي ترتحل من مكان الى مكان في أطراف الصحراء لرعي الابل وانتجاع الكلأ ويسمى هذا النوع من الزواج « زواج القصلة » وهو عبارة عن أن يتقدم الشاب الى والد الفتاة فينقده مهرها ، ويختلف هذا المهر في الكثرة والقلة باختلاف فقر الفتى وغناه ، ويتسلم والد الفتاة أو ولي أمرها المهر فيصبح ملكا له لا يخص الفتاة منه شيء ولا تجهز منه عند الدخول بزوجها

يقف الشاب وفي يده « قصلة » وهي عبارة عن عصا صغيرة يلتقطها من الارض ويتقدم بها لوالد الفتاة في جمع من العرب ويمد بها اليه يده قائلا :

— جوزتني بنتك يا راجل ؟

— جوزتها لك

ثم يتناول والد الفتاة « القصلة » من يد الشاب ويسلم له الفتاة فيضع يده في يدها ويهزها هزاً شديداً ، وفي خلال ذلك يكون العربان قد وقفوا على شكل دائرة وأخذوا يضربون بأكفهم ضرباً متناسقاً منتظماً والنساء في وسطهم يرقصن رقصاً عجيباً فيدرن حول أنفسهن ويضربن بأقدامهن على الارض ضربات متزنة متناسقة ، ويعلوا صياحهم جميعاً رجالا ونساء بكلمات موزونة تمثل أغانيهم البدوية الغريبة

. . . . . يتسلم الشاب الفتاة ويذهب بها الى خيمته الخاصة التي تكون معدة له لمثل هذه الليلة ان كان من ذوي اليسار ، فاذا كان فقيراً وضع له أهله ستارة من شعر الاغنام أو وبر الجمال وسط خيمتهم تفصله عنهم بحيث يكون كأنه في خيمة خاصة

أما الفتاة قبل الزواج فانها تسعى في اقتصاد بعض المال الذي تجهز به نفسها فتشتري به ثياباً جديدة وخلخالا وقرطاً وسواراً من الفضة وهي تجمع هذا المال عادة مما تدخره من غزل الصوف او ثمن ما تحتطبه من الحطب الذي تبيعه في البلدان الصغيرة المجاورة للقبيلة أو ثمن ما تصيده من « السمان » اذا كانت قبيلتها قريبة من شاطيء البحر حيث يفد السمان على الشواطيء بكثرة في شهري أغسطس وسبتمبر من كل عام . وطريقة صيد السمان هناك سهلة وبسيطة لا تكلف الصائد أو الصائدة أي مجهود . فهم ينصبون شباكا طويلة منشورة على عصا من أشجار الصحراء قريباً من الشاطيء ويصل السمان طائراً من جهات نائية فوق البحر أياماً طويلة . فاذا وصل الى الشاطيء وصل متعباً منهوكا لا يقوى على الطيران أو المقاومة حتى إذا مس الشبكة المنشورة وقع من فرط الاعياء وأصبح من السهل القبض عليه بالايدي بلا عناء ، ويطوف غلمان الاعراب وبناتهم غابات النخيل التي تكثر على الشواطيء فيجدون السمان قد مس جريد النخل أو جذوعه فوقع على الارض لا يقوى على النهوض ويجمعون منه عدداً وافراً ثم يذهبون لبيعه في البلاد القريبة من خيامهم

من هذا وسواه تجمع الفتاة مالا لتجهز به نفسها عند الزواج ، أما مهرها فهو ملك لابيها لا تنال منه شيئاً كما أسلفنا

خطف النساء

قد تتزوج الفتاة من فتى لا تحبه ولا ترغب في معاشرته إطاعة لأمر والدها أو ولي أمرها وقد تكون عاشقة لفتى آخر من فتيان إحدى القبائل المجاورة لقبيلتها أو قد تكون معشوقة لفتى آخر يغار عليها ولا يتنازل عن حبها في هذه الحالات تحدث حوادث خطف

وقد شهدت أثناء رحلتي جلسة من جلسات المجلس العرفي يحاكم فيه شيخ لأنه اعتبر مسؤولا عن فتى من قبيلته خطف إحدى نساء قبيلة أخرى متزوجة بأحد وفر بها الى الشام ، وقرر هذا الشيخ أنه أرسل رسله وعيونه يبحثون في والنجوع للبحث عن الاعرابي الهارب لم يظفروا به



احدى نساء العرب مع طفليها



خيم البدو في الصحراء

وحلوها معه في قرية من قرى الشام ، وعند ذلك عجز عن القبض عليه لأنه في بلاد غير بلاده ولأنه لا يحتمي في قبيلة عربية حتى كان يستطيع ان يذهب بنفسه الى شيخها ليطلب منه تسليمه كما هي عادة الاعراب

لذلك رأى المجلس ان يبعث في طلبه من حكومة فلسطين فبعث في طلبه ، لكنه أبى الحضور أو الاعتراف بأنه هارب أو خاطف ، وقررت الفتاة أمام المحقق هناك انها زوجته وانها لا تعرف ذلك الزوج الآخر الذي يزعم أنها زوجته وانها ابنة عمه ، من أجل ذلك قرر المجلس العرفي المنعقد بالعريش ان يؤجل النظر في هذه القضية حتى تقدم للمجلس العرفي المشترك الذي يعقد عادة مؤلفاً من مندوب عن الحكومة المصرية وآخر عن الحكومة الفلسطينية في مثل هذه الحالات

شهدت زوج هذه الفتاة المخطوفة فاذا هو فتى طلق المحيا قوي الساعدين مفتول العضلات تلوح عليه أمارات العزة والأنفة ، رأيته جالساً في ركن من أركان غرفة التحقيق واجماً حزيناً يتطاير الشرر من عينيه الواسعتين ، وحدثني عن مصابه فرثيت له وأشفقت عليه وهو يهز قبضة يده في الفضاء تارة ويمسك بها مقبض سيفه تارة أخرى هائجاً غاضباً لكرامته المسلوبة متوعداً خصمه بضربة قاضية من سيفه هذا . ولقد بقيت أواسيه وأهون عليه الخطب بما اعتزمت المحافظة ان تفعله للقبض على خصمه وعقابه ، لكنه كان عني وعن مواساتي في شغل شاغل بمصابه الاليم

اغرب عوائد العرب

على الرغم مما تبذله الحكومة من المجهود لابطال بعض عادات اعراب الصحارى فانهم لا يزالون يتمسكون بها ويتعصبون لها

فمن عاداتهم الشائعة أن أحد الاعراب اذا قتل آخر هاجر من تلقاء نفسه وترك القبيلة التي ينتسب اليها الى جهة بعيدة مجهولة ، لكنه لا يخفي جرمه أو ينكر وقوعه منه ، فانه يعلن ما فعل لأول من يقابله في الطريق بعد الجريمة ، يقول لمن يلقاه بعد حدوث القتل لقد قتلت فلان ابن فلان من أجل كيت وكيت ، ثم يشد رحاله الى أطراف الصحراء أو قطر غير القطر

ومن عاداتهم دفع الدية لأهل القتيل ، ولا تزال هذه العادة عرفاً معمولا به الى اليوم ، ودية القتيل عندهم واحد وأربعون جملا و « غرة » والغرة هي عبارة عن بنت بكر يقدمها أهل القاتل لأهل القتيل ، يتسلم أهل القتيل هذه البنت فيزوجونها لواحد من فتيانهم بدون توقف على رضاء أهلها بهذا الزواج وبدون مهر أو « فصلة » كما سبق الكلام على ذلك في أول هذا المقال ، لأن هذه الفتاة تصبح ملكاً للقبيلة مقضياً عليها ألا تبارح بيت من يدخل بها ويصير زوجها الا اذا ولدت ولداً ذكراً ، وبعد ذلك يكون من حقها أن تعود الى أهلها اذا رغبت في ذلك ، ويقول الاعراب في تبرير هذه العادة ان الغرض منها أن يقضى على أهل القاتل بأن يقدموا هذه الفتاة لتلد ولداً غير الذي قتل وبذلك لا ينقص عدد القبيلة بسبب فعلة القاتل

ولما كانت هذه العادة — عادة الغرة — مستهجنة وفيها معنى الرق والعبودية فقد سعى محافظ سينا جارفس بك حتى وفق لابطالها والاكتفاء بدفع الدية فقط ، والعرب الآن يستبدلون « بالغرة » زيادة عدد الجمال المقررة للدية فهم يزيدون في عدد الجمال ثلاثة نظير الفتاة ، أي ان الفتاة عندهم تساوي ثلاثة جمال لا أكثر ! ! !

ومن عاداتهم المستهجنة عادة « البشعة » والذي يقوم بتنفيذ هذه العادة يقال له في القبيلة « المبشع » وهذه العادة يلجأون اليها العقاب من ينكر الجريمة ان كان مذنباً ، وعمل هذا المبشع ان يحضر طاسة من النحاس أمام المدعي والمدعى عليه وبعض مشايخ القبائل ثم يضع هذه الطاسة في النار حتى تصير قطعة من نار ، وقبل ان يبدأ في تنفيذ هذا العقاب القاتل ينصح المتهم المنكر بالاعتراف فاذا أصر على الانكار عاد فوضع الطاسة في النار مرة أخرى وترك المتهم يفكر في الامر علّه يعدل عن الانكار من تلقاء نفسه فاذا ظل مصراً على الانكار أخرج الطاسة من النار ووضعها أمام وجه المتهم وعلى المتهم أن يلحسها بلسانه ، وفي اعتقادهم انه اذا كان بريئاً فان النار لا تؤثر في لسانه الذي قال الحق ولم يكذب ، واذا كان مذنباً ظهرت آثار الحريق بأبشع صورة على فمه ولسانه ! ! !

وفي اعتقادي انا ان جميع المتهمين أمام نار هذه الطاسة مذنبون بحيث لا ينجو من حرقها أحد ، وقد سمعت ان محافظ سينا سعى في ابطال هذه العادة قدر طاقته فوفق أو كاد

ومن غريب عاداتهم انهم لا يحترمون الايمان التي يحترمها الناس عادة فالحلف بالله أو بالكتب المقدسة أو بالانبياء والمرسلين لا قيمة له عندهم ولا وزر في اعتقادهم على من يرتكبه ، أما الحلف المقدس في اعتقادهم فهو ما كان بذكر بعض الاولياء المدفونين في الصحراء فو . . . « حياة سيدي فلان » اكثر تقديساً عندهم من « والله العظيم » وهكذا تجدهم يحفظون أسماء أوليائهم ويحترمون قسماً اكثر من أي قسم آخر . . .

عبد الله . . .

تأثير الازمة المالية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

لموسمها كتوبر ونوفمبر وهؤلاء هم أشد الناس بؤساً وشقاء فلاهم بقادرين على سحب نقود أخرى ولا هم بمستطيعين البيع لأنه لا يغني ولا يثمر . وهناك صاحب الارض يلح في طلب الايجار فلا يصيب منه شيئاً ، هؤلاء تراهم في القرى والبنادر يدورون بأعين زائغة كالمجانين لا يعون ولا يدرون لأن الصدمة كانت عليهم قوية شديدة فلم يقووا على احتمالها . . .

وبعض تجار الاقطان كفوا أيديهم وقبضوها عن الفلاحين فلم « يسلفوهم » نقوداً على القطن كما هي العادة المتبعة خوفاً من أن تبلغ الاسعار حداً أوطأ من حدها الحالي فلا يكفي القطن المودع عندهم لسداد مادفعوه للفلاحين من نقود

ومن المضحكات المبكيات التي رأيناها في بعض قرى مديرية المنيا أن فلاحاً تمكن بعد جهد جهيد وعناء كبير من أن يجني قطنه أول جنية — ومن المعلوم أن القطن يجنى مرتين — فلما حان موعد الجنية الثانية تركها للاعراب واللصوص يجنونها لانفسهم ولما سألناه عن سر هذا التبذير قال ما معناه : « فلوس ومش لاقي وكتر خير الدنيا اللي جنيت اول جنية . وعلى فرض اني لقيت فلوس للجنية الثانية فسواء جنيتها أو سيبتها العرب ياخدوها لنفسهم الحالتين زي بعض لان الفلوس اللي راح ادفعها للاولاد اللي حيجنوا هي بالضبط قد الفلوس اللي راح أبيع بها قطن تاني جنية .. لأ بلاش . وجع دماغ أسيبه أنا للعرب ينتفعوا بيه ويدعوا لي . . . »

ومن هذا الحديث يستطيع القارىء أن يعلم الى أي حد وصل اليأس في نفوس الفلاحين حتى ان بعضهم يفضل ترك قطنه يأخذه الاعراب واللصوص من أن يكبد نفسه مشقة جنيه

لا يجد ثمن سيجارة

وحدث أن كنا نتمشى في الصباح الباكر بين الحقول والمزارع وقد أشعلنا سيجارة فلاحظنا شيخاً محطماً يجر رجليه جراً يسير بجانبنا ويجهد نفسه ان يكون قريباً منا وظهر من حركاته أنه يحاول أن يكون في مهب الريح الحاملة لدخان السيجارة . ولفتت أنظارنا حركاته غير العادية . فاقتربنا وسألناه من اين هو والى أين يقصد الذهاب في هذا الصباح الباكر وعلمنا من حديثه أنه يقصد سوقاً قريبة ستعقد في ذلك اليوم بالقرب من مركز « ملوى » وأنه آت من قريته التي تبعد عن مكان هذه السوق ١٦ كيلو متراً وأرانا قرطاً ذهبياً كان يحمله في جيبه واخبرنا انه قرط ابنته الصغيرة المخطوبة أخذه منها قسراً وتركها في الدار تبكي وجاء السوق ليبيعه لعله يستطيع بثمنه ان يجني اول جنية من حقله المزروع قطناً ، ولما سألناه عن حركاته المضطربة أثناء اشعالنا السيجارة لم يجب وأطرق برأسه الى الارض فأعدنا عليه السؤال في رفق ولين فقال ما يأتي بالحرف الواحد : « والله اذا كنت مؤمن تصدق يا سيدنا اليه ان بق لي ثلاثة ايام مش لاقي تمن سيجارة أشربها . ومن تأثير عدم شرب الدخان ماشي في السكة عنيه مزغللة مش شايف اللي قدامي » فلم يسعنا والحالة هذه إلا أن نقدم علبة السجائر وقد ابت عليه أنفته وكبرياؤه ان يقبل منا العلبة ولكننا ما زلنا به نطيب خاطره حتى قبلها منا على سبيل الذكرى

ولعل حال تجار البنادر والقرى لا يقل بؤساً عن حال الفلاحين . فحركة البيع والشراء عاطلة تماماً وتحدثنا مع احدهم من تجار الاقمشة والأثاثات فقال : « كنا في كل يوم من موسم القطن نبيع على الاقل جهاز خمس عرائس لان الزواج عند الفلاحين لا يكون الا في موسم القطن . أما الآن في هذا العام المشؤوم فلا نبيع في اليوم حتى ولا جلباباً واحداً من البفتة ؟! »

اثنان من الجنيهات على ذمة صاحبها !

حدث أن جاء الى إحدى مكتبات العاصمة افندي مطربش وادعى ان اسمه ابرهيم من تجار الكتب ، وأعطى صاحب المكتبة اثنين من الجنيهات قائلا له انه يريد بضاعة بمبلغ ٢٥ جنيهاً مصرياً ، وان هذه الدفعة عبارة عن « عربون » يدفعه مؤقتاً

وهم صاحب المكتبة باعطائه إيصالا فرفض زاعماً أنه ليس من عادته أن يأخذ إيصالات على عملائه ، فان ذلك دليل على عدم الثقة

وأخذ صاحب المكتبة يعد ما طلبه ذلك الزبون . ولم تمض بضع ساعات حتى كان الطلب جاهزاً لحمله ، وعرضت مصلحة خاصة لصاحب المكتبة فانصرف للاهتمام بها وترك أخاه لمراقبة المحل

وفي هذه اللحظة حضر زبون الصباح صاحب الجنيهين وعرض على شقيق صاحب المكتبة إيصالا صريحاً ينص على تسليم حامله الكتب نظير استلام صاحب المكتبة ثمنها مقدماً وعلى ذلك توقيع صاحب المكتبة

ولم يسع الاخ ازاء ذلك الا أن يسلم الرجل الكتب فحملها على إحدى عربات النقل ومضى ولم تتوسط العربة ميدان عابدين حتى كان صاحب المكتبة عائداً من عمله راكباً ترام فلمح العربة المحملة بالكتب وفي جوارها زبون الصباح فاتجه نحوها وما كاد يراه الرجل حتى أطلق لساقيه الريح وفر لا يلوي على شيء

وقد اتضح أنه زور إيصالا بامضاء صاحب المكتبة واستلم بموجبه الكتب وكاد يفوز بها غنيمة باردة لولا أن فاجأه صاحب المكتبة في الطريق

والآن موجود بهذه المكتبة جنيهان مصريان على ذمة صاحبهما ، فهل يعود لأخذهما وتبرئة ذمة صاحب المكتبة . . ! ؟

أم انه القى « الطعم » ليفوز بغنيمة كبيرة ، فضاع « الطعم » وأصابته الخيبة المريرة ؟ !

قصص الحياة

شيكارة جبس

= ١٦ جوال بن وسكر . . ؟ !

علك حضرة النائب المحترم محمد بك قرني في ناحية مصر القديمة محلا لبيع الجبس ومخزنا للمسيس والآجر وغيرها . وجاء الى هـذا المخزن منذ بضعة أيام رجل طويل القامة نحيف الجسم ذو شوارب صفراء ووشم في إحدى يديه وطلب أربع « شيكارات » من الجبس دفع ثمنها فوراً وطلب من المخزنجي أن يصدرها اليه باسمه ـ ميخائيل فهمي ـ في السكة الحديد الى جهات متفرقة ، فذهب الرجل وقام بالمهمة وعاد يسلم « البوليصات » الى ميخائيل الذي شكره ووعده بزيارة قريبة يحمل اليـه فيها هدية نفيسة

ومرت أيام دون أن يعود الرجل ولا أن تحضر الهدية النفيسة . ولكن المخزنجي فوجىء بطلب من قسم مصر القديمة فذهب ليرى لماذا يستدعونه وهناك تلق بشائر « الهدية » الموعودة . فقد اتهمـه معاون المحطة بتزوير بوليصات الشحن ، واليك سبب هذا الاتهام كما يستنتج من أقوال التاجر والمخزنجي :

أخذ ميخائيل فهمي بوليصات شيكارات الجبس وأحدث فيها تغيراً بحيث أبدل إحدى شيكارات الجبس بستة عشر « شوالا » من البن والسكر ، كما انه ابدل اسمه باسم حلمي زويلة وذهب الى أحد تجار السكة الجديدة وباع له البوليصة على انها تتضمن شحنة ١٦ جوال سكر وبن

وذهب التاجر الى المحطة المصـدرة اليها الشحنة وهي محطة ماري جرجس فلم يجد للبن والسكر أثراً فذهب الى معاون المحطة يسأله عنهما

وما ان اطلع المعاون على البوليصـة حتى أدرك ما فيها من تزوير وساق التاجر الى القسم وأبانت التحريات أن الذي أرسل شحنة الجبس هو مخزنجي محل قرني بك فاستدعي الى القسم حيث قرر بأنه صدر الى هذه المحطة جبسا لا بناً ولا سكراً ، وهي شيكارة واحدة لا ستة عشر جوالا

وقبضت النيابة على التاجر والمخزنجي ولا يزال التحقيق مستمراً لمعرفة ما اذا كان لواحد منهما علاقة بالمحتال الذي أخذ نقود التاجر واختفى به آمناً ! ؟

رفيقته شريكته . . !!

لا تكاد تخلو احدى قضايا الاتجار بالمواد المخدرة التي يضبط فيها التجار والمروجون دون ان يكون للمرأة أصبع فيها ، وقد لا تكون للتاجر رفيقة هي شريكة ملاذه ... وتجارته البغيضة في وقت واحد

والظاهر ان التجار يجدون في المرأة وسيلة مأمونة بعض الشيء لتهريب بضاعتهم ... وتوزيعها على العملاء والزبائن دون ان يتسرب اليها شك كبير

حدث في يوم السبت الماضي ان علم حضرة يوسف افندي محمد ضابط مباحث قسم عابدين ان الدعو حسين عبد الحميد الشهير « الاعرج » اشترى كمية كبيرة من المخدرات وانه حملها الى غرفته توطئة لتعبئتها ووضعها في ورق خاص كي يبيعها بمعدل « الشمة » بقرش واحد . . !

وحسين عبد الحميد هذا قد حاولت عدة أقسام من بوليس القاهرة القبض عليه ولكنه كان سريع الهروب والتنقل فهو اليوم في عابدين وغداً في الازبكية وبعده في بولاق ... وهكذا ، وقد ارتكب عدة جرائم كانت أخيرها سبباً في سجنه سنتين كاملتين ولم يخرج الا منذ مدة قصيرة

علم حضرة الضابط بشراء « الاعرج » للمخدرات فرأى الفرصة سانحة للقبض



حسين عبدالحميد الملقب « بالاعرج »



نفيسة عبد العزيز شريكة ورفيقة « الاعرج »

وذهب اثنين من رجال البوليس الملكي وعموا شطر غرفة عبد المجيد فصادفوه في طريقهم اليها يمشي مسرعا فأمسكوا به وصحبوه الى مسكنه الذي وجدوا بابه مقفلا من الخارج

ودفع أحد رجال البوليس الباب بكتفه ففتح وظهرت من خلفه امرأة تدعى نفيسة عبد العزيز تقوم بتهمة وضع المسحوق القاتل في الورق المدالة فقبض عليها

وسئل الأعرج عن علاقته بنفيسة فادعى انه لا يعرفها ، ولكن اتضح من أقوالها انها رفيقته وشريكته وسيق الاثنان معاً ليقضيا شهر العسل « الاسود » في غياهب السجن . !

اشتهى أزمة ..

حرامي ، حرامي . . .

امسك حرامي . . ! !

دوت هذه الصرخات في أثر رجل لم يحاول الفرار شأن اللصوص ولم يطلق لساقيه الريح حينما سمعها مع أنه كان في امكانه فعل ذلك

وقف اللص ينتظر المستغيث الى أن أدركه وسلمه الى القسم فتبعه صاغراً ذليلا

أما ذلك اللص فيدعى سيد محمود الابيض والجريمة التي اقترفها هي أنه دخل حانوت أحد تجار الخردوات في السكة الجديدة وأخذ منه نصف دستة جوربات . .

وسئل سيد في قسم الجمالية عن سبب ارتكابه السرقة فقال انه مضت عليه مدة طويلة دون أن يجد عملا ، وقد حاول أن يشتغل فسدت في وجهه سبل العيش ، وحاول أن يجد من يتصدق عليه فتحجرت عليه قلوب الناس ولم يجد من ينقذه من براثن الجوع . . . وهنا دمعت عيناه كأنما هاجته الذكرى ولم ترع الى ما اقترفته يداه

ووقف سيد ذاهلا بضع لحظات ثم غافل عسكري الداورية الذي ساقه الى مكتب الضابط وجرى مسرعاً ناحية شرفة الغرفة

وهم في أثره علي افندي الحبشي الذي كان يحقق معه يريد اللحاق به فلم يدركه الا بعد أن قذف بنفسه من الشرفة وهوى الى الشارع يتمرغ على أديمه مهشم الاعضاء سائل الدماء

وأصيب اللص بكسر بليغ في ساقيه ورضوض في ذراعيه ، ولما أن سئل عن سبب إلقاء نفسه قال وهو ينتحب :

أحب الي أن أموت من أن أعتبر لصاً سارقاً !

أخ يتهم أخته بالسرقة

سافر سيد عبد الرحيم الى بلده الزقازيق تاركاً أخته زينب في المنزل . ومضت على سفره بضعة أيام عاد بعدها الى المنزل يحمل هدايا لزينب من عسل وبصل وغير ذلك ، ولكنه ما كاد يطأ عتبة المنزل حتى اعترضه صاحب المنزل قائلاً بأن الشقة التي كان يقطن بها خالية وأبدى دهشته من عدم معرفة سيد لهذا الامر مع انه قيل لصاحب البيت انه هو الذي أحضر الحمالين والعربات لنقل العفش

وبحث الرجل عن المكان الذي نقل اليه العفش حتى اهتدى اليه ، وبعد يومين ذهب الى قسم باب الشعرية يبلغ ان مفروشاته سرقت أثناء غيابه وان مبلغ ١٥٠ جنيها قد فقد مع بعض الاشياء ، واتهم أخته زينب بسرقة هذه

الاشياء وأرشد عن المكان الذي توجد به المسروقات وهو منزل في شارع الكحكيين يقطنه علي عبد القادر ...

وقام حضرة ضابط مباحث القسم لضبط الحادثة ، فوجد المفروشات موجودة فعلا عند عبد القادر هذا ، ولما سئل عن مصدرها قال ان مطلقته زينب أخت المبلغ تركتها في عهدته قبل سفرها الى الزقازيق

وحضرت زينب فأكدت باثباتات قاطعة صدق ملكيتها للعفش ، وكشفت سر اتهام أخيها لها بالسرقة ، فقد كان يريد تزويجها بشخص يرى في مصاهرته منفعة مادية له كما انه كان سيخرج من تلك الزيجة بصفقة رابحة وهي العفش المتنازع عليه الآن . واتضح فوق ذلك انه استولى على جميع مصاغات أخته كما انه كان يأخذ مؤخر صداقها ونفقتها ويصرف هذا كله على ملاذه ، وانه مديون لايملك شيئاً

وتصادف انه بينما كان الرجل في القسم حضر رجل كان يبحث عن سيد عبد الرحيم ليطالبه بدين له عليه ، أما هذا الدين فلا يزيد عن ٤٩ مليما لا غير . . . . ! !

جثة في ترعة المحمودية

هل في الامر جناية مدبرة ؟

في صباح يوم الاثنين ٢٩ سبتمبر المنصرم نزل أحد الغلمان الى ترعة المحمودية لقضاء حاجة وعند وصوله إلى آخر درجة من الدرجات التي توصل إلى الماء شاهد جثة شخص يبلغ نحو ٢٠ عاما طافية فوق الماء فتولاه الرعب والهلع وصعد يجري حتى وصل إلى رصيف الترعة الأعلى وأخذ يصرخ بالمارة ويبلغهم نبأ ما رأى

فأسرع الناس في النزول إلى الترعة فتحقق لديهم صحة ما قاله الغلام ، فاستخرجوا الجثة وأبلغوا الخبر إلى بوليس ميناء البصل فحضر المأمور إلى المكان الذي عثر فيه على الجثة وهو على مقربة من الهويس الذي تفرغ منه ترعة المحمودية مياهها في البحر الابيض

وفحصت الجثة فوجد بها بعض جروح جعلت البوليس يشك في أن في الامر جناية فأخذ يقلب فيها لعله يسترشد إلى صاحبها فوجد على ذراعه وشماً يبين اسمه وهو محمد ... ويدل على مسقط رأسه وهو المنيا . فحرر بكل ذلك محضراً وأمر بنقل الجثة إلى الطبيب الشرعي لمعرفة ما إذا كان في الأمر جناية أم لا . وقد ثبت أن صاحب الجثة مات مقتولا



المكان الذي وجدت فيه الجثة في ترعة المحمودية

شيكاغو : عاصمة العالم فى الشرور والاجرام

نقابة تجمع عصابات اللصوص والمهربين تحت زعامة «آل كابون»

المدينة المرهبة

شيكاغو . . ! !

تلك هي المدينة الدموية التي اذا ذكرت ذكرت معها العصابات القوية والسفاحون الذين يطلقون النار على أعدائهم في قارعة الطريق ويحملون المتراليوزات الصغيرة يصبون منها ميازيب النار على من يرون خطراً يتهددهم من وجودهم أحياء فيصيبونهم ويجندلون الابرياء على حد سواء . .

كان الناس يرون روايات السينما التي تمثل طرفاً من حياة المجرمين والمهربين في شيكاغو فتحملهم غرابة المشاهد الدموية والمعارك الرهيبة التي تقوم بين عصابة وعصابة ، أو عصابة ومهاجميها من رجال البوليس ، على ان يظنوا ان تلك المشاهد والمعارك إن هي إلا جموح شط فيه خيال المؤلف أو المخرج ، فصور تلك المدينة بذلك اللون الدموي البشع

ولكن الحقيقة جاوزت ذلك الخيال وأثبتت الجرائد الاميركية نفسها — بما تنشره من حوادث العصابات المختلفة في تلك المدينة التي يسودها الفزع والرعب بين حين وآخر ، وكلما حلا لأفراد عصابة أن يقوموا بغارة قصاص وارهاب — ان روايات « شيكاغو بعد منتصف الليل » أو « ليالي شيكاغو » أو « الكبسة » أو غير هذه من الروايات التي تعرض طرفاً من وسائل عصابات شيكاغو وطرق عصاباتها في القتل والقتال ، كل ما في هذه الروايات لا يعدو الواقع بل هو دونه بكثير

السيادة للمجرمين

وقد أصبحت شيكاغو بلدة يهتز فيها حبل الامن ويضطرب النظام ، أو تستتب الحياة ويأمن الخلق على أرواحهم تبعاً لارادة العصابات التي تسيطر على هذه المدينة

وقد كانت شيكاغو الى عهد غير بعيد مقسمة الى دوائر نفوذ تمثل كل دائرة منها عصابة قوية لها نفوذها وزعيمها وأنصارها ومؤيدوها . فاذا اعتدت على دائرتها عصابة أخرى فالويل لها ولافرادها يقتلون علناً في الشوارع والطرقات ويصلون جحيما من قذائف المتراليوزات فيحصدهم حصداً

ولكن هذه العصابات ما زالت تتضامل أو يتداخل بعضها في بعض الى ان اصبح اقواها وأظهرها عصابتان : عصابة آل كابون ذلك المهرب العاتي الجبار ، وعصابة موران الذي كان في يوم من الايام مساعداً لكابون ثم أراد الاستقلال وحده بالعمل لما رآه من المكاسب الطائلة والارباح الهائلة التي كانت تدخل الى جيب سيده في سهولة وكثرة . .

والى ما لا يزيد عن ثلاثة شهور كانت هاتان العصابتان كل منهما تناوىء الاخرى وتناصبها العداء ، لا يكاد فرد من عصبة موران يتطرف الى خارج منطقة زعيمه حتى يقع مجندلا برصاصة من رصاصات عصبة كابون ، ولا يكاد موران يسمع بحادث اغتيال واحد من اعوانه حتى ينزل الموت بساحة عزيز لدى كابون وهكذا . .

وقد حدث مرة ان قتل موران واحداً من أنصار كابون المقربين . فلم يقل الزعيم الا كلمة لاتباعه وهي : « اعملوا اللازم »

وبعد يوم من هذه الكلمة كان سبعة من أنصار موران يلعبون الورق في جراج أعد كمخزن للمهربات في مكان غير مطروق كثيراً وبينما هم يتسلون بالورق انتظاراً للقيام بعملية تهريب كبيرة اذ انفتح باب الجاراج فجأة وظهر على عتبته رجلان بملابس البوليس الرسمية وآخر في ملابس ملكية ، وأمسك رجلا البوليس بمسدسيهما وصوب الرجل الثالث متراليوزا نحو السبعة لصوص يأمرونهم برفع الايدي

وانصاع أنصار موران علماً منهم بأن الامر لن يعدو تفتيشهم ثم اطلاق سراحهم بعد « غمز » رجال البوليس بشيء من مال العصابة

وصاح بهم صائح أن أديروا وجوهكم ناحية الحائط ففعلوا ، وفي هذه اللحظة اندلع اللهيب من فوهة المسدسين والمتراليوز واخترق الرصاص أجساد السبعة رجال حتى تركها مثقبة كالخرقة البالية أو كصفحات « الغربال »

وتجمع الناس على هذه الأصوات المفزعة وحضروا من أماكن بعيدة وقريبة ليروا أي خطب حل في ذلك المكان وأية معركة تلك التي أطلقت فيها مئات الرصاصات باستمرار ، فاذا بهم يرون باب الجراج ينفتح عن رجلين من رجال الشرطة يقودان رجلا ممسكين بتلابيبه وهو يحاول مقاومتهم فأفسحوا الطريق لحماة القانون ليقودوا ذلك المعتدي الى سيارة ما كاد يستوي فيها الثلاثة حتى انطلقت تنهب بهم الارض نهبا

ولم يكن هؤلاء الثلاثة الا من أفراد عصابة آل كابون اتبعوا أقوال الزعيم و « عملوا باللازم » ! !

معاملة شاذة

ولكن الذي يسترعي الانتباه والتفكير أن تقع جرائم عدة على قارعة الطريق ويرى بعض المارة المعتدي ويبلغون عنه فلا تمتد اليه يد ولا يقبض عليه

وأغرب من ذلك أنه قد يقبض عليه ثم يخرج من المحكمة وقد برأه المحلفون او القضاة رغم ما يتجمع ضده من شبهات و...

وأكثر غرابة من هذين أنه ... على السفاح ويودع السجن فلا ... سجنه الطويل أو المؤبد زمن ... يخرج منه اما بعفو أو بهروب ... التدبير . . . ! !

فما هو السر في ذلك ؟ !

لقد سُجن كابون مرة حياة الحرب ... وبين موران وعصابته وخشي على حياته ... تستل فسلم نفسه للبوليس وطلب ... على احرازه سلاحاً بلا تصريح ... قضاته أن يحكموا عليه بالسجن ... لا تنقص ولا تزيد فاتصاعوا الأمره وسجن الجبار الذي ترهبه مدينة بأسرها ...

ولكن أي سجن ! ! لقد فرشت ... سجنه بالأبسطة الثمينة وأعدت ... وسائل الراحة والترف أيضاً . وكانت الويسكي ذلك السائل المحرم تبعاً للقانون ... تدخل الى ادارة السجن بالعشرات ... الزعيم ما شاء ويحتسي في صحته الضباط و... ويتناوبون الانخاب ! !

وكان أتباعه يتلقون أوامره و... قابع في سجنه يتمتع بحماية الحكومة من أعدائه ومنافسيه

فكيف تم له هذا كله ؟ !

تفاصيل غريبة

أما الاجابة على ذلك فقد قدم ... زيتا » الذي كان أمين صندوق عصابة ... — موران » للتحدثين

كان هذا الرجل يعلم من ... العصابة القوية أموراً كثيرة و... جميع أسرارها وخفاياها بشكل ... والتخلص منه فتحرك زناد وأو...

ولكن اتضح أن « زيتا » ... أقوى منه في حياته اذ اكتشف ... مذكرات كان يحتفظ بها هذا ... حسابات العصابة عامة والنقود التي ... للموظفين الرسميين نظير تغافلهم و... على وجه خاص ، فكان نشر ... الحسابات وبيان أسماء من ... رواتب من العصابة أمر فغرت له أفواه ... وأمريكا كلها . . .



« آل كابون » ملك المهربين في شيكاغو

فقد تضمنت القوائم التي وجدت في صندوقه أسماء قضاة معروفين وموظفين كباراً في البوليس ، وزعماء معروفين في شيكاغو والولايات المتحدة باسرها ، وكبار رجال الاعمال من ذوي النفوذ والتأثير ، وأعضاء في المحكمة العليا ومجلسي الشيوخ والنواب

وقد عثر المحققون على قائمة عن السنة الماضية ينتهي تاريخها في ١٢ نوفمبر بينت وجوه انفاق مبلغ ثمانين الف جنيه على وسائل حماية العصابة وأفرادها . ولم يعرف المحققون بوجه قاطع هل هذه القائمة تعبر عن حساب شهر او اسبوع لانهم واثقون من انها عن مدة لا تزيد عن شهر بل تقل عنه بكثير

ومن بين الوثائق التي وجدت مع هذه القائمة صورة شيك بمبلغ ١١٠٠ جنيه باسم احد كبار القضاة ، وآخر بمبلغ ٥٠ جنيهاً باسم أحد أعضاء المحكمة العليا وحويلان كل منهما بمبلغ ٢٠ جنيهاً باسم أحد أعضاء مجلس الشيوخ ، وخطاب يحمل امضاء رجل من الشرطة اسمه ايفانستون يطلب بوجه قرضاً بمبلغ ثمانين جنيها ، وورقة عليها اسم أحد ضباط بوليس شيكاغو بمبلغ ١٢٠ جنيهاً . كما وجد شيك بتوقيع أحد محرري جرائد شيكاغو بمبلغ عشرة جنيهات ، وكذلك بيان آخر عن مبلغ ٧٠٠ جنيه صرفت الى أحد أقسام البوليس !

فكيف تدفع العصابة أمثال هذه الرواتب والمبالغ لضباط البوليس والقضاة وأعضاء المحكمة العليا وغيرهم من ذوي النفوذ والتأثير ثم تخشى العقاب الرادع أو القصاص الصارم ..

هذا هو السر في اغماض البوليس عينيه عن جنايات المهربين والقتلة ، واهمال القضاة في توقيع العقاب عليهم ، وتلك النقود هي سبب الرفاهية والرغد الذي يلقاه السجين اذا صادف أن أوقعه القدر لتقتص منه العدالة . .

الصحافي القتيل

ولعل القراء يذكرون ما سبق ان نشرناه عن ذلك المحرر الصحافي في جريدة « شيكاغو تريبون » الذي قتلته احدى عصابات شيكاغو

لقد ذاع بعد مقتل هذا الصحافي علناً على قارعة الطريق بين جموع حاشدة متوجهة لركوب قطار السكة الحديدية ، انه قتل لأنه كان الوساطة لاحدى العصابات لدى رجال البوليس للتغافل عن كمية كبيرة من الخمور كانت هذه العصابة توشك أن تهربها

ولكن أحد مراسلي جريدة « المانشستر جارديان » في اميركا بعث رسالة الى جريدته فضح فيها علاقات هذا الصحافي « جاك لينجل » المقتول مع عصابات المهربين والقتلة

فقد كان هذا المحرر يتظاهر بأنه يقوم بأعمال صحفية بين تلك العصابات والاحياء السافلة التي يرودها أفرادها وزعماؤها . ولكن الحقيقة أنه كان واسطة التفاهم بين بعض رجال الحكومة المسئولين وزعماء العصابات في شأن الرشاوى التي يدفعها أولئك لهؤلاء نظير تسهيل مهمة التهريب وعدم عرقلتها

وقد أوضح ذلك المراسل أنه بينما كان جاك لينجل يتقاضى من جريدة « شيكاغو تريبون » اثنين وخمسين جنيها في الشهر فان إيراده كان ثلاثة عشر ألف جنيه في العام ! !

مبالغ هائلة

وليس ثمة شك في ان العصابات التي تدفع آلاف الجنيهات لموظفي الحكومة والقضاة ورجال البوليس وغيرهم ممن يرون في الدفع لهم ما يسهل مهمتهم ويقلل من أخطارها لابد وأن تكون تكسب عشرات ومئات الآلاف

والحقيقة انها لا تربح عشرات ولا مئات الآلاف بل الملايين من الجنيهات في الشهر الواحد . فقد ذكرت جريدة « شيكاغو دايلي نيوز » بقلم أحد خبرائها الاخصائيين في هذا الشأن ان المبالغ التي تربحها العصابات أسبوعيا من تهريب الخمر وإدارة محلات بيع الخمور خفية ، وأماكن لعب القمار والدعارة والاندية الليلية وغير ذلك من الاعمال غير المشروعة تزيد عن مليون ومائتي الف جنيه في الاسبوع الواحد . . ! !

من هذا المبلغ ٧٠٠٠٠٠ جنيه من تهريب الخمور و ٢٥٠٠٠٠ جنيه من المقامرة و ٢٠٠٠٠٠ جنيه من الدعارة و ٥٠٠٠٠ جنيه من السلب والاحتيال

نقابة العصابات

ومن أغرب الاخبار التي وردت أخيراً عن عصابات شيكاغو الرهيبة أنها سئمت الحرب الداخلية فيما بينها ورأت أن ذلك قد يقلل من أرباحها ويودي بحياة أفرادها بلا جدوى فقررت أن تعقد الصلح والهدنة ..

وكان صلح وكانت هدنة ثم أسفرت المفاوضات على تكوين نقابة من العصابات تتحد وتتآزر فيها على العمل

وقد تداخلت عصابتا كابون وموران الواحدة في الاخرى وضمتا الى سائر العصابات وانتخب آل كابون زعيما عاماً لهذه العصابات المتحدة . ! !

أما الشعار الجديد بعد هذا الاندماج فقد أصبح : « الجميع فداء كابون ، وكابون فداء الجميع » ! !

وتقضي شروط هذا التحالف أن توضع جميع أرباح العصابات المتضامنة في صندوق واحد وأن توحد جميع الاعمال تحت رئاسة كابون ثم توزع الارباح بعد اختصام نفقات الدفاع والرشاوي وغيرها بطريقة اتفق عليها المتعاهدون

وقد نظرت النقابة الجديدة وعلى رأسها كابون في اعداد موارد ربح وأسواق عمل جديدة لافراد العصابات . ومن بينها مشروع يقضي بتداخل هؤلاء المهربين في عقود الاتفاقات على المقاولات الكبرى ، واستغلال المنافسات السياسية والحزبية وغير ذلك من الشؤون الرابحة التي لم يكونوا قد عالجوها من قبل . .

وسوف تتمخض الايام عن الكيد الجديد الذي بيتته هذه العصابات الخربة للابرياء والآمنين

كيف تمكنت من استرداد جواهر التاج النمسوى؟

بقلم البوليس السرى الانجليزى الشهير أدوين وودهال

(خاصة بالدنيا المصورة)



المستر ادوين وودهال

كنت جالساً في غرفة الشاي الشهيرة بدهليز إحدى المحاكم الكبرى أتحدث مع عالم ذائع الصيت في عالم الجنايات . حينما أقبل كبير كتاب شركة انجليزية كبرى لوكلاء الاعمال والقضايا فصاح بي قائلا :

— هاللومستر وودهال ! أين كنت مختبئا لقد فتشنا عنك في لندن كلها ؟

وأجبته بعد أن انصرف محدثي المحامي الشهير بقولي :

— حسناً ، وما هي المهمة التي تريدني على قضائها لك ؟

— ان الرئيس يريدك وقد حاول أن يتصل بك منذ أسبوع ولم يرض أن يكلف أحداً غيرك بالمهمة . انني لا أعرف طبيعة هذه المهمة ولكن يلوح لي أنها عظيمة الأهمية لأن الرئيس دائم القلق والهياج هذه الايام

وليعذرني القارىء إذا أنا لم أفصح عن الاسماء الحقيقية لابطال هذه القضية ولنطلق اسم السير رالف على رئيس هذه الشركة العظيمة الشأن

وتبعت الرجل في الحال الى مكاتب الشركة وأنا موقن بأن لا بد من عمل خطير سوف يعهد به الي

ولقد زاد في هذا اليقين توقعاً اننا ما كدنا نصل الى دار الشركة حتى سمح لي بمقابلة السير رالف وهي حظوى لا ينالها الا أفراد قلائل

ودخلت الى غرفة مكتبه الخاصة سائراً خلف رئيس كتاب الشركة فرأيت السير رالف جالساً خلف مكتب عظم أنيق ، فوقف حينما رآني وصرف الكاتب والتفت الي يقول :

— وودهال . . . انني مسرور . هل تعلم انني بحثت عنك في كل مكان ، انني في مركز حرج سوف نفحصه معاً أثناء تناول الغذاء في النادي

ومضيت معه وقد زاد فضولي وتلهفي على معرفة ذلك الشأن العظيم الذي أحرج مركز رجل جليل الشأن كالسير رالف ، وما ان جلسنا في غرفة الطعام حتى بدأ الحديث بقوله :

— لقد زارني منذ بضعة شهور رجل ذو شخصية ممتازة يحمل كتاب تقدمة من وكلائي في باريس ، وهذا الرجل يمثل شخصية أعلى من شخصيته الممتازة

ثم مال السير رالف على أذني بعد ان تأكد من أن لا أحد ينصت الى حديثنا قال :

— هذا الرجل الممتاز يدعى الكونت . . (وليعفني القارىء من ذكر اسمه) وهو يمثل كارل امبراطور النمسا السابق !

وقد اتضح ان مهمة ذلك الكونت كانت تقضي بأن يستوعب جميع الاموال النمسوية الموظفة في انجلترا لتوجيهها في مصالح كارل

وزيادة على ذلك فقد أحضر الكونت الى السير رالف مجموعة نادرة من جواهر العرش النمسوي ليبيعها بالنيابة عن كارل وزوجته زيتا بناء على توكيل موقع من كليهما

وقد اهتم السير رالف بمسألة بيع هذه المجوهرات ودعا كثيرين من تجار الجواهر الى مشاهدتها وقد عرض عليه بعضهم أثماناً معقولة

وذات يوم أبلغ الكونت السير رالف انه سوف يحضر الى مكتبه في ذلك اليوم فيما بعد الساعة الرابعة في رفقة صديق له يريد أن يعرض عليه المجوهرات . ولكن الكونت والصديق لم يحضرا إلا في الساعة السادسة . ولبث الثلاثة يقلبون الجواهر وجرت مساومات طويلة انتهت بشراء صديق الكونت قلادة من تلك المجموعة النادرة ، ولم يعد في مقدور السير رالف أن يعيد الجواهر الباقية في خزانة الودائع إذ كان موظفوه جميعاً قد انصرفوا ، ولم يكن قد بقي على قيام القطار الذي يقل السير رالف الى منزله في الضواحي إلا بضع دقائق ولهذا قرر أن يحمل صندوق المجوهرات معه الى البيت إذ رأى انها تكون في مأمن عنده خير من بقائها في مكتبه في لندن

وقد وافقته على هذه الفكرة فانه على الرغم من أن في مكتبه خزائن حديدية إلا أن انتشار الاخبار بأن لديه تلك المجموعة الفريدة قد يحمل بعض اللصوص الذين يراقبون هذه المجوهرات على مهاجمة المكتب ليلا وبذل الجهد في سرقتها

وحمل السير رالف الجواهر معه الى بيته ووضعها في خزانة صغيرة وسعت الصندوق بصعوبة

وتصادف أن كان السير رالف قد دعا خمسة ضيوف لتناول طعام العشاء عنده ، فبعد أن فرغوا من العشاء تجاذبوا أطراف الحديث فساقهم الى الكلام عن مصير بعض الدول بعد معاهدة الصلح .

وقد قال أحد الحضور وهو من رجال الجيش ان الحدود التي قررتها معاهدة الصلح الاخيرة إن هي إلا مؤقتة ، وناقشه الباقون في أن لها صفة الدوام والاستقرار

وتطرق بهم الحديث الى ذكر الاسرات المالكة التي أزلت عن عروشها ، وقال واحد من المدعوين ولنسمه لاوسون ان هذه الاسرات كانت غنية جداً وسوف تعود الى عروشها إن عاجلا أو آجلا بفضل الكنوز التي احتفظت بها وأبقتها ذخراً لمثل هذه الساعة

وكانت هذه المناسبة سبباً في أن عرض السير رالف مجموعة جواهر التاج النمسوي على ضيوفه وأبلغهم انها تساوي ١٠٠٠٠٠٠ مليونا من الجنيهات

وفي صباح اليوم التالي تفقد السير رالف صندوق الجواهر في الخزانة التي أودعه فيها ليلة أمس فلم يقف له على أثر . . ! !

هذه هي الحقيقة المجردة التي قصها علي السير رالف الذي لم يجد للامر حلا ولا تعليلا فلم ينقص أحد من خدمه أو مدعويه ، انما اختفت الجواهر فقط

وقد ثار السير رالف حنقاً حينما قلت له لم لم يدع رجال البوليس في الحال ، وقال :

— ليس هذا من الأمور التي يدعى اليها البوليس انها مسألة سرية يجب أن تظل في خفاء

— حسناً ، وما الذي تريد أن أفعله ؟

— أن تعيد الجواهر

وليتصور القارىء حرج موقفي اذ أكلف باعادة جواهر مضى على سرقتها زهاء الاسبوع ، فقد تصورت انها ربما تكون قد حلت عنها أحجارها الكريمة وبيعت منفردة ، وأن قواعدها الذهبية قد أذيبت وحولت الى سبائك

— يجب أن أعترف لك بأنه يلوح لي أن لا كبير رجاء عندي في العثور على الجواهر ، سوف أقوم بالتحري طبعاً ولكن …

— أنت لا شك تذكر أنه حينما فشلنا في استرداد الخطابات الفاضحة من برلين ، قمت أنت باستعادتها يا وودهال

— أجل فقد سرقتها لكم

وبعد بضع دقائق بارحت مكتب السير رالف بعد أن أفضى إلي بتعليماته الأخيرة التي تقضي بأن أستعيد الجواهر بأي ثمن . ومما هو جدير بالذكر انني زودت بالمبالغ اللازمة للانفاق والتحري عن سعة

وقد تسلمت قائمة مفصلة عن الجواهر المسروقة ، وبياناً بأسماء المدعوين الى العشاء عند السير في تلك الليلة المعهودة مع بعض إيضاحات خاصة عن كل واحد منهم

وكان من بينهم جندي قديم
الحرب العظمى فاستبعدت اسمه من
فيهم . وكان فيهم واحد من
الاغنياء المعروفين فاستبعدت اسمه
واستبعدت اسم الثالث وهو
السن نابه الصيت في الثقة والامانة
في القائمة ايضاً اسم محام شاب فوضعت
سوداء أمام اسمه كي استزيد في المعلومات
أما الخامس فكان ضابطاً سابقاً
حمياً لاحدى قريبات السير رالف
علامة أمام اسمه ايضاً

وكانت أولى حركاتي ان أقابل
السير وأتحدث اليهم ، ومع انني لم
دليل مباشر إلا انني بقيت واثقاً من
من اشتراك واحد منهم في السرقة

وقد كان كبير الخدم ايرلانديا
سيده خمس سنين وقد تحريت عنه
القريب فعلمت انه محبوب من الجميع
رجل في السابعة والاربعين تدل
طرفه على انه كان موضع تقدير

وقد درست حالة المحامي الشاب
الى لندن فعلمت انه لا يزال في
العملية بقطن في حي فقير يتناسب
وان كل آماله معقودة على ما سوف
السير رالف من مساعدة إذ انه ابن
عمومة السير

ولمت بتحريات عنه فلم تتعرض
تأكدت من انه لم يغير نظام عيشه
بأحد من تجار المجوهرات منذ
السرقة . ولذا قررت شطب اسمه

وبدأت أتحرى عن المدعو الخامس وهو الضابط الذي كان يطمع في ان ينال يد دوروثي ابنة شقيقة السير رالف ، فعلمت انه طالما تأخرت عليه بعض الاجور الى مدة تزيد عن خمسة أسابيع ولكن كان يدفع ديونه معاطلا بها العهد ، وكنت كلما زدت عنه بحثاً زادت شكوكي فيه

وقد علمت أيضاً ان سيدة غنية استخدمته في وظيفة سكرتير خاص في وقت ما ، وأنه قد حدثت في دارها سرقة غريبة منذ عهد قريب ، فقد اختفت محتويات إحدى الخزائن ولم يقبض على أي أحد

ولكن بقي أمر أعياني تعليله : كيف يمكن أن يكون هو السارق ؟ فلم يكن معروفاً ان الجواهر سوف تبيت تلك الليلة في منزل السير رالف

وكيف أمكن ان يصل الى مفتاح الخزانة وهو معلق دائماً في سلسلة السير . . ؟ !

وعلى كل حال فقد تابعت التحري والاستقصاء عن هذا الرجل فعلمت انه كان يراقص إحدى الأميرات الهنديات فضاع منها عقد ثمين

وكان الرجل حينئذ في باريس فرحلت اليها في الحال عن طريق الجو . وكان قد نزل في شقة فخمة مفروشة في حي الشانزليزيه

ولم أدر كيف أبدأ في العمل إلا في اليوم التالي حيث رأيته يصحب معه الى مسكنه أحد تجار الجواهر المعروفين ، فكان ذلك كافياً لتحقيق ريبتي وشكوكي في هذا الرجل

وذهبت الى صديق لي وهو مخبر سابق في ادارة الامن العام في باريس وقصصت عليه ظروف المسألة كلها فضحك وقال لي :

— لا شيء أسهل من هذه المسألة سوف تنازل هذا الرجل . ولكن تذكر ان الامر ربما كلفك كثيراً ، فما هو موقفك ازاء النفقات ؟!

— بكل سخاء

فأجابني البوليس السري الفرنسي الخاص بلهجة التأكيد قائلا :

— سوف يكون في قبضتنا هذا المساء

وفي ذات المساء كان الرجل مقبوضاً عليه بتهمة مخالفته لقانون الاغراب ، ولأنه لم يكن يحمل تذكرة تحقيق شخصية

وقد رافقت صديقي المخبر الفرنسي بعد ذلك إلى منزل الرجل حيث اتيحت لي فرصة البحث والتفتيش فوجدت صندوق الجواهر مخبأ في درج سري ، ووجدت الجواهر المذكورة في القائمة التي معي كلها ما عدا قلادة لم نقف لها على أثر

وبعثت رسالة لاسلكية الى السير رالف فحضر في اليوم التالي ليتعرف على المجوهرات

وقد ذهبنا معاً الى سجن البوليس لنرى الضابط السارق فما ان رأى السير رالف حتى قال :

— دع لي فرصة . . . دع لي فرصة . . !

— ولكن قل لي أولا كيف قمت بهذه السرقة بالتفصيل ؟

وهنا وضح الخفي بان رئيس الخدم كان شريكا قديماً للرجل ، وأن هذا الخادم كان قد أعد مفتاحاً لخزانة السير رالف وأبقاه معه ليتهز الفرصة السانحة الموفقة للاستفادة منه . .

وكانت بين الرجلين مؤامرة بعد أن عرض السير الجواهر على مدعويه ونفذاها بدقة ، اذ سرق الخادم المجوهرات وأخفاها في جهة متفق عليها حيث ذهب شريكه وأخذها خفية في مساء اليوم التالي

وقد عدت مع السير رالف الى لندن وبيعت المجوهرات في مدى أسبوع من تاريخ استعادتها . .

ولكن بقيت بعض قطع لها قيمة معنوية خاصة حملتها بنفسي الى كبير أمناء الامبراطور السابق في جنيف . وقد قابلت في بيت الامبراطور رجلاً ضئيل الطول بدين الجثة فأخبرني أن كبير الامناء في الخارج ويجدر بي انتظاره ففعلت

فلما أن عاد واطلع على ما معي من خطابات أشار اليّ أن أتبعه وقال لي :

— هل مثلت قبل الآن بين يدي ملوك؟! يجب أن تنحني ثلاث مرات عند دخولك ومثلها لدى انصرافك وأن يكون وجهك في مقابل الأمبراطور طول الوقت

ولم يكد ينتهي من هذا البيان حتى كنا أمام باب غرفة ففتحه وأعلن عن مقدمي ، فرأيت رجلا طويل القامة جالساً أمام خوان يفحص خريطة وعلى جانبيه ضابطين

وتقدمت اليه حسب التقاليد التي أفهمنيها كبير أمنائه ، وتلقى الخطاب الذي كنت أحمله لجلالته فلما قرأه نظر الي قائلاً :

— أشكرك . !

ثم القى باللفافة التي قدمتها اليه جانباً دون أن يفتحها وأومأ اليّ برأسه مبتسماً . ففهمت أن المقابلة قد انتهت فانصرفت

وبعد بضعة أسابيع من هذا الحادث بدأت الحركة السيئة الحظ التي حاول فيها ذلك الأمبراطور أن يسترد عرشه ففشل

وهنا تذكرت أنه لولا أن استعدت المجوهرات لما تيسر المال اللازم لمحاولة كارل امبراطور النمسا أن يستعيد مجداً غبر وعرشاً قبر . !

فاجعة الهواء الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ٥)

النكبة وجاهد ربان المنطاد في تلافيها

وكان سكان القرى المجاورة قد ذهبوا الى فراشهم فاستيقظوا على صوت المحركات الرهيب وهو يدوي في الفضاء وخرجوا من مساكنهم فرأوا المنطاد يتقدم ببطء ويقاوم العواصف بعناد ولم تمر بضع دقائق حتى رأوا الرياح تلعب به فيهبط ثم يعلو ، ثم رأوا في مثل لمح البصر عموداً رهيباً من النار يشق الظلمات ويعلو الى الجو وعقبه انفجار رهيب يصم الآذان . .

ثم هوى المنطاد إلى الأرض فاصطدم بالأكمات والتلال وانفجر ما بقي من آلاته وسقط فوق الثرى حطاماً بالياً تحيطه النيران من كل جانب وتفترسه افتراساً

أعمال الانقاذ

وهرع أهالي القرى من كل مكان وتوافدت قوات الجيش والبوليس والأطباء . فلم يجدوا أمامهم إلا حطاماً بالية وقطعاً ممزقة منثورة تطايرت في كل مكان ودخاناً يتصاعد من أنقاض المنطاد العظيم

أما ركاب المنطاد وكان عددهم ٥٤ شخصاً فلم ينج منهم إلا سبعة أشخاص كانت نجاتهم بمعجزة عجيبة فقد انفجر فوق حجرتهم صهريج من الماء فتدفقت المياه عليهم وأطفأت النار التي كانت تأكل أجسامهم

ومع ذلك فانهم في أشد حالات الضعف وقد شوهتهم النيران تشويهاً عنيفاً وشوت أجسادهم ونقلوا إلى مستشفى بونيه وهم أقرب إلى الموت من الحياة

القتلى

وأما الباقون فقد ماتوا ميتة رهيبة وقد حرقتهم النار وشوتهم شياً وجعلت منهم قطعاً من الفحم الاسود تتعذر معرفته . واحترقت ملابسهم فلم يعد ما يدل عليهم

وجمعت الجثث وهي ست واربعون جثة ورصفت بعضها الى جانب بعض كأنها أخشاب محترقة

وكان بين القتلى اللورد طومسون وزير الطيران البريطاني والمستر سيفتون برانكر مدير قسم الطيران المدني والطيار بالسترا ضابط الارتباط الاسترالي بوزارة الطيران ، والقائد ادنيل مدير مصلحة الطيران في الهند والكوماندور كولمور مدير قسم ترقية المناطيد ومساعداه الميجور سكوت الذي قاد المنطاد ر١٠٠ من انجلترا إلى كندا واللفتنانت كولونيل ريشموند والقومندان اردين قائد المنطاد ر١٠١ والقائد جونسون ربان المنطاد وضباطه وكبار مهندسيه

وهكذا كانت نكبة المنطاد نكبة عالمية من أفجع ما حل بالانسانية تتألم لها كل الشعوب وتشترك فيها مع انجلترا كل الأمم

خصصوا على الاقل

١٠ في المائة من أرباحكم

لأجل الاعلان

«ست الناس» فاتنة ميت خاقان

(بقية المنشور على صفحة ٧)

أطلق الرصاص على موسى عن بعد بضع خطوات وعلى مرأى من عشرات الناس .. ولكن ألسنة الجميع عقلت ولم تنطق .. وكل واحد منهم لم ير شيئاً ولم يسمع شيئاً

وراح موسى ضحية خطوبته لست الناس.. وحفظت الجناية ضد مجهول ولم ينطق أحد باسم القاتل مع ان الكل يعرفونه

ولبست ست الناس ثياب الحداد على زوجها الثاني واصبحت للمرة الثانية أرملة عذراء !! ..

القتيل الرابع

اشتد الحزن بشلبية على ابنها موسى وراحت ست الناس تعتني بها وتقوم بخدمتها ولا تقصر في رعايتها ..

ولما هدأت لوعة الاشجان رأت شلبية أن تزوج ست الناس بابنها الثاني علي .. وعرضت الامر عليها فرضيت واغتبطت وعرضت الامر على ابنها علي ففرح وابتهج وقد سره أن تصبح فاتنة ميت خاقان عروسه وشريكة حياته

وعقد عقد القران في الساعة الرابعة وعادت للقرية بهجتها وطربها .. وغنى المغنون ورقصت الراقصات

وبعد كتابة العقد خرج علي من منزل العروس مع خفيرين من اصدقائه وهو أسعد أهل القرية

وماكاد يبتعد عن المنزل خطوتين حتى دوى الطلق الناري المشؤوم وسقط علي يتخبط في دمائه وقد استقرت الرصاصة في رأسه ..

وهرب الخفيران على الاثر وأنكرا كل شيء.. وزعما انهما لم يريا شيئاً ولم يسمعا شيئاً ولم يعرفا شيئاً ..

وكان الطلق الناري قد أطلق أيضاً هذه هذه المرة عن بضع خطوات

وحفظت القضية وقيدت ضد مجهول !!

وراح دم علي هدرا !!

وبكت ست الناس حظها المشؤوم وحزنت شلبية على ابنها الثاني .. ودفن علي بجانب أخيه موسى في مقبرة القرية

القتيل الخامس

ومرت الايام وهدأت لوعة الاحزان وقضى القضاء القاسي أن يتعلق ابو العينين ابن شلبية الثالث بست الناس عروس أخويه القتيلين وفاتح أمه في الامر فطابت به نفسها وفرحت ست الناس ونسيت مصيبتها في أزواجها الاولين

وحدد موعد الزواج واحتفلت القرية بكتابة العقد وقد عول ابو العينين على أن يتخذ حذره حتى لا يؤخذ غيلة كما أخذ اخواه من قبل

وما كاد مأذون القرية يتمم كتابة العقد ويحيط المدعوون بالعريس يهنئونه حتى حضر الى المنزل شخص وطلب مقابلة أبي العينين

وخرج أبو العينين الى باب المنزل يقابل ذلك الزائر المجهول فما كاد يضع قدمه على عتبة الباب حتى رأى فوهة بندقية مصوبة الى رأسه

ومرت لحظة رهيبة مثل البرق الخاطف بريق ناري .. ودوي شديد .. ثم جثه تسقط على باب المنزل ..

وخرج أهل الدار مفزوعين فرأوا أبا العينين مجندلا وقد استقرت في رأسه رصاصة قضت عليه في الحال

أما القاتل فقد اختفى ..

وسئل الذين كانوا في المنزل ، والذين كانوا حوله فخرست ألسنتهم .. وقالوا انهم لم يروا شيئاً ولم يعرفوا شيئاً !!

وكانوا جميعاً يعرفون اسم القاتل معرفة اليقين ويتهامسون باسمه المخيف ولكنهم لا يجرأون على النطق به

وقيدت الجناية ضد مجهول .. ودفنت جثة الأخ الثالث بين جثتي أخويه المنكودين

الحزن العميق

ولطمت ست الناس خديها وشقت جيبها.. وحملت الأم شلبية التراب وحثته فوق رأسها وقضت ليلها ونهارها في بكاء ونحيب

قد فقدت ثلاثة رجال أشداء يجري في عروقهم دم الفتوة والشباب في أقل من شهر واحد .. والاحزان تجدد بعضها بعضاً

وضعفت عينا الأم الثكلى من البكاء حتى تلف بصرها وعادت من أحزانها عمياء كفيفة البصر

وسلمت امرها الى الله تبتهل اليه ان ينتقم لها ممن فرق بالموت بينها وبين أولادها الثلاثة

وتذهب ست الناس في كل صباح الى الترعة لتملأ جرتها فيقابلها فهمي في طريقها ويقطع عليها السبيل ويدعوها الى مرافقته في وسط الحقول الموحشة والى مشاطرته عيشته الوحشية ... وكلما راودها عن نفسها كان جوابها أن تبصق في وجهه كما بصقت من قبل في وجه أخيه

ثم تولي عائدة وهي لاتتدانى الى النظر اليه

ويحرق فهمي الارم ويشتد به الوجد ..

وينتظر ويتربص ...

أما ست الناس فقد نضج حسنها والتف بدنها فاصبحت فتنة الناظرين ... ولكنه جمال دموي مشؤوم

وكان قضاء مقدراً على الاخوة المنكودين أن يعشقوا ست الناس ويقتلوا من أجلها

اذ لم يمر وقت طويل حتى هام السيد وهو الأخ الرابع بحب ست الناس وأيقن أن لا سعادة له في غير قربها ... وصارح أمه بما يختلج به قلبه من هوى مقيم

وما كادت الأم تسمع هذه الكلمات التي سمعتها من أولادها الثلاثة من قبل حتى اصفر وجهها وصمتت صمتاً عميقاً ولم تفرح كما فرحت من قبل .. بل قالت لابنها أنه حر في مايريد

وعلم الأخوة الثلاثة الباقون بان اخاهم يريد الاقتران بست الناس ففزعوا وقلقوا وأرهقوه بالنصح أن لايلقي بنفسه الى التهلكة وكفى ما حاق بهم من شر القاتل الرهيب

الفزع المقيم

وكان أولئك الاخوة يذوبون فرقاً من ذلك القاتل وأرادوا أن يعرف انهم لن يفكروا في زواج ست الناس ولن يتحدوه كما تحداه اخوتهم من قبل .. فماكاد يقتل أخوهم الثاني حتى أسرعوا بالزواج ليبعدوا عنهم انتقام فهمي

وتزوج عبد الرحمن الاخ السادس بامرأتين ، وتزوج محمد الاخ السابع بامرأة أخرى ... واجتهد الاخ الخامس احمد في أن يبتعد عن القرية وعن شر فهمي فتعمد احداث مشاجرة مع أحد أهل القرية وضربه ضربا مبرحاً وراح يسلم نفسه للبوليس ويعترف بانه تعمد الضرب وتعمد الاذى

وقبض عليه وحوكم وسجن فارتاح باله حيث احتواه السجن وحماه من بطش القاتل الرهيب

وعبثاً حاول الناس أن يرجعوا السيد عن عزمه بالزواج من ست الناس

فان الحب يعمي ويصم .. والعاشق لايقبل نصحاً ولا عذلا

وحل يوم ٢٠ سبتمبر الماضي وقد تحدد أن يعقد فيه قران السيد بست الناس

واجتمع المدعوون في المنزل وقرعت الطبول وغنى المغنون وعقد العقد .. وأصبح السيد واثقاً أنه مهدد بالقتل

ولكنه أراد أن يتحدى القاتل وأن لا يقيم له وزناً فجمع عشرة من رفاقه الأشداء الأقوياء واتخذهم حرساً وعوناً لا يخرج إلا في صحبتهم ولا يسير إلا محفوفاً بهم

الرصاصة القاتلة

وفي الساعة الثانية بعد الظهر خرج السيد يسير مع صحبه وكانت زينب وفاطمه وهانم زوجات أخويه يملأن الماء من الترعة ..

وماكاد السيد يدنو من الترعة حتى برز له من بين شجيرات الذرة فهمي الجبار ... ووقف يعترضه دون أن يعبأ بمن معه من رجال أشداء

ووجم السيد واقشعر بدنه .. وارتجف الرجال رعباً وقد رأوا شرر الحقد يتطاير من عيني فهمي وصرخت النسوة الثلاث فزعات جزعات

ولكن فهمي لم يهتز ولم يضطرب بل رفع بندقيته ببطء وهدوء واسندها على كتفه وصوب فوهتها نحو السيد وهو واقف بين رفاقه لا يبدي حراكا

وأطلق النار !! ..

وسقط السيد مضرجاً بدمائه وقد مات في الحال

وهرب الرجال العشرة وقد استولى عليهم فزع رهيب

ونظر فهمي إلى جثة غريمه على الأرض ثم تقلد بندقيته وسار في طريقه ببطء وهدوء دون أن ينظر خلفه أو يهتم بأمر ما

ودفن السيد بجوار أخوته الثلاثة ..

وتجددت أحزان الأم الثكلى

الشهود ينطقون

أبلغ الأمر الى مركز شبين الكوم فانتقل حضرة فوزي افندي نسيم ضابط المركز وعلي افندي عبد الله مباشر كونستابل المباحث لتحقيق الجناية وفي الحال تقدمت زينب وفاطمة وهانم نسوة أخوي القتيل ونطقا بكل شيء .. وتقدم الرجال العشرة الذين كانوا يحرسون السيد واعترفوا بكل شيء .. ولكنهم طلبوا قبل الاعتراف ان يقبض على فهمي حتى يأمنوا شره . وتقدم في هذه الاثناء رجل يدعى نوار إلى الضابط المحقق وهو يحمل ابنته زينب التي تبلغ من العمر أحد عشر عاماً ورأسها مجروح تتدفق منه الدماء .. وقال ان ابنته كانت جالسة على كوم من السباخ في مكان الحادثة . فلما أطلق الطلق عادت لأبيها تركض وهي في دهشة الفزع لا تبكي واخبرته انها تشعر بألم في رأسها .. ورأى الاب الدماء تسيل من صدغها ..

وقبل ان يستفسر منها عن الخبر سقطت مغمى عليها

وانطلق البوليس في اثر فهمي يبحث عنه ولكن هذا الشقي كان شديد الحذر ولو أن حذره فشل في هذه المرة ولم تفده تدابيره

خطط فهمي

كان فهمي من المشبوهين الراقين لا يصرح له بالانتقال من بلده إلا بأجازة .. ففي صباح يوم الحادثة قصد مأمور مركز شبين الكوم وطلب منه ان يمنحه أجازة ليسافر الى بلدة بعيدة . وقال انه يرغب في السفر في الساعة التاسعة صباحاً

وكان يقصد بذلك ان يرتكب جريمته وهو آمن فاذا سئل زعم انه كان غائباً ولديه إذن مأمور المركز

ولكن المأمور لم يوافق على اعطائه هذه الاجازة وأخبره بانه ما زال تحت المراقبة ولا يمكن ان يغادر البلدة

وعند ذلك قصد قهوة في شبين الكوم وجلس فيها من الساعة الحادية عشر صباحاً ودعا صاحب القهوة ليلعب معه الطاولة وجلس الاثنان يلعبان الى الساعة الواحدة بعد الظهر وعند ذلك كف صاحب القهوة عن اللعب وقام ليذهب الى منزله فيتناول غذاءه ... وقال له فهمي انه سينتظره حتى يعود

وما كاد صاحب القهوة يبتعد حتى قام فهمي في سرعة البرق فطوى الطريق الى ميت خاقان طياً وعاد في مثل لمح البرق

وفي الساعة الثالثة عاد صاحب القهوة من منزله فرأى السيد في مقعده كما كان ويقول : « إيه ده ... فات لي ساعة وكمان مستنيك لما زهقت !! »

واعتذر له صاحب القهوة عن تأخره واستطرد الاثنان لعبهما

انكشاف الامر

كانت الساعة الرابعة عندما اهتدى البوليس الى فهمي في القهوة فألقى القبض عليه

ولكن فهمي قابل اتهامه برباطة جأش وزعم انه لم يغادر القهوة من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى ساعة القبض عليه واستشهد بصاحب القهوة فوافقه على ذلك

ولكن صبي القهوجي فضح أمره ... أخبر البوليس بان فهمي اختفى بعد ذهاب صاحب القهوة الى غذائه وعاد بعد ساعتين

وفتش البوليس منزل فهمي فعثر فيه على البندقية الرهيبة وبضع رصاصات

وما كاد ينتشر الخبر بان فهمي مقبوض عليه حتى تقدم الشهود من كل فج عميق ولما اطمأنوا على حياتهم بعد القبض على الكبير واعترفوا بما شهدوا ورأوا في الجرائم السابقة .. وقرروا الحقيقة التي كانوا عاجزين عن التصريح بها ... ان فهمي هو قاتل الأخوة الثلاثة الذين قتلوا قبل أخيهم الرابع

وانطلقت الألسن من عقالها واستمر الشهود وهم يقررون الحقيقة ويرددون تفاصيل مصارع الأخوة الاربعة ويشهدون بان فهمي هو القاتل بعد ان اصبح هذا المجرم الرهيب في غيابة السجن

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الأيسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

طالب بمدرسة عليا

لا يجد أجرة السفر للعودة اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسلني أبي رغم ضعف ماليته وقلة دخله الى المدارس الابتدائية ثم الثانوية فكنت مثال الجد والنشاط يفخر بي أساتذتي واخواني . ولقد عز على أبي أن يقبر هذه الهمة المتحفزة للاستزادة من العلم فأبى الا أن يلحقني باحدى المدارس العالية والله يعلم أنه واخوتي الصغار أولى بكل قرش يصرفه في ذلك السبيل . ولكنه لم يتراجع الى أن وصلت الى السنة النهائية بهذه المدرسة العالية وهنا جاء القدر المحتوم ، اذ خسر في قطن هذه السنة المشؤومة أبي كل ماكان يقتر به على نفسه لينفقه على تعليمي فأصبحت من أتعس خلق الله . فقد حل ميعاد افتتاح المدارس وأنا لا أملك حتى الجملة القليلة التي تدفع أجرة للسكة الحديد

فالى مواطني أعرض حالي والى القلوب التي يخفق عليها علم الشفقة والحنان أبث شكواي

ا . ع . س

﴿ الدنيا ﴾ هذه شكوى جديرة بأن يهتم بها ذوو المروءة والعطف فلعل أحداً تهزه الأريحية فيمد يد المساعدة لهذا الطالب الذي علمنا أن اسمه مقيد بالسنة النهائية بمدرسة عالية في القاهرة

***

هل زادت المصروفات المدرسية

في المدارس الابتدائية والثانوية ؟!

علمت في هذه الضائقة التي تجتازها البلاد ، أن المصروفات المدرسية قد زيدت من ١٠ جنيهات الى ١٥ جنيهاً في المدارس الابتدائية ومن ٢٠ الى ٣٠ جنيهاً في المدارس الثانوية وانها ستدفع على ثلاثة اقسام فهل يصح هـذا في أزمة كالتي تجتازها الآن ؟

ا . ع . العباسية

﴿ الدنيا ﴾ كان في نية الوزارة ان تنفذ مشروع زيادة المصروفات المدرسية هذا العام ، ولكنها ازاء الضائقة الحالية قررت تأجيل تنفيذ هذه الفكرة ، أما تقسيط المصروفات على ثلاثة أقساط فصحيح ، ولكن على المعدل السابق أي ١٠ جنيهات في التعليم الابتدائي وعشرون في التعليم الثانوي

***

يريد مراسلة أجنبي

ليتقوى في اللغة الانجليزية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالما رغبت في أن أتراسل مع شخص في انجلترا أو غيرها باللغة الانجليزية لانه قيل لي ان هذه هي الطريقة الناجحة في التقوية في اللغة الانجليزية ولكني لم أوفق الى ذلك فهل لكم أن ترشدوني الى بعض عناوين أتراسل معها ولكم الشكر

م . ص

﴿ الدنيا ﴾ يمكنك أن تستعلم عن ذلك من ادارة جمعية الشبان المسيحيين

برلمان الجمهور

***

اولاد الموظفين

والمجانية بالمدارس الاميرية

علمنا أن الموظف الذي يكون عنده ولدان بالمدارس الاميرية يجوز قبول أحدهما مجاناً بشرط ألا يزيد مرتبه السنوي عن ١٨٠ أو ١٩٠ جنيهاً ولكنا لا نرى هذه القاعدة معمولا بها فاذا ترون في ذلك وهل مسألة المجانية بهذا الشرط صحيحة ؟

ب . س . منيا القمح

﴿ الدنيا ﴾ يعفى أحد ولدي الموظف من المصروفات بالمدارس الاميرية اذا كان أبوه يتقاضى راتباً كالذي ذكرتموه

ولكن التنفيذ هو عقدة العقد ، فمن لا يكون له وسيط ذو وجاهة ونفوذ دفع المصروفات أو حرم من نعمة العلم ولو كان أبوه يتقاضى ثلاثة جنيهات في الشهر

***

تخفيض اجور السيارات

والمحاسبة على التعريفة القديمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرت الجرائد منذ أكثر من شهر قرار المحافظة القاضي بتخفيض أجور سيارات الاجرة . وبما أن ذلك القرار ألغي فنرجو أن تنشروا ذلك في مجلتكم ليطلع عليه الجمهور لان الكثيرين لا يزالون يحاسبوننا بمقتضى التعريفة المخفضة التي ألغيت

« سائقو وعمال السيارات بمصر الجديدة »

﴿ الدنيا ﴾ أصدرت المحافظة قرارها الذي بينت فيه وجوه تخفيض أجور سيارات الركوب في القاهرة . وقد نشرنا أهم ماورد فيه في هذا الباب رداً على احدى الشكاوى في عدد سابق

والحقيقة ان هذا القرار لم يلغ قط انما حصلت استحالة مادية في تنفيذه وهو « العدادات » إذ أنه يجب ان تستورد عدادات جديدة أو تضبط العدادات القديمة بحيث تسجل الاجرة تبعاً للقرار الاخير ، وهذين الامرين يستغرقان مدة ليست بالقصيرة . ولهذا السبب رأت المحافظة تأجيل التنفيذ الى ان تسوى هذه النقطة فقط

***

موظفو هندسة السكة الحديد

يطلبون انصافهم ورفع الحيف عنهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد فئة من موظفي هندسة السكة الحديد وهم كتبة الاجرية والدريسة وملاحظو الاشغال مهضومي الحقوق لم ينظر في أمرهم قط . وهذه الفئة سبق أن قدمت مذكرات من زمن غير بعيد لاولي الامر من رؤسائهم وحضرة صاحب المعالي وزير المواصلات ، وصاحب السعادة مدير مصلحة السكك الحديد وصاحب العزة كبير المهندسين وكذلك مهندسي الاقسام التابعين لها وهذه المذكرات تحتوي على تظلماتهم ومطالبهم وتبين حقوقهم المهضومة ولكن للآن لم ينظر في أمرهم

فنرجو أن تتكرموا بالاستفسار عن ذلك وافادتنا ولكم الشكر

« لفيف من كتبة الاجرية والدريسة وملاحظي »
« الاشغال البائسين »

﴿ الدنيا ﴾ سبق ان تقدمت فعلا شكاوى من كتبة الاجرية والدريسة وملاحظي الاشغال في هندسة سكك حديد الحكومة المصرية الى الوزارة والرؤساء يطلبون انصافهم وتحقيق رغباتهم العادلة . ولكن هذه الشكاوى لا تزال موضع البحث ولم يبت في شيء منها بعد

والذي تحققنا منه ان هذه الفئة مهضومة الحق فعلا ولا تتناسب أجورها الضئيلة مع كثرة الاعمال والمسئوليات الملقاة على عاتق أفرادها ، وهي أجور لا تكاد تكفي لسد نفقات هؤلاء البؤساء

فعسى ان تهتم مصلحة السكة الحديد بازالة اسباب هذه الشكوى العادلة وان تعامل هؤلاء العمال بعين العطف والشفقة

***

تعسف رجال البوليس

في تفتيش التجار والمحال التجارية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حدث منذ أيام أن قوة من الكونستبلات وبعض رجال البوليس الملكي بقيادة ضابط من ضباط المباحث ذهبت الى شارع الساحة وضربت نطاقا حول محل المعلم بيومي علي تاجر المانجو المعروف

وفي الوقت عينه مضت قوة أخرى الى منزل يوناني مجاور للمحل الآخر وفتشه بحضور مندوب القنصلية اليونانية ، ثم فتش محل المعلم بيومي فلم يجد الباحثون به شيئاً مما يبحثون عنه

ولكن لوحظ أن رجال البوليس جاوزوا حدود القانون اذ رفض الضابط أن يبرز الامر الصادر بتفتيش محل المعلم بيومي وباشر هو ورجاله هذه المهمة على منوال لا يطابق النظام والغرض المقصود فبعثرت النقود وقلبت البضاعة وهي من الخضر والفواكه السريعة التلف والعطب

وكان من نتيجة ذلك أن أبلغ المعلم أمره الى النيابة محتجاً على هذه المعاملة وشاكياً من ضياع نقوده

فهل ترون في عمل رجال البوليس هذا حرصا على مصالح الجمهور واداء معقولا للواجب ؟ !

« ع . ف » القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعلمنا بصحة ما جاء فيها وهي امور ما كنا نرضى ان يتورط فيها بعض رجال البوليس

والحقيقة ان بعض الضباط والجنود يغالون في استعمال سلطة وظيفتهم الى حد تضيق معه الصدور ، وهم يظنون بذلك التعسف انهم يرضون الرؤساء ويصلون الى تقديرهم

ولكنا لا نحسب حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة يرضيه هذا العمل . ولسنا نجد شكا في أنه من واجب الضابط الذي يتولى محاصرة مكان وتفتيشه أن يطلع صاحبه على الامر الذي يخوله هذا الحق

ولا شك في ان التجاء المعلم بيومي الى النيابة هو خير ما يجب ان يعمله ، فان القضاء كفيل بأنصاف كل متظلم وإيصال الحق الى ذويه ولو كان خاصمه رجلا من البوليس

***

آنسة متألمة

تشكو من شبان حارة « الدمالشة »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في حي عابدين شارع امام جريدة كوكب الشرق يسمى شارع قولة تتفرع منه حارة تسمى حارة الدمالشة تسكن فيها جملة عائلات كريمة ويسكن بها أيضاً بعض طلبة المدارس . ولكن يظهر أن هؤلاء الطلبة لا عمل لهم الا الجلوس منذ الصباح الى المساء تحت شبابيك المنازل يلعبون بأثقال الحديد بشكل مناف للكرامة والآداب ، حتى يظن المار في الشارع أنه في سيرك . ثم أنهم يغازلون المارات بألفاظ بعيدة عن الحياء مما يجرح كرامة العائلات المجاورة ويجعلها موضع شك من المارة وقد لجأت اليكم دون أن ألفت نظر عائلتي لهذه السفاسف لئلا تكون العاقبة وخيمة على أولاد لا يزالون في مقتبل العمر فعسى أن يردعهم نشر هذه الكلمة عن غيهم ويعيدهم الى رشدهم

(آنسة متألمة)

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فاذا ما جاء بها صحيح ويؤسفنا أن ينصرف بعض شباننا الى سفاسف وصغائر لا تتفق مع كرامة رجال الغد وعدة المستقبل

وعسى أن يكون افتتاح المدارس قاطعاً لأمثال هذه الاعمال الصبيانية في الصباح ، والمذاكرة في الليل مانعة من ذلك الغزل المرذول

في أنحاء الدنيا

أصبع ثمنها

١٥٠٠٠٠ دولار

أغلى الاشياء وأعزها وأغلاها عند العازفين على البيانو هي أصابعهم ...

والعازف الذي يصاب بمرض في أصابعه أو يفقد واحداً منها في حادث يفقد رزقه .

واذا كانت الممثلات والراقصات والمغنيات قد اتبعن سنة التأمين على قوامهن وأرجلهن وحناجرهن . فلا أقل من أن يطالب العازف على البيانو بتعويض على أصبع فقدها في حادث يؤسف أو لا يؤسف له

وهكذا كان الشأن مع « الآنسة » الآنسة دوريس مكدونالد (ليست كريمة رئيس الوزارة البريطانية ! !)

فانها بينما كانت مدعوة في دار المستر « جوزيف هيل » المقاول المهاري وثب عليها كلب فعض أصبعها الوسطى بكل ما في أسنانه من قوة

لهذا رفعت قضية على المقاول تطالبه بتعويض قدره ٧٥٠٠٠ دولار ! ورفعت قضية أخرى على الدكتور « روجرز » تطالبه أيضاً بتعويض قدره ٧٥٠٠٠ دولار ... الأول لأن كلبه عض أصبعها ، والثاني لأنه بعد علاجها اضطرت الى بترها ..

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان والدها رفع قضية على كل منهما يطالبه بتعويض قدره ٣٠٠٠٠ دولار

وتقول الآنسة « دوريس » أنها قد انقطع رزقها من العزف على البيانو في الحفلات الموسيقية

وهذا معقول اذا صح أن الآنسة من المتفوقات ... لكن الذي لم نفهمه أن والدها يطالب هو الآخر بتعويض

وسنرى ماذا يكون حكم المحاكم الاميركية

احتجاج زوجة

بالاضراب عن الطعام

الظاهر أن النزاع الذي أثاره المستر « جبرسون » كان شديد الوقع على أعصاب زوجته الحساسة ، فتألمت من عناد زوجها واصراره على وجهة نظره وعدم نزوله على رغبتها

لم تشأ الزوجة أن يتطور النزاع الى ما لا تحمد عقباه ، وآثرت أن تحتج بالاضراب عن الطعام

ومضى يوم ويوم وهي لا تذوق للأكل طعماً

فرق لها قلب الزوج ، وضعف عن الصبر على هذا الاحتجاج الذي يؤذيه مثل ما يؤذيها فطيب خاطرها واعتذر عن تشبثه

فقبلت اعتذاره ، ورضيت عنه وفي رضاها السعادة المنزلية

وأقبلت الزوجة الجوعانة على الطعام تلتهمه لكن معدتها كانت أضعف من ان تحتمل طلبات شهيتها

فمجرد تناولها قطعة « ساندويتش » لحم الخنزير ، ظهرت عليها أعراض الاضطراب المعوي ، فتقيأت ، وأحست بآلام شديدة منفصة في البطن

وارتمت فاقدة الرشد

فنقلت الى المستشفى حيث قرر الاطباء انه لا خطر على حياتها ، وان معدتها ادركها الوهن من الاضراب عن الطعام



الطيار البهلوان

الطيار الالماني شندلر الذي اشتهر بالعاب المخاطرة في الجو وقد جاءت الاخبار اخيراً بانه حاول ان يقفز من طيارة الى اخرى وهما معلقتان في الفضاء فهبطت الطيارة العليا فجأة وارتبك شندلر وهو في الطيارة الثانية فسقطت الطيارتان بمن فيهما فمات شندلر ومات معه ركاب الطيارتين . . وتراه في الصورة وهو يقوم ببعض العابه البهلوانية على طيارة معلقة في الجو

مسابقة الجلوس

على الاشجار

• سمعنا عن مسابقات عجيبة مثل الرقص ساعات عديدة ، والمدة التي يقضيها المرء في القبلات ، والبقاء في الجو فوق ظهر الطيارة تحت رحمة التقلبات الجوية . . . .

لكننا لم نسمع قبل اليوم عن مسابقة يتبارى فيها الهواة في الجلوس على اغصان الاشجار وفروعها ساعات تزيد على الآلاف ، كأنما الشجرة انقلبت داراً . . .

وقد فاز في هذا السباق الفذ كل من :

١ – « فريتز دريبه » وقد تمكن من البقاء فوق الشجرة مدة قدرها ٢٠٤٤ ساعة وسيقام حفلة راقصة تكريماً له

٢ – « مارون والش » وقد تمكن من البقاء على الشجرة مدة قدرها ١٣٧٦ ساعة . وسيقام حفلة راقصة تكريماً له

ومن هذا القبيل ان « جاك بارتمان » ظل فوق شجرة والمطر يهطل مدراراً من الظهر حتى المساء

وبالطبع يجري بالخاطر ان هذه المسابقة حدثت في امريكا بلاد العجائب

وهو كذلك ، وياما في الجراب ياحوي »

الدبور القاتل

مهما بلغت لسعة الدبور من العنف فانها لاتبلغ ان تقتل الملسوع لان الفرق عظيم بين سم الأفعى وسم الدبور

على ان الله كتب على احد اهالى كاليفورنيا المدعو « فيليو بيفلاجيا » ان يموت بلسعة دبور ولله في خلقه شؤون

وتفصيل هذا الحادث المحزن ان القتيل كان يتناول طعاماً شهياً من الحلوى ، ففتح فاه لالتهام قطعة منها ، وكانت الدبابير قد اجتذبتها الحلوى ، فسقط دبور ملعون على القطعة فالتهمه معها . . .

فما كان من الدبور إلا ان لسع « فيليو » في لسانه دفاعا عن النفس . فكأنه جنى على نفسه ... الهلاك ولسان حاله يقول : « اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي »

وبعد عشرين دقيقة فارق الملسوع الحياة

أوتوموبيل

يقود الى المشنقة

تهامس الناس عندما شاهدوا الفتى « ... طمسون » البالغ من العمر ١٦ عاماً ... سيارة جديدة يروح بها ويعود للنزهة و... العظيم

قالوا من أين لهذا الفتى وهو يعمل ... يكاد يكون « مراسلة » عند أحد الكهربائيين ان يقتني مثل هذه السيارة

ثم أن الكهربائي الذي كان يعمل ... اختفى ولم يهتد اليه البوليس رغم ... الكثير عنه

وليس له مرتزق ولم يرث ثروة ... في الحسبان ، ولم يربح مرة يا نصيب

وقد اتصل ذلك بدوائر البوليس ... عليه ، مشتبهة في أنه ربما كانت له ... اختفاء الكهربائي المستر « هربرت ... » البالغ من العمر ٥١ عاماً . . .

فاتضح من التحقيق أن الفتى « ... طمسون » كان يعمل عنده ، وظل ... داره — حيث معمله الكهربائي —

وحفزته الجريمة فقتل الكهربائي ... جثته يوم أول أغسطس من ... « برميل »

وقد عثروا على البرميل بارشاد ... ووجدوا فيه الجثة

ثم استولى الفتى على أموال الكهربائي ... ماخف حمله وارتفع ثمنه وأراد أن ... له يومين « قبل الجلوس على ... الكهربائي أو السجن المؤبد مع الأشغال ...

عمرها ١١٣ عاماً

وتخلف ذرية عددها ١٢٤

من فضلك طول بالك ! !

طول بالك جداً حينما تقرأ اسم ... البرازيلية التي وافاها حتفها متأخراً عن ... بكثير ، وأكثر من الكثير

وها نحن نورد لك اسمها الطويل ... نعينا لك عمرها الطويل ، وسنورده ... قائم بذاته ، لأن السطر بالكاد يسعه ... « سنهورا برناردينا كوتولدو جوغاريس »

بعد ذلك نقول لك ان عمرها ... عاما . ولها ٢٢ ولداً على قيد الحياة ... حفيداً ، و ٦٥ حفيد حفيد . . .

(فيكون المجموع بعد ... الجمع هو :

٢٢ + ٣٧ + ٦٥ = ١٢٤)

وتكون المرحومة المأسوف على شيخوختها قد عاشت حتى شاهدت رابع جيل من أولادها . . . . . والي يعيش يشوف أكثر

٣٦٠٠٠ قتيل

يموتون دهساً بالسيارات

خطورة حوادث السيارات في الولايات المتحدة

قدرت جمعية السيارات الاميركية عددمن ماتوا وينتظر أن يموتوا حتى نهاية سنة ١٩٣٠ بـ ٣٦٠٠٠ قتيل . . . ولما كانت السنة لم تنته بعد فقد جاء تقديرها مبنياً على الاحصاءات الخاصة بعدد ضحايا السيارات في الستة أشهر الاولى من هذا العام – أي من يناير إلى يونيو الماضي . . . وقد تجلى من الارقام ان وفيات السيارات في سنة ١٩٢٩ كانت ٣٣٠٠٠ لكن نسبة الوفيات في الستة أشهر الاولى من عامناهذا (١٩٣٠) زادت ٩ ٠/٠ عن العام الماضي . . .

وترى الجمعية أن ضحايا السيارات تزايد عددهم في الثلاثة شهور الاخيرة من كل عام . . . ولذلك قدر عدد الضحايا بست وثلاثين الفاً

وتقول الجمعية ان أخطر ساعات النهار على الارواح والاجسام هي بين الخامسة والسادسة مساء

ويوم الاحد على الدوام يذهب بأكثر عدد من الارواح

ثروة فى ملابس

توفي « هيمان ليفي » في حجرة صغيرة بالحي الشرقي من لندن فابلغ نعيه الى السلطات اليهودية . . . وقد عاش فقيراً زري الملابس قذر الجسم زهاء الثمانين عاماً . وما كان أحد يحفل به الا أهل البر والأحسان خصوصاً جمعية كبيرة من الاسرائيليين تنظم الصدقات وتعنى بافراد الطائفة

وقد فتشت ملابسه فاتضح أنه خاط جيوبه، ففتحت بالمقص . . .

ويالدهشة الجيران حينما وجدوا بها المبالغ الآتية :

٧١٠ جنيه أوراق بنكنوت
٦٠ جنيهاً أوراق بنكنوت من ذات الخمسة جنيهات
٢٠٠ جنيه دولارات أمريكية (بنكنوت)
٢١ جنيهاً من الذهب الاصفر الرنان

والمظنون أن له أقارب من الاغنياء كانوا يمدونه من وقت لآخر بما يقيم الاود ويسد الحاجة ويغني عن التسول . لكنه فضل توفير النقود على الأكل والشرب والراحة من عناء الشحاذة واراقة ماء الوجه بالطلب المتكرر

ثلاثة جنيهات فى الساعة

يربحها متسول يبيع الكبريت

كتب أحد المتسولين خطاباً اعترف فيه بأنه ترك العمل في سنة ١٩٢٠ واشتغل بالتسول لأنه أجدى وأكثر ربحاً . . . .

ومما قاله أنه ربح من بيع علب الكبريت على قارعة الطريق مبلغ ثلاثة جنيهات في الساعة الواحدة . . . وسبب تهافت الناس عليه هو الاحسان أو ما نسميه نحن « الصدقة المخفية »

كلب يعبر المحيط

أقلعت الباخرة أكويتانيا التابعة لشركة كونارد من ميناء ساوثمبتون قاصدة نيويورك فوجدوا فوق ظهرها كلباً جميلا وقد علقت في رقبته رقعة من الورق مكتوب عليها :

« اسمي « شوت » . . . وأرجوكم العطف عليّ لاني عصبي المزاج جداً »

وهذا الكلب أرسلته السيدة « باف » هدية لوالدها المستر « كن واتكنز » المهندس الكهربائي في دوتريت (بالولايات المتحدة) وقد دفعت أجرة سفره . لكنها تركته يرتع ويلعب على ظهر السفينة ولم تشأ أن تشحنه . . . فوصل بالسلامة . . .

حسم النزاع بالمبارزة

عقد المستر « مكسويل بايرز » مدير سكة حديد ماريلندا الغربية جلسة في المكتب العام بمدينة « بلتيمور » (الولايات المتحدة) حضرها وكيله فقط للنظر في السياسة العامة للسكة الحديدية . . .

فنشأ بينهما خلاف . . . ثم اشتد واشتد . . . وأخيراً أغلقا الباب واتفقا على تسوية الخلاف بالمسدس . . .

فقتل المدير برصاصة اخترقت قلبه وأصيب الوكيل بجروح يخشى منها على حياته . . . وقد أجريت له عملية جراحية في الحال عندماوصل الى المستشفى

الالعاب الرياضية



فريق النادي الاهلي



أحد مناظر المباراة ويرى منصور يقتحم مرمى الانجليز

النادى الاهلى ايضاً

يفوز على منتخب الجيش

وكأنه قدر على المنتخبات البريطانية في مستهل هذا الفصل الرياضي أن تخرج بنتيجة واحدة أمام فرق الأندية المصرية . اذ لعب منتخب الجيش ضد النادي المختلط ففاز عليه هذا بثلاثة أهداف وفي الاسبوع الثاني نزل منتخب الطيران أمام الترسانة فنالت مثل ما نال المختلط من زميله . وفي هذا الاسبوع تلقى منتخب الجيش من النادي الاهلي نفس النتيجة وبعدد من الاصابات لا ينقص ولا يزيد

فقبل الموعد المحدد للمباراة بدقائق دخلنا الباب الاول للنادي الاهلي واذا الملعب في أرض الامير فاروق فكان هذا اليوم أول عهدنا بها في الفصل الحالي . وقد امتلأ مدرجها برهط كبير من الجمهور والتف خارج الاسوار كثيرون من ذوي الجلاليب الذين تملكت هواية الكرة من نفوسهم فواصلوا حضور مبارياتها مهما كلفهم ذلك من مال ونصب

وفي الرابعة الا ربع تماماً بدأت المباراة تحت امرة حكم انجليزي ومثل نادي الاهلي فيها : —

عزيز فهمي — كامل محمود — احمد رفعت — عبد الحليم حسان — رياض شوقي — أمين صبري — موسى سري — احمد منصور — زين العابدين — مصطفى كامل — لبيب محمود

وقد رأس الفريق رياض شوقي اذ حل في وسط الدفاع محل علي الحسني الذي يشكو ألماً في ساقه . ولم يشترك في المباراة مختار الصغير « تتش » لأنه — كما قيل لنا — مشتغل باداء امتحانه في الجامعة . هذا وان يكن قد حضر المباراة ولم يضن على اخوانه بأصوات التشجيع وصراخ (لفت النظر) — من أعلى المدرج —

نعود الى المباراة فنقول انها بدأت بشيء من النشاط القليل الذي أثاره هجوم الانجليز غير أنه لم يدم الا ريثما تمكن كل من موقعه ثم تساجل بين الطرفين هجوم فاتر لا نتيجة له اللهم إلا رميات عالية تعدو وتروح فتتخطى المرمى الى ما فوق العارضة أو تمشي الى الجوانب وهي مترددة حائرة الى أن مضى من الوقت ربع ساعة ، واذا الاهليون يكيسون كبسة موفقة فيرمي زين فمنصور الكرة الى الحارس وهي تصادمه عفواً فترتد الى الامام حتى تمكن منها مصطفى كامل فرماها هادئة منخفضة الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك أول ثمار النصر لفريقه .

قوت هذه الاصابة من أشبال الاهلي فاشتعلت فيهم جذوة اعتقدنا بعدها أنهم يرتبون خطة هجوم حاسم متواصل الا أن هذه الجذوة ما لبثت أن خبا أوارها وخمدت نارها فعاد الخمول ينشر ذوائبه على الميدان وعاد الانجليز يتشددون بعض الشيء إلا أن النحس كان متمكناً منهم والحظ العاثر بالغاً فيهم كل مبلغ

وبعد خمس وعشرين دقيقة تضامن منصور وزين العابدين في طلعة موفقة حتى إذا ما اقتربا من المرمى أراد ظهير الانجليز أن يربكهما فاعترضه منصور بقدمه إلا أنه بدل أن يعوقه صادمت الكرة ساقه فتحول اتجاهها الى الشبكة فاصاب للاهلي هدفاً وكأنه يقول « بيدي لا بيد عمرو »

انتهى الشوط الاول على هذه النتيجة . واذا كان لنا أن نبدي ملاحظات عليه فاننا نقول أن الجناح الايسر وساعده كانا في شبه عزلة تامة عن فريقهما فأما الاول فلا تثريب عليه إذ كان يضع نفسه في مواقف مستحسنة وينتظر الفرج من زملائه دون أن يتفضلوا عليه بشيء . غير أن الساعد كان معطلا ولا شك فلم يبد لنا مصطفى كامل ذلك الفتى الناشط الذي نعهده من قبل والذي كنا نبني على مستقبله الرياضي قصوراً من الأماني والآمال

أما الجناح الايمن « موسى سري » فيظهر أنه لم يتعهد نفسه بالمران الكافي وما زال في حاجة إلى إلانة عضلاته وألا يتحكم في سرعته أكثر مما رأينا

لم يبق من خط الهجوم إذن غير « الأسين » منصور وزين . وقد كانا أظهر من في ذلك الخط وأكثرهم تضامنا وأشدهم تنافساً في الوصول الى النصر المبتغى

وبدأ الشوط الثاني فاذا الانجليز يتشددون في طلعة كادت تنتهي باصابة اذ تمكن ساعدهم الايمن من الكرة بعد أن تخلص بها ورماها رمية قوية إلا أنها اتخذت سبيلها الى أعلى العارضة مبتعدة عن الحارس كل البعد

وعاد الحظ فقلب للانجليز ظهر المجن واشتد المصريون الا ان فرمان الظهير الانجليزي وقف وقفة مشرفة فصد عن هدفه اصابات محققة

وبعد ذلك بقي الهجوم سجالا بين الطرفين حتى لم يبق من زمن المباراة غير عشر دقائق كانت الكرة عندها في قدم لبيب فرماها



فريق المنتخب الانجليزي

« over » وقابلها منصور قبل أن تطأ الارض في مثل لمح البصر ورماها رمية صائبة وبذلك سجل ثالث أهداف الاهلي وآخرها . وقد انتهت المباراة على هذه النتيجة : (٣ — ٠)

مشكلة الحكام

ما زالت مشكلة الحكام تبدو في الافق عقدة غير قابلة للحل وما هي في الحقيقة الا نقطة لو توفر اولو الامر على النظر اليها بروح الاخلاص مابدا شيء في الجو ولما رأينا شبح المشكلة يسود الافق فيعكر صفاءه

كتبنا كلة في الموضوع منذ شهر أو ينيف دعونا فيها الى ضرورة انشاء اتحاد أو نقابة تجمع شمل هذه الفئة الهامة التي تدير المباريات وتشرف على الالعاب اشرافاً تاماً . وعلى حكمها تتوقف النتائج وتوضع الاسس الحقة للعبة

دعونا الى اتحاد النقابة وقلنا أنها الحل الوحيد للضرب على يد الفوضى والعبث . وان الواجب على اتحاد كرة القدم أن يعاون في ايجاد هذه النقابة لا أن يعوق طريقها ويقضي على تكوينها فهي اداة لها أثرها في النظام وفي الحرص عليه ووجودها مفيد للالعاب مريح له ولا شك

غير اننا في الساعة التي نادينا فيها فوجئنا وفوجيء معنا الحكم بجر ... ادرا كنا ان يصدقه وتمحص كرامتنا ... هذا للبيان

قيل أنه ستؤلف لجنة يدخلها ... الاجنبي لاختيار الحكام المصريين والاع... لهم بالصفة القانونية ورفع درجتهم ... منها كلما اقتضى الامر ذلك أو كلما طلب الحكم أن يرقى من الدرجة التي وضع فيها ما فوقها... العنصر الاجنبي !! وأين يكون ... أفي لجنة الالعاب بالجيش الانجليزي ! ... الانجليز أمامنا نستطيع استعراضهم ... الآخر فلا نجد بينهم من يفضل أحداً ... الدرجة الثانية من أبناء هذه البلاد .

لعمري اذا كانت المجامع الرياضية ... الى اليوم من العنصر الاجنبي فلا ترهقوها ... وكفانا ما نعانيه في غير الرياضة من ... ومصاعب نتلمس أوجه الخلاص منها ... السبل دوننا موصدة مقفلة

ثم دعك من هذا أو ذاك .. وانظر ... الى كرامة الحكم المصري ! ! هل ... خفاء خلف الباب ثم يدخل لتأدية ... أمام هيئة يجلس بين اعضائها رجل اجنبي ... يكون على شيء من العلم وقد لا يكون ... يأبى ان يدع تلك الكرامة الى حين ... متشحاً بها محتفظاً بارتدائها وبذلك يظل ... عن لجنة الاختبار تاركا وظيفة الحكم ... أوجدها وأنشأها . وبذلك ننتظر ... فلا نجد من أبناء البلاد حكاماً يضطلعون ... المباريات الاهلية . وإذ ذاك نلجأ الى ... فنستجدي عطفهم ونلتمس عونهم ... نكون قد قتلنا الروح النامية في ... الى الابد ؟

اذا كان هذا هو المقصود من ... اللجنة المذكورة فاللهم اننا نعترف ... أصحاب الرأي بأنهم قد بلغوا أمنيتهم وان ... الذي سلكوه هو خير الطرق للوصول ... الغاية .. واذ ذاك نشهد الملأ على ان ... أبناء هذه البلاد يعمل على تقويض ... الرياضية بأشد وأنكى مما يعمل ...

مختار حسين يشترك

في البطولة الاوربية لحمل الاثقال

أبدينا منذ شهر ونيف اقتراحاً ظللنا ندافع عنه ونهتف بوجوب النظر فيه بما يستحقه من عناية ورعاية . ذلك هو إيفاد الرباع البطل مختار حسين للاشتراك مع زميله البطل العالمي سيد نصير في البطولة الاوربية لحمل الاثقال التي تقام في الثلث الأخير من الشهر الجاري

نادينا بهذا الاقتراح وشرحنا فوائده حتى يقضي الأمر على خير ما نرجو ويرجو الرياضيون أجمعون . فقد وقفنا في الاسبوع الماضي عند برلاحبر البرقية التي بعث بها صاحب السمو أمير الرياضة في هذا الشأن طالباً ادراج اسم مختار بين المشتركين . وها نحن نعود الآن فنبشر قراءنا بأن السعي قد نجح أخيراً اذ وردت برقية في صباح الاحد الماضي من بطلنا الكبير سيد نصير الى الأمير المحبوب ينبي . فيها بذلك ويطلب أن يقوم مختار على أول باخرة وأن نصيراً سيكون في انتظاره بفرنسا في ١٢ اكتوبر الجاري وهو اليوم المحدد لاقامة البطولة في فرنسا

وقد استعد مختار للسفر في يوم (١٠ اكتوبر الجاري) حاملا وزميله نصير أمل بلاده مودعاً من الجميع ولعله بالغ هناك ما تطمح اليه نفوسنا من عز الفوز ومجد الانتصار

مباراة الاسبوع

كان من المتفق عليه أن يتلاقى ناديا الأهلي والترسانة في مباراة حبية بينهما على أرض الأول في مساء الجمعة القادمة . ولكن ظروفاً مفاجئة طرأت على الترسانة فاعتذرت عن الاشتراك في تلك المباراة . وبذلك لم يجد الأهلي بداً من البحث عن فريق آخر فوفق الى منتخب علم من أفراد الطيران في القاهرة وأبي صوير وغيرهما من مطارات القطر الأخرى

اتحاد الملاكمة المصري للهواة

دعت منطقة القاهرة للاتحاد المصري للملاكمة الى حفلة شاي بنادي الشبان المسيحيين في مساء السبت الماضي . وقد لبى الدعوة فريق كبير من الرياضيين كان في مقدمتهم معالي محافظ مصر والي باشا الذي رأس الحفلة

وبعد أن قدم الشاي للمدعوين وقف الزميل الفاضل رياض شوقي سكرتير علم الاتحاد وألقى كلمة شرح فيها ما فعله ذلك الاتحاد في الماضي وما يعتزم فعله في المستقبل من إعداد ملاكمين يضطلعون بأمر تمثيل بلادهم في الالعاب الاولمبية القادمة بلوس انجلوس



الملاكم المصري علي افندي صادق

وبعد ذلك قام معالي جعفر باشا بتوزيع درع راتب والمداليات والدبلومات على مستحقيها مهنئاً اياهم بها ومصافحاً لهم فرداً فرداً

بطولة القطر المصرى

للملاكمين الهواة

يقيم الاتحاد المصري للملاكمين الهواة حفلة البطولة في يوم السبت القادم ١١ اكتوبر الجاري بالنادي الأهلي بالجزيرة

الملاكم علي صادق

بعد ان أعددنا الصحيفة الرياضية في الأسبوع الماضي وصلنا خطاب من الملاكم المصري المعروف « علي صادق » الذي نزح الى فرنسا منذ أشهر في سبيل العمل الرياضي الذي هيأ له نفسه

وعلي صادق ملاكم مصري محترف قام على جميات الملاكمة في عدة أندية مصرية من بينها جمعية الشبان المسلمين ونادي التلغرافات وغيرهما

استهل علي صادق خطابه بتقديم الشكر للزملاء الذين عاونوه في غربته وشجعوه بكتاباتهم التي كان لها في نفسه أجمل أثر والتي وقعت لديه أحسن موقع

ثم ذكر أنه قادم لمصر في ٢٢ سبتمبر (الماضي) ليقف على جلية الخطاب الذي أرسله اتحاد الملاكمة المصري الى الاتحاد الفرنسي بايقافه عن القيام بأي ملاكمة هناك . وكان قد اتفق مع مدرب أميركي ـ بواسطة زميله صلاح الدين ـ على ان يقوم معه الى الولايات المتحدة في يوم ٢٦ سبتمبر الا ان هذا الخطاب قد وقف عثرة في طريقه فأرجأ أمر السفر الى حين

هذا موجز لخطاب علي صادق . وكل ما في الامر أنه اعترف أخيراً بالاتحاد المصري للملاكمة فأصبح طرفاً في الاتحاد الدولي العام . وبذلك وجب على كل ملاكم مصري يزمع الرحيل الى الخارج ان يحمل من ذلك الاتحاد شهادة تبين درجته في الفن وما الى ذلك من مقتضيات

وأملنا ان يتمكن صادق من الاشتراك في بطولة القطر في الاسبوع القادم فيحصل على الاعتراف من الاتحاد بالدرجة التي تؤهله لها جهوده ويعود الى مواصلة ما كان فيه من خدمة رياضية جليلة

الالعاب الدورية للاندية الممتازة

بعد تصفية الدوري في العام الماضي وانتصار نادي اليونان على بقية أندية الدرجة الثانية رفع الى درجة الاندية الممتازة في هذا العام فأصبحت به أربعة هي « الاهلي والترسانة والمختلط واليونان »

وقد سحبت قرعة المباريات بينها فأسفرت عما يأتي :ـ

(١) المختلط ضد اليونان في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بأرض المختلط والحكم فؤاد حافظ

(٢) الترسانة ضد الاهلي في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بأرض الترسانة والحكم يوسف محمد

(٣) الاهلي ضد المختلط في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بأرض الاهلي والحكم محمد السيد

(٤) الترسانة ضد اليونان في ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بأرض الترسانة والحكم محمد السيد



البطل المصري مختار حسين رافعاً فوق يده الفتى أمين نجل حضرة علي ابراهيم بك مساعد مفتش عام تليفونات الحكومة المصرية

(٥) الاهلي ضد اليونان في ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بأرض الاهلي والحكم يوسف محمد

(٦) الترسانة ضد المختلط في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠ بأرض المختلط والحكم بدر الدين

كأس الأمير فاروق

اشتركت في كأس الامير فاروق ثماني فرق سحبت قرعة مبارياتها فاسفرت عن :

(١) ابقاء المختلط مبدئياً
(٢) المنيا ضد الفيوم بالفيوم
(٣) الابيض ضد النوبي بالاهلي
(٤) الاهلي ضد نادي التلغراف والتليفون بالاهلي
(٥) الترسانة ضد الزيتون بالترسانة
(٦) السكة الحديد ضد المختلط الجديد بالسكة الحديد
(٧) الفائز من (٤) ضد الفائز من (٢)
(٨) « « (٥) « « (٣)
(٩) « « (٦) ضد (١)

اخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد والاهلي في كرة القدم

يفتتح نادي الاتحاد الاسكندري فصله الرياضي في لعبة كرة القدم بمباراة حبية كبرى تقام بينه وبين فريق النادي الاهلي بالقاهرة في يوم ١٢ اكتوبر الجاري على أرض الاول باسكندرية

البارودي ورقم مصر في ١٠٠ متر سباحة

علمنا ان أولي الامر في قلم التربية البدنية بوزارة المعارف يفكرون في أن يحاول « حسني البارودي » سباح مصر الكبير تسجيل رقم مصر في سباحة ١٠٠ متر . على ان المعروف ان البطل المذكور سبق له أن سجل في فرنسا رقم ٦٤ ثانية لهذه المسافة

هذا وستكون المحاولة بحمام « مينا هاوس » بالقاهرة بحضور حضرة صاحب السمو الامير « عباس ابرهيم حليم » رئيس الاتحاد المصري للاندية الرياضية . ونحن نرجو « للبارودي » التوفيق والنجاح في محاولته المزمعة

بطولة الاسكندرية في الربع

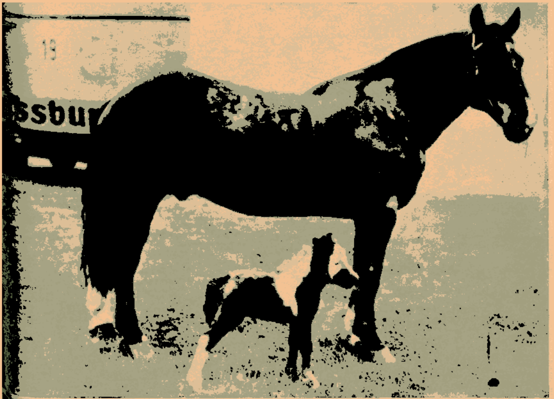
تقيم لجنة منطقة الاسكندريه بطولة الثغر الاسكندري في رفع الاثقال يومي ٢٥ و ٢٦ اكتوبر الجاري بملعب النادي الاولمبي ومما هو جدير بالذكر لهذه المناسبة ان حركة هذه اللعبة التي كانت معدومة في الثغر أخذت تتحرك لتتبوأ المركز الذي يليق بمقام اسكندرية الرياضي

بطولات مصر في المصارعة

يقال ان هناك حركة في الاتحاد المصري للاندية الرياضية لاقامة بطولات القطر المصري في المصارعة في أواخر الشهر الجاري بالثغر الاسكندرى بأرض الاستاد الكبير

ولئن شعر الاتحاد المذكور بضرورة إقامة بطولات هذه اللعبة الآن فانما جاء شعوره متأخراً وكنا نود أن يجيء هذا الشعور في أوانه

وفي



اكبر الخيل واصغرها

في ستراسبورج ملعب حيوانات متنقل يملك صاحبه حصانين يصح ان يلقبا باسم « داود وجوليات » فان احدهما صغير الجسم والثاني ملوه عملاق، وترى صورتهما فوق هذا الكلام وهما بلا شك اكبر خيول العالم واصغرها



تربية الزواحف

لعل اعجب المزارع في العالم مزرعة في جا بامريكا تربى فيها التماسيح الامريكية و ونرى فوق هذا الكلام صورة جانب وقد رقدت فيه التماسيح في حول



زائر غير منتظر

حدث في فوبلي من ضواحي باريس ان طيارة حربية كانت تحلق في الفضاء فاختل بعض آلاتها وهوت على منزل وسقط الطيار الى داخل المنزل فكان زائراً غير منتظر ، وترى في الصورة حطام الطيارة على سطح المنزل

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 105 - Cairo 12 October 1930




أنباء العالم مصورة فى
المصوَّر
لتقدم العالم
بالحوادث الجارية
حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في سبيل الأزمة

لا بأس من أن نورد كل أسبوع بعض ملامح ... بغاية الايجاز مراعاة للحالة ...

١ – للأصدقاء الموسرين دالة على الاطباء والمحامين والمهندسين . فهم يكلفون الاطباء بالفحص والعلاج فاذا تم الشفاء كان الجزاء : « مرسي » !



وهم يكلفون المحامين بالقضايا فاذا انتهت ... المجهود كانت الأتعاب : « مرسي » ! ..

وهم يكلفون المهندسين بتصميم « الفلات » ... البناء كانت الاجرة : « مرسي » !

... الحاضرة تستدعي أن يطالب ... صديقه « المصهين » بأجر ... ومقابل « عرق جبينه » . فان هذه ... السوداء لا تحتمل المجاملات . . .

٢ – ... بين المعارف عادة عجيبة وهي ... « السيارة » للمشاوير . والسيارة ... وتستهلك في العمل وتحرم ... منها مؤقتاً . ولئن صح هذا ... في الماضي فانه لا يصح في الحاضر . ... الاقدام بأرباب السيارات . . .

٣ – التلفونات التي لها تأمين للمخابرات ... تكثر الشكوى من الاصدقاء ... الاسكندرية والمنصورة ... وطوخ وبور سعيد ولا ... والأدب الجم ، والذوق ... صاحب التلفون المسكين من ... على أصدقائه ومعارفه . ولكن ... سنة أدب جم ، ولا ذوق ...

٤ – ... يسافر مثلي ، ومثلي كثير ... الى العاصمة ، يودعه أصدقاؤه ... « هات لنا معاك حاجة » . . . ... « الحاجة » قد تكون فاكهة من ... أو حلوى من « جروبي » ... « شيكوريل » . وجرت العادة ... أن لا يطالب الصديق صديقه ... – أما في هذه السنة العمياء ... دفعه « فوراً » و « سلفاً » ...

... ملاحظات صغيرة تتكرر فواجعها كل ... أسبوع ، والسنة ٣٦٥ يوماً و ٥٢ ... والمبلغ الذي يقابلها في ميزانية الفرد ... به ، وهو يوضع عادة تحت باب ... ، وأين البطل الضرغام – الذي ...

الى أجل غير مسمى

صدر « مرسوم » بتأجيل انتخاب مجلس مديرية البحيرة الى أجل غير مسمى ... واسترد المرشحون تأميناتهم التي اودعوها ولم يستردوا بالطبع مصاريفهم « التمهيدية » التي نثروها هنا وهناك ...

هذا التأجيل الفجائي « الى أجل غير مسمى » هو بمثابة انذار الى نظام مجالس المديريات الحالي . الى القانون الساري . الى تلك الضجة والمجاجة والشغولية التي شغلت القطر بأسره منذ أقل من نصف عام . . .

كل هذا النظام الهائل العتيد القائم في أربعة عشر مديرية مهدد بالزوال في الحال ! ..

مدير ادارة المستخدمين بوزارة المعارف في فناء المدرسة على ورقة « بعشرة جنيه » فسلمتها لناظرة المدرسة فكتبت اسمها في لوحة « الأمينات » ...

والعبارة تستحق الاشارة والذكر . فأهميتها ترجع الى اننا في سنة أزمة وعشرة جنيهات ليست بالشيء الهين فانها تساوي ٥ قناطير أي إيراد فدانين ...

وأهميتها ترجع الى أن الآنسة لا بد صغيرة السن لم تدرس بعد قانون العقوبات . ولم تعلمها التجارب ان أخذ المبلغ بكل بساطة يكون جريمة ... ولا أدري يا آنسة ماذا كان يفعل الرجال اذا وجدوا المال في هذه الأحوال ! ...

أشك في أن أسماءهم توضع في لوحة « الأمناء » ؟ !!

دار الهــلال

تعمل بهدوء ومثابرة لخدمة الجمهور
مجهود مستمر متواصل

تبذله دار الهلال في سبيل اتقان مجلاتها ورفع مستواها متوخية ان تأتي هذه المجلات عنوانا ناطقا لجهدها الصادق

شعارها على الدوام : الى الامام

ماذا يقول الاحفاد والابناء عن هذه الحالات القلقة المضطربة التي تسود النظام الحكومي والشعبي . والله ان حكمهم سيكون حكماً قاسياً لا رحمة فيه ولا احترام !

من رأيي أن يجرب بعض النكوبين – وأنا منهم بازاء مجلس نواب سنة ٩٢٨ – مقاضاة الحكومة . وأية حكومة قائمة مسئولة عن الحقوق التي منحتها الحكومات السابقة . ولا شك ان مثلي ومثل النكوبين الآخرين قد أصابتهم أضرار فهم يستحقون التعويض . ولا يعدم « المدعي » أن يجد الشواهد المتالية المتتابعة على سوء نية الحكومات المتتابعة أيا كان لونها وأياً كانت نزعتها الحزبية في قوانينها واجراآتها المتناقضة المتضاربة . . .

ولو خسرنا الدعاوى فلتنا نكسب لذة تلاوة الحيثيات . . .

ومن يدري ؟ ! . . .

أمانة تلميذة

عثرت الآنسة « اصلاح فريد » التلميذة ...

جريمة منكرة !

تلقى بوليس مصر الجديدة بلاغاً بأن ثلاثة عساكر من جنود الجيش سطوا على منزل بشارع دمياط وضبطوا ومعهم « الآلات الحادة » التي استعملوها في كسر الباب وأخذ البوليس في التحقيق معهم وأخطرت وزارة الداخلية والاورطة التي هم تابعون لها . . .

لا أدري لماذا راعني هذا الخبر وهيجني ، فاني أعشق الجيش وأجل الجيش ولم اسمع من قبل بحادثة من هذا القبيل يسطو فيها رجال السيف والنار على دار ... ؟ ! !



وخشيت ان تكون « الآلات الحادة » التي استعملت في السطو هي الآلات الحادة التي تستعمل في مقاتلة الاعداء . والدفاع عن

جريمة منكرة تستحق أقسى عقاب فالبدار البدار ..

بعثة فلاحين

وصلت الى القاهرة بعثة فنية . من فلاحي مديرية الدقهلية . مكونة من عشرين فلاحاً نزلوا يوم الثلاثاء الماضي في خيام ضيوفاً على معالي وزير الزراعة بالقسم الفني بالجيزة ليشاهدوا تجارب النباتات وكيفية وقايتها من الحشرات وليتعلموا أصول الاساليب الكيماوية الحديثة في الشؤون الزراعية . . .

وقد وصلت قبل هذه البعثة بعثة أخرى من مديرية الغربية وانتهت مدة تعليمها وعادت الى اقليمها ...

اؤكد لك ان ذلك جهد ضائع وتعب بغير جدوى . . .

وأؤكد لك أن « ضيوف » معالي الوزير سيعودون الى قراهم وكفورهم وهم يضحكون ملء أشداقهم وانهم لن يطبقوا الفن الذي تلقوه على الارض التي يزرعونها . . .

انشروا أولاً الثقة بوزارة الزراعة في الارياف ثم اطمعوا في تنفيذ الدروس التي تلقونها على الفلاح . والثقة تنحصر في محصول طيب وسعر مرتفع . وها قد مضت على وزارة الزراعة سنون فلا محصول طيب ولا سعر مرتفع فكيف تتولد الثقة والناس في شبه ثورة من الافلاس ! . . .

ومع ذلك لننتظر لعل هذه « الارشادات » تجدي في العام القادم . ومن يعش . . . ير !

الحكومة « واعظ »

الحكومة تحتل في الازمة الحاضرة وظيفة « الواعظ » فقط . فهي تسدي النصائح للجمهور ولا تمس نفسها أي مساس . خذ الأمثلة :

١ – عظة بليغة بخصوص تخفيض مستوى المعيشة . . .

٢ – عظة بليغة للجزارين والخبازين والخضرية بتخفيض الاسعار . . .

٣ – عظة بليغة لسكنى الارياف والرجوع الى الارياف . . .

٤ – عظة بليغة في شكل رجاء والتماس لمديري البنوك والشركات . . .

أما ان تخفض مرتبات الموظفين – أو تنقص مصاريف المدارس – أو ترفع جزءاً من ضرائب الاطيان – أو تخفض ايجار أطيانها – أو تلغي ضريبة القطن التي لا مسوغ لها – أو تهون على الجمهور اجور تذاكر السفر واشتراكات التلفونات – فأمور لا تفكر فيها لانها لا تدخل تحت باب « العظات » ! ... موقف لا يحتاج الى تعليق . . . ؟

فكرى أباظة

الاجرام والمجرمون

دراسة دقيقة للاجرام وطوائف المجرمين

هل المجرم مريض مختل الاعصاب ام هو صحيح كامل الشعور؟

تعنى طائفة كبيرة من علماء الغرب بدرس الاجرام وأخلاق المجرمين درساً دقيقاً وافياً ، للبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين . وتدخل هذه الابحاث في علم اصبح له شأن عظيم في هذا العصر يدعى علم « الكريمينيلوجيا » . والاجرام آفة اجتماعية لا ينجو منها شعب من الشعوب . والسبيل الوحيد الى مكافحتها هو دراستها وتحليل العوامل المختلفة التي تدفع المجرم الى ارتكاب جنايته للقضاء على تلك العوامل . ولما كانت مكافحة الاجرام من اهم اغراض « الدنيا المصورة » فقد رأينا ان نعنى بهذا الدرس الطريف في اللغة العربية وننشر سلسلة ابحاث تتناول هذا الموضوع من جميع نواحيه . وها نحن اولاء ننشر اول مقال من هذه السلسلة وهو يتضمن نظريات بعض « علماء الاجرام » في الاجرام ونفسية المجرم . وقد عنينا بتطبيق هذه النظريات على حوادث جنائية وقعت فعلا في مصر في السنوات الاخيرة . وغرضنا من نشر هذه السلسلة هو تشخيص الداء لاستنباط الدواء الناجع له

« انه مجرم بالغريزة »

تلك جملة يرددها كثيراً بعض المتمدنين اذا ذكروا أمر مجرم يرتكب جرائمه دون دافع قوي يدفعه اليها ودون ظرف طارىء يفاجئه فيثير في نفسه روح الشر

ويعللون فعلته التي نحار في تعليل أسبابها القول بأنه مصاب بنقص خلقي يدفعه الى الاجرام فهو مريض مختل الاعصاب، ولا يجدر بالقضاء أن يلقيه في أعماق السجون ، بل أولى به ان يبعثه الى مستشفى يجتث روح الاجرام المتغلغة في نفسه

وكان أول من نادى بذلك العالم الايطالي لمبروزو حيث جاهر بنظريته التي بناها على ان المجرم مخلوق ناقص الخلقة غير كامل التكوين يدل على هذا النقص فحص جسده ودراسة أعصابه وهيكله وانه مقضي عليه منذ مولده ان يكون مجرماً . . .

وأخذ بنظريته علماء الايطاليين وكثير من الكتاب الاوربيين والباحثين الجنائيين



مجرم بالغريزة

محمد طاهر السفاح الذي عاث في بلاد الصعيد فسادا وكان يسفك الدماء دون حساب وتستضيفه العمد وتقيم له الولائم اكتفاء لشره . . الى ان قبض البوليس عليه أخيراً . وهو مثال المجرم بالغريزة فقد ولد من بيت كريم ونشأ ربيب عز وترف ثم تغلبت عليه روح الشر فانقلب سفاحاً رهيباً



المجرم المحترف

احمد ابراهيم الجابي الذي استؤجر بقدر من المال ليقتل المرأة نبوية أبو العينين التي قتلت في درب البزازرة بباب الشعرية ودفنت في جدار المنزل . . وقد حكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بالاعدام شنقاً في ٩ يونيو الماضي . . وهو مثال المجرم المحترف



مجرم تدفعه الظروف للاجرام

عطا الله بشير عطا الله زوج خديجة المرسي التي قتل زوجته ذبحاً أمام المنزل الذي تشتغل فيه بالعطارة في درب طباب دفاعاً من عرضه . وقد حكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بالسجن ست سنوات في شهر سبتمبر الماضي . وهو مثال المجرم الذي تدفعه الظروف للاجرام

وانتشرت هذه النظرية حتى أصبحت عقيدة الكثيرين

ولكن لمبروزو نفسه عدل نظريته وجاهر قبل وفاته في سنة ١٩٠٩ بأن أولئك الذين يولدون مجرمين لا يزيدون عن نصف أولئك الذين يرتكبون الجرائم واما النصف الآخر فقد دفعتهم بعض الظروف القاهرة الى ارتكاب فعلتهم المنكرة

ولبثت هذه النظرية بين أنصارها وخصومها الى ان قام أحد اطباء انجلترا ويدعى الدكتور شارل جورنج فحاول تحطيمها من أساسها

وكان هذا الطبيب يعمل في سجون الحكومة فكرّس وقته لدراسة شؤون المجرمين وفحصهم وأخذ مقاساتهم ونسب تكوينهم وراح يطبق النتائج على بعضها ، فكانت النتيجة الاخيرة التي وصل اليها وأثبتها بالارقام والشواهد ان المجرمين ليسوا طبقة خاصة وانهم يختلفون عن بعضهم البعض تماماً وان كثيرين من الرجال الاشراف تنطبق بعض شواذ خلقهم على المجرمين

تماماً وصرح بانه لا يوجد في الدنيا ...
« المخلوق الناقص التكوين الذي ...
بطبيعته »

على انه تقوم بين كل حين وحين ...
على ان بعض الناس يصابون بجنون الا...
نتيجة لخلل ينتاب قواهم العقلية

فمدمن الهروين الذي تنحط أخلاقه ...
لا يأنف من سرقة أحقر الاشياء ويتردى ...
أسفل دركات الهوان يشفى من هذا ...
الخلقي اذا شفي من شهوة المخدرات

والسيدة المثرية المتأنقة الملبس التي ...
لسرقة بعض المعروضات التجارية في ...
ان تدفع ثمنها دون عناء ليست مجرمة ...
مصابة بمرض عصبي يدعوه علماء الا...
« جنون السرقة » كليبتومانيا

وهناك حوادث أخرى تنزع فيها ...
الشخص الى الاجرام . . بل الى أشنع ...
الاجرام دون أن يستطيع ان يعلل سبب ...

الاعمى القاتل

وقد حدث منذ بضع سنوات في ...
عصر أن رجلا ضريراً كفيف البصر ...
أحد أرصفة الشارع يطلب من بعض ...
يقودوه الى الرصيف الآخر

وهزت المروءة فتى بريئاً فتقدم من ...
وأخذ بيده ليعبر به الشارع

وما كاد الاعمى يمسك بهذا الفتى حتى ...
سكيناً وطعن به قائده السكين طعنة قوية ...
بعدها صريعاً يتخبط بدمائه

وقبض على الاعمى القاتل وسئل ...
الى هذه الفعلة الشنعاء فكان جوابه ...
وانما قتل لانه أراد أن يقتل . .

فهذا قاتل لم يحمله ظرف خاص ...
ومجرم لم يدعه داع الى الاجرام ومع ...
ارتكب فعلته مدفوعاً بقوة مجهولة

اقسام المجرمين

على ان المجرمين اذا كانوا يتحدون ...
الاجرام فانهم يختلفون بين المجرم ...
يدبر مكيدته بحكمة ودهاء ويسعى لـ...
بجريمته ، وبين المجرم المجنون الذي يرتكب ...
دون ان يدري ما يدفعه اليها ، وبين ...
المتسرع الذي يطيش لبه في ساعة بأس ...
او غضب او هياج فيرتكب فعلته

وبذلك يمكن تقسيم المجرمين الى أقسام ...

أولها المجرم بالغريزة . وهو الذي ...
طفولته ميالا للاجرام فهو اذا كان طفلا ...
أشهى ما يتمناه أن يعذب الحيوانات ...
وأن يصنع أقصى ما توحيه اليه عقليته ...
الصغيرة . . واذا شب امتدت يده للسرقة ...
لسانه بالكذب ، وامتد فكره الى الاذى ...

وقد يكون له من الوسط الذي ...
أو البيئة التي ترعاه في أول حياته ما ...
جماح نزعة الاجرام في نفسه ، ولكنها لا ...
ان تنتهز الفرص لتظهر بكل ما فيها من ...

وثانيها المجرم المحترف الذي يتخذ ...
الاجرام حرفة ومهنة سواء كان يقصد بها ...
والفخر بين سواه من المجرمين أو المـ...
المال أو الحصول على لذاذات ممنوعة

وثالثها المجرم الذي يضطره ظرف ...
للاجرام فيجرم مرة واحدة في حياته و...
جرائمه . . وقد تكون دائما الاخيرة

ولكل قسم من هذه الاقسام حوادث ...
ووقائع وأخبار

شعور المنتحر في ساعة الانتحار

كيف تتكون فكرة الانتحار في رأس المنتحر – تكرار المحاولات يقوي الفكرة

أحاديث مع بعض من حاولوا الانتحار وفشلوا في محاولته

كثرت حوادث الانتحار هذا العام في مصر حتى لقد أصبحت تحصى بالعشرات والمئات ولو أننا قارناها بأمثالها من الحوادث التي وقعت في السنوات المنصرمة لوجدنا هناك فرقاً شاسعاً بين هذه وتلك . فحوادث السنين الماضية لم تكن لتتعدى عدداً بسيطاً في كل سنة ، بينما بلغت في سنتنا هذه « الرقم القياسي » بمراحل مما يدل على اشتداد الضيق بالنفوس الى حد جعل الحياة عند بعض الناس رخيصة هينة لا تستحق أن يقاسي الانسان في سبيلها مايقاسي ولا عجب أن الذي يفكر في الانتحار يبادر في الحال الى تنفيذ هذه الفكرة ، فكثيراً ما تعود الحياة عزيزة لديه عند إقدامه على تنفيذها فيرتد عن عزمه ولا يلبث حتى يرى نفسه كان على وشك الاقدام على أمر تنكره الشرائع والأديان

فما هو يجتنب بعدئذ منغصات الحياة واستقلال له العيش ولم يعد يصادفه ما يكدر خاطره أو يهدده بويل مستطير ، ازداد تشبثه بالحياة ووجد فيها كنزاً ثميناً من الجرم ان يفرط فيه ، فهي هبة من الله ليس لنا أن نتهاون بها ما دامت الارادة العليا قد حكمت ببقائها في حوزتنا الى أجل معدود

أما اذا قسا عليه القدر ووضع في طريقه من العقبات وأوجد له من المشاكل ما يجعله يضيق ذرعاً بالحياة ، فان فكرة الانتحار لا تلبث حتى تقوى في نفسه وتكون في المرة الثانية أقوى مما كانت في المرة الأولى ، فاذا به يقدم على تنفيذها وهو أكثر تهاونا بالحياة وأشد تبرماً بها

ونريد ان نضرب للقارىء هنا عدة أمثلة يتبين فيها شعور المنتحر في ساعة الانتحار ونبدأ بشخص شرع في الانتحار مرة فنجا فاقدم عليه مرة أخرى فقضى

ينتحر احتراقاً وشنقاً

وقعت هذه الحادثة في الاسكندرية منذ شهور قلائل ، وهي تتلخص في ان تاجراً اجنبياً يدعى « كولونا » كان يمتلك متجراً لبيع أدوات الحلاقة بشارع طوسن باشا . وجد هذا الرجل منتحراً ذات صباح ، إذ علق نفسه ليلاً بحبل داخل متجره فلم يلبث حتى فقد الحياة وبقي على هذه الحالة حتى الصباح حيث اكتشف الجيران الحادثة وبلغ عنها البوليس

كان هذا الرجل مصاباً بمرض خبيث لا يرجى شفاؤه منه . فيئس من الحياة فأقدم على الانتحار على النحو السابق . وقد تصادف وجودنا أمام متجر المنتحر أثناء اكتشاف الحادثة فسألنا بعض من كانوا يمتون اليه بصلة عما اذا كان قد سبق للمنتحر الشروع في الانتحار أم لا

فأجابوا بانه سبق له ذلك فعلاً بنفس الدافع الذي دفعه الى الانتحار في المرة الاخيرة وهو المرض . إذ أقفل عليه متجره وسد كل ما فيه من منافذ ، ثم وضع بعض الخرق والاوراق في وسط المتجر وأشعل فيها النار فاندلع لهيبها وتكاثف الدخان حتى ملأ انحاء المتجر وحتى ضاقت أنفاس « كولونا » فسقط مختنقاً دون وعي . ولولا ان رأى بعض الجيران في الصباح الباكر دخاناً يخرج من أسفل باب المتجر ولولا ان بادروا الى فتحه في الحال لكان قد قضي عليه . إذ وجدوه في الرمق الاخير فأسعفوه وخلصوه من الموت . ولكنه لم يلبث بعد عام حتى انتحر بتعليق نفسه على نحو ما ذكرنا



فهو قد شرع في الانتحار في المرة الأولى دون تردد ودون أن يخطر بباله أن ستكتب له النجاة . كما أقدم على ذلك في المرة الثانية ولكن بوسيلة تضمن له الموت العاجل . ولكننا نحسب أيضاً أنه قد سبق له أنه فكر في الانتحار قبل هاتين المرتين ، ولكن الحياة كانت ما تزال عزيزة لديه ولم تكن الفكرة قد اختمرت تماماً في رأسه

ولو أنه شفي من مرضه الخبيث لما عاودته الفكرة ، ولكن المرض اشتد به فزادت الحال ضغثاً على إباله فلم تلبث الفكرة حتى قويت وحتى أقدم على تنفيذها مرة ثانية

ينتحر بحامض الفنيك

وهذه حادثة أخرى وقعت في الاسكندرية في شهر سبتمبر الماضي – وقد سبق أن لخصناها في عدد ماض من « الدنيا » – ولكن قدر لبطلها النجاة من الموت . وقد سعينا الى مقابلته ليصف لنا حالته وقت شروعه في الانتحار كي نعرف من هذا الوصف مبلغ اختمار فكرة الانتحار في رأسه قبل شروعه في تنفيذها وكيف كانت حالته ساعتئذ فقال :

« عند ما يضيق الانسان ذرعاً بالحياة فان أول ما يتبادر الى ذهنه هو أن يتخلص منها ، وهكذا كنت عند ما وجدت نفسي قد وقعت في مشكل رأيت أنه قد يؤدي الى اتهامي بتهمة انا بريء منها . . ولم أجد مخرجاً من ذلك سوى أن انتحر حتى لا أقف ذلك الموقف الذي تأباه نفسي

« وسرت في الشوارع على غير هدى ، حتى قررت أن انفذ فكرة الانتحار في مكان أعرفه . وكنت كلما خطوت خطوة الى ذلك المكان تقوى الفكرة في رأسي ، فصرت اشعر اثناء ذلك أن الدنيا تدور بي وانها تسود في عيني شيئاً فشيئاً . ولقد كان يخيل إلي أن المنازل التي أمر عليها تتمايل وتتراقص كأنها تريد أن تنقض علي . ولقد كنت أرى الرجل المار بجانبي كأنه أربعة توائم يتفقون في الشبه والملبس والحركة

« ولبثت على هذه الحال الى أن وصلت إلى احدى الصيدليات . وقفت أمامها هنيهة متردداً في الدخول ، ولكنني تذكرت ذلك الموقف الذي سأقفه إن أنا احجمت عن الانتحار فدخلت الصيدلية وحصلت على زجاجة من حامض الفنيك وصعدت الى مكتب أحد أصدقائي حيث قررت أن أنتحر فيه . فلما رأى الصديق الزجاجة في يدي ، سألني عما بها فأخبرته أنها تحوي دواء . ثم طلبت اليه أن يناولني أربعة خطابات لتحريرها . وكأنما كان هناك اتصال نفسي بينه وبيني فقال لي مبتسماً : « لعلك تريد الانتحار ؟ » ، فابتسمت واقنعته بسخافة هذه الفكرة ، ثم أخذت منه الخطابات التي طلبتها



« وكان صديقي على موعد مع آخر فتركني بعد أن رجاني اقفال المكتب عند انتهائي من كتابة الخطابات وهنا خلوت لنفسي وجلست أحرر رسائل الوداع استعداداً للانتحار . ولا يمكنني ان اصور لك كيف كنت اصارع عواطفي ومشاعري في تلك اللحظة الرهيبة . فهناك والدتي واخوتي واصدقائي ، سأفارقهم جميعاً بهذه الصورة المفزعة . وكان مجرد تفكيري فيهم يزيد من آلام نفسي ويهيج عواطفي فكأنها بركان ثائر يريد ان ينفجر . وكدت احجم عن الانتحار لولا انني تذكرت السبب الذي دعاني اليه ، فاسرعت الى زجاجة الفنيك وفرغت منها كمية في كوب كان هناك ثم تجرعتها في الحال

« لم أشعر بشيء في أول الامر ، ولكن بعد مضي نحو عشر دقائق بدأت أشعر بالتهاب في صدري كان يزداد شيئاً فشيئاً حتى رأيت الدنيا تظلم في عيني والارض تميد تحت قدمي . وكان الألم في ازدياد حتى كدت اصرخ طالباً النجاة ، ولكنني كنت قد صممت على أن أتخلص من الحياة فوضعت في فمي منديلاً يحول دون خروج صوتي . ومضت هنيهة وأنا أشعر كأن أسلحة ماضية تمزق أحشائي واعتراني ذهول غريب وبدأت أفقد رشادي حتى لم اعد اشعر بشيء وفقدت كل ادراك

« ولكنني أفقت بعدئذ فرأيت رجال الاسعاف يناولونني مقيئاً فأخذت أحاول منعهم عن ذلك صاخباً متذمراً فلم يجد ما فعلت نفعاً وقدرت لي النجاة من شر ما اقدمت عليه . ثم اعترتني بعدئذ نوبة عصبية وتشنجات لم أفق منها إلا وأنا في المستشفى حيث قضيت عدة أيام للمعالجة »

ينتحر بالاضراب عن الطعام

وهذه حادثة ثالثة لشاب يشتغل بالتدريس في احدى مدارس الاسكندرية يدعى م . ع . شرع في الانتحار بالاضراب عن الطعام خمسة أيام ولكنه لم يقو على الاستمرار في ذلك وارتد عن عزمه فنجا من الموت

قص علينا هذا الشاب قصته فقال :

« تتكاثر عليّ الهموم في بعض الاحيان حتى ليخيل إليّ كأنما الحياة أرخص من أن أتحمل في سبيلها كل هذا الهوان . وما اسرع ما تخطر ببالي فكرة الانتحار فأرى فيها اقرب وسيلة للتخلص من هذه الحياة . ولكم جالت هذه الفكرة في رأسي ولكم خضعت لها وهممت بتنفيذها ولكنني كنت أنتصر عليها اخيراً

« ولكن أحياناً تقوى فكرة الانتحار في رأسي فأذعن لها واقدم على تنفيذها . ولم تكن هذه الفكرة لتبدو في منتهى قوتها كما بدت في المرة الاخيرة التي صممت فيها على وضع حد لحياتي ، ولكن بوسيلة بطيئة المفعول مضمونة الأثر . . وهي ان اضرب عن الطعام كلية

« ومضى اليوم الأول بطوله دون أن أتناول سوى جرعة ماء . وكانت حالتي عادية فتصورت ان الاضراب عن الطعام أمر هين وانه أنجع وسيلة لانتحار ليس فيه عذاب

« وانتصف اليوم الثاني حيث بدأ الجوع يعمل عمله في جسمي . وكان أول نتائجه انني

رأي في الازمة المصرية والعالمية

متى تنتهي الازمة ؟ ـ الحركة التعاونية في مصر ـ حديث مع الاستاذ محمد أمين يوسف بك عن أسباب الازمة ونتائجها

عاد من أوربا أخيراً الحامي والاقتصادي الشهير محمد أمين بك يوسف عضو جمعية التعاون في انجلترا فرأينا أن نجتمع به ... الازمة الاقتصادية الحاضرة ، ولا سيما ... مشروع جمعيات التموين في القطر المصري التي أنشئت لخدمة جالية الفقراء في سنة ١٩٢٠ وكانت سبباً في تخفيف الازمة وانفراجها . وفي هذا المقال بيانات عن هذه الحركة وما قام به محمد أمين بك من جهود في مصر وأوربا ، ولا سيما فيما يتعلق بمشروع بيع القطن مباشرة الى المصانع الاجنبية وعما شاهده في أثناء زيارته الاخيرة لاوربا من آثار الضائقة المالية الحالية في انجلترا وأهم أسباب هذه الضائقة في مصر والبلاد الغربية

في سنة ١٩٢٠ ارتفعت اسعار الحاجات تبعاً لارتفاع أسعار القطن في سنة ١٩١٩ ، واحتكر كثير من التجار جانباً كبيراً من بضائعهم ادى الى وقوع الاهالي ولاسيما الفقراء في ارتباك مالي وازمة معيشية زادت فيها اثمان المواد الغذائية وغيرها من المواد الضرورية ،



الاستاذ محمد أمين يوسف بك سكرتير مجلس الشيوخ

فرأى الاستاذ محمد امين بك يوسف ان يقوم بدعوة تعاونية الغرض منها تموين الفقراء واسعافهم بالمواد الضرورية بأرخص الاثمان فلقيت هذه الدعوة من الاقتصاديين المصريين والاجانب استحساناً عاماً

وقد ابتدأ بانشاء جمعية تموين في دمياط ، وعمل على نشر هذه الدعوة في أنحاء القطر ، فلم يمض غير سنة واحدة حتى كان عدد جمعيات التموين ستاً وعشرين جمعية في الوجهين القبلي والبحري ويقدر رأس مالها بنصف مليون جنيه . وقد بلغ عدد من استفاد منها ٣٤٥ الف فقير كانوا يبتاعون حاجاتهم منها بنقص ٦٠ ٪ من أسعار السوق و ٣٠ ٪ من الثمن الاصلي

وقد دعي رسمياً في سنة ١٩٢٨ لزيارة المانيا وبلجيكا وإيطاليا وانجلترا للاطلاع على سير الحركة الاقتصادية . وفي هذه الاثناء دعا إلى مشروع جليل يرمي الى بيع القطن للمصانع الأجنبية بيعاً مباشراً بلا وسطاء . وقد لقي هذا المشروع من تجار لنكشير معارضة في مبدأ الأمر ، ولكن لما وقفوا على ما فيه من الفوائد للبلدين غيروا رأيهم فيه واستحسنوه

وفي هذا العام سافر الى انجلترا ، وقد تمكن في مدة الاسابيع الاربعة التي مكثها في انجلترا من أن يتصل باكبر رجال الاعمال في هذه البلاد ، وقد أقام وليمة حافلة حضرها عدد كبير من عظماء الانجليز ورؤساء الشركات ومديري البنوك وأصحاب المصانع الكبرى

وفي نهاية هذه الوليمة عرض امين بك على الحاضرين جميع آرائه ومشروعاته الاقتصادية ومن ضمنها مشروع بيع القطن المصري بلا وسطاء ، وقد تألفت لجنة منهم لدرس الوسائل العملية لتنفيذ هذه الآراء ، وتقرر أن تعتبر قرارات هذه اللجنة سرية

ثم دعي امين بك الى اجتماع عام بالبرلمان الانجليزي حضره كثير من رجال الحكومة وزعماء الاحزاب ومديري المصانع والشركات التي لها صلة تجارية بمصر والشرق ، وقد وافق المجتمعون على عدة قرارات عهد الى وزير التجارة في تنفيذها بالاتفاق مع اللجنة المنتخبة. وينتظر أن يحضر الى مصر في الشتاء القادم وفد من كبار الانجليز للاتصال بالهيئات الاقتصادية في مصر وعمل الترتيب اللازم لتنفيذ المشروعات الاقتصادية ، ومن أهمها « بيع القطن بدون وسطاء » وكذلك شراء وبيع الاصناف الاخرى من المنتج مباشرة ، وذلك بتأليف هيئة رئيسية تمثل مصالح المستهلكين والبائعين

وقد أتيح لامين بك ان يشاهد الازمة المالية الاخيرة في أوربا ويرى آثارها المحزنة التي عطلت سير الاعمال ، لذلك سألناه عن رأيه في هذه الازمة ، وما لاحظه أثناء وجوده بهذه البلاد ، فقال :

« الازمة الاقتصادية أزمة شاملة لاوربا وأميركا الا ان فيها عنصراً غير طبيعي جعلها حادة . هذا العنصر هو المضاربات العنيفة التي حدثت في أميركا في الأشهر الستة الماضية . أما العناصر الطبيعية التي نشأت منها الازمة ، فاهمها ان البلاد الكبرى التي كانت تعتمد في بيع منتوجاتها على بلاد الشرق وبالاخص الهند والصين قد تأثرت تأثراً كبيراً بسبب حالة التنازع السياسي بين الطرفين . وقد ترتب على ذلك ان المصنوعات الأوربية ، وخصوصاً الانجليزية لحقها من الكساد ما ادى الى اغلاق كثير من المصانع وزيادة العمال العاطلين ـ ومما لاحظته اثناء وجودي بأوربا ان محلات التياترات التي اعتادت أن تكون مكتظة بالمتفرجين قد قل الاقبال عليها كثيراً الى حد ان ثلث تياترات لندن قد أغلقت أبوابها . على ان باريس لم تتأثر كثيراً لأن أغلب المتفرجين من الاجانب الا ان اسعار اللوكاندات والمواد الغذائية قد انخفضت الى حد كبير في باريس وغيرها بسبب الازمة المالية

« على أن هذه الحال وقتية لا تلبث أن تزول بزوال القلق السياسي الموجود في اوربا وبلاد الشرق

« ومما لاشك فيه أن أهم العوامل المؤثرة في أسعار القطن المصري هو أن المحصول في السنين الاخيرة لم يصادف العناية الكافية بسبب اهمال كثير من كبار الزارعين وعدم قيامهم بادارة مزارعهم ورعاية محصولاتها رعاية تضمن لها الجودة والنجاح اعتماداً على وكلائهم ومستأجريهم الذين لا يهتمون كثيراً كما يهتم صاحب المزرعة نفسه

« ومما زاد الطين بلة أن الوسطاء كانوا سبباً في تشويه تجارة القطن المصري و... قيمته بسبب ما يستعملونه من أساليب ... غلطه بمواد اخرى رغبة في زيادة ... مما ترتب عليه أن رتبة القطن المصري ... قيمتها في نظر أصحاب المصانع الاوربية

« وقد تفاقمت الازمة الحالية ... الى حد يتطلب التضامن من جميع ... على مصلحة البلاد للعمل لتفريج هذه ... وانني ارى أن اهم العوامل لمعالجة الحالة الاقتصادية الآن هو القضاء على عوامل الربح ... الذي يحرص عليه بعض الوسطاء في ... المواد الاولية اللازمة للمأكل والمشرب ... باثمان تكون في كثير من الاوقات ... الثمن الحقيقي

« فبينما البضائع واثمان الحاجات ... نقصت في اوربا نقصاً كبيراً نجد أن مصر ... فيها لهذا النقص بسبب عدم تنظيم ... تنظيماً من شأنه أن يجبر البائعين على ... بالاثمان اللائقة التي تتفق وحالة الحركة ...

« وأكبر دليل على ذلك أن ... منذ أيام أن بعض المديرين تمكنوا ... أصحاب اللحوم والمخابز وغيرها بأن يبيعوا ... الحاجات بأقل من ثمنها بنحو الربع أو ... مما يدل على أن هؤلاء التجار يبيعون ... بأثمان مضاعفة

واذا لم يوجه المصريون عنايتهم الى ... جمعيات للتعاون كبعض البلاد الاخرى ... تحافظ على مصالحهم ، فانهم سيكونون ... عرضة للازمات التالية

وفي نيتي أن أعقد اجتماعاً عاماً للدعوة ... التعاونية ، وانشاء جمعيات للتموين ... ان انشئت في سنة ١٩٢٠ ، وكان لها ... وافر في تفريج الازمة واعادة الحركة الاقتصادية الى سيرتها الاولى »

شعرت بخوار وهزال ، ولكنني كنت أقاوم وأصر على الاستمرار في الاضراب عن الطعام ، وبدأت في اليوم الثالث أشعر بألم في معدتي وأجد صعوبة في الحركة . وأصاب رأسي صداع أضناني وانهكني على الرغم من مجالدتي الشديدة. وأصبح اليوم الرابع وأنا أرى الدنيا كأنها آخذة في السواد في عيني والاشياء والاجسام كأنها أشباح . ولم أعد أقوى على الوقوف أو الانتقال

« كنت في لهفة الى الطعام ، وكنت أحس انه يمكنني أن التهم الجبال وقتذاك ، ولكنني كنت أعاند نفسي وأعرض عن الطعام رغم الحاح أهلي على تناوله . ولم تكن جرعات الماء التي كنت أتناولها في فترات طويلة لتكفي لتخفيف وطأة الجوع على نفسي . وأصبحت لا أفقه لما يدور حولي وكنت في شبه غيبوبة لا يمكنني التمييز بين شيء وآخر

« وأصابني أرق شديد في الليلة الرابعة ولم يغمض لي جفن . وكان جسمي أشبه بخرقة بالية ، فلا هو قادر على الحركة ولا عيناي تشاهدان ما أمامهما . والى جانب ذلك فقد كنت أحس بضربات قوية متتالية فوق رأسي جعلتني كالمجنون أكاد أثور وأهيج لولا ضعفي وهزالي

« وأخيراً جاء اليوم الخامس وكانت فيه النهاية الحاسمة . فانني لم أشعر الا وأنا أمام الطعام أتناوله في لهفة ونهم . وقد استغربت موقفي هذا بعد أن أضربت عن الطعام طول تلك المدة.



ولكنني علمت بعدئذ انني قدمت ... في غيبوبة ، فاسعفت حتى أفقت ... فاقبلت عليه دون تردد . و... النجاة »

***

وهناك حوادث انتحار كثيرة ... عن ذكرها . ولكننا نقول ... فكرة الانتحار ما هي الا عارض ... وضعف اذا قاومه الانسان وعمل ... بكل وسيلة . أما اذا استسلم له ... يجني على نفسه جناية رائعة فتكون ... مريعة مفجعة

اقلام المباحث الجنائية وهل حققت الغرض المرجو منها ؟

ما هو عمل المباحث الجنائية ؟ ـ عمال المباحث ـ كونستابل متيم ! ـ الثقافة الجنائية المنشودة

ما هو عمل المباحث ؟

عند ما أدخل نظام المباحث الجنائية في مصر وضع له نظام خاص واسندت الى عماله اختصاصات معينة ولكن لما كان هذا النظام لم يقم على دراسة فنية علمية مرتبة ولم يكن عماله متسلحين بنوع من الثقافة الجنائية يميزهم عن زملائهم فقد تطور العمل في المباحث وأصبح بمضي الزمن ينحصر في أربعة أمور

(١) الاشراف على تنظيم اللوائح والأنظمة الخاصة بالمراقبين والمتشردين والمشبوهين . وذلك لان الأشخاص الموضوعين تحت مراقبة البوليس لسابقة ارتكابهم جرائم معينة يتعين عليهم الحضور في كل أسبوع الى المركز أو القسم وهناك أورنيك خاص يكون في عهدة عامل المباحث هو الأورنيك (نمرة ١٨٠) يثبت فيه اسم المراقب ورقمه وتاريخ حضوره الى المركز . كما ان المراقبين والمشبوهين أي الذين أعطي انذار لاتهامهم في قضايا قتل أو ما ماثلها ولسوء سلوكهم وخشية اجترائهم على ارتكاب جرائم أخرى . هؤلاء يتعين (التمميم) عليهم في أوقات معينة من كل ليلة بواسطة شيخ الخفر والخفراء والداوريات الليلية التي تمر بالجهة التي فيها المراقب أو المشبوه . فاذا اتضح ان واحداً منهم غير موجود بمنزله فعلى شيخ الخفر ابلاغ المركز بذلك لتحرير محضر جنحة ضد المراقب لمخالفته شروط المراقبة ومحضر تحري ضد المشبوه لمعرفة المحل الذي قضى فيه الليل . وتحرير تلك المحاضر كان من اختصاص أقلام البحث فلما استغنى عن الضباط الذين كانوا فيها أسندت الى المحققين العاديين

(٢) ضبط المخدرات . وذلك بالتحري عن المتجرين بها والمحرزين لها بكل الطرق السرية

(٣) المساعدة في اكتشاف الفاعلين في الجنايات الهامة . والمتبع الآن بعد الغاء وظائف ضباط المباحث في المراكز أنه اذا أخطرت المديرية بوقوع حادثة قتل مثلا أو سرقة باكراه في الطريق العام أو سرقة مواشي ولا يعرف المرتكب لها فرئيس المباحث الجنائية في عاصمة المديرية أو أحد مساعديه من الضباط ينتقل الى محل الحادثة لمعاونة المحققين في الوصول الى معرفة الجناة

(٤) التحري عن الاشخاص الذين لا صناعة لهم أو المشتبه فيهم لاعطائهم انذارات متشردين أو مشبوهين . وذلك انه اذا اشتبه البوليس في أحد الغرباء عن البلدة أو أحد أهاليها فانه يضعه في المركز ويأخذ بصمات أصابعه وترسل البصمات الى ادارة تحقيق الشخصية بالقاهرة للكشف عن سوابق أصحابها وعما اذا كانوا مطلوبين في شيء أو هاربين من أحكام صادرة عليهم . وترسل اجابة ادارة تحقيق الشخصية عادة في مثل هذه الاحوال بالتلغراف وفي اليوم التالي يرد التفصيل بالبريد ومنه يتضح عدد سوابق الشخص ونوعها . فاذا كان لم يسبق انذاره أعطي انذار مشبوه أو متشرد على حسب حالته واذا كان قد سبق انذاره مشبوهاً حررت ضده جنحة (عود للاشتباه) واذا كان قد سبق انذاره متشرداً حررت ضده جنحة (عود للتشرد) ما دامت المدد التي نص عليها القانون لم تنقض . وكل هذه الاجراءات مفروض فيها أنها من اختصاص أقلام المباحث الجنائية

عمال المباحث

عند ما انشئت اقلام المباحث الجنائية في مديريات القطر . عين في عاصمة كل مديرية رئيس للمباحث الجنائية كان يختار غالباً من بين معاوني الادارة الحاملين لليسانس الحقوق واختص ضابط في كل مركز بعمل المباحث ولقد اجتهدت الحكومة والحق يقال في اختيار الكثيرين من انشط الضباط . وبعد انقضاء فترة من الزمن شعرت الحكومة ان النظام الجديد لم يثمر الثمرة المرجوة منه فاستغنت عن ضباط المباحث في المراكز بدعوى ان اعمال البوليس العادية في حاجة اليهم ! واكتفت برئيس المباحث في عاصمة المديرية يعاونه اثنان أو ثلاثة فقط من الضباط يقومون بعمل المديرية كلها ! وعهدت بمباحث بعض المراكز الى كونستبلات وطنيين والبعض الآخر ـ وهو الغالبية ـ الى عساكر عاديين يرأسون قلم المباحث في المركز ! ؟ !

ولعل القارىء يتساءل . ما هو السر في تلك الضربات المتتالية من قلب النظام الجديد ؟ هل هو نظام فاسد بطبيعته لا فائدة فيه ؟ أم ان هناك أوجه نقص تعتوره وعلل تسقمه وتميته ؟

أما النظام في ذاته فلا شك انه نظام ضروري ما دامت الجرائم لا تزال ترتكب وما دام هناك مجرمون يفرون من يد العدالة . وطبيعة تقسيم العمل تستدعي ان يعهد الى البعض بالتحقيق والى البعض الآخر بالبحث والتحري . ومن العبث ان تطلب من محقق تحول عليه اربعة أو خمسة بلاغات في اليوم علاوة على أوراقه الاخرى ان ينتقل ويدقق ويتحرى في الليل والنهار عن مجرم فار أو عن قرينة لها أهمية خاصة في قضية غامضة . لذلك وجب ـ وهو ما يحدث في كل بلاد متمدينة ـ أن تختص فئة معينة لها مؤهلات ممتازة خاصة بذلك العمل الدقيق وتنصرف اليه انصرافاً تاماً يمكنها منه

فاذا نظرنا الى الطبقة التي عهد اليها عمل المباحث وجدنا انها مقصورة على ضباط البوليس والكونستبلات وأنا مع تقديري التام للمجهودات الفنية الشاقة التي يقومون بها في سبيل أداء أعمالهم العامة إلا انني مع أسفي الشديد أرى انهم لا يصلحون لعمل دقيق غاية الدقة كعمل المباحث . عمل يستلزم رزانة وتفكيراً هادئاً متئداً . وثقافة ممتازة . ونزاهة تامة ان ضباط البوليس والكونستبلات :

(١) شبان تضطرم في نفوسهم حرارة الشباب وطيشه ونزقه أحياناً فهم بحكم اعمارهم لا يطيقون البحث الهادىء المستمر والصمت العميق وهو ما يتحتم وجوده في رجل المباحث

(٢) لم يتلقوا ثقافة جنائية خاصة تؤهلهم لعمل المباحث بالذات وسترى في هذه الكلمة كيف ان مواد القانون الجافة المجردة التي تدرس لهم لا تكشف الستار عن جريمة غامضة ولا تضع اليد على مجرم فار وان هناك مواد خاصة بعلم الاجرام والتحقيق الجنائي ونفسيات المجرمين وعن العقاب لم تعط في مصر أهمية ما

(٣) ان المرتبات التي تعطى لهم لا تكاد تكفي لسد نفقاتهم . فالضابط يبدأ باثنى عشر جنيهاً والكونستابل بثمانية جنيهات واذا كان هناك كثيرون منهم لهم من شرفهم درع يقيهم شر الاغراء ويجعلهم يقنعون مكرهين بذلك المرتب الضئيل فان هناك نفوساً ضعيفة لا تكاد تقوى على احتمال عوامل الاغراء القوية

كونستابل متيم !

وأذكر بهذه المناسبة انني عند ما كنت اقوم بعمل معاون لأعمال الضبط في بندر إحدى المدن الكبيرة في مديرية الغربية تقدم بلاغ ضد امرأة تدعى نجية . م . بأنها تدير منزلا للدعارة سراً فحولت هذا البلاغ على كونستابل المباحث م . ا . ي . وهو شاب من حملة شهادة الكفاءة وأحد خريجي مدرسة الكونستبلات وكنت أثق فيه كثيراً وأشجعه بكل ما في طاقتي . وقد كلفته بمراقبة منزل المرأة وتقديم تقرير بنتيجة تحرياته . فكان يخبرني في آخر كل يوم بأنه لم يشاهد عليها ما يريب وأقر بذلك كتابة . ولم يكد ينقضي يومان على ذلك أي في يوم ١٩ اغسطس سنة ١٩٢٩ الساعة الرابعة صباحاً حتى شعرت بدقات عنيفة على باب غرفتي فاستيقظت من نومي مذعوراً واذا به أحد الخفراء يبلغني بأن كونستابل المباحث قد أدخل الى منزله المومس نجية . م في منتصف الليل بواسطة خفير المباحث وان الاهالي والجيران متجمهرون حول منزله وان شيخ الخفر قد عين بعض خفرائه للوقوف أمام الباب ومنع الكونستابل والمومس من الخروج حتى أحضر ولكنه قاوم الخفراء وخرج من « شراعة » الباب

وقد انتقلت الى ذلك المنزل فوجدت الكونستابل في الطريق عاري الساقين والرأس بملابس النوم وفوقها رداءه العسكري يستره ! وأخرجت المرأة ومعها خفير المباحث من المنزل وكانت تبكي بكاء مراً . وقد قررت في التحقيق ان الكونستابل أفهمها انه مكلف بمراقبتها وانها لابد أن تصحبه الى منزله والا أساء اليها وان هذا التهديد كان في ظلام الليل في نفس غرفة المباحث بالمركز ! ؟

وقد قدم الكونستابل المتيم الى مجلس عسكري أدانه وحكم عليه

الثقافة الجنائية المنشودة

والآن ماهو العلاج الذي يقترح لاصلاح نظام المباحث الجنائية في مصر ؟

انني أرى من الواجب أن ينشأ في كلية الحقوق (مركز للعلوم الجنائية Centre d'études pinales) كما هو الحاصل في بعض الجامعات الفرنسية الكبرى على أن يكون ذلك المركز بمثابة معهد علمي نظري وعملي تطبيقي لكل مايتصل بالجنايات فيدرس فيه قانون العقوبات وتحقيق الجنايات مع التوسع كما يدرس قانون العقوبات المقارن. وعلم الاجرام Criminologie وعلم العقاب Science pénitentiaire مع تطبيقه على أنظمة السجون والمنشآت الخاصة بمنع وقوع الجرائم أو مساعدة المعوزين . والطب العقلي والطب الشرعي كما تدرس فيه نظريات لمبروزو عن أشكال المجرمين ونفسياتهم وعلاقة ذلك بانواع الجرائم التي يرتكبونها وما رد به على تلك النظريات . ويكون في المعهد قسم خاص لتدريس كتب علماء التحقيق الجنائي العملي وطرق اكتشاف المجرمين ككتب هانس جروس الالماني وأن يلحق بذلك القسم معمل مجهز بكافة الادوات والعدد اللازمة . ومتحف مشتمل على الآلات التي يستعملها المجرمون في مصر والطرق التي لايزالون يتبعونها . ثم ترسل الدفعات الاولى ـ بعد حصولهم على ليسانس الحقوق واتمام دراسة مواد ذلك المعهد ـ الى اوروبا للاطلاع على مايتبع هناك في إدارات البوليس الكبرى حتى اذا ماعادوا أمكنهم ـ بارشاد خير ثقة ـ وضع نظام ثابت للمباحث الجنائية في مصر . على أن يعطى رجال المباحث بعد تعيينهم مرتباً يتناسب مع تلك المؤهلات ويجعلهم ينصرفون الى عملهم بغير أن تشغلهم مهام الحياة اليومية المادية

قد يعترض على ذلك بانه قد أرسلت فعلا بعض بعثات لذلك الغرض . ولكن الواقع أن تلك البعثات لم تحقق ما أرسلت من أجله لان أعضاءها سافروا وأذهانهم خالية من الطرق العلمية الحديثة لاكتشاف المجرمين فضاعوا وقتاً كبيراً أولا في تعلم اللغة ثم الشروع في تعرف شيء من الانظمة الموجودة هناك مع ان الانسب أن تسافر بعثاتنا الجنائية وهي على الكثير من العلم بما هناك وعلى معرفة تامة بلغة البلد المرسلة اليها . حتى يكون انتاجها سريعاً والثمرة المرجوة منها عاجلة

ان على الحكومة أن تنفق اذا كانت تريد ألا يفلت المجرم من العقاب او ألا يعاقب منهم بريء . . . .

محمود كامل
المحامي

عشرة أيام في صحراء سينا

محاكم الاعراب وجلسات المجلس العرفي

كتب « مندوب الدنيا المصورة » مقالاته السابقة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا فتحدث الى القراء عما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ، ووصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ، ووصف طرفا من معيشة الصحراء وعادات الاعراب في الضيافة وجرائم الاعراب ومنازعاتهم وطرق زواجهم ووصف أفراحهم . وفي هذا المقال يتحدث صاحب الرحلة عن وصف جلسة من جلسات المجلس العرفي الذي يعقد لفض النزاع بين الاعراب ووصف « قصاص الدموم » الذي يقوم بين الاعراب مقام الطبيب الشرعي في تعيين الجراح وتقديرها

في غرفة التحقيق

غرفة متواضعة بسيطة من غرف دار المحافظة بالعريش هي غرفة التحقيق ، وهي من جهة أخرى كأنها طريق أو ممر لغرفة أخرى حيث يرى الجالس فيها بعض العساكر من رجال الهجانة يروحون ويجيئون من باب إلى باب فيشقون طريقهم بين الجموع الكثيفة من مشايخ العربان الذين يجلسون على الكراسي وعلى الارض فيملأون أرجاء المكان حتى لا يبق فيه موضع لقدم . وتجد في الجهة القابلة لأحد بابي الغرفة مكتبا متواضعا أيضا كأحد المكاتب العادية المخصصة لكتبة الدواوين . هذا المكتب المتواضع هو الذي يجلس أمامه « رئيس المجلس » وهو الضابط القضائي ابرهيم أفندي صبري الذي يرأس الجلسة للفصل بين الاعراب في قضاياهم ، أما أعضاء المجلس فهم مشايخ القبائل وهم الذين تزدحم بهم الغرفة فلا يجد المدعي أو المدعى عليه مكانا يقف فيه إلا بمشقة كبيرة

دعيت لأشهد هذه الجلسة وتفضل أحد مشايخ القبائل فنزل لي عن كرسيه ، وهو يقول : العفو يا شيخ العرب أستغفر اللّه ، مسامحك . كان لا بد أن أجلس فجلست بجانب الرئيس ، تولتني الدهشة حين لمحت على ظاهر بعض ملفات الدعاوي (جلسة هلال ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هجرية) فملت على الرئيس هامساً : كيف يصح ان يكون هذا التاريخ تاريخاً ؟ وما معنى كلمة: هلال ربيع الثاني؟ هل يحضر المتخاصمون في أيام الهلال من كل شهر عربي ؟ وهلال الشهر العربي يستمر أياماً فهل من حق المدعي أو المدعى عليه أن يحضر في أي يوم من هذه الايام كيف شاء ؟ ؟ فقال :

« ليس لهؤلاء الاعراب علم بالتاريخ الافرنجي ، ونحن نلجأ لهذه الطريقة كي نفهمهم بالضبط موعداً يحضرون فيه ، بل نحن أكثر من ذلك لا نكتفي بما نكتب على الاوراق لأنهم لا يقرؤون ولا يجدون من يقرأ لهم إلا في النادر اليسير لذلك تجدني بعد النظر في الدعوى وتقرير تأجيلها أخاطبهم مشافهة بلغة البدو التي لا يفهمون سواها فأخبرهم ان (الجلسة تعوجت للهلال الجاي) أي ان الجلسة تأجلت للهلال المقبل ، ففي أول يوم من أيام الشهر العربي ــ حين يرون الهلال في السماء ــ يحضرون من قبائلهم ونجوعهم لحضور الجلسة ، ونكون نحن قد بدأنا في تحضير القضايا ودراستها قبل ذلك بأيام فاذا حل أول الشهر العربي جلسنا للفصل بينهم من أول يوم الى ان تنتهي القضايا التي أمامنا ، وقد يستغرق ذلك منا خمسة أيام الى سبعة أيام ، وهكذا ترانا نحتال على افهام هؤلاء الناس واجبهم بكل الوسائل السهلة البسيطة التي



ابرهيم أفندي صبري

تتناسب مع عقولهم الساذجة ، وسترى بعينيك الآن ما لا استطيع وصفه ، فها هي الجلسة وسنبدأ التحقيق

... اعلن كاتب الجلسة افتتاحها ! ! واذا قلنا « كاتب الجلسة » وجب أن ننصف الحقيقة فنقول انه رجل من الاعراب المتحضرين قليلا وهو أومباشي من فرقة الهجانة جلس على يسار الرئيس ملاصقا لمكتبه تماما أمام « ترابيزة » صغيرة جدا عليها ملفات الدعاوى ، وقد أمسك القلم بيده السمراء النحيلة وتطلع بوجهه الى الرئيس علامة الاستعداد للعمل ... وعلى الرغم من أن الجلسة كانت قد افتتحت فان السادة الاعراب ظلوا في هرجهم ومرجهم دون مبالاة ولولا غضبة عربية غضبها كاتب الجلسة وكلمات هائجة بلغة بدوية وجهها اليهم وهو اعرابي مثلهم يعرف كيف يسوس امورهم لما استقرت الجلسة على حال من القلق

... المدعي والمدعى عليه من قبيلة واحدة يقال لها قبيلة « السواركة » والدعوى مشاجرة بالسيوف والعصي ! ! ! أمر بسيط ذراع بتره سيف وعين فقأتها ضربة عصا ، لا شيء ، مشاجرة ليس إلا ! !

لقد كنت بجانب الرئيس أكتب بعض ملاحظاتي فعن لي أن انقل بعض ما كان يمليه الرئيس على كاتب الجلسة ، وليرى القارىء صورة مصغرة للجلسة وموضوعها نثبت هنا كلمات موجزة مما أملاه رئيس الجلسة في موضوع الدعوى !

« يدعي المدعي بان عودة سليمان مقول ترصد لولده البالغ من العمر عشرة اعوام بجهة « الجورة » وضربه حتى القاه على الارض وتوعده بالذبح ! ! وفي اليوم الثاني تعدى كل من عودة وسالم وعيد اولاد سليمان مقول (المدعى عليه) وترصدوا لسالم عودة مقول بجهة « تل الجير » وانقضوا عليه وضربه عودة بالسيف والآخرون بالعصي . ويطلب الآن من هيئة المجلس « قص دموم » ولده واخيه »

« وبسؤال الوالد المذكور عما نسب لاولاده قال بأن ذلك حصل حقيقة لكنه حصل في معركة أصيبت فيها أولاده عودة وعيد وسالم ويقول المذكور ان خصومه تركوه بدون « عطوة » . وقد اتفق طرفا الخصوم على الذهاب الى « الشيخ عودة أبو شريف » لقص دموم الطرفين لأن الشيخ عودة ابو شريف المذكور هو « قصاص الدموم » المعترف به من الجميع »

.... كتبت هذه العبارات المتقدمة حسبما كان يمليها الرئيس على كاتب الجلسة ، لكنني كنت أصل الى بعض كلمات لولا حروفها العربية لقلت انها رموز صينية أو يابانية والا فهل من القراء من يعرف « قص الدموم » وهل منهم من يعرف « العطوة ؟؟ »

نظرت الى الرئيس حين كان يملي هذه الكلمات ففهم مقدار ما اعتراني من الدهشة لسماعها لأول مرة فتوقف عن الاملاء وقال باسما : « اكتب وسأشرح لك بعد الكتابة معنى ما تكتب »

قص الدموم !!!

وليكن القارىء على بينة مما أسلفنا يجب ان يعرف ما هو « قص الدموم » : الدموم جمع دم ولست مسؤولا عن صحة هذا الجمع أو عدم صحته وقص الدموم عبارة عن تعرف مواضع الاصابة في الجرح وتقدير ديتها والحق العرفي فيها ، ولا تقدر مواضع الجراح الا بعد شفائها واستقرارها على حالة ثابتة ، فاذا اصيب أحد المتعاركين بكسر في يده مثلا وجب أن ينتظر « قصاص الدموم » حتى يعرف في النهاية مقدار ما اصاب اليد من التلف ليرى هل هي عاهة مستديمة أو غير مستديمة ، واذا كانت عاهة مستديمة فما هو مقدار تلفها وما هو مقدار « الدية » لهذه الاصابة

و « قصاص الدموم » هذا هو « الشيخ عودة أبو شريف » الذي يقوم بين الأعراب بمهمة « الطبيب الشرعي » في جهات العلم والنور ، بل هو يمتاز عن الطبيب الشرعي عندنا بانه هو وحده الذي يقدر لكل اصابة دية تناسبها . فيقدر لفقدان العين مثلا خمسة عشر جملا الا اذا كان المصاب بعين واحدة ويكون قد فقد كل بصره بفقدان هذه العين ففي هذه الحالة يضاعف مقدار الدية . ولكسر اليد عشرة جمال . وهكذا يتوارث الأعراب عن أجدادهم مقادير الديات ويحفظونها عن ظهر قلب ويتمسكون بأن تكون القاسة مقتضاها

العطوة !!!

بقيت « العطوة » وهي الكلمة ... قررها المتهم في موضوع الدعوى السابقة ... ان خصومه بعد المشاجرة تركوه بدون « عطوة » ... على الرغم من أنه هو بعد المشاجرة ... الى خيامهم وأعطاهم العطوة الواجبة

قلت للمحقق وما هي « العطوة » ... الله ؟ ! فضحك وقال أعرفت أن فوق كل ذي علم عليم ؟ قلت أجل ، قال تحدث المشاجرة ... أفراد القبيلة الواحدة أو بين أفراد قبيلتين متجاورتين ويصاب فيها من يصاب ، ثم ... كل من الفريقين الى خيامه ، ويتبع ... ذلك أن يقوم شيخ كل قبيلة من الطرفين فيذهب الى خصمه ليقدم له العطوة أي ... أو الهدنة بتعبير أدق ، ومعنى ذلك أن كل فريق يقول لخصمه أولادك وأملاكك ... في طمأن وأمان حتى يفصل الشارع بيننا ... هذه العطوة واجبا مقدسا عند الأعراب ... تخلف عنها فكأنه اهان خصمه اهانة ... اهانة المشاجرة أو كأنه ، بهذا الامتناع ... لغريمه انك لاتزال في خطر من ...

واذا ثبت في التحقيق الذي يجريه ... العرفي المذكور أن أحد الطرفين ... « العطوة » لخصمه بعد المشاجرة ... العقاب ، وأصبح المتهم بهذا التقصير ... مشايخ العربان « راجل غدار » ... ذلك ازدراء الجميع وسخطهم

.... كنت استقي هذه المعلومات ... من رئيس المجلس ، وكنت حريصا ... كلماته وتدوينها في مذكراتي ، لكنني ... استطيع سماع ما يقول الا بصعوبة شديدة ... ما يسود الغرفة من هرج وصياح ... أعضاء المجلس الموقرين ــ وهم مشايخ القبائل ... في معارك كلامية صاخبة حتى لتحسب ... التحقيق سوقا هائجة متصايحة ، و ... المجلس يعتذر عن عدم « النظام » ... وكنت اقابل هذا الاعتذار بالابتسام ... لأنني والحق يقال أشفقت على هذا ... المسكين ورثيت لحاله بل واعترفت ... وعبقريته في ادارة هذه الجلسة العجيبة ... لاتستطيع أن تتبين فيها المدعي من المدعى ... الابكل صعوبة واجهاد

هنا يصيح من جانب الغرفة بكلمات ... صاخبة مؤيداً « جاره » وله عوك ! ! ... « يرص » عشرين قسماً مغلظة ان « ... راجل بري » وفي خلال هذا الصياح ... ينبري أحد مشايخ القبائل ــ ... المجلس ــ لاسكات العربان الهائجين ... الصايح ، ويعز على كاتب الجلسة ان ... فوضى فيرسل صوته العالي مهدداً زاجراً ... وهيهات ان يسود الصمت أو يستتب ... عندئذ يتكلم الرئيس : « كل واحد يتكلم ... أحبسه ! ! » لكن ما قيمة هذا التوعد ... الجدل مشتعلة مستعرة ، لقد قال الرئيس ... الكلمة لأحد الصاخبين فكان جوابه ... « فين هو السجن هادا ؟ » أي أين هذا ... لأذهب اليه ، قال ذلك وراح ... السجن ليدخل فيه طائعا مختارا مفضلا ... الحرمان من الكلام وتقرير دعواه ! !

على انهم مع هذا المرج ... يرضخون في النهاية لاحكام المجلس ... لكلمته

عبد الله ...

بمناسبة افتتاح معهد التمثيل الجديد

هل ينهض المعهد بالتمثيل الى المستوى المنشود ؟

رأى أحد زعماء التأليف المسرحى ، ورأى أحد زعماء الهواة

تحدثت الدنيا في اعدادها السابقة الى رؤساء الفرق المصرية التي ستواجه الموسم المقبل وم الاستاذان نجيب الريحاني وعلي الكسار والسيدة فاطمة رشدي

ولما كان الحديث ذا شجون فقد جر الى ذكر معهد التمثيل الجديد الذي انشأته الحكومة واعلنت عن افتتاحه في اليوم الثامن



الاستاذ ابرهيم بك رمزي

عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٠ . وادلى كل من الثلاثة المتحدثين بما وصل اليه تفكيره نحو النتيجة التي يرقبها من وراء هذا المعهد . وهل يستفيد منه الفن ام نراه سراباً بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ؟ ...ون ان اولئك السادة قد ادلوا بآرائهم وم لاشك متأثرون بمصلحتهم الذاتية او بما ...بوه نحو هذه المصلحة . . . وازاء ذلك ولما لك الخطوة من اثر رأينا أن نبحث موضوعهما وان نتحدث الى غير واحد ممن يعتد برأيهم ومن نعتقد فيهم أصالة الرأي وبعد النظر

رأى الاستاذ ابرهيم بك رمزى

ليس من ينكر على الاستاذ ابرهيم بك رمزي جدارته بلقب زعيم التأليف المسرحي فقد تعارف عليه المتصلون بالحركة التمثيلية منذ فجر نهضتها وحين ...ة الاستاذ جورج ابيض من فرنسا وتأليف ...رقة العربية العتيدة ودعوة عيون الادباء ...وتها بثمرات قرائحهم

ولما كان الاستاذ رمزي بك – وقد صاحب ...ه النهضة الاولى فسار واياها جنباً إلى ...ب – أجدر من يصح ان نستمع له في هذه الآونة فقد طلبنا لقاءه ووفقنا الى ذلك فكان ...سألته عن معهد التمثيل والاثر المنتظر من ...ورائه ...

...ستمع الاستاذ الى سؤالي فاضطجع في مقعده وداعب بيمناه شعور شاربه الكث ثم أقفل نصف احدى عينيه وسرح بالاخرى في الافق كمن يستلهم الخيال ويستوحي الشاعرية . ثم طفق يقول في تمكنه المعروف وهدوئه الساجي :

– يخيل الي انمعهد التمثيل هو أشبه شيء بالخيط الذي يعلقه صانع السكر حين يريد أن يصنع الصنف المعروف « بسكر النبات » فانه لا يمكن ان تتكون بلورات السكر الا اذا وجدت دعامة تتعلق بها . وهذه نظرية في علم الكيمياء يعرفها من درسوها واعتقادي ان الادب المصري – أي الادب العربي العصري – سيحدث في مصر بفضل حدوث هذا المعهد .. عشنا الى اليوم لا نجد لمصر أدباً مصرياً فكل ما نقرؤه أدب عربي قديم ، وما حدث في هذه الايام الا لمحات استوجبتها حالة المدنية الغربية التي تجاهد جميع عناصر الرجعى لاقرارها . ولكن هذه اللمحات لا تجد اعترافاً ولا اقراراً من الهيئات التي لها الاشراف وقوة التوجيه في البلد . . وبعبارة أخرى وزارة المعارف أما اليوم وقد انشأت وزارة المعارف « نفسها » معهد فن التمثيل فقد وضعت أساس الأدب العصري المصري . ويمكن أن يقال انها وضعت الحد الفارق بين عهدين يختلفان اختلافاً جوهرياً في منحاهما ومقصدهما « سيدرس أدب التمثيل وتاريخ التمثيل وستنشأ فرق تشرف عليها الحكومة وترى من أول دعائمها أن تتجه عنايتها الى الرواية المصرية (أي الى التأليف المصري) وسيكون للمعهد حذافير ممتدة في المدارس . دعامتها انشاء أندية للعناية بالتمثيل وتطبيق أصول الألقاء في قاعات الدرس حين يطالع التلاميذ ما بين أيديهم من كتب المطالعة كما أن وزارة المعارف العمومية قد نصت في المنهج الجديد للمدارس الابتدائية على ضرورة أن تكون هناك قطع للقراءة في العلوم التي أدمجتها في غيرها على طريق المحاورات بين اثنين وثلاثة . فاذا اجتمعت هذه العناصر فقد اتجهت النزعة الى تقليد الاوربيين، ولا أبالغ اذا توقعت في القريب العاجل درس الرواية المصرية في المدارس الثانوية كما تدرس الرواية الانجليزية واسراع حضرات الاساتذة خريجي دار العلوم الى ملاقاة هذا المعهد بما يجب له من دراسة الادب على الطريقة الغربية وصوغ الادب العربي في القالب الاوربي وبهذا يتم التحويل الذي أقدره للمعهد وعند ذلك يكون حال هذا البلد غير هذا الحال الراكد الحائر الذي نحن فيه .

« أما أثر المعهد في ترقية التمثيل وحرفية « المرزح » (يأبى الأستاذ الآن يسمي « مرزحاً » لا « مسرحاً » ويتمسك بأن هذا هو اللفظ العربي الصحيح . . . . وفوق كل ذي علم عليم) فالرأي فيه لا يحتاج إلى بيان إذ الواقع أن هذه أمور لا تتأتى إلا بالتعلم والتقبل الصحيح ولا يمكن أن يقوم تمثيل مصري في القرن العشرين وفي بلد مختلط الاجناس كمصر مالم يعمل الممثلون المصريون كما يعمل الاوربيون . أما اذا استمر بنا الحال على الصورة الابتدائية التي لا تزال تجري عليها بعض الفرق فلا بد ان ينصرف الجمهور المصري الراقي عن غشيان دور التمثيل العربي ويبقى المرزح المصري خاصاً بالطبقة السفلى من الناس

« ومن شأن هذا المعهد أن يخلق في البلد نقاداً فنيين بالمعنى الصحيح يخدمون المؤلف والممثل معاً ويكونون بمثابة المعلم الذي يتولى التلميذ بعنايته واشرافه

ولن يتأتى العلم للناقد إلا بالدرس والتوفر عليه ، واذا استطاع واحد أو اثنان من نقادنا أن يدرس لنفسه فان في استطاعة المعهد أن يعطينا في كل عام ربع المائة او يزيدون ، وعندئذ تبطل تلك الفوضى الانتقادية التي يشكو منها كل مؤلف وكل ممثل »

ثم سألته عن التأليف المسرحي وهل يرى فيما أعلنته وزارة المعارف أخيراً مايكفي لتشجيع التأليف في مصر ؟

فقال : « كل مايبذل لتشجيع التأليف طيب . ولكن الامر المهم أن اشتراط المعارف على مديري الفرق تقديم بعض روايات مؤلفة يدل على أن الحكومة تريد فعلا أن تحقق مبدأ استقلال المرزح المصري برواياته ، وهذا المبدأ هو الذي يطمئن له من يريد أن يجد لمصر تمثيلا كوضع من أوضاع حياتها الجوهرية ، ولكن المؤلفات لا يشجعها الا ما تنطوي عليه من فنية فانها تكون يومئذ محل رعاية الجمهور واقباله

« على أنه يجب على الحكومة – كما قلت لجناب مستشار ملكي وزارة الحقانية حين دعاني لاخذ رأيي في مشروع حفظ حقوق التأليف – أن تسرع باصدار هذا القانون حتى يكون من وراء صيانة حقوق المؤلفين الغربيين مايجعل « للبضاعة » المصرية قيمة في نظر الفرق التمثيلية

« أما الآن فحسب مدير الفرقة أن يدفع بما يشاء من روايات الاوربيين الى مترجم فينقلها له بالاجر الزهيد . ويكون له من هذا غناء عن أي رواية مصرية كما أن من شأن هذا القانون حين يسمح للمؤلفين الاوربيين بالاتصال بمن يريدون الترجمة ان يمكنهم من المطالبة بترجمة رواياتهم على الوجه الصحيح وباللغة « المحترمة » لا كما عهدنا في السنوات الاخيرة حينما كانت تسبى كرائم الروايات ويمثل بها أشنع تمثيل »

راى الدكتور فؤاد بك رشيد

ولما كان الدكتور فؤاد بك رشيد طبيب مستشفى الملك من أولئك الادباء الذين تصدروا زعامة الهواية التمثيلية في أول عهدها والذين اعتلوا خشبة المسرح في وقت كان التمثيل فيه طفلاً لم يدرج من المهد رأينا أن نستطلع رأيه في تلك المسألة الهامة التي تشغل جميع الاوساط الفنية في الوقت الحاضر

بدأت الحديث معه بسؤالي عما يراه في مشروع المعهد فقال :

– ان فكرة المعهد هذه ما هي إلا فكرة فرعية نتجت عن أخرى أصلية هي (ترقية التمثيل في مصر) فقد ألفت الحكومة لجنة من ذوي الاختصاص بحثت في موضوع الترقية وأشارت بانشاء المعهد

« وأرى أنه ليس الوسيلة الوحيدة التي يجب أن نقصر اعتمادنا عليها في الوصول إلى ما نبتغيه من رقي منشود. بل هو احدى وسائل ثلاث يجب أن نفكر في جميعها مرة واحدة والا كان السير أبتر وئيداً »

قلت : « وما هي الوسائل الثلاث التي تشير بضرورة اتباعها ؟ »

فأجاب : « (١) اصلاح الحالة الراهنة للفرق التمثيلية (٢) النظر في أمر الهواة المتعلمين (٣) انشاء المعهد

« فعن النقطة الاولى أرى انه يجب أن نبحث حالة الفرق الموجودة ونتم ما نراه فيها من نقص . سواء أكان هذا النقص فنياً أم مادياً . وكذلك المسارح نفسها فلدينا الاوبرا الملكية ومسرح الحديقة وبرنتانيا . لم لا ننظر في أمر اصلاح وادخال كل التحسينات عليها كي نجعلها في مصاف المسارح الاجنبية ؟



الدكتور فؤاد بك رشيد

(البقية على صفحة)

حفنة تراب تكشف سر جناية

كيف اهتدى البوليس الى قاتل الأعرابي الشرير في زاوية الناعورة ؟

وقعت بالامس جناية خفية قتل فيها شرير بالقرب من زاوية الناعورة من أعمال شبين الكوم . فذهب البوليس يبحث ويدقق في البحث الى أن وجد حفنة تراب عليها آثار أقدام استطاع بواسطتها كشف معالم الجريمة . ونحن نسجل هذا الفوز لبوليسنا الذي طالما عينا عليه انماءه في كشف خفايا بعض الجنايات التي تقع في الاقاليم

« بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين ! »
يقوم في كل يوم دليل لايقبل الشك على صدق هذه الكلمة المأثورة . فقد يستهين الانسان بالارواح ويعتز بشوكته وجبروته ويحسب أنه في مأمن من القصاص ولا يلبث أن يحيق به شر أعماله . .

وهذا ما كان من نصيب السنوسي جابر الذي عاث في الأرض فساداً وحسب أنه أرعب الناس فلن يستطيعوا مد يد الأذى اليه . . . ولكنه أخطأ في حسابه وسدد بالدم ثمن الدم الذي سفكه فكانت في مقتلة عبرة للمعتبرين

زاوية الناعورة قرية هادئة ساكنة من أعمال شبين الكوم قضت أيامها في هدوء وسكينة الى أن هبطها رجل أبدل أمنها فزعاً وسكونها اضطراباً

وكان هذا الرجل عربياً من شرار العرب يدعى السنوسي جابر اسماعيل وهو فتاك جسور يستهين بالارواح ويقدم على كل كبيرة

وملأ القرية الآمنة فزعاً وامتدت سطوته الى القرى المجاورة فكان يعيث فيها فساداً ويسلب وينهب وهو يتخلص من كل اتهام كما تخلص الشعرة من العجين

الطلق السري

وحدث في ٢٩ سبتمبر أن مركز شبين الكوم أرسل خفيرين يستدعيان هذا الاعرابي لسؤاله في أمور متهم بها وتحقيق بعض جنايات يظهر فيها أصبعه

وذهب الخفيران الى قرية زاوية الناعورة وأمراه بالتوجه معهما الى المركز فلم يعارض ولم يقاوم بل سار بينهما هادئاً رابط الجأش وهو واثق أنه ناج مما اتهم به

ولم يطل سير الثلاثة بين الحقول حتى دوى في الفضاء طلق سري وسقط الاعرابي مجندلا بين الخفيرين وقد استقرت الرصاصة في جسده وأصابت منه مقتلا

وعلم الخفيران أن بين الشجيرات والحقول عدواً كامناً فانبطحا على بطنيهما بأسرع من لمح البصر وأخذا يطلقان الرصاص تباعاً على المكان الذي صدر منه الطلق الناري

وبعد أن صمت الضارب صمتاً طويلا تاما قاما مسرعين الى مكانه وبحثا وتغلغلا بين عيدان الاذرة فلم يجدا أثراً للقاتل

الاعرابي يتهم الجميع بقتله

قام رجال البوليس بتحقيق هذه الجناية ونقل الاعرابي إلى المستشفى وهو في حالة خطرة وقد اخترق الطلق سلسلة ظهره ولم يعد بينه وبين الموت إلا قيد شعرة

وحاول البوليس ان يعرف منه سر الجناية وسأله عمن يتهمه بقتله فكان جوابه ان كل الناس أعداؤه وكلهم يتمنون هلاكه ويتربصون به

فهو لا يتهم أحداً معيناً ولكنه يتهم الجميع إذ ليس في القرية انسان إلا وقد اكتوى بناره وأضمر له الحقد وكانت أقصى أمنيته أن يتخلص منه بأية وسيلة

وكانت هذه آخر كلمات الاعرابي الشرير



مرسي السيد ابراهيم وقد ظهرت آثار كعب البندقية في عنقه

فقد فاضت روحه بعدها وكفر بموته عن سيئاته العديدة

آثار القاتل

عهد الى حضرة علي أفندي عبد الله مباشر كونستابل المباحث بان يتولى البحث عن القاتل وأن يتعقب آثاره فذهب يعاين المكان الذي وقعت فيه الجناية . .

وطاف بذلك المكان طويلا فلم يجد فيه اثراً خلفه الجاني ولكنه رأى من مكان سقوط القتيل واثر صدور الطلق أن القاتل كان مختبئاً في غيط قريب على حافة الطريق بين عيدان الاذرة العالية

ودخل بين عيدان الأذرة فرأى بعضها مكسراً فتبعها وسار يتتبع آثار العيدان المقصوفة فرآها تسير في طريق غلب على ظنه أنه الطريق الذي تسلكه القاتل بعد أن فعل فعلته

وسار يتعقب أثر القاتل في ذلك الطريق وما لبث أن وجد في بعض عيدان الاذرة قطرات من الدم . .

فهل كان القاتل مصاباً بجرح علقت دماؤه في الاذرة ؟ !

واستمر يتعقب آثار القاتل بين حقل الاذرة حتى انتهى به السير الى بلدة زاوية الناعورة وهناك انقطع الاثر



ابن العمدة المتهم بالتحريض مع زميله الذي كان واسطة

أيقن البوليس ان القاتل من أهالي زاوية الناعورة ولكن من هو بين الالاف من سكان القرية ؟ ؟

عاد البوليس الى مكان الحادثة وانتزع من الارض آثار أقدام القاتل التي خلفها فوق التراب وحملت هذه الآثار الى المركز

وهناك عولجت معالجة خاصة ووضعت في قوالب من الجبس حتى ظهرت ثابتة واضحة . وتبين منها ان بالقدم اليسرى شقين أحدهما بقرب الاصابع والآخر في كعب القدم من الاسفل

وقد تجلى آثار هذين الشقين عندما جففت الآثار وصب فيها الجير فدخل في الشقين الطويلين

فحص الاقدام

أغار البوليس على البلدة وقبض على أشقيائها وأشرارها وكل من يجرؤ فيهم على حمل بندقية وازهاق روح . وقادهم الى المركز وهناك أخذت آثار أقدامهم جميعاً وطبقت على آثار القاتل فما لبثت ان انطبقت على بصمات أقدام رجل يدعى مرسي السيد ابرهيم

وفحصت قدمه اليسرى فوجد فيها شقان يماثلان تماماً الشقين اللذين خلفتهما أقدام القاتل

ولكن مرسي السيد ابرهيم لم يضطرب بل أجاب بكل رباطة جأش انه من الممكن جداً ان تكون هذه الآثار آثار أقدامه فقد سار في ذلك الطريق نفسه .. وسار في حقل الأذرة . ولكنه لم يقتل .. بل اخترق ذلك الطريق بعد الحادثة بأيام فخلف هذه الآثار ! !

ولم يستطع البوليس ان يتخذ من هذه الآثار سبباً لادانته مادام يعترف بها ويؤكد انها آثار أقدامه ولكن ليس هناك ما يثبت انه هو القاتل ! !



آثار الاقدام

الأثر الفاضح

ولكن الرجل فضح نفسه دون أن
فقد كان في اثناء التحقيق يتململ و
ولاحظ المحققون انه يرفع يده بين
وحين الى كتفه الايمن كمن يتألم من
وفحص كتفه الايمن فظهر
بيضاوي كبير كما وجدت في عنقه آثار
عديدة

وسئل عن اسباب هذا الكدم
التسلخات فغلب عليه الصمت
ولما ارهق بالسؤال كان جوابه
لها سبباً

واحضر البوليس بندقية
كتف المتهم فاذا بالكعب ينطبق
على أثر الكدم .. وهنالك انكشف
نظر المحققين

فقد استنتجوا انه عند ما اطلق
على الاعرابي لم يثبتها تماماً في كتفه
قليلا فلما انطلقت منها الرصاصة ارتدت
بقوة الى كتفه فاحدثت فيه ذلك
كان سبباً في فضح أمره

أما التسلخ في رقبته فقد
آثار عيدان الاذرة التي كانت
وتخدشه وهو يفر بينها هارباً
الفروع كانت تلفحه في رقبته
هذا التسلخ وعلق بها بعض آثار

سر الجناية

واستطرد البوليس تحقيقه و
الخيط الاول فما لبث ان اهتدى
الاعرابي . وغلب على ظن
عمدة القرية كان يضمر للاعرابي
فاستعان بأحد رجاله على ان
الاعرابي مقابل جعل متفق عليه

وذهب ذلك الرجل الى
ابرهيم وهو من أشرار القرية
بالارواح ولا يترددون عن
اذا اجزل لهم العطاء

واتفق معه على ان يعطيه
فيزهق روح الاعرابي

وقبض القاتل ثمن الدم و
ولكن أثر قدميه في الارض وأثر
كتفه فضحا أمره بعد ان
شر الاتهام

من خلال آلة التصوير



مدفع مورو كاسل الاثرى

[في] الساعة التاسعة من مساء كل يوم ينطلق مدفع من قلعة مورو وكاسل بهافانا لضبط الوقت وهذا المدفع قديم أثري مضى عليه ثلاثمائة عام . ويطلق [في هذا] الوقت من مساء كل يوم تبعاً للتقاليد الاسبانية القديمة



صيد السمك بالموسيقى

[خطر] لواحد من الشبان أن يختبر تأثير الموسيقى في السمك فاستصحب آلته الموسيقية وجلس على [الشاطئ] يعزف عليها ووقف من ورائه آخرون قد ألقوا بسنانيرهم في الماء لعلهم يصيدون شيئاً من السمك المتجمع لسماع الموسيقى



براعة طيار

أصبح النزول من الطيارة بالباراشوت «المظلة الواقية» أمراً ميسوراً لكل طيار متمرن ولكن الرياح تدفع عادة الطيار ومظلته فتبعده وتقذفه بعيداً عن مكان نزوله وقد بذ الايفتنات فيرن سيوارت جميع الطيارين الذين اشتركوا في حفلة الطيران الوطنية بشيكاجو بنزوله من طائرته من علو ٢٠٠٠ قدم الى هدف مرسوم على أرض المطار

العجلة (البسكليت) الطائرة

ابتكر عاملان ايطاليان (نينو واليساندرو) بجملة (بسكليت) جهزاها بجناحين وذنب ومحرك (مروحة) كما هي الحال في الطيارات ووضعا فوق الجناحين بالوناً صغيراً مملوءاً بالغاز ليحفظ اتزانها ويساعدها على الارتفاع . وتدار المروحة بواسطة «بدال» العجلة وقد قاما بتجربة هذا الاختراع العجيب فنجحا نجاحاً عظيماً اذ قطعا في الجو بعجلتهما هذه أربعة كيلو مترات



قصص الحياة

محتالة مبتكرة .. !!

حضرت وهية ابرهيم من الاسكندرية بناء على دعوة من والدتها لتبق معهـا وتقيم وإياها في القاهرة . وخرجت الفتاة ذات يوم لشراء بعض الحاجات من شارع تحت الربع فالتقت في طريقها بامرأة تدعى امينة حسن من أهالي بولاق تحمل بين يديها طفلا رضيعاً

ومالت أمينة على أذن وهيـة تفضي اليها بأن لديها « لقطة » ثمينـة قد اختارتها من الناس قاطبة لتبيعها لها بأرخص الأثمان

أما « اللقطة » فكانت زجاجة رائحة عطرية قالت ان ثمنها من « البنك » خمسون قرشاوهي تبيعها إكراماً لعيون وهية بأربعين قرشاً فقط

ولم تكتف بعرض هـذه الزجاجة بل أخرجت من بين طيات أثوابها بحذر شديد « دبلة » بها بعض فصوص لامعة براقة وأدنتها من عيني الفتاة توهمها بأنها حلية ثمينة يزيد ثمنها عن خمسة جنيهات

واعتذرت الفتاة عن الشراء لانها لم تملك ذلك المبلغ الآن ورجت البائعة أن تأتي معها الى المنزل لتعرض الحلية على أمها وتأخذ منها المبلغ المطلوب

وأجابتها المرأة بالبكاء والعويل على طفلها المسكين الذي أرادت بيع هذه الطرائف حباً به ولكي تجد ما تدفعه ثمناً لشفائه من مرضه المبرح .. وقالت أثناء نشيجها انها على استعداد للتساهل في البيع اكتساباً للوقت ولتتمكن من الذهاب الى الطبيب قبل فوات موعد العيادة ..

وبدأت المساومة بين المرأتين وكانت خاتمتها ان دفعت الفتاة كل ما معها وهي مائة وخمسون قرشاً ثمناً لزجاجة الرائحة الغالية و « الدبلة » الثمينة وسارت الى بيتها لتري أمها مبلغ « شطارتها » في البيع والشراء

وما كادت عينا الأم تقع على الدبلة حتى ثارت ثائرتها وأخذت في تعنيف الفتاة وضربها وصرخت في وجهها أن « تطلع السما وتنزل الارض » وتعيد اليها نقودها

وعمدت الفتاة الى زجاجة العطر الفاخر تستمد منها العون على الافاقة من آلام الضرب والتعنيف فاذا به ماء قراح لا رائحة فيه ! !

وأخذت وهية تتابع البحث في حي تحت الربع عن المرأة التي هزأت بهـا فعلمت من بعض تجار ذلك الحي ان المرأة محتالة وخير للفتاة ان تترك عوضها على الله ..

وبينما كانت عائدة الى بيت امها مهمومة حزينة اذا بهـا تلمح أمينة عن بعد في ميدان الخازندار تحمل طفلها الموهوم فجرت اليهـا وأمسكت بتلابيها واستنجدت بالمارة فأسرع اليها أحد الضباط وعاونها في القبض عليها وساقها عسكري الداورية الى قسم الموسكي ..

وقد أظهر التحقيق ان امينة هذه امرأة لا صناعة لها ولا عمل الا النصب والاحتيال بتلك الطريقة العجيبة وان لها عدداً كبيراً من السـوابق في هـذا الشأن . وقد أحيلت الى النيابة لتحقق معها في هذه الحادثة وغيرها من الحوادث التي اقترفتها ولم يقبض عليها فيها

من حفرت حفرة لأخيها

تقيم امينة حسن احمد مع والدتها وأخيها في منزل بكوم الشيخ سلامة ، ويقيم في نفس المنزل فتى يدعى عبده سيد عبد الكريم يشتغل « جرسون » في إحدى القهوات

وقامت بين الفتى والفتاة علاقات تحدث عنها الجيران ومضوا في تأويلها الى حد بعيد جعل الأخ يشدد على الأخت في الرقابة ويشكو من مسلكها الى أقاربه وأهلها

ورأت امينة أزاء ذلك انه اذا تمكنت من ابعاد هذا الاخ المتشدد عن البيت ولو مدة قصيرة فان الجو يخلو لها وتحلو مقابلة الحبيب

واتفقت مع عبده على ان يقوم بارشاد البوليس الى أخيهـا والتبليغ عنه بانه يحمل مخدرات بمجرد ان يراه لابساً جلباباً جديداً ، هذا هو دوره في المؤامرة أما دورها هي فسوف تقوم به داخل المنزل

وذات مساء قالت لأخيها حسن انها تسر اذا رأته يلبس جلباباً جـديداً تخيطه له بيديها فاشترى الرجل القماش وعكفت الفتاة على الحياكة حتى اذا أتمتها ألبسته الجلباب فلبسه دون أن يعرف ما خبأته له يد الاخت في طياته

وما كاد المسكين يرتدي الجلباب ويخرج به في الطريق حتى كان عبده في أثره يرشد رجال البوليس اليه قائلاً بانه يحمل « تذكرة » كوكايين ويطلب القبض عليه تحت مسئوليته

وساقها الشرطي الى مركز البوليس وفتش حسن فوجدت في ثيابه تذكرة كوكايين فعلا ، وسأله الضابط المحقق عن سبب حمله لها فأنكر معرفته لها وأكد له أنه لم يتعاط هذا المخدر في حياته قط

وأدرك الضابط أن لا بد في الامر سر ومؤامرة مدبرة لايقاع حسن في الشراك ، اذ أنه لاحظ أن التذكرة كانت مخيطة في طرف الجلباب بخيط حديث ولا أثر لوجود مخبأ ألبتة ولما سأل حسن عمن حاك له الجلباب فقال انها أخته . . .

وتوالت الحوادث بعد هذا التصريح سراعاً وانكشفت علاقة الاخت بعبده « الجرسون »

وظهرت المؤامرة التي اتفق عليهـا الحبيبان لايقاع الاخ « العذول » في شرك السجن ، وذهب العاشقان ضحية لأضمارهما السوء ... التعس المسكين الذي كان كل ذنبه غيرته على عرضه وحرصه على شرف شقيقته

« البريمو » سحب النهاردة

في اليوم الاول من شهر اكتوبر الحالي تغيب عبد الحميد افندي رفاعي عن عمله في مأمورية قسم ثالث بشبرا دون أن يسبق ... طلب اجازة أو يلحقه خطاب اعتذار ... جرت العادة في هذه الاقسام أن يتقدم المحصلون في بداءة كل شهر بدفاترهم الى رئيس ... لمراجعتها وتسليم ما يكون قد تجمع لديهم من النقود المحصلة

ولم يأبه الرؤساء لغياب عبد الحميد في ... الامر ظناً بأنه ربما أقعده عن الحضور ... طارىء أو مرض مفاجىء

ومضى اليوم الثاني ولم يعد الموظف ... عمله ، وأعقبه اليوم الثالث دون ان ... رؤساؤه على آثاره فساورهم بعض الشك ... بكسر ادراج مكتبه فوجدوها خاوية ... عروشها لا اثر فيها للنقود ولا للدفاتر الخاصة بالتحصيل

وأبلغ رئيس قسم ثالث بوليس ... بالحادث فبعث بعض رجاله في أثر ... الغائب ولم تمض ساعة حتى كان بين ... المحققين . ولما سئل عن سبب تغيبه عن ... وطولب بتقديم دفاتره وحساباته ... تلعثم قليلا ثم سكت لا يحير جواباً وأمام ... سيول الاسئلة فاضطر في النهاية الى أن يعترف بالحقيقة

قال انه كان راكباً سيارة « الاوتوبيس » ... من شبرا ذاهباً الى عمله في الصباح فغلبه النعاس ... وغفلت عيناه ، فلما نزل من السيارة ... حافظة نقوده التي كان بها مبلغ ١٢٠ جنيهاً ... يجدها وكان قد حصلها من احد التجار ... ان يبلغ الحادث للبوليس لئلا يتهم باختلاس ... المبلغ ، وآثر ان يحاول جمع المبلغ ... واعادته الى الخزينة فلما حصل ما ... الثمانين جنيهاً أخذ يشتري مئات ... اليانصيب عسى ان يكون من حظه « البريمو » ... فيرد المبلغ المفقود في الحال ! !

وفتش رجال البوليس منزله فلم يعثروا ... شيئاً سوى رزمة من اوراق اليانصيب ... معهم على ذمة القضية

وقد اتضح من تحريات البوليس ان هذا ... الموظف اصيب في اواخر ايامه بنزعة جامحة ... اللعب في اندية القمار والمراهنات ، وربما ... الشك في القصة الطويلة التي ذكرها عن ... في السيارة وضياع النقود فيها

وضاع امل عبد الحميد في وظيفته ... حظه في « البريمو » وبقي له ملجأ ... السجن الذي فتح له ذراعيه ...

مقتل بواب شبرا

لعل القراء يذكرون حادث مقتل البواب عبد الله جودة الذي وجدت جثته مضرجة بدمائه خلف أحد أبواب شارع نعوم بشبرا .

والآن نذكر أن قلم المباحث بمحافظة مصر قد اهتم بهذا الحادث بعد أن كاد يذهب في طي النسيان فوفق إلى معرفة القاتل وان كان لا زال في طريقه إلى القبض عليه

فقد عهد الى حضرة شرف الدين افندي مكاوي من ضباط مباحث المحافظة أن يفحص هذه الحادثة ويبحث عمن عساه يكون مرتكب الجريمة فكان أول ما فعله أن أخذ يتحرى في جهة الكرادسة حتى علم أن عرابي عبد الرحيم حضر الى القاهرة قبل مقتل البواب بسبعة أيام وأن بين الاثنين ضغائن قديمة ، فأسرع بالقبض على عرابي هذا وعندئذ بدأت تكشف الحالة ويماط اللثام عن سر مقتل البواب الغامض

فقد قال عرابي انه : « سمع » أن القاتل يدعى حامد علي نور وانه كان يقيم عند بواب في شبرا ويدعى جاد سعد محمد ، فلم ير حضرة الضابط المحقق بداً من القبض على جاد سعد محمد ولما سئل اعترف بأنه كان يأوي حامد علي نور الى يوم الحادثة ولكنه لم يره من بعدها وانه حمل معه ملابسه وأمتعته في يوم الحادث بالضبط والتحقيق . ولكن هذا الاعتراف لم يكن كافياً لاثبات التهمة على الهارب ولذا أخذ البوليس يتحرى عن العوامل التي بعثت على القتل وارتكاب الجريمة فاهتدى الى هذه التفاصيل

كان عبد الله جودة القتيل رجل صلاح وتقوى يعز عليه أن يرى واحداً من أبناء عشيرته « الجعافرة » يسير في طريق معوج دون أن يقوم باصلاحه . وقد علم من كثيرين أن المتهم بالقتل حامد علي نور سيء السيرة والاخلاق فاراد أن يصارح أخا المتهم بذلك بعد أن طعن في أخلاق حامد في جمع من الجعافرة

ومنذ ذلك الحين أضمر حامد الشر لعبد الله جودة ، وفي اليوم الذي ارتكبت فيه الجناية ذهب حامد الى البواب الذي كان يأويه وأخذ يتناول معه طعام الافطار . وبينما كان الاثنان يتحدثان اذا بحامد يخبر جاد سعد محمد بأنه قتل عبد الله جودة بواب شارع نعوم بآلة حادة فما ان سمع منه هذا التصريح حتى أمره بمغادرة غرفته في الحال

وركن المتهم الى الفرار منذ ذلك الحين ولا يزال رجال البوليس جادين في تتبع آثاره والقبض عليه

هل ينهض المعهد بالتمثيل ؟ . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

« أقول اننا اذا أردنا تدعيم نهضتنا الفنية فلنحافظ على الفرق الموجودة ونهذب من حواشيها إذ لا يعقل ان نقوض البنيان الحالي لنؤسس على انقاضه بناء نهضة جديدة

« وأما النقطة الثانية فانك لا تجهل ان بمصر فريقاً من الهواة المثقفين وقد أتى عليهم حين من الدهر كانوا دعامة المسرح المصري . غير انه من دواعي الأسف ان أولئك الهواة لم يجدوا في التمثيل الضمان الكافي مادياً وأدبياً فلجأوا على كره منهم ومضض الى الوظائف الحكومية يعملون فيها وهم يرنون بأبصارهم الى الفن الذي استحوذ على مشاعرهم

« فهؤلاء الهواة هم أجدر الناس بعطف الحكومة وهم خليقون بان تنظر اليهم بعين الرعاية ليكونوا أداة صالحة لرقي الفن في بلادهم . ولعل أقرب حجة أسوقها على هذا القول هو ان الاستاذ زكي طليمات انما برز من بين صفوف أولئك الهواة وقد اختارته الحكومة مبعوثاً فنياً في الخارج فلما تم صقله هناك وعاد الى بلاده استفادت منه أجل فائدة

« وأما النقطة الثالثة وهي انشاء المعهد فأني من الذين يستبشرون به خيراً إلا انه من دواعي الأسف انك لا تجد واحداً من القائمين بأمر المعهد تستطيع ان تقف منه على معلومات وافية وصحيحة عن هذا المعهد . فأما انهم يجهلون تلك المعلومات وأما انهم يكتمونها وكلتا الحالتين غير جائزة

« وانه إن جاز لي التكلم عن المعهد بما لدي من معلومات فأقول بأن إنشاءه خطوة ضرورية مع الخطوتين السالفتين . وأنا لا أؤيد الرأي القائل بوجوب تأجيل الانشاء الى أن يرقى المستوى الفني لأنه لا ينتظر أن تصل حالة التمثيل (بدون المعهد) الى أرقى مما وصلت اليه الآن .

« وأظن ان أوفق طريقة للسير عليها في البداية هي أنه يجب مراعاة تقسيم الطلاب فيه الى قسمين (الاول) المبتدئين من التلاميذ الذين اشترط في قبولهم الحصول على شهادة الدراسة الثانوية (والثاني) للذين سبق لهم ممارسة التمثيل سواء كان ذلك من طريق الاحتراف أو الهواية

« فأما الاولون فأنا أوافق تماماً على الشروط التي طلب توافرها فيهم من سن وكفاية علمية إذ أثبتت التجارب ان المتعلمين من الممثلين كانوا أقرب الى النجاح والى تفهم الشخصيات المسرحية من غيرهم

« بقيت أمامنا نقطة جديرة بالانتباه والبحث وهي مشكلة الممثلين القدماء وهؤلاء يجب النظر في امرهم بعين العدالة والاعتناء بهم فرداً فرداً . وبعد ذلك تعطى لكل منهم شهادة شرف بالاعتراف به كممثل »

غنيم

يوم بين رعاة بيت لحم

الراعى الفلسطينى يعيش اليوم كما كان يعيش أجداده

بيت لحم !

المدينة الخالدة في الكتب المقدسة

وطن داود النبي . . ومسقط رأس السيد المسيح . . وفيها كنيسة الميلاد مقامة في المكان الذي ولد فيه السيد المسيح . . وفيها أقدم آثار النصرانية الاولى

ارتفع شأنها ثم أفل نجمها فلم تعد الآن الا مدينة صغيرة لا يزيد سكانها عن ثمانية آلاف شخص ولكنها عظيمة بذكرياتها القديمة

وقد تبدلت الدنيا غير الدنيا . . ودار الفلك فمحا وأثبت ما شاء

وتبدلت فلسطين . وتغيرت مدنها التى قيل عنها انها الباقية التي لا تتغير . . فحلت السيارات والبخار محل الناقة والجمل والحمار ، وحلت الآلات الميكانيكية محل البقر والثيران . . وراحت الطيارات تزاحم النسور وتعطي السماء صورة جديدة من بساط سليمان

ولكن حياة الراعي في أرض الميعاد ما زالت كما كانت منذ أيام ابرهيم واسحق لم تتغير ولم تتبدل

الطوائف في فلسطين

واذا أردنا ان نقسم أهالى فلسطين تقسيما يرجع لنظم معيشتهم فانهم ينقسمون الى ثلاث طوائف تختلف كل طائفة عن الاخرى اختلافاً بيناً في طعامها ولباسها وعاداتها وان كانت تتحد جميعاً في اللغة والتقاليد

فالطائفة الاولى البدو ساكنو الخيام

والثانية الفلاحون ساكنو القرى

والثالثة الحضر ساكنو المدن العامرة

الصبى الراعي

وحديثنا اليوم عن الفلاح الراعي . . حفيد داود الملك ويوسف الصديق . . .

وكما كان داود أصغر اخوته يرعى الغنم في الوادي . وكما كان يوسف أصغر اخوته يرعى قطعان الماعز . . . كذلك يقوم اليوم أصغر الاولاد برعاية الغنم . . . وأما الاخوة الكبار فانهم يساعدون أباهم في الفلاحة والزراعة وخدمة الاشجار . . . ولا يزال الاخ الاصغر يرعى الغنم حتى يشب من هو اصغر منه سناً فيتولى الغنم من بعده . . .

حياة الراعي

ويحيا الصبي الراعي حياة لا تتغير كان يحياها من قبله داود الصبي . . فلما أصبح داود ملكاً ونبياً لم ينس ذكريات ايام صباه وهو في البرية يرعى الغنم فتغنى بذكراها وأوحت اليه بمزاميره الخالدة التي تعتبر من أبدع آيات الشعر المقدس

يرتدي الراعي ثوباً بسيطاً من القطن ويأتزر عليه بمئزر من الجلد يشد به حقويه ويطرح على كتفيه رداء من وبر الجمل يحميه من تقلبات الجو وهطول الامطار ويلتف به ليلا اذا اشتد الصقيع

واذا خرج الراعي ليلا وفاجأه النعاس التف بعباءته وتوسد حجراً ونام في العراء كما نام من قبله النبي يعقوب في بيت ايل !

ولهذا قال موسى في شريعته :

اذا أقرضت صاحبك قرضاً وكان رجلا فقير فلا تبيت رهنه عندك ، بل عند مغيب الشمس ترده عليه حتى ينام في ثوبه ويباركك ، فانه دثاره الوحيد . . وبغيره يضنيه البرد

ثياب الرعاة

ويقضي الرعاة أوقات فراغهم في نسج ثيابهم فترى الراعي متكئاً على صخرة يشرف منها على الوادي الذي ترعى فيه الغنم وهو يشغل نفسه بفتل صوف الغنم الخشن خيوطاً طويلة

أما المغزل الذي يفتل به فهو من نوع ذلك المغزل الذي يستعمله الفلاحون في مصر حتى الآن . . وقد يكون أكثر منه بساطة . . . قطعة من الخشب يلف حولها الصوف وفيها الكفاية ، فهو يدير كتلة الصوف ـ فتلف حول الخشب ويشد طرفها ويلويه فيصبح خيطاً طويلا . .

ومتى أتم « الفتل » حمل الصوف الى نساج القرية ينسجه ثوباً بسيطاً خشناً يصنع منه العباءة التي يلبسها الراعى

وأما غطاء الرأس فهو كوفية بيضاء يربطها حول رأسه بحبل من شعر الماعز

ويحتذي في قدميه خف من الجلد المجفف المصبوغ بالاحمر .. وقد كان الخف يدعى في التوراة باللغة العبرية « نعلا » وما زالت هي الكلمة العربية التي تطلق عليه حتى اليوم

سلاح الراعي

أما سلاح الراعي ومهماته التي لم تتغير منذ أيام التاريخ الأولى فهي العصا الأزلية التي حملها موسى من قبل وكان يهش بها على غنمه . . و « الجراب » الذي يحمله الى جانبه ويضع فيه زاده ومؤونته والمقلاع الذي يصنعه بيده من صوف الخراف وهو قطعة قماش عريضة يربط طرفيها بخيطين طويلين فيقذف به حجراً على الشاة الشاردة التي لا تصغى لندائه أو يرمي بها



راع من رعاة بيت لحم

حيواناً مهاجماً فيرد عنه أذاه

وقديماً عندما هاجم الفلسطينيون بني اسرائيل وعلى رأسهم جليات العملاق برز له داود الصبي الراعي . . « ثم أخذ عصاه بيده وانتقى خمسة حجارة ملساء من الوادي ووضعها في الجراب ومقلاعه بيده وبرز للفلسطيني . . . ومد داود يده الى الكنف « الجراب » . وأخذ منه حجراً وقذف بالمقلاع فاصاب الفلسطيني في جبهته ولصق الحجر بها فسقط على وجهه فوق الارض »

تلك قصة التوراة القديمة ولا تزال أدوات راعي اليوم كما كانت في أيام داود

ويقضي الراعي أوقات فراغه في التمرين على رمي الحجارة بالمقلاع حتى يتقنه فلا يخطىء الهدف

موسيقى الراعي

وللراعي لهو آخر يستطيبه وهو النفخ في الناي أو المزمار . . ويصنعونه من قطعتين من غاب في كل واحدة منهما ستة ثقوب والقطعتان ملتصقتان ببعضهما بالشمع والخيط

ولا يصدر من هذا الناي الساذج الاسوت واحد على وتيرة واحدة ولكنه يوفر أسباب التسلية للراعي الساذج

ولا شك في ان داود كان يستعمل ... الناي في الحداء لغنمه . وا كبر دليل على ذلك ان اناشيده الخالدة تدعى « المزامير » والواحد منها باللغة العبرية « مزمور » وهو ذلك الناي القديم الذي لم يتغير حتى الآن

منزل الراعي

ويسكن رعاة القرى في مساكن على قمم الجبال وسفوحها فمنازلهم مبنية من الحجر السميك وكأنها حصون صغيرة . فالجدران من حجر والسقف ذو قباب حجرية والأرض من حجر .. ولا ترى للخشب أثراً الا في الباب الغليظ والنوافذ الضيقة

ولا يحتوي المنزل الا على حجرة واحدة عالية الحوائط سميكة الجدران ويصنع في اعلاها « صندرة » يصعد اليها بسلالم من حجر وفيها يرقد الراعي واهله . وتكون جدرانها التي تعلوها النوافذ الصغيرة مكدسة من الداخل بأوعية من الطين فيها القمح والشعير والعدس والتين والعنب وكل مؤونة الشتاء عندما يحبس المطر اهل المنزل عن الخروج وبجانب هذه الاوعية اوعية اخرى مملوءة بالزيت وخلفها طعام البهائم

اما الحجرة الواطئة السفلى فانها مربط البهائم وقد رصفت على طول جدرانها مذاود من حجر تربط اليها ثيران الحراثة وبقر الحليب وجمل الـ...

واما الغنم فانها تبيت تحت « الصندرة » وقد فصل بينها وبين البهائم بسياج من الفروع والاشواك

كيف يقضي الراعي يومه

يتنفس الفجر وتنبعث من وراء الأفق اشعة الشمس الاولى فتبدد ظلام الليل وتشتت شمله

ويقوم الراعي من مرقده فيضع في جرابه بضعة ارغفة من الخبز وقطعة من الجبن وقبضة من الزيتون لفطوره وغذائه

ثم يفتح الباب وينادي الغنم باسمائها ثم يسير امامها فتنطلق في أثره ..

ويقضي الراعي نهاره في المرعى في الوديان وعلى سفح الجبل ، وبين الحشائش الخضراء ونباتات الجبل اليابسة حتى اذا أمسى المساء انطلقت الغنم قاصدة مأواها وهي تسبق راعيها اليها

ومتى وصل الراعي الى باب المنزل وقف به وأخذ يحصي الغنم واحدة واحدة وهي تمر تحت عصاه التي يطرد بها كل حيوان من غير غنمه . . حيث كثيراً ما يحاول احد الكلاب في الطريق ان يتسلل الى مأوى الغنم مندساً في وسطها !

ويأوى الراعي الى مأواه .. وتأوى الغنم الى مأواها ويظلم الجو فتسكن القرية ويعم الصمت الطويل في انتظار الغد القريب

روسيا تعين زوجة سفيرها فى لندن جاسوسة عليه

أغرب وأفظع نظام للجاسوسية فى العالم

يعيش الروسيون عامة والموظفون الرسميون منهم خاصة في جو ليس له في أية دولة أخرى من دول العالم نظير . وينتشر الجواسيس في هذه البلاد المترامية الاطراف انتشاراً يخيل للناس



الجنرال كوتيبوف الذي اختطفه أعضاء التشكا في باريس

معه أن كل من حولهم جواسيس وأنهم مراقبون أن ساروا وحيثما تنقلوا ، ولا يكاد يأمن الواحد منهم أهل بيته وذويه

وانتشار الجاسوسية بهذا الشكل في هذه البلاد قد يكون ضرورة من ضرورات ذلك الحكم الرهيب الذي يسودها في هذه الايام ، وليس في وسع أية حكومة تقوم اركانها على أساس ظالم من الفوضى الضاربة أطنابها ، وتكتنفه المجاعة والفقر والارهاق ، أن تضمن لنفسها البقاء وتكفل عدم الخروج عليها دون أن تحيط بكل ما يجري حواليها وأن تعد الانفاس على رعاياها التعساء .

أورخانة

والروسيا عريقة في الجاسوسية منذ زمن القياصرة الذين كانوا يسمونها « أورخانة » ويطلقون أفرادها في أعقاب من يشتبهون في ولائهم ازاء القياصرة والهيئة الحاكمة . وكان أول هم الحكومة السوفييت الحمراء أن أعملت يد القتل في هؤلاء الجواسيس لانها عدتهم من أعداء الشعب الالداء .

ولكن ما كاد « الحمر » يسيطرون على الحكومة ويعانون أساليب الحكم حتى رأوا أنفسهم في حاجة قصوى الى نظام من الجاسوسية أشد قسوة من ذلك النظام القيصري الذي أبادوا أفراده وفتكوا بأنصاره ، فأسندوا رئاسته الى رجل رهيب لم تر الانسانية أغلظ منه كبداً وأشد قسوة ، وهو فيلكس دزرجنسكي ذلك الرجل المخيف الذي كان لينين نفسه يخشاه .

وقد مات هـذا الرجل منذ عهد قريب وقال عنه الزعماء الحمر الذين حموه اذ خافوا ان يفكر يوماً في التخلص منهم فيقضي عليهم كما قضى على مئات الآلاف من المواطنين دون رحمة ولا إشفاق

أسس فيلكس هذا نظاماً من الجاسوسية أسماه « تشيكا » ينتشر أفراده في كل صقع وموطن فبلغت ضحاياه في المدة التي لبث مسيطراً فيها على هذا النظام مايزيد عن ١٩٥٦٦٥٠ من الرجال والنساء . !

والغريب ان هذا الرقم المدهش قد ذكره زميله الرفيق ستزبرجر في معرض الاشارة بمدحه ، ساعة أن كان يرثيه يوم وفاته

مات فيلكس ولكن « التشيكا » بقيت بعده ينتشر أفرادها في جميع أنحاء الروسيا



« الذئب الصغير » يقدم تقرير جاسوسيته الى المكتب الرئيسي في موسكو

وفي خارجها ايضاً حيث يراقبون موظفي الحكومة الحمراء في الخارج ، وينشرون الدعوة الشيوعية ويراقبون من يشتبهون في مقاومتهم لها سواء كانوا من الروس أو من غيرهم ، ويشتركون في المؤامرات التي تشغل بال الحكومات الاخرى وترمي الى العبث بالنظام والاخلال بأنظمة الحكم . .

ويقال ان مئات من الرعايا الروس قد أعدموا لمجرد تقرير يقدمه غلام من اولئك المشردين الذين يتمتهم الثورة فاستخدمتهم الحكومة في الجاسوسية ، وهؤلاء الصبية الذين يطلق عليهم الروس اسم « الذئاب الصغيرة » يجوسون خلال المدن وبلاد الريف في عصابات تمارس السرقة والقتل والنهب ، وقد تمكن أحد الأمريكيين من تهريب صورة فذة لواحد من هذه الذئاب الصغيرة وهو يقدم تقرير جاسوسيته الى المكتب الرئيسي في موسكو

الزوجة الجاسوسة

ولعل أغرب ما سمع عن نظام هذه الجاسوسية هو ما أذيع أخيراً في صدد الرفيق سوكو لنيكوف سفير الروسيا لدى بلاط سان جيمس

فقد أرادت الروسيا أن ترسل سفيراً لها يمثلها في لندن فاعترضتها عقبة هي : كيف يمكن أن توفق الى رجل يجمع بين مميزات الاستقامة والنزاهة ليجاري ما يتصف به ممثلو الدول الأخرى لدى بلاط سان جيمس ، وبين المهمة الخفية التي تلزمه بأن يساعد مندوبي الروسيا الحمراء فيما يعدونه من مؤمرات ومغامرات عدائية ضد الدولة الصديقة !؟

قد يكون ذلك عملا حقيراً في غير الروسيا ولكن دولة كهذه ترى في كل شيء وجهة غير الوجهة التي يجمع عليها الغير ، إذ انها ترى نفسها في شبه حرب من جانب واحد تعلنها ضد العالم ، وليس ثمة شك في ان الزعماء الحمر يعرفون جيد المعرفة ان لا ابقاء للنظام الشيوعي الذي يعيشون به ، ما لم يستطيعوا جر أقدام دول أخرى الى حضيضه . .

ونعود الى الرفيق سوكو لنيكوف فنقول ان الحكومة ألقت عليه هذه المهمة الوطنية ثم توقفت قليلا لتفكر في الامر ملياً

ألا يمكن ان يخون الرجل مبادىء الشيوعية حينما يخرج من ذلك الأتون الروسي ويرى نفسه طليقاً في لندن ؟ ! ألا يجوز ان يخرج السفير على حكومته بعد ان يكون في مأمن من ان يصل اليه نفوذها كما فعل غيره من قبل ؟!

فماذا يكون العمل إذن ؟ !

الطريقة الوحيدة التي تعرفها الحكومة الروسية للتحقق من اخلاص موظفيها هي اطلاق رجال جاسوسيتها في اعقابهم وهو أمر سهل ميسور في الروسيا ، فان على كل من الرفيقين ستالين وتروتسكي جواسيس يحصون خطوات الزعيمين ، ولكل منهما جواسيس يراقبون من سواهما من الرجال ، ولكن هذه السهولة قد لا تكون ميسورة في انجلترا ، والموقف يحتاج الى جاسوس ممتاز فوق العادة لا يستطيع السفير أن يطرده من مكتبه أو يتحاشى اللقاء به ، جاسوس يستطيع أن يكون دواماً على كثب من السفير ، يستجلي أسراره الخفية وما يجول في خاطره ويفتش جيوبه ليلا ، ويستمع الى ما قد يبوح به أثناء نومه !

وليس في وسع أحد أن يسد هذا الفراغ الا زوجته !

وعلى ذلك لم تر حكومة روسيا بدًا من أن تستدعي زوجة سوكولنيكوف وتستعرض الموقف أمامها . وقد كانت زوجته هذه فيما قبل زوجة سريباكوف سكرتير اللجنة الرئيسية للحزب الشيوعي ، وكانت هي ذات مركز ممتاز في مصلحة النشر والدعاية السوفيتية

وقبلت الزوجة أن تقوم بالمهمة وأن تبلغ أخبار زوجها وحركاته أولا بأول الى اولي الأمر في موسكو

وقد أمضى السفير وزوجته قبل سفرهما الى لندن وثيقة تعهدا فيها بأن يعودا أو يعود أحدهما بمجرد أن يتلقى أمراً من الحكومة بالعودة الى موسكو ، وأن يبذلا كل ما لديهما من جهد ونفوذ في تنفيذ التعليمات التي ترد اليهما من حكومة بلادهما

ويرجع سبب استكتاب السفير وثيقة يتعهد فيها بالعودة اذا طلب منه ذلك ، ان معظم وكلاء هذه الحكومة الشيوعية لا يكادون يتلقون أمر الرجوع الى موسكو حتى يحجموا عن تنفيذه ويخرجوا على حكومتهم . اذ معنى هذا الامر الهلاك المحقق والموت الاكيد الذي يكون سببه وشاية عدو او تلفيق جاسوس

وكثيراً ما يحدث ان يقتل الذي يرفض العودة الى بلاده في البلد الذي يكون مقيما فيه إذ تنتاله رصاصة من الخلف يسددها الى ظهره احد الجواسيس ، او ان يختطف بطريقة عجيبة ويحمل الى مكان مجهول حيث يقتل ويلقى في الطريق ، أو تختفي معالمه وآثاره كما حدث في صدد الجنرال كوتيبوف الذي خطف علناً وعلى قارعة الطريق في باريس ولم يستطع رجال البوليس معرفة مصيره حتى الآن



الرفيق سولونيكوف سفير السوفييت في لندن التي عينت التشيكا زوجته جاسوسة عليه

عرافة ترى في نومها ما عجز البوليس عن اكتشافه

رؤيا عجيبة ترفع الغطاء عن سر جناية غامضة

في ليلة من ليالي شهر اكتوبر ذوات البرد القارس والأمطار الغزيرة جلس الشقيقان أوجين ديبون وبول ديبون حول مائدة في مطعم من مطاعم باريز الفخمة الأنيقة . حيث الانوار المتلألئة ذات الالوان المختلفة والمأكولات الشهية يحملها الخدم الى الزبائن وبجانب تمتع الآكلين بذلك الطعام الهني، يشنفون آذانهم أيضاً بنغمات موسيقية عذبة تنبعث من أوركسترا المطعم

أما أوجين الشقيق الاكبر فهو من كبار الماليين وشريك عظيم في أحد البنوك ، وأما بول الصغير فأديب شاعر لا هم له إلا ان يسبح في عالم الاحلام ثم يمسك بقلمه فيخط به ما تمليه عليه مخيلته ووجدانه . ومن ذلك ترى ان هذين الشقيقين تجمعهما صلة الرحم والمحبة الأخوية الخالصة ويختلفان في نوع العمل الذي اختاره كل منهما لنفسه . فأوجين رجل جد وعمل ، وبول رجل خيال وأحلام . ولقد كان هذان الشقيقان مثالا حسناً يجب ان ينسج على منواله كل الاخوة . فكلاهما يحب الآخر ويبادله آراءه ويعطف عليه ، لا يفترقان عن بعضهما إلا في القليل النادر عندما تضطرهما الاعمال الى ذلك وقد سكنا في منزل فخم في شارع سانت هونوريه لكل منهما فيه طابقه وغرفه الخاصة . وقد أصابا في عملهما النجاح المطلوب فأصبح أوجين من كبار الماليين المعروفين في فرنسا كما أصبح بول أديباً له مكانة لا بأس بها في عالم التأليف والادب . وكان من عادتهما ان يتناولا طعام العشاء كل ليلة في ذلك المطعم الآنف الذكر وبعدها يذهبان الى السينما أو المسرح ثم يعودان الى المنزل

هواجس وأفكار

ولاحظ أوجين على اخيه بول في هذه الليلة أنه منقبض الصدر عابس الوجه ، وعهده به في كل ليلة مرحاً طروبا لايسكت عن سرد الاقاصيص والنكات الفكهة ولايكف عن الضحك . فأراد أن يسري عنه فطلب من « الجرسون » أن يأتيهما بكأسين من الكونياك فلما شرباهما قال أوجين لاخيه :

— اني لا أستطيع الذهاب معك الليلة الى المسرح لارتباطي بموعد آخر يتعلق بالعمل في البنك فارجو لك ليلة سعيدة على أن نتقابل بعد السهرة في البيت

— لا أعلم يا أوجين لماذا أنا منقبض الصدر في هذه الليلة ؟ ! وأحس بشعور خفي يدفعني عن التخلف الى المسرح لاصحبك الى المكان الذي تقصده ، اذ بودي أن لا أنفصل عنك في هذه الليلة .

وضحك أوجين لوساوس أخيه وهواجسه التي لا محل لها وطمأنه بأن المكان الذاهب اليه مكان امين لاخوف عليه منه ولا داعي لان يخلف وعده مع أصدقائه ليصحبه . وخرج الشقيقان من المطعم وانفصلا في الطريق بعد أن حيا اوجين أخاه باشارة من يده . وكان هذا آخر عهد الاخير بلاقاة أخيه ورؤيته حيا . . . .

اختفاء عجيب !.

عاد بول الى المنزل بعد أن قضى سهرته في المسرح ولما يذهب عنه انقباض صدره فلم يجد أخاه . ونام نوماً مضطرباً حتى اصبح الصباح وأخوه لم يعد بعد . ومضى يوم واوجين غائب عن المنزل لايعرف احد اخباره . وهنا عظمت هواجس بول وازدادت وساوسه وشكوكه فأسرع الى مركز البوليس يبلغه اختفاء اخيه وسأل البوليس في المراكز الاخرى عن المدعو « اوجين ديبون » لعله وجد في الطريق ثملا او مصاباً من سيارة . ولكن الاجابات دلت على ان صاحب هذا الاسم ليس له وجود في دوائر البوليس والمستشفيات . وما ان علم بول بذلك حتى راح يقول لضابط البوليس :

— لقد كنت أحس بشعور خفي ليلة أن افترقنا من المطعم . أحسست بأن نكبة هائلة ستحل بأخي . . . لقد مات . . . مات من غير شك . . ولن أراه بعد الآن . . .

— هدىء روعك يا سيدي وسنعمل المستحيل في سبيل العثور على أخيك . .

وخرج بول من مركز البوليس يائساً حزيناً كالمجنون لا يعرف الى أين يذهب

عند مدام هيرتا العرافة

وقابله في الطريق صديق له فراعه تجهم وجهه واصفراره واضطراب أعصابه ولما سأله عن السبب أخبره باختفاء أوجين وخروجه من مركز البوليس يائسا ، فربت الصديق على ظهر بول وقال :

— خفف عنك ياصديقي هيا بنا الى مدام هيرتا فهي الوحيدة التي تستطيع أن تخبرك عما أعجزت البوليس الاجابة عليه . انها امرأة ذات طبيعة غريبة خارقة وقد سمعت عنها أن رؤياها لاتخيب ولا تكذب . هيا .. هيا بنا اليها

وكانت مدام هيرتا العرافة مشهورة في ذلك الوقت في باريس . ومن الغريب أنها كانت لا تتناول أجرا من أحد على رؤياها وتنبؤاتها بل هي سيدة محترمة من الطبقة الوسطى تستطيع أن تؤثر على نفسها بمساعدة زوجها بقوة روحية عجيبة فتصبح في سبات عميق ، ترى فيه الحوادث التي يسأل عنها الآخرون كما هي الحال في التنويم المغناطيسي . وهي امرأة نحيفة طويلة غائرة العينين واسعتهما . لا يقدر أحد على التحديق فيهما كثيرا . لما يسطع فيهما من بريق ساحر ذي قوة وسيطرة .

وامتنع بول في أول الامر عن الذهاب الى مدام هيرتا لعدم ايمانه بقدرة الارواح على اكتشاف معالم الغيب الخفية . ولكن صديقه لا بورت ما زال به حتى رضخ لحكمه وذهب معه الى منزل العرافة

رؤيا عجيبة صادقة

دخل بول وصديقه لا بورت منزل العرافة فاستقبلهما زوجها وقادهما اليها بعد أن عرف الغرض من مجيئهما ... وجلست مدام هيرتا على كرسي أمامها ، وأمر زوجها يديه على رأسها عدة مرات حتى راحت في سبات عميق وأخذ يقول لها اثناء امراره يديه على رأسها ما أخبره به بول : « في احدى الليالي الماضية كان هذا السيد الجالس أمامك يتناول طعام العشاء مع شقيقه في مطعم حوالي الساعة التاسعة . وأريد منك أن تنظريهما جيداً ، لقد افترقا بعد تناول العشاء . فاتبعي الأخ الأكبر منهما واخبرينا عما حدث له بعد الذهاب »

وأعقب حديث الزوج فترة سكون ... ثم قالت مدام هيرتا : « نعم إني أراهما ... في المطعم . وقد افترقا عند بابه وسار أحدهما منفرداً في الظلام » وقاطعها زوجها قائلا : « أريد منك أن تتبعي هذا الذي سار في الظلام وتخبرينا عما حدث له »

وجلست مدام هيرتا في كرسيها كقطعة من الصخر لاتبدي حراكا وأخذت شفتاها تتحركان بطريقة ميكانيكية غريبة قائلة : « انها ليلة معتمة باردة ... لقد ترك الرجل الشوارع المنيرة وسار في أخرى مظلمة ... ها هو الآن يدخل في طريق منها ليس به الا مصباح غاز قائم على ذراع من الحديد في أحد الأركان ... لقد قطع شوطاً بعيداً في هذا الطريق المظلم ولكنه وقف الآن أمام منزل ينبعث من وراء أحد نوافذ حجرات الدور الاسفل منه نور أصفر ... ها هو يصعد ثلاث درجات ثم يقف أمام الباب ويدق جرساً ذا صوت ثقيل مزعج ... فتح الباب في الحال وأطل منه رجل أصلع الرأس قليلاً . . . ها هو يتوه





... الى غرفة مؤثثة مفروشة يجلس أمام مائدة فيها رجل آخر طويل اسمر اللون ملابسه غير مرتبة . . . لقد تحدثوا طويلاً كما لو كانوا يعرفون بعضاً من قبل ... وها هو الزائر يترك المنزل ويعود ادراجه سائراً في الطريق المظلم .. أرى خيالاً يتبعه من بعيد .. انه الرجل الطويل الاسمر . . . انهما يسيران الآن الواحد خلف الآخر في طريق بجانبه ماء . . . لعله رصيف ميناء أو شيء من هذا القبيل .. أرى الرجل الاسمر ينقض على الرجل الذي امامه .. يا للفظاعة حتى يلحق بها آخرون في الماء ... »

وهنا أصيبت مدام هيرتا برعشة في جسدها فاستيقظت من سباتها العميق بعدها . وقال لها زوجها : « أهذا كل الذي تستطيعين ان تقوليه يا سيدتي ؟ » فقالت : « نعم لا استطيع ان استمر في رؤياي أكثر من هذا » .

وحاول بول وصديقه أن يقفا على معلومات أكثر من مدام هيرتا ولكنها أخبرتهم أنها لا تعي في اليقظة ما رأته في نومها الروحي . وهي تأسف أسفاً شديداً لعدم قدرتها على مساعدتهما في العثور على صديقها الغائب

العثور على جثة أوجين

وعاد بول ولابورت الى منزل الاول في شارع سانت هونوريه فوجدا أحد مفتشي البوليس في انتظارهما . وأخبرهما ان جثة أوجين قد عثر عليها جماعة من الصيادين في النهر وأسرع الجميع الى مركز البوليس وهناك قص بول على الضابط كل ما سمعه من مدام هيرتا . وأخبره بأن العثور على الجثة من الماء يؤيد صدق رؤيا العرافة وطلب منه أن يساعده في القبض على الاشرار الذين قتلوا أخاه ثم قذفوا به في الماء . وقال رئيس البوليس لبول : « هناك كثير من الشوارع الذي جاء وصفها في رؤيا مدام هيرتا . ومن الصعب ان نعرف في أي شارع من هذه الشوارع دخل أخوك . ثم ان وصف هذين الرجلين الاصلع والاسمر ليس بالوصف الدقيق الذي يساعد البوليس في القبض عليهم . وكل ما أشير به عليك الآن هو ان تذهب الى ادارة البنك الذي لأخيك وتقابل الموظفين وتصف لهم الرجلين اللذين وصفتهما مدام هيرتا لعل واحداً منهم يذكرهما فيرشدنا الى مكانهما فلربما كانا من عملاء أخيك »

وأسرع بول الى ادارة البنك يصحبه مفتش البوليس وصديقه لابورت وقابلوا المدير ووصفوا له الرجل الأصلع والآخر الطويل الاسمر . ولكنه أخبرهما بأنه لا يعرف أحداً من زبائن البنك بهذا الوصف وأرشدهما الى المسيو بيير البواب قائلا ان ذاكرة هذا المسيو قوية لا تخونه قط ... كل من يدخل أو يخرج من البنك . ولما قابلوه وسألوه عن الرجلين المطلوبين حك رأسه بيده وقال : « آه انهما الشقيقان ديوشيه » ولما استفسروا منه عمن يكونا ديوشيه أحالهما ثانية على المدير الذي تذكر صاحبي هذا الاسم جيداً وأخبرهما أنهما من عملاء أوجين وقد استدانا منه مبلغاً جسيما من المال

القبض على المجرمين

وبحث المدير في دفاتر البنك حتى عثر على عنوان الشقيقين ديوشيه ومن ثم أسرع الجميع يصحبهم نفر من رجال البوليس الى مقرهما حتى وصلوا الى منزل ديوشيه فدقوا الجرس وفتح لهم الباب الرجل الطويل الأسمر . وما إن رأى هذا الجمع الحاشد من الناس والبوليس حتى تلون وجهه بألوان الفزع والرعب وبهت برهة عاد الى رشاده بعدها وسألهم عما يطلبون فاقتحموا الدار وفتشوا حجراتها وعثروا في داخله على الرجل الأصلع فقبضوا عليه وعلى شقيقه ولما سألوهما عما يعرفانه عن مسيو أوجين ديبون قالا انه زارهما منذ ثلاثة أيام في الليل لأنهما كانا على موعد معه ليردا اليه النقود التي استداناها منه . وقد استلمها وأعطاهما وصلا بذلك . ولا يعرفان شيئاً بعد خروجه من منزلهما . ولكن البوليس لم يدخل كذبهما عليه فطلب منهما الايصال المذكور فأبرزاه له

وبينا البوليس يفتش حجرات الطابق العلوي عثر في واحدة منها على فتاة ضعيفة نحيلة كالشبح . ولم يكد يفتح الباب عليها حتى هبت من ركن الحجرة مذعورة قائلة : « اذن لقد قتلاه حقاً ؟! » ولما سألها البوليس عمن هو الذي قتلاه قالت انها لا تعي ما تقول . ولكن المحققين استطاعوا أن ينتزعوا منها السر الدفين فعلموا أنها ابنة ديوشيه الصغير ، وأن أباها شرير يسيء معاملتها دائما حتى بلغت به القسوة إلى حبسها في تلك الغرفة الضيقة . وقالت الفتاة إنها كانت تسمع صوت اناس غير والدها وعمها يجتمعون كل ليلة في الدور الارضي ويتناقشون في مواضيع لا تعرفها . وحدث صدفة ان سمعتهم في ليلة يتآمرون على قتل المدعو اوجين وقذف جثته في النهر بعد أن يردوا اليه نقوده ويتسلموا ايصالا بذلك ثم يتبعوه في الطريق فينقضون عليه ويسلبونه ما استرد من نقود وبعدها يلقون به في الماء . وقد ونفذا فعلتهم إذ سمعتهم منذ ليلتين يختلفون على اقتسام النقود

ولم يكن هناك مجال لانكار الشقيقين ديوشيه أمام اقرار الفتاة المعذبة فاعترفا بكل شيء . وحكمت عليهما محكمة الجنايات بالسجن ...

على شاطئ المحمودية

دجال يتخذ التنجيم واسطة للاحتيال

طالما ارتفعت الشكوى وعم الضجيج من محترفي السحر والتنجيم وما يقترفونه من آثام وشرور يروح ضحيتها السذج من الناس

وهذه عدة حوادث وقعت في الاسكندرية أخيراً يرى فيها القارىء مبلغ إمعان أفراد تلك الطائفة الشريرة في شرورهم وآثامهم

على شاطئ المحمودية

على امتداد شاطئ ترعة المحمودية فيما بين ناحيتي «محرم بك» و«النزهة» يرى الرائي عدة عزب تبدو عليها مظاهر البساطة والفقر، فكأنها قانعون من الحياة بمساكن مهدمة مصيرها الى الفناء العاجل

تأوي هذه العزب طائفة من صغار المزارعين والملاحين والصيادين الذين يقضون نهارهم في كد وتعب تحصيلا لقوت يومهم. حتى اذا ما أقبل الليل آووا الى مساكنهم المهدمة للهدوء والراحة بين زوجاتهم وأولادهم

هكذا يعيش هؤلاء القوم معيشة بسيطة ليس لهم فيها مرح أو لهو، فهم مفطورون على حسن الظن بكل من يمت اليهم بصلة

المنجم المتجول

وقد وجد أحد المنجمين ويدعى احمد حسن نصار في تلك السذاجة ما يساعده على مزاولة مهنة التنجيم في تلك العزب

وأخذ يتنقل من عزبة الى أخرى فيتوافد عليه أهلوها آملين الحصول على بغياتهم بواسطته

فهذا ضرير يدعى ابراهيم العمران يقول انه عز عليه أن يقضي حياته فاقد البصر فاتصل به المنجم نصار وأكد له انه يمكنه أن يرجع اليه بصره. إذ انه اكتشف بواسطة عفاريته مادة كيميائية اذا ما وضع منها الضرير بضع نقط في عينه واستمر على ذلك مدة أسبوع فلا يلبث حتى يعود اليه بصره

وخضع الضرير بتلك الحيلة ووعد المنجم بأنه سيكافئه مكافأة عظيمة اذا نجح في هذا السعي. فطلب منه المنجم مبلغ جنيهين كمقدم أتعاب ليتمكن من استحضار المادة المذكورة، فلم يتأخر الضرير عن إجابة طلبه وتوصل الى الحصول على جنيهين أعطاهما له وهو يكاد يطير فرحاً. ووعده المنجم بأن يستحضر له الدواء في اليوم التالي ثم تركه ومضى الى حال سبيله ولم يعد اليه

يشفي المرضى

وذلك رجل يدعى محمد عيسى أصابه داء لم يشف منه. شاء سوء طالعه أن يقع في شراك المنجم نصار، فقد جاءه يوماً وأخبره أنه في امكانه أن يعمل له حجاباً يشفيه من مرضه

وذهب المنجم الى منزل محمد عيسى لكتابة الحجاب فيه. وجلس الاثنان في غرفة مظلمة اقفلت نوافذها وبابها، وبدأ المنجم في اجراء عمله الوهمي فأطلق البخور وراح يقرأ التعاويذ ويسرد أسماء الملوك والجان حتى شعر محمد عيسى ان كراسي الغرفة وكل ما فيها من أثاث يتحرك

وهنا دهش محمد عيسى وداخله الرعب والخوف، فالتفت اليه المنجم وقال له: «ان الملوك والعفاريت زعلانه لوجودك معي في الغرفة، فيجب ان تخرج منها حالا». ثم طلب قطعة من القماش الابيض لعمل الحجاب منها

فخرج محمد عيسى في الحال وأحضر له قطعة القماش ثم تركه وحده وقفل عليه الباب وبعد لحظة خرج المنجم وأراه قطعة القماش وقد كتبت فوقها كلمات غير مفهومة ثم طواها وقدمها اليه وأخذ منه نظير هذه العملية جنيهاً

ومرت الأيام دون أن يأت هذا الحجاب بنتيجة ودون أن يخفف من سطوة دائه العضال

وهكذا كان هذا المنجم يخدع الواحد بعد الآخر حتى اتهم اخيراً بارتكاب مشين أوقعه في ايدي البوليس وأحيل بسببه الى النيابة

أب يحرم من أولاده

يقيم في عزبة الصبيحة – وهي احدى العزب سالفة الذكر – صياد يدعى ابو الحمد عثمان دياب





الحارة التي يقع فيها منزل أبي الحمد
وفي الصورة العليا منظر عام لعزبة «الصبحية»



أبو الحمد عثمان أحد ضحايا المنجم المحتال

وهو رجل في أوائل العقد الرابع من عمره يسكن مع زوجه واخوته في منزل بسيط

رزق ابو الحمد بعدة أولاد كان الموت يفاجىء الواحد منهم بعد ولادته بعدة أشهر. فيئس الرجل وأيقن انه سيعيش طول حياته محروماً من الاولاد

وقد اتصل به أخيراً ان هناك منجماً يدعى نصار اشتهر في فنه ونال صيتاً عريضاً قلما يصل اليه غيره. فحدثته نفسه بأن يتصل بهذا المنجم لعله يتوصل الى معرفة سبب وفاة أولاده

فراح يسعى حتى قابله حين تجواله في العزبة وكان يحمل في يده حقيبة صغيرة تحوي كتباً عدة وأصنافاً مختلفة من البخور وغير ذلك. فحياه وأفضى اليه بأمره، فطلب اليه المنجم ان يجلس بجواره حتى يضرب له الرمل ويرى السبب الحقيقي في موت أولاده

ثأر ملوك الجان

وفرش المنجم منديلا على الارض ووضع فوقه كمية من الرمال، ثم أخذ يخط عليها خطوط وراح يتمتم بكلمات مبهمة [illegible] رقت عيناه بريقاً عجيباً ثم التفت الى أبي [illegible] مبتسماً وقال له إن هناك ثأراً قديماً [illegible] بعض ملوك الجان وانهم هم الذين يتسببون في موت أولاده أخذاً بثأرهم

ولكنه طمأنه بأنه في إمكانه ان يعمل [illegible] «تحويطة» يلبسها فلا يمكن لأي «عفريت» مهما اشتد بطشه ان ينزل نقمته بأي طفل يرزق به بعد ذلك

ففرح ابو الحمد ورجا المنجم ان يعمل هذه التحويطة. فأخبره [illegible] لا يمكن عمل «التحويطة» إلا في بيت [illegible] ليلا وفي وقت يكون الناس قد خضعوا للنوم وأخلدوا الى السكون والراحة [illegible] له أبو الحمد استعداده لأن يفسح له بيته [illegible] بهذه العملية، ورجاه ان ينزل عنده [illegible] طول نهاره حتى يأتي الليل ويبدأ في [illegible]

ونزل المنجم في بيت ابي الحمد [illegible] والسعة

وبعد غروب الشمس أعد ابو الحمد [illegible] العشاء وبعد ان فرغوا من تناوله أمر [illegible] الحمد بالخروج كي يبدأ في عمل «التحويطة»

وقضى المنجم ليلة في دار أبي الحمد [illegible] ان أشرقت الشمس حتى استأذن في [illegible] لقضاء حاجة ولكنه لم يعد..

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر، بلغ أبو [illegible] البوليس عن حادثة مشينة وقعت في [illegible] تحرر بها محضراً

العثور على المتهم

وبينما كان أحد رجال البوليس [illegible] يطوف في عزبة النزهة، واذا به يصادف [illegible] المنجم نصار، فألقى القبض عليه ر[illegible]

وقد تنصل المتهم من التهمة و[illegible] ابا الحمد قد لفقها عليه انتقاماً منه [illegible] قد احضر له دواء من إحدى الصيدليات [illegible] على تقويته، ولكن هذا الدواء [illegible] بنتيجة فجاء يطالبه برد ثمنه فلم يجبه الى طلبه [illegible] عليه هذه التهمة

وهنا سأله حضرة وكيل نيابة [illegible] عن الصيدلية التي ابتاع منها الدواء [illegible] فعجز عن الاجابة ثم قرر أن ابا الحمد [illegible] يسكر في ليلة الحادثة في حارة [illegible] مع أحد الخفراء وانه دعا هذا الخفير الى [illegible] وانما فهو يتهم الخفير المذكور بارتكاب [illegible] الجرم

ولكن هنا أيضا ثبت كذب المتهم [illegible] الخفير كان معيناً في الخدمة في ليلة [illegible] بدليل وجود إشارة في دفتر الدورية [illegible] به، ثبت أنه كان مشغولا في الليلة المذكورة

شهود

وفي اثناء التحقيق وفد الى النيابة [illegible] يتهمون المنجم بالاحتيال عليهم [illegible] ابرهيم عمران الضرير ومحمد عيسى [illegible] اللذان أشرنا الى ما يتهمان به [illegible] سبق وشهد الجميع بأن المنجم احتال [illegible] وأخذ منهم أموالا لعمل أحجبة لهم [illegible]

ولكن ما زال المنجم ينكر وقوع [illegible] الأمور منه. وقد زج به في السجن [illegible] التحقيق في التهمة الموجهة اليه

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ - كتابة كلة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

كريم ذو مروءة

يمد يد المساعدة الى معوز فقير

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعنا في مجلتكم الغراء « الدنيا المصورة » عدد ١٠٢ على شكوى تحت عنوان : « اني أم لي في بني سويف : هل من كريم ذي مروءة ؟ » وعلمنا مما جاء في تلك الشكوى فأخذتنا الشفقة على هذا الرجل المسكين فان أمكن حضوره الى عزبتي تبع بندر مركز بني سويف — وعزبتي هي عزبة حسن بك صادق نجل المرحوم والدي علي باشا صادق — فيمكننا أن نسكنه في منزل من منازل العزبة ويمكننا أن نبحث له عملا يكتسب منه قوته هو وأولاده ... ان لم يمكن حضوره فنطلب من حضرتكم أن تفيدنا عن محل سكنه وعنوانه حتى نرسل اليه مصروفاً من طرفنا لاحضاره رأفة بالمساكين ولكم الشكر

حسن صادق
نجل المرحوم صادق باشا — ببلقيا

(الدنيا) نشرنا في العدد ١٠٢ شكوى وردت الينا من محمود حسين من أهالي بني سويف يستنجد ذوي المروءة في إيجاد عمل أيا كان نوعه يستعين به على إعالة زوجه وأولاده الذين غالهم الفقر والعوز . وقد ناشدنا أهالي بني سويف أن يمدوا اليه يد المعونة والارشاد الى عمل يقتات منه فوردت الينا الرسالة السالفة من حضرة حسن بك صادق من أعيان بلقيا ببني سويف

أما عنوان الرجل فهو : (محمود حسين ببني سويف بالمرماح بدكان الحاج كامل حواش العطار بشارع بشرى بترعة الصعايدة)

و « الدنيا المصورة » تشكر لحسن بك هذه الروح النبيلة التي أملت عليه القيام بهذه المعونة ، وترجو الله أن يكثر من أمثاله المحسنين الابرار ...

***

حانة في بور سعيد

تتوسط جامع المسلمين وكنيسة الاقباط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتح في مدينة بور سعيد الهادئة بار جديد يسمى « الاجيبسيانا » وموقعه في مكان مقدس بين جامع المسلمين وكنيسة الاقباط . ولا تسل عما بهذا المحل من صنوف الخلاعة وتعاطي المسكرات والمخدرات وتهتك الجنس اللطيف . وقد تضجر من ذلك سكان الحي وسكان البلد كله واضطررنا ان نجتمع مع مشايخ الجوامع وعلماء الدين من مسلمين وأقباط وقابلنا سعادة المحافظ وحكمدار البوليس ومأمور الضبط فوعدونا خيراً وقد نشر ذلك مكاتب المقطم فرجونا ان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر أولي الامر الى هذا الامر الشائن

حسن عمر عدس
مندوب جمعية منع المسكرات — بور سعيد

(الدنيا) حققنا هذه الشكوى فعلمنا أنها مطابقة لما جاء في خطاب حضرة الشاكي تماما ، ولو أن الأمر اقتصر على الرقص والغناء المشروعين لما شكا الأهالي وضج السكان ودعاة الفضيلة ولكن في هذه الحانة تتجلى ضروب الخلاعة في ظهور النساء السبع وهن عاريات في وسط المترددين على ذلك المكان بشكل ينافي الآداب ويخل بالحياء في غزل سمج ومزاح بغيض

فالى حضرة صاحب العزة المحافظ نرفع شكوى سكان بورسعيد راجين أن تنال من عنايته وحرصه على الآداب العامة حظاً يكفل منع أسباب الشكوى ويوقف تيار التهتك والاستهتار عند حد

***

القربة المباركة

خدعة يقوم بها « درويش » في طنطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لما كان من أغراض الدنيا محاربة الخرافات والبدع واظهار حيل المحتالين ودجل النصابين فانني أدلي اليكم بشكواي هذه عن رجل سقاء يقف بباب مسجد السيد البدوي بطنطا ويجمع الناس حوله في يومي الجمعة والاثنين وهو حامل القربة على ظهره مغطاة بقطعة من القماش البالي ويسقي الناس على سبيل البركة ويفرغ بعض مائها على أرض الشارع . وبعد برهة يظهر للناس أنها قد فرغت من الماء ولم يبق بها قطرة منه ثم يقول أنها بعد دقيقة واحدة سوف تملأ . ويهزها هزاً عنيفاً ويدعي أنها قد امتلأت كرامة منه ومعجزة وانه ولي من أولياء الله المقربين وذلك لكي يغرر بالبسطاء من الناس . وفعلا يقع في هذه الاحبولة بعض السذج فيعطونه نقودا ليكون واسطة في قضاء حاجاتهم

فهل لكم أن تعملوا على اظهار حقيقة هذا الرجل وفضح أمره للناس ليبتعدوا عنه ويتجنبوا شراكه ؟

« مستفهم متألم »

(الدنيا) تحرينا هذه المسألة فاذا بها صحيحة وأن هذا الرجل يتردد فعلاً غالب أيام الأسبوع في أوقات الصلاة ظهراً وعصراً على الباب القبلي لمسجد السيد البدوي عليه رضوان الله في اتجاه شارع السكة الجديدة بميدان الضهريج القديم

ويعرف هذا الرجل باسم الشيخ محمد ويلقبه العوام بـ « درويش سيدي مجاهد » ، وشأنه كشأن غيره من « المجاذيب » الذين يعيشون على صدقات زائري الضريح والذين يجتمعون في قهوة بلدية خاصة بهم أمام « باب السر » بأول حارة القصبي

وقد كانت الحكومة تطاردهم الى عهد قريب ثم أهملت ذلك بكل أسف

أما مسألة القربة فليست جديدة في بابها أو غريبة في موضوعها ، وهي خدعة قديمة سائدة في أوساط مرتزقة « الدراويش » وهي قائمة على شيء من المهارة وخفة اليد ولا دخل لها في « الولاية » ولا القربى من الله

فهذه القربة وأمثالها تحوي في داخلها قربة أخرى صغيرة مملوءة بالمياه وقد ربطت فوهتها بخيط متين يتصل بفوهة القربة الكبيرة الخارجية فاذا نضب معين ماء القربة الكبرى وأظهر المشعوذ للناس ذلك بأن ترك فمها مدلى مفتوحاً لاتقطر منه قطرة ماء ، شد الخيط أثناء تظاهره بهز القربة استنجاداً بالارواح الخفية لملئها . وعندئذ ينساب الماء من القربة الصغيرة الى الكبيرة ، وتنتفخ أوداجها بالهواء الذي يدخلها بواسطة الحركات الخاصة التي يقوم بها الدجال المدعي « الولاية » اثناء تلاوته « العزيمة » الموهومة ... !!

وهكذا يؤثر بهذه الخدعة البسيطة على عقول الساذجين من مشاهديه ويستدر نقودهم ليتوسل لهم في قضاء مآربهم . وهو يغطي قربته دائماً بغطاء من القماش ليخفي أسرارها عن الناس فلا تفتضح حيلته

***

اهالى كفرة القرشى

يشكون اهمال المجلس البلدي بطنطا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كفرة القرشي التابعة لقسم ثاني بندر طنطا مربوط عليها عوائد أملاك وخفر وعوائد مجلس بلدي وبها شارع يسمى شارع القصبي محروم من النظافة ولا ترش فيه المياه ولو مرة في الاسبوع

ويوجد في الشارع المذكور أكوام من الطوب من فوقها روث البهائم الذي يجفف للوقود وأكوام أخرى من القاذورات ولا يلتفت أولو الامر الى ما تحويه شقوق الطوب من حشرات وأفاعي لها خطرها على المنازل المجاورة

وتنبعث من هذه الاكوام العفنة روائح كريهة جداً تجعل سكان المنازل المجاورة يهجرونها ولا يطيقون البقاء فيها

فنرجو ان توجهوا أنظار أولي الشأن الى ذلك وعلى رأسهم سعادة رئيس المجلس البلدي وحضرة مفتش صحة بندر طنطا ومأمور قسم ثان

م . ع . ع طنطا

(الدنيا) تحرينا عن هذه الشكوى فوجدناها صحيحة في تفاصيلها وهي جديرة بالعناية والاهتمام . على اننا لاحظنا ان معظم شوارع الكفور في ضواحي طنطا محرومة من العناية الصحية ومن الكنس والرش والمصابيح الكهربائية

وربما كانت أسوأ الحالات حالة كفرة القرشي فهي مؤلمة حقاً . فنلفت نظر حضرة صاحب السعادة مدير الغربية ورئيس البلدية الى هذه الشكوى العادلة

***

سب الاديان علناً

وواجب الحكومة ازاء السفهاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست أبعث اليكم بشكوى تخصني شخصيا ولكنها تخص الجميع من حيث شعورهم حيال الدين الحنيف . فكثيراً ما نسمع في شوارع القاهرة ومنعطفاتها وبعض البلدان المصرية أناساً يسبون الدين والايمان سباً فسياً بذيئاً . فنرجو من حكومتنا الاهتمام بمعاقبة هؤلاء الضالين والضرب على أيديهم بما يجعلهم عبرة لغيرهم من السبابين ليكون للاديان شرفها العظيم وقدرها الجليل

« م . ي . ع »

(الدنيا) يعاقب قانون العقوبات المصري كل من تجرأ على سب أحد الاديان أو تناولها بامتهان وتحقير . وتقضي المحاكم بالعقوبات المنصوص عنها كلما قدم اليها واحد من مقترفي ذلك الاثم ، انما التهاون البادي الآن في تقديم كل سباب الى المحاكمة وقبض رجال البوليس عليه في الحال اذا هو فعل ذلك على قارعة الطريق علناً ، راجع الى اعتقاد الناس بأن البذاءة وسوء الخلق وضعف التربية هي التي تجري على لسان مثل ذلك الرجل الفاظ السباب دون أن يقصد جديا تحقيراً لدين أو امتهاناً لعقيدة

على أن ذلك لا يمنع من أن يعاقب أولئك السبابون ردعاً لهم وعظة لغيرهم ، وتأديباً لهم اذا انحطت أخلاقهم الى حد سب الاديان على قارعة الطريق

في انحاء الدّنيا

الاتجار بالسجون

معقول أن يلتجيء العاطلون الى السجن ليأكلوا فيه.وينامو ويكتسوا مجانا

هذا ما يصنعه الكثيرون هنا وفي كل مكان أما ان السجن بذله وشقائه يتخذ تجارة ، وتجارة رابحة ، فأمر لم يعهده انسان ، ولا خطر ببال مخلوق

اللهم إلا نسوة في مدينة « هيستنجز » (انجلترا) فانهن ابتكرن طريقة عجيبة تدر عليهن مالا من الانخراط في سلك المجرمين واللصوص داخل السجن

ذلك ان الواحدة منهن تسكر حتى تفقد الوعي ، ثم تعيث في الارض فساداً ، فتساق الى السجن حيث تقضي أسبوعا . . . أو تسرق على عمد رغيفاً او معطفاً او شمسية ، فتضبط وتعترف ، فتسجن مدة محدودة تجتهد في أن تكون قصيرة

وفي السجن يتصلن بالمساجين ويفاتحنهم في توصيل خطاباتهم شفويا وكتابة الى من يهمهم من الهربين واللصوص والسفاكين حتى لا يعرف البوليس أمرهم ويقف على تدابيرهم فيفسدها

وقد استمرت هذه التجارة مدة والنساء لا تضبط معهن رسالة لشدة حيطتهن وعظيم دهائهن

على انه مهما تفنن المجرمون في الحيل فالبوليس يفطن اليها في النهاية . . . ولهذا ضبطت النساء المذكورات وعرفت حيلتهن

وتعطلت بضبطهن رسائل المجرمين وانقطع اتصالهم باخوانهم في الخارج وكسبت الطمأنينة على الارواح شيئاً لا يستهان به

مجرم مزمن

يسجن في الـ ٨٩ ويقضي ثلث عمره محبوساً

من أجل جنيه واحد حكم على الكهل « رولنس » بالبقاء ثلاثة أشهر في اصلاحية الرجال

وهل تصلح مثل هذا الرجل في تلك السن اصلاحية . . . أغلب الظن انها تجعله صالحاً للموت وهو أخف ذنوبا وأقل آثاما

حكم على « رولنس » هذا بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ٢٦ عاما ، فلم تردعه قسوتها فعاد يأوي الى السجن خمسة أعوام ونصف عام

فيكون مجموع ما قضاه في ضيافة السجن ٣١ عاماً ونصف سنة ، أي انه قضى أكثر من ثلث عمره محبوساً . .

ومع هذا كله فانه حاول أخيراً ارتكاب النصب ، فأوهم أحد التجار في « برامفورد » بان له حساباً في مصرف معروف ، فتبين كذبه واحتياله

ومن بين ما اقترفه انه حاول مرتين الجمع بين اكثر من زوجة واحدة

وقد قال في التحقيق انه كان في فجر عمره مخبراً في صحيفة الـ « ستراند » القديمة، ثم كاتبا في محكمة « أولدبيلي » يختزل محاضر الجلسات

إلا أنه ضعف في النهاية عن تأدية وظيفته — وظيفة الاختزال — لاعتلال صحته من جهة وكبر سنه من جهة أخرى

وهو لا عائل له ، فقد مات ولده الوحيد في الحرب العظمى قبيل الهدنة بثلاثة اسابيع

فما أولى هذا الشقي بالملجأ لا بالسجن ، ولكن للقضاء الانجليزي أحكاماً غريبة لها تعليلات أشد غرابة

غلط الطبيب

اصابة الاقدار

الظاهر ان طبيب الاسنان قد كلّ في النهاية وتعب وصار لا يقوى على امتلاك حواسه

ذلك أنه استمر يخلع سناً بعد أخرى ، ويتبع الضرس بأخيه حتى جاء دور الضرس السابع . . .

فحاول خلعه . . . فاستعصى . . . فجذبه . . . لكنه لم ينجذب . . .

وفي خلال محاولته انخلع الضرس ولكنه انزلق في حلقها الى الوراء . . . حتى استقر في الرئة . . .



كارثة معمل غاز تاتير

بينما كان بعض العمال يقومون بهدم الافران القديمة في معمل غاز تاتير سقطت أبنيتها عليهم فجأة فقتلت الكثير منهم وأصيب الآخرون بجروح ورضوض خطرة وترى في الصورة منظر الكارثة ظهرت فيه الانقاض التي استخرجت من تحتها جثث الضحايا

كلب ينقذ ٣٠ رجلا

من الغرق

في الظلام الدامس ضلت الباخرة « سيتي أوف أوزاكا » الطريق وجنحت الى الشاطىء الصخرى وارتطمت به . . . على مقربة من « أبردين »

وارتطام السفن قد يودي بحياة العشرات اذا لم يخف الناس بالقوارب لانقاذهم

لذلك يئس بحارة الباخرة وعددهم ٣٠ من النجاة ، ولو كانت تحمل ركابا لاشتد يأسهم عن يأس البحارة ، لأن هؤلاء على الاقل قد تعودوا الكفاح وسط الامواج ، لا للنجاة بأنفسهم فقط ولكن لانقاذ الركاب أيضاً . . .

وقد اتفق ان كلبا كان يحرس مزرعة على الشاطىء بجوار المكان الذي ارتطمت فيه

فعوى الكلب واشتد عواؤه فاستيقظ صاحبه وذهب اليه ، فأدرك أن باخرة ارتطمت . . .

فبادر الى ابلاغ الجهات المختصة ، فلم تمض ساعات حتى كان البحارة جميعاً قد انقذوا بفضل يقظة هذا الكلب . وبفضل « انسانيته »

وبواسطة أشعة اكس عرف مكانه . . .

فأجرى الجراح الدكتور دوجلاس عملية . . . وأمسك بالضرس الخبيث . . .

لكنه ما كاد يقبض عليه بالملقط حتى سقط . . .

وكان في الامكان التقاطه ، لكن ما الفائدة من التقاط الضرس ، والفتاة قد فارقت الحياة تحت تأثير الكلوروفورم

والغريب في هذه الحادثة ان المحكمة التي رفعت أمامها القضية على الطبيبين قضت بأنهما بذلا ما في وسعهما ولا يصح عقابهما على خطأ أو تهاون أو اهمال ، لأن قصدهما الأول هو انقاذ حياة المريضة واستئصال دائها

يشنق نفسه

أمام زوجته وبنته

كان « دافيد جون جونز » اذا لعبت برأسه ثورة الخمر يعربد ، ولا يقوى انسان على الاقتراب منه . . .

وقد يئست منه زوجته وتحاشت مفاتحته والدنو منه عندما يعود آخر الليل وقد اعماه السكر

عاد من ايام الى الدار في ساعة متأخرة من الليل ، ومضى يعربد ، فتحامته زوجته وبنته . . .

ثم أجهده التعب فنام . . .

لكنه عاد فاستيقظ ، ونهض من الفراش وربط حبلا في عمود السرير ولفه حول عنقه وتأرجح قليلا

وأخيراً سقط جثة هامدة

ولما سئلت زوجته عن السبب في أنها لم تبادر اليه فتنقذه قالت أنها خشيت الاقتراب منه مخافة أن يثور بها فيقتلها ويقتل نفسه . .

أصغر مولود فى التاريخ

ونعني بالصغر صغر الحجم فان الوليد تخرج الى الدنيا وعمرها واحد . . .

وهذا المولود الذي نعنيه انثى اسمها « ماري جيان تيجل » ولدت في « ويلز » من اعمال « سومرست » بانجلترا

كان وزنها عند الميلاد ١٨ أوقية فقط

وقد حار أهلها في سقيها اللبن لأن حلمة ثدي أمها لم تدخل في فمها الصغير

فهدتهم الحيلة الى طريقة يشوقك أن تعرفها . . . لكني أراهن أنك مهما فكرت فلن تقر في النهاية بغير عجزك

ولكي نوفر عليك مشقة التفكير . . . من كسوف الخيبة نقول ان أهلها اعتبروها « قلم أبنوس »

نعم اعتبرها أهلها مثل القلم الأبنوس للتشابه بين بطنها الصغير وجوف القلم الأبنوس فذهبوا يسقونها اللبن من « القطارة » . .

لكن المسكينة ماتت برغم هذه العناية الفائقة

أفتدري كم بلغ وزنها عند وفاتها ؟ !

لقد كان وزنها الاخير ٤ أوقيات ورطلين فقط

مستعمرة للعزاب

تفخر مدينة « ردبانك » — ومعناها الشاطىء الأحمر — بأنها تحتوى على مستعمرة العزاب الذين فضلوا حياة الانفراد في « شروزبري » على حياة الزوجية

ويعيش أفراد هذه المستعمرة في قوارب تشبه العوامات . . . وقد استأجروا لهذا الغرض قوارب يملكها أحد المزارعين بمبلغ ٥ ر ٢٢ دولار في العام . .

وجملة هؤلاء العزاب ستة ، بينهم عمدة . . وقد عولوا على تأليف « مجلس بلدي » . . . في شئون المستعمرة عند ما تكبر . . . بالمدينة . . .

وأكبر هؤلاء العزاب سناً هو المستر « كارى دىلر » البالغ من العمر ثمانين عاماً ، وكان بحاراً شهد الحرب البحرية التي نشبت بين أمريكا واسبانيا .

لص من نوع جديد

ضبط الطيار « ليونارد كرامر » متلبساً بجريمة السرقة

وقد كانت سرقته من نوع جديد غير مألوف ، ولكنه لم يشذ عن مهنته حينما ارتكب جريمته ...

وهو بالطبع لم يفكر في أن يستنبط نوعاً جديداً في اللصوصية . . . وانما جاء ذلك عفواً

ذلك أنه سرق طيارة ، وحتى الآن لم يفكر اللصوص في سرقة الطيارات ولا يمكن أن يفكر فيها الطيارون الا إذا شاع بينهم الاجرام

ولما سئل « كرامر » عن فعلته قال : أنه ذهب الى مطار « روزفلت » ليبتاع طيارة . . . فشهد طيارة راسية بعيداً . . . فجال بخاطره أن يسرقها . . . وبالفعل ذهب اليها وطار بها ولكنه ما لبث أن تبين له أن خزانها ليس به سوى قليل من (الجاسولين) فاضطر الى الهبوط بعد ركوبها في « نادي الطيران » ليأخذ كفايته من الوقود

يلد ٢٩ ولداً

المال والبنون زينة الحياة الدنيا ! !

حرم من المال « تربي » يعمل في مقابر الكاثوليك في « لامبرثايم » احدى قرى البلاتينات . فقد جاءت الاخبار من « كولون » بأنه صار في الـ ٢٠ من سبتمبر الماضي والداً للنجل الـ ٢٩

تزوج من سيدتين ، كل منهما ولود لم تكف عن الحمل ، ولم تتعسر في الوضع ، ولم تبك على فقد مولود ...

لكن الزوجة الثانية قد بزت الاولى ، فأنها تلد توأمين بدلا من طفل ، وقد ولدت ثلاث مرات على هذا النحو المزدوج

ولا يعلم الا الله كم يبلغ عدد أولاد هذا « التربي » بعد عمر طويل

فما رأي الذين ينادون بتحديد النسل ، وما هي الوسيلة الفذة التي يعول بها هذا الوالد فلذات كبده ، ثم ماذا يبقى للأم من الوقت لكي تعنى فيه بتدبير المنزل ....

حيل مهربى الخمر في أميركا

لا يمل المهربون ابتكاراً للحيل ، ولا يضيق البوليس ذرعاً بالكشف عنها

من ذلك أن البوليس كشف النقاب عن حيلة ابتدعها المدعو « جاكوب باركر »

تلك الحيلة هي أنه خزن البيرة في خزان كبير يسع ١٥ جالوناً في احدى الحجرات

ثم أوصل انبوبة من الخزان الى المطبخ بحيث لحمها في أنبوبة غاز الاستصباح . وقد ظل يوزع الخمر بهذه الحيلة مدة طويلة والجميع يظنون أن الخزان مملوء بالغاز ...

عالم التمثيل

الحب بالعافية

على مسرح رمسيس

وقد يدهش القارىء العزيز حين يقع نظره على عنوان هذه الكلمة إذ أن لفرقة رمسيس وهي الآن في الناحية الاخرى من اطراف الدنيا النائية أن تعود الينا في طرفة عين كي تعرض أمامنا رواية ما ثم تعود أدراجها عبر المحيط

غير أننا نقول ان الرواية مثلت على نفس المسرح وقوبلت بنجاح لا يقل عما تقابل به روايات رمسيس

ألف حسن افندي فايق وهو أحد أعضاء الاسرة الرمسيسية الذين اعترضتهم عوائق خاصة عن مرافقة زملائه الى البرازيل – فرقة افتتح أعمالها برواية « الحب بالعافية » . وقد احتشد لمشاهدتها جمع كبير في مساء الجمعة الماضية. وبدأت الحفلة بعدة منولوجات عصرية من حضرات حسين افندي المليجي والسيدة فتحية المليجي وسيد افندي سليمان، ثم تدرجوا من ذلك الى عرض الرواية . وهي عصرية الموضوع ذات فكرة سامية إذ تنص على أن شابا أحب سيدة مصرية متزوجة ذات بعل عجوز ساذج يشتغل في المقاولات . وقد تدخل هذا الشاب في العائلة تدخلا غريباً حتى اتخذه الزوج سكرتيراً خاصاً لأعماله لأن الفتى عرف سراً رهيباً من أسرار الزوج العجوز لو أنه أفشاه لأوقع بين الزوجين

واستمر الفتى يحيك الحبائل للتمكن من الزوجة الشريفة التي لاقت في سبيل الاحتفاظ بعفافها والتمسك باهداب الفضيلة مصاعب تخر من هولها الرواسي

وتسير الرواية على هذا النمط وكلما تخطت الزوجة عقبة كؤوداً كلما نصب لها الشاب أعقد منها الى أن تنتهي الرواية وقد بقيت صخرة العفاف ثابتة دون ان يمسها الأذى

وفي ختام القصة نرى المؤلف قد خرج من العقدة خروجاً ظريفاً مستحباً إذ أبان ان هذا الشاب لم يكن فيما اقترفه عابثاً بالآداب معتدياً على النواميس ولكنه عضو في مجلس الادارة بنقابة الصحافة ، وقد تراهن مع فريق من زملائه على ان السيدة المصرية عفيفة بالفطرة شريفة بكل معاني الشرف وأنها لن تفرط في كرامتها مهما أوذيت في ذلك . . وقد انتدب مجلس الادارة ذلك المحرر الذكي لتجربة الرهان ففاز به أولئك الذين قالوا بنظرية « العفاف المصري » وخسره من لم يؤمنوا بالنظرية

أما الشاب المحرر فقد قام بدوره مدير الفرقة حسن فايق فكان قبلة أنظار المشاهدين وكان ينتزع اعجابهم في كل مواقفه كما كان متمكناً من الشخصية التي أبرزها للجمهور في أحسن حلة . غير أني آخذ عليه بعض التسرع في القاء نكاته . وفي امتزاج العصبية الحادة « بالبرود » المتناهي الذي كان ينشأ عنه في بعض الاوقات هبوط في درجة حرارته . وفي قواه الجسمانية

وقامت السيدة « دولي أنطوان » بدور الزوجة العفيفة « زينب هانم » فكانت رشيقة في حركاتها مع حسن الاداء واظهار التمسك بالآداب. ودولي ممثلة معروفة في عالم الكوميدي فلم يكن بدعا اذن أن تنجح في دورها هذا كل النجاح . وقد اعجبني منها موقفها في الفصل الاول وقد اختبأ الشاب في « كشك التليفون » ومكثت هي مع زوجها يتحادثان على مقربة منه وقد بدا عليها ارتباك مؤلم خشية أن يشعر الزوج بالمختفي فيداخله الشك في سلوك امرأته ثم في اللحظة التى قرع فيها جرس التليفون فعمد الزوج الى الكشك لاجابة النداء ولكنها اعترضته وقامت عنه بمأمورية الرد . . حقاً لقد كانت دولي مبدعة اذ ذاك كل الابداع

وقد أعجبني المنولوجست المعروف حسين المليجي في دور « أبو عبده السرياقوسي » وهو شاب من « أبناء البلد » الذين أضاعوا ما يملكون في المقامرة والشراب ثم راحوا يكتسبون أرزاقهم من غير وجوه العمل . وقد كان من أحسن المشاهد التي نجح فيها المليجي ذلك الذى رأيناه فيه مع عشيقته القديمة يتناول منها عشرين جنيهاً كي يغادر العاصمة الى الاسكندرية

وقامت السيدة فتحية المليجي بدور « لولية هانم » وإن ما نعرفه عنها هو أنها فتاة أتقنت القاء المنولوجات فحسب . أما التمثيل فلم تتح لنا الظروف رؤيتها فيه قبل اليوم وإن نكن عرفنا أنها قامت بعدة أدوار هامة في فرقة أمين عطا الله بسوريا ولبنان . شاهدنا فتحية في رواية «الحب» بالعافية واذا هي ممثلة بالسليقة متقنة الى أبعد مراحل الاتقان حتى لقد خيل لمشاهديها انها اعتلت المسرح منذ سنوات وانها لم تكن حديثة عهد به . . كانت في حدود الطبيعة الخالصة لم تبالغ في شيء ولم تهمل شيئاً بل أدت الدور على أحسن وجه حتى لقد رأيت مدير الفرقة عقب التمثيل يقبل يديها مبدياً تهانيه قائلا : « حقاً يا فتاتي . لقد خلقت للمسرح »

أما دور الزوج (درويش بك) فقد قام به هاو قديم هو « حسن افندي ابراهيم » فأداه بشكل استحق من أجله التقدير والاعجاب

ذلك ما وسع المقام ذكره عن فرقة الشاب المجتهد حسن فايق الذي نرجو له كل نجاح في عمل لم يقعده عن القيام به ضيق ذات اليد بل تذرع بالعزيمة الصادقة والايمان الثابت ومضى في سبيله



السيدة عزيزة أمير التي قامت بالدور الاول في رواية « الفتاة التونسية »

الفتاة التونسية

أتينا منذ مدة على ملخص الشريط السينمائي الناطق الذي تخرجه في باريس الممثلة السينمائية المصرية الكبيرة السيدة عزيزة أمير ، والتي أطلقت عليه اسم « الفتاة التونسية » . وقلنا انها تعمل بجد في سبيل انهائه لعرض في مصر أولا

ونعود الآن فنذكر ان السيدة عزيزة أرسلت الينا خطاباً خاصاً من باريس تخبرنا فيه انها قاربت الانتهاء من تجهيز الفيلم الذي بذلت في سبيله الغالي من صحتها لتثبت ان المصرية في استعداد للنبوغ كأختها الغربية . وتقول السيدة عزيزة انها بعد الانتهاء ستعود الى وطنها المحبوب . وانها ستخبرنا في خطاب آخر عن الموعد الذي تستطيع فيه العودة الى الديار التي اشتاقت لمرآها من كل قلبها والتي تضحي النفيس من مال ومتاع في سبيلها . .

ونحن بعد تهنئة النجمة المصرية بقرب انتهائها من عملها المجيد نرجو لها سلامة الأوبة الى بلادها في أحسن صحة وأكمل عافية

تعدد المؤلفين

أتينا في العدد الماضي من « الدنيا » على الاجتماع الذي عقده سكرتير عام وزارة المعارف من مديري الفرق المصرية الكبرى وما أبلغه اليهم من استعداد الوزارة لمدهم باعاناتها اذا قاموا بعدة اشتراطات في مقدمتها ألا يقتصروا على مؤلف واحد يخرجون رواياته

والآن نقول إن بوادر هذا الشرط قد وضحت للعيان وإن الأستاذ علي الكسار كان أول ملب لتلك الدعوة التي رمت الوزارة من ورائها الى تشجيع التأليف المصري . فقد علمنا أنه قبل رواية تقدم بها الشاب ملاح افندي سعودي أحد خريجي مدارس الفنون الذين عشقوا التمثيل من عهد غير قريب .

وتدعى الرواية « أميرة الجبل » وستخرجها الفرقة في يوم ١٧ اكتوبر الجاري والأمل قوي في أن يكون نجاحها مدعاة لاقدام مؤلفها على تغذية المسرح المصري بغيرها ولاقدام غيره من الكتاب على أن ينهجوا نهجه فتنتعش حركة التأليف في مصر ويزدهر عهد المسرح ازدهاراً يرقبه كل من يعمل على النهضة الحالية

فى معهد التمثيل

صدر قرار معالي وزير المعارف بتعيين حضرة الاستاذ الفاضل احمد ضيف بك المدرس بمدرسة المعلمين العليا الادبية لاعطاء دروس خاصة لطلبة المعهد في التطبيقات اللغوية والبيانية في اللغة العربية. وبتعيين جناب البيجر ما كلود



السيدة زينب صدقي بجانب تليفونها الذي «تتروض» به في صباح كل يوم

العرب بعض أندية الرياضة المعروفة في القاهرة مثلاً لألعاب السلاح والشيش في المعهد الذكور

هذا وقد تقرر عدا ذلك أن يقوم الاستاذ زكي طليمات علاوة على أعماله الدراسية بما يتطلبه المعهد من الاعمال الادارية على أن يكون أداة اتصال بين الوزارة والمعهد وبينها وبين الفرق التمثيلية المحترفة

وذكرنا في العدد الماضي أن عدد الآنسات اللواتي طلبن الالتحاق بالمعهد بلغ (عشرين فتاة) الا أن غيرهن قد أبدين الرغبة في الانضمام أيضاً فبلغ بهن العدد تسعاً وثلاثين

أما الامتحان فسيعقد اليوم (١١ اكتوبر) بدار معهد الموسيقى الشرقي

وأما لجنة الاختبار فقد أدخل عليها تعديل طفيف فأصبحت مؤلفة من حضرات صاحب العزة الشلقاني بك رئيساً والاساتذة ابرهيم رمزي وجورج أبيض وزكي طليمات أعضاء.

فرقة فوزى منيب

في العام الماضي سافرت فرقة فوزي افندي منيب الى بلاد القطر الشقيق (سوريا ولبنان) حيث عرضت رواياتها المعروفة

وقد اعتزمت أن تعيد الكرة في هذا العام أيضاً اذ تغادر القطر الى سوريا في الخامس عشر من الشهر الجاري وفي مقدمتها المطربة المعروفة السيدة نرجس شوقي.

أما مطربا الفرقة فهما سيد شطا ومحمد ادريس وكلاهما بارع في فنه متمكن منه.

فنتمنى لفرقة فوزي منيب كل نجاح وفلاح

الاستاذ عبد الوهاب

بعد عودة المطرب النابغة الاستاذ محمد عبد الوهاب من رحلته الموقتة في الاقطار السورية والاستراحة قليلاً من مشاق الرحلة وجهودها العظيم تقدمت اليه الشركة التي يعبيء فيها صوته طالبة الاسراع في ملء بعض الاسطوانات بعد أن وضعت بينه وبينها شروطاً جديدة على أثر ذلك النجاح المنقطع النظير الذي لاقته التعبئة السابقة

لذلك رؤي أن يملأ عبد الوهاب ثلاثين اسطوانة في مدى ثلاث سنوات يتناول على الاسطوانة الواحدة منها أجراً قدره ثلثمائة جنيه مصري وهي قيمة تعتبر رقماً قياسياً لاجور الاسطوانات في مصر

فرقة فاطمة رشدى

بدأت السيدة فاطمة من الاسبوع الماضي اجراء بروفات الروايات التي اعتزمت اخراجها في الموسم الحالي بتياترو برنتانيا

وهي تسير حثيثاً في هذا السبيل اذ تجري التجارب مرتين في كل يوم بنظام ثابت من العاشرة صباحا الى الواحدة بعد الظهر ومن السابعة الى العاشرة مساء فيما عدا يومي الجمعة والاحد اذ تتغير المواعيد المسائية بتقديمها ساعة في الابتداء ومثلها في الانتهاء

فرقة جديدة

كانت هناك فكرة ترمي الى الحاق الممثلة الكبيرة المعروفة السيدة زينب صدقي بفرقة صديقتها السيدة فاطمة رشدي. ولكن الاولى أبدت أن صحتها لاتساعدها على الاستمرار في العمل طيلة هذا الموسم كما أن هوايتها للفن وتعشقها له تحتم عليها ضرورة تغذية هذه الحاسة من نفسها فرأت أن توفق بين الغايتين ولذلك اتفقت مع فريق من كبار هواة التمثيل في العاصمة على تأليف فرقة قوية تعرض في كل شهر رواية أو اثنتين من أحسن المؤلفات التمثيلية بمسرح رمسيس أو غيره من المسارح. وقد تبدأ هذه الفرقة عملها برواية «جاكلين» في اليوم السابع من شهر نوفمبر القادم

والذين يعرفون نفسية زينب ويعرفون ماهية دور «جاكلين» يقفون ولا شك على الصلة الوثيقة بين هذه الممثلة. وبين الشخصية التي اعتزمت اخراجها. وهذا ما نرجيء البحث فيه الى وقت آخر

فرقة الريحانى

كان الاستاذ نجيب الريحاني قد تحدث الينا فذكر أنه يبدأ «البروفات» لموسمه الجديد في اول اكتوبر سنة ١٩٣٠ ثم يفتتح ذلك الموسم في ١٥ منه

وفي الاسبوع الماضي تحركت فرقة الريحاني ولكن لا لتستعد لموسمها. بل لتقضي ثلاث ليال في المنصورة ثم تعود الى نومها العميق بالعاصمة



السيدة فتحية الليجي بمناسبة قيامها بدور «لولة هانم» في رواية «الحب بالمايلة»

لقد انقضى الثلث الاول من اكتوبر ولم نر من فرقة الريحاني ما يدل على انها في سبيل النهوض ولئن مررت بمسرحها وجدته قاعاً صفصفاً يخيم عليه ظلام دامس وفي ردهته مقعد يحتله عبده البواب دون أنيس أو جليس !!

فالى متى التكاسل والتقاعد يا أبا الكشاكش ؟؟

معهد الموسيقى الشرقى

أنشأ المعهد بفرعه المدرسي فصولا جديدة للتخصص في الموسيقى الشرقية طبقاً للاساليب الحديثة على أن يمنح الطالب عند اتمام دراسته دبلوما يخوله حق الاشتغال بالموسيقى وتدريسها وسيكون التعليم بهذا الفرع مجانا ويشترط في الطالب ألا تزيد سنه عن ١٦ سنة وأن يكون من ذوي الاستعداد لتعلم الموسيقى وأن ينقطع لدرسها. ويفضل من يكون حاصلا على شهادات دراسية.

هذا وقد جعل آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق يوم ١٥ اكتوبر الجاري.

سريل

الكلب والحبيبة.. !!

احمد افندي عبده مدرس بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة يملك كلباً ثميناً من كلاب السباق المعروفة بشدة جريها وغلاء ثمنها، وهو كلب أبيض ذو بقع سوداء يقدر ثمنه بخمسين جنيها

وكان المدرس شديد العناية بكلبه ويصحبه معه في غالب الاحيان اذا خرج من مسكنه. أما اذا جن الليل فانه يربطه بسلسلة حديدية في حديقة منزله بشبرا فلا يستطيع أحد الاقتراب منه أو لمس السلسلة الا هو وبواب المنزل فقط

ومنذ يومين استيقظ عبده افندي من نومه وذهب ليتفقد كلبه المحبوب فلم يجده، انما وجد في مكانه السلسلة الحديدية والطوق.

وأسرع الى البواب ليسأله عن مصير الكلب فلم يجد البواب أيضاً، وضاع الكلب والرجل معاً.

وقد اتضح من التحقيق أن سبب اختفاء الكلب والبواب، هو أن الاخير أراد أن ينتقم من سيده بسرقة كلبه، اذ أن عبده افندي كان قد طرد احدى الخادمات اللواتي كن يترددن على غرفة البواب طردة منكرة.

ففر البواب بالكلب كما فر بالحبيبة..!



عائلة سعيدة في طريقها الى النزهة

أقيم في مقاطعة يوركشاير بانجلترا مسابقة لهواة تربية الكلاب وقد فاز في هذه المسابقة مس بادي بعرضها أربعة كلاب صغيرة لم تزد أعمارها عن عشرة أسابيع . وترى في الصورة الكلاب الصغيرة الاربعة في عربة تدفعها أمهم وهم في طريقهم الى النزهة





حفلة سباق غريبة

أقامت جمعية الهماز التابعة لمحلات لافيت حفلة سباق غريبة دعت اليها كل هواة ركوب الخيل وسباقه . ومن السباقات المختلفة التي قام بها المشتركون في الحفلة سباق الحواجز وسباق الكراسي حيث يقف الخيالة من فوق ظهور الخيل على كراسي وزعت في ميدان السباق . ثم سباق الملعقة والبيضة . وفيه يمسك الخيال عنان الجواد بيد وبالاخرى ملعقة بها بيضة . ويسير به الحصان في أقوى سرعة . وتمثل الصورة التي فوق هذا الكلام ذلك النوع الغريب من سباق الملعقة والبيضة

القضاء على حمام فينيسيا الاليف

يكثر في فينيسيا نوع من الحمام الاليف يتجمع حول السكان والسائحين في ميدان ماركوس ليلتقط الحب الذي يلقونه له على الارض . ويأوي هذا الحمام في الليل في سقوف القصور وأبراج الكنائس . وقد قرر محافظ فينيسيا القضاء على هذا الحمام الاليف من ميدان ماركوس لانه يتلف المباني التي يتخذ أوكاره فيها وقد تكبدت الحكومة خسارة مليون ليرة في السنة الاخيرة في اصلاح سقوف سراي الدوجي وأبراج الكنائس

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش ل...
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

عدد ١٠٦ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 106 - Cairo 16 October 1930



بعد نكبة المنطاد البريطانى «ر ١٠١»



الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

بمناسبة « الرتب »

أتجه الميل في السنين الاخيرة الى الضن بالرتب . وكنت دائماً أبداً من المعجبين بهذه السياسة العالية الحكيمة . ولكن شاءت الظروف السياسية الحاضرة أن يجاب التماس الانعام ببعض الرتب في هذه الظروف . وكنت أظن ان الناس – والناس هنا هم الوجهاء – قد تحرروا و « تدمقرطوا » فقل قلقهم على الرتب والنياشين . ولكن اخطأ الاختيار ظني ولاحظت ان « المترشحين » ينتظرون اعلانها كانتظار الطلبة لاعلان « نمر » الناجحين في الشهادة الابتدائية والثانوية ...

ولا يبعد أن نسمع ان فلان افندي « انتحر » لرسوبه في كشف الناجحين في الرتب ... وان الشيخ فلان تناول حامض « الفنيك » لعدم الانعام عليه واسعف بالعلاج ....

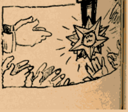
الرتب على كل حال تشريف . ولكن نخرج أهميتها قليلا ان الالقاب لا تزال في مصر توحي . فأنا – مثلا – اعتقد تمام الاعتقاد لا لسبب وانما مجرد احساس – بأنني لن احظى في حياتي الحاضرة أو المستقبلة برتبة . لأني ... – من غير المقربين لكل وزارة ... دائماً . ولكن ما رأيكم في انني ... اللقب « بفكري بك » وأملي ... فاني سأحمل هذا اللقب حتى وفاتي !!...

الواجب يقضي باضافة مادة في قانون العقوبات يكون نصها كما يأتي :

« يعاقب بالحبس كل من قبل رتبة لم ينعم بها عليه رسمياً بسوء نية . وكذلك كل من ... غيره رتبة لم ينعم بها عليه رسمياً » مثل هذه الرتب تحفظ للرتب قيمتها والا اختلطت رتب « الميري » بالرتب « البراني » ...

هناك ملاحظة أخرى لا تقل عن هذه أهمية وعساي أنال بها عطف السيدات . نسمع ونقرأ أن فلانة « مركيزة » والاخرى « كونتسة » والثالثة « بارونة » والرابعة « دوقة » والخامسة « ليدى » ... الخ الخ هذا هو العرف الاوروبي الجاري بالنسبة لعرسات اللوردات والدوقات والمركيزات والبارونات فما ضر لو نالت السيدات حق الانعام عليهن أسوة بالرجال . وماضر لو حملت السيدة اللقب مثل زوجها فيقال : صاحبة السعادة « البكة » فاطمة هانم ... وصاحبة العزة « البيكة » سلمى هانم ؟!

دعونا من « الهزار » وادخلوا في الجد . لا يتساوى النساء مع الرجال في هذا العرف ؟!



فكرة أحفظ لنفسي حق امتيازها وقد سجلتها باسمي في المحكمة المختلطة وسينبئكم المستقبل انها ستحقق ! ...

أما الثمن الذي أطالب به مقابل هذا الاختراع فبسيط :

رتبة لي ...

ورتبة للست ... « مراتي » !

التضحية !

يعجبني لفظ « التضحية » وهو لفظ يؤدي معناه تماماً في جميع البلاد الا بلدنا ...

نكبت انجلترا ونكب الفن في العالم بأسره بفاجعة المنطاد الانكليزي ...

فهل رأيت ماذا كان الرد السريع ؟!

نشط الطيارون الانكليز في الحال فارتفعوا في الجو وغامروا بالرحلات الخطرة الطويلة ليثبتوا للملأ انهم لم ولن يجزعوا للنكبة . وان الجبن لم ولن يتطرق الى قلوبهم . وان « الفن » فوق النفوس والارواح !!!

وترد علينا أخبار « التضحيات » تباعاً فلا تزيد هؤلاء الشجعان إلا مجازفة واقداماً ...

روح القومية السليم هو الذي يضرب لنا هذه الامثلة العليا . وهيهات أن تخلق هذه الروح في بلد يتعارك فيه أبناؤه حول « قانون الانتخاب » والعساكر المحتلة صديقة الجميع ! ...

الائتلاف الاقتصادى

من أبدع ما ابتكرته القرائح هذه الايام حكاية « الائتلاف الاقتصادي » التي يدور حولها الكلام بهمة في إحدى جرائد المساء الكبرى .. الجريدة المقترحة تريد ان يقبّل صدقي باشا النحاس باشا في وجنتيه « اقتصادياً » لا « سياسياً » وان يقسم الوفديون والاحرار الدستوريون والقوميون والاتحاديون يمين الطاعة « للرخاء » ويمين التضحية والفداء لا لانقاذ الدستور والبرلمان وانما لمكافحة « الأزمة » !...



ومعنى هذا ان يجتمع مؤتمر من الاحزاب التي يحارب بعضها بعضاً . لوضع تسعيرة للقمح والأذره و « البتلو » والضاني والسكر والصابون الى آخره ثم ينحل المؤتمر ويستأنف القتال سياسياً بعد أن حل الوئام اقتصادياً ؟!

صدقوني لم أفهم الفكرة جيداً بل الذي أعلمه أنه لو استطاع « الوفد » ان يخرب بيت الاحرار الدستوريين « اقتصادياً » لما تأخر .. ولو استطاع « الاحرار » ان يخربوا بيت « الوفد » لما ترددوا « مالياً » ... فلا أدري كيف نجمع بينهم في الاقتصاد – ونفرق بينهم في السياسة ..

حل اللغز عند علام الغيوب ...

رخيصة يا أوسطى

نشرت احدى الجرائد الصباحية أن أحد « الاسطوات » المصريين طبعاً اخترع أو صمم آلة لأبادة الجراد – افهم جيداً لأبادة الجراد ! وان وزارة المالية تكرمت عليه بـ ١٥ جنيه ثمن اختراعه ؟!

رخيصة يا اوسطى ...

أقسم بالله لو كان هذا المخترع « أوسطى انكليزي » أو « طلياني » لفتحت خزانة وزارة المالية أبوابها وقالت له ! تفضل ! اعترف ما شاء لك الاعتراف ...

أبادة الجراد ؟! ...

كلها ! ب ١٥ جنيه ؟! ...

لو أنه سجل اختراعه وباعه لاحدى الشركات وتقدمت هذه به للحكومة المصرية العزيزة لتغير الموقف و « كبر » الاختراع العظيم في « عين » الحكومة السخية ... بهذا المبلغ وأمثاله يتشجع المخترعون المصريون . ويتشجعون !

أما خبراء الارز والفيران والقطط وسلخ الجلود والصباغة فهنيئاً لهم موسم الشتاء في شبرد – وموسم الصيف خارج القطر – والآلاف المؤلفة في الجيوب ! ..

أمة ظريفة

بسط وزير الدفاع الدنمركي أمام البرلمان الدنمركي المشروع الذي وضعه وهو ينص على الغاء الجيش الدنمركي وابداله بقوة بوليس – والغاء الاسطول الدنمركي وابداله بعدد قليل من طرادات المصايد والاسماك ..

ألا ترى معي ان الدنمرك أمة ظريفة ...

وألا تشعر معي بشعور « سمباتيك » نحو هذه الامة المسالمة الهادئة الوديعة التي نزعت سلاح الهمجية بكل لطف وظرف من جيشها وبحريتها ووقفت أمام العالم مجردة من كل سلاح ؟!

بارك الله في هذا المثل الاعلى . ونشر هذه « العدوى » الجميلة في كل الاقطار ...

تركة السير رجنلد باترسن

تكلمت في عدد مضى عن هبة المرحوم السير رجنلد باترسن « لاتحاد التنس » الرياضي بمبلغ كبير من المال

واليوم يعطينا المرحوم مثلا طيباً آخر أشارت اليه جريدة « المقطم » وذلك أنه أوصى بمبالغ شتى لسائق سيارته – وطباخه – والبستاني ولبعض الشبان المصريين ...

كم هي رقيقة ونبيلة هذه العواطف وكم فيها من عنصر وفاء أخاذ نحو مصر والمصريين ...

بقي الاقتداء بالمرحوم والكلام موجه الى أعياننا المصريين الذين ينسون خدمهم الذين عاشروهم مدداً طويلة حتى أصبحوا بحكم العشرة الطويلة – خيرها وشرها – من أفراد العائلة على وجه التقريب ، هؤلاء يهيمون على وجوههم بعد وفاة رب البيت فقراء تعساء مشردين بعد أن أعيتهم خدمة « الراحل الكريم » . فلا هو تذكرهم ولا « البكوات » الآلاموود يتذكرون ! جربنا الافرنج في كل شيء . فهل آن الأوان لنجربهم في « الوفاء » ؟! اللهم حقق الآمال ..

الدفاع عن مصالح المدن

من سنتين فقط او ثلاث سنوات نشأت في البلد عبارة جديدة وهي تأليف جمعيات للدفاع عن مصالح المدن . ولعل أهم هذه الجمعيات هي الاتحاد الاسكندري الذي انقطعت أخباره منذ مدة ليست بالقريبة ...

وها هي مدينة طنطا تتمخض هي الاخرى عن جمعية ستجتمع قريباً لتتولى الدفاع عن مصالح طنطا ...

لا بأس من كل عمل اجتماعي كهذا لولا انه – بالبداهة – يتناقض مع قيام المجالس الرسمية النيابية التي تمثل مصالح المدن كالمجلس البلدي بنوع خاص ...

وأعضاء هذا المجلس ينتخبون فلا أفهم من قيام هذه التشكيلات بجوارها إلا ان الاعضاء فقدوا ثقة الناخبين فثاروا عليهم . وسنرى كيف ينتج التصادم بين هيئة رسمية وأخرى غير رسمية فائدة للمدينة ؟! أرى بالعكس ان مثل هذا الاحتكاك سيضر بالصالح العام إلا اذا كان الغرض منه نفث روح الحماسة في نفوس الاعضاء وتشجيعهم على العمل الصالح فان كان هذا هو غرض الدعوى لجمعية الدفاع الجديدة فنسأل الله ان يكلل اعمالها بالنجاح

فكرى أباظة
المحامي

متى تنتهي الضائقة المالية ؟

ما هي وسائل تفريج الازمة ؟ ـ ردود القراء على استفتاء « الدنيا »

منذ بضعة أعداد ونحن نوالي معالجة موضوع الازمة الاقتصادية التي تجتاح مصر في هذه الآونة العصيبة والتي ضج من شدتها وإرهاقها أهل المدن والقرى لأنها أخذت بخناق الغني والفقير على حد سواء.

وقد نشرنا في عدد سابق آراء بعض كبار التجار والمشتغلين بالشؤون الاقتصادية وقد عبروا فيها عن أسباب الأزمة الحاضرة وأدلوا بالعلاج الذي يؤدي الى تفريجها أو تخفيف وطأتها وسنوالي استفتاء كبار تجارنا في هذا الموضوع مما سيطلع عليه القراء في أعداد قادمة على أننا لما شاهدنا اهتمام الكثيرين بموضوع الضائقة المالية وأنه يشغل حيزاً كبيراً من تفكير القراء على اختلاف طبقاتهم رأينا أشراكهم معنا في البحث فيه ووجهنا الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الأجابة عنهما بأيجاز. وهما:

١ ـ متى تنتهي الضائقة المالية ؟ !

٢ ـ أذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة على حسب أهميتها

متى .. ؟ !

وقد تلقينا على أثر ذلك مئات من رسائل القراء تعالج موضوع الضائقة ويدلي أصحابها بآراء في صدد الحد الذي تنتهي عنده والوسائل التي تنهيها أو تفرجها وتخفف من وطأتها

ونحن حين سألنا القراء متى تنتهي الأزمة لم نكن نقصد تحديد يوم أو ساعة بالضبط بل كنا نبغي أن يعينوا على وجه التقريب الموعد الذي يرتفع فيه كابوسها عن الصدور

وقد كانت الاقتراحات العملية التي أشار بها القراء لتفريج الازمة تنقسم الى نواح مختلفة، بعضها موجه الى الأفراد من المنتجين والمستهلكين وكبار الملاك. والبعض لاتستطيع التوافر عليه الا الحكومة وهي الهيئة الحاكمة. والبعض يرى في تقلقل الحالة السياسية وعدم استتبابها وانهاء الحالة الشاذة التي بين مصر وانجلترا السبب الاكبر في ويلات الازمة الراهنة

واجب الحكومة

وقد اتفقت روح كثير من ردود القراء واشترك كثيرون منهم في مقترحات عدة مما يدل على أن الرأي العام المصري غدا يقظاً متنبهاً، وأن الشعور العام في الازمات والملمات سريع الى التوحد والاندماج ازاء الخطر الداهم

وقد رأينا بازاء اشتراك القراء في الرأي الواحد والوسيلة الواحدة لتفريج الازمة أن نلخص ما أجمعوا عليه من مقترحات ونعرضها أمام الجمهور بعد أن جعلناها قسمين، الاول فيما يراه القراء واجباً على الحكومة عمله تخفيفاً لوطأة الضائقة. والثاني فيما يرون علاجه في أيدي الافراد.

أما واجب الحكومة الذي يقترح القراء قيامها به تفريجاً للأزمة فينحصر في هذه النقط:

تخفيض مرتبات الموظفين: وهو اقتراح

---

١ ـ متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ ـ اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة حسب اهميتها

فيما يلي نعرض اجوبة القراء على هذين السؤالين

لا يبس غالب الردود التى وردت الينا إذ رأى الجمهور أن تأثر الصانع والزارع والتاجر بمؤثرات الكساد الحالي مع بقاء الموظف يتناول أجره العالي دون تخفيض او تعرض لخسارة مما يشد الخناق على هؤلاء ويرفع الاسعار أو يبقيها على الاقل كما هي الآن. وهو امر ينتفع به الموظف على حساب أولئك الذين يرتبط حظهم ودخلهم بمؤثرات لايخضع لها الموظف ذو الراتب الثابت

على ان هناك اجماعاً في الردود التي رأى أصحابها تخفيض مرتبات الموظفين وهو أن هذا التخفيض يجب أن يتناول طبقة خاصة منهم هي التى تتقاضى مرتباً يزيد عن الثلاثين جنيهاً وأن يكون هذا التخفيض بنسبة نحو ١٥ ٪ من الراتب الحالي

تخفيض الضرائب والرسوم

ويأتي بعد هذا الاقتراح ما رآه كثيرون من القراء من انه يجب على الحكومة ان تخفض أجور السكك الحديدية وان تؤجل المشروعات الكمالية التى تستنفد أموالا طائلة من خزانة الدولة بحيث لا تتأثر البلاد تأثيراً محسوساً اذا اوقفت هذه المشروعات أو اجلت بضع سنين ريثما تنفك هذه الازمة. وبذلك تستطيع الحكومة أن تصرف بعض جهودها المالية الى علاجات سريعة وحازمة لتفريج الضائقة المالية

ذلك الى ان تؤجل الحكومة السلفيات التي لها عند صغار المزارعين إلى ما بعد ثلاث سنوات بفائدة لا تزيد عن ٤ ٪ وأن تجبر الملاك على ان يتنازلوا نهائياً عن نسبة لاتقل عن ١٥ ٪ من ايجارات الاطيان التي يؤجرونها للغير

أما أهل المدن فيرون زيادة على ذلك أن تجبر الحكومة ملاك العقارات وأماكن السكنى على أن يتنازلوا عن ٢٠ في المائة من قيمة الايجارات الحالية

أما الاقتراح على الحكومة بأن تضع حداً لغلاء الأسعار الخاصة بالمواد الاولية والغذائية، فيكاد يكون شائعاً في جميع الردود، فعلى الرغم من الضنك الحالي ما زالت الاسعار محتفظة بارتفاعها وما زال تجار المواد الغذائية يتقاضون من الناس الأثمان السابقة لأيام الازمة

وقد جاءت بضعة ردود يقترح أصحابها أن تلغي الحكومة لجنة الموظفين العليا التي لبثت حيناً طويلا يتقاضى أعضاؤها مرتبات ضخمة من الحكومة دون انجاز عمل يذكر .. ! !

واقترح البعض أن يتنازل حضرات أعضاء الشيوخ والنواب عن مقدار ١٠ في المائه من مرتباتهم ..

كما ان الرغبة في الاسراع بانشاء البنك الزراعي كانت بادية في كثير من ردود القراء على استفتائنا ..

هذه هي النواحي التي عالجها المشتركون في استفتاء الدنيا من الناحية الحكومية، أما ما ورد من مقترحاتهم التي لا يتيسر تنفيذها الا بأن يهتم بها الاهالي والافراد فتتلخص فيما يأتي:

واجب الجمهور

أن يراعي الجمهور الاقتصاد جهد الطاقة وتقديم الضروريات على الكماليات والاهم على المهم فيقل الطلب ويكثر المعروض فتحدث النتيجة الطبيعية لذلك وهي انخفاض الاسعار

ورأى الكثيرون ان من الواجب على كبار الاغنياء الذين يكدسون أموالهم في البنوك أو يحتفظون بها في خزائنهم دون أن يستثمروها أو يستغلوها ـ نقول من الواجب على هؤلاء أن ينشئوا مشروعات أهلية يشتغل فيها كثيرون من عاطلي الامة، وأن يوجهوا هممهم الى العناية بالصناعات القطنية في مصر كالغزل والنسيج وغيرها

ذلك الى ان دعوة حارة كانت موجهة في كثير من الردود الى كبار الملاك والاغنياء بان يعاملوا صغار المزارعين بروح من العطف والشفقة فلا يرهقونهم بمطالبات هم أعلم الناس انهم في غير قدرة على الوفاء بها. وان ينصرف الزارع المصري الى انتاج محصولات أخرى غير القطن

ردود اخرى

على ان بين الردود التي وصلت الينا بعض اجابات تستحق النشر لما فيها من طرافة فمن ذلك الاقتراح الآتي الذي لم يكتب صاحبه غيره وهو:

« لاتنتهي الأزمة إلا عندما تتم المعاهدة بين حكومتي جلالة ملك مصر وجلالة ملك انجلترة وبخلاف ذلك لا يوجد حل »

« غطاس بطرس »

وثمة رد آخر يقول صاحبه:

« الضائقة المالية لا يعلم نهايتها إلا الله وحده ولا يفرجها غيره. لان هذه الأزمة ليست مقصورة على القطر المصري فقط بل هي في أقطار كثيرة واذا كان لنا ان نتكهن عن الموعد الذي تنتهي فيه الازمة بمصر فربما يكون ذلك في سنة ١٩٣٣ لتحمس الحزب الشيوعي بالمانيا واشتياقه الى دحرجة الرومي. في هذه السنة يزداد الحزب قوة ويطالب بتنفيذ برنامجه التي [illegible] منذ أسبوعين فتتدخل الدول ذات [illegible] وتقوم الحرب ويزداد الطلب على [illegible] المصرية فتنفرج الازمة

« أما اقتراحي لتخفيف الازمة فهو:

أولا: تخفيض ايجارات الاطيان [illegible] والاملاك الاخرى ٣٠ ٪.

ثانياً: تخفيض مرتبات الموظفين [illegible] وتحديد ساعات العمل لجميع عمال [illegible] المصالح الحكومية والاهلية ليجد العاطلون [illegible]

ثالثاً: عمل تسعيرة للحاجيات [illegible] بتخفيض ٣٠ في المائة عن السعر الحالي [illegible] هذه الحالة يقبل الفلاح على الزراعة [illegible] على السكن والعامل على العمل ويزداد [illegible] وتنفرج الازمة »

محمد محمد سليمان ـ القاهرة

وهناك رأي ثالث يرمي صاحبه الى [illegible] القطن المصري المخزون لدى الحكومة [illegible] مساحة الاراضي المزروعة قطناً اذ يقول [illegible]

اولا: يجب على الحكومة حرق [illegible] المخزون في الاسكندرية بأسرع ما [illegible] والعودة الى قانون ثلث الزمام، [illegible] بدائرتها ابتداء من سنة ١٩٣١

ثانياً: قبل حرق قطن الحكومة [illegible] استصدار مرسوم ملكي بتحصيل [illegible] اضافية سنوية قدرها خمسون قرشاً [illegible] فدان يزرع قطناً ابتداء من [illegible] وبذلك يتسنى للحكومة في ظرف [illegible] سنة على الاكثر الحصول على ما فقدته [illegible] حرق اقطانها »

سامي موسى ـ أسيوط

وهناك رد رابع لا بأس من ايراده [illegible]

١ ـ للأزمات على العموم أسباب [illegible] تحديد وقت انفراجها قبل توفر عوامل [illegible]

٢ ـ أولا: انشاء مخازن للقطن [illegible] انجاز البنك الزراعي وتوسيع حركة [illegible]

ثانياً ـ تخفيض مرتبات الموظفين [illegible] العلاوات الاستثنائية وإيقاف العلاوات [illegible] ست سنوات

وتخفيض وسائل المعيشة بطريقة [illegible]

ثالثاً ـ السعي لدى البنوك لايقاف [illegible] نزع الملكية مؤقتاً. والزام الحاكم [illegible] جديد يقضي بعدم الحكم بفائدة [illegible] في المائة في المسائل المدنية و ٦ في [illegible] التجارية

« عبد الفتاح حسن [illegible]

هذه ردود القراء لخصنا أهمها [illegible] وما أجمعوا عليه الرأي وفصلنا بعض [illegible] بحذافيره نستعرضه أمام الجمهور [illegible] فيه رأيه ويتبع ما يراه ملائماً في [illegible] بعض الافراد تنفيذه والقيام [illegible]

أما ما تقدم من مقترحات للحكومة [illegible] أن بعض هذه المقترحات جدير [illegible] وعسى ان يوليها ولاة الامور [illegible] فقد تكون سبباً في تخفيف أزمة خانقة [illegible] ضجر منها الناس جميعاً وأحس [illegible] اهل مصر كافة

شهوة السرقة

> اثبت العلم ان المجرم ليس مدفوعاً دائماً الى اجرامه بغريزة الشر الكامنة فيه . بل كثيراً ما يكون مدفوعاً بمرض عصبي تختل معه قوة التوازن في عقله فيقتل او يسرق دون سبب يدعوه الى ذلك وانما تدفعه النزعة بنفس قوية لايعرف احد سرها الى المقال التالي ـ وهو المقال الثاني من سلسلة « الاجرام والمجرمون » ـ بعض الشيء عن مرض « شهوة السرقة » « كليبتومانيا » الذي يصيب بعض الناس احياناً فيسرقون على الرغم منهم

كانت ر . فتاة مهذبة كريمة الخلق واسعة الثقافة من أسرة كريمة تسكن ضواحي مصر وقد نشأت نشأة طيبة وربيت تربية حسنة فلم يكن في أخلاقها ما يشينها

وعند خطوبتها فتى سليل اسرة كريمة هي اسرة ع . . باشا المعروفة في مصر وبين . . . وعظماء . . . ورجال . . . عالم العلم . . .

وتم الزواج بين العروسين ومرت الايام وهما مغتبطان بهناءة العيش ورغده ورحل العروسان الى الاسكندرية ونزلا . . . في الرمل يقضيان فيه شهر العسل وهم يعتقدان أنهما أسعد الناس حالا

ولكن . . . وكلمة « ولكن » هذه تجدها دائماً عقب كلمات السعادة والهناء

حدثت فجأة ما حطم هناء الزوجين وكاد يقضي على سمعة الزوجة وشرف الزوج

خرجت الزوجة في ذات صباح ونزلت الى الاسكندرية لقضاء بعض المشتروات ثم دخلت محل « هانو » ووقفت تقلب في البضائع والحرائر ورأت امامها قطعاً من الحرير الثمين . وعلى حين غفلة . . دون ان تشعر بسر حركتها المشؤومة . . امتدت يدها الى قطع الحرير وقد نظرت حولها فلم تر أحداً يرقبها

وبأسرع من لمح البرق اختطفت هذه القطع الحريرية وخبأتها بين طيات ثيابها

ولسوء حظها لمحها أحد عمال المحل حين رآها تهم بالخروج وفي الحال استوقفها واستدعى شرطي الداورية واتهمها بالسرقة فقادها الشرطي الى دار البوليس

وهناك فتشت وأخرجت من بين طيات ثيابها قطع الحرير المسروقة . . وكانت في أثناء التفتيش جامدة باهتة كأنها عديمة الوعي لا تدري ما يدور حولها . وكأنها في منام مخيف

وسئلت عما دعاها الى ذلك فأجابت بصوت خافت : « لا أدري »

ولما سئلت عن اسمها وعرف الضابط المحقق أنها كريمة أحد أعيان القاهرة وزوجة أحد عظمائها وقف القلم في يده ولم يصدق شهادة الشهود والدلائل القائمة . . ولم يصدق ان مثل هذه السيدة الكريمة تمد يدها الى هذه السرقة الحقيرة

وأرسل يخطر زوجها بما حدث . .

وما كاد الزوج يعلم بهذا النبأ المزعج حتى استشاط غضباً وجن جنونه وأسرع الى القسم



. . . امتدت يدها الى قطع الحرير وقد نظرت حولها فلم تر أحد يرقبها

وما كاد يرى زوجته في موقف الاتهام حتى دارت به الارض وانطلق لسانه بيمين الطلاق يفصل بها بينه وبين زوجته المنكودة

وعلم أهل المرأة الصغيرة بهذه الحادثة فأنكروا ابنتهم . . ومرت بالزوجة التعسة أيام عصيبة مؤلمة وانقلبت أفراحها أتراحاً

وقد حفظ البلاغ وسترت الفضيحة

فهل كانت هذه السيدة مجرمة ؟

كلا . . وانما كانت مريضة . . في حاجة الى علاج

وهو مرض عصبي عجيب . . أو نوع من الجنون الذي لا يكون صاحبه مسؤولا عنه

وقد أخطأ الزوج في طلاق زوجته . . وكان جديراً به أن يبذل جهده في علاجها والاعتناء بأمرها حتى يشفيها من نزعتها

ويعترف العلم بهذا المرض ويدعوه جنون السرقة (كليبتومانيا) وهو نتيجة شلل عقلي . وكثيراً ما يضبط البوليس في اوربا سيدات متأنقات في ملابسهن عظيمات في مراكزهن يسرقن من المحلات التجارية اشياء ليست بذات قيمة ، فاذا مثلن أمام المحكمة دفع محاموهن التهمة عنهن بنظرية مرض الكليبتومانيا وكثيراً ما تعتمد المحكمة هذا الدفع وتطلق سراح أولئك النسوة

ولكن ليس من السهل معرفة الحقيقة في مثل هذه الاحوال فقد تكون المرأة مجرمة . وتتخذ من كلمة « الكليبتومانيا » حجة للدفاع

والغريب في أمر هذا المرض أنه يستولى على المرأة المحبة للتأنق في ملبسها والظهور بين اترابها ، ولا تشتد وطأته عليها الا في المحلات التجارية الكبيرة فكان مظهر البضاعات المعروضة والاشياء الثمينة التي هي في متناول كل يد مما يغري المرأة على مديدها فلا يستطيع رشدها أن يمنعها بل يخضع عقلها لذلك الاغراء

ومع أن في وسعها أن تدفع ثمن ما تمد يدها لسرقته الا أنها تجد لذة في سلب ذلك الشيء دون أن تدفع ثمنه وكأن عقلها حينذاك يصاب بشلل وقتي جزئي يمنعها من تقدير العواقب

ونذكر بمناسبة الحديث على هذا المرض حادثة حدثت قريباً في باريس وكان ابطالها اثنين من المحتالين : رجل وامرأة

كان الرجل يتزيا بأحسن زي وزوجته ترتدي أفخم الثياب ويغشيان المحال التجارية العظيمة يحفهما الجلال والعظمة

وينطلق الاثنان يقلبان البضائع الثمينة ويفحصان المعروضات الغالية . ثم تنتهز المرأة فرصة غفلة عمال المحل وتسلب من الاشياء المعروضة ما خف حمله وعظم ثمنه وتخفيه بين طيات ثيابها

تصنع ذلك والرجل شريكها يرقبها ثم تخرج من المحل وهو في أثرها . فاذا رأى صنيعها أحد العمال وأسرع نحوها ليقبض عليها ويستعيد منها ما سرقت فان الرجل يعترضه ويقول له : « لا تزعجها . . تلك المرأة المسكينة . انها زوجتي وهي مصابة بمرض الكليبتومانيا . فهي تسرق على الرغم منها واذا افتضح امرها فانها تموت حسرة وكمدا . انني ادفع ثمن ما أخذت . . وذلك قسمتي ونصيبي . فاني لا استطيع ان أدعها تدخل محلا تجارياً خشية ان تنتابها نوبة ذلك المرض فتصنع ماصنعت الآن . وانما أسير دائماً في أثرها حتى اذا استولى عليها جنون ذلك المرض اللعين امتدت يدها لسلب بعض الاشياء فاني ادفع ثمن ما أخذت . . تلك هي قسمتي ونصيبي ! ! »

ثم يدفع ثمن الاشياء المسروقة ويخرج مشيعاً بعطف صاحب المحل وأسفه على هذا المرض الرديء . . اما اذا لم يلحظ السرقة أحد فان الاثنين يخرجان مغتبطين آمنين

واستمر هذان المحتالان يسرقان بهذه الكيفية وكلما افتضح امرهما درأ الرجل الفضيحة بهذه الحجة الواهية الى ان انكشف أمرهما أخيراً وكان ختامهما اعماق السجون ! !

يتهمها بالسرقة لتعود الى معاشرته

حضر الى قسم شبرا رجل يدعى علي قناوي وهو تاجر بالشرابية وابلغ ان امرأة جاءت اليه وقالت له ان زوجته السابقة تنتظره عند صيدلية قريبة بشارع الخليج فذهب معها الى حيث تنتظره مطلقته فتقابلا معاً وعندئذ انصرفت الوسيطة وخلا لهما الجو .

وذهبت الزوجة السابقة بالزوج القديم الى بيتها ، على حد قول الرجل ، وجلسا يتحادثان ويتسامران ويذكران بالحنين ايامهما الغابرة . ثم تناولا عشاء فاخراً وجلست المرأة في جواره تنادمه واذا بها تدني قطعة من القماش المبلل من انفه فيشم رائحة قوية ويروح في اغماء عميق . واتم علي قناوي بلاغه بقوله انه حينما افاق من غشيته كان أول همه ان تفقد حافظة نقوده فلم يجدها في جيبه مع انها كانت تحوي اربعة وخمسين جنيهاً مصرياً

وقامت النيابة بالتحقيق وامرت بتفتيش بيت الزوجة السابقة فلم يعثر فيه على شيء يؤيد اقوال قناوي . وافضت المرأة بما حلا الموقف وكشف عن الحقيقة اذ قالت ان زوجها السابق طلب اليها مراراً ان تعود الى معاشرته فرفضت وجاء الى بيتها في تلك الليلة يعاود الالحاح عليها بالعودة اليه فأصرت على الرفض . . ولذا اراد ان ينتقم منها بذلك الادعاء الجريء !

واستشهدت الزوجة السابقة بأناس كثيرين فأيدوا صحة قولها ، ورأت النيابة ان لامجال للشك في ان الرجل قد اراد بادعائه سرقتها حافظة نقوده ان يرغمها على العودة الى معاشرته من طريق غير مباشر ، فحفظت القضية وبرأت الزوجة وخابت اماني الرجل في مواصلة الود القديم . .



أمينة حسنين اسماعيل : المرأة الصامتة

سر المرأة الصامتة

الشؤم الخفى الذى يحيق بأزواجها وخطابها

(سنهوت : لمندوب الدنيا الخاص)

اذا حاول الكاتب الخيالي ان يسبح في بحور الخيال ويبتكر اعجب ما يصل اليه فكره فان في الحقائق الواقعة ما يفوق هذا الخيال ويزري به . وفي الحادثة التالية ما يثبت لك ذلك

أول ما يلفت نظر الباحث في شؤون الاجرام والمجرمين ان أكثر البلاغات الجنائية التي تنشرها إدارة الأمن العام عن حوادث القتل في الاقليم تختم دائما بهذه العبارة « وكانت أسباب القتل نسائية »

فالمرأة في الارياف هي العامل الاول في ارتكاب الجنايات . وفي سبيلها تزهق الارواح وتدمر الدور وتعمر السجون ويعمل الجلاد

وهي حالة مؤلمة عسيرة العلاج لا يرجى اصلاحها إلا اذا تهذبت النفوس وعم العلم وعرف الناس أن الروح البشرية مقدسة وهي نفحة من الله ، وان أكبر الكبائر أن يهدم الانسان ما صنعه الله

المرأة الصامتة

كانت امينة حسنين اسماعيل امرأة صامتة ! !

تسكن بلدة سنهوت من اعمال منيا القمح من عهد بعيد ومن قبلها كانت أسرتها وأسلافها يسكنون هذه القرية . . ولكنها كانت دون نساء القرية ذات طباع غريبة . .

فهي دائمة الصمت والوحشة . قليلة الكلام . دائمة الذهول . . لا يراها أحد إلا مستغرقة في أفكارها المجهولة . . شاحبة الوجه ، نحيفة الجسد ، كأنها تمثال لا يشعر ولا يحس

وكانت عليها مسحة من الجمال الصامت . . فاذا نظرت كانت نظراتها جذابة خفية ، فيها أشياء يشعر بها المرء ولا يفهمها . واذا نطقت كان صوتها خافتاً فيه رنة حزينة رخيمة تهوي الى أعماق القلوب

وكانت تتجنب رؤية الناس وتفر من اجتماعاتهم . وقد تمر بها الاسابيع والشهور وهي جالسة في عقر دارها لا تخرج منه إلا لضرورة قصوى . . ولا تمل الوحدة والسكون

وكان الزواج أبعد ما يخطر ببال امينة . . ولو انها كانت مسيحية لاحتواها الدير من زمن بعيد . . ولكن عدم الزواج عار كبير ومسبة الابد في بلاد الفلاحين . . والفتاة العانس تعيش عرضة للاقاويل والاشاعات وتتهم باشياء هائلة تفزع منها الفتاة

ولكن امينة لم تكن لتعبأ بما يشيعه المرجفون عن وحدتها وعزوبتها . . ولكن اهلها لم يرضهم ذلك ولذلك ارهقوها بالالحاف لتتخذ لها زوجا

واخيراً رضخت لامر اهلها ورضيت بالزواج مرغمة وكأنها اقدمت على منكر رهيب

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات . . فعقد عقد قران امينة على ابي الخير . .

اختفاء الزوج :

كان ابو الخير من اطيب رجال القرية واكثرهم استقامة وصلاحاً . . ولكن أمينة كانت تنفر منه وتتخلص من رغباته وكلما هم بالاقتراب منها انتابها فزع شديد

وازداد حزن امينة وهزالها . . وبدت على وجهها علامات الاسى المكظوم والعذاب الاليم . .

وكان سر نفورها من زوجها سراً خفيا لا يعلمه أحد

ومرت ايام . . واختفى ابو الخير ! . .

ومرت ايام اخرى . . واسابيع . . وشهور . . دون ان يظهر ابو الخير ودون ان يعلم احد في القرية سر اختفائه العجيب

اما امينة فقد عادت لصمتها واعتكافها وكلما سئلت عن مقر زوجها اجابت بهدوء غريب « لا أدري »

وبعد ان مر على اختفاء ابي الخير سنة طويلة تقدمت امينة الى القضاء تطلب الطلاق من زوجها الغائب فاجيبت الى طلبها

مر على ذلك ثلاث سنوات . ومازال ابو الخير مختفيا . . ويتحدثون في القرية عن اختفائه فيقولون : « ان الغائب يرجع . . واما الفقيد فهو الذي لا يعود ! ! »

ولا يصرحون باكثر من ذلك فهم لا يستطيعون ان يتهموا امينة ولم يجرؤا ... يجيز لهم اتهام احد

الزوج الثاني

كثر التهامس في القرية . . حول اختفاء أبي الخير . . وحول عزلة أمينة ونفورها من الزواج . . .

وأراد أهل أمينة ان يضعوا حداً ... الاشاعات والاقاويل فصمموا على زواجها

ولكنها رفضت ومانعت واحتجت ... يعبأ أهلها بممانعتها بل أرغموها على ... برجل يدعى عبد الشافي

وكان عبد الشافي عملاقاً عريض ... واسع الصدر مفتول العضلات . . وهو ... الشكيمة والمراس وقد أيقن انه سيفتح ...

ومرت به أيام دون أن يظفر من ... بطائل فكلما تقرب منها قابلته بصد ...

وفجأة دب السقم الى ذلك الرجل ... البنية الضخم الجسم وانطرح في فراشه ... مات بعدها موتة خفية كانت موضع ... اهل القرية وسؤالهم

وعادت أمينة الى وحدتها في عقر ... لا ترى احداً ولا أحد يراها

زوج ثالث

أصبحت أمينة بعد هذه الحوادث ... حديث القرية . . ما هو سر صمتها ... وزهدها في الزواج . واختفاء زوجها ... وموتة زوجها الثاني الفجائية ؟

ولكنها لم تكن لتعبأ بما يدور ... اللغط الى ان كانت عائدة الى منزلها ... مساء وهي تسرع في خطاها لا تلوي ... ولا يسرة



عقيل المتهم



تهامي المتهم بتهديد حماد بالقتل



نبيهة زوجة القتيل

وقعت في طريقها رجل رآها لمرة الاولى فأحبها حباً عميقاً وما لبث أن سعى في زواجها وكان هذا الرجل زوج خالتها نبيهة . . . وهو يدعى محمد حماد

ولكن كيف يتزوجها وهو زوج خالتها والشريعة تأبى عليه أن يجمع بين الاثنتين ؟

لذلك لم يجد بدّاً من ان يطلق زوجته حتى يصبح حراً طليقاً ، وطلقها وصارحها بسبب الطلاق ولكنها توسلت اليه ألا يتزوج ابنة اختها ويتزوج من شاء من نساء القرية . .

ولكنه لم يأبه لتوسلها وظنه غيرة منها وقابل اهل العروس الزواج فرضوا به زوجاً لابنتهم ولو ان المسكينة قابلت ذلك الخبر بالفزع والخوف

تهديد حماد بالقتل . .

وسرى الخبر في القرية ان حماد خطب امينة وفي ذات يوم اذ كان جالساً مع بعض رفاقه تقدم اليه شخص يدعى تهامي ودعاه الى جانب وأخذ يجادله جدالاً شديداً

وما لبث أن ارتفع صوتا الرجلين فاذا تهامي يأمر حماد ألا يتزوج بأمينة وحماد مصر على الزواج

وأخيراً قال له حماد : « لماذا تريد مني ألا أتزوج امينة . . . وما هو سر نفورها من زواجي ؟ »

فأجابه تهامي : « ليس لديّ ما أقوله لك إلا ان تمتنع عن هذا الزواج لأنها لا ترغبه »



أمين حسانين اسماعيل المتهم

وابتسم حماد ساخراً وقال : « ليست في الارض قوة تمنعني من صنع ما أريد ! »

ثم أعرض عنه وعاد الى رفاقه فصاح تهامي موعجراً بأعلى صوته : « اذا صممت على رغبتك فسوف اجعل من جسدك قطعاً صغيرة انثرها في طرق القرية وازقتها ! ! »

ثم تركه وسار في سبيله ولم يعبأ حماد بهذا التهديد ، ولم يعبأ بنصح أصدقائه

ومع ذلك فقد اتخذ حذره فكان لا يخرج من القرية ليلاً ، ولا يسير منفرداً ، ولا ينطلق في طريقه دون سلاح

الكمين خارج البلدة . .

وحدث في أول اكتوبر الجاري ان فقد حماد عجلة صغيرة وبحث عنها طويلاً فلم يجد لها أثراً

وأخيراً حضر اليه رجل يدعى غنيم خليل مقلد وآخر يدعى عفيفي يوسف حجاج وأخبراه



غنيم خليل مقلد المتهم

ان عجلته مسروقة وهما يعرفان مكانها ويعرفان سارقها ويستطيعان أن يعيداها اليه مقابل حلوان قدره خمسة جنيهات

ورضي بهذه المساومة وأعطاهما جنيهين وتعهد لهما بأن يدفع الباقي بعد استرداد العجلة

وحددا له الساعة السادسة من مساء يوم ٥ اكتوبر واتفقا معه على مكان معين خارج البلدة

وفي الساعة المتفق عليها ذهب حماد الى الجهة المعينة فما كادت تطؤها قدماه حتى انقض عليه أربعة رجال وأوثقوا قياده

وظن أنهم يريدون سرقته ولكنه ما لبث أن رأى أحدهم يشهر بندقية ضخمة ويصوبها الى رأسه

وانطلق الطلق الناري بهدوء وثبات فاستقرت الرصاصة في رأس حماد وسقط يتخبط في دمائه وتركه القتلة وانصرفوا في سبيلهم كأنهم لم يرتكبوا جناية رهيبة

التحقيق

بلغت الحادثة الى حضرة احمد بك دياب عمدة سنهوت فاهتم بتحقيقها وراح يبحث ويستقصي حتى علم بأمر تهديد تهامي لحماد فأسرع بالقبض على تهامي وضيق عليه الخناق ولم يأل جهداً في كشف غمات الامر حتى توصل للقبض على غنيم خليل مقلد وعفيفي يوسف حجاج اللذان اتفقا مع حماد على الموعد المضروب . . وعلى امين حسين اسماعيل شقيق امينة المرأة المشؤومة

وبلغ الامر الى مركز منيا القمح فانتقل مأمور المركز وملاحظه الى مكان الحادثة حيث وجدوا العمدة قد جمع كل الادلة وقبض على المتهمين

ولم يطل التحقيق مع المتهمين فقد اعترف غنيم بالحادث وأقر ان الاربعة اشتركوا في قتل حماد

وسأله المحقق : « لماذا قتلتموه ؟ »

فأجاب بسكون مدهش : « قتلناه وبس ! »

وكذلك اعترف أمين اخو امينة باشتراكه في القتل ولكنه لم يفسر سبب ذلك . . وأصر على الكتمان

ومن المدهش ان امين هذا أبله ساذج اشتهر في القرية بطيبته الغريبة التي تصل الى درجة البله ولذلك كان اشتراكه في الجناية امراً عجيباً واعترافه بالقتل أغرب وأعجب . . . وصمته عن ذكر سبب القتل خاتمة العجب

اما امينة المرأة الصامتة . فانها اعتكفت في دارها الموحشة الرهيبة حيث لا تخرج ولا ترى احداً . ولا يدري احد سر صمتها الرهيب ووحشتها الدائمة

عشرة أيام في صحراء سيناء

زعيمة اعرابية تدفع « الحق » الى ضابط مصرى

— ٦ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا عما يعانيه الصحفي في سبيل الخلالة الصحافة ، ووصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ، ووصف طرفا من معيشة الصحراء وعادات الاعراب وجرائمهم ومنازعاتهم وطرق وتحدث عن طرق محاكمتهم وفي هذا المقال يتحف القراء بقصة اعرابية سادت قومها وجلست للحكم بينهم تشتمل على وقائع غاية في الطرافة

.... لم يشأ رفقائي الذين أمدوني في هذه الرحلة الطويلة بمساعداتهم القيمة أن أتحدث الى القراء عنهم أو أن أكشف عن أسمائهم ، ولم أجد بدا من الاذعان لمشيئتهم والتعهد لهم بما شاءوا ... لكنني سوف لا أضن على القراء الاعزاء بهذه القصة الطريفة التي كان بطلها أحد رفقائي هؤلاء . فمعذرة أيها الرفيق الكريم :

هو فتى في ميعة الصبا وربيع الشباب ، أسمر الوجه ، باسم الطلعة ، منهلل الجبين ، عذب الحديث ، فاتن اللمحات ، طويل القامة ، عريض المنكبين ، يجذب اليه جلساءه وعشراءه كما يجذب المغناطيس برادة الحديد . ولقد كان بيننا في هجير الصحراء كالظل الوارف يسبغ علينا من رقته وعذوبة منطقه ما ينسينا متاعب الرحلة وعناءها المرير

ولست أنسى ما حييت ليلة البدر في الصحراء ! ! ليلة أقمنا خيمتنا الصغيرة فوق ربوة عالية تشرف على غابة النخيل القريبة منا ، والهواء يميل بأعاليها فتبدو العين في سكون الصحراء ورهبتها فاتنة ساحرة ، ولست أنسى جلستنا فوق الرمال أمام هذه الخيمة في تلك الليلة الرائعة ، وأخذ كل منا يسابق صاحبه بالحديث وتتراكض الذكريات وتتلاحق فلا ندري لأيتها نصغي وأيتها ندع ، لكن صاحبنا هذا كان بذكرياته أزخر منا عبراً وأكثر طرافة فتملك ناصية القول وأرغمنا على الاصغاء لحديثه ، وكان صاحبنا أحد ضباط الصحراء الغربية منذ أعوام فتذكر أيامه فيها ورحلاته إلى نجوعها وعشائرها فقال :

« أنسى كل شيء في هذا الوجود يا رفاق ولا أنسى أبد الدهر قصتي مع تلك الاعرابية الحسناء التي أقنا أعتلها وأعيش في ذكراها

« كنت ضابطاً بالصحراء الغربية ، وكنت مكلفاً بحكم وظيفتي أن أجوب القبائل والنجوع وأرتاد الدروب والشعاب لأتفقد حالة الصحراء وأكتب عنها تقاريري التي كنت أعاني في جمع معلوماتها المتاعب والصعاب ، وكنت استصحب « دليلا » عربياً خبيراً بشؤون الصحراء عالماً بخفاياها وأسرارها ، وكانت أكثر رحلاتنا على ظهور الخيل والابل لوعورة الطرق وعدم صلاحيتها لسير السيارات

« واذ نحن في طريقنا الى بعض النجوع وقف دليلنا وقال : « هل لك في أن نزور فتاة هذا النجع ؟ » وأشار بيده الى طريق يتشعب من طريقنا الى نجع بعيد « لترى كيف تنبت الصحارى الورود الانسانية التي يعز وجودها في مدنكم العامرة ؟ »

« قلت : « وما شأن هذه الفتاة ؟ »

« قال : « لست أستطيع ان أتحدث اليك عن جميع شأنها ، لكنني أستطيع أن أقول لك بالاجمال انها فتاة لم تتجاوز العشرين ربيعاً ، وانها فتنة الله في الارض أرسلها ليشيع سحر جمالها في عباده فيصيبهم الهوس والخبال ! !

« وانها منذ خمسة أعوام فقط وفدت على هذه الصحراء مع أبيها الشيخ المتهدم لا تملك غير جمل واحد وخيمة وثلاثة رءوس من الاغنام فأصبحت اليوم تملك القطعان الوافرة العدد من الابل والغنم وصارت بين عشية وضحاها سيدة القبائل وزعيمة العربان من أقصى الصحراء الى أقصاها يحج اليها الشيوخ المعمرون والفتيان يحتكمون اليها في خصوماتهم فتقضي بينهم بما يوحي به عقلها الراجح وفكرها المستقيم ، ولست أنصحك بشيء — اذا قدمنا عليها — الا بتحذيرك من فتنتها ولباقتها فان لها أساليب السحر والفتنة التي لا يقوى على فعلها انسان ، وهي عدا ذلك مولعة باقامة « الحق » على ضيوفها فتحتال بشتى الحيل وتختلف الاساليب على أن تلزم مضيفها « حق العرب » بسبب غلطة يرتكبها في قدومه عليها أو فعلة يفعلها تنافي عادات العرب وتقاليدهم ، وأنت خبير بهذه العادات فلست أخشى عليك من الوقوع فيما ينافيها ، فهل ترى أن نعرج بتلك الفتاة ؟ »

« قلت : « بل نطير اليها اذا استطعنا الى ذلك سبيلا »

« أمرت الجنود أن يقيموا في مكانهم ، واستصحبت الدليل بعد أن جهزنا أنفسنا بما يلزم من متاع قليل وسلاح ، وركضنا جوادينا في طريق نجع الفتاة ....

« أشرفنا على النجع فأطلقت من بندقيتي طلقات في الهواء إيذاناً بقدومنا — كما هي عادة دخول الضيفان على النجوع — حتى لا نعد في نظر الفتاة مخطئين وحين اقتربنا عقلنا جوادينا على سرعة الركض وفاقاً لعادات العرب في مثل هذه الاحوال أيضاً . ولمحنا عن بعد شيخاً معمراً يخرج من خيمته للقائنا يتكىء على عصاه فعلمت أنه والد الفتاة

« رحب الشيخ بنا وحيانا أحسن تحية ، ولم يمض على ذلك دقائق حتى أهلت فتاة النجع بوجهها المشرق الفاتن وقوامها السمهري المياد تهلل وجه الفتاة وافتر ثغرها عن ابتسامة



ساحرة ، ثم مدت الي يدها بالسلام فشدت على يدي في رفق ولين . ومدت يدها الى صاحبي في كبر وزهو كما يتفضل الاسياد على العبيد ، وجلست بجوار أبيها ثم أخذت تتحدث الينا بلهجة بدوية واضحة المخارج نقية الصوت عن الصحراء وحاصلاتها وبؤس الاعراب وشظف عيشهم ، وكنت بهذا الحديث مأخوذاً مفتتناً

« ... ظلت تطيل إلي النظر فأطرق كمن يبهره الضوء فتنكسر نظراته ولا يقوى على مواجهة السناء ، وكأنها أحست بفعل هذه النظرات في قلبي فأرادت ان تجهز على البقية الباقية من صوابي فباغتتني بحديث حاد عنيف : « كيف تقبل على حينا بغير إيذان من طلقاتك في الهواء ؟ » ، فتماسكت ثم قلت : « فعلت ذلك يا شيخة العرب ولست أجهل قدرك وجلالك في هذه الصحراء ، فمحال ان يعدوني الصواب حين أقدم على نجع أنت سيدته المطاعة » ، فأجابت في لهجة هادئة لينة : « لم أسمع هذا الايذان من طلقاتك ، ولقد كنت أريد ان ألزمك « حق العرب » فوقعت أنا في خطأ

لا بد من الاذعان للتحلل منه » ، ثم
سوارها الذهبي من يدها وقدمته الي ، فقهمت
انه نظير « الحق » الذي أخطأت فيه
ما يحمل هذا السوار من أسرار
ما لاحظته انها ظلت بعد ذلك تطيل النظر
وترق في حديثها لحظة بعد لحظة حتى
كنت أحلى الى أرق الفتيات
وأكملهن عقلا ، ونظرت الى رفيق
فألفيته بعد ان سلمتني السوار في
اضطراب وذهول لم اعرف لها
خرجت من النجع أحمل
الفتاة والفتاة ترمقني في
وتلوح لي بيدها في الفضاء
ومودعة ! !

« وصلنا الى حيث تركنا جنودنا
ظاهر الطريق . ونزلت الى
أستريح من تعب رحلتنا
شهدت فيها أجمل انسانة
هذا الوجود والسوار في جيبي
من سره شيئاً أكثر من
قدمتها الي تحللا من خطئها الذي
معي في محاولة تخطئتي بغير

« قمنا إلى جيادنا بعد أن
نواصل السير في طريقنا ، و
أضع رجلي في الركاب سقط
من جيبي ! ! ولشد ما كانت دهشتي
جاويشاً عربياً من جنودي — و
الصحراء من الاعراب — ينظر إلى
على الارض فيلتقطه في وجل واضطراب
يشهق شهقة تشبه الحشرجة
ويسقط على الارض مغمياً عليه ! ! !

« قلت للدليل : « حدثني
الذي أرى ؟ ماذا أصاب ذلك الجاويش
يده ، أمسحور هذا السوار ، أم
هو ؟ » فنظر إلي في دهشة ثم قال
تعرف سر هذا السوار ؟ لقد
بكل عادات العرب ! ! »

« قلت : « لا تطل ... حدثني
السوار وأسرع قبل أن تبدأ الحديث
الجنود على إفاقة هذا الجاويش »

« عاد « الدليل » يسير إلى
أسعف الجاويش وأفاقه من غشيته
يتحدث عن سر السوار فقال

« من عادات الاعراب القدماء
تحدث فتاة إلى فتى ثم زلت

(البقية على صفحة ١١)

الشيخ سلامة حجازى : زعيم التمثيل الغنائى فى مصر

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاته

في مثل هذا الشهر ـ وبالتحديد في رابع أكتوبر ـ منذ ثلاث عشرة سنة تصدع ركن هائل من أركان المسرح المصري وهوى نجم من سماء الفن الموسيقي اذ نعى المرحوم الفقيد الشيخ سلامة حجازي

ويقضي علينا واجب المروءة نحو هذا الراحل أن نقف على جدثه برهة فنذكر لمحة من تاريخ حياته مجتهدين أن نقترب من الحقيقة الواقعة دون ترديد ما سبق أن عرفه الناس عن الفقيد المحبوب

ولد الشيخ سلامة لأب رشيدي (يسكن مدينة رشيد) . ويعرف آل رشيد بالإضافة الى الكتفة وانتهاز فرصتها ولعل لذلك دخلا كبيراً فيما كان عليه الشيخ من خفة الروح وسماحة الخلق

كان أبو سلامة كأترابه البحرية في قيادة السفن فلما رزقه الله بطفله هيأه لتلاوة القرآن واكتساب عيشه من خدمة الذكر الحكيم . ولما نما الابن وترعرع انتقل الى الثغر الاسكندري وعمل مؤذنا في مسجد الاباصيري وفي تلك الاثناء ظهرت الميزة الكبرى في صوت الشيخ فتحدث الناس وتمت نعمة الله عليه بجهة من وجوه المؤذن ويتمناه

اشتهر أمر مؤذن الاباصيري وبعد صيته حتى لكان الحشد من الناس يجتمع من رجال ونسوة واطفال في اوقات السحر والبكور على مقربة من المئذنة خارج أسوار المسجد ينتظرون سماعة الأذان للانصات الى هذا الوحي الذي كان يهبط عليهم من أعلى المئذنة ممثلا في صوت سلامة حجازي

وبعد فترة من الزمن تراءى للرجل أن من حق هذا الصوت عليه أن يمتع به أكبر عدد يستطيع سماعه . وكان فريق من أصدقائه قد حبب اليه الاندماج في فن التمثيل وراقت لديه الفكرة وانضم الى فرقة سليمان الحداد وسليمان القرداحي وظل معهما الى ان اختلف مع الاخير فالتحق بفرقة التمثيل بتياترو اسكندر فرح بشارع عبد العزيز (وهو المكان الذي يشغله سينما اولمبيا الآن) فعمل فيها كملحن بسيط ثم رفعت درجته فصار ممثلاً واذا به يقفز في زمن وجيز فيصبح ممثلا أول في الفرقة

وكان من أوائل الادوار التي اسندت اليه دور « ابو اسحاق النديم » في رواية « ابي الحسن المغفل » . وبدأ منذ ذلك العهد يرن في الآذان اسم الشيخ سلامة حجازي وسارت بذكره الركبان لا في القاهرة وحدها بل في ريف مصر وصعيدها وكانت الفرقة تنشد ادوار الغرام أمامه المطربة « ليبيه مانللي » وقد اشترك وإياها في اخراج عدة روايات مازالت الى اليوم في مقدمة القطع التمثيلية الفائقة ومنها عائدة والافريقية وغيرها

وكان من توفيق الله للمرحوم في ذلك العهد ان تعرف الى الشيخ نجيب الحداد وكان من عيون اعيان الادب العربي فألف له رواية « صلاح الدين الايوبي » وانشد فيها قصيدته المشهورة « ان كنت في الجيش أدعى صاحب العلم » حتى اشتهرت بها الرواية واضحى الجمهور اذا ما تحدث عن رواية صلاح الدين دعاها رواية « ان كنت في الجيش »

ولما رأى الشيخ نجيب ذلك النجاح المنقطع النظير لهذا المنشد عمل على الاكثار من القصائد في الروايات التي كان يؤلفها له فوضع رواية شهداء الغرام مقتبساً اياها من رواية شكسبير بعد ان شحنها بالقصائد والاناشيد . ثم وضع له رواية « حمدان » و « السيد غرام وانتقام » وغير ذلك مما اشتهر فيه الشيخ أبعد شهرة


المرحوم الشيخ سلامة حجازي

والى هذا التاريخ كانت شهرة المرحوم مقصورة على فن الانشاد فلما كانت سنة ١٨٩٨ تقدم المرحوم فرح انطون بروايتي « البرج الهائل » و « ابن الشعب » كما تقدم الكاتب المبدع طانيوس عبده برواية حملت معرباً اياها عن رواية « شكسبير » المعروفة بهذا الاسم . ولم يكن من رأي الكاتبين الاديبين ولا من رأي طائفة أخرى من الكتاب ان يكون للانشاد دخل في هذه الروايات . وقد نجح فيهما الشيخ سلامة نجاحاً لم يكن ينتظره أحد وكان ممثلا جديراً بالاسم لا منشدا فحسب . على أنه لم يرق في نظره بعد ذلك أن يترك هذه الروايات القيمة دون انشاد فطلب الى غير أصحابها أن يضعوا لها أناشيد قام هو بتلحينها وأدخلها ضمن تلك الروايات ويحضرنا منها الآن قصيدة أمير الشعراء شوقي التي كتبها على لسان هملت

(دهر مصائبه عندي بلاعدد
لم يجن أمثالها قبلي على أحد) الخ

وفي ذلك الحين كان الشيخ يعمل ممثلا أجيراً لدى اسكندر فرح وقيل ان أقصى مرتب حصل عليه لم يتجاوز الثلاثين جنيهاً في الشهر . هذا مع ما كانت تدره الفرقة على صاحبها من أكوام الذهب والفضة

ولقد يكون من تسجيل الفخر لأفراد هذه الفرقة أن نعيد الى الاذهان ذكراهم في هذه الآونة فنقول انه كان في مقدمتهم المرحومون (احمد فهيم ومحمود حبيب واحمد أبو العدل وحسين حسني) والاستاذان الكبيران عمر وصفي ومحمود رحمي اللذان نسأل لهما طويل العمر

وفي يناير سنة ١٩٠٥ اختلف الشيخ سلامة مع اسكندر فرح فاعتزل العمل في مسرحه وآوى الى دار التمثيل العربي (التي يديرها الآن الحاج مصطفى حفني) واذ ذاك تبعه من ذكرنا من أفراد فرقة اسكندر فرح ثم انضم اليه ايضاً المرحوم محمد بهجت والاستاذ عبد المجيد شكري الممثل في فرقة السيدة فاطمة رشدي حالاً كما انضمت الممثلتان الكبيرتان (ميليا ديان ومريم سماط)

وقد اجتهد المرحوم ان يجري العمل في فرقته هذه على أحسن النظم لجعل التمثيل فيها ثلاث ليال هي مساء الخميس والسبت والثلاثاء من كل أسبوع . ولم يكن نظام الحفلات النهارية (الماتينيه) معمولا به اذ ذاك

ولقد أظهر الشيخ بعد استقلاله بفرقته طائفة هامة من الروايات مثل (تسبا واليتيمتين وعواطف البنين وغانية الاندلس) كما أنه كان أول من شجع المؤلفين المصريين وحثهم على الاقدام على معالجة التأليف المسرحي . فقد أخرج مثلا ثلاث روايات للمرحوم اسماعيل بك عاصم هي (صدق الاخاء وحسن العواقب وهناء المحبين) ..

وكان الشيخ سلامة مغرما بالفن وأربابه حتى أنه لما علم بخبر ازماع الممثلة الفرنسية الشهيرة (ساره برنار) زيارة القطر المصري عمد الى أحدى رواياتها الهامة (غادة الكاميليا) فعربت اليه باسم (النجم الآفل) ومثلها احتفاء بالفنانة الفرنسية بعد أن اسند دور « مرجريت جوتييه » لممثلته الاولى (ميليا ديان) .

على أنه يحزننا أن نقول بأن تلك الرواية كانت فاتحة باب الشؤم الذي حل به . ولم يكن (النجم الآفل) نجم مرجريت جوتييه بل كان نجم سلامة حجازي . اذ أصيب عقبها بالفالج في سنة ١٩٠٨

ولما أن حلت به كارثة الفالج اهتزت البلاد من أقصاها الى أقصاها اذ كانت المصيبة فيه عامة من الوجهة الوطنية بل والشرقية أيضاً على أنه من نكد الدنيا ان ذلك الرجل الذي كان في أيام اقباله محط رحال الجميع ومصدر أرزاق الكثيرين . قد أنكره القوم فلاقى من عنت الزمان الامرين . وانفض من حوله أناس كانوا ألزم له من ظله

عز الامر على المرحوم ولم يكن أصعب على نفسه من مرضه غير هذا الطبع اللئيم الذي أصيب به في نفر من أعزائه . غير انه ظل يصرف على مرضه من القليل الذي فاته جوده وكرمه حتى حاق به الافلاس وأحاطه البؤس

وفي سنة ١٩١٢ عندما عاد إلى مصر الاستاذ جورج أبيض وألف فرقته الاولى استدعى الشيخ سلامه ليضع له ألحان رواياته فقام بما عهد اليه به خير قيام ووضع ألحاناً خالدة لروايات (عطيل وأوديب ولويس الحادي عشر)

وبعد اصابة الشيخ بمرضه مرت عليه فترة من الزمن فقد فيها صوته حلاوة الرنين وأصبح عادياً محضاً حتى قيل انه جيء له باسطواناته فكان يسمعها والدموع تتهاطل من عينيه والحزن يقطع نياط قلبه . وفي سنة ١٩١٣ أجبره ضيق ذات يده وسوء حاله على أن يجالد المرض مهما اشتد فأعلن عن حفلة تمثيلية امتلأت مقاعدها قبل الموعد بوقت ومثلت فيها إحدى رواياته الا انه لم يشترك في التمثيل بل جاءوه فقعد في وسط المسرح توسده ثم القى قصيدة (أتيت فألفيتها ساهرة ٭ وقد حملت رأسها باليدين)

وفي أوائل سنة ١٩١٤ كانت فرقة آل عكاشة قد ابتدأت تثبت مركزها إذ خلا الميدان من المنافس الاكبر فرأى جورج ابيض ان يتفق والشيخ سلامة على تكوين فرقة واحدة أطلقوا عليها اسم « فرقة ابيض وحجازي » وكان المرحوم في ذلك الوقت يشكو عرجا في ساقه الا ان ذلك لم يقعده عن العمل . وكان مما شجعه عليه فوق ذلك ان أنعم عليه سمو الخديو السابق بنيشان كان هو الوحيد الذي ناله ممثل قبل هذا التاريخ وبعده

هذا ومما يصح ذكره عن الشيخ سلامة حجازي كواضع اسس النهضة المسرحية في مصر ما يلي :—

(١) اعتناؤه الشديد بملابس الروايات ومناظرها

(٢) تشجيعه للتأليف واهتمامه الخاص بالمؤلفات المصرية

(٣) سفره في كل صيف الى الاقطار العربية لنشر الثقافة المصرية وتعريف تلك الاصقاع بمصر الناهضة . وقد كان رحمه الله محبوباً هناك بقدر ما كان معبوداً في مصر

(٤) قصره أيام العمل على ثلاثة في الاسبوع وجعل الاربعة الاخرى راحة للممثلين

(٥) انه كان يعتبر ممثليه أفراد اسرة واحدة فقد كان يوزع عليهم الهدايا والاموال في جميع الاعياد والمواسم . كما كان يخصهم بايراد حفلة على سبيل الهدية كل ثلاثة أشهر

وكان المرحوم قد عول على تلحين الرواية الالمانية المشهورة (فوست) وقيل انه انتهى مما يقرب من نصفها .. فهل لكبار الموسيقيين في القطر ان يوجهوا أنظارهم شطر هذا الاثر الفني الخالد فيتمموا ما بدأه الشيخ كما سبق للفتى النابغة محمد عبد الوهاب ان أتم مأثرة المرحوم الشيخ سيد درويش باتمام تلحين درته الغالية كليوباترا ؟ ذلك مارجو من رجال الفن عنه وما هو على همتهم بعزيز

غنيم

بهبيت الحجر ، وما يعتقده أهلها فى آثارها القديمة

خرافات الاحجار التى تجلب النسل وتؤلف بين الازواج (لمندوب « الدنيا المصورة »)

ليس كالخرافات الشائعة والخفية صرح تريد « الدنيا » أن تقوضه وتهتك عنه الستار وليس لها من أمل في ذلك الا أن تجدد من أذهان الجماهير وان تباعد عنها حبائل المخرفين وأضاليل الخرافات التي لا تدع في نفوسهم روح الجد والكدح والعمل والنشاط . واذا كانت « الدنيا » تذيع بين آن وآخر صورة من سجل هذه الخرافات الضخم حتى تظهر الكافة على مبلغ ما فيها من بعد عن الحقائق فانها ترجو بذلك العمل الخالص أن يتفهم الشعب على شعاع الحق الناصع مقدار ما تؤثر به تلك الخرافات في عقول بنيه ، حتى يحول المثقفون فيه بين الكافة وبين ما يعتقدون ، وحتى لا يكون العقل النابت في القرن العشرين قرين العقول التي حجبت عنها ظلمات القرون الوسطى مشاعل الحقيقة الكاملة . وهكذا يرى القارىء أن « الدنيا » حين تضع حياله خرافات الاحجار في . . « بهبيت الحجر » انما تضيف الى ما أذاعته حلقة جديدة فيها من الغرابة وفيها من تسفيه الاوهام شيء كثير



آثار بهبيت الحجر

بهبيت الحجر

على بعد ثلاثين كيلو متراً من مدينة طنطا في الغربية تقع قرية « بهبيت الحجر » تلك القرية التي لا يزيد ساكنوها عن خمسمائة نفس . وعلى بعد نصف كيلو متر من هذه القرية يقوم تل كبير من أحجار الجرانيت السوداء والحمراء ذلك كل شيء في « بهبيت » لا أقل ولا أكثر

كانت هذه الاحجار — كما يشيعون — ملكا خالصاً للاسرة الثانية عشرة التي تدعى بالاسرة السمنودية وكان هذا المكان — على ما تقوله الاشاعة — مهبط ملكة قديمة تدعى « به » وأن هذه الملكة قد شيدت فيه قصراً فخما عرفه الناس أول الامر باسم « بيت به » وما زالوا بعدئذ يدمجونه ويؤلفون بين كلمتيه حتى صار « بهبيت » ذلك الاسم الذي ألفته ألسنة الجماهير الى اليوم

وانه ليبهرك في هذه الاحجار ما في نقوشها من سلامة الذوق ومن دلالة واضحة على أنها تمثل حقبة من تاريخ أسرة مجيدة نبيلة . فان هذه النقوش تمثل صورة بارعة من الحفلات المصرية القديمة ، الى مشاهد النساء الراقصات والخادمات اللواتي يقدمن كؤوس الشراب وأطباق المأكل الفاخر الى الملكة والمليك الى غير ذلك من مشاهد أخرى فيها من جلال الفن ومن دقة الصناعة شيء كثير !

ولكن أهالي بهبيت وما يجاورها قد أخرجوا هذه الاحجار عما تدل عليه وأقاموا حولها شبكة من الخرافات بعد ان رفعوا بها الى طبقة الانسان الذي غضب الله عليه فسخطه وأصاره الى جماد يابس صلد

وإنا لنذكر من خرافاتهم ما فيه روح الغرابة والفكاهة معاً

حجرة النسل

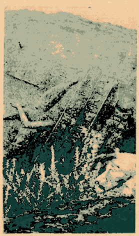
تقوم هذه الاحجار بعضها فوق بعض فتؤلف أكمة صغيرة يتفتح فيها ثقب سعته نصف متر اذا نفذت منه الى داخل الأكمة الحجرية وقعت على مكان قاتم مظلم لا تزيد مساحته عن متر واحد يتخلله الضوء اليسير مما يفرق بين الاحجار من ثقوب . فاذا انتهيت منه كنت في مكان آخر يفصله عن سابقه أحجار التأمت عليها نقوش كلها ذات بهجة وامتاع . بينما ازدانت جدر هذين المكانين برسوم يشهد عليها رائيها مسحة الجدة المزدهرة . الى ذلك ما تمتاز به هذه الرسوم من انها قد اقتصرت على تصوير نساء عاريات وقد وقف حيالهن فريق من الرجال الأشداء وبين هذا وذاك ترى أطفالا صغاراً يمرحون ويلعبون ! ذلك كل شيء في « حجرة النسل » التي فطن العامة اليها فأقاموا حولها خرافة . . تقول انها تمثل الزوجة العاقر التي تفتحت أمامها ابواب السماء فوهبتها أطفالا تقر بهم وتمرح ، ولقد بلغت هذه الخرافة في نفوسهم مبلغ الايمان والعقيدة فاذا جاء يوم الجمعة ودقت الساعة العاشرة من الصباح رأيت حشداً من الرجال قد استقدموا معهم زوجاتهم اللواتي أصابهن العقم لكي يزوروا معهن « حجرة النسل » ثم يعودوا الى القرية وأملهم وطيد بان « حجرة النسل » سوف تجيب طلبتهم

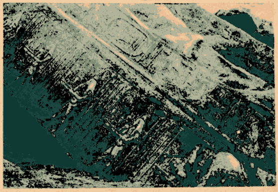
وليد حجرة النسل

لقد كدت ان أرى « العلم ... الاحجار الذي عينته مصلحة الآثار ... كدت أرميه بالكذب حين قص علي ... وحين أخبرني انه يقضي يوم ... كاملتين وهو يفسح صدره للازواج الذين يزورون هذا المكان ... « محمد اسماعيل أبو الأغا » ذلك الشاب الذي ينتمي الى بهبيت والذي ... والعشرين عاماً قد قص علي نبأ مولده ... حجرة النسل سبباً فيه : ذلك ان ... من حياته ستين عاماً لم يعقب وان ... دفع الى والدته روح السآمة و ... تدعو في إلحاح زوجها الشيخ ان ... النسل عسى هذه الزيارة تؤدي بهما الى ... وكان الوالد لا يرضى بهذه الخرافات ... فيها . ولكن إلحاح الزوجة قد ... مصاحبتها حتى قدما على « المعلم ... أيام الجمعة وقصا عليه ما يريدان ... بزيارة حجرة النسل . وتحرك ... أحشاء الزوجة ولم تمض تسعة شهور ... محمد يرى الضوء وحتى تحورت ... في وجهي الزوجين واستفاض عليهما ... المرح والسرور !

حجر الزواج

بين الاكمة الحجرية حجر ... عليه رسوم أشخاص تحمل أيديهم ... الطعام وكؤوس الخمر وعيدان ... على ان أهالي بهبيت وما يجاورها قد ... الحجر قصة فكهة تبدأ وتنتهي ... واحد قوامه ان هذه الرسوم تمثل ... غضب الله على أشخاصها فسخطهم ... التي تفتقد حين شبابها زوجاً يطلبه ... عليها إلا ان تقبل على ذلك الحجر ... الفاتحة ثم تجلس عليه بضع ساعات ... قائظ محرق وأن يظل لها ذلك ...





الى اليمين : حجر المفارقة

في أسفل : حجر الزواج



السيد إسماعيل أبو الاغا وليد حجرة النسل

عاما لسبوعا بأكمله . . . فلا ينتهي إلا وقد تقدم اليها الزوج المنشود . . وطالما جاءت الصدف مصداقا لهذه الخرافة حتى أصبحت عقيدة راسخة في أذهان الناس !

حجر الصلح

ذلك هو الحجر الكبير الذي تبدو فيه صورة تشبه الملكة المصرية « كليوباترا » وقد أدارت جمالها رجل يقدم لها بيده شيئاً . . !

يقول أهالي بهبيت ان الزوجة التي يفارقها زوجها والتي يغضبها ذلك الفراق ليس عليها الا ان تذهب الى ذلك الحجر وان تقدم اليه البخور طعاما وشموعا ثم تبكي بكاء مرا وتعود من حيث أتت . فلا تكاد تجلس في دارها حتى يعود اليها زوجها تائبا يطلب الغفران . . !

ولقد قصت علي « آمنة » إحدى فتيات القرية أنها قد زارت ذلك الحجر في يوم عز عليها فيه ان تعيش بعيدة عن زوجها الناشز وما كادت تعود الى الدار حتى تسمعت الى بابها يقرع عن زوجها مقبلا على رأسها يعلنه فلات التوبة ويستغفرها ما فرط منه على ان لا يعود الى مثله . . !

ثم تقول آمنة : « وهكذا يستحيل علي ان أفارق القرية التي تواتيني أحجارها سعادة الهناء في كنف زوجي » !

حجر الخصام

. . . أو . . . حجر الخطر . . كما يقول القرويون . . هو ذلك الذي تبدو في نقوشه صورة تشبه كليوباترا وقد أدارت ظهرها لرجل أدار لها ظهره بدوره وقد حال بينهما سد منيع من الرموز . . !

فاذا شاء أحد أن يفرق ما بين زوجين فليس عليه الا أن يجلس على ذلك الحجر ليلة بأكملها وأن يذكر اسم الزوجين حين يغادره



باب المكان الذي يجلس اليه الزوج مع زوجته الناشز فتعمل

وطالما كان تحقيق الأمل المنشود مصداقا لهذه الخرافة . على انه يقال إن « حجر الصلح » كثيراً ما أعاد الوفاق الى الأزواج وقضى على ما يحدثه ذلك « الحجر الخطر » من شر وبيل !

حجر الدعوات

يندفع الريفيون في الأكمة الحجرية الى حجر صلب نقشت عليه كتابة هيروغليفية ويمسكون بأيديهم حجراً صغيراً يطرقون به على حجر الدعوات فاذا بهم يستمعون الى رنين هائل قد يبدو في مثل صوت الطبل ثم يدعون بعدئذ كما يشاءون فمنهم من يطلب عودة غائب عزيز عليه أو قضاء حاجة يسره أن تقضى . وكثيراً ما أجابت السماء هذه الدعوات التي تزيد الريفيين إمعاناً في الطلب وإسرافاً في « نقر » الحجر الذي تسمعت الى رنينه تحته من نحاس أجوف وإن تكن تبدو عليه مسحة الحجر السميك !



الى اليسار : حجر عودة الزوج الى زوجه



في أسفل : آمنة التي عاد اليها زوجها

سرقة

يحرص أهالي بهبيت الحجر على هذه الاحجار التي تقيهم غائلة الاوصاب ويذكرون في أسف بالغ أن يد اللصوص قد طغت على بعضها . . ذلك أن حارس هذه الاحجار الاسبق وكان يدعى عبد العزيز أبو زرق قد افتقد من هذه الآثار حجرين كبيرين في سنة ١٩١٤ وقد اتهم بأنه قد باعهما لفريق من السائحين بمبلغ ٦٠٠ جنيه . وما كاد نبأ هذه السرقة يتناول الاسماع حتى وفد على بهبيت صاحب المعالي محمد محب باشا وكان مديراً للغربية في ذلك الحين ومعه مفتش الآثار حتى اذا ما اتضح لهما أن هذه الاحجار النفيسة قد عملت فيها يد اللصوص رفتا الخفير وعينا مكانه المعلم « تادرس » الذي توفي والذي خلفه من بعده ولده « المعلم قلته » حيث لا يزال قائماً بعمله في الحراسة الى اليوم

وهكذا يعيش العامة من خرافاتهم في مرج لا هين من الحقائق التي تحارب الاضاليل حرباً عواناً . !

عشرة أيام في الصحراء

(بقية المنشور على صفحة ٨)

عودة زوجها « حق العرب » كانت عبرة بين الرجل إما أن تقدم نظير هذه العفوة هدية أو ينتهي الأمر عند هذا الحد ، وإما أن تدفع السوار بعدها التي » ــ إذا كانت قد طلبت اليه وأحبته ــ وفي هذه الحالة تصبح عندئذ الحوروهن إشارته يتزوجها إن شاء أو يملكها ملك اليمين إذا أراد ولا تستطيع أن تصبح حرة إلا إذا أعاد اليها العق سوارها ليكون معنى هذا انه تنازل عنها » ! ! !

« يا هذا كل ذلك ــ جرياً على عادات العرب ــ أستطيع أن أسيغه وأفهمه ، ولكن ما خطب هذا الجاويش الذي غشيته حال ، وخر صريعاً حين رأى هذا السوار ؟ »

كان هذا الجاويش من أبناء الاعراب الاشداء ، وأحب هذه الفتاة وهام بها وظل يبذل ثروته وثروة أهله في سبيل ارضائها واستحواذ عطفها ثم طلب يدها من أبيها فرفضت الزواج منه لانها لا تحبه ، ثم جند المسكين في الحكومة كهجان عربي بعد ان فقد ثروته وفقد أمله ، وجن لمح « السوار » وهو يعلم عادات العرب . فهم كل شيء وعلم أن البقية الباقية من أمله قد ذهبت أدراج الرياح . والآن ياسيدي فهذه هي فتاة الصحراء المدللة المرغمة على قبائلها قد دانت اليك وأصبحت ملكك بحكم عادات الأعراب فاتخذها زوجة تتم بجمالها وتسود العرب بسيادتها عليهم وتصبح في طرفة عين سيد الصحراء ، هذه فتاة قد استطاعت بمالها من عقل راجح وجمال فاتن ان تسود الأعراب وتتحكم فيهم ، وهاهي قد ساقتها الأقدار اليك فانظر ما أنت صانع »

حرت في أمري ! ؟ وتنازعني عاملان قويان ، أأذهب الى الصحراء فاصبح من أبنائها وأسود قبائلها وانعم بهذه الغادة الفاتنة ؟ ، ثم أني لزوجتي وطفلي الصغير المحبوب وواجبي نحو مستقبلي الذي أسعى في بنائه بجدي وقوة شبابي ؟ ؟

في النهاية كنت لزوجتي وطفلي وواجبي وأعدت السوار بعد أيام مع هدية ثمينة يحملها رسول أمين ، ولا أدري بعد ذلك من شأن تلك الفتاة شيئاً

* * *

. . هذه قصة رفيقي التي انتشينا بسحرها ليلة البدر في الصحراء ليلة أقمنا خيمتنا الصغيرة فوق ربوة عالية وجلسنا أمامها تطوف بنا الذكريات كل مطاف ، وكانت هذه القصة أروع ما أهاجته الذكريات وأخلد في سجل الدهر من كل ذكرى

عبد الله . . . .

زائر غير كريم . .

لا تمضي مدة وجيزة الا ويتكرم زائر خفي بزيارة محل المناوي تاجر السجاير في ميدان باب الخلق . يأخذ حاجته من النقود ثم يميل على بعض علب السجاير العالية فيأخذ منها ما يشبع « كيفه » ويبرح الدكان بعد أن يترك بطاقته في السقف أو في جانب احدى الحيطان فتنفذ منها الشمس والنور مؤذنين بانصرافه وعودته في القريب العاجل

وقد تعددت هذه الزيارات على الرغم من وقوع المتجر في ميدان كبير وقربه من محافظة القاهرة وحكمدارية بوليسها

وكانت آخر هذه الحوادث غريبة فذة اذ تسلق اللص سور إحدى البنايات الصغيرة الكائنة بشارع جسر الأكبر ثم تمكن من الهبوط في جانب مزوم من جنبات المتجر واختفى خلف إحدى لوحات الاعلانات واخذ يباشر مهمته في هدوء وطمأنينة حتى نقب الجدار ونفذ منه الى داخل الحانوت . وعندئذ عالج أقفال الادراج ففتحها وأخذ منها عشرة جنيهات وخاتمين من الذهب وخمسة جنيهات « فكة » ، وانصرف يحمل معه بعض علب السجاير الفاخرة يدخنها في صحة المناوي وحانوته ، ورجل البوليس الراقب ويقظته ! !

وأبلغت الحادثة الى قسم الموسكي فخف الى مكانها حضرة عثمان حلال أفندي القائم بأعمال ضابط المباحث وعاين المكان فاتضح له ما أسلفنا ذكره ووجد أن اللص قد بالغ هذه المرة في ترك مخلفات وتذكارات عن زيارته الموفقة اذ أهدى لصاحب المتجر بعض الادوات التي استعملها في نقب الحائط واختراقه . . ! !

قصص الحياة

السلام عليكم . . . ! !

ذهب في يوم الاثنين الماضي الى قسم الازبكية رجل يدعى محمد حسنين عثمان من سكان الحنفي وأبلغ انه سرق من منزله « بالطو » واستشهد بجار له يدعى الشيخ علي سلطان . وقد قال الاخير انه رأى اللص ودار بينهما حديث قصير لا بأس من أن نورده للقراء :

— السلام عليكم يا آبه

— السلام ورحمة الله يابني

— الناس اللي فوق بيقولوا فيه واحد حرامي في البيت

— طيب يا ابني آديني طالع

وصعد الشيخ على أثر ذلك بينما كان اللص يحمل بالطو محمد حسنين ويمضي بسلام ، دون أن ينسى قراءة الشيخ سلطان التحية وتوصيته شراً باللص



محمد محمد القماح

وتكررت بعد هذا البلاغ حوادث السرقة بذلك المنزل وتوالت البلاغات على القسم دون أن يعرف السارق الجريء.

وفي يوم الخميس التالي حضر اللص كعادته فوجد الغرفة الكائنة بالدور الارضي مفتوحة ورأى ان الفرصة سانحة ليقوم بسرقة أخرى ففتح بابها بهدوء ودخل ببطء واحتراس فرأى على ضوء الصباح — اذ كانت الساعة الخامسة صباحاً — شخصين نائمين رجلا وامرأة . فلم يعبأ بوجودهما ودخل الغرفة ومد يده الى مشجب معلقة عليه ملابس الرجل وانتزع جلبابا من الصوف وهم بالعودة من حيث أتى

وبينما هو يهم بتخطي الباب اذ أخطأت قدمه موضعها وداس على يد المرأة فهبت من نومها مذعورة وما ان رأت رجلا غريباً حتى صرخت مستغيثة

وحاول اللص الفرار فلم يستطع خلاصاً من يدي المرأة . وقذف بالجلباب في وجهها محاولا سد أنفاسها فرغلبوها وقذفها حتى السيد معاونها في القبض عليه وساقه الى مركز البوليس

وعرض اللص على الشيخ علي سلطان فعرف فيه من قرأه التحية وأبلغه بوجود لص في أعلى المنزل من قبل ، واتضح من التحقيق انه ذلك الماهر الذي يدخل البيوت بلا استئذان ويحمل ملابس أصحابها ويمضي في اطمئنان . .

أما هذا اللص الجريء فيدعى محمد محمد القماح

بضاعتنا ردت الينا . .

منذ أسبوع تقريباً ترك الأستاذ حسن حسني كامل صاحب جريدة العلم سيارته في شارع المناخ ريثما يشتري بعض حوائجه ثم عاد بعد قليل فلم يقف للسيارة على أثر . .

وبحث عنها هنا وهناك بلا جدوى ثم ذهب إلى قسم الازبكية وأبلغه الحادث واخطر المحافظة به أيضاً وانتظر حتى يرى نتيجة ابحاث البوليس

وفي مساء الاربعاء الماضي كان أحد عمال مطبعة جريدة الاستاذ يسير الهويني في شارع الملكة نازلي فرأى سيارة تشبه سيارة حسن بك فأخذ يتفحصها وبعد امعان النظر منها مراراً الى أن استقر رأيه على انها هي بعينها السيارة المفقودة

وأسرع العامل وهو يدعى ابرهيم علي الخوانكي وعمره لا يتجاوز الثانية عشرة إلى الجلوس في مكان السائق وبقي فيه طول الليل الى الصباح رغم إلحاح رجال البوليس عليه وأمره إياه بمبارحة السيارة وتركها وشأنها

وفي الصباح ذهب رجال البوليس مع العامل الصغير إلى قسم الازبكية حيث اتضح من التحقيق والتحريات أن السيارة هي بعينها سيارة حسن بك المفقودة ، وأن سارقيها تركوها في ذلك المكان بعد أن نفد ما كان بها من البنزين

لقد وفق رجال البوليس قبل الآن في القبض على عصابة من لصوص السيارات وها هي عصابة جديدة نأمل أن يكون حظها كحظ سابقتها وأن يسرع رجال البوليس بالقبض على أفرادها

جناية وهمية . !

جمجمة . . . كف يد يسرى . . . ساعد مكسور . . . كبد . . قلب . . . كل هذه الأشلاء الآدمية كانت ملقاة في أحد أركان شارع الملك الناصر بشكل لا يدع مجالا لناظرها ليشك في ان هناك جناية رهيبة قد وقعت وان هذه هي أعضاء الضحية التي راح دمها هدراً وتثرت أشلاؤها على قارعة الطريق

وقف أمام هذه البقايا المتناثرة حافظ افندي عبد الجواد أحد سكان ذلك الشارع ممتقع اللون فاغر الفم وقد أحس ببشاعة الجرم وفظاعة الجناية وأسرع الى قسم السيدة زينب يبلغه الحادثة الخطيرة

وأسرع معه حضرة الصاغ الصاوي افندي الطاهر والملازم أول احمد افندي عثمان ليعاينا مكان الحادث ويريا تلك الأشلاء الممزقة ويباشرا التحقيق . . .

وبدأ باستجواب بعض الجيران القريبين من المكان الذي وجدت فيه البقايا الآدمية بجد واهتمام . . ثم ما لبثت ان سرت ابتسامة بددت غياهب الجريمة وقشعت سحب الحادث الرهيب

فقد اتضح أنه منذ يوم واحد سابق على اكتشاف حافظ افندي عبد الجواد لهذه الاشلاء كان يسكن في ذلك الشارع أحد طلبة مدرسة الطب ثم انتقل الى منزل آخر فترك هذه الاشياء التي كان يجري فيها بعض تجاريبه ودراساته لأنها لم تعد صالحة لذلك الغرض

وما ان وجدها أصحاب المنزل بعد انتقاله منه حتى قذفوا بها بعيداً خوفاً من ان يكونوا عرضة للسؤال أو الاتهام . .

وتبين بعد الفحص الدقيق ان هذه الاجزاء البشرية منفصل بعضها عن البعض بطريقة علمية بحتة ، وأنه قد وضع فوقها مادة « الازوت » كي لا تنتشر منها رائحة التعفن ومادة أخرى تسمى « الفورمالين » تستعمل عادة في التحنيط

وهكذا وضحت حقيقة الجناية الموهومة التي تلمست فيها بعض الصحف رائحة الجناية والجريمة . !

لصوص السيارات أيضاً . .

تقدم منذ اسبوع بلاغ من المسيو س روتبرج وصناعته كومسيونجي من رعايا دولة اسبانيا يقول فيه انه ترك سيارته رقم ٧٨١ ١٠ أمام منزله بشارع سليمان باشا بالقاهرة ولما أن نزل من مسكنه ليركب سيارته الى عمله لم يجدها في مكانها ولا على مقربة منه ، وحرر قسم عابدين مذكرة بالحادثة التي طويت مع سابقاتها من حوادث السيارات المسروقة

ومرت بضعة أيام على سرقة هذه السيارة دون ان يقف لها رجال البوليس على أثر ، الى أن كانت ليلة عيد الجلوس المبارك فرأى الناس سيارة تجري بسرعة مدهشة وسط جموع المتجمهرين ، وصدمت السيارة رجلا فأوقعته على الارض مغمى عليه

وأدرك ركاب السيارة الخطر المحيق بهم بعد هذه الفعلة فأسرعوا بالنزول منها والركون الى الفرار تاركين في السيارة فتاة من بنات الهوى تدعى فاطمة علي لم تتمكن من اللحاق بالفارين فقبض عليها رجال البوليس وساقوها الى القسم مع السيارة التي فر بقية ركابها

وسئلت الفتاة عمن كانوا معها ولكنها لم تدل إلا بمعلومات طفيفة لا يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى أولئك الركاب ، ولكن من رقم السيارة وأوصافها مكنت المحققين من التأكد بانها سيارة المسيو روتبرج المسروقة

وواصل البوليس أبحاثه وأخذ يبحث عن اللصوص . وتقدم بعد ذلك إلى القسم شخصان وهما ميشيل شمعون وجورج شديد كومسيونجية وأنهما أخذا تلك السيارة بعلم صاحبها واختياره

وسئلا عن اسم صاحب السيارة الذي أعطاها لهما فتلعثما ولم يجدا جواباً . وقرر المسيو روتبرج بهذين الشخصين انه لا يعرفهما ولم يرهما قط

ولا يزال التحقيق جارياً

طفل يطلب الموت حينما يعلم ان اباه محتال

يخفق فى المضاربات فيجرب الاحتيال

تجمح بالمرء الرغبة في الاثراء السريع والثروة العاجلة من غير وجوهها المشروعة الى سلوك أسوأ السبل وانتهاج طرق يعافها الناس وتأباها القوانين ، ويدفعهم جنون هذه الرغبة الجامحة الى ارتكاب الجرائم والموبقات . . فلا يلبث ذلك المتطلع الى الثروة من غير طريقها أن يجد نفسه قد فقد كل شيء حتى الشرف ، وزج في أعماق السجون بين الاشرار واللصوص

الثروة . . !

المال . . !

الغنى . . !

تلك هي الانشودة التي كان يترنم بها الرجل في صباحه ومسائه ، وتلك هي الامنية الجامحة التي كان يريد تحقيقها مهما انحدر به الطريق اليها ومهما اكتنفت جوانبه عثرات والشوائب

كان الرجل سعيداً هانئاً بين ذويه معروفاً بين الناس بالامانة والاستقامة محبوباً من أصدقائه ومعارفه ، يعيش مع زوجه وولده عيشة راضية مستورة ، يرفل الجميع في ثوب من الهناءة والطمأنينة . .

كان الفريد ابراهيم رب هذه الأسرة الصغيرة شريف النفس موفور الكرامة لا يعرف الحزن إلى قلبه سبيلا ، الا أن الايام أرادت أن تمتحن هذا القلب فأصابته في زوجته بعد أن تركت له طفلا في التاسعة فبكاها ما شاء له البكاء ثم انكب على تعليم ولده والعناية بشأنه . .

ولكن شبح الثروة والمال والغنى السريع كان يتراءى له دائما فيقض مضاجعه ويقلق باله ويود لو يصبح من كبار الاثرياء فيما بين غمضة عين وانتباهتها . .

وأخذ يتطلع الى نواحي الحياة المختلفة ليختار منها طريقاً يوصله الى بغيته في أسرع حين فما لبث أن خيل اليه انه اهتدى اليه وانه لم يبق عليه الا ان يخترقه فيعود بالمال الوفير والثروة المنشودة

المضاربات

أليست المضاربة في البورصة أيسر سبيل الى الاثراء ؟ ! صفقة واحدة يلازمها حسن الحظ والتوفيق كفيلة بأن ترفعه الى حيث يسمو ويحترق شوقاً

لذلك فليزل الفريد الى هذا الميدان مكتنس بالاموال والنقود ليحمل منها ما يسد رغباته واطماعه . .

أخذ يضارب في الاقطان فلم يوفق . وانتقل الى جانب الزيوت فكان نصيبه فيها الفشل والخسارة أيضاً . وما زال يتنقل من مضاربة في هذا الصنف ...

الخسارة والفشل الى ان رأى نفسه قد أصبح على شفا الهاوية . .

أربعون فداناً من أخصب أرض مصر أخذ يلقي بها واحداً بعد الآخر في أتون المضاربات الملتهب ، فاذا ما التهم واحداً وفغر فاه للثاني يلقي اليه به الفريد لعله ينتزع به ما فقده ويعاوده حسن الحظ فكان يذهب الاثنان وثالث ورابع الى ان ضاع الجميع وبقي الرجل لا يملك شروى نقير . .

وضاقت الدنيا في عينيه وود ان يلحق بثروته الضائعة وان يقضي على حياته التي كتب لها الفقر والعوز بعد تلك الخسائر الفادحة ، وأمسك مسدس يريد اطلاقه على رأسه تخلصاً من أنياب الفقر الدائم ووضع أصبعه على الزناد يبغي رحيلا عن دنيا تنكرت له وحظ خانه وغدر به ، واذا بباب الغرفة ينفتح عن طفل صغير ما رأى أباه حتى افتر فمه عن ابتسامة حلوة يحيي بها والده تحية الصباح !

ولم يتمالك الرجل ازاء ذلك دمعة ترقرقت في عينيه وأسرع يخفي المسدس عن أنظار الطفل ويرد تحيته بأحسن منها ويحمله بين يديه يقبله باكيا محزوناً

وعرف الأب فداحة المسئولية الملقاة على عاتقه ازاء ولده الطفل البريء ، وقرر أن يعيش من أجله مهما كلفه الأمر . .

تحول غريب

رأى ألفريد أن العيش في موطنه الأول (المنصورة) لم يعد ميسوراً بعد ضياع ماله واستدانته من الكثيرين نقوداً ليس في امكانه ردها اليهم ، فحزم أمتعته ورحل الى القاهرة . .

نزل القاهرة وخلف في المنصورة تلك الذكريات الحلوة القديمة ، ولكنه حمل معه تلك الرغبة الصاخبة التي دفعت به الى الحضيض ، وبقي يترنم بالانشودة البغيضة في طلب المال والثروة بأسرع مايكون

بدأ في أول أمره بالمضاربة ومعها قيل فيها فهي تحمل شرفاً نسبيا ولا ينظر اليها القانون نظرة الريبة والقصاص ، التي ينظر بها الى الطريق الجديد الذي أراد الفريد سلوكه

نزل الرجل وابنه في لوكاندة « استامبول » بأول شارع كلوت بك ، وكأنه خشي إذا هو أبقى ولده بجواره فربما أثرت في نفسه نظراته البريئة فثنته عن عزمه الرهيب ، ولهذا بادر الى ابعاده عنه معظم الوقت وألحقه بمدرسة سانت ألين في شبرا

ويعود الابن كل يوم بعد انتهاء الدراسة الى الفندق حاملا كتبه وأدواته ، فيلتقي بالأب الذي يعود حاملاً حافظة أوراق كبيرة وعلباً مختلفة وعينات متعددة من أصناف البقالة فلا يشك الناظر اليه أنه من رجال الاعمال التجارية وأنه « كمسيونجي » كما كان يدعي ويتظاهر

طريقة فذة

هكذا بدأ الفريد حياته الجديدة في القاهرة يحمل حافظة الأوراق وأصناف العينات ويطوف على تجار البقالة والبدالين يوهمهم أنه « كمسيونجي » وأنه يعامل أحد المحال الكبيرة في الاسكندرية وهو على استعداد لأن يقدم لهم بضاعة رخيصة الثمن جيدة النوع من أي صنف يريدونه بحيث يكون الثمن الذي يعرض التوريد على أساسه أقل من السعر الجاري بقرشين أو ثلاثة قروش

فاذا قبل التاجر ما يعرضه عليه الفريد رجاه أن يكتب بياناً بالأصناف التي يريدها بعد الاتفاق على الكميات والسعر ثم يمضي « الكمسيونجي » ليبعث الى المحل الكبير الذي يعامله في الاسكندرية يطلب اليه ارسال الشحنة المطلوبة على ان تسبقها « بوليسة الشحن »

ويعود بعد أيام قلائل الى التاجر يحمل بوليسة من مصلحة السكك الحديدية مؤذنة بوجود البضاعة باسمه في محطة القاهرة ، وليس على التاجر الا أن يسلمه النقود ليعطيه البوليسة

ويؤخذ التاجر بهذه البوليسة ويدفع الثمن المطلوب ويذهب الى محطة القاهرة ليخلص على بضاعته فلا يجد الا جوالات مليئة بالطوب أو علب السردين الخاوية . . !! أو تكون البوليسة نفسها مزورة

أسماء عديدة

ولا يتقدم الفريد الى أحد التجار والبدالين باسم واحد . فهو الآن احمد عبد التواب ، وغداً حسن فريد وجرجس روفائيل ، وبعد قليل سيد صالح أو كامل عزيز . وهكذا من الاسماء التي لا تقع تحت حصر . وبجانب ذلك يقوم أمر يلازم هذا التغيير والتبديل ، فقد تراه اليوم يرتدي نظارة سوداء وطربوشاً ، واذا به غداً قد قلع النظارة والطربوش واستوت على رأسه قبعة تتفق مع مظهر الخواجة أنطون الذي يجيد التحدث باللغتين الانجليزية والفرنسية

الصفقة المشئومة

لبث الرجل على هذه الحال دون أن تتعثر قدمه أو تدركه أيدي رجال البوليس الذين تعددت الشكاوى لديهم في شأنه ، الى ان ذهب منذ أيام قليلة الى عميل له جديد يدعى « عبد العزيز احمد » وهو بدال على مقربة من كوبري الملك الصالح وقدم له بوليسة شحن بضائع مما يبيعه ذلك البدال وطلب منه مبلغ مائتين وخمسين قرشا مقدماً على أن يدفع المشتري الباقي وهو ثمانية جنيهات وعشرة قروش على أقساط بعد ان يحرر « كمبيالة » يتعهد فيها بالتسديد . . .

التي يرجوها الفريد اذا بشقيق عبد العزيز ويدعى طه محمود يدخل مع « الكمسيونجي » في بحث طويل عن أسباب التجارة ويناقشه في البوليسة ويأخذها بين يديه ويدنيها من عينيه

ورأى طه تغيراً طفيفاً لا تكاد تكشفه النظرة العادية ، ولاحظ « كشطاً » في بعض المواضع فأشار على أخيه أن لا يدفع الى الفريد شيئاً ثم أمسك به وساقه الى نقطة فم الخليج

معلومات قديمة

وشاء القدر أن يلازم النحس الفريد فقد كانت لدى حضرة ضابط النقطة معلومات كثيرة مما نشر في الصحف عن حوادث الاحتيال بطريقة الفريد ، وكانت في مكتبه عدة شكايات من تجار قالوا ان رجلا يتظاهر بأنه « كمسيونجي » يقدم اليهم بوليسات مزورة ويسلب نقودهم بهذه الطريقة ولا يعودون يرونه قط . .

وما كاد الفريد يقف أمام حضرة الضابط موقف الاتهام حتى انهالت عليه الاسئلة ، فكان كلما حاول انتحال أسباب المراوغة رأى من المحقق تضييقاً وتشديداً ، وأخيراً لم ير بداً من الاعتراف بأنه هو ذلك الرجل ذو الاسماء المتعددة والمظاهر المختلفة

وأخذ الفريد يقص قصته المحزنة وتاريخ حياته المفعم بالأسى ويأسه من الحياة التي لولا أمل واحد له فيها ما بقي ولا عاش . .

وسأله الضابط عن ذلك الأمل الوحيد فخنقته العبرات وذرف الدمع السخين

المأساة الاخيرة

وكان لابد من أن يقوم حضرة صالح افندي زكي ضابط نقطة بوليس فم الخليج الى محل اقامة الفريد استكمالا لبعض نقط التحقيق والتحري . وما كاد يخطو الى داخل غرفة الفريد حتى رأى طفلا يناهز التاسعة فما ان رأى أباه محوطاً بالجند مغلول اليدين بالاصفاد حتى صرخ صرخة مؤلمة وأجهش بالبكاء والعويل

وكان منظراً رهيباً مؤثراً ، وانكشفت الحقيقة المريعة أمام أنظار الطفل الذي ما كان يتصور قط أن أباه مزوراً أو محتالا ، فهم بأن يلقي بنفسه من النافذة لولا أن أسرعت اليه أيدي رجال البوليس تمنعه عن الانتحار

وعثر رجال البوليس في الغرفة على عدة بوليسات وحوالات قديمة وعلب وغيرها وبرح الجميع الحجرة بين نحيب الرجل وعويل الابن !!

وهكذا كانت خاتمة حياة جنح صاحبها الى الثروة من غير طريقها المشروع ، فكان نصيبه

غضبة من أجل الشرف المثلوم

كان يريد قتلها ليروى غليل قلبه بدمائها . .



محمد بخيت السوداني عم فاطمة خارجا من دار النيابة

منذ بضعة شهور قتل عم وزوج فتاة تدعى خديجه علي أبو زيد على قارعة الطريق وأمام أنظار المارة في أحد الدروب التي تمارس فيها الساقطات مهنة البغاء البغيضة

قتل الرجلان الفتاة وانكبا على دمها ملآن من قطراته كفيهما ويدنيانهما من فميهما ويجرعانه اشفاء لغليل القلب الذي جرحه الاثم والفؤاد الذي أشقته الفضيحة . والشرف الذي لوثته الدعارة تمارسها الزوجة وابنة الاخ

وقال القضاء كلمته الاخيرة في هذه الجناية منذ عهد قريب وطوي الرجلان في غياهب السجن يقضيان جزاء ما اقترفته يداهما دفاعاً عن العرض المثلوم والشرف المهيض ، وان كانا قد نالا من عطف القضاء ورحمة العدالة حظاً غير يسير . . .

وبالأمس ارتكبت جريمة من ذاك النوع نفسه لها ظروفها ومؤثراتها . وفيها الجانب الحساس من غضبة الشرف للشرف ، ونقمة ذي العرض المثلوم اخفاء لعاره وستراً لفضيحته ، مهما صغرت مكانته في الهيئة الاجتماعية وتضاءل قدره في عالم المادة والجاه

فاطمة حامد مرسال

منذ عامين أو ما يزيد كانت تعيش فاطمة هنده بين أبويها وزوجها في بلدة « حلفا » وكانت قد رزقت بولدين ناهز أحدهما حينذاك الخامسة ويكبره الثاني بقليل ، يعيش الجميع في بيت واحد في هدوء لا تشوبه الا بعض مشاجرات طفيفة كانت فاطمة هي السبب في إثارتها غالب الأحيان .

وتنكرت الأيام لهذه الأسرة فاتهم أحد شركاء الأب والد فاطمة بالسرقة وحكم عليه من أجل ذلك بسنة ونصف سنة سجناً

وما كاد السجن يحتوي الرجل حتى بدأ الشقاق يدب في نواحي البيت ، ولم يمض قليل حتى خرجت فاطمة عن طاعة زوجها ثم هربت الى القاهرة تحمل ولديها معها .

نزحت الى القاهرة دون أن تعرف لم اختارت موطنها إلا أنها تريد الخلاص من الزوج تضيقه عليها ، فوقعت فيما هو شر من هذا وأنكى . .

فغر الجوع فاه وكشف عن أنيابه يريد افتراس الأم المعدمة وولديها الصغيرين ، فما لبثت أن قذفت في وجهه الشرف تبغي عنه القوت بدلاً ، وانحدرت الى طريق وعر شائك استمرأته وأمعنت في تعرف مسالكه ، حتى كان اليوم الذي وقعت فيه بين أيدي رجال البوليس .

وعلم الزوج بنهايتها المفجعة فطلقها على مضض وأخذ منها ولديه الصغيرين . .

ومنذ تلك اللحظة عاشت في جو مسموم يحيط به الرجس وتكتنفه الرذيلة ، حياة تشوبها الحسرة والندامة والألم

وتنقلت فاطمة من بيت الى بيت وقد حملت بين أناملها ذكرى رجل واحد كانت تبادله هوى آثم بغيض

آخر ليلة من عمرك

ونزلت فاطمة في منزل امرأة تدعى « فاسمة الحامي » تشتغل لديها أشنع انواع العمل فتعرفت برجل يدعى أحمد عامر اشتهر بين الناس باسم « الضو » تبادلا الود وأسرف في الثقة فيها الى حد أن كان يضع لديها أجره الضئيل الذي يتقاضاه من الاجزاخانة التي يشتغل فيها تتصرف به كيفما تشاء

وقامت بينهما مشادة ذات مساء واستعرت المشاتمة الى أن وصل بهما الامر الى المضاربة ، واذا بعامر « الضو » يصيح في وجهها وهو منصرف عن البيت الذي تعمل فيه بقوله :

— أهي دي آخر ليلة من عمرك يا بنت الـ . . . »

وانصرف مهدداً متوعداً وافترق الاثنان منذ ذلك الحين الى غير لقاء ولا عودة

اختطاف

وخرج الأب من سجنه وسأل عن مصير ابنته فعرف الحضيض الذي هوت اليه فبث العيون يطلب التعرف على مكانها حتى اهتدى اليه فاستصحب ابن عمها وبعض أقاربها واخذوا طريقهم الى المنزل الذي تعمل فيه وهاجموه محاولين اختطاف فاطمة وكادوا يفلحون في ذلك لولا أن تصادف مرور « الداورية » حينذاك فوقفت حائلا دونهم وساقت الجميع الى قسم الازبكية حيث أنكرت الفتاة معرفتها وقرابتها لأبيها وابن عمها ، وانتهى الامر باطلاق سراحهما وحجز الفتاة . .

الحوض المرصود

وسأل المحقق الفتاة عن « الرخصة » التي تبيح لها الاقامة في البيت الذي أحضرها منه رجال الشرطة فاتضح أنها لم تستصدرها بعد فاحيلت على « الحوض المرصود » حيث بقيت في مستشفاه زهاء ستة شهور حيث إن جذوة انتقام ذويها قد خمدت في خلالها وإنهم قد انصرفوا عن الثأر للشرف المثلوم .

آكلها وأشرب دمها

وخرجت الفتاة بعد هذه الشهور الستة تعود الى مزاولة عملها الاول حتى اذا كان يوم الاثنين الاسبق حوالى الساعة الحادية عشرة مساء دخل الى فناء المنزل رجل اسود اللون غائر العينين ثم أخرج سكيناً لامعة عريضة النصل وأمسك بعنق فاطمة وأخذ يصوب اليها طعنات قاتلات يريد القضاء عليها بها ، فكانت تدفع السكين بيدها صارخة مستغيثة ، حتى تمكنت من إمساك أصبعه الخنصر بأسنانها فراحت تعض عليها بكل قواها

ولما أن رآها لا تزال تقاومه وعلائم الحياة لا تزال بادية عليها دالة على انها لم تمت بعد كما يريد ، طرحها أرضاً وانكب فوقها يبغي إرسال الطعنة الاخيرة الى قلبها للاجهاز عليها . . .

وكانت النسوة اللواتي شهدن الحادث قد ملأن الجو صراخاً وحثاً للناس على تخليص الفتاة من بين يدي جلادها ، وانهالت الضربات على رأس الرجل والكراسي ترتطم فوق أكتافه دون ان تفلت يداه فريسته ، الى ان انبرى له رجل يدعى سيد علي تمكن بعد جهد عنيف من ان يقبض عليه ، وعاونه المتجمهرون في الامساك به وحجزه الى ان حضر رجال البوليس وساقوه الى القسم وهو يصرخ فيهم قائلا :

« سيبوني آكلها وأشرب من دمها ! »

هو ده

وحضر رجال الاسعاف يضمدون جروح فاطمة وذراعها المقطوعة ، واستفاقت قليلا وفتحت عينيها ببطء واذا بها تلمح شخصاً يلبس بذلة قاتمة اللون وتصرخ فيمن يحملونها الى عربة الاسعاف تطلب القبض على ذلك الرجل وتقول :

« هو ده صاحبه » ! !

تلك هي كانت كلمتها التي أغمضت عينيها على أثرها ، وراحت في غيبوبة عميقة

وقبض على الرجل وسيق بدوره الى قسم الازبكية ، وحملت هي الى مستشفى القصر العيني

الجاني

أما ذاك الذي قبض عليه مشرع النصل بادي الغيظ يريد الفتك بالمرأة فقد كان عم فاطمة حامد مرسال ويدعى محمد بخيت السوداني وهو « فاعل » يشتغل في نقل الاحجار وتفريغ حمولة السفن ، كان يعمل أجيراً في بنها ثم شخص منها الى القاهرة خصيصاً موطد العزم على قتل فاطمة ارواء لغليل الشرف الذي آذته وعبثت به

وسأله وكيل النيابة عن سبب ارتكابه تلك الجناية فقال انه كان يريد الثأر لعرضه



« الضو » صديق فاطمة

بقتلها ويأسف لأنه لم يتم مهمته .

المجهول : :

أما ذاك المجهول ذو البذلة القاتمة التي أشارت فاطمة بالقبض عليه وسيق الى مركز البوليس فلم يكن له ضلع في الحادث . واتضح انه كان صديقاً لصاحبها القديم عامر « الضو » الذي سبق أن توعدها وهددها . فأفرج عنه وقبض على صديقه اذ ربما يكون لتهديده السابق ضلع في ارتكاب الجريمة أو أصبع في التحريض عليها . .

وسئل « الضو » عن الجريمة فأنكرها وقال انه ترك فاطمة لان أباه علم بصلته بها وبمعاشرته اياها وأمره بالاقلاع عنها فانصاع لنصيحته . .

ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة ما اذا كان هناك محرضون أو شركاء في اعداد الجريمة وارتكابها

ومن الغريب أن الفتاة أنكرت علاقتها بمحمد بخيت — عمها — وادعت أنها لا تعرفه ولا تمت اليه بقرابة ولا صلة

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ــ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ــ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ــ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ــ كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لاتستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

الى معالي وزير المواصلات

شكوى وضراعة من عمال تركيب التليفونات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو أن ترفعوا شكوانا الى حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات رأفة بحالنا ولكم الشكر :

حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات

نحن عمال تركيب التليفونات (يومية وتملية) بتليفونات المدينة نرفع الى معاليكم شكوانا لسوء حالتنا المعيشية من جراء قلة مرتباتنا التي تتراوح بين سبعة قروش وتسعة قروش يومياً . ومثل هذا المبلغ لا يكفي لاعالة أسرة وتربية أطفال وغير ذلك من مسكن وملبس ، راجين أن يشملنا عطفكم الأبوي الذي شمل مختلف طبقات العمال وأن تأمروا بتحسين حالتنا السيئة

يا صاحب المعالي

لم نجد قلباً رحوماً نرفع اليه شكوانا غير معاليكم وما تقدمنا الى رؤسائنا نشرح لهم حال العاملين تحسينها نوعاً مع أننا نشتغل بجد ونشاط في عملنا منذ أكثر من سبع سنوات وقد حل بعضنا محل الاسطوات الاجانب الذين كانوا يتقاضون اثني عشر جنيهاً في الشهر فالواحد منهم ولكنا لا نسمع من رؤسائنا الا التهديد بالرفت اذا تكررت شكوانا

وانا لجأنا الى باب مراحم معاليكم وكلنا أمل في أن ننال من لدنكم عطفاً على عائلاتنا وعلى عمال أصاغر مثلنا كرسوا حياتهم في خدمة المصلحة بجد ونشاط وأن نجد ما يجبر قلوبنا الكسيرة التي تدعو لكم بدوام البقاء

« عمال اليومية والتملية والظهورات »
« بقلم تركيب التليفونات بالمدينة »

(الدنيا) هذه شكوى جديرة بنظر صاحب المعالي وزير المواصلات ، ونحن نضم صوتنا الى هؤلاء العمال البؤساء راجين أن يشملهم بعطفه واهتمامه

وزارة المعارف العمومية

ونظام قبول الطلبة في مدارسها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب في الخامسة عشرة من عمري ومن أهالي العباسية نلت الشهادة الابتدائية هذا العام في الدور الاول وكان مجموعي حسناً . وقد قدمت طلباً للالتحاق بمدرسة (. . . . .) الثانوية مدعماً بما يثبت نجاحي

ولم يظهر كشف الطلبة المقبولين الا بعد ان أعلنت نتيجة امتحان الدور الثاني وكان ذلك قبل بدء الدراسة باسبوع . وأخيراً ظهر الكشف ولم يظهر اسمي به ووجدت أصحاب المحسوبية والمجاميع الواطئة من أصدقائي قد قبلوا وأنا . . . وا أسفاه لم يكن لي محسوبية على أحد ولا بطاقة من كبير في الوزارة . أذهب أنا ووالدي صباحاً ونقف حتى الظهر على باب المدرسة لعل وعسى فلا فائدة ولا أمل الى ان ضاعت الفرصة ولم أوفق حتى الآن الى العثور على مكان خال في مدرسة أخرى

فاذا كان هذا يرضي معالي وزير المعارف فله الامر في تشردنا أو في جعلنا عالة على أهلنا وبلادنا

« محمد فتحي » العباسية

(الدنيا) اما ان هذا يرضي معالي وزير المعارف فلا نظنــــه يرضيه ولا يرضي رجلا مسئولا عن تربية أبناء الامة وتهذيبهم . ونحن نرجو معاليه أن يبذل شيئاً من عنايته في صدد قبول الطلبة المستجدين في مدارس الوزارة

في الحق ان كثيراً من الطلبة ترفض طلبات التحاقهم ويقبل من لا يمتازون عنهم بشيء بل قد يكونون اكبر منهم سناً وادنى حظاً في درجات النجاح

***

مسجد السيد البدوي

وترك جزء منه بلا غطاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أحيط علم حضرتكم أن مسجد سيدي احمد البدوي يعد من أكبر وأهم مساجد مدينة طنطا ومع ذلك نرى دورة المياه « الميضة » غير مغطاة بسقف لكي يمنع الشمس والمطر عن المصلين ومع ذلك نرى الشمس في هذا المكان طول النهار مع العلم بأن لهذا المسجد وقفاً وايرادات كثيرة فالى وزارة الاوقاف نستغيث كي تشيد سقفاً لهذا المكان

« غ . ا . » طنطا

(الدنيا) نلفت نظر حضرات المتولين شأن هذا المسجد ومأمورية الاوقاف الى هذا التقصير الذي لا مبرر له . ولا نحسب ايرادات أوقاف مسجد السيد البدوي تضيق عن تشييد سقيفة تقي جماهير المصلين حرارة الشمس وهطول المطر . .

***

اعمال تنافي الآداب

على مقربة من مركز بوليس عابدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سينما ايديال بشارع عابدين يجلس بعض صغار المتشردين ومعهم بضعة فتيات من أمثالهم من الساعة السابعة صباحاً الى المساء وهم في هرج ومرج وضحكات مبتذلة وأعمال تنافي الآداب أمام جماهير المارة . ولست أدري ماهو عمل رجال البوليس القريب مركزه من هذا المكان ولماذا لا يطاردونهم

« محمد حسن » عابدين

(الدنيا) صحيح ان جماعة من صغار الغلمان والفتيات يجلسون على مقربة من دار هذه السينما في منعطف شبه مظلم ولكنهم لا يبقون الا ريثما تنتهي حفلات السينما ، وهم إما منتظرون موعد دخولهم اليها من الباب الخلفي أو منصرفون عنها بعد نهاية الحفلات ، ولا نظن رجال البوليس في حاجة الى مطاردة هؤلاء البؤساء ومنعهم من ان يمتعوا بلحظات تسرية وسلوى

أما ما يقوله حضرة الشاكي عن الاعمال المنافية للآداب فهذا مالا نشاهده ونأمل ان يكون ما رآه مجرد مصادفة لا تتكرر كل يوم

***

طالب فقير

يطلب عملا يستعين به على مواصلة الدراسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حصلت على شهادة الكفاءة في سنة ٢٨ ــ ٢٩ ولم أستطع مواصلة تعليمي الثانوي لقلة المال في يدي والدي فأشار علي بعض الاصدقاء بالالتحاق بمدرسة الفنون والصنائع فقدمت طلباً « داخلية » في العام الماضي ولكن لم أقبل الا نصف داخلية فواصلت التعلم على تلك الحال في السنة الماضية

وبعد هذا العام في ا[illegible]ن الانتقال [illegible] ترتيبي الثالث . ولكن ليس [illegible] استطاعتي الآن أن أواصل التعليم لعدم وجود النقود التي انفقها على نفسي في خارج المدرسة فارجو التكرم بافادتي هل يمكن القبول بالمدرسة بالقسم الداخلي مجاناً مع العلم بانه توجد به أماكن خالية ؟ وكيف ؟

واذا لم يتيسر ذلك فهل يوجد عمل التحق به بمرتب ولو جنيهين بحيث يبدأ هذا العمل بعد انتهاء وقت الدراسة اليومي أي الساعة الخامسة مساء

ليس في هذا الامر ياسيدي أي عيب ولا غضاضة على أن أشتغل ليلا وأتعلم نهاراً ، ما دمت سأتعلم . . .

« محمد . . »

(الدنيا) جدير بك أن ترفع ظلامتك هذه الى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف لعله ينظر اليها نظرة عطف وإشفاق

أما انك تعمل بعد وقت الدراسة فهذه همة محمودة لا عيب فيها ، وفي كثير من البلاد المتمدينة يشتغل الطلبة الفقراء في أوقات العطلة السنوية وأحايين الفراغ بما يدر عليهم ما يستعينون به على مواصلة الدرس والتحصيل

ونحن نستحث ذوي المروءة عسى أن يتكرم واحد منهم بتشغيل هذا الفتى في عمل ينال منه أجراً مهما ضؤل فانه يعينه على مقصده الشريف في مواصلة التعلم والدراسة

***

اهالي دمهوج

يشكون من سد أهم شوارعهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لجأنا اليكم لتمدوا لنا يد المساعدة في شكوانا لعلكم توصلونها الى مسامع أولي الشأن

يوجد في قرية دمهوج مركز قويسنا شارع عمومي هو أهم شارع فيها ولكنه يكاد يسد تماما من الجهة البحرية اذ بنى فيه البعض دكاكين بجوارها مصاطب تجلس عليها الرياش ، ويربطون مواشيهم من حمير وغنم بقرب هذه المصاطب فلا يتيسر بعد ذلك اختراق الطريق أو النفاذ من أحد أطرافه الى الطرف الآخر

وقد قدمنا عدة شكاو في هذا الشأن بلا جدوى فنرجو أن ترفعوا صوتنا بإعادة الشكوى راجين أولي الامر العمل على ازالة هذه العوائق من طريق هو أهم طرق القرية

« م . ع . » دمهوج

(الدنيا) نلفت نظر حضرة صاحب العزة مأمور مركز قويسنا الى هذه الحالة لعله يأمر بتداركها وإزالة العوائق التي يشكو منها سكان قرية دمهوج

فتاة تدبر مؤامرة ضد نفسها

يدفعها السأم والوحدة الى الاحتيال على مغادرة قريتها الى المدينة



خطاب

« اقرئي هذا حينما تسنح لك فرصة بعد انتهاء الصلاة »

تلك هي الجملة التي همست بها فيولا نلسون هولت في اذن احدى صديقاتها أثناء أن كانتا تشتركان في أداء أغنية دينية في كنيسة القرية الاميركية التي تضمهما ، وقد دست الفتاة في يد صديقتها هذه مظروفاً صغيراً فضته بعد أن انصرفت فيولا فاذا بها تقرأ هذا الخطاب :

« فتاتي العزيزة

« قابلينا بجوار الترعة في الساعة التاسعة من مساء الأحد وسلمينا ٣٠٠٠٠ ثلاثين الف دولار والا قتلناك . ولعلك تتساءلين لم نفعل هذا معك منذ حين ؟ فاعلمي أننا كنا في شغل بالنسبة اليك ، ولك أن تقولي ان في الأمر حباً

« انك مثال الطهر وقد قررنا أن نبقيك كذلك حتى ولو خيبت آمالنا . أحضري النقود ونحن لا نتعرض لك بسوء ياحبيبة القلب »

« ي . س »

« حاشية : اذا لم تحضري النقود قتلناك وقتلنا ثلاثة آخرين تعرفينهم »

وكان هذا الخطاب مكتوباً بالقلم الرصاص وبحروف شبيهة بأحرف الآلة الكاتبة كأنما أراد الكاتب ألا يفصح عن شخصيته عن طريق خط يده . وكان في رقعة هذا الخطاب رقعة بخط فيولا جاء فيها :

« صديقتي العزيزة

« لست ادري لمن يجب أن أفضي بهذه المسألة، واني آمل أن تكوني قد قرأت الخطاب الآخر قبل هذه الكلمة ليتيسر لك فهم الأمر ولقد كنت موقنة بان هذا كله سوف يحدث ولكني لم يخطر في بالي أنه يتم سريعاً وينفذ الآن . وحينما تجدينني مائتة — على الأرجح — لا تذهبي بي الى المنزل بل أعيديني الى الكنيسة انني لا أدري ما الذي يدفعني على هذا الطلب ولكني أرجوك تنفيذه

« ولعلك تعجبين كيف وصل الى يدي ذلك الخطاب . لقد قال لي انه سوف يضع ورقة تحت دهليز السلالم اذا أراد مني شيئاً، ولذا كنت انظر في هذا المكان كل صباح دون أن أجد أية رقعة ولكني لم أفعل ذلك هذا الصباح

« وقد راعني أنه حينما كنت مقبلة الى الكنيسة هذا المساء وجدت الرقعة في الدهليز واني آسفة لعدم اخبار جدي بالامر مع انني افضيت به الى كثيرين . ذلك لأنه لا يريد أن يصدق وقد ساءني ذلك منه كثيراً

« فليأت ما هو آت »

« فيولا »

وأسرعت الفتاة الصديقة الى أخيها فأرته الخطاب وأسرع بدوره في صحبة ثلاثة رجال الى الترعة فاهتدوا بعد قليل عناء الى مكان فيولا التي كانت تصرخ طالبة المعونة فوجدوها موثقة اليدين والرجلين بقطعة من القماش ، وقد تدلى منديلها معقوداً حول عنقها بعد ان أسقطته عن فمها الذي كان مسدوداً به . أما ثوبها فقد تمزق من حول رقبتها وصدرها وبدت من تحته آثار خدوش دامية

ومع ان هذه الجروح لم تكن بليغة ولم ينزف منها دم كثير فقد بدا على فيولا أثر الضعف وانتهاك القوى

وسألها منقذوها عما حدث لها فقالت :

— لقد كانوا ثلاثة رجال في ريعان الشباب والفتوة أحدهم طويل القامة أشقر ، والآخران قصيران أسودا الشعر . وقد هاجمهم ان جئت صفر اليدين لا أحمل النقود المطلوبة فاعتزموا قتلي ولكنهم ترددوا قليلا وود كل منهم [illegible] يقوم الآخر بهذه المهمة . وفي هذه اللحظة أقبلت سيارة فخشوا الافتضاح وولوا هاربين . وقد تمكنت من تخليص احدى يدي وأبعدت الكمامة عن فمي وصرخت أطلب النجدة فأغثتموني

ونقلت الفتاة الى المستشفى القريب وحضر العمدة ليتحرى منها المسألة بعد أن أكد [illegible] الاطباء ان حالتها تسمح باستجوابها فقالت ان [illegible] أول مرة قابلت فيها الاغراب الثلاثة الذين فعلوا بها تلك الفعلة كانت منذ بضعة أسابيع في أثناء عودتها من الكنيسة الى بيتها الذي يبعد عنها مسافة طويلة فدعوها الى الركوب معهم ولكنها رفضت بأباء وعندئذ اخرجوا مسدساتهم وطلبوا منها مهددين ان تحضر لهم شيئاً من نقود جدها حسب التعليمات التي سوف يدلون اليها بها . فاذا لم تفعل فمعنى ذلك موتها المحقق

وقالت الفتاة انها اخبرت جدها بهذا الحادث ولكنه هزأ منها وقال :

— ثلاثين الف دولار . ! قولي لهؤلاء اللصوص انهم اذا كانوا يظنون ان في [illegible] الانحاء مثل هذا المبلغ فليحضروا واني [illegible] لمعاونتهم في البحث عنه

وقد ساء فيولا ان جدها لم يصدق أقوالها ولذا فانها حينما قابلت هؤلاء الرجال المرة [illegible] وعاودوا تهديدها وارهابها لم تقل لجدها [illegible]

وكتمت سرها المرعب في صدرها

وقد زادت جرأة اولئك الاشرار وهاجموها ذات مساء اثناء عودتها من الكنيسة الى [illegible] جدها ولكنها استطاعت بفضل حضور [illegible] ان تخيفهم وترهبهم بادعائها انها تحمل [illegible] فأركنوا الى الفرار

ومنذ ذلك الحين لم تر الخطاب [illegible] إلقاؤه تحت دهليز السلم الى أن [illegible] مساء الاحد اذ وجدته وحملته معها الى الكنيسة [illegible]

وعلى الرغم من الاسئلة العديدة التي [illegible] العمدة فلم يبد أي تناقض في أقوال الفتاة [illegible]

وراح العمدة يبحث هو ورجاله عن لصوص في ريعان الشباب والفتوة بالوصف الذي ذكرته فيولا فلم يقف لواحد منهم على أثر [illegible] ولذا هاج سكان البلدة وأصروا على [illegible] الرجال المسئولون سر هذا الحادث الغامض

وحضر أحد مخبري البوليس [illegible] غوامض المسألة وما كاد يطلب الى [illegible] تكتب خطاباً بحروف الطباعة [illegible] حتى انكشف السر واتضح ما كان [illegible]

لقد كانت المسألة جميعها من أولها الى آخرها من تدبير الفتاة ، وحتى الجروح [illegible] حول عنقها وفي صدرها قد أحدثتها في [illegible] بواسطة موسى الحلاقة

وأخرج العمدة من جيبه روحاً [illegible] « الكلابشات » فأسرعت الفتاة بيديها مضمومتين اليه وهي تقول : « [illegible] العمدة انني أريد الذهاب معك الى [illegible] فاليك يداي ضع فيهما الاغلال و [illegible] فلن أقاوم »

ودهش الرجل لهذا التصريح وأعاد [illegible] الى جيبه وهنا تولى الحديث كاهن القرية [illegible] قال :

— ولكننا لم نعلم سبب [illegible] فلم قمت بهذا العمل ؟

(البقية على صفحة ١٩)

البناء الحديث

... في ... عاصمة تشيكوسلوفاكيا كنيسة جديدة وضع تصميمها على الطراز الحديث ... ودون ... ويصل ... فيها المدرج الرئيسي من قبة الضوء اضاءة تامة .. وجدرانها مغطاة بالزجاج ، ولعلها أول كنيسة بنيت على هذا الطراز الحديث كما ترى في الصورة





الام الرياضية الحديثة

... الرياضية الحديثة طفلها في حقيبة يد بعد ان بطلت موضة عربات الاطفال . فأصبحت الام ... ان تجر عربة طفلها أو تحمله على ذراعها أو على ظهرها . وانما راحت تحمله بيسارها كأنه حقيبة سفر كما ترى في الصورة



على شاطىء البحر

... عمل فريدة يقوم بها أطفال للمستحمين على شاطىء البحر في كاليفورنيا بأميركا



مغيرة المانية

فراد ايلي مولر سيدة أربى على السنين ولا تزال تشتغل في مدينة مالز خفيرة للكنيسة وكاتبة في القرية ومحصلة للضرائب !!



الجولف في الصالون

بلغ من شغف الانجليز بلعب الجولف ان ابتكر القوم فكرة طريفة وهي لعبة تشبه لعبة الجولف يقام لها ملعب صغير في الصالونات ويلعب فيه المدعوون بدلا من ان يقضوا سهرتهم في الرقص



الرجل المقدس

تمثل هذه الصورة ناسكا من نساك الهند يسكن جبال ملايا ، وقد مرت به عشرون سنة لم ينطق فيها بكلمة واحدة بل قضى تلك السنوات مستغرقاً في الصمت والذهول ليصل الى ملكوت الله بابتعاده عن شؤون العالم !

الراقصـــة ذات أبدع جسم فى العـــالم

تذهب الى بلاد الحبشة لتحي حفـــلات تتويج الامبراطور



الراقصة ليانا كو التي سترقص في بلاط ملك الحبشة

تقام في أوائل الشهر المقبل حفلات شائقة في « اديس ابابا » عاصمة بلاد الحبشة احتفالا بتتويج الرأس تفري ملكاً لملوك الأحباش وامبراطوراً مطلق السلطان على تلك البلاد

وتستعد الحبشة وامبراطورها لهذه الحفلات استعداداً بالغاً ولا شك انه سوف يكون من الاحتفالات المعدودة في تاريخ القارة الأفريقية والعالم أجمع ، وان كان الامبراطور يريد أن ينزع بحفلاته نزعة تبعد بها بعض الشيء عن الروح الحبشية ذات البدوية الأولى والأوضاع العتيقة

فقد حملت أنباء البرق منــذ عهد ليس ببعيد أن وكلاء الرأس تفري في المانيا قد اشتروا إحدى عربات العهــد الامبراطوري الألماني وخيولها الستة وحملوها الى اديس ابابا كي يركبها الامبراطور في ذهابه الى حفـلة التتويج الـكبرى وعودته منها . وهذه العربة الفاخرة كان يركبها امبراطور المانيا السابق غليوم الثاني في شخوصه إلى دار الريشستاغ لافتتاحه وفي أوبته من حفلة الافتتاح

ذلك إلى أن الرأس تفري دعا راقصة شهيرة في دوائر باريس الفنية كي تحضر إلى اديس ابابا لاحياء حفلات تتويجه وقد أمرها أن تأتي معها بنخبة من رشيقات الراقصات لتؤلف من بينهن جوقة امبراطورية تبقى في بلاد الحبشــة بعد انتهاء حفلات التتويج ، لتكون في حاشية الامبراطور وبلاطه تبعث سحر الفن وأفاويقه إلى قلوب الأحباش وزعمائهم

وهو يريد من الاحتفاظ بجوقة راقصات خاصة في بلاطه أن يحذو حذو كثير من الملوك الاوربيين الذين يفعلون ذلك ، وحتى بعض الجمهوريات كفرنسا والحكومة السوفيتية تستبقى جوقة راقصة لأحياء حفلاتها الرسمية فالاولى لها ما يسهل عليها هــذه المهمة في « الجراند أوبرا » والثانية احتفظت بجوقة الراقصات التى كانت لقياصرة آل رومانوف ،

أما الراقصة التى دعاها جلالة الامبراطور إلى اديس أبابا فتدعى ليا نا كو ، وكأنه أراد ان تكون راقصة بلاده الاولى تمت بصلة الدم الى الشرق الذي يقوم فيه ملكه وعرشه فانتخب هــذه الراقصة التي يجري في عروقها الدم الفارسي

وتعد ليانا كو من أبرع الراقصات اللواتي شهدهن العالم وقد قال عنها الناقد البــاريسي الشهير كاميل مولان أن جسمها أبدع جسم في العالم كله . وسوف يعرض هذا الجسم البديع التكوين أمام انظار مدعوي الرأس ورجال بلاطه شبه عار لا تكاد تغطيه الا بعض أوراق الشجر . ذلك الى أنها قد أعدت رقصة شرقية تؤديها في ملابس فخمة وعمامة ذات أسلاك براقة من الفضة

ويصحب ليا الى أديس أبابا فريق من فاتنات الراقصات الفارسيات والروسيات والفرنسيات والايطاليات وجميعهن من أبرع راقصات باريس المعروفات

ومما هو جدير بالذكر ان « ليا » قد



الراقصة ليانا كو في احدى رقصاتها

ان الرأس تفري باستحضاره فرقة راقصات من الطراز الراقي يرمي إلى غرض أبعد من مجرد التسلية والتلهي ، فقد يريد بعرض الرقصات الفنية الطريفة أمام أعوانه وكبار رجال حكومته أن يزيد من تمساقهم وحبهم للفن . فقد كانت الرقصات القديمة تمثل

صرحت لبعض مندوبي الصحف الفرنسية أنها سوف تؤدي رقصة تصور فيها قصة سليمان الحكيم وبلقيس ملكة سبأ ، وفي أساطير الاحباش ان بلقيس سمعت بحكمة سليمان فتجشمت نفسها أهوال السفر ونفقات طائلة وذهبت الى بلاده لتحقق بنفسها سعة علمه وحكمته وشدة نفوذه وعظمته ، وعلاوة على ما هو مذكور في الكتب الدينية عن الهدايا النفيسة الفاخرة التي حملتها اليه ، فان الاساطير الحبشية تقول ان بلقيس أهدت سليمان أسداً وهي عادة قديمة لا زالت كائنة حتى الآن ، إذ يهــدي حكام الاحباش الاسود الى الذين يزورونهم من الملوك الاجانب

أما سليمان الحكيم فقد أهدى ملكة سبأ هدية أغلى وأثمن من هداياها جميعاً وهو ... غلام . ومن نسل هذا الغلام المجيد تناسل ملوك الحبشة وحكامها الحاليون

وقد ألغى الرأس تفري جوقة راقصات بلاطه القديمة وسرح أفرادها ، وقد كانت هاته الراقصات ترى ان خير حلية يتزين بها أثناء استعراض رقصاتهن التقليدية أن تضع الواحدة منهن جمجمة ميت على أعلى ظهرها مدلاة من عقد يلتف حول العنق

أما جسم الراقصة الحبشية المتفننة فيجب أن يطلى بالشحم والزيت الخاص وأن يعلو الوشم الابيض جبينها وأذرعها وأجزاء من صدرها وبطنها ويقال

لخرافات بائدة لا يرى الامبراطور التقف الى جانب كثيراً من أنحاء أوربا ومسالكها التصب انها تتفق مع روح العصر الحالي وأوضاع التمدين الحديث

ولعل أغرب ما يعتقده الأحباش حتى الآن وتظهره راقصاتهم فيما يقمن به من رقصات تقليدية هو ذلك الاعتقاد الراسخ بأنه لا يستطاع الرجل أن يتحول إلى ضبع ... !!

ومن العجيب الذي لا يكاد يصدقه العقل ان جريدة امريكية معروفة ذكرت ان كثيرين من الاوربيين شاهدوا هذه الظاهرة الغريبة

وقد ذكرت هــذه الصحيفة ، تذكره من المبالغة عند رواية أخبار الخرافة والشرقيين ، ان طبيباً روسياً في اديس ابابا أبلغ الرأس تفري ان الضباع اعتادت أن تدخل مستشفى الملكة السابقة وتسحب المرضى منه ، فقسم له اتباع الامبراطور بأنه من فعل السحر والساحرين !!

وفي الحبشة اعتقاد قوي راسخ بأن ذوي اللبن وخصوصاً الحدادين يسيطرون على ناصية السحر والشعوذة وانهم أقدر الناس على الاستحالة من الصورة الآدمية الى صورة ضبع كاسر فاذا ازدرت أية امرأة رجلاً من طبقة الحدادين فانه ينتقم بأن يسحرها وطريقة ذلك ان يحول نفسه

شيطانية وصراخ مرعب ، فاذا لم يكن عاما من يمسك بها ويمنعها عن الحركة ، فانها

ما تزحف على أربع وتمضي إلى عاشقها الشيطان فيقبض على ناصيتها ويحملها بقوة ويذهب بها إلى الغابات والاحراش حيث يفترسها ويتركها اشلاء ممزقة ! !

وبجانب هذا الاعتقاد يوجد معتقد آخر لملافاة ضرر العاشق الضبع والوقوف في وجه سحره وشعوذته ، وهو ان تلبس المرأة التي تخشى هذه الغارة الشنعاء عقداً من ضفائر شعور الضبع فيقيها ذلك العقد شر « الحداد » العاشق اذا ماخطر له ان ينقلب ضبعاً ليستدرجها اليه ويفترسها في الغابة

وقد ذكرت الجريدة الاميركية السالفة الذكر ان مبشراً اميركياً ممن شاهدوا تلك الضباع الآدمية كتب يقول :

« وكان الليل قد بدأ يرخي سدوله حينما وصلنا الى الفندق . وقد ذهبت الى فراشي مبكراً أنشد الراحة بعد سفر متعب طويل ولكن نومي كان متقطعاً يشوبه « الكابوس »

« وكانت غرفتي في ملحق بعيد عن الفندق قليلا وتقع على بعد عشرة أمتار من طرف قرية مجاورة ، وسمعت في صميم الليل صوت امرأة تصرخ وتئن وكان الصوت منبعثاً من أحد أكواخ تلك القرية ، فهببت من فراشي وكان باب غرفتي منفرجا بعض الشيء ، فنظرت من شقه فرأيت على ضوء القمر رجلا مقرفصاً أمام باب الكوخ المقابل لغرفتي ، وأخرج ذلك الرجل من حقيبة جلدية صغيرة كانت معه مسحوقاً أشبه بالتراب أو الرماد وذره فوق كتفيه

« وكم كان فزعي عظيما حينما رأيت ذلك الرجل تستحيل أعضاء جسمه وأطرافه شيئاً فشيئاً الى جسم ضبع ! !

« وانبعثت من فم ذلك الشيطان ضحكة مريعة هائلة تجمد الدم بارداً في عروقي ، ودفعت الباب بعنف أبغي الفرار ، ولكن قوة الدفع والجلبة الشديدة التي حدثت بسببه أفزعت ذلك الضبع الآدمي فالتفت الى ما حواليه ثم ولى الادبار واختفى في أدغال قريبة من طرف القرية . .

« وفي اليوم التالي رحلت عن بلاد الحبش وعدت الى أميركا على ان لا أرجع الى بلاد الضباع قط » . . ! !

ولعل ليا تاكو تبتدع رقصة تمثل استحالة الانسان الى ضبع مرعب ، وان كان من المؤكد ان رجلا مستهتراً كالرأس تفري يأبى عرض مثل هذه الرقصة الخطيرة . .

قتاة تدبر مؤامرة ضد نفسها

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

— لانني أريد تعلما

وأضاف على جوابها هذا أخوها الذي يبلغ الثالثة عشرة من عمره بقوله :

— انني أعرف ما تريده ، فهي تريد أن تبرح هذا المكان الموحش القبض وهذا نفس ما ارجوه ! !

وسكتت الفتاة فلم تكذب قول أخيها ولم تؤيده ، وهنا قام جدها فسحبها من يدها إلى خارج الغرفة والقى بها على ركبتيها وراح يلهب مؤخر ظهرها بكفيه ضرباً كما تؤدب الأم طفلتها الصغيرة ، وعندئذ انجلت المسألة وبدت الاسباب التي دفعت فيولا على ما فعلته بنفسها

فمنذ أن توفي والدا فيولا وأخوها وهي مقيمان في مزرعة جدهما النائية عن الحضر ، فلا هما يريان سيارة ولا يسمعان آلة راديو ولا فونوغراف ولا يشاهدان سينما ولا يذهبان إلى المدينة قط ولا لقص شعرهما الذي كانت تقصه لهما جدتهما بأن تضع « سلطانية » فوق رأس الواحد منهما ثم تقص أطراف الشعر البارزة عن حافتها . . ! !

وحتى الجرائد التي كانت تأتي الى المزرعة كانت باللغة الأسوجية التي يجيدها الجدان ولا يعرفها الطفلان

وزادت سآمة فيولا من هذه العيشة منذ أن أتمت الدراسة في جميع سني المدرسة الأولية التي تبعد عن المزرعة بنحو ميل ورفض جداها ايفادها الى مدرسة أعلى في المدينة معتقدين أنها قد نالت القسط الكافي من التعليم

وقوى رغبة الشخوص الى المدينة ما سمعته الفتاة خفية من جديهما أنها جميلة فاتنة وما كان يصفها به معلمها من الذكاء والنباهة ، وعلمت ان الفتاة الجميلة الذكية تجد في المدينة الزوج الفتى الجميل فودت لو تذهب اليها مهما كلفها الامر

وانكشفت قصة الثلاثة اللصوص الذين يريدون خطف فيولا واتضح أنها انما قصدت أن تذهب الى المدينة حيث تجد تعليماً أعلى وملابس أكثر أناقة ، وأهم من هذا كله فتى يحبها ثم يتزوجها . .

ولكن الفتاة لم تخرج من هذه الافانين كلها الا بأن نالت « علقة » ربما أنستها هذه الخيالات وأبعدت عنها تلك الذكريات

غش السيجار

لا تزال فضيحة بعض معامل الدخان وخلطها أوراقه بمواد أخرى غريبة عالقة بالاذهان . ولا يزال بعض فاقدي الذمة من التجار يحاولون در المكاسب الطائلة من هذا الطريق على حساب الاضرار بصحة الجمهور وعدم الاكتراث بها

ولعل بائعي السيجار وصانعيه قد أرادوا مجاراة معامل الدخان والسجاير فقاموا بحركة علية لغش هذا الصنف

فقد لاحظت مصلحة الجمارك ان الكميات المستوردة من المواد اللازمة لصنع السيجار قد نقصت كثيراً في حين أن المصنوع منه في مصر لا يزال محافظاً على مقدار مقطوعيته ، فقامت بتحريات وابحاث علمت منها ان مصنعين للسيجار ، الأول في شارع نوبار لصاحبه كوبريان الارمني والثاني بشارع الفجالة لصاحبه كيان الارمني ، أيضاً يضيفان الى الورق الخاص بصناعة السيجار مواد رخيصة طمعاً في الكسب الوفير

وقد ذهب مندوب من الجمرك مع حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية وهاجما هذين المحلين فوجدا كميات كبيرة من السيجار المغشوش معدة للبيع فصادراها وقدما صاحبي المصنعين للمحاكمة

وكان ذلك فاتحة للاهتمام بمصانع السجاير أيضاً فقد هاجم حضرة الضابط بعدئذ عدة مصانع سجاير فوجدها تخلط الدخان بأوراق رفيعة جداً وتغش الصنف المعروف باسم « حسن كيف » بمواد غريبة منها « العسل » الذي وجدت عدة بلاليص منه

وهذه خطوة محمودة لحضرة الضابط إذ قل أن يعرف الجمهور مبلغ الاخطار التي يتعرض لها من تدخين سجاير مغشوشة الا بعد ان يقع فريسة لاضرارها

في انحاء الدنيا

جريدة للمتشردين

توزيعها هائل

ولغتها وموضوعاتها طريفة

ليس أغرب ولا أدعى للعجب مع التفكير من صحيفة ظهرت حديثا ، لاشبيه لها فما مضى ولاتنازعها في شذوذها صحيفة على زيادة عدد الجرائد في أيامنا هذه وتنوع موضوعاتها وتباين أغراضها

تظهر هذه الصحيفة في برمنجهام . ولا تطبع في مطبعة اقتصاداً للتكاليف وحرصاً على رواجها . اذ كانت لاتطمع في موارد كالتي تتمتع بها الصحف والمجلات . ولن تجد تاجراً يغامر بنشر اعلان في صحيفة كل قرائها متشردون... بين شحاذ متسول وبائع متجول يتاجر في بضاعة لا يمكن أن يعود ربحها عليه بما يقيم الأود ، وعاطل مشرد لاعائل له ولاأمل في الرزق من عمل شريف

هذه الجريدة تطبع على أخس أصناف الورق واذا قلنا تطبع فانما نقصد بذلك أنها تكتب أولا على الآلة الكاتبة ، ثم تطبع على مانسميه « مطبعة البالوظة » ...

ولغة هذه الجريدة لايفهمها غير المتشردين وأحط الطبقات من رعاع الأنجليز . ولها انتشار يقولون انه واسع مما يدل على سوء الأحوال الاقتصادية في بريطانيا العظمى

ولما كانت الجريدة قد أنشئت لخدمة المتشردين دون سواهم فأنها تحرر بعرقهم ، كل واحد يعمل من نفسه مراسلا ومحرراً متى شاء . هي للجميع مفتحة الأبواب ، ولكن بلا أجر...

وتعنى هذه الجريدة بما يأتي :

أولا — تنشر الجهات والمدن والقرى التي تروج فيها السلع الرخيصة جداً...وتدل الباعة المتجولين (الفقراء جداً) على أرخص المتاجر التي تبيع ما يعرضونه من بضائع وحاجات

ثانيا — ترشد المتشردين على الجهات التي اشتهرت بأن البوليس فيها شديد الوطأة في مطاردة الشحاذين والمتشردين ، وتعين لهم أمكنة ملائمة

ثالثا — تذيع ما استجد من الاصطلاحات الرمزية التي يكتبها المتشردون في الأركان وعلى الأرصفة ومقاعد المتنزهات ليستدل منها اخوانهم وزملاؤهم في الصناعة على علامات تجار الروبابيكيا الذين لايهمهم معرفة شخصية أي انسان يتقدم لهم بأشياء يبيعها لهم ... بأرخص الأثمان . وذلك لأن من بين المتشردين جماعة تسرق بمهارة . . . الا أنها تسرق التافه الحقير لتأكل

رابعاً — تعلن عن أسماء البيوت والحانات ذات الأجرة الرخيصة

وبالجملة تهتم الجريدة براحة قرائها وتحسين حالهم بالترويج للتشرد لا بعلاجه ومكافحته

وثمن النسخة الواحدة « بنس » انجليزي ويمكن الحصول عليها من الباعة المتشردين

والظاهر أنها توزع عليهم على صورة تكاد تكون اجبارية ...

ملاك الحب

يغرى على الاجرام

أتمت الكاعب الحسناء « لوسيل » تعليمها العالي في مدرسة فنجر بشيكاغو ، واستقبلت الحياة ترجو العمل والقيام بالمفروض عليها كفتاة مثقفة

فما هي إلا فترة قصيرة حتى أصابها سهم « كيوبيد » ملاك الحب واستقر من فؤادها في الصميم

ولا حرج في أن تحب « لوسيل » فتاها « اميل ككنر » فتلك سنة الشباب وشريعة الحياة

ثم لا حرج في أن يتفقا على الزواج ، إذا مهدت سبيله

لكن الحظ العاثر ألقى في طريق زواجهما أضخم العقبات . . . وهل من عقبة في عصرنا المادي تفوق الفقر ضخامة وامتناعاً على التغلب والتخطي ؟

على أنه متى كان الفقر عائقاً عن زواج عاشقين صمما على الزواج ؟ !

ومتى كان المال عقبة تعترض أهل « شيكاغو » مدينة السطو والنهب والاغارة على الخزائن وابتزاز النفائس والاموال ؟

إنه لا أسهل من أن يفكر أي مأزوم فقير من سكان هذه المدينة في السرقة ، ولا أسهل عليه من الاجتراء عليها مستهدفاً للرصاص ، غير عابىء بما يجنيه على الأبرياء ساعة دفاعهم عما تملك أيديهم

هذه مدينة الاجرام بكافة أنواعه ، توحي إلى سكانها بالجريمة . وقد أوحت إلى العاشقين بسرقة ما يحتاجونه من نفقات حفلة العرس وثيابه ، وقضاء شهر العسل على حساب الغير

خيل اليهما ان عائلة « ككنر » تدخر ما يلزم من نقود . . فتسللا إلى الدار في غيبة أهله . . . فكانت الصفقة خاسرة إذ أنهما لم يجدا في الدار غير خمسة دولارات وبعض فساتين شقيقة العاشق فقط لا غير . فأنفقاها في يوم ، واختفيا في المراعي المترامية حول المدينة . . وبقيا هناك يأكلان العنب والقمح

إلا أن للرواج طقوساً وعادات من الضروري استيفاؤها ، ولهذا عوّل العاشقان على استئناف العمل . فسوّل لهما الشيطان أن يسرقا حكمدار بوليس مدلوتيان واسمه « أ . أ . تري » . . فذهبا اليه يدعيان ان رجلا يلفظ النفس الاخير ملقى على الارض جوار « شيدز » فأركبهما الحكمدار معه في السيارة وانطلق يسابق الريح ... ثم وقفت السيارة ... وشرع الحكمدار في النزول ، فرفع العاشق هراوة قصيرة وغليظة وهوى بها على رأسه ، ولو لم ينحرف عنها لذهبت بحياته . . فاستل مسدسه في الحال وأطلق منه رصاصتين على « ككنر » الذي لاذ بأذيال الفرار فأخطأتاه . . .

والقى القبض على « لوسيل » التي اعترفت بما أسلفناه ، والبحث عن عاشقها جار في كل مكان . . . . . ! !

المزواج الاميركى

يتزوج ١٤ مرة ويرد مطلقة للمرة الثالثة

ظن سكان حي « روفورد رقم ٣ » انهم يحق لهم أن يختالوا على بقية سكان اميركا عجباً وفخاراً عندما علموا ان أحدهم المدعو « راي باري » شرع يعد معدات للتزوج من الزوجة الثامنة

ما أشد وهمهم ! !

وأين صاحبهم من « بروس ستيل » السباك المشهور في « إل بازو » ذلك الذي تزوج أربع عشرة مرة ، وتمتع بحب عشر نساء كلهن تدلهن به لكنه ملول لا يصبر على طعام واحد

كان « بروس » يعمل في فرقة تعرض أعاجيبها على البلدان المختلفة في الولايات المتحدة

وفي كل مدينة كان يوقع فتاة في شراكه ثم يتزوجها ، فيسعدان بالحياة الزوجية ، لكنه يضطر الى الرحيل مع الفرقة فيهجر زوجته التي تضطر الى الطلاق منه

ثم في ٣٠ مايو سنة ١٩١٤ تزوج من « فاني » وعاش معها حتى أول مارس سنة ١٩٢٣ . . . واذ ذاك انصرف عن هواها مشغوفاً بالحسان الفاتنات

فلم تطق « فاني » معاشرته ، وسعت الى الطلاق منه . فكان ما أرادت يوم ١٣ مايو سنة ١٩٢٣

فتزوج « بروس ستيل » من الآنسة « نل كولمان » فلم يدم الصفاء بينهما طويلا ، فطلقت منه في ٢٩ مارس سنة ١٩٢٤ . وصرحت « نل » بأنها سعت الى الطلاق لأن « بروس » عاد فافتتن بزوجته السابقة « فاني » التي ردها الى حظيرة الزوجية

الا ان « فاني » طلبت الطلاق مرة ثانية لأن بروس قال لها انه انما ردها ليعذبها وينتقم منها

وعاد الى « نل » فردها بعد ١٤ يوماً من طلاقه . . غير ان « نل » سعت الى الطلاق [illegible] يونيو من هذا العام لأن « بروس » لم يخف رغبته في ان يعاشر امرأة أصغر منها سناً .

ولم يكن صادقا على ما يظهر في قوله ذلك أنه ادعى المرض ، وبعث يستقدم « فاني » فأسرعت اليه ، فعرض عليها الزواج فقبلت [illegible] والنساء — عذارى وغير عذارى — قلوب [illegible] هواء . . .

ويزعم « بروس ستيل » ان جميع زوجاته لم يحملن له ضغينة بعد الطلاق . . وان [illegible] التي تحبه تثبت على حبها له الى النهاية . .

معارك بين القرود

يأكل السمك الكبير الصغار من الاسماك لأنها غذاؤه الطبيعي ، ولأن عدد [illegible] بين تلك المخلوقات المائية هائل لا يتعرض [illegible] ما بلغ استهلاك الكميات الكبيرة لهذا [illegible]

وقد يقسو الجوع على الذئاب [illegible] المجاعة بهم فيأكلون بعضهم ، واحداً [illegible] اثر واحد

وفيما عدا ذلك — على وجه التقريب [illegible] النوع الواحد من الحيوانات يتضامن [illegible] الشأن بين النمل والنحل والحيوانات [illegible] فان لم يتضامن على الاحتفاظ بالنوع [illegible] من أن يطرح الخصومة والعداء [illegible]

فغريب ، والأمر على هذا [illegible] أن ترد الاخبار من بلاد الجزائر بأن [illegible] شاهدوا هناك معارك حامية الوطيس بين القرود تدور رحاها لغايات ولاسباب مجهولة

ويصفون تلك المعارك بأنها تشبه [illegible] التي دارت بين جماعات الانسان الأول [illegible] حيث اتخذ القردة من الحجارة اسلحة [illegible]

وقد استحر القتال ذات يوم [illegible] الحجارة تهشم وتحطم ، والضحايا تسقط من الطرفين . واتفق أن سيارة تقل [illegible] السائحين اجتازت منطقة الخطر ، [illegible] أحدهم حجر قتله لوقته وساعته

بقي ان تعرف حكومة الجزائر [illegible] من أجله نشب القتال بين القرود [illegible] وتسعى في ازالة دواعي الخصومة [illegible] أرواح القرود التي أصبحت في [illegible] عزيزة كأرواح بني الانسان ، ولا [illegible] أحداً يجهل أهمية القرود في [illegible] عملية الدكتور فورونوف التي [illegible] غدد الكهول والعجائز بغدد القرود [illegible]

هذا من جهة ، ومن الناحية الأخرى [illegible] حسم النزاع « القرودي » [illegible] الغادين والرائحين من السياح .

حطاب

يصل بعد خمسين عاماً

الزجاجة تؤدي وظيفة مصلحة البريد

اهتاج الرأي العام في النمسا عندما وردت الأخبار بأن خطاباً بتوقيع «كارل فيرخت» وجد داخل زجاجة محكمة السد عثرت عليها بعثة من المكتشفين النرويجيين في سنة ١٩٢٢ على شاطىء «نوفا زمبلا».

وقد كان «فيرخت» قائد بعثة نمسوية اكتشفت المنطقة القطبية المعروفة باسم: «أرض فرانز جوزيف».

واتضح من الخطاب أن الثلج احتجز البعثة طويلاً، ثم لما يئست تركت السفينة «الاميرال تجهوف» وكتب فيرخت خطاباً ووضعه زجاجة احكم سدها ثم وضعها على جبل من الجليد في المنطقة المذكورة... وقد عثر على خط القائد أحد الذين نجوا من الموت من أعضاء البعثة وطالت حياتهم حتى سنة ١٩٢٢

* * *

ومن هذا القبيل خطاب كتبه ووقعه ... ووضعاه في زجاجة أحكما سدها. ثم ... غرقا في مياه «جنوا» وكانا على ... الباخرة «سيتي أوف لندن» في ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٠...

... نبذة من الخطاب الذي عثروا ... فيما يلي:

«... قررنا كلانا أن نودع البحر آخر ... لأن البحر هائج والسماء مربدة ... والعاصفة ثائرة تطلب فريسة. سنغرق ... الذي لا يبلى... غفر الله لنا!!» ... أحد تاعسين ذهبا ضحية عاطفة ...

عطف يفوق الوصف

كانت تتروض على شاطىء «برايتون» ... المصيف الانجليزي المشهور – تدفع أمامها ... عربة صغيرة أنيقة فيها دب صغير ... وتهامسوا قائلين: «هي ممثلة تلفت ... النظر إليها وتطلق الألسنة بالتحدث عنها، كي تزداد صيتاً على صيت»

والحق أنهم ظلموا الممثلة المعروفة الآنسة «ميلدرد سيرز» فهي لا تطلب بعد ... شهرة. ذلك أن «الدب» الصغير بعد ... من الرهقة كما يعود الاطفال مع الامهات والمراضع يدلل في غرفة خاصة بالفندق ويعتنى بشأنه فائق العناية

حكاية هذا الدب خلاصتها أن الآنسة «سيرز» كانت في كندا منذ أشهر مضت مع أصدقاء لها يصطادون. فانقض أحد كلاب الصيد على دب رضيع... وعض رجله بأنيابه القوية فكسرها.... فأشفقت الآنسة على الدب المسكين وحدبت عليه، وحملته معها إلى خيمتها الخاصة، واصطحبته معها لفرط عطفها عليه إلى انجلترا

وقد استأنس الدب «هونا ما». لكنه مايزال يعرج... والآنسة «سيرز» مصممة على تمريضه والعناية به حتى يستطيع المشي على أرجله... ثم ترسله هدية إلى والدتها في «ديفونشير».

النساء هن الجنس الخشن

جاءنا من برلين أن «الهر ويلهم روج» من رجال الاعمال فيها قد عدل تماماً عن الرأي الذي أعلنه عن الجنس اللطيف، وصار يعتقد أن النساء أصلب عوداً وأقوى من الرجل. فهن الجنس الخشن

ولعدوله عن رأيه حكاية طريفة... فانه ذات مساء ذهب الى مطعم صغير، وجلس على الوقيه، وطلب زجاجة من الجعة (البيرة)

ولم يمض طويل وقت حتى دخلت المطعم ست سيدات يصطحبن رجلا

ودخلن معه في الحديث «بصيغة لطافة» وطلبن منه أن يأمر لهن بزجاجة من البيرة. ففعل

ثم حان موعد رحيل «الهر روج» فاستأذن منهن ومن الرجل، وانصرف

فلاحظ أثناء عودته الى داره أربعاً من النسوة اللائي أكرمهن بزجاجة البيرة يتبعنه

وقبيل وصوله الى داره انقضضن عليه وأوسعنه لكماً وصفعاً، وطرحنه أرضاً...

ثم....

ثم سلبنه نقوده. وتركنه يفكر في تغيير رأيه في الجنس اللطيف

«واسأل مجرباً ولا تسأل.....»

الالعاب الرياضية

الاهلى يفتك بمنتخب الطيران

٩ — صفر

أقيمت هذه المباراة بأرض النادي الاهلي يوم الجمعة ١٠ الجاري بالملعب الجديد (الامير فاروق) وقد غص المكان بعدد عظيم من النظارة

وقبل ابتداء اللعب نزل الاهليون بلباسهم الاحمر وبرياسة محمود مختار (تيتش) . وكان فريقهم مكوناً على الوجه الآتي :

عزيز فهمي – كامل مسعود – احمد رفعت – عبد الحليم حسان – اسماعيل نظيف – امين صبري – امين شعير – احمد منصور – حسين حمدي – مختار الصغير – محمود مهران

ابتدأت المباراة في الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة باحتراس من الفريقين غير انه لم يمض قليل من الوقت حتى تمكن الاهليون من الكرة واستمر هجومهم على المرمى الانجليزي متواصلا حتى سنحت لأحمد منصور فرصة أصاب بها ذلك المرمى اثر طلعة بديعة بعد خمس وعشرين دقيقة من البداية . ثم عززها مهران باصابة ثانية بعد سبع دقائق اخرى نتيجة لطلعة اجماعية موفقة

لم تمض دقيقتان على ذلك حتى تمكن حمدي من الحصول على الاصابة الثالثة اثر رمية جانبية غير منتظرة . وبعد مضي ثلاث دقائق من ذلك استطاع نفس اللاعب ان يحصل على اصابة رابعة نتيجة توزيعة من مختار

مضت ثلاث دقائق أخرى فكان من حظ حمدي ايضاً ان يعيد نفس ما فعله سابقاً فيصيب الهدف الخامس كذلك . وعلى هذه النتيجة انتهى الشوط الاول

وفي بداية الشوط الثاني بذل الانجليز مجهوداً كبيراً علهم يصيبون هدف الاهلي ولو مرة واحدة . ولكن كان ذلك من اصعب الامور لديهم

ويحق لنا في هذه المناسبة ان نسمي الشوط الثاني هذا (شوط مختار) حيث تمكن فيه من إصابة هدف الانجليز أربع مرات متتاليات الاولى بعد مضي ربع ساعة والثانية بعدها بدقيقتين والثالثة عقب ثلاث من الثانية

وقد ظل الاهلي متحكما في اللعب حتى رأينا المباراة في جهة واحدة «One Side Game» اللهم إلا فترة وجيزة حوالي النهاية تمكن فيها الانجليز من تنظيم صفوفهم فوصلوا إلى مرمى الاهلي غير أن حارسه عزيز ظهر بمظهر مشرف حيث تمكن من الدفاع عن مرماه دفاعاً مستبسلا

وقبل أن يصفر الحكم إعلاناً بالانتهاء لم يشأ مختار إلا أن يصيب هدفاً رابعاً يكمل به إصابات الانجليز تسعاً

أما رأيي في المنتخب فهو انه كان جد ضعيف سيما حارس المرمى والظهيرين ، ولم يكن فيه لاعب يصح مقارنته بأحد افراد الاهلي .

وقد كنا نود ان نرى منتخباً اقوى من هذا حتى تكون المباراة مسلية متكافئة النواحي



منتخب الاهلي الذي فاز على منتخب الطيران



حارس مرمى الاهلي يدافع عن مرماه

مشكلة الحكام ايضاً !!

كتبنا في العدد الماضي كلمة أبنا فيها رأينا بصراحة نحو ذلك القرار الغريب الذي اصدرته اللجنة العليا للاتحاد المصري لكرة القدم من تكوين هيئة جديدة احد اعضائها اجنبي لاختبار الحكام المصريين وتحديد درجاتهم – وأنحينا باللائمة على السادة الذين طابت نفوسهم لاصدار قرار مهين مجحف كهذا القرار الذي تأبى كرامة الحكام بل وكرامة الجمهور المصري نفسه ان يحتمل عبأه وان تطأطىء هامتها حياله

وقد قلنا في ذلك التعليق الذي نحن بصدده ان الحكام لن يسكتوا على أمر كهذا . .

وها قد حدث ما كنا ننتظر اذ دعا اثنان منهم هما حضرتا محمود بدر الدين افندي واسماعيل طاهر افندي زملاءهما الى اجتماع خاص عقد في السادسة ونصف من مساء الجمعة الماضية بالنادي الاهلي بالجزيرة . وقد لبى تلك الدعوة من الحكام حضرات السادة :

علي صادق – محمود بدر الدين – اسماعيل طاهر – ابراهيم عثمان – محمد السيد – حسن عفيفي – سليمان دسوقي – رياض شوقي – محمد وحيد – حسن فهمي – حسن رياض – اسماعيل عشماوي – يوسف تادرس . واعتذر عن الحضور حضرات يوسف محمد ورضا عثمان ومحمد ابراهيم

وبعد ان تناقش المجتمعون في ذلك القرار وأدلى كل منهم بما لديه من رأي اتفقوا على رفع خطاب من هيئتهم هذه الى اللجنة يحتجون فيه على قرارها هذا ويرجون أمر البت في تبيان وجهة نظرهم الى جلسة أخرى تحدد لها يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ . وهاك نص الخطاب الذي رفعته الهيئة المذكورة الى اللجنة :

« قد آلم الحكام المصريين جميعاً المبدأ الذي قررته اللجنة العليا للاتحاد المصري لكرة القدم من انتخاب لجنة لامتحانهم من جديد لتحديد درجاتهم

« ولقد زادهم ألماً انتخاب حكم من اتحاد الجيش البريطاني في هذه اللجنة لاجراء الامتحان مما يحط من سمعتنا ويقلل من هيبتنا، مع وجود حكام مصريين أكثر كفاءة ان لم تكن كفاءتهم مماثلة لكفاءته .. أيا كان الحكم الذي سينتخب

« لذا ، نرى مع احترامنا للهيئة التي أصدرت هذا القرار أنه يتعذر علينا تنفيذه . ويقترح الحكام ان يكون انتخاب لجانهم الرئيسية والفرعية بواسطتهم للعمل على رفع مستواهم

« ويهم الحكام ان يعلموا قرار الاتحاد بخصوص ذلك قبل يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٠ المحدد لاجتماعهم القادم

وتفضلوا . . . الخ . . .

« الامضاءات »

عبد المنعم مختار

رددنا كثيراً اسم عبد المنعم مختار بطل الجباز . وتركنا القراء معه على علم بانه يقيم في باريس مشتغلا بتزويد معلوماته الرياضية فيها .

والآن نقول ان وزارة المعارف العمومية أدرجت اسمه رسمياً ضمن طلبة بعثها وشرته في قرارات لجنة البعثات هنا منذ مدة

واليوم وصلنا خطاب من الزميل الفاضل (عبد المنعم) يقول فيه انه عاد الى انجلترا بعد خمسة عشر يوماً للدراسة بها ثانية في كلية (الدرشوت) لمدة ثلاثة شهور أخرى كطلب وزارة المعارف

ونحن نهنيء الوزارة بقرارها هذا قبل ان نهنيء البطل به فهو جدير بذلك من اليوم الذي غادر فيه بلاده . وأملنا ان يعود الينا في القريب العاجل فينشر بين طلبته ثمار رياضته فهم أشد الحاجة اليه والى الكثيرين من أمثاله

الفريد سميكة

وقصة احتراف

كنا قد ذكرنا منذ مدة ذلك الاتهام الذي رمي به بطلنا المائي الكبير (فريد سميكة) بعد تمكنه من اقتناص البطولة الاميركية في « الغوص » من انه محترف ، وبذلك لا يجوز ان يظل حاملا لبطولة الهواة التي نالها في الولايات المتحدة . . .

ولذلك الاتهام قصة لا نرى بأساً من ذكرها هنا كي تكون عبرة وتذكرة . وكي يكون فيها ما ينبه بعض الاذهان الى حالة التورط التي يندفع فيها أناس آخرون في بعض الهيئات المصرية الرياضية

منذ عدة أشهر دعي سميكة الى ... في البطولة الاميركية . وكانت قد وصلته ... أخرى (عن طريق وزارة الخارجية ...) من الاتحاد الالماني لزيارة برلين والقيام ... تمرينات مائية في حفلة كبرى ستقام فيها

ولبى سميكة الدعوتين وسافر مع قرينته أولا الى برلين وفيما هو ... تليفونياً مندوب عن اتحاد السويد ... في رجاء وإلحاف أن يعرج على ... ليجري هناك عدة تمرينات أخرى . ولكن ... حدث أن مرضت السيدة قرينته ... بذلك . غير ان الرجاء كان حاراً من ... السويدي حتى لقد طلبوا اليه أن يدع ... في إحدى المصحات وهم يتكفلون بالانفاق عليها ... إلى حين عودته

وبعد جهد ولأي ارتضى سميكة ذلك ... وترك قرينته في المانيا (أو ... متحققاً تماماً) ثم سافر الى السويد ... على أكمل وجه

فلما حانت ساعة رحيله . تقدموا ... بمصروفاته وحده قائلين انه ليس ... يسددوا له ما يزيد على نفقاته الشخصية ... قانون الهواية يحول بينهم وبين دفع ... الزوجة . فلم يشأ سميكة أن يناقش ... يعترض عليه بل اكتفى بأن رفض ... مطلقاً وودع السويد آسفاً

وعرض ذلك الاتحاد السويدي . فبعث الى الاتحاد الدولي العلم قيمة ما قبضه سميكة من مصاريف وشرح له الموضوع معززاً ذلك بوجهة نظره في ذلك التصرف .



الفريد سميكة

ولما وصل الخبر الى الاتحاد المصري هب للدفاع عن عضوه فنجح في اقناع الاتحاد الدولي ببراءة سميكة مستشهداً على ذلك بأنه لم يتناول الا مصروفاته الخاصة .

وأخيراً صدر قرار الاتحاد الدولي باعلان براءة سميكة وبتسليمه المبلغ الذي صرفه بمفرده. مع لفت نظر الاتحاد السويدي الى ما وقع فيه من خطأ نحو مخابرة سميكة مباشرة دون الاتحاد الاهلي الذي يتبعه (المصرى)

هذه هي قصة سميكة واحترافه نوجه القول لمن يهمهم الامر ونأمل أن يقرأوا سطورها وأن يميزوا بين الهواية وذلك الاحتراف المقنع الذي انغمسوا فيه الى الأذقان!! والذي عم تفشيها بين لاعبي كرة القدم ؟

بطولات المصارعة

تقام حفلات بطولة القاهرة في المصارعة يومي ١٨ و١٩ اكتوبر الجاري . وستكون مباريات اليوم الاول في نادي الشبان المسيحيين بشارع نوبار . واليوم الثاني في دار جمعية الشبان المسلمين بشارع دار النيابة

أما بطولة القطر المصري في المصارعة فتقام في يومي ٢٥ و ٢٦ الجاري بالملعب الاولمبي بحي الثغر الاسكندري

فريق المصارعة الفرنسي

يذكر القراء ما وافيناهم به في أوائل شهور الصيف من اعتزام فريق من مصارعي فرنسا الحضور الى مصر لاقامة بعض مباريات مع مصارعيها

وها نحن الآن نقول بأن ذلك الفريق سيكون بين ظهرانينا في الاسبوع الأول من نوفمبر المقبل وأنه مكون من مجموعة من المصارعين الفرنسيين من جميع الاوزان . ومن بين أعضائه اثنين من الرباعين

وستقام من أجل ذلك حفلتان يتلاقى فيهما الفرنسيون مع أبطال القطر احداهما في الاسكندرية والثانية في العاصمة ولم يحدد تاريخهما الى الآن

اللاعب فؤاد صادق

غادر القطر في الاسبوع الماضي الى أوربا لاعب الاهلي المعروف فؤاد صادق لاتمام دراسته في معاهدها

وفؤاد صادق مثل حي للشاب الرياضي فقد بدأ رياضته في مدرسة الفرير بالفجالة فلم يمر عليه العام الاول حتى أصبح رئيساً لفريق كرة القدم بها (كبتن) ومع انه كان في ذلك الوقت ضعيفاً نحيف الجسم إلا أن امعانه في المران ومواصلة تعهد جسمه بالتقوية اللازمة قد رفعت من شأنه ودفعت به الى مقدمة صفوف اللاعبين عند ماترك فرير الفجالة الى الخرنفش اذ انتخب رئيساً لفريقها أيضاً . وظل كذلك مدى الثلاث السنوات التي أمضاها بها

وفي سنة ١٩٢٥ انضم الى النادي الاهلي ولعب في فريقه الابيض مدى سنتين ثم لعب في الفريق الازرق وكانت له فيه مواقف شهدت بنبوغه وخصوصاً يوم تغلب الاهلي على الترسانة بأربعة أهداف لثلاثة . وكانت الترسانة اذ ذاك محط رحال نوابغ اللاعبين

هذا هو فؤاد صادق الذي احتفى النادي الاهلي بوداعه يوم الخميس الماضي وداعاً قلبياً والذي نرجو له المستقبل السعيد والعود الحميد



عبد المنعم مختار

في الالعاب الدورية

تبارى أمس ناديا المختلط واليونان على أرض الاول في الزمالك وهي أولى المباريات الدورية للأندية الممتازة فأسفرت النتيجة عن فوز المختلط بهدف واحد للا شيء

الاهلي والاتحاد الاسكندرى

يتعادلان

قلنا في العدد الماضي ان نادي الاتحاد الاسكندري يفتتح فصله الرياضي الحالي بمباراة حبية هامة يقيمها على أرضه بالشاطبي ضد فريق كرة القدم بالنادي الاهلي عصر الاحد ١٢ اكتوبر الجاري

وقد اقيمت هذه المباراة في موعدها وكان فريق الاتحاد مؤلفاً على الوجه الآتي : —

مختار امين — حميدو — حلمي — خميس بدر — حسن رجب — الصوري — عاشور — عوض — محمود حودة — سيد حودة — عابدين

أما فريق الاهلي فقد تألف من : —

عزيز فهمي — احمد رفعت — كامل مسعود — أمين صبري — نظيف — حسان — لبيب — مصطفى كامل — محمود مختار — احمد منصور — أمين شعير

وقد كانت كفة الاهلي راجحة في أكثرية الوقت وربما كان ذلك عائداً الى عدم تعهد الاتحاديين أنفسهم بالمران الكافي في مستهل الفصل

وقد تمكن سيد حودة في الشوط الاول من الحصول على الاصابة الوحيدة لفريقه في هذه المباراة إلا أنه لم تمض خمس دقائق حتى كانت الكرة تختلج بين قدمي مختار الاهلي الذي مررها لجناحه الايسر لبيب . ولم يتوان هذا في إيداعها الشبكة راداً تحية الاتحاد بمثلها حدث ذلك في الشوط الاول . أما الثاني فقد كان خالياً من الاصابات وان لم يخل من بعض الالعاب الخشنة

وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما . وسيرد نادي الاتحاد هذه الزيارة الى النادي الاهلي في يوم الجمعة ٢٤ اكتوبر الجاري حيث تقام بين فريقيهما مباراة ثانية في ملعب الامير فاروق بالجزيرة ولا شك أنها ستكون حامية الوطيس بين هذين الندين القويين خصوصاً بعد ذلك التعادل في مباراة الثغر

المختلط الجديد والبوليس

في الألعاب الدورية

أقيمت هذه المباراة في يوم الخميس الماضي على أرض المختلط بالزمالك فأسفرت عن تفوق الجديد باصابتين لواحدة .



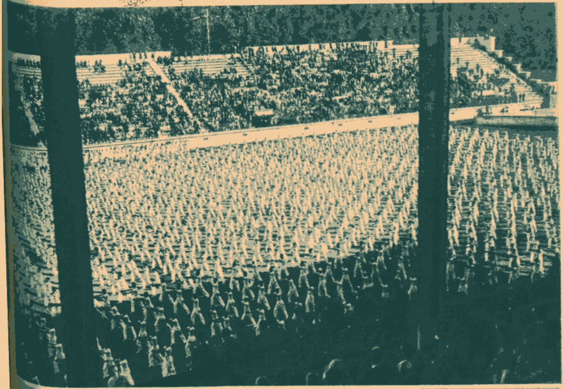
علي صادق

مباراة الاسبوع

تقام مباراة هذا الأسبوع بين الأهلي والترسانة في الألعاب الدورية للأندية الممتازة في الثالثة والنصف من مساء الجمعة ١٧ اكتوبر الجاري على أرض الترسانة بالزمالك تحت إمرة الحكم الدولى المعروف يوسف محمد . ولا شك أن قوة الناديين وما بينهما من تنافس شديد في سبيل الصدارة والتسيد . وما يضمه كل منهما بين جوانحه من مجموعة فذة من كبار اللاعبين . . كل ذلك سيجعل للمباراة قيمة تدعونا الى المبادرة بمصارحة اللاعبين أن يضبطوا عواطفهم وأن يلعبوا من أجل الرياضة فحسب دون الالتجاء الى الخشونة المقوتة والخروج على القانون خروجا يمقته الشاهدون وتمقته كرامة اللعبة .

نصارح اللاعبين بذلك ونرجو أن يكونوا عند حسن الظن بهم

رفقي



تمرينات حرة

اقيمت في ملعب روما اخيراً حفلة رياضية كبرى اشترك فيها اربعة آلاف شخص يلعبون العاباً رياضية دون ادوات . . وترى في الصورة بعض اولئك اللاعبين وقد اشرف عليهم موسوليني الذي يعنى ببث روح الرياضة في الشعب الايطالي



سليل العمالقة

المستر جون آسن هو أطول رجال العالم قامة ، وقد زار بلاد الصين أخيراً فكان اعجوبة الطبيعة في تلك البلاد التي امتاز اهلها بقصر القامة . وتراه في الصورة واقفاً بين صينيين في الفندق الذي نزل فيه

احياء من العصر الحجري

تعيش في استراليا قبيلة تدعى قبيلة بنتو لا تزال تحيا حياة الفطرة الاولى كما كانت في العصور الحجرية . ومن عادات رجال تلك القبيلة ومحاربيها انهم يصففون شعرهم بشكل غريب ويربطونه بالحشائش والريش فيصبح مثل القلنسوة الشاهقة كما ترى في الصورة

↓





بلوغ الرشد

عندما تبلغ الفتاة الهندية رشدها يحتفل بها احتفالا شائقاً فتجلس على عرش مزين وفي اعلاه تمثال الاله وشنو وحولها الازهار والرياحين . وترى في الصورة فتاة هندية وقد أجلسوها على العرش الوثني

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار ، ام عزة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الاحد ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 107 - Cairo 19 October 1930



فى خان الخليلى : سوق القاهرة الشرقى


الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الو !

يسمع ان قانون الانتخاب الجديد سيصدر ولا شك في أنه يحتاج الى تعديل الدوائر وعمل الكشوف وإجراء الانتخابات التمهيدية . ... أنه لا يمكن لأي جهد خارق للعادة ... أجل الانتخابات العامة الى ما قبل شهر ... أو ... . . .

... هنا في الذهن ـ وأظنه من البداهة ... الوزارة القومية الاقتصادية لو أدت ... مالية كبرى ذات قيمة حقيقية وآثر ... فأجلت الانتخابات العامة الى ما بعد بيع ... سنة ١٩٣١ ؟ ! !

... وقع سعر القطن في السنة المقبلة ؟ ! ... الازمة ؟ ! ولا شك ان إجراء ... في وقت الازمة القاتلة غيره في ... العادية

... تستفيد الامة من برلمان يجتمع في ... ابريل ثم ينفرط عقده بعد شهر أو ... يونيه أو يوليه ؟ !

... اكتوبر سنة ١٩٣١ وتوكلوا على ...

... مع بعض ، وقبلوا وجنات ... عند الوطن وعند الله الثواب ..

تسعيرة الودية

... المحافظات والمديريات هذه الايام ... تسعيرة ودية ، لأثمان اللحوم والخبز ... وغيرها من الحاجيات . . .

وأقرب ما شهدته من الاجراءات ان ... الذي ينعقد برياسة المحافظ أو ... بنتيجة واحدة : فك مجالس ! . . . ... سعادة المحافظ أو سعادة المدير ، بكلمة ... ، وكان الله يحب المحسنين ...

... فاذا نكث التاجر عهده ، أو ... وعده ؟! لاشيء ! فصل بارد والسلام

وأقرب ما قرأته ان المحافظة جمعت التجار ... مع بعضهم في اثمان العيش واللحوم . ... القرار بعد نهاية الجلسة فاذا المحافظة ... بمأمورية « الاعلان » عن بعض المخابز ... الجزارة وكأنها تقول للجماهير : ... خبزكم من عند المعلم فلان . . . واللحم ... المعلم فلان ... وكان ينقصها ان تمسك ... وتمر به في الازقة والحواري لتنادي على ... والمجالي بالمحل الفلاني ؟! .. لا : اما تسعيرة « جد » . أو بلاش ... .



دعوا التاجر للسوق وللزبون . فلا بد له من أن يضطر مرغماً لمراعاة السوق ومراعاة الزبون ! ...

والتصرف الطبيعي خير من التصرف الصناعي ...

وربنا يغنينا عن الجزار والخباز ! ...

يا خسارة

فرصة بديعة تلك التي افلتت مني . فقد كان من الممكن ارسال كم تلغراف تعزية الى وزراء وأقطاب وعظماء الامة الانكليزية في نكبة المنطاد ولا شك انني كنت سأتلقى الردود.

ويا لها من ردود احفظها واتباهى بها بين الناس فأقول ؟ هذا تلغراف من ماكدونلد ـ وهذا من هندرسن ـ وهذا من تشرشل ـ وهذا من لويد جورج ... الخ الخ

كل يوم تنشر الجرائد تلغرافات لعظماء الانكليز وردوداً من هؤلاء العظماء . فان فهمت معنى التعزية فانني لا أفهم للآن معنى النشر ؟ !

وان فهمت أن يرسل الوزراء والزعماء البارزون التعازي فلا أفهم لم يكلف غيرهم ـ من أمثالنا ـ أنفسهم مثل هذه البرقيات الا لمجرد حب الظهور ...

لولا الازمة واجور التلغرافات الخارجية لجاملت أصدقائي ماكدونلد وهندرسن وتشرشل وسنورت وتشمبرلين وبلدوين وتوماس ولكن ما باليد حيلة . . .

من السارق ؟

أرسل الاستاذ « نسيب مكارم » الخطاط « اللبناني » المشهور خطاباً للمقطم قال فيه :

« سرق لي من مكتبي في بيروت « حبة أرز » مكتوب عليها نشيد شوقي بك ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها « مصر وبنوها » ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها سورة الفاتحة ، والاخلاص ، والفلق ، والناس ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها قصيدة لشكسبير بالانكليزية ـ و « حبة ارز » مكتوب عليها جمل مأثورة عن « فورد » ، وقد عجزت هنا عن معرفة السارق فأرجو الاشارة الى ذلك بما يلفت الانظار »

هذا هو خطاب الخطاط اللبناني . واني أقدم له التعزية الخالصة في « الخمس حبات ارز » الفقيدة أو المفقودة عوضه الله خيراً ..

ولا شك ان « الرز » المفقود له قيمته الفنية الكبرى ولكني أؤكد ان السارق سواء أكان هنا أو هناك فلن يكون مصرياً بحال من الاحوال ما دامت السرقة حصلت في بيروت وفي غير موسم الاصطياف في لبنان ؟ !

ويا لقسوة سارق الفن الجميل . ماذا يفيدم من نكبة الفنان في فنه . ومن يجرؤ أن يشتري حبة من حبات الرز بعد هذا الاعلان المفعم بالدموع ! . . .

اذا كان لا بد من السرقات فاسرقوا الاغنياء وارحموا « عرق الجبين » ! . . .

في معهد التمثيل

لا أدري تماماً ما هو المقياس الذي يعتمد عليه الممتحنون في معهد التمثيل . فقد بلغني ان بعضهم يعنى بالقوام والجمال والانسجام ـ وبعضهم يعنى بالألقاء في حد ذاته ـ وبعضهم يعنى بالنحو ليس إلا . . .

ولا شك ان العناية بكل هذه العناصر مجتمعة وجعلها ـ كلها ـ أساساً للتقدير من الضرورة بمكان ولكني قرأت في بعض الجرائد



ان الامتحان كان يبدأ حيث ينتهي وينتهي حين يبدأ . وسارت المسألة على هذا الشكل خطفاً في خطف . . . ولا أظن ان هذه السرعة المتناهية في البت يتوافر فيها العدل والانصاف

وراعني ان من بين المتقدمات من السيدات من أوشكن ان يتجاوزن سن الكهولة وان سن بعضهن يوازي سن الحكمة ! فلو تخرج المتقدمات في السن بهذا الشكل بعد خمس سنوات مثلا دخلن في سن اليأس . وأعجب بطالبة تتخرج ... لتودع ! . . .

على كل حال هي تجربة . وسنرى كيف تنتهي . . .

المستعمرات المستقلة تهدد

في المؤتمر الامبراطوري المنعقد الآن في لندن زوابع وعواصف ، وقد استرعى نظري ان المستعمرات المستقلة تطرح اليوم فكرة خطيرة على الامبراطورية البريطانية . وهذه الفكرة تتلخص في اقتراح يراد عرضه ويقصد به ان تكون كل مستعمرة مستقلة حرة في الانضمام للامبراطورية من عدمه أي تكون المسألة اختيارية لا اجبارية . . .

وهناك مظهر خطر آخر دل على ان دلال المستعمرات على الأم الرؤوم قد تجاوز حده فان « كندا » أرسلت انذاراً نهائياً للحكومة الانكليزية بخصوص التعريفة الجمركية وطلبت الرد السريع قبل الدخول في مواضيع أخرى . فاجتمع مجلس الوزراء الانكليزي لهذا الغرض ولم يبت في الموضوع بعد !

أنت ترى من هذه الحالة أن تلك الجامعة الامبراطورية التي طالما تشدقوا بها أوشكت أن تصاب بالتفكك والتفتت . يضاف الى هذا أن القادمين من انكلترا يروون لك الاهوال عن الحالة المالية في انكلترا وكيف أن الشركات ترفت موظفيها لعدم وجود المرتبات الكافية وكيف يزداد عدد العاطلين يوماً عن يوم ...

اذن انكلترا في حالة تدعو الى « الاستغلال »

فهل يستطيع زعماؤنا أن يستغلوا الموقف وينالوا شيئاً على حساب تلك الصعاب ؟!

... بعد عمر طويل

فكرى أباظه
المحامي

الضائقة المالية وكيف يكون علاجها؟

« الدنيا » تستفتى فريقاً من كبار تجار القاهرة والاسكندرية فى الازمة الحالية

أصبحنا الآن ولا حديث للناس سوى الضائقة المالية التي أخذت بخناق الناس وهي تشتد يوماً عن يوم . وقد نشرنا في الاعداد الاخيرة من « الدنيا » مقالات مختلفة في هذا الموضوع الهام منها آراء بعض التجار في تأثير الازمة في الاسواق والوسائل التي ينبغي اتباعها لعلاجها أو تخفيف وطأتها . وقد رأينا اتماماً للبحث ان نستفتي فريقاً آخر من تجار القاهرة والاسكندرية في الموضوع نفسه . وترى ردودهم منشورة . على هذه الصفحة بدون تمييز في الترتيب لان جميعهم من خيرة تجارنا الذين عركوا صروف الزمان وخبروا صنوف الايام وذاقوا حلوها ومرها . وسنوالي معالجة موضوع الازمة فنبحث ونستقصي ونستفتي علنا نوفق الى ايجاد حل يساعدنا على الخروج منها او تخفيف وطأتها وفقنا الله فيما فيه خدمة هذه الامة الكريمة

احمد بك قاسم

من تجار السكر والعطارة بالقاهرة

« تشعر طائفة التجار الآن كغيرها من الطوائف باشتداد الازمة المالية في مصر ، وهذا بلا شك ناتج عن الازمة المستحكمة التي يعانيها الفلاح في الوقت الحاضر باعتباره هو المستهلك الاول الذي برواجه تروج التجارة وبكساده تقف حركة الاسواق وتبور البضائع . ولذلك فنحن معشر التجار نعاني شدة الازمة بضعف المستهلك وقلة اقباله على شراء البضائع التي تراكمت في الاسواق تراكما أدى بها الى نزول الاسعار ، وبذلك اصبحت الارباح لا تغطي المصروفات ، ولو استمرت الحالة على هذا المنوال لصغر كثير من الثروات الكبيرة واختل توازنها التجاري

« ومما زاد في شدة هذه الازمة اعلان الحكومة المصرية للتعريفة الجمركية قبل تنفيذها بمدة ، فان ذلك أغرى كثيرين من التجار — ولا سيما تجار العطارة — باستيراد كميات كبيرة من الخارج تزيد عن طاقتهم وعن قوة استهلاك السوق المصري على أمل أن تزداد أسعارها بعد تنفيذ قانون التعريفة الجمركية ، فكانت النتيجة أن تضخمت الاسواق بالبضائع ، فنزلت أسعارها وزاد الطين بلة نزول أسعار البضائع في الخارج في جميع الاصناف بالتقريب ، فلو أخذنا صنفاً مثل السكر نجد ان متوسط نزوله منذ تنفيذ قانون التعريفة الجمركية الى الآن نحو ٣٠ في المائة ، وكذلك البن نحو ٥٠ في المائة (نزول) ، والفلفل نحو ٥٥ في المائة (نزول) فهذا التدهور الفاحش في مثل هذه الاصناف وخلافها ووجود كميات ضخمة على أكتاف التجار مما أضر بهم كثيراً . ولو اتبعت الحكومة الطريقة السرية بأن تعلن عنها وتنفذها فجأة ودفعة واحدة لما تورط التجار في كميات اكثر من طاقتهم وتحملوا الخسارة المالية ، ولما حرمت الحكومة من فرق الرسوم الجمركية على هذه البضائع التي دخلت القطر بين أول ديسمبر و١٦ فبراير

« والعلاج الذي أراه واجباً في حالتنا الحاضرة أن يعمد التجار الى تقليل مصروفاتهم العمومية ، وأن تجتهد الحكومة في العمل لانعاش الفلاح المصري الذي عليه تبنى ثروة البلاد ، وأن تشجع الموارد الداخلية وتعمل على حفظ الاموال المصرية من تسربها الى الخارج »

الخواجة سليم كوهين

من تجار الاقمشة بالغورية

« ان البحث في الأزمة الحاضرة من أول ما ينبغي لكل مصري ان يهتم به . وقد كنت مصمماً على ان أكتب كتاباً الى الجهات المختصة أودع فيه ما أعتقد انه يجب أن تعنى به الحكومة في تلك الضائقة الشديدة . وقد اتيحت لي الفرصة للحديث عن هذه الضائقة ، ولعله يصل الى اسماع أولي الأمر

« وأول ما أراه في سبب هذه الأزمة انها متشعبة عن الازمة المالية في العالم ، وأظن ان الازمة في مصر ما كانت تصل الى الحد الذي نحن فيه لو كانت الاموال التي تخرج من مصر متساوية مع الاموال التي تدخلها ، ولكن الحقيقة غير ذلك فمنذ ست سنوات وبوادر الازمة المالية في مصر تتقدم الى الامام بسبب زيادة الخارج من هذه الاموال على الداخل الى البلاد المصرية . وقد أصبح الآن مقدار ما يخرج من الاموال المصرية زيادة عن الاموال الداخلة اليها بنحو سبعة ملايين جنيه ، وهذا المبلغ يصرف في الاصطياف واستجلاب الاشياء الكمالية وما اليها

« وأحسن شيء عمل في الوقت الاخير لحفظ توازن السوق التجاري بمصر هو التعريفة الجمركية . وأنا أقول ذلك باعتباري تاجر أقمشة فان الواقع ان هذه التعريفة أفادت التجار ، وحفظت لهم توازن السوق ، ولولاها لانهارت أسعار البضائع الى اكثر مما هي فيه الآن ، لان الاسعار في الخارج نقصت ، وهذا النقص كان يكون له تأثيره في البضائع الموجودة بمصر لو ان التعريفة الجمركية لم تطرأ عليها الزيادة الاخيرة

« والوسائل التي أقترحها لعلاج الحالة المالية في مصر هي :

« أولا — تنزيل إيجار الاطيان نحو ٢٥٪ لتخفيف شدة الايجار عن كاهل الفلاح

« ثانياً — تنزيل إيجار المنازل والمحلات التجارية نحو ٣٠٪

« ثالثاً — تنزيل أسعار المواد الضرورية كالخبز والدقيق واللحوم

« رابعاً — تخفيض أجور السكك الحديدية والمدارس حكومية كانت أو تابعة للجاليات الاجنبية

« خامساً — متى وجدت هذه التنزيلات السالفة فالواجب إذن تنزيل مرتبات الموظفين

« ومن رأيي انه لو زادت التعريفة الجمركية اكثر مما هي عليه الآن لأدى ذلك الى قلة الوارد وتشجيع الصناعات الوطنية — ولا بد أن تعمل الحكومة لترجع الحالة الى ما كانت عليه قبل الحرب الكبرى »

مصطفى افندى الراعى

من كبار تجار الغورية

« للازمة المالية في مصر علاقة بالاخلاق الاقتصادية التي لا أظنها مستوفاة عند الفلاح المصري فمثلا لو أن الفلاح باع قطنه أو محصوله الآخر ، وسدد ما عليه من الايجار ، وقضى مصالحه الاخرى ، وما يفيض بعد ذلك يحفظه لسداد عوزه لما اضطر الى الاستدانة بالربا الفاحش . ألا تنظر الى الفلاح وهو يجاري تيار المدنية ، وكيف لا يكتفي بوجود التوابل على مائدته ، ولا يقنع الا بوجود الانبذة وما اليها ويتعشق زيارة المدن بين آن وآن لتبذير أمواله هنا وهناك مما أدى الى انهيار ثروته ووقوعه تحت رحمة المرابين

« ومع هذا فيمكنني التصريح بانه كان من الواجب ألا تكون في مصر أزمة لأن أموال الأثرياء منا مكدسة في البنوك لفائدة قليلة جداً وهم لا يقدمون على استثمارها في أي عمل نافع بل إننا نلقي مهام امورنا على عاتق الحكومة وحدها ، والحكومة لاهية عنا بالسياسة

« اما الكساد التجاري الذي نكابده الآن فله سوابق عدة من نوعه خصوصاً واننا لسنا في فصل يقبل فيه الفلاح على الشراء لانهماكه الآن في جمع محصوله ، وهذا بطبيعته يوقف حركة السوق في جميع مدائن القطر . والتاجر الحازم هو الذي يعد العدة لمثل هذه الايام ومن الاسف ان بعض التجار الذين يشتغلون بغير رأس مال يضطرون في مثل هذه الظروف الى البيع بغير مكسب أو بخسارة كي يقدروا على دفع مطلوباتهم . ومن هنا ينشأ العجز في ميزانيتهم . فيضطرون الى التوقف عن الدفع وقد تتوجس المصارف خيفة من هذه (التوقيفات) فتقبض يدها عن التسليف ، فتزداد الحالة المالية تعقيداً وارتباكا — ولو استقام الناس على الهدى ، واعتدلوا في أمورهم لكان النجاح قريب منهم ، لأن الاستقامة أساس كل نجاح »

الخواجه خليل حبيب

من تجار الموسكي

« لا يخفى ان الازمة المالية الموجودة الآن هي احدى شعب الازمة المالية ... سائر ممالك العالم ولا سيما أميركا ، ... التعريفة الجمركية التي زادتها الحكومة ... لكانت وطأة هذه الازمة في مصر ... هي عليه الآن ، فقد دخلت مصر ... مليون جنيه زيادة عما ورد في ... ديسمبر و١٦ فبراير من العام ... الكمية كانت تستفيد منها مصر لو ... بالتتابع ، أما الآن فقد ابهظت ... وأدت الى انخفاض الاسعار ، و... نحو أربعة ملايين جنيه استفادتها البلاد ...

« والسبب الثاني الذي زاد شدة ... المالية في مصر بعد سوء حالة الفلاح هو ... الحكومة في سوق القطن فانه ... ما كان ينتظر من زيادة أسعار القطن ... الحالة المالية — وانني أعتقد أنه ... نعانيه الآن من الازمة المستحكمة ... انتظار رد الفعل ، وسير الحالة ... الطبيعي حتى تعود الى ما كانت عليه ... ورواج في جميع أرجاء العالم

على بك شكرى خميس

سكرتير الغرفة التجارية بالاسكندرية

« بما ان الزراعة هي أساس ... بلادنا فمن الضروري تنويعها ... موقوفة على القطن فقط . وفي ... يمكن تحويل ما يمكن تحويله من ... الى صناعات فيتسع نطاق ... وتفتح ابواب كثيرة للرزق أمام ... وبالطبع يجب على أغنيائنا أن ... الصناعات في بلادنا ، في ... توفر فيها كل المعدات اللازمة . و... أن تعاونهم في ذلك معاونة جدية ... حماية مصنوعاتهم من المصنوعات ... وعلى الامة بأسرها أن تساعد ... وتفضل منتجاتها على ما تنتجه ... حتى ولو بذلوا في سبيل ذلك شيئاً من ...

« بذلك يمكن لمصر أن تقف ... ويكون مصير الازمة الى الانفراج ... العاطلين عن كاهل الامة ويعم ... جانب

« وبهذه المناسبة أقول ان كثيراً من ... المتخرجين في المدارس المصرية قد ... ابواب الارتزاق لانهم لا يطمحون ... الوظائف الحكومية في حال انها قد ... فيها ذرعاً . ولعلنا نجد لهم ...

موسم القطن ومظاهره في الريف

جنى القطن ـ الخولى ـ الانفار ـ الاغانى ـ موسم الحركة

بدأ موسم جني القطن في مصر في شهر سبتمبر وينتهي في شهر اكتوبر . ولهذا الموسم مظاهر وعادات طريفة عند أهل القرى من الفلاحين . وذلك لما للقطن من المكانة والاعتبار ، على أنه العنصر الاساسي في ثروة مصر الزراعية . وكلما كان سعر القطن مرتفعاً كلما كانت مظاهر الفرح والسرور عظيمة مبهجة . والعكس بالعكس وفيما يلي وصف لبعض مظاهر هذا الموسم الكبير

موسم اليسر والفرج

عندما يقترب حلول شهر سبتمبر وتوشك شجيرات القطن ان تتفتح لوزاتها . يضرع الفلاح الى ربه ان يجعل هذا الموسم (موسم القطن) موسماً مباركا عليه وعلى أمته . فيكون محصوله وفيراً . ورزقه يسيراً . . . ويتأهب منذ ذلك الوقت للسهر في « الغيط » طول الليل . لحرس زرعه خشية ان يسطو عليه بعض القرى من الفلاحين والاعراب فيجنوا ما يتفتح من لوزات القطن ويفسدوا الباقي . وفي ذلك هلاكه وخسرانه المبين . لذلك تنشط الحقول في ليالي شهري سبتمبر واكتوبر حساب رهبة أو خشية

وأكثر حوادث سرقة القطن من « الغيط » أو تقليع شجيراته نكاية في أصحابه تقع في المزارع المتطرفة البعيدة عن العمران ، حيث يسهل فرار المعتدين اذا ما هاجم رجال الدرك أو اشتبك الأهالي معهم في قتال

وتحتاط الحكومة لمنع وقوع مثل هذه الحوادث ، فتزيد من حراس المزارع في الليل ، كما تبعث الى الجهات التي يكثر فيها اللصوص والأشرار برجال من الهجانة السودانيين . وهؤلاء لهم من الرهبة في نفوس الجميع ما يحول دون وقوع حوادث مكدرة أو يقلل منها

جنى القطن

وعندما يحين أوان جني القطن يشرع أصحاب الاراضي في جمع الاولاد والفتيات الصغار الذين يقومون بمهمة الجني . ويتقاضى الواحد منهم أجراً يتراوح بين ثلاثة قروش وخمسة أو ستة قروش حسب ارتفاع سعر القطن وانخفاضه . ويعتبر موسم الجني هنا عند الفلاحين والاولاد الصغار خصوصاً عيداً كبيراً ، حتى إن بعض القرويين ممن يحترفون مهنة الخدمة في البيوت في المدن والبنادر يتركون مهنتهم هذه في شهري سبتمبر واكتوبر ويعودون الى قراهم ليشتركوا مع غيرهم في جني القطن . وكذلك الكتاتيب الريفية الصغيرة يهجرها تلامذتها في هذه المدة للغرض نفسه

وللجني نظام خاص يكاد يكون واحداً في الوجهين البحري والقبلي . فهناك « السواقين » أو « الخولية » ووظيفتهم جمع الاولاد والفتيات والذهاب بهم الى حقول من يتفقون معهم ليجنوا لهم القطن . ويتقاضى « السواق » أو « الخولي » على كل ولد أو فتاة عمولة قدرها نصف قرش من صاحب المزرعة ، ولكنه لا يتقاضى من الاولاد شيئاً . وهو الذي يترأسهم أثناء العمل ويشرف عليهم ، ويناولهم أجورهم في مساء كل يوم

أغاني جني القطن

ويجتمع الاولاد بخوليهم أو سواقهم في الصباح فيسير بهم في هيئة جيش صغير الى المزرعة التي سيجنون قطنها . وهم أثناء ذهابهم يكثر بينهم الضحك والمزاح ، فترام وقدارتسمت على وجوههم علامات البشر والسرور . ويحدث أن يكون من بينهم صاحب أو صاحبة صوت شجي رخيم ، فتغنيهم بعض الطقاطيق أو الاناشيد لتستحثهم على سرعة السير . ويحمل كل في يده غصن شجرة يرفعه على كتفه كالبندقية ، ويعلق في نهايته منديله الذي يحوي خبز الذرة وبعض قطع من الجبن وهذا طعامه الذي يأكل منه أثناء عمله في الغيط

فاذا وصل هذا الجيش الصغير الى الحقل يعهد « السواق » الى كل واحد من أفراده بجني صف طويل من الشجيرات يسمونه « الخط » . فاذا ما انتهى منه « ركب » خطاً آخر وهكذا

وفي أثناء العمل وتحت أشعة الشمس المحرقة لا بد من وجود مرغبات تشجع هؤلاء الصغار على عملهم حتى لا يركنون الى الكسل وليس هناك والحالة هذه الا الغناء فهو الذي ينسيهم متاعبهم ويبعث فيهم حمية الجد والنشاط ولذلك يغني أصحاب الاصوات العذبة منهم بالتناوب على أن معظم أغانيهم تتعلق بالقطن والمنافسة في جنيه والآمال التي يعلقونها على ارتفاع سعره . وإرهاق خوليهم لهم أو عطفه



الاولون يفرغون عبابهم على « المفرش »





الاولاد جامعو القطن في طريقهم الى «المفرش» لتفريغ ماجمعوه من القطن



في أعلى : تقليع شجيرات القطن بعد جنيه

في أعلى : في المكبس فلاح في كيس القطن يحاول كبسه



الى اليمين : الاولاد يجنون القطن

عليهم . الى غير ذلك من الاشياء التي تتعلق بعملهم . على أن بعضهم يحلو له أن ينوع قليلا من هذا الاغاني فيغني أدواراً من أدوار العشق والهيام

والى القارىء طائفة من أغانيهم السهلة البريئة التي تدل على سذاجة الفلاح وحسن طويته وسلامة نيته :

سوا يابنات خلوني في حالي
جني القطن ما كان على بالي
واللوزه فين * في العيين
عواقي يامكنه * مزججين
تملا العب * في رمشة عين
يا ريت الندا ما طار
كان العب جمع قنطار
عبي وعبك في الميزان
واللي ينعس يحط ريال
الطايقة والهبابة
والخولي ماسك ليلابة

(البقية على صفحة ٨)

... عبرة بأصحابها وحراسها

ولو كنت من سكان الريف فانك ولا شك تسمع في الليل صوت طلقات نارية تشق سكون الفضاء وتعكر من هدوء الليل وصمته الرهيب . تسمع صوت هذه الطلقات ما بين حين وحين فلا يأخذك العجب ولا تتساءل عن السر في اطلاقها لانك تعلم أنها طلقات الارهاب . يطلقها حراس الحقول وأصحابها ليبثوا الرعب في نفوس من تحدثهم نفوسهم بالسطو على مزارعهم وليشعروهم بأنهم ساهرون يقظون على أموالهم متسلحون ضد من يريد بهم شراً

على ان هذه اليقظة التي تقوم من جانب أصحاب المزارع ورجال الأمن على السواء ، لا تحول أحياناً دون وقوع بعض حوادث السطو والقتل . اذ في القرى عصابات من الأشرار قدت قلوبهم من صخر الجلمود وتشربت نفوسهم بروح القسوة والجرأة فيقدمون على ارتكاب أفظع الجرائم سواء في الليل أو في النهار ، دون ان يحسبوا لأحد

الاجرام والمجرمون

ساقيات السم

يد المرأة التي تضطرب اذا ذبحت دجاجة لا ترتجف اذا سكبت السم في كأس من تريد قتله

يقول الكتاب ان المرأة لغز لا يسهل حله، وسر لا يدري أحد كنهه

وان كان هذا الوصف لا يصدق دائماً فانه يصدق في النساء المجرمات

وحديثنا اليوم عن النساء الشديدات الخطر الهائلات الاجرام، اللاتي لا يترددن عن ازهاق الروح البشرية لارضاء رغبة في نفوسهن أو إزالة عقبة من سبيل مطامعهن

المرأة بطبيعتها ضعيفة مستضعفة.. لينة الجانب رقيقة القلب.. وهذه الرقة تبدو في نواحي اجرامها

فهي اذا كانت شريرة وفكرت في القتل لم يخفها منه إلا وقوفها وجهاً لوجه أمام غريمها وطعنه بخنجر أو سكين أو ارداؤه بطلق ناري. يفزعها مرأى الدم المسفوك، وحشرجة الروح، وتلوي الميت حتى يجود بروحه

فاذا ما استطاعت ان تتلافى هذا المشهد المفزع وتوفر على نفسها مشقة هذه الحركة القاضية فهي لا تتردد عن تنفيذ عزيمتها المنكرة

فهي تفكر فلا تلبث أن تهتدي

السلاح الذي يقتل دون ان تطعن به

والدم الذي يجمد في العروق دون أن تسفكه يدها

والروح التي تفيض من بين الجنبين دون أن تزهقها بأصابعها

والاحتضار الرهيب الذي لا تشهده ولا تراه...

كل ذلك متوفر في شيء واحد..

السم!...

ولذلك ترى يد المرأة التي تضطرب اذا ذبحت دجاجة لا ترتجف اذا دست السم في كأس من تريد هلاكه

فهي تضع السم ثم تبتعد. فلا ترى ساعة القتل، ولا تشهد دقائق الحشرجة الرهيبة

تقتل دون أن تقتل. وتسفك الدم دون تلوث به يداها

والزرنيخ هو السم الوحيد الذي ترتاح اليه المرأة وتعمد اليه متى فكرت في القتل

وما زال الزرنيخ أشد السموم فتكاً وأسهلها دساً. فهو لا يغير طعم الطعام أو الشراب ولا يبدل لونه



زكية

شرعنا في العددين الماضيين في نشر هذه السلسلة التي تبحث في الاجرام وطرق علاجه فنشرنا بعض آراء علماء النفس في الاجرام والمجرمين ثم تحدثنا في مقالنا الثاني عن شهوة السرقة او كما يسميها الغربيون «جنون السرقة» وهي مرض يصيب المرء فيقدم على السرقة دون أي سبب يدفعه الى اتيانها، اما حديث اليوم فعن ساقيات السم من النساء والدوافع الخفية التي تدفعهن الى ارتكاب جناياتهن المنكرة

وتدسه في الطعام فيأكله الضحية وهو آمن مطمئن.. ثم لا يلبث أن يفتك به السم في ساعات معدودة

ومن الصعب اثبات تهمة التسميم على الفاعل. فقد يثبت ان القتيل مات مسموماً.. وان السم دس له ولكن من الذي دس له السم.. وفي أي وعاء أو اناء..

اذا تعدد الناس المحيطون به.. واختلفت الاواني التي أكل أو شرب منها فان المحققين يخبطون في بيداء من الاوهام وقد يلقون التهم على الابرياء، ويطلقون سراح الفاعلين

ويذكر القراء تلك الحادثة المروعة التي اهتزت لها بلدان الشرق وهو مصرع المرحوم فوزي بك الغزي الذي عشقت امرأته لطيفة ابن أخيه وتهتكت في حبه ثم جاءها عاشقها بسم أودعته في دواء زوجها وناولته إياه. فما كاد جوفه يحتويه حتى لفظ النفس الاخير

وقد اعترف العشيق بفعلته ولكنه أراد أن ينقذ خليلته وادعى انه أعطاها السم لتدسه لزوجها دون أن تعرف أنه سم زعاف

ولكن هذا الدفاع لم يجده نفعاً وحكم على الاثنين بالاعدام شنقاً

ولو شئنا أن نسرد حوادث السم الشهيرة لضاق بنا المجال. فنكتفي بذكر حادثتين وقعتا في مصر في السنوات الاخيرة. وكل حادثة منهما تفيض بالاهوال والفظائع وتعطي صورة جلية عن المرأة الضعيفة الصغيرة التي تنقلب شيطانا مريداً وتدس السم دون رحمة او شفقة

والجانية في كل حادثة منهما امرأة صغيرة والضحية أكثر من واحد فكانوا أفراداً عديدين.. وكانوا جميعاً أهل القاتلة وأقاربها

وفي كل حادثة من الحادثتين حكم على القاتلة بالاعدام شنقاً

زكية

زكية امرأة فاتت الثلاثين من عمرها. وهي من أصل وضيع. نشأت في الشرقية وما لبثت ان اتصلت برجل من أعيان الزقازيق يدعى مصطفى فهمي وجذبته بفنون دهائها حتى استولت عليه وأصبح طوع اشارتها وانتهت العلاقة بأن اقترنت به وأصبحت صاحبة الامر والنهي في حياته

وكان مصطفى فهمي غنياً وله عزبة مساحتها سبعون فداناً وعمارات وأموال مودعة في البنوك هي مطمع زكية ومشتهى نفسها...

ولكن في سبيل الحصول على هذه العزبة عقبات كثيرة فقد يموت مصطفى فهمي صاحب العزبة ولكنها لا ترث وحدها بل يشاركها في ذلك أهل زوجها. فجدير بها ان تقضي على أولئك الاهل جميعاً حتى تستقل بالميراث

ومرت الايام وبدأ الموت ينشر جناحيه الأسودين على المنزل المشؤوم

في ذات صباح أصيبت زوجة مصطفى الاولى ـ ضرة زكية ـ بقيء واسهال. وما لبثت ان فاضت روحها. ونادت «زكية» ان اكرام الميت دفنه وقبل ان يشعر أهل الزوجة بموتها كانت جثتها تحت الثرى

ومرت أيام اخرى وفي ذات يوم ـ على حين فجأة ـ اصيبت أم مصطفى بقيء واسهال ولحقت بزوجة ابنها الاولى

ولم يعد أمام زكية ممن يزاحمونها في الميراث إلا الزوج نفسه وابنه علي ـ وهو من زوجة غيرها ـ وبنتان اخريان من زوجتين اخريين

وتربصت بهما زكية وقد كانت خطتها ترمي إلى تسميم افراد العائلة واحداً بعد واحد وان تترك بين كل مقتل ومقتل فترة طويلة حتى لا يرتاب في الامر احد

ولكن حدثت أمور جعلتها تسرع في القضاء على أفراد الاسرة الباقية

فان الزوج أوصى بماله وعقاره وأطيانه لابنه علي ولم يخص عزيزة ابنته من زكية بشيء

وما كادت زكية تعلم بأمر هذه الوصية التي هدمت كل آمالها حتى شرعت في العمل

وفي اليوم التالي لكتابة هذه الوصية أصيب الزوج بقيء واسهال ثم توفي

وفي اليوم التالي لوفاة الأب أصيب ابنه علي باسهال وقيء

وكاد أهله وأقاربه يجنون جنوناً لهفة عليه.. وقد راعهم ان يموت افراد هذه الاسرة المنكودة هذه الميتة السرية فحملوه ونقلوه الى مستشفى قصر العيني في مصر ليسعفوه بالعلاج

ولكن العلاج لم ينتصر على السم الزعاف الذي كان يسري في أمعائه فما لبث أن مات في المستشفى

وكان موته في المستشفى سبباً لافتضاح امر القاتلة الجهنمية. فقد شرح المستشفى جثته فرأى في امعائه كمية هائلة من الزرنيخ تكفي لقتل رجال عديدين

وارسلت في الحال الاشارات التليفونية الى الزقازيق.. وتنبهت الافكار ونهض المحققون

وفحصت جثة الاب القتيل فوجدت مشبعة بسم الزرنيخ

وأخرجت جثث افراد الاسرة من قبورها فاذا بها كلها محشوة بسم الزرنيخ الذي قضى عليهم واحداً بعد واحد

وشهد الشهود بأن زكية سقت الفتى عليا كوب ماء في ساعة مبكرة وما كاد الماء يستقر في احشائه حتى ظهرت عليه اعراض السم. ولما سألها الشهود عن هذا الماء قالت انه دواء تعود ابوه ان يسقيه إياه

ولكن التحقيق اثبت غير ذلك. واثبت ان هذه المرأة شيطان مريد وانها هي التي استخدمت سم الزرنيخ للقضاء على أهل زوجها جميعاً وكان نصيبها الاعدام

فوز

لم تنقض سنة على جناية زكية التي حدثت في اكتوبر سنة ١٩٢٦ حتى وقعت جناية أخرى تماثلها في اكتوبر سنة ١٩٢٧. ووقعت في مركز الزقازيق نفسه

وكانت الجانية فتاة والمجني عليهم أسرتها وكان سلاح الجناية هو السم. سلاح المرأة الوحيد اذا أعوزتها وضاقت بها الوسائل

كانت «فوز» أصغر فتيات أسرة عربية أسرة السيد دربالة التي تعيش في عزبة بك واصف التابعة لمركز الزقازيق.

وكانت «فوز» صغيرة السن لا تجاوز العشرين من عمرها تسكن منزل اهلها مع أمها واخوتها الاربعة وأختيها الاثنتين وخالها

وهامت «فوز» بحب خفير نظامي من خفراء العزبة وتهتكت في حبه وأعماها الحب وأصبحت لا تجد سعادة ولا تطلب شيئاً إلا أن تقضي ساعاتها في أحضان حبيبها المعبود

وافتضح أمرها وتحدث أهل العزبة بغرامها وعلم أهلها بالامر فشددوا عليها الرقابة ومنعوها عن الاتصال بالخفير

ولكن الحب اذا ملأ القلب يتخطى كل الحواجز ولا تمنعه قوة في الارض. ولذلك استمرت الفتاة تلاقي حبيبها سراً وتقضي معه ساعات هنيئة دون ان تشعر بالطريق الذي انحدرت اليه



فوز

وأفاقت أخيراً من نشوة الحب عندما شعرت الجنين يتحرك في أحشائها ثمرة هـذا الغرام الفاسد

ولما أيقنت الفتاة ان أهلها لن يصرحوا لها بزواج حبيبها ، وأيقنت ان الايام لن تلبث ان تظهر ما خفي من أمرها ، فكرت واستغرقت في التفكير، ووسوس اليها الشيطان فأطاعته

أهلها عقبة في سبيل سعادتها
وسيكونون سبباً في فضيحتها

فليست هناك وسـيلة تصل بها الى الحياة السعيدة مع حبيبها - الا اذا انقرض أهلها من الوجود

●

وهكذا اختمرت فكرة القتل في ذهنها وسعت حتى أحضرت كمية من الزرنيخ كافية لاهلاك قرية برمتها

وحل يوم ١٣ اكتوبر الذي اختارته لتنفيذ فكرتها الجهنمية فجاءت بجزء من الحلوى ومزجته بسم الزرنيخ ثم دخلت منزلها فرحة مستبشرة تحمل الحلوى وتقول لمن في المنزل : « لقد قابلت اليوم في القرية شيخاً من أولياء الله الصالحين وأعطاني هذه الحلوى وقد أودع فيها سر بركته »

وعرضت على أهلها ان يأكلوا من هـذه الحلوى المباركة حتى تحل بهم خيراتها وزادت في تمويهها عليهم فأحضرت شموعاً أوقدتها وتمددت على الارض ومدت رجليها وطلبت من أهلها ان يتخطوها سـبع مرات بعد ان يأكلوا الحلوى حتى تحل بهم بركتها

وكان الموجود في المنزل عند ذاك أمها واخوتها الاربعة واختها الصغرى وتدعى تراقي وأما أختها الكبرى فاطمة فقد كانت غائبة عن القرية في تلك الليلة وبذلك قضى الله لها أن تنجو من الهلاك المبين

وأكل التعساء الحلوى . وما كادت تستقر في بطونهم حتى فتك بهم السم وراحوا يشكون مغصاً فظيعاً وألماً لا يطاق

ولم تفكر « فوز » عند ذاك الا في اخفاء أثر الجريمة فخبأت ما بقي من الحلوى . ولم تمر ساعات حتى ماتت الام والاخوة الاربعة

وانتشر الخبر في القرية بموت الام واولادها وبلغت الحادثة أولي الامر فخفوا لتحقيقها ووجدوا الام وأولادها جثثاً هامدة . ووجدوا الاخت الصغرى تراقي تتلوى ألماً ومازالت على قيد الحياة

وأخبرتهم تراقي بحديث اختها وما جاءتهم به من حلوى . وما لبث الكشف الطبي أن أثبت أن الموتى فتك بهم السم الزعاف

ولما علمت فوز ان أمرها على وشك الانكشاف تسللت الى المنزل وسرقت من أرضه سمائة جنيه كان اخوتها يدخرونها ويخبئونها في بطن الارض . وأعطت نصف المبلغ لخليلها الخفير حتى لا يشي من بعدها ، وأعطت النصف الثاني لاحد موظفي القرية ليهتم بامرها في السجن ويقيم لها محامياً كبيراً

والقي القبض عليها وقامت الادلة على فعلتها الشنيعة وحوكمت فحكم عليها بالاعدام

نفسية مبهمة

وقد يحار المرء في تعليـل سر قوة المرأة الاجرامية . . فان المتهمتين في هاتين القضيتين لم يتصرفا عن جنون أو نزق بل أحكما التدبير وفكرتا طويلا وتصرفتا بروية وهدوء

فالمرأة شديدة الخطر إذا أحبت أو حقدت أو طمعت . فهل يعرف الانسان كيف يميز بين المرأة التي لا تتردد عن دس السم وأختها التي لا يخطر القتل لها ببال

هناك أمر عجيب قد يفوت كل انسان ولكنه يثبت أحياناً وذلك أن المرأة التي تدس السم تكون عادة من النساء اللواتي يعتقدن بالسحر!

وكثيراً ماتعمد بعض النسوة الى الالتجاء للسحرة والدجالين تستخدمهم في كتابة الاحجبة وعمل العزائم التي يستعدن بها أزواجهن النافرين . أو يفرقن بها بين أزواجهن وعشيقاتهم

ومتى اندفعت المرأة في ذلك السبيل الوعر . سبيل الايمان بالسحر والتعلق به فان اخلاقها تهوي الى هوة سحيقة يحار المرء في تعليل اسبابها

وأول تبديل يبدو في اخلاقهـا التبذل وكثيراً مايكون اهتمامها بالسحر دافعاً لها على التفريط في عرضها . ومتى خطت هذه الخطوة واستولت عليها افكار السحر السوداء انقلبت شيطاناً مريداً . وكأن تعلقها بالسـحر يوحي اليها أنها خرجت من رحمة الله مادامت تستعين بالجن والأبالسة والشياطين فلا تلبث ان تنزع من نفسها كل عاطفة خير وصـلاح . . وتخيل اليها أنها لم تعد خاضعة لأوامر الله ونواهيه . . وانمـا أصبحت مريدة من مريدات ابليس . وابليس يأمر بالشر والقتل

تلك هي المرأة ساقية السم . .

فمتى آمنت المرأة بالسحر وغشيت منازل السحرة والدجالين ونفذت أوامرهم فانهـا لن تعود المرأة الضعيفة الهادئة بل تصبح شـيطاناً مريداً شديد الخطر تفنى فيه آثار الفضيلة يوماً بعد يوم

الضائقة المالية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

لعدم وجود ابواب أخرى مفتحة أمامهم في الوقت الحاضر . فلو اتحدت الجهود من ناحية الحكومة ومن ناحية رجال المال عندنا وبذلت المساعي لفتح تلك الابواب المسدودة بانشاء المصانع التي اسلفت ذكرها ، لوجد اولئك المتعطلون ما يغنيهم عن التشبث بالوظائف الحكومية على ندرتها الآن ، ولانفرجت الازمة وأخذ كابوسها في الزوال »

محمد بك حسن الشامى
وكيل الغرفة التجارية بالاسكندرية

« نشأت هذه الازمة في مصر تبعاً للأزمة العالمية التي كان سببها : زيادة الانتاج في كافة المحاصيل ، وكثرة الايدي العاملة ، وسعي جميع الدول للسلام ، والتفرغ للزراعة والصناعة والتجارة

« وينحصر علاجها في : تعويد الشعب على الاقتصاد وترتيب المعيشة على أسس الشدة الحالية وعدم الامل في التحسين ، وانصراف كل منا الى العمل المنتج الحر ، وعدم التقيد بالمظاهر الكاذبة والاقتصار على الضروريات دون الكماليات وما يتبعها من الظهور والبذخ . . وأن تراقب الحكومة بواسطة مصلحة التجارة والصناعة وباشراف الغرف التجارية اسعار تعريف المواد الغذائية الضرورية في الاسواق كما تفعل البلدان الاخرى

« وأنا أرى ان مركز بلادنا الاقتصادي متين وأفضل من مراكز كثير من البلدان الاخرى . وأن لا خوف مطلقاً عليه من هذه الازمة مهما اشتدت مادمنا أخذنا بأسباب توقيها وتذرعنا بالاقتصاد والعمل المنتج لصالح البلاد في حدود التعقل والحكمة »

انطون افندى طعمة
من أصحاب مطاحن الدقيق بالاسكندرية

« ليست الأزمة الحـاضرة مقصورة على مصر فقط بل أنها عامة في جميع أنحاء العالم . وأرى انه من الواجب على الحكومة ان تعمل على تخفيف هـذه الازمة بتخفيض أسعار الحاجات المعيشية التي ما زالت على ارتفاعها ، وتخفيض إيجارات الاطيان حتى يتمكن الزارع من تسديد أجوره مع بقاء ما يمكنه من سد نفقاته المعيشية . كما يجب تنزيل أجور المساكن حتى لا يرهق السكان بالاجور المرتفعة الحالية التي تستنفد منهم جل ما لديهم من مال فيصبحون وليس لديهم ما يكفي لمصروفاتهم الخاصة . ويجب أيضاً توسيع نطاق الاعمال حتى لا يكثر العاطلون. إذ ما الفائدة في انخفاض الاسعار ما دامت المادة التي هي أساس المعيشة غير متوفرة ؟

« والحق ان عدم حماية الصناعة في بلادنا يعد سبباً هاماً من أسباب هذه الازمة . واني شخصياً اضطررت أمام مزاحمة المصانع الاجنبية التي تورد الدقيق الى مصر أن أوقف العمل في مطحني ، لأني لم أتمكن من تحمل الخسائر التي أرهقتني . وقد نتج عن إيقاف مطحني تعطيل عدد كبير من العمال أصبحوا الآن وقد سدت أمامهم أبواب الرزق . فعلى الحكومة أن تسارع الى وضع نظام خاص تحمي به الصناعة المصرية فتكون قد عملت على تخفيف هـذه الازمة . وحبذا لو نفذت ذلك في أقرب فرصة »

مصطفى افندى الحامى
من تجار المانيفاتورة بالاسكندرية

« إن الازمة الحاضرة هي نتيجة رد فعل لارتفاع الاسعار إبان الحرب العظمى . وهي نتيجة طبيعية تنبأ الكثيرون بوقوعها بعد انتهاء الحرب العظمى بعشر سنوات . واني اقترح لتفريج هذه الازمة ان تخفض مرتبات الموظفين الذين يتقاضون من خمسة وعشرين جنيهاً فصاعدا بنحو ٢٠ في المائة ، كما يجب ان تخفض إيجارات المساكن بنحو خمسة وعشرين في المائة وايجارات مخازن التجار وخاصة في الاحياء التجارية المشهورة بنحو خمسة وثلاثين في المائة وايجارات الاطيان بنحو عشرين في المائة

« هذا من جهة ومن جهة اخرى يجب النظر في التعريفة الجمركية وتعديلها بحيث لا ترهق مستوردي الاصناف الفقيرة بالضرائب الباهظة التي لا تتناسب وهذه الاصناف . وهناك مسألة يعتبرها البعض غير ذات اهمية ولكني ارى من الواجب الالتفات اليها . فأن طلبة المدارس كثيراً مايرهقون اهاليهم بمصروفاتهم الخاصة عدا مصروفات مدارسهم ، فالطالب منهم يبعثر الاموال هنا وهناك في اشياء غير ضرورية فمن الواجب والحالة هذه نصحهم حتى يقنعوا بالصرف على الضروريات دون الكماليات وخصوصاً في هذه الآونة العصيبة

« بهذه الوسائل الفعالة يمكن للازمة الحاضرة ان تأخذ في الزوال تدريجياً فلا تمضي سنتان حتى تكون المعيشة ميسورة لدى كل إنسان »

محمود بك سلامة
من تجار الفحومات بالاسكندرية

« اذا تصافت القلوب وتعاون الناس فيما بينهم فلا بد ان تنفرج هذه الأزمة التي أعتبرها نتيجة تباغض بين الناس وتنازع على أشياء واهية مصيرها الى الفناء وليجرب الذين يشكون من الأزمة الحاضرة أن يعملوا في جو كله صفاء ووئام ، فسوف يرون أن أسباب الازمة قد زالت وان الرخاء قد حل محل الضيق والعسر الذين يشكو منهما الجميع الآن

« كما يجب على الحكومة ألا تؤجل تسديد ديونها ، لان ذلك يتسبب عنه تراكم هذه الديون عليها فتعجز في المستقبل عن التسديد فتشتد الازمة وتبلغ درجة لا تطاق »

حسن افندى رجب الصباغ
من تجار الويسكيات بالاسكندرية

« ترجع الازمة الحـاضرة الى تدهور أسعار القطن في الاسواق حيث أصبح ثمن القنطار منه الآن ١٨ ريالا ، وهـذا المبلغ لا يتناسب مع ما ينفق على كل قنطار من مصاريف . فالفلاح الذي هو عماد الاقتصاد في مصر ضائع في هذه الحالة لان مصروفاته أكثر من ايراداته . فيجب العمل على تحسين حركة القطن وبهذا تنفرج الازمة وتزول أسبابها »

حتى الزجاجات!

أهدت الينا محلات معتوق اخوان صندوقاً من كونياك أوتار داخله زجاجات جديدة الطرز اعتمدت ان توزعها عوضاً عن الزجاجات القديمة وهاته الزجاجات تختلف اختلافاً عظيماً عن الزجاجات القديمة بطريقة تعبئتها وقفلها فطريقة القفل الجديدة هي اختراع أميركاني بـداده . توبيه (أم قلاووظ) يطوقها خاتم ضمانة محكم الـسد يغني عن الفلة القديمة التي كثيراً ما أفسدت طعم الكونياك وطالما تعذر على المستهلك فتحها لعدم وجود البريمة معه في كل حين زد على ذلك ان كثيراً ما يفتت الفلة عند الفتح فيتساقط في الكونياك وتعكر صفاء سائله الذهبي ولهذه الزجاجات الجديدة ميزات أخرى ذات أهمية اذ أنه يستخدم لتعبئتها ماكنات مسجلة يحصل بواسطتها تفريغ الهواء من الزجاجات قبل تعبئها كونياكا فتحفظ قوة الكحول على حالها وتحفظ الرائحة الذكية والطعم اللذيذ الذين امتاز بهما كونياك أوتار . وتمنع عنه سوء تأثير الهواء المضغوط

وهكذا يصل كونياك أوتار الى مصر ولسائر بلدان العالم باحسن حال أي محتفظاً بكل قوته وطيب نكهته وطعمه كما يكون ذلك حين استخراجه من البراميل

وقد علمنا ان معامل أوتار قد ابتاعت هذا الاختراع الجديد وسجلته باسمها وحفظت لنفسها حق استعماله دون غيرها فجاء هذا منها دليل جديد على محافظتهما على جودة صنفها ومار كتها ورغبتها في خدمة المستهلكين وفائدتهم

ف . م

عشرة أيام في صحراء سينا

التهريب والمشاجرات : أهم جرائم الصحراء

— ٧ —

تحدث مندوب « الدنيا المصورة » في مقالاته السابقة على ما يعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء ، ووصف طرفاً من معيشة وعادات الاعراب في الضيافة ثم روى قصة الاعرابية الحسناء التي سادت قومها . وفي هـذا المقال يتحدث عن اهم جرائم الصحراء

أم جرائم الصحراء على الاطلاق جرائم التهريب وهي تلك الجرائم التي تفيض الصحف كل يوم بوصف حوادثها ، ويلي هذا النوع من الاجرام في كثرة الوقوع المشاجرات ثم القتل ، وقد اصبحت جرائم القتل قليلة الوقوع ويرجع السبب في ذلك الى سرعة مقاضاة العربان وفض المشاكل بينهم بسرعة فائقة قبل ان يتفاقم الخطب ويشتد الخصام

وللصحراء لوائح خاصة سنتها الحكومة المصرية لتحكم بمقتضاها بين القبائل المتخاصمة مستمدة أكثر موادها من قانون العقوبات لكنها تختلف في طرق التنفيذ اختلافاً بيناً

والاعراب في الصحراء لا يعرفون التاريخ الافرنجي ، لذلك تقيم أقسام سينا جلسات للحكم بينهم أول كل شهر عربي ، وقد اتفقت الحكومة المصرية مع الحكومة الفلسطينية وحكومة شرقي الاردن على ان يتكون مجلس عرفي يشترك فيه مندوب عن الحكومة المصرية ومندوب عن الحكومة الفلسطينية أو شرقي الاردن للفصل في القضايا القائمة بين العربان من الفريقين على الحدود كأن يكون المدعي من عربان سينا التابعين للحكومة المصرية والمدعى عليه من عربان فلسطين أو شرق الاردن أو العكس ، وهذه الجلسات المشتركة تعقد في كل شهرين مرة ، ويكون انعقادها مرة في محافظة سينا ومرة في فلسطين أوشرق الأردن

وقد يحدث ان يرتكب الاعرابي جريمة ثم يفر من وجه العدالة الى الصحراء الغربية يتغلغل بين عربانها أو الى المدن والقرى حيث يختفي مع العربان المقيمين فيها ، وفي هـذه الحالة يكون شيخ القبيلة مسئولا عن جميع أفراد قبيلته ، لذلك لا تجد اعرابياً يفكر في الهرب مهما اشتد جرمه الا في القليل النادر كي لا يعرض نفسه لغضب شيخ القبيلة الذي يهابونه ويطيعونه ، ولمشايخ القبائل خبرة واسعة وسطوة نافذة في الحصول على الهاربين من أفراد قبائلهم ، وهم يتعاونون على أداء الواجب تعاوناً شديداً ، فاذا هرب أحد العربان بعد ارتكاب الجريمة انتشرت رسل شيخ القبيلة في الصحراء كالجراد يبحثون وينقبون حتى يحصلوا على الهارب مها تشعبت أطرافه وخفيت معالمه ، ولهؤلاء الرسل معرفة بتتبع الآثار على الرمال تفوق الوصف ويطلقون على هذه الطريقة « قص الاثر » ، ولقد بلغ هؤلاء القوم في تعرف الاثر درجة السحر وان لهم عيوناً أحد من عيون النسور ، وأن أحدهم ليقف أمام المحكمة شاهداً على جان تتبع أثره فلا يفوته أن يذكر أن الجاني أثناء سيره وقف قليلا في نقطة معينة والتفت يميناً او شمالا ، وان أحدهم ليتتبع الاثر في الليلة المقمرة وهو راكب جمله يسير به سيراً حثيثاً فلا ينزل من فوقه ولا يضل الاثر ، وانه ليتتبع الاثر على الاحطاب الجافة وعلى الاراضي الصخرية فلا تفوته معرفة أثر الجاني

ونعود الى « لوائح الصحراء » التي سنتها الحكومة المصرية لتفصل بها بين العربان ، فنقول انها تكوّن مجلساً عرفياً أعضاؤه مشايخ القبائل ورئيسه « ضابط قضائي » من ضباط الصحراء ، وأشهر هذه القبائل التي يشترك مشايخها في المجلس العرفي لقسم سينا المتوسط هي قبيلة : « طرابين » وقبيلة « تاها » وقبيلة « سوارکة » وقبيلة «رميلات» وقبيلة « لحوات » وقبيلة « حويطات » وقبيلة « عيادة » وتنقسم كل قبيلة الى جملة عشائر والعشائر تنقسم الى بيوت وخود

ولما تلجأ الحكومة المصرية الى معاقبة العربان بمقتضى قانون العقوبات لأن ذلك يهيج نفوسهم ويشعب الخصومة بينهم ، وهم دائماً يميلون الى التحكيم العرفي لما فيه من الابقاء على عوائدهم القديمة واشتراك مشايخهم في هيئة المجلس العرفي الذي يختص بفض منازعاتهم ، وتنتهي أحكام هذا المجلس في الاغلب الى الصلح أو الى تحويل القضية لشيخ القبيلة المختص للفصل بين المتخاصمين اذا كانوا من قبيلة واحدة . الا في بعض القضايا التي يرى المحافظ السير فيها عرفياً وجنائياً ، مثال ذلك : أن يقتل شخص آخر فيحكم المجلس العرفي لاهل القتيل بالدية ، ثم يعود مستلم الدية فيثأر لقتيله بنفسه بأن يقتل أحد أفراد القبيلة التي كان منها القاتل ، في هذه الحالة يرى المحافظ محاكمة الجاني جنائياً كي يحافظ على رهبة الحكومة في نظر هؤلاء الاعراب واحترام أحكام المجلس العرفي وتنفيذ أحكامه . وتشكل المحكمة الجنائية بمحافظة سينا بالعريش تحت رئاسة المحافظ أو وكيله ويقوم بعض الضباط القضائيين باقامة الاتهام ضد المتهم ، ويتولى ضابط آخر الدفاع عنه ويطلق على الاول اسم « المدعي » وعلى الثاني اسم « الدفاع »

وترى « العريش » في أيام هذه المحاكمات في أول كل شهر عربي تعج بالاعراب الوافدين عليها من الصحراء لحضور الجلسات التي تعقد أياماً متتالية حتى تنتهي من الفصل في القضايا الكبيرة التي تعرض عليها

وفيما عدا هذه الايام فالبلدة هادئة ساكنة لا حركة فيها ولا حياة . ولقد حدثني بعض كبار موظفي المحافظة عن ركود هذه البلدة حديثاً عجيباً فقال ، انك تمر بشوارع العريش في ليالي رمضان — وأكثر اهلها مسلمون — فلا تسمع صوت فقيه يقرأ القرآن إلا ... العادة المألوفة في كل بلاد القطر ، ولعل ... الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فلا تجد ... مظهراً من مظاهر الاحتفالات التي تقام في ... انحاء القطر ، ومن غريب ما يجري في ... البلدة الصغيرة ان محالها التجارية تغلق ... من الساعة الواحدة بعد الظهر الى ... الرابعة كأنها محلات البون مارشيه و... وغيرهما من بقية المحال الكبيرة في المدن

وهناك حالة اخرى تزداد فيها ... بالعريش ويكثر الوافدون اليها من الصحراء وهي ايام الانتخابات فان الناخبين منهم ... أرجاءها في كل موسم من مواسم الانتخابات لمجلس النواب أو الشيوخ

عبد الله . . . .

موسم القطن ومظاهره في الريف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

واللي وراه قانوس يطفيه(١)

قبل الحولي ما يقع فيه

ويتراءى لبعض هؤلاء الصغار احياناً ان يطروا صاحب الغيط بالمديح وخلع الالقاب . فاذا ما شاهدوه قريباً منهم او آتياً اليهم غنوا له غناء فيه معنى المديح والاطراء كأن يقولوا مثلا :

سير يا سندق سير يا بيه
صاحب الزرعة محمد بيه
وده قطن مين يا ولاد ؟
ده اللي جائينا فيه
ده قطن سي محمد علي
الله ينصره ويعليه

الحركة الدائمة في القرى

وتكثر الحركة ابان هذا الموسم في القرى فترى السيارات والعربات والجمال في الطرقات محملة بأكياس القطن ذاهبة بها الى المحالج أو محطات السكة الحديد

ورود القرى في هذه الاثناء تجار الاقطان لشراء ما يلزمهم من القطن من الفلاحين . كما يرى الانسان كثيراً من تجار الاقمشة جاءوا يبيعون بضائعهم في خلال هذه الايام التي يعم اليسر فيها الفلاح فتكثر معه النقود ، كما تكثر طائفة المرابين الذين يتنقلون ما بين هنا وهناك ليجمعوا من المدينين أموالهم التي أقرضوها اياهم خلال طول العام

وفي شهر اكتوبر تكثر إقامة الافراح لكثرة حفلات العرس والزواج . اذ من المعتاد عند الفلاحين ألا يتزوجوا إلا في موسم القطن . حيث تكثر النقود معهم . فيكونون إذ ذاك قادرين على دفع نفقات الحفلات والمهر وثمن الجهاز وغير ذلك من المصاريف التي يتطلبها الزواج

وينتعش التجار عموماً إذ تكثر عندهم حركة البيع والشراء ، فيذهب الفلاحون وفوداً الى البنادر والمدن ليشتروا لانفسهم ما يشتهون من حلي وملابس وأدوات . أما أصحاب المزارع الكبيرة فيستبدلون سياراتهم القديمة بأخرى جديدة ، ويضيفون الى مزارعهم أراضي أخرى جديدة . وبعضهم يذهب الى القاهرة ليمضي فيها شهراً بين مسارحها ومراقصها ، فيلتف حول الساذج منهم نفر من السماسرة ويصحبونهم كظلهم في غدواتهم وروحاتهم ويحاولون أن يسلبوهم كل ما معهم من نقود بواسطة التأثير عليهم بما يطلعونهم عليه من ملذات القاهرة ومسراتها الخفية

هذا اذا كان موسم القطن موسماً سعيداً خالياً من الازمات أما اذا كان مثل موسم هذا العام ، فانه يكون موسماً أغبر يكثر فيه هم الفلاح وبؤسه وحزنه . نسأل الله أن ينجيه من شر أزمته التي تكاد تقضي عليه

(١) المعنى المقصود من هذه الشطرة . هو أن الذي ترك وراءه قطناً لم يجمعه من بعض الوزات فليسرع بجمعه خشية أن تقع عليه عين الحولي فيعنفه ويؤذيه

الاشخاص الغائبون والمجرمون الهاربون

كيف يبحث البوليس المصرى عنهم ؟

[بقلم محقق سابق]

يحدث كثيراً في أقسام البوليس ان تتقدم امرأة متقدمة في السن الى الضابط النوبتجي تقول ان ابنها – غالباً – قد خرج في الصباح منذ يومين او ثلاثة ولم يعد بعد على غير عادة ثم تلتمس من الضابط وهي تكاد تجثو على ركبتيها بدموع عينيها ان يعيد لها ابنها الذي ليس لها عائل سواه . . . !

وكثيرون من الناس يتوهمون ان من واجب البوليس إعادة الغائبين الى اهليهم ، وان في استطاعته ذلك ، وسأظهر في كلمتي هذه كيف انه ليس من واجبه ذلك ولا في استطاعة الاجراءات الحالية أن تكفل العثور على شخص غائب في معظم الحالات . . .

أما واجب البوليس في مسائل الاشخاص الغائبين فليس منشؤه العطف والرحمة بالأم الثكلى او الأب الذي يتفطر قلبه حزناً على فلذة كبده الغائب الذي لا يعرف أين هو ! إلا ان اختصاص البوليس لا يبدأ إلا عند وقوع جريمة ما . وهو في هذه الحالة يتحرك ويقوم بعمل تحريات واجراءات معينة خشية ان تكون هناك جريمة ما ارتكبت ضد الغائب . كالقتل او الخطف أو التعذيب

والذي يحدث عند التبليغ عن غياب شخص ان يعمد المحقق الى فتح محضر عادي يأخذ فيه اقوال المبلغ أو المبلغة ويسأل جملة أسئلة جرت العادة على توجيهها في تلك المناسبات فيجب أن يشتمل المحضر المذكور على اسم الغائب ولقبه وعمل الغائب وملبسه وقت غيبه وأوصافه بالتفصيل والعلامات الخصوصية الموجودة في جسمه وعن الجهة التي يظن وجوده فيها ويجد المحققون صعوبة في استجواب الامهات عن بعض تلك النقط . فتجد بعضهن إذا وجهت لها سؤالاً عن شكل ابنها أجابتك بسرعة

– اسم الله عليه النبي حارسه . زي القمر والنبي يا سيدي !

ولذا سألتها عن عينيه أجابتك وهي تقوم بعمل دائرة كبيرة بأصبعها

– صلاة النبي على عنيه . أدكده ! .

ثم يتضح بعد ذلك انه أعور !

وكل المبلغين ينكرون ان الغائب كانت له سلطة في المنزل وكأنهم يتوهمون ان في الاعتراف بذلك مسؤولية تقع عليهم

ومعظمهم لا يدلك على الجهة التي يظن ان الغائب توجه اليها الا اذا كررت السؤال اليه عدة مرات وطلبت منه أن يدل عما اذا كان له أقارب في جهات أخرى أم لا ؟

وبعد ان يتم المحضر ويثبت فيه عادة ان المبلغ لا يتهم أحداً بارتكاب جريمة ضد الغائب تنقل المعلومات التي أخذت عن اوصاف الغائب وتثبت في الأورنيك « ٣٥ ج » وهو الخاص بطلب النشر عن شخص غائب ، فيكتب فيه أوصاف الشخص وأجزاء جسمه مفصلة ومبينة تماماً وترفق به أيضاً صورته الفوتوغرافية ان أمكن ثم يرسل هذا الأورنيك الى وزارة الداخلية للنشر عن الغائب في النشرة الادارية الخاصة بها كما ان المحقق ينشر تلك الاوصاف بأشارة تليفونية في أنحاء المديرية . أما المحضر فاذا كانت هناك جهة يظن ان الغائب توجه لها فيحول اليها لاستيفائه وإلا فيرسل للنيابة بمذكرة أحوال ليحفظ هناك

والذي يقع في هذا الصدد غالباً ان المبلغ يحضر الى القسم في نفس اليوم وربما قبل ان يرسل المحضر للنيابة ويقرر ان الغائب قد عاد . . . !

هذا فيما يختص بالاشخاص الغائبين . أما المجرمون الهاربون فتختلف طريقة البحث عنهم باختلاف الوقت الذي وقع فيه الهرب فاذا حصل ذلك بعد ارتكاب الجريمة وقبل القبض على المجرم ، أي اذا حضر المجني عليه وبلغ بحصول سرقة أو تبديد لامواله وبأنه يتهم شخصاً معيناً فان المحقق يثبت أقوال المبلغ في المحضر ويسمع شهادة شهوده ويقوم بعمل المعاينة فاذا ثبت من التحقيق الذي تم ان التهمة صحيحة وغير ملفقة وثابتة ضد المتهم أرسلت اشارة تليفونية أو افادة سرية الى الجهة التي بها المتهم بطلب القبض عليه وارساله الى المركز الذي حصلت فيه الجريمة

وهنا يلاحظ المحققون في البوليس المصري أشياء غريبة عن نفسية فئات معينة من المبلغين فتجد أن معظم البلاغات التي ترد من المخدومين باتهام الخدم والخادمات بسرقة ملابس وأمتعة غير صحيحة ومنشؤها امتناع أولئك الخدم عن خدمة أسيادهم أو هروبهم منهم فيعمد أولئك الاسياد الى تلفيق تلك التهم ضدهم ليرغموهم على العودة اليهم من بلادهم التي يكونون قد هربوا اليها

واذكر بهذه المناسبة حادثة حققتها بنفسي اذ وردت لي في ساعة متأخرة من الليل إفادة من احد مراكز مديرية البحيرة تفيد أن خادمة عند كاتب المجلس الحسبي بذلك المركز قد سرقت ملابس ونقوداً وأنها هربت في بلدة تابعة للمركز الذي كنت أشتغل فيه . وقد توهمت في بادىء الامر أن التهمة صحيحة فأخذت (بكسفورد) المركز وانتقلت فوراً الى قرية المتهمة وفتشت منزلها تفتيشاً دقيقاً فلم أعثر على شيء واتضح لي جلياً أن الخادمة قد سئمت العذاب في منزل سيدها فهربت وهو يريد أن يخيفها بتلك الطريقة لتعود اليه . ولكم كان مؤلماً أن أزج بتلك الخادمة في السجن تنفيذاً لأمر القبض الصادر من المركز الآخر وأن أرسلها في اليوم التالي محروسة للجهة التي طلبتها

كما تجد ان معظم البلاغات التي ترد من رئيسات نقط الوموسات ضد الوموسات اللاتي يشتغلن عندهن بسرقة وتبديد مصاغات وملابس في عهدتهن غير صحيحة وملفقة هي الاخرى . وان السندات والايصالات التي تؤخذ على صغيرات الوموسات بأن في عهدتهن تلك المصاغات والملابس لا تدل على الواقع . أي انهن يوقعن بأختامهن عليها بينما ليس في عهدتهن شيء . وهذه هي الطريقة المتبعة التي تضمن بها صاحبة البيت ألا تخرج واحدة من التابعات لها الى بيت آخر . اذ انه بمجرد خروجها تقدم ضدها بلاغاً الى البوليس تتهمها فيه بتبديد تلك العهدة

وأذكر أيضاً انني حققت بلاغاً قدم لي من امرأة شريرة معروفة بالمشاغبة في احد مراكز مديرية الغربية ضد احدى الوموسات اللاتي يشتغلن عندها وبعد أن أرسلت في طلب المتهمة من طنطا وهي المدينة التي هربت بها اتضح من التحقيق انها خرجت من منزل المبلغة وهي تكاد تكون عارية حافية القدمين لا تحمل شيئاً من الملابس أو المصاغ ومشت على قدميها مسافة طويلة لتهرب من العذاب الذي كانت تحيا فيه ؟

هذا كله اذا كان المجني عليه يذكر الجهة التي يقيم فيها المتهم اما اذا كان لا يعرفها فتؤخذ منه أوصاف المتهم وينشر عنها تليفونياً في أنحاء المديرية كلها . . وهي نشرة (تقليدية) لا تفيد شيئاً في الواقع

اما اذا كان المجرم قد قبض عليه وعملت له ورقة «فيش» وتشبيه وهرب أو حكم عليه وسجن ثم هرب من السجن فهناك اورنيك خاص بطلب البحث عنه هو الاورنيك نمرة ٣٥ وفيه يثبت الأوصاف المفصلة له التي اثبتها ورق التشبيه والفيش . وهذا الاورنيك يحول على اقلام المباحث للتحري عن ذلك المتهم الهارب وضبطه . كما ترسل ورقة الفيش المحتوية على بصمات اصابعه الى ادارة تحقيق الشخصية للاستدلال عليه إذ ربما يكون قد اتهم في حادثة أخرى وقبض عليه في جهة أخرى

ومعظم الحالات التي يهرب فيها المحكوم عليهم الآن من الاحكام هي حالات المتهمين بمخالفة لائحة السيارات فهناك احكام كثيرة بالحبس والغرامة لا تنفذ على الاشخاص الصادرة ضدهم

وقبل ان اختم هذه الكلمة يجب ان اذكر ان القانون ينص على ان الحكم في الجناية يسقط بمضي عشرين سنة وفي الجنحة بمضي خمس سنوات وفي المخالفة بمضي سنة

وبين مدن اوربا وسويسرا كثيرون من المجرمين المحكوم عليهم ينتظرون مرور احدى تلك المدد بفارغ الصبر ...



خان الخليلي : سوق القاهرة الشرقي

قصة خان الخليلي ـ جولة في الخان الاثري ـ السجاجيد والاحجار الكريمه ـ الناقشون على المعادن ـ اهتمام السياح بزيارة خان الخليلي

ترقب القاهرة موسم الشتاء الذي يدفع اليها آلاف السائحين الذين يجبهم بين مشاهدها الكثيرة الجمة ما يطلعون عليه في « خان الخليلي » من صورة الشرق بأسره . وإذا كان « الخان » يتمتع بالشهرة الذائعة والصيت البعيد فانه كان على وشك أن يهدم بأمر من وزارة الاشغال التي أدرك مهندسوها ما أصابه من قدم المهد وشيخوخة الأيام، ولولا أن وقف صاحب السعادة رسل باشا حكمدار العاصمة ذلك الموقف المجيد حين اقترح على الوزارة أن تبقي على ذلك الأثر الشرقي النفيس وألا تحطم هذه التحفة التاريخية الذكر ضاربا لرأيه مثلا من فرنسا التي ابقت على بيت شاعرها الكبير « فكتور هوجو » ولم تمد يدها اليه حتى بالطلاء ليرى الشعب صورة الدار التي صدر عنها شاعر الفرنسية الأكبر على النسق الذي كانت عليه دون أن تحور منه يد أو تصيبه بسبب من التجديد . ولقد نجح اللواء رسل باشا فيما سعى اليه وفازت مصر ببقاء ذلك الخان الشرقي القديم

الكبرى وليجعد له الزمن بعدئذ ثمارها اليانعات

وفد الخليلي على مصر أيام السلطان الغوري ولقي في تجارته حظاً سعيد الطالع فأثرى وانتفخت جعبته . ولكنه كان جواداً يحب الخير ويحب الكرم فأخذت يده تفيض بالنعمى على المعوزين الذين تدافعت ألسنتهم الى الدعاء له أن يحفظ الله عليه لباس نعمائه الى الابد

وكان الى ذلك مشبعاً بهذه الروح الخيرة التي عرف السادة الاقدمون بها كيف يقفون على ذكرياتهم بعض ما يملكون فاتجهت فكرته الى الناحية التي يكون فيها « وقفه » بارز الذكر ثابت الاثر . .

ومن ثم فقد تواضع التوفيق له وانساق اليه حين فكر ان يبني عمارة رحبة الجوانب متعددة الاجنحة ، وكان أن لقي ضالته في الفضاء الشاسع الذي يجاور الحسين فاستقام الرأي عنده ان يكون ذلك الفضاء مكاناً لآماله المنشودة وأمانيه العظام وبدأ العمل وبدأ في إقامته العمل



الكساد في خان الخليلي

من هو الخليلي ؟

هو ذلك الرجل الذي قدم من الشام تاجراً لينال في القاهرة حظوة الجاه وحظوة الثروة. بل هو ذلك الذي لم يجد من فضاء الأرض الا ما يلاصق الحسين ليزرع فيها مآربه

قصة خان الخليلي

وكان السلطان الغوري يشيد يومئذ مسجده القائم في شارع الغورية وكان العمال بأسرهم ومهرة الصناع منهم خاصة قد نفروا الى العمل في المسجد حيال أجر ضئيل يعد شبح السخرة بعض الشيء، ولكنه في الحق سخرة قانونية منظمة ، ورأى الخليلي أن العمل في



مدخل خان الخليلي وقد نقشت عليه هذه العبارة : « أمر بانشاء هذا المكان السلطان الملك قنصوه أبو النصر الغوري نصره الله »

خانه لا تتناوله أيد تشبه هذه الأيدي الجبارة التي تعمل في مسجد الغوري فشاء أن يتحدى السلطان وان يقوم في مظاهرته له على اكتاف المال وحده . . وهكذا بعث برسله في صفوف العمال يشيعون ان الخليلي سوف يضاعف الاجر لمن يترك المسجد ويعمل في خانه . . ولقد تم له ما أراد فقد ترك اكثر العمال شارع الغورية ونهضوا الى عمارة السيد الجواد يشيدونها في سرعة بالغة واتقان جم وزار السلطان مسجده ليرى ما تم فيه فاذا به يقف على الحقيقة المرة التي تجسمت أمام عينيه في مشهد العمل البطيء. وأرادت بطانته أن تنتهز هذه الفرصة السانحة لتكيد للتاجر الاكبر وتحيك حوله شبكة من الدسائس فأشارت على الغوري ان يستقدم إليه ذلك « الخليلي » المتمرد حتى اذا ما حضر في مجلسه كان كل جزائه ان يقتل تشهيراً لمناوأته ونذيراً لمن يشاء السير على نهجه . ولم يجد السلطان في ذلك الرأي حالة تغضبه فبعث من فوره بضعة من رجاله الاشداء حيث كان الخليلي على كثب من عماله الناشطين الكادحين وكانت العمارة قد تم فيها كل شيء . حتى اذا ما أخبروه نبأ الدعوة توجس الرجل منها خيفة ورأى مصيره الهائل على مقربة منه فعمد الى الحيلة يتذرع بها عطف السلطان وأسر الى نفر من رجاله بضع كلمات ثم سار مع الاشداء الى قصر الملك . . !

حيلة منفجية

كان الخليلي قد أسر الى رجاله أن يعملوا جهدهم في احدى البوابات الأربع التي الخان تلك الجملة : « امر السلطان الملك قنصوه ابو النصر الله » وأشار عليهم أن ساعتين فنفذوا ارادته

فما أن لقي السلطان في الغضب والحنق قد جحظت في يديها وقد اخرجت هذه حائرة تعلم الخليلي مبلغ والكنه شاء أن يفاجيء السلطان عن نفسه فقال له :

— إنني لم آت يا مولاي الخان وأشرت في نقوشه

وكأنما خففت هذه الكلمات الغوري يسره في طويته من فأمر جنده أن يتمهوه حتى يشهد الحقيقة الواضحة النفس البريئة وكم كانت هذه الكلمة التي تشتمل ما يمنعه من العفو عن

تبعه الجنود دون ان يمس الخليلي بسوء! وهكذا أحدثه هذه الحيلة وأنقذته من مصرع عتيق!

جولة في الخان

في مواجهة « الحسين » من جانبه الغربي باب ينفذ الى شارع ضيق . ذلك الباب أول الأمر الى إحدى عمارات الامير سيف الدين التي يطلقون عليها اسم « ربع » لسنها وكثرة حجراتها ثم ينزلق الشارع إلى خان الخليلي ذلك المكان الرحيب الجنبات الذي يصل في غربيه الى شارع « الصالحية » والذي ينفذ في مكانه البحري الى ما يواجه شارع « خان جعفر » والذي يقع على جانبه القبلي شارع ضيق شديد الضيق هو ما يدعونه شارع خان الخليلي

أما العمارة فذات أجنحة أربعة تفصلها رحبة فسيحة حفلت بأكداس من الصناديق الخشبية التي تحمل في باطنها ألوان السلع ، فاذا دخلت الى الخان استقبلك في جانبه الغربي « زاوية » تقام فيها شعائر الصلاة واذا تركت هذه الزاوية وجدت سرداباً ضيقاً يصل بك الى سلم احد الاجنحة وقد واجهك باب مغلق بقفل حديدي كبير هو باب « الساقية » التي كان يروي من مائها الساكنون

لم يفتح الباب .. فأن حارسه لم يكن على مقربة منه ولكن رجلا قد أشار علينا أن نصل الى الساقية طريقاً آخر . وتقدمنا الرجل فاذا به يصعد بنا على السلم وينفذ بنا من منور الى السطوح ثم أخذنا نجد في السير دقيقة الى القاع ونرتفع دقيقة أخرى الى القمة ونحن في غمار أحجار كبيرة ... منور حتى انتهينا الى منور آخر نفذنا منه الى ميدان فسيح ما زلنا ندرج فيه بين اكداس الخرز والحجارة والتراب حتى كنا امام الساقية التي تحطم فيها كل شيء ولم يبق من ذلك على معالمها اللهم الا البئر العميقة والعجلة والتروس التي يطلق الريفيون عليها اسم « الكبير » ولكنها مازالت تبعث في النفس روعة الاثر القديم بما يحيطها من فضاء ومايقع على جوانبها من كسرات « القواديس » المهشمة!

تحف تضيئها الكهرباء ...

وكأنما شاءت الايام أن تمد يدها الى ذلك الخان فأبعدت عن فنائه جلال السكون حين كدست فيه الصناديق ثم عادت هذه اليد مرة أخرى لتمزق من أبواب الخان بابين كاملين لم يبق لهما اليوم من أثر ولم تبق الايام على مبانيهما التي كانت تنطق بمجد غابر قديم ، على أن احدى البوابتين الباقيتين ما تزال تحمل هذه الكلمة التي دفعت في نفس الغوري أسباب العفو على الخليلي المسكين وما تزال نقوشها ظاهرة لم ينعدم منها شيء !!

وليس الخان وحده هو مبعث الروعة في الحديث فان الشارع الضيق قد ألبسته شرقيته حلة من البهجة وأن للناس فيه لروحاً قد لاتشع عليهم في غيره من شوارع القاهرة كلها . هذه حوانيته التي يلاصق بعضها بعضاً ، وتلك هي ألوان التحف من لباس ومعادن ومجوهرات تكاد أن تخلق فيه فردوساً رائع البهجة ، على أن أحرى ما فيه من جلال أنك ترى بعض حوانيته قد أضاءتها الكهرباء في النهار فيزيد ذلك المنظر من فتنة التحف جمالا وامتاعاً

السجاجيد والاحجار الكريمة

ويعجبك في خان الخليلي فئة تبيع السجاجيد ويدهشك فيها ان أفرادها قد علموا من دقائق ذلك الفن القديم ما يغمرونك بالحديث عنه في محاضرة ضافية حتى تؤمن ان السجادة التي يعرضونها عليك انما هي من صميم « طهران » ، وانها ليست مما تخرجه المصانع ذات الآلات الميكانيكية التي يقولون انها أبعدت عن الصناعة نقاءها وانها أصابتها بالخسارة والبوار وكم يكون عجبك حين ترى الى اولئك الباعة يضعون آلاف السجاجيد بعضها فوق بعض في مكان ضيق عتيق حتى اذا ما أذعت لأحدهم من أمر هذه الدهشة أجابك بتلء فمه :

« طيب واحنا بنبيع في مصر حاجة ربنا يخلي السياح يا شيخ ويكتر منهم ويزيد ويبارك ! »

وفي خان الخليلي ناحية أخرى تزيد في صورته الشرقية بهجة وفتنة فانك ترى ان كثيراً من تجاره قد وضعوا على أبواب متاجرهم فترينات زجاجية ملؤوها بعقود من « الكارم » و « الكهرمان » و « الخرز » ، الى ذلك أنواعاً أخرى من « المسابح » والعطور وأكثر التجار عملا في مزاولة هذه المهنة فريق « العجم » الذين تفننوا في ضروبه حتى برعوا فيه

صناعة شرقية صميمة

وأعجب ما في خان الخليلي هو فريق الناقشين على المعادن . . فانهم يتابعون في زخارفهم تلك الروح الشرقية القديمة التي امتاز بها العهد العربي في مصر وذلك ما تشهده واضحاً في الرسوم التي يرسمونها على الأواني جميعاً وترى انهم قد سلكوا في ذلك الصوب طريقاً عملياً لايكاد يطلع فيه أحد على شيء من الضعف فانك ترى سبائك الفضة والذهب يأسرها أولئك القوم بحيث يجعلونها حشواً لهذه الحفر التي تحدثها « الأزاميل » الصغيرة التي يدقون بها على النحاس كما أنك ترى ان الكتابة الكوفية التي يحيطون بها سياج الآنية وباطنها على نسق متقن جميل

ولقد حدثنا أحد كبار مزخرفي خان الخليلي عن مهنته فقال :

— لقد كادت ان تبيد هذه المهنة في مصر وهي كل ما يمتاز به الخان ولكنها قد عادت الى ازدهارها من ثمانين عاماً حيث أبعد عن مزاولتها الدخلاء عليها وبقيت إرثاً يرثه الابناء عن الآباء ، وانه لمن بواعث الفخار لمن يزاول هذه المهنة التي نعدها فناً رائعاً من الفنون الجميلة ان يكون لهم بين السادة في العالم طبقة مشجعة لا يبعدها عن إظهار اعجابها واغتباطها شيء .

امراؤنا يشجعون النقاشين

« واذا نحن أردنا ان نفسح في القول عن ذلك التشجيع الكريم السخي الذي يفيض به أمراؤنا المصريون الكرام على من في خان الخليلي فاني أذكر مع الفخر الشديد ، ان حضرة صاحب السمو السلطاني الامير كمال الدين حسين قد كلفني أن أهيء له كرسياً حافلاً بالنقوش العربية حتى يضعه في ضريح والده العظيم المغفور له السلطان حسين ، فلما أنهيت العمل وتقدمت بالكرسي الى الأمير كان من فضله عليّ أن نقدني مائتي جنيه كاملة تناولتها بيد الشكر والمنة ، وليس صاحب السمو وحده من يحيط النقاشين في الخان بذلك الصيب الهاطل فان هناك سمو الامير الجليل محمد علي والامير يوسف كمال وكلاهما له مكانته في الخان ومنزلته الممتازة بين قومه ! »

وهنا سكت محدثي قليلا ثم قال :

« ولقد أدركت الطائفة مبلغ الهوان الذي يلم بها من الدخلاء الذين يزاولون النقش والزخرفة دون ان يحيطوا في عملهم بالجانب الفني الدقيق فألفت نقابة فنية في عام ١٩٢٦ هي « نقابة النقش والزخرفة على المعادن بخان الخليلي » ، وأسندوا رياستها الى صاحب العزة محمد عبد الرسول كشميري بك أحد كبار الاعيان في الجالية الايرانية بمصر ولقد ترعرعت النقابة في ظل ذلك النشاط الذي يتوفر به عليها أعضاؤها مغتبطين »

الصيف في خان الخليلي

وعساك ترى أنه من بواعث الدهشة ان تمر في خان الخليلي في أيام الصيف فلا ترى به ثمة من حركة وانما تغمرك فيه حالة القعود وعساك تحدس ان التاجر فيه لا يصيب من أسباب الربح ما يكافىء دأبه على النقش أو دأبه على افتتاح حانوته طيلة النهار كل يوم ولكنك متى علمت ان فصل الصيف يعد عند التجار فصل « التحضير » لموسم الشتاء لأدركت ان جل اعتمادهم قاصر على السائحين وحدهم وفي الحق ان موسم السياحة في مصر يبعث النشاط في خان الخليلي نشاطاً قوياً يربو غيره في أنحاء القطر كله

وللبيع الى السائحين طريقة خاصة . هي اتفاقية تعقد بين التاجر والترجمان الذي يصحب السائح الى الخان وهذه الاتفاقية تجعل من حق الترجمان ان يتناول أجراً لا يقل عن ١٠٪ من قيمة السلعة التي يبيعت الى السائح فاذا شط أحد التجار عن هذه الوثيقة ولم ينفذها كان شأنه ان يظل طيلة العام دون ان يطرق حانوته أحد من السائحين . . . !

الاجانب في الخان

وإذا كان خان الخليلي قد امتاز بهذه الصورة القيمة التي تعود بالاذهان الى الصناعات القديمة الرائعة فان واحداً من الاجانب قد شاء أن يشرك بضائعه العتيقة في ذلك الخان حتى تكون لها ميزة التحف العتيقة وإن لم يكن لها ثمنها الفادح ذلك أنه افتتح دكاناً يبيع فيه الملابس القديمة التي ترد عليه من أسواق « الكانتو » في أوربا ! !

أما سائر من ينزلون مصر من الاجانب فان زيارتهم لخان الخليلي أمر بديهي لا يحتمل الريبة ولا يدعه أي سائح يبتعد عن برنامج سياحته فان ذلك الطابع الشرقي الممتاز الذي طبع الخان به يجعل وفود السائحين عليه امراً واجب الأداء . وللسائحين في الخان مواقف طلية فكهة نقص عليك منها ان هناك في بداءة الخان من ناحية الصاغة رجلا يبيع الطرابيش . . وأنه يقسم لك ان لا أحداً من المصريين يطرق محله طيلة العام فان السائحين قد كفوه مؤونة الصراخ في الشارع عن سلعه الحمراء وكم كان مشهداً عجيباً حين اشترى منه أحد السائحين طربوشاً ألقاه على رأسه وهو في ملابس الجولف بينما وضع القبعة في السيارة ثم أخذ يرقص ويهز « الزر الاسود » في الطربوش الجديد .. !

طريق الاحذية

وهناك في الخان طريق يصله الى شارع الصالحية لن ترى فيه أثراً لبهجة السجاجيد أو الاحجار الكريمة أو دقات الناقشين على المعادن بل اقتصر العمل في حوانيته المظلمة على طبقة تصنع المراكيب الحمراء وما اليها من البلغ الفاسي الصفراء الفاقعة اللون . . وان لهذه الحوانيت هي الاخرى ميزة تجلب السائحين اليها من كل حدب أولئك الذين يرون في اقتناء الاحذية الشرقية ما يذكرهم حين عودهم الى بلادهم بمشاهد الشرق القديم

زيارة الملوك والامراء للخان

ولعل الشهرة الواسعة التي امتاز بها الخان قد جعلت زيارته فرضاً على كل زائر كبير فاذا وفد على مصر واحد من أولئك الاجانب العظماء وأراد زيارة الخان فان الحكومة تغلق جوانبه على المارة حتى يشهد الزائر الكبير كل شيء بعيداً عن الضجة والصخب ولكن فئة كثيرة من أولئك السادة لم تجد من أسباب السرور لديها أن تحاط في الخان الشرقي بمثل ذلك السياج الذي يطوقها به رجال البوليس فعمدوا الى الزيارة متنكرين يصحبهم واحد من كبار الموظفين وبضعة من الحاشية ونفر من رجال البوليس الملكي حتى يتسنى لهم أن يشهدوا كل شيء على روحه التي لا لبس فيها

يذكر التجار في خان الخليلي صاحب الجلالة السابق أمان الله خان فلا تنفرج شفاههم عن بسمة الغبطة لانه زار الخان ولم يشتر من أهله شيئاً يذكر . على انهم يغتبطون بصاحبي الجلالة ملكي البلجيك لانهما لم يتركا الخان إلا بعد ان أوعزا الى رجال الحاشية بشراء حشد وافر من نفائسه وان صاحب الجلالة الملك البرت كان كثير السؤال عن كل شيء غريب يقع عليه ، كثير الفكاهة مع البائعين . وغير أولئك الملوك ملوك آخرون شاهدوا الخان كان من بينهم جلالة ملك بلغاريا السابق وبضعة من أولياء العهود على رأسهم البرنس امبرتو ولي عهد إيطاليا والبرنس سعود ولي عهد نجد وصاحب السمو دوق ارثر أف كنوث عم جلالة الملك جورج الخامس

البرنس أف ويلز

وشاء صاحب السمو الملكي البرنس اف ويلز ولي عهد بريطانيا العظمى أن يزور الخان متنكراً في إحدى سياحاته بمصر من عامين فصحبه اليه صاحب السعادة رسل باشا حكمدار العاصمة وصاحب العزة محمد عبد الرسول كشميري بك الذي أخذ يطوف بسموه جوانب الخان في ساعتين كاملتين ظل سموه طوالهما يبحث عن خزانة حديدية قديمة ولكنه لم يعثر عليها فاكتفى سموه بالرغبة الى التجار جميعهم ان يخبروه متى . . وقعت . . في أيديهم خزانة من ذلك النوع الذي يريده ، ثم ترك الخان وقد أفعمت منه نفسه بذكريات جميلة مايزال التجار يذكرون منها حديث سموه العذب وفكاهاته الشيقة الطلية

قصص الحياة

شربة زيت خروع ..

تشتغل « جميلة جوهر » خادمة في المنازل لقاء أجر شهري لابأس به ، وهي فتاة في ريعان الشباب عليها مسحة مغرية من الجمال

أخذت الفتاة تتنقل من بيت الى بيت الى ان أحست بحركة غريبة في احشائها وآلام في أمعائها فكاشفت أمها المدعوة حفيظة سلطان بالامر واستقر بهما الرأي على خطة أسرعتا في تنفيذها . .

ومنذ بضعة أيام كان أحد أهالي العباسية يسير مع صديق له في جهة بعيدة قليلا عن المساكن فرأيا امرأتين تقتربان من تلك الجهة في خوف وحذر ، ثم وضعتا شيئاً ملفوفاً بقطعة قماش بيضاء في جوار أحد الابنية المتهدمة وأسرعتا في المسير عائدتين . .

وجرى الرجلان الى مكان اللفافة البيضاء يستطلعان سر المرأتين فتكشفت لهما الحقيقة المؤلمة اذ وجدا في اللفافة جنيناً ميتاً ملفوفاً في خرقة بيضاء وعليها آثار دماء

وأيقن الرجلان أن هناك جريمة قد وقعت وأرادت المرأتان اخفاء معالمها فأسرعا في أثرهما ولحقا بهما واستنجدا بعسكري الداورية يسوق الجميع الى مركز بوليس قسم الوايلي

ولما أن باشر المحقق استجواب المرأتين قررت الفتاة بعد احراج في الاسئلة انها كانت تشتغل خادمة في عدة بيوت ثم حملت بهذا الجنين دون أن تعرف له أباً ، ولما خشيت الفضيحة تجرعت كمية كبيرة من « شربة » الزيت الخروع ، كانت سبباً في اجهاضها وسقوط الجنين أرضاً فمات

وأرادت أن تتفادى الافتضاح لانها مخطوبة لأحد أقاربها فحملت الجنين الى ذلك المكان لتدفنه في جهة لا يتوصل اليها أحد ولا يقف على أثر أمه انسان . .

ولكن القدر سخر من هذه الفعلة النكراء فكشف عن الرغبة الآثمة في كتم أنفاس ابن الجريمة البريء ! !

وقع الجمل

أصبحت ناحية بين الحارات معقلاً حصيناً لتجار المواد المخدرة اذ رأى فيها كثير من تجار السموم مكاناً صالحاً لانشاء قاعدة لتوزيع بضاعتهم وذلك لاتصال جوانبها بشوارع عرفت باستهلاك كميات كبيرة من المخدرات

فشارع كلوت بك وشارع وجه البركة وما يتفرع عنهما من أزقة ومنعطفات على مقربة من هذه القاعدة التجارية ، ويرودها أكبر عدد من مدمني المخدرات

وتنبه البوليس الى هذه الحالة فطارد التجار والموزعين بعنف وقسوة حتى بدد شملهم وشل حركة تلك القاعدة المريعة

ولكن رجلا من كبار تجار الموراپين عز عليه ان يهجر تجارته الرابحة فبقي يمارسها بعد أن احتاط لنفسه وأكثر من الحذر

وقد اصطنع في باب مسكنه « طاقة » يفتحها ليتطلع الى وجه الطارق قبل أن يسمح له بالدخول ، فان كان غريباً لا يعرفه طرده وانصرف عنه ، وان كان صديقاً أو عميلاً رحب به

وأحضر خادماً زنجياً يقوم على حاجياته المنزلية ليتفرغ الى ما هو أهم وأربح ، فاغتنم هذه الفرصة أحد ضباط فرقة (١) وتبع الخادم الزنجي وفي رفقته بعض رجاله دون أن يستشعر الخادم بهم

ولما أن فتح الخادم الباب وهم بالدخول كان الضابط والجنود في أثره يقتحمون الباب

وقبضوا على الرجل وفتشوا مسكنه فاذا بهم يجدون فيه كمية كبيرة من الموراپين المعد المعبأة في التذاكر الخاصة ، وعدداً كبيراً من التذاكر المعدة للبيع . . .

أما هذا الرجل فيدعى ابراهيم الجمل كان رجال البوليس يحاولون منذ زمن طويل أن يثبتوا مزاولته هذه التجارة الخطيرة بلا جدوى . . .

وهكذا فقد وقع الجمل ! !

وكيل محام سابق ...

قلنا في عدد مضى ان هناك حركة نشاط محمودة يقوم بها ضباط بوليس المباحث في أقسام القاهرة الغرض منها تنفيذ الخطة التي وضعها سعادة حكمدار بوليس العاصمة لمطاردة تجار الكوكايين ومهربيه والضرب على ايديهم بعصا من حديد . وقد أبدى الكثيرون من ضباط المباحث همة تستحق الشكر في محاربة هذه الآفة التي تذبل زهرات الشبان العديدين من أبناء الامة ، وتقضي على الكثيرين منهم قضاء يذهب بالمال والصحة معاً

وقد كانت أهم منطقة لتوزيع سموم المخدرات والمتاجرة فيها هي حي بولاق ، ولكن مطاردة رجال البوليس الشمامين وموزعي المخدرات والتضييق عليهم طهرت هذا الحي منهم أو كادت

وما ان رأى هؤلاء شدة التضييق عليهم حتى حطوا رحالهم الى جهة الحمدي التابعة لقسم الوايلي . ولكنهم ماعتموا أن نزحوا عنه بعد انكشاف أمرهم لرجال البوليس

وهاجر الشمامون والمهربون مرة أخرى ونزلوا ضيوفاً ثقلاء على حي العسال بشبرا وهناك علم ضابط المباحث بوفودهم فبعث اليهم بقوة من رجال البوليس الملكي فامسكت حوالي الثلاثين رجلا من بينهم المراقب والمشبوه والهارب من تنفيذ أحكام صادرة ضده

وكان من بين المقبوض عليهم وكيل لاحد المحامين وموظف سابق بالمحكمة المختلطة اصيب بداء « الشم » فكان نصيبه منه فقدان عمله وانحطاط مركزه الادبي وصدور عدة أحكام ضده هرب قبل تنفيذها عليه ، وبعضها سجن والبعض غرامات

وقد قبض ايضاً على تاجرين معروفين من تجار المخدرات أحدهما يدعى سيد احمد حسن وهو يحمل دائماً « نبوتاً » يكيل به الضربات لمن يحاول القبض عليه أثناء تأدية وظيفته الخطيرة . والثاني يدعى فهمي الرخاوي وطريقته في توزيع السموم أن يستوقف أحد الباعة المتجولين متظاهراً بالشراء منه فيقبل عليه الشمامون وتقوم حركة البيع والشراء بينه وبينهم على حساب البائع المسكين

فمتى يرتفع كابوس هذه النكبة عن صدر هذه البلاد ؟ ؟ ! !

تطرد صديقها

وتتهمه باشعال النار في منزلها

في الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية شبت النار في منزل لامرأة تدعى فاطمة محمد ، وما ان رأت ألسنة اللهيب تندلع في مسكنها حتى ملأت الدنيا صراخاً وأسرعت الى قسم الازبكية تتهم شخصين باشعالها عمداً وهما فرج يوسف وعبد الوهاب احمد . وان سبب ذلك يرجع الى مسائل حدثت قبل الحريق بليلة واحدة

فقد كانت فاطمة صديقة لعبد الوهاب منذ عهد بعيد ويقيمان معاً في ود ووفاق . وحدث ان جاءها فرج يوسف وهو صديق لعبد الوهاب وجعلا يتجاذبان أطراف حديث علمت منه ان في نية صديقها ان يتركها لأنها « سمينة » وليست على جانب من الجمال

وما ان حضر عبد الوهاب حتى فاجأته بما قاله صديقه فرج فأكد لها أنه لم يقل شيئاً حرفاً وأنه سوف يحاسبه على هذا الادعاء

وتقابل الصديقان بعد مدة وجيزة أي قبل حدوث الحريق بليلة واحدة وتعاتبا في هذا الشأن ، فقرر فرج أنه لم يقل شيئاً لفاطمة وذهبا معاً ليواجهاها

وأنشأ الصديقان يرميان فاطمة بسوء الظن والرغبة في الوقيعة والوشاية ، فكان أن ثارت وطردتهما معاً من بيتها بعد ان تبادل الطرفان صنوف الشتائم وأحقرها . .

وقد قبض على الرجلين على أثر هذا الاتهام وتلك المقدمات التي أدلت بها فاطمة للمحققين وأصرت على اتهامهما مستشهدة بأن إحدى جاراتها رأتهما ينظران الى اندلاع النيران . .

ولا يزال التحقيق مستمراً للكشف عن الحقيقة

طالب وظيفة

ضاقت سبل العيش في وجه علي عبد المجيد فهجر بلدته الى القاهرة يبحث عن عمل يغنيه عن مشاق الفلاحة ومتاعب الزراعة. وأخذ يطوف أنحاء القاهرة حتى أدركه التعب وأرهقه الجوع، فأخرج حافظة نقوده من جيبه يخرج منها مبلغاً يشتري به طعاماً ثم أعادها الى مكانها وواصل مسيره

وكان على مقربة منه في تلك الاثناء رجل شهد اخراج حافظة النقود فأغراه انتفاخها على ان يستولي عليها خدعة واحتيالا

وما كاد علي عبد المجيد يسير بضع خطوات حتى أوقفه رجل يرتدي جلباباً وطاقية ويحمل في يده بعض الاوراق. وبعد محادثة قصيرة أوهمه هذا الشخص بأنه يستطيع أن يجد له عملا في الحال لدى أحد كبار الماليين من «الخواجات»، ولكن على شريطة ان يدفع تأميناً لا يقل عن ثلاثة جنيهات

أفرغ علي ما في حافظة نقوده وانكب يحسب فاذا هو ٢٣٠ قرشاً فقط، وأبدى أسفه واعتذاره للرجل لعدم وجود المبلغ كله الآن وقال انه سوف يرسل الى ذويه في البلدة لارسال الباقي ثم يعطيه له حينئذ لاتمام مسألة تعيينه

ولكن الرجل هون عليه الأمر ورضي بأخذ «الحاضر»، وذهب به الى احدى العمارات الكبرى وأمره أن ينتظره لدى الباب الى ان يحادث «الخواجة» ثم يرسل الخادم في طلبه ليتسلم العمل

مرت ساعة ثم أخرى ولم يعد الرجل الطيب الذي أراد وساطة الخير لعلي فذهب هذا الى البواب يسأله عن مكان «الخواجة» الذي يريد مستخدمين فأفهمه البواب ان جميع الذين يسكنون العمارة لا يتصلون بأعمال الاستخدام او التوظيف

وعاد علي يقص قصته على البواب وأخبره ان صديقه دخل ليفاوض «الخواجة» ويقدم له التأمين فأكد له الرجل أن لا بد في الامر خدعة وان للعمارة باباً آخر لا بد أن يكون المحتال قد سلكه في هربه

وأصاب الفلاح المسكين ضرب من الجنون والجزع على ماله المفقود فسار في الشوارع والطرقات هائما على وجهه يبحث عن غريمه المحتال مشدوها غائب الوعي

وأفاق من ذهوله فجأة إذ رأى وجها عرف صاحبه ثم أمسك به صارخاً وساقه بالقوة الى قسم الموسكي

وأدلى الفلاح بنبئه على الضابط النوبتجي وهو يشير الى الرجل قائلا:

— هو ده يا سعادة البك بس غير هدومه ونضف نفسه بفلوسي... آه يا ناري لو كان في بلدنا..!!

أما ذلك المتهم فيدعى سعيد سدراك وهو بائع يا نصيب متجول، وقد أنكر معرفته بالرجل وإن كان يعترف بأنه حقيقة: غير هدومه..!

العربان والحشيش

علم حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية من مصدر سري ان بعض العربان يهربون الحشيش بكميات كبيرة، وانه سوف يقوم اثنان منهم بتهريب كمية وافرة منه فأرسل قوة من رجال المباحث لاستطلاع الامر والقبض على المهربين

وكانت خطة القبض على المهربين أن تمكن واحد من رجال البوليس من الاتفاق معهم على شراء أربع أقات من الحشيش، ولما تمت المفاوضات على الصفقة ولم يبق إلا التسليم أعطى الرجل زملاءه الارشادات اللازمة للقبض على المهربين متلبسين بالجريمة

وذهب المشتري «الحكومي» في الموعد المضروب لاستلام البضاعة ولبث في حضرة المهربين يتناقشون ويستعرضون البضاعة ويتحدثون عن غلاء الثمن الى أن هاجمهم رجال البوليس وقبضوا على الجميع

وقد وجدوا مع أحد المهربين الدعو عبد المؤمن امين من عربان المطرية وسعيد عطية من عرب بيجام بقليوب أربع أقات حشيش وقد حمل الاول «سنجة» حكومية وتمنطق الثاني بسكين حول وسطه

وقد ظهر من التحقيق ان هناك مئات من أقات الحشيش في الجبل ولكن الوصول اليها عسير لأنه يقوم على حراستها عن بعد بعض العرب الرحل ويسرعون الى تهريبها من مخابئها كلما أحسوا باقتراب الخطر

في سبيل العمدية

رجلان يقتلان وأربعة يسجنون

العمدية في القرى المصرية تكاد تكون مثل رئاسة الجمهورية في جمهوريات امريكا الجنوبية . تحوم حولها المطامع وتقوم بأسبابها المعارك بين الحزب الذي يتولى الامر والحزب المقصي عنه .. وفي السطور التالية احدى الحوادث العجيبة التي وقعت اخيراً بسبب العمدية

القتل في الاقاليم رائجة سوقه كثير وقوعه. ولا يسع الباحث في ذلك الشأن ان يمر بالحوادث مر الكرام بل ينقب في أسبابها ومتى عرف السبب أمكن تشخيص العلاج . . ومتى عرف الانسان العلة كانت تلك الخطوة الأولى في سبيل الشفاء

فمن الاسباب التي تقوم بسببها المعارك ويدور القتل والتقتيل ، النزاع على العمدية فالعمدة هو كبير القرية وحاكمها والذي يتولى مقاليد أمورها . ولذلك تسعى عائلات القرية الكبيرة سعياً حثيثاً في ان تتولى شؤون العمدية وان تحصرها في بيتها . وقديماً كان حب الملك والسلطان سبباً للفتن والقلاقل

وفي الاقاليم يستسهلون كل صعب في سبيل الوصول الى منصب العمدية . . فاذا ولي الامر عمدة وكان له حزب يناوئه بذل ذلك الحزب كل وسيلة لاسقاطه .

فحاك له الدسائس وبيت له المكائد وسعى به لدى ولاة الامور . واتخذ من المجرمين واللصوص انصاراً يعيثون في القرية فساداً حتى يدل على أن العمدة عاجز لا يصلح للعمدية . .

فاذا أعجزته هذه الوسائل وضاقت في وجهه السبل عمد الى الوسيلة الكبرى واتخذ من الرصاص عضداً يشد به أزره ويقضي به على العمدة

وهذا ما حصل أخيراً في قرية التلين

أسرتان تتنازعان

في هذه القرية الساكنة أسرتان تتنازعان العمدية . وقد تعلقت كل أسرة منها بمطمع واحد تبذل في سبيله النفس والنفيس . ذلك ان تكون العمدية في بيتها والامر والنهي لها

الاولى عائلة عطية . والثانية عائلة الثور

ولكل عائلة انصار وعزوة ونفر شديد

وكانت عائلة عطية هي التي تتولى العمدية فكان احمد عطية كبير هذه العائلة هو العمدة المرهوب الجانب الواسع السلطان

ولم تطق أسرة الثور صبراً على عمد مزاحمها فبيتت له الحقد ودبرت له المكائد حتى أفرخ تدبيرها أخيراً

مقتل العمدة

كان ذلك منذ ست سنوات . . وكان احمد عطية يسير بين المزارع والحقول في جمع من أصدقائه ومشايع بلدته . . وكانت الساعة الرابعة مساء

وعلى حين فجأة دوى طلق ناري ونظر الرجال فاذا بالعمدة يسقط بينهم مضرجاً بدمائه وقلبوه فاذا به جثة هامدة

ودار التحقيق فانصبت التهمة على أسرة الثور التي ماكان ليهدأ لها بال دون أن تنزع العمدية من أسرة عطية

وقبض على زعماء أسرة الثور وهم : عبد اللطيف الثور . وعلي جندير الثور ، وسليمان جندير الثور وعبد الوهاب الثور وحقق معهم وضبطت البندقية التي انطلقت منها الرصاصة القاتلة في بيت احدهم . واعترف بعضهم بالجناية وبأسبابها

وقدم الاربعة لمحاكمة فحكم على الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة . وعلى الثاني والثالث



سيد احمد عطية ابن العمدة

خمس عشرة سنة . .

أما الرابع وهو عبد الوهاب الثور فان الادلة المقدمة ضده لم تكن كافية لادانته ولذلك برأته المحكمة

وثار ثائر أهل العمدة القتيل وغاظهم ان ينجو من يعتقدون أنه أحد القتلة من القصاص الرهيب

ورفعت النيابة نقضاً عن هذا الحكم وأعيدت محاكمة عبد الوهاب الثور وأهل القتيل يترقبون ويأملون ان يقذف به في أعماق السجون

ولكنه برىء أيضاً في المرة الثانية وخرج حراً طليقاً



احمد محمد ابو الليف

نزاع جديد

استشاط السيد احمد عطية ابن العمدة القتيل غضباً ولم يطق أن يرى من يعتقد أنه من قتلة أبيه يمرح ويسرح في القرية ويداه مخضبتان بدم أبيه

وعاد النزاع حول العمدية بين عبد الوهاب الثور وبين السيد احمد عطية . فالاول يرى أنه أجدر بالعمدية فيطلبها والاخير يرى من يعتقد أنه قاتل أبيه لا يكتفي بذلك بل يسعى في حرمانه من منصب أبيه والاستيلاء عليه

واستمرت الحال على ما هي عليه من نزاع قائم بينهما . كل يحاول أن يفوز بالعمدية فيصبح الرجل المسيطر على القرية متقلداً زمام الحكم بها

الى أن كان يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر الجاري

وعاد عبد الوهاب الثور من الحقول الى القرية وهو آمن مطمئن . . فما كاد يدخل القرية ويسير بين ازقتها حتى برزت من احد اركان الازقة فوهة بندقية وانطلقت منها رصاصة مزقت جسده . . وبرزت من ركن آخر فوهة بندقية أخرى صبت عليه رصاصها صباً حتى شوهت جسده وأسالت دماءه تخضب الارض

وسرعان ما قبض على السيد احمد عطية ابن العمدة القتيل وعلى اثنين من رجاله وهما أخوان يدعيان احمد محمد ابو الليف وعبد القادر أبو الليف



عبد القادر ابو الليف

وأرهقهم المحققون بالاسئلة وأدلة الاتهام ولكنهم لم يدافعوا عن أنفسهم وصمتوا عن الانكار وعن الاعتراف وأجابوا عن أسئلة المحققين بصمت عميق

وهكذا كانت نتيجة التطاحن بين الاسرتين ان ضاعت العمدية منهما. وفقدت كل اسرة كبار رجالها وزعمائها .. فأسرة عطية قتل كبيرها وسجن ولده متهماً بأشنع الجرائم واسرة الثور قتل عميدها وسجن زعماؤها

وانتقلت العمدية لقمة سائغة الى اسرة ثالثة لم تشترك في النزاع وفازت دون ان تسفك قطرة من الدم بالمنصب الذي تخضبت الارض في سبيله بالدماء

استدراك

نشرنا في عدد السبت الماضي حديثين عن معهد التمثيل لحضرتي الاديبين الاستاذ ابرهيم بك رمزي والدكتور فؤاد بك رشيد وقد وضع خطأ اسم كل من حضرتيهما تحت صورة الآخر فلزم التنويه

هات السجادة القصيرة

ع . ش شاب في مقتبل الشباب ... القامة ، وهو يشتغل وكيلا لأحد محلات ... بالفجالة

ذهب في مساء أحد الأيام الى احدى صالات الغناء في شارع عماد الدين فرأى تحت ... سجادة طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة ... ثمنها بنحو أربعين جنيها

مضت تلك الليلة وأعقبها أخرى ... به يدخل الصالة ويذهب نحو السجادة ... فيها ويمعن النظر ، ثم يعلن أنها ملكه ... منه منذ ثلاث سنين . وأن من ... في محل الفراشة شهوداً يستطيعون تأييد ...

واضطرت صاحبة الصالة أن تذهب ... الى مركز البوليس

وسئلت صاحبة الصالة عن سند ملكيتها للسجادة فقالت انها اشترتها منذ ... وانها تجهل اسم البائع ومكانه

وازاء ذلك عهد المحقق الى حضرة ... مباحث الازبكية بكشف حقيقة ملكية ... فسأل ع . ش عن سند ملكيته ... المحل الذي يعمل فيه شهوداً يؤيدون ... ويستطيعون الارشاد عن السجادة ...

واستنتج حضرة الضابط أنه ... عزيز متفقاً مع اصحاب المحل على ذلك ... فذهب معه وفي رفقتهما رجلان من ... الملكي الى المحل ، ولما اقترب ... أحد الرجلين مع السجادة و ع . ش في ... قريب ثم ذهب مع الآخر الى محل ...

وبسؤال اصحاب المحل عن سجادة ... قرروا أنه من الطبيعي أنه ... عدة سجاجيد وان في امكانهم ... بمجرد أن يشاهدوها فأمر ... البوليس الذي معه أن يذهب لاحضار ... التي وجدت في المنزل ، وأن يبقي ... وجدت في الصالة الى ما بعد ... (والحقيقة أنه لم تكن هناك السجادة ... وهي التي أحضرت من الصالة)

وذهب الرجل ثم عاد بالسجادة ... بانها وجدت في المنزل وعرضت على أصحاب ... الفراشة فقرروا أنها ليست هي ... عليهم وطلبوا معاينة التي وجدت في ...

وأمر الضابط تابعه بأن يذهب ... السجادة « القصيرة » . فعاد بعد ... ع . ش الذي ادعى أن السجادة ملك ... المحل فاتضح كذبه وبطلان ادعائه

برلمان الجمهور

لا نرسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

حول اعلان

هل تريد أن تربح ٣٠٠٠ قرش شهريا ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على اعلان في مجلتكم « الدنيا المصورة » العدد ٩٠ وهذا نصه : « هل تريد أن تربح ٣٠٠٠ قرش شهريا ابتداء من الشهر الآتي . فقط أرسل لنا اسمك وعنوانك وارسل معه طابع بريد فرد ، صندوق البوستة رقم ٦١ بمصر » . فلما اطلعت على هذا الاعلان أرسلت خطابا بداخله اسمي وعنواني وورقة بوية ذات خمسة مليمات وكان ذلك في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٠ ومرت الآن مدة بعد مضي شهر من تاريخ ارسال الخطاب ولم يصلني الى الآن رد

وبما أنكم أخذتم على عاتقكم حماية الجمهور من الاكاذيب والاحتيال فأرجو أن تحققوا من هذا الاعلان وتفيدونا عنه على صفحات مجلتكم

م . ع . نوري . بور سعيد

(الدنيا) هذا الاعلان هو لمجلة تنشر عدة أسماء محلات تجارية وشركات مالية تطلب وكلاء لها في جميع أنحاء العالم ، ووكيل هذه المجلة هو الذي يتلقى خطابات من يكتبون اليه رداً على اعلانه ، فيبعث اليهم بالتفاصيل والارشادات المؤدية الى حصول الطالب على توكيل لاحدى الشركات صاحبات الاعلانات المدونة في تلك المجلة

انما يحدث في بعض الاحيان أن يوقع مرسل الخطاب الى الوكيل بامضاء دون أن يكتب اسمه واضحاً، فيحدث أحد امرين اما أن لا يستطيع الوكيل « تفسير » الامضاء المعقد فلا يتمكن من الرد ، واما أن يرسله باسم مغلوط فلا يصل الى صاحبه ويعيده اليه البريد

وقد لاحظنا في خطابكم هذه الظاهرة فلم نستطع قراءة توقيعكم الا بصعوبة . فأعيدوا الكتابة الى ذلك الوكيل اذا شئتم مع إيضاح الاسم والعنوان وهو يجيبكم بلا ريب

***

علب سردين

أم سيارات عامة لنقل الركاب ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ركبت سيارة الاتوبيس خط باب الحديد – بيت القاضي فلم تتحرك السيارة من باب الحديد الا بعد ان اكتظت بالركاب الى ما فوق العدد القانوني المقرر لها . ولما تحركت أخذ الكمساري يصيح منادياً « بيت القاضي . . . الحسين » يطلب المزيد من الركاب الذين أصبحوا أكثر من ٢٢ شخصاً مع ان حمولتها ١٤ راكباً فقط ، ومع ذلك لبث يستدعي الناس الركوب . ولما لفت نظره الى حالة التكدس والازدحام الشنيعة في السيارة وهددته بقلم المرور قال « البركة بالمعلوم »

ولما رجوته ان يكتفي بالعدد الكبير الذي في السيارة ولا يسمح لراكب جديد بالصعود اليها تخفيفاً لوطأة الزحام قال « اللي مش عاجبه ينزل »

والادهى من ذلك اني رأيت في الطريق سيارة مقبلة من بيت القاضي وهي مكتظة وقد جلس بجوار السائق امرأتان

فهل هذا يرضي مدير قلم المرور ورجاله ؟ لقد ركبت معظم خطوط سيارات القاهرة فلم أر أفظع من هذا الخط وسائقيه وعدم وجود رقيب عليهم

محمد مرزوق – تاجر باصنا

(الدنيا) كتبنا غير مرة في هذا الشأن الذي ضاق الناس به ذرعاً لاستهتار سائقي السيارات العمومية براحة الجمهور وعدم مراعاة اللوائح والقوانين سواء من جهة تجاوز حد السرعة المقرر أو عدد الركاب المسموح بركوبهم في كل سيارة

والعجيب أن أكثر ما نشاهد هذه المخالفات في السيارة التي تسير في الاحياء الوطنية كخط القلعة وسيدنا الحسين وباب الوزير وبيت القاضي ومن العباسية الى النحاسين وغيرها

أما وقاحة السواد الاعظم من السائقين وسوء سلوكهم مع من يلفتون نظرهم الى مجاوزة حدود القانون فأمر معروف مبتذل ومع أن اللوائح تحظر ركوب أي فرد بجوار السائق فقد لاحظنا أن بعض السائقين يركبون في جوارهم نساء من أصدقائهم ويتهورون الفرصة لاشعارهن بمهارتهم وحذقهم فتقع الحوادث ، أو يشغلهم الحديث والغزل معهن عن مراقبة الطريق وملاقاة أخطاره

فنلفت نظر حضرة رئيس قلم المرور بالقاهرة الى هذه المخالفات ، ونرجو ان يعين بعضاً من رجاله لمراقبة السيارات التي تسير في الأحياء الوطنية غير عابئة بقانون أو مقيمة وزناً لأرواح الجماهير سواء الراكبين فيها أو المشاة في طريقها . .

***

الى نظار المدارس

طالب فقير يطلب علماً مجانياً بمدرسة ثانوية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب في الخامسة عشرة من عمري حصلت على الشهادة الابتدائية هذا العام وأردت الالتحاق باحدى المدارس الثانوية مجاناً نظراً لفقري فطرقت عدة مدارس ولكني لم أوفق للقبول في احداها فأرسلت شكواي اليكم عسى أن تساعدوني على ايجاد محل لي في احدى المدارس الثانوية

مام ابراهيم مام . بالقاهرة

(الدنيا) نضم صوتنا الى هذا الطالب الفقير راجين حضرات نظار المدارس التي تقبل بعض الطلبة مجاناً أن يشملوه بعطفهم وبرهم ، وأن يتفضل واحد منهم بقبوله بلا مصروفات ابتغاء مرضات الله وخدمة العلم وفقراء طالبيه

ستالين ينفي زوجة ابنه الى جزيرة الملاعين..!!

سجن يسوده الفوضويون والمجاذيب ونسوة الشوارع

نشرنا في عدد سابق طرفاً من أعمال الجاسوسية المريعة في بلاد روسيا الحمراء وكيف



ستالين الدكتاتور الروسي

يودي نظامها الرهيب بالابرياء الذين تعقبهم «الذئاب الصغيرة» بالوشاية والاكاذيب فيروحون ضحية لأولئك الصغار المتمردين الذين تبثهم «التشيكا» في كافة الانحاء. وكيف ان هذه الجاسوسية لم تتورع في مراقبة كبار الموظفين وممثلي الجمهورية السوفيتية في الخارج فضبطت زوج سفيرها في لندن جاسوسة عليه والآن نعرض لناحية أشد من تلك النواحي ظلاماً ورهبة، وهي دليل على فساد الحكم الشيوعي وما يكتنفه من ظلامات وارهاب وقسوة، هي لازمة لكل نظام لا يقوم على أساس من العدالة ولا يرتكز على الانصاف والرغبة الصادقة في تحرير الشعوب

جزيرة الملاعين !

على الرغم من القسوة التي تتبعها حكومة الشيوعيين في روسيا الحمراء فان بعض الحانقين عليها والنافرين من أساليبها لا يفتأون يناصبونها العداء ويعملون على خلاص الروسيا من براثنها. ومصير هؤلاء المجاهدين ضد مساوىء البولشفية اما الموت الذريع أو النفي الى مجاهل سيبريا حيث لا يكادون يصلون الى المنفى حتى يكون الموت قد أتى على أكبر عدد منهم

وبقي أولئك الذين رغم أنهم كانوا من الطبقة العليا الا أنهم ناصروا الثورة وآزروا زعماءها وحاربوا في صفوف الشعب، ثم لما ان رأوا لينين وأتباعه يستبدون بالامر ويقبضون على ناصية السلطة وحدم جاهروا بالمعارضة والنفور، فماذا يفعل بهؤلاء الذين لم يكن ميسوراً للزعماء ان يقتلوهم علانية. ولذا يجب اختراع طريقة للتخلص منهم، ثم هناك كثير من المسجونين الذين لا تتسع لهم السجون لضيقها ولاحتشاد الآلاف فيها، فأين يحبس هؤلاء ؟؟



نادجا ميرونوفا زوجة ابن ستالين

وزيادة لهؤلاء وأولئك يوجد الفوضويون ذاك العنصر الخطير الذي



عافه زعماء الروسيا الحاليون فكيف يتخلص دجرجنيسكي مبتدع نظام جاسوسية «التشيكا» منهم جميعاً ؟!

ابتدعت مخيلة هذا الرجل الدموي سجناً حديثاً لم توفق اليه أية دولة قط، سجناً كفيلا بأن يستغني عن نزلائه بطريقة ميكانيكية، سجناً لا يستطيع النازلون فيه أن يعيشوا مدة أطول من عامين ولا يمر بهما شتاءان الا ويكونون في عداد الاموات دون أن تتكلف الحكومة نفسها عناء قتلهم أو اعدامهم..

أما هذا السجن ففي جزيرة اسمها الجغرافي سولوفتسكي التي تعني باللغة الروسية، جزيرة البلابل، والتي يسميها الروس الآن: «جزيرة الملاعين»،

ابن الدكتاتور

ولم يكن ميسوراً للعالم أن يعرف شيئاً عن هذه الجزيرة الملعونة، ولا مسموحاً باذاعة طرف من أخبار أهوالها في جرائد روسيا لولا أن ابن ستالين الدكتاتور الروسي نكب في زوجته التي نفيت بأمر أبيه الى تلك الجزيرة فأفضى الى محرر إحدى الجرائد المحلية بالاهوال التي يقاسيها التعساء الذين يساقون الى ذلك المنفى، وكان من نكد طالع المحرر أن نشر هذه الحقائق فراح ضحية صراحته، بعد أن علم الروسيون السعير الذي يلقى في أتونه اخوانهم ورفقاؤهم وبعد أن خرجت الاخبار الى خارج الروسيا ونشرت في بعض الممالك والدول الاخرى..

أما سبب حنق ستالين الصغير الذي يبلغ من العمر أحد عشر عاما على أبيه الدكتاتور، فيرجع الى ان الفتى تزوج بفتاة حسناء تدعى نادجا ميرونوفا كانت احدى راقصات الفرقة الامبراطورية السابقة، تزوجا سراً دون علم الأب وكان من سوء حظ الفتاة أنه على الرغم من فقرها المدقع يجري في عروقها دم نبيل وانها تتبع الكنيسة الارثوذكسية

وزيادة على ذلك فقد كان الدكتاتور قد أمر ابنه ان يتزوج إحدى بنات أنصاره في موسكو فرفض، ولم يمض طويل وقت على ذلك الزواج السري حتى كانت جواسيس التشيكا قد أبلغت نبأه الى جوزيف ستالين الرهيب، فأمر في الحال بنفي ولده «ياشا» الى بتروفسك وهي مدينة صغيرة في القوقاز ثم طلب تطليق الفتاة من ولده فكان له [illegible]

وذهب «ياشا» الى تلك المدينة يشتغل مساعداً لمهندس كهربائي دون أن يعرف مصير زوجته المحبوبة الى أن أخبره ذات يوم واحد من أقاربها بتلك النهاية المريعة التي وصلت اليها وهي النفي الى جزيرة «الملاعين» أو «البلابل»!

وثارت ثائرة «ياشا» عند سماع هذا الخبر وأسرع الى أحد محرري الجرائد الروسية يصف له هذه الجزيرة الوصف الحقيقي الذي لا يعرفه الا عدد ضئيل جداً من الروس، واندفع الرجل بسلامة طوية أو حمق فنشر أقوال «ياشا» فأغلقت جريدته وأمسك لسانه الى الابد

المنفى

ويترك المسجونون في هذه الجزيرة أحراراً في التجول في انحائها كيفما شاءوا على شريطة ألا يبرحوها ولا يحاولوا الهرب منها، فهي جمهورية مجرمين لم يكن ينقصها الا أن يختار أفرادها نوعاً من الحكومة المحلية تهيمن على شؤونهم وتسهل لهم سبل العيش في ذلك [illegible]

ولكن دجرجنيسكي الرهيب تدبر [illegible] بحيث لا يحصل شيء من ذلك وبحيث لا [illegible] الحال قط في هذه الجزيرة، ولا ينال التعساء شيئاً من الطمأنينة أو الراحة، فجعل من نزلائها خليطاً يستحيل على أي عقل أن يكوّن منهم وحدة تعيش في سلام..

أرسل ذلك الداهية الى الجزيرة ١٥٠ من الفوضويين الذين يكرهون الحكومات أياً كان لونها ثم أعقبهم بثلاثمائة من المجانين والمعاتيه، حتى اذا استقر هؤلاء في الجزيرة بعث اليهم الرفيق دجرجنيسكي أعداء أشداء من السياسيين من الرجال والنساء، ولكنه يستزيد استيثاقاً من اختلال النظام والفوضى في هذه الجزيرة أضاف الى هؤلاء عدداً من نساء شوارع لننجراد وموسكو واختارهن من أقبحهن خلقاً وأكثرهن أمراضاً

فكان المسجونون السياسيون الذين هم في الغالب على جانب من العلم والادب يصطدمون مع الفوضويين والمجانين ونسوة الشوارع فتكون فوضى لا يكاد يتصورها العقل، [illegible] ومهاترة ومتاعب لا يقوى على احتمالها أولئك المهذبون الذين انتهزوا فرصة الصيف و[illegible] يغرسون بعض الحبوب التي قدمها لهم [illegible] كي تكون منتجاتها ذخراً لهم في أيام الشتاء القاتلة الطويلة. ولكنهم ما كادوا يحصدون الثمار حتى سد الحراس في وجوههم أبواب المخازن التي أرادوا ايداعها فيها قائلين انهم لا يتداخلون في حرية المسجونين!!

وهنا قام الاشتراكيون يصيحون في وجوه هؤلاء الذين بذلوا الجهد الشاق في الزراعة والحصاد قائلين :

— ألستم شيوعيين ؟ ! ان الشيوعية تقول بإقسام كل شيء بين الجميع . .

وقسم المحصول ونال الجانين نصيبهم وبددوه في الحال ولم يمض قليل حتى أقبل الشتاء واستعر جحيم الفوضى والنزاع بين هؤلاء الذين لم يبق لهم من الخبز الا القليل

ولم ينصرم الشتاء الا وقد مات من سكان الجزيرة ٧٠٠ وبقي ثلاثمائة فقط ، من بينهم عدد قليل من الخصوم السياسيين الذين لم ينفوا الا لانهم اما صاروا اجانين أو فوضويين !

وكاد ديرجنسكي يبعث الى الجزيرة بعدد من المتبقين نفسه بنفسه في هذا المنفى الرهيب وكان بعض رهبان هذه الجزيرة قد بقوا بها تحت رياسة الاب جيورجي الذي راق في عين فوضوي يدعى ايزاكسون فأمر الاب بأن يتزوج بفوضوية حسناء تدعى أولجا ليدوفا منذ شهرين تحت الاختبار

ورفض الاب فكان نصيبه عذاباً مات منه بعد قليل . أما الهيكل والمعبد فكانت ترتكب فيهما أفظع الموبقات ، وكانت تتخذ الصور المقدسة النادرة ورسومات القديسين الثمينة فراشاً للمتعب ووقوداً أثناء الشتاء .

وأمر ايزاكسون السالف الذكر بان يتزوج رجلان من كبار علماء لننجراد المنفيين بامرأتين من نسوة الشوارع ، فلم ير الدكتور بكور شلتن والاستاذ كارل هالمس بدأ من الطاعة بعدما رأيا ما حل بالأب الذي رفض الزواج، ولم يمض عليهما بعد ذاك الا زمن يسير حتى وجدا منتحرين . .

القانون الوحيد

وفي هذه الحياة المرذولة التي لا تعرف ديناً ولا قانوناً ولا آدابا ولا نظاماً لا يوجد الا قانون واحد يسود الجميع ويخضع له الكافة الا وهو « حق الفراش » . .

وبهذا الحق لا يجوز لأي سجين أن يمس بشيء ما على فراش الآخر سواء كان هذا الشيء ملكا خاصاً به ، أو صديقاً أو صديقة قعد به أي سبب عن الاحتماء بحقه في فراشه . .

ومن أشهر المآسي في صدد حق الفراش ما حدث لسجين مثقف يدعى فيليبوف بعث به الى الجزيرة لنظمه أشعاراً عدها رجال « التشيكا » خروجاً على نظام الحكم الحالي

وأثار هذا الفتى عطف امرأة تدعى أولجا باريديف كانت مغنية في احدى الجماعات الفوضوية . وفي الوقت نفسه أحبته امرأة أخرى فصد عن هواها وباعد بينه وبينها فصممت على تدبير مؤامرة لقتله

وأقبل المتآمرون يوماً يريدون الفتك به وأسرع الفتى الى فراشه ليحتمي به ولكنه لم يكن ليستطيع ادراكه قبل ان يفتك به الراغبون في قتله ، فجذبته أولجا الى سريرها قبل ان يصلوا اليه ثم أشارت اليهم تتحداهم ان يخرقوا حرمة « حق الفراش » ، لأن فيليبوف قد أصبح جزءاً من ممتلكاتها ومتاعها ، فانفضوا عنه ولم يلحقوا به أي أذى . . ! !

وبقي الفتى المسكين عدة أيام وليال في فراش أولجا لا يبارحه خوفاً على حياته الى ان استطاعت هذه أن تسوي المسألة مع العاشقة المنبوذة فصفحت عنه وتركت له حريته

وسلم الفتى من القتل ولكنه لم يسلم من الموت الذي صرعه بعد بضعة أسابيع بسبب المرض المنتشر في ذلك الجحيم

ومن الغريب أنه لايوجد في هذه المستعمرة طبيب ولا دواء ولا مستشفى ولا أية طريقة من طرق الوقاية أو العلاج ، مع أن الكثيرين يرسلون اليها مرضى والكثيرات ينفين الى سجونها حبالى أو حديثات الوضع . .

ويقال ان عشرة آلاف منفي غالبهم من المثقفين قد نفوا الى هذه الجزيرة حتى الآن ولم يعش منهم الا مائة شخص فقط ! !

ومع ذلك فان الدكتاتور ستالين الرهيب يجد شجاعة كافية ليعلن بين الناس مبادىء الشيوعية التي تقول بالاخوة العالمية بين جميع الافراد والشعوب . . ذلك الرجل الدموي الذي قضى بالعذاب والموت على حبيبة ابنه وزوجته الشرعية . . ! !

وألف لعنة على شيوعية دامية ومبادىء تلقي بالناس الى جحيم . .

حلم يقود قاتلا الى المشنقة

يقدم المجرم على جريمته بعد ان يتدبر أمره ويحسب لكل خطوة حسابها ، ويحاول جهده ألا يترك أثراً ينم عليه . ولكن كثيراً ما يقع منه ما لم يكن في الحسبان أو تدل عليه بادرة لم تكن تخطر له ببال فينكشف أمره وينزل به العقاب . والامثال على هذه الحوادث متعددة سمعنا أو قرأنا عنها الكثير ، ولكننا لم نقرأ قبل اليوم ان «حلماً» يراه نائم يكون الدلالة الوحيدة والشاهد الاكبر الذي يقود قاتلا الى المشنقة .

فقد اطلعنا في إحدى الصحف الانجليزية على خبر جريمة وقعت حوادثها في شمال اسكتلندة وغمضت معالمها وكاد رجال البوليس والقضاء ينفضون أيديهم منها لولا ان تقدم رجل عجوز يقدم شهادته بناء على حلم رآه في منامه فاتضحت الحقيقة وظهرت أسباب الجريمة ونال المجرم ما يستحق من عقاب

اكتشاف رهيب

على شاطىء احدى البحيرات التي تحيط بقرية «اسينت» في شمال اسكتلندة جلس غلام ممسكا بيده قصبة الصيد مدلياً بصنارته في الماء وراح يراقبها في اهتمام ، وبينما هو على هذه الحال اذا به يرى على بعد بضع خطوات منه كتلة تتحرك بين الاعشاب فبعثه الفضول على الخوض في الماء اليها ليتبينها . وما كاد الغلام يمس هذه الكتلة ويحاول انتشالها حتى صرخ صرخة داوية وعاد أدراجه يجري الى القرية لا يلوي على شيء كأنما أبالسة الجحيم في أثره

كان ما رآه الغلام جثة طافية فوق سطح الماء . . .

وقابله بعض رجال القرية فاستوقفوه ليستفسروا منه عما افزعه ، وما ان اطلعهم على جلية الخبر حتى هرعوا الى مكان الجثة فانتشلوها وتعرف الجميع على الجثة اذ كانت جثة رجل معروف لدى أهل القرية باسم موردو جرانت كان يتنقل بين القرى والمزارع يبيع لسكانها الخردوات والاقمشة التي يحملها في حقيبة فوق ظهره .

ووصل الخبر الى رجال البوليس فخفوا إلى مكان الحادثة وفحصوا الجثة فلم يجدوا بها شيئاً سوى جرح بليغ في مؤخرة الرأس وحاولوا العثور على حقيبة التاجر التي لم يكن ليفارقها قط . ففتشوا بين الحشائش وفي قاع البحيرة وفي كل ناحية قريبة الا ان جهودهم ضاعت سدى

ولما لم يكن للرجل أعداء ، أو بينه وبين أحد من الناس حزازات أو ضغينة ، قرر الجميع ان موردو جرانت قد انتحر بأن رمى نفسه من إحدى الصخور العالية المحيطة بالبحيرة وعزوا الجرح الذي برأسه الى اصطدامه بحجر أو صخرة ناتئة أثناء سقوطه . فدفنت الجثة في مقبرة القرية ولم يمض طويل وقت حتى اسدل ستار النسيان على ذكرى ذلك التاجر المسكين الذي كثيراً ما ارتقبت فتيات القرية وصوله لشراء ما يلزمهن من شرائط وحرائر كما كان الشبان ينتظرونه للحصول منه على هدايا لفتياتهم

قتل لا انتحار

روع سكان القرية ذات يوم لوصول رجال القضاء من المدينة المجاورة يصحبهم الطبيب الشرعي لاعادة التحقيق في حادثة موت موردو جرانت

وأخرجت الجثة من لحدها ففحصها الطبيب وقرر ان الرجل لم يقض منتحراً ، وانما كانت وفاته نتيجة اعتداء مدبر وان الجرح الذي برأسه تسبب عن ضربة بعصا أو قطعة غليظة من الحديد على مؤخرة الجمجمة . وشاع الخبر



في القرية فأخذ العجب والرعب مأخذهما من أهلها ، فكان الرجل ينظر الى صديقه نظرة شك وريبة لوثوقه ان بين رجال قريته يداً تلوثت بدماء ذلك البريء

واستأنف رجال البوليس ابحاثهم ، فراحوا يفتشون الدور وينقبون المنازل باحثين عن الحقيبة التي كان يحملها التاجر ، ويسألون كل رجل أو امرأة عما يعلمه من أخبار هذه الجريمة

واستغرق ذلك اسبوعاً كاملا لاح في نهايته لرجال القضاء قبس من أمل إذ حصروا شبهتهم في شاب يدعى هيو ما كليود

وكان هـذا الشاب وحيد والديه مدللا فكان أحسن أهل القرية هنداماً وأغزرهم علماً وكان له من وجهه الصبوح وقوامه المعتدل ما يقربه من قلوب الفتيات ، ومن مزاحه الظريف ومجونه العذب ما يحله مكاناً عزيزاً من قلوب الرجال

أثار هذه الشبهة ما أقدم عليه هذا الشاب أخيراً من اسراف وتبذير بعد وفاة التاجر ، ولم يكن الاهالي يعهدون فيه ذلك من قبل

فهل كانت هذه النقود التي راح يبعثرها ذلك الفتى الجميل هي نقود التاجر المقتول ؟ وهل كان هيو ماكليود ، مطمح انظار فتيات القرية ذلك القاتل الاثيم الذي عاجل التاجر المسكين بضربة قاضية من الخلف ؟

هذا ما تردد في خواطر رجال القضاء فحاولوا اثباته

ولكن لاثبات التهمة على متهم يجب ان يجمع المحققون أدلة وبراهين قوية تؤيد ظنونهم . ولم يكن لديهم من هذه الادلة سوى دليل واحد هو زوج من الجوارب كان يلبسه الشاب ساعة القبض عليه عرفت فيه احدى نساء القرية جورباً من صنع يدها كانت قد باعته الى موردو جرانت قبيل وفاته بأيام

وأنكر الفتى الجريمة وادعى انه اشترى زوج الجوارب من التاجر عند مروره بمنزله

وبذا لم يقم أي دليل يثبت على الشاب إتيان هذه الجريمة الشنعاء

الحلم . . .

وأخيراً تقدم ذلك الدليل والبرهان الساطع في شخصية رجل عجوز يدعى كنث فرازر ويطلق عليه أهل القرية اسم « الرائي » لما كان يعرف عنه من انه يرى في أحلامه الحوادث الخفية التي تقع في تلك الانحاء ، وكثيراً ما أدهش أهل المقاطعة بكشف أسرار يجهلها الجميع

ولم تكن مقدرة الرجل وقوته الخفية دائمة ، فطالما رجع بالخيبة أناس ذهبوا اليه ليستطلعوه أمراً غامضاً . وكانت الاحلام تأتي اليه في أوقات مختلفة لا حكم لها وكثيراً ما أتته بعد مضي عدة أشهر على الحوادث التي يحلم بها ولكن المعروف عنه انه إذا رأى « حلماً » ، فالحلم صادق ولا شك

تقدم كنث فرازر إلى رجال القضاء يقول انه رأى حلماً يدله على مكان حقيبة التاجر المقتول ، فهزأوا به وسخروا منه في بادىء الامر ، إلا أن كثرة ما سمعوه عنه من الاهالي دفعهم الى تجربته في هذه الحادثة فاصطحبه أحد الضباط ليدله على مكان الحقيبة

ولم يكن الرجل قادراً على تعرف الطريق بسهولة فقد أمضى مدة طويلة حتى اهتدى الى طريق المنزل الذي رآه في الحلم ، واقتاد الضابط الى كومة من الاحجار بحديقة منزل هيو ماكليود وأشار اليها قائلا : « ابحثوا تحت هذه الاحجار تجدوا الحقيبة »

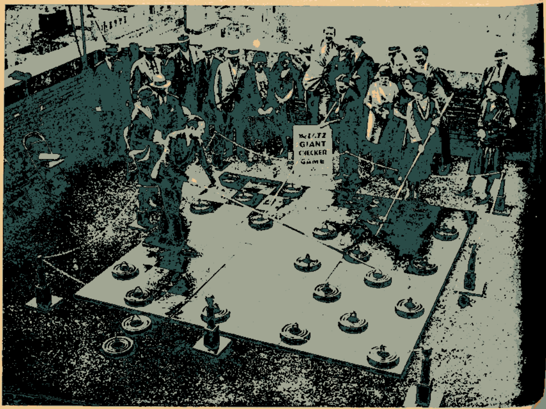
العثور على الحقيبة المفقودة

وما هي إلا هنيهة حتى رفعت الأحجار وظهرت تحتها الحقيبة المفقودة

ولما سئل كنث فرازر عن كيفية معرفته لمكان الحديقة قال : « كنت نائماً في منزلي عندما هتف بي في منامي صوت رجل يقول لي ان الحقيبة مخبأة في حديقة المنزل تحت كومة من الأحجار . وقد هداني هـذا الصوت الى طريق المنزل وأراني إياه كما أراني كومة الاحجار التى خبأ القاتل الحقيبة تحتها

« فلما قدت الضابط وجدت صعوبة في أول الامر حتى اهتديت الى الطريق ... الصوت لم يطلعني على اسم صاحب المنزل ... أكن قد رأيت المنزل في حياتي قط »

وحوكم هيو ما كليود بعد العثور على الحقيبة وحكم عليه بالاعدام شنقاً على الرغم من انكاره ، الا أنه مالبث أن اعترف بعد الحكم بالحكم فروى كيف قاد التاجر الى ذلك المكان المنعزل وبينما هما سائران أخرج قطعة من الحديد كان قد أحضرها معه وضربه بها على مؤخرة رأسه فقضت عليه ثم قذف بجثته الى البحيرة بعد أن استولى على حافظة نقوده وحقيبته فأخفى الاخيرة تحت كومة الاحجار في حديقة منزله وراح يسرف ويبعثر في اموال القتيل



لعبة الشطرنج فى أمريكا

يخرج الامريكيون على الناس في كل يوم بكل غريب يدعو للدهشة ويثير العجب . ومن آخر مبتكراتهم الغريبة أن فكر شارلس راي ممثل السينما المعروف وليليان بوند ممثلة المسارح المشهورة في لعب الشطرنج على سطح فندق كابتير . وقد جاءا برقعة كبيرة يلعبان عليها ولا تقل مساحة الخانة الواحدة فيها عن قدم مربع . ويرى القارىء في الصورة الممثل والممثلة ينقلان حجارة الشطرنج بعصا طويلة ومن حولهما جمهور من المتفرجين





طريقة حديثة لمعرفة المواليد فى المستشفيات

تقع أخطاء كثيرة من اختلاط الاطفال الحديثي الولادة بالمستشفيات حتى ليصعب تمييزهم عن بعضهم ومنعاً لذلك الالتباس الذي يجر الى المشاكل ابتكروا طريقة وضع الارقام على ظهور الاطفال عقب ولادتهم مباشرة . وذلك بتسليط الاشعة فوق البنفسجية من مصباح قوي على قطعة من الزنك بها نمرة مفرغة . ولا يضيع أثر هذه النمرة الا بعد خمسة عشر يوما وهو الموعد المحدد لبقاء الطفل داخل المستشفى . ومن بعده يتسلمه أبواه



ترام بدون قضبان

فكرت شركة الترام بالاسكندرية في تسيير عربات ترام من نوع حديث بدون قضبان وقد عرضت هذه الفكرة على مجلس البلدية فلم تشأ أن تبت في الامر حتى ترى تجربة هذه العربات في الاسكندرية بعد بعث الشركة في طلب عربات من هذا النوع لهذا الغرض . وقد رأينا أن ننشر بهذه المناسبة صورة أول عربة ترام تسير بدون قضبان في ... المعروف بالمانيا وتسمى (تروللي بس) وأكبر سرعة لها ٤٠ كيلو متر في الساعة

جورب يشتغل فى تطريزه مائة شخص

أراد علوة بك اندبك» لبيع الخردوات والملابس ... أن يبز غيره في صنع الجوارب . فاخرج نموذجاً من الجوارب لا يقل ثمنه عن ٥٠٠ ريال أي مائة جنيه ... وقد لا يدهش القارىء من هذا الثمن الباهظ اذا علم أن مائتي يد قد عملت في تطريز وتنسيق هذا النموذج الفريد الذي نرى في ...

في انحاء الدنيا

شرلوك هولمز جديد

كيف أغرق عروسه في حمام « البانيو » ؟!

لقد كان أضعف منها جسما ، وهي قوية ذات طول وعرض ، فاذا كان قد حاول اغراقها فلابد أنها صرخت واستغاثت ، لكن الجيران لم يسمعوا شيئاً من ذلك ، ثم ان جسمها لم يكن به أقل أثر من خدش أو جرح مما يدل على انها قاومت وهكذا فعل في زوجاته السابقات

ذلك ماحير المحققين ، وكادوا في ارتيابكهم يطلقون سراح « جورج سميث » المتهم بقتل زوجته باغراقها حين ذهبا سوياً للاستحمام بالماء الساخن في حمام من الحمامات المعروفة باسم « حمامات البانيو »

لكن السير برنارد سبلزبوري الذي يطلق عليه اسم « شرلوك هولمز » في سكتلند يارد خطر له رأي أراد التحقق منه . . .

فبادر الى تنفيذ فكرته التي كونها عن كيفية ارتكاب الجريمة

وكانت له مساعدة ماهرة يعتمد عليها . .

فطلب اليها أن تعينه على القيام بالتجربة

فذهب بها الى مكان أعد فيه « حمام بانيو »

وطلب اليها أن تجلس فيه وسط الماء . . . .

يحدثها في مختلف الموضوعات . . .

ثم فجأة أمسك بقدميها ورفعهما بسرعة ، ووضعهما على رأسها فرسب الرأس في الماء ولم تستطع حراكا . . .

وبهذا أثبت ان « جورج سمث » قام بمثل هذه العملية . . . وجاء اعتراف المتهم مصداقاً لتجربته . .

* * *

واليك حادثاً آخر من حوادث « شرلوك هولمز الجديد » :

اتهم الدكتور « كريبين » بقتل « بل ألمور » زوجته . .

وعجز المحققون عن العثور على جثتها كاملة رغم ما بذلوه من بحث وتنقيب ذهبا سدى . .

ولم يستطع أحد اثبات أن ما بقي من الجثة يساعد على اقامة الدليل على أنه قتلها ، لانه كان من الصعب اثبات أن هذه الاجزاء هي من جسمها حقاً

لكن الدكتور السير « برنارد سبلزبوري » (Spilzbury) ذهب الى دار المتهم بنفسه وبحث بدقة فعثر على :

١ــ قطعة صغيرة من قماش

٢ ــ قطعة صغيرة من جلد انساني

وأمكنه اثبات أن قطعة القماش تشبه القماش الذي صنعت منه « بيجاما » القتيلة

وأثبت ان قطعة الجلد فيها ندوب هي أثر عملية كالتي أجريت على القتيلة قبل وفاتها وبذلك ثبتت الجريمة

قاض

يطلق سراح المجرمين

تلك حقيقة لا ريب فيها ، ليس فيها شيء من المبالغة ، ولم نقصد الى اذاعة الانباء المختلقة . . .

وقد فعلنا مثل ما فعلت كبريات الصحف الاميركية . . . وسترى ان هذا القاضي ابتكر طريقة لم يسبقه اليها أحد في معالجة الاجرام وتفصيل ذلك ان القاضي « مورفي » الذي يتولى النظر في قضايا المجرمين في إحدى محاكم « ديترويت » ابتكر طريقة غريبة تتلخص في ان يكتب في ورقة الاتهام الاجابة على ما يأتي :

أولا : هل للوراثة والوسط تأثير بارز في أعمال الافراد ؟ وهل لها علاقة وثيقة بما يرتكبونه

ثانياً : ما هي حالة المتهم الجسمية ، وما هي الامراض التي سبق أن أصيب بها ، والامراض التي أصابت أسلافه ؟

ثالثاً : ما هي مكانته وما مركزه في المجتمع ، وما عمله ووظيفته ، وما هي قدرته على التعاون مع الآخرين ؟

رابعاً : ما هي حالته الاقتصادية ؟

ومن الاجابة على هذه الاسئلة يعرف القاضي مورفي اذا كان المجرم سليم العقل أو انه قد أصيب في قواه المدركة بمرض مؤقت أو دائم . . .

وبناء على ما يستنتجه من الاسئلة يصدر حكمه . . .

وأحكامه غريبة بعض الشيء . . . فمجرم يذهبون به الى مستشفى الامراض العقلية ، ومجرم يطلقون سراحه لان الجنون الذي استولى عليه تسبب في أزمة مالية انفرجت باختلاسه المبلغ الذي قدم الى المحاكمة من أجله . . . وقد يحكم على المجرم بالعلاج البسيكولوجي ، وهو عبارة عن التأثير على عقله الباطن بطرق مستحدثة لا محل لذكرها . . .

مات بغيره !!!

ليس هذا الحادث من النوع الذي تقرأ عنه في الصحف كالوقوع تحت عجلات الترام أو السقوط من طيارة أو القتل عن عمد

كلا ! ! كلا ! ! هو شيء غريب ستسمع به لأول مرة

حصلت احدى الفتيات على الدبلوم بتفوق عظيم . . .

فقدم لها عميد الكلية شهادتها في الاحتفال الذي يقام عادة في مثل هذه المناسبات

وقدم لها مع الدبلوم باقة من الازهار أرسلها اليها أحد أقاربها . . .

وبينما هو يقدم باقة الازهار الى الفتاة دخلت شوكة الورد في أصبعه . . .

الى هنا ليس في الحادث ما يدهش أو يثير الفزع . . .

لكن اسمع ! !

تسمم عميد الكلية من الجرح

ثم ترتب على تسممه أن أصيب بعاهة أقعدته عن العمل شهوراً عدة

فرفع قضية تعويض على الكلية يطالبها فيها بمبلغ جسيم

فحكمت له المحكمة بالمبلغ ، لأنه أصيب بهذه العاهة المؤقتة أثناء تأدية وظيفته »

فان لم تعترف بغرابة هذا الحادث فإليك حادثاً آخر

كان أحد أصحاب المكاتب يعرض ... على زبون ... وكان يحمل قلماً في أذنه ... الكتبة والتجار . . . فسأله ليكتب به شيئاً ... فعطس فجأة ... فدخل سن القلم في ... جرى الدم متدفقا . . . وبعد أيام أصيب ... في مخه . . . وتوفي مأسوفاً عليه . .

وحادثاً ثالثاً نقص عليك نبأه . . ...

فتى وقف على الرصيف ينتظر ريثما تمر السيارات ليجتاز الشارع الى الرصيف المقابل

فعل ذلك خوفاً على حياته لئلا تصدمه سيارة

فماذا تقول أيها القارىء اذا علمت أنه توفي ... بـ « أسفكسيا » تسببت عن استنشاقه الغاز ... المنبعثة من خلف السيارات من أنابيب ... على نحو ما يشاهده كل انسان

فأنت ترى صدق القول المأثور : « ومن لم يمت بالسيف مات بغيره »

دخلها ألف جنيه

في اليوم

وتألوم على غسيل فتاتها ... توفيت أخيراً سيدة لم يعرف ... منها ، هي السيدة « هتي جرين » ...

ويروي الاميركيون عنها أنها ... سيارة إلى أحد المصارف ، وقد ... أو تراماً ، فاختلفت مع السائق على ... (والدولار فيه مائة سنت) ...



كارثة اصطدام قطارين

بينما كان قطار السكة الحديد في طريقه من محطة سانت لازار الى محطة نانت يجرلسا مزدحماً بالركاب اذا به يصطدم بقطار آخر على نفس ... العربات واستولى على الركاب جزع شديد . ومات من جراء هذا الحادث المؤلم أربعة أشخاص وجرح خمسة بجروح بليغة خطرة تركتهم بين الموت والحياة ... وأصيب عشرون بجروح ورضوض بسيطة . وتمثل الصورة بعض العربات المحطمة في مكان الحادثة

النهار تصر على عدم دفع هذا المبلغ الزهيد .. ثم دخلت المصرف بعد جهد جهيد وفي الحال أقرضت « مدينة نيويورك » التي تملك خطوط الترام ... ٥٠٠ ع دولار بتخفيض واحد في المائة عن الربح الذي عرضته البنوك

ولها حادثة في البخل فذة حقاً . . . تلك هي أنها تغسل فستانها بنفسها ، فاتفق انها كانت مشغولة جداً ، فذهبت الى محل يتولى « غسيل الملابس وكيها » . ولما كانت أجور الغسل معروفة ولا مفر من اقتضائها ، فاقترحت ان يغسل نصف الفستان الأسفل لانه هو الذي صار وسخاً من طول سحبه على الارض ..

بل الحادث الآتي أشد غلاً : ذلك انها أضاعت وقتاً طويلا جداً في البحث عن طابع بوستة خيل لها أنها فقدته . . . وبعد ساعات أدركها التعب فخلعت ملابسها لتنام .. فوجدت الطابع في ردائها ، اذ كانت قد وضعته حرصاً عليه ونسيت فما كان منها الا ان فرحت كالاطفال ورقصت من السرور

ولم يكن لها مثيل برغم غلها في الغنى الا القليلين من ملوك المال في أمريكا . فانها بلغ دخلها في اليوم – تأمل ذلك جيداً – ١٠٠٠ (الف) جنيه ! ! وكانت تلقب « بعفريت شارع وول » . وشارع « وول » هذا هو البورصة الاميركية . . . الجميع يخافونها ، وهي لا يمكن أن تخسر ، بل لا يمكن أن يقل ربحها عما ليس في الحسبان

يروى عنها انها رفضت تزويج ابنتها ووريثتها الوحيدة لاثنين من نبلاء الانجليز أحدهما « دوق منشستر » والثاني « أرل أوف يارموث » وكان رفضها بدافع البخل أيضاً . فانها أبت أن تزوج بنتها من رجل لا يدخل في عداد ملوك المال . . . وبالفعل زوجتها من حفيد « جون جاكوب أستور » ، وبذلك صاهرت احدى العائلات الاميركية التي لا يضارعها الا عائلات قليلة في النبل والثروة

وخدمات السيدة « هتي جرين » وثروتها تبلغ . . . . ٢٠ جنيه ، فهي أغنى امرأة اشتغلت بالشئون المالية ، وأغل الناس جميعاً . .

ميت يزور قبره

بينما القاضي طمسون يسير في الشارع الرئيسي بمدينة « اوماها » (في ولاية نبراسكا الاميركية) وقع بصره على رجل من أصدقائه يعرف حق المعرفة أنه مات وأنه شيع جنازته الى الدار الباقية

فكذب في أول الامر عينيه ، لكنه رأى الرجل يحملق فيه هو الآخر كأنه يعرفه . . . فاقترب القاضي من الرجل وقال :

القاضي – ألست أنت جون بارتلر ؟ !

الميت الحي – نعم . أنا جون بارتلر . . وأنت ألست القاضي طمسون ؟ !

القاضي – نعم . أنا القاضي طمسون ، ولكنك قضيت نحبك من عشرين سنة ، فما الذي بعثك من قبرك . أم أن روحك تقمصت شخصاً يشبهك . أم ماذا . . . أكاد أتهم عيني وأحسبني نائماً تساوره أضغاث أحلام

الميت الحي – لاشيء من ذلك ، فستعرف الحقيقة . . . لكن بعد أن نزور سوياً قبري وتشاهد اللوحة التي ألصقت به

قال ذلك ووضع يده في يد صديقه القاضي وسارا الى الجبانة . . . وهناك وقفا على قبر كتبت عليه العبارة الآتية :

« جون . ف . بارتلر ، ولد سنة ١٨٥٦ ومات سنة ١٩٠٩ »

وعادا الى المدينة فعرف بارتلر جماعة من أصدقائه وأصحابه الكهول . . فقص عليهم حقيقة أمره . قال انه اختلف مع زوجته ونشأ بينهما نزاع عنيف ، فخرج هائماً على وجهه في سنة ١٩٠١ ، تاركا لها أولاده ومزرعته . . وظل الحال على هذا المنوال حتى سنة ١٩٠٩ ، حين وجدت جثة مجهولة فزعمت زوجته أنها جثته . . . واعتبر هو في نظر القانون ميتا . . . ودفنت الجثة في مقبرة كتبت عليها العبارة السابقة . . . ثم قال انه لا يحقد على زوجته ولا يتهمها بشيء وكل ما يتمناه هو ان يقضي بقية أيامه القليلة في ملجأ العجزة والطاعنين في السن

عالم التمثيل

فرقة رمسيس في البرازيل

منذ أقلعت الباخرة «كونت روسو» بأعضاء فرقة رمسيس من ثغر جنوه الى الدنيا الجديدة انقطعت أخبارها عنا بتاتاً ولم نعد نرى لنشاط فتوح ولا لهمة فردوس أي أثر في الكتابة الينا كما كانا يفعلان قبل أن يشتط بهما المزار ، وقبل أن تودعهما باخرة البحر الأبيض المتوسط ذلك الثغر الايطالي الذي حطت فيه الفرقة رحالها برهة من الوقت حتماً امتدادها الى أبعد منه

نقول انه لم يصلنا شيء منذ ذلك التاريخ حتى كان اليوم اذ طالعنا البريد بخطابين من صاحب الفرقة ومن الأديب فتوح نشاطي كما وصلتنا صحف عدة من صحف البرازيل الوطنية ومن صحف الجالية السورية هناك وكلها طافحة بأنباء الفرقة مخصصة أهم أمكنة فيها للتحدث عن التمثيل والروايات التي عرضت

ولما كان مواطنونا في شغف شديد للاطلاع على ذلك كله فسنحاول جهد الطاقة أن نقتبس لهم من الخطابين ومن أقوال الصحف البرازيلية والسورية ما يسعه المقام هنا

فأما الخطابان فقد كتبا في مدينة سان باولو يوم الخميس ١٨ سبتمبر الماضي ويشعران بأن الفرقة بدأت عملها يوم ١٦ منه برواية الاستعباد في مسرح «سانتانا» وكان الاقبال عظيماً جداً والنجاح والحماس يفوقان حد الوصف من البرازيليين ومن السوريين المقيمين هناك وقد بلغ ببعضهم أن صرح بأن هذه أعظم فرقة زارت البرازيل

«وكانت أمس رواية «كرسي الاعتراف» واليوم «راسبوتين» والجالية السورية تبذل وسعها لكي تبرهن على كرمها وحبها للمصريين والمسرح الذي نعمل به جميل جداً والجو هنا بارد والسماء ملبدة بالغيوم وسنسافر يوم الاثنين الى ريو دي جانيرو

«الأزمة شديدة في هذه البلاد وقد أدت الى خراب كثير من أصدقائنا السوريين وهذا ما يؤسف له حقاً ويظهر أن الحالة الاقتصادية في العالم سيئة للغاية

«الأوتيل مزدحم ليل نهار بالزوار والمهنئين من كل الاجناس وقد وصلنا والبلد قائم على قدم وساق بمناسبة مباراة الجمال والاحتفاء بملكته اللواتي نزلن في نفس الأوتيل الذي نحن فيه»

ذلك مضمون الخطابين . أما الصحف فنبدأ بالسورية منها فقد قالت جريدة «فتى لبنان» الغراء في عدد ٦ سبتمبر (أي قبل وصول الفرقة بأيام) :

«علمنا بمزيد السرور والارتياح أن فريقاً من وجهاء وأفاضل المواطنين ينوون أن يقوموا نحو الاستاذ يوسف بك وهبي وجوقه الممتاز بمظهر يليق بجاليتنا التي كانت ولا تزال سباقة الى كل محمدة وذلك بالتوجه الى سنطوس لاستقبال الاستاذ على رتل من السيارات استقبالا يليق بنبوغه وفنه ويفي بالصلات القومية والودية المستحكمة بين مصر الشقيقة ووطننا الأصلي»

ثم ذكرت الجريدة بعد ذلك أسماء الافاضل الذين تألفت منهم لجنة الاحتفال

ونشرت جريدة «الوطن» الغراء بعدد ١٤ سبتمبر حديثاً لفريد صبري افندي وكيل فرقة رمسيس عن مركز الفرقة الأدبي وعن مجهود مديرها وقد استلفتت انظارنا من الحديث الجملة الآتية :

«ولكي يزيد الاستاذ يوسف بك سرور الشعب وانشراحه قد عقد مع احدى المطربات الشهيرات وهي الآنسة (عزيزة حسن) والراقصة القديرة افراز هانم وثيقة خاصة لهذه الرحلة»

فأما افراز فعرفها حق المعرفة وأما المطربة الشهيرة عزيزة حسن فلم نسمع بها مطلقاً . ولعل فريد افندي صبري أراد أن يقول فردوس حسن وان يجعل منها مطربة ! ! ولكن أما كان يحسن به الاقتصار على تلك الصفة دون أن يردفها (بالشهيرة) حتى لا تكون «المطربة» فردوس مقياس الشهرة الغنائية في مصر ؟ ؟

وجاء في عدد ١٥ سبتمبر من جريدة «فتى لبنان» الغراء :

«علم القراء مما نشرناه في أعدادنا السابقة ان قد تألفت في الحاضرة لجنة ضمت عدداً من وجهاء وأدباء الجالية لاستقبال فرقة رمسيس في سنطوس استقبالا جميلا يكرم فيه الفن والأدب ...

«وقد وضعت اللجنة الاستقبالية مساقاً شائقاً فعهدت الى باركي بالباريو النزل الأرستقراطي بسنطوس في إعداد مأدبة أنيقة فخمة لستين مدعوا كما انها قررت مسائل شتى لجعل الاستقبال بالغاً أبهى المظاهر الاكرامية ولكن المعاكسات المتعددة وأهمها تأخر وصول الباخرة كونتي روسو عن الموعد المضروب حالت دون القيام بالمأدبة بيد ان ما لا يدرك كله لا يترك جله

«استقلت اللجنة الاستقبالية وفيها المتمول والطبيب والصحافي والتاجر والأديب رتلا من السيارات أقلتها الى سنطوس . ولم تكد تصل حتى فوجئت بتأخر وصول الباخرة التي تقل الفرقة التمثيلية المصرية الى ما بعد الظهر فضاعت الحلقة الاولى من حلقات المساق وهي مأدبة الغداء ...

«كان الموعد المضروب لوصول الباخرة الساعة العاشرة صباحاً ولكنها تأخرت حتى الساعة الثالثة بعد الظهر . مع هذا استقبلت الفرقة استقبالا جميلا شائقاً فقد كان عدد القادمين الى رصيف سنطوس ما ينيف عن المائتين من رجال وسيدات وكلهم حضروا خصيصاً لتحية فرقة رمسيس

«وقد دعت الجمعية الخيرية السورية الاستاذ وهبي وأعضاء فرقته ولجنة سان باولو الى ناديها حيث استقبلوا بالتصفيق المتواصل والهتاف وبعد ما استقر المقام بالحضور وقف الأديب البارع السيد رزق خوري فارتجل خطبة أنيقة بليغة رحب فيها بالاستاذ وهبي وفرقته باسم الجمعية ثم أنشدت تلميذات مدرسة الجمعية بضع أناشيد ترحيبية ارتاح لها الحضور أحسن ارتياح وبعد الانتهاء منها اشرأبت الاعناق وأرهفت الآذان لسماع خطبة الاستاذ وهبي ...

«بيان رائع في وطنية سامية وبلاغة عربية في روح عربية ، ونفس وثابة في هيكل فن وأدب . هذه هي خطبة الاستاذ وهبي

«وقد تلقى الاستاذ وهبي بضع برقيات ترحيبية بينها واحدة أرسلها النادي الحمصي الزاهر كتبت باللغة العربية والحروف اللاتينية وهذا نصها

(النادي الحمصي يرحب بكم فأهلا وسهلا)

وفي عدد الخميس ١٨ منه نشرت الجريدة نصها افتتاحية شائقة عن رواية «الاستعباد» قرظتها فيها كل التقريظ قائلة :

«وضع هذه الرواية المسرحية الفريدة الاستاذ يوسف بك وهبي فجاءت من خيرة ما أنتجته الادمغة المفكرة الكبيرة بل انها تضارع أحسن ما وضعه القرائح في مثل الموضوع وطنية عرماها ومغزاها بليغة بدروسها وعبرها حماسية بما ضمنته من مواقف الأنفة والاباء ساحرة بالروح الوثابة الطليقة الحرة المنطلقة فيها فتانة بما حوته من الفن الراقي والادب الرائع»

وبعد أن أتت على ملخص واف للرواية قالت :

«لم نشاهد حتى الآن جوقة تمثيلية أجنبية أو وطنية أتقنت تمثيل المآسي (تراجيدي) كفرقة رمسيس ، لذلك نقول دون أن نتهم بالمبالغة والمغالاة ان فرقة رمسيس هي أقدر الفرق على التمثيل وان الاستاذ يوسف بك وهبي هو علم من أعلام الفن في العالم كله

«تصفحنا الجرائد البرازيلية لنطالع فيها تقريظها لرواية الاستعباد فرأيناها مجمعة على الاعجاب بالاستاذ وهبي وفرقته وقالت احداها ان البرازيل لم تعرف جوقة أجنبية تضاهي فرقة رمسيس بمقدرتها على التمثيل والتلاعب بالعواطف فما قول القارىء بتقريظ الصحف البرازيلية لو كان محرروها يفهمون اللغة العربية ؟ الله اكبر ! »

ثم انتقدت الجريدة أن يقوم بدور خائنة الوطن في الرواية فتاة عربية وقالت كان الاجدر بالمؤلف أن يجعله رجلا يدس للاحرار من بني وطنه وختمت افتتاحيتها قائلة : «رفع الله أعلامك يا مصر ونكس أعلام أعدائك ومبغضيك ورعياً للاستاذ يوسف بك وهبي وسقياً لفرقته الناشرة لواء الثقافة العربية في الغرب»

وخصصت جريدة «أبو الهول» الغراء افتتاحية عدد ١٩ سبتمبر للتحدث عن الفرقة وأنحت باللائمة على القائمين بأمر النشر والاذاعة عنها لما وقعوا فيه من تصرف لم يرقها ثم دعت أبناء جلدتها الى التهافت على انتهاز فرصة حلول الفرقة بين ظهرانيهم لحضور رواياتها وتكريمها التكريم اللائق بها كما كرموا من قبل الزعيم الكريم عبد الرحمن بك عزام والدكتور فيليب حتي وفرقة الريحاني وملكات الجمال

ثم قالت «أبو الهول» في عدد تالٍ :

«مثلت ليلة أمس فرقة رمسيس رواية راسبوتين فأجادت اجادة لا مزيد عليها وخصوصاً رئيس الفرقة وعميدها الاستاذ يوسف بك وهبي الذي مثل دور الكاهن الشرير

«واننا نحمد الله على أن جمهورنا الكريم قد أقبل ليلة أمس على حضور هذه الرواية اقبالا كبيراً حتى لم يبق مكان فارغ في التياترو الكبير

«وفي هذه الليلة ستمثل الفرقة رواية البؤساء لفكتور هوجو ونعتقد أن الاقبال الذي صادفته رواية راسبوتين ستصادفه أيضاً هذه الرواية العالمية الشهيرة

«وان لنا اقتراحاً نبسطه للاستاذ وهبي هو أن يعيد رواية الكردينال (كرسي الاعتراف) لأن الذين حضروا الليلة الأولى التي مثلت فيها كان عددهم لسوء الحظ قليلا وهي رواية ممتازة خليقة بأن يشهدها أكبر عدد ممكن من مجموعنا »

ذلك ما اقتبسناه من أقوال الجرائد التي تطبع باللغة العربية في سان باولو . أما الجرائد التي تصدر بلغة البلاد فاليك تعريبه

تكلمت جريدة «سكويرو» بسان باولو ، وهي تصدر بالاسبانية عن رواية الاستعباد ووصفتها بأنها قطعة حادة مقتبسة من حوادث عبد الكريم زعيم الريف ، ثم قرظت يوسف وهبي في دوره وذكرت بالخير كلا من روزا وفتوح نشاطي وحسين رياض وفردوس حسن وفؤاد فهيم ومنسي فهمي و...



السيدة علية فوزي في أحدى حدائق حلب الشهباء حيث كانت الفرقة تؤدي بروفة رواية شمسون ودليلة

وقالت عن أمينة رزق : «انها أثبتت أنها ممثلة من الطبقة الاولى الممتازة»

وقالت جريدة « فولها دا مانها » :

« لاول مرة تشاهد البرازيل فرقة تمثيلية عربية تظهر بهذا المظهر الفخم العظيم . » ثم تكلمت عن الرواية وعن يوسف وهبي بما لا يخرج عن أقوال زميلتها

وعلى هذا النمط نحت بقية الصحف المحلية بما يبعث الاغتباط الى قلوب جميع الوطنيين

فرقة مصر

نشرنا في عدد سابق شيئاً عن تلك المؤلفة من طائفة من كبار الممثلين والتي قامت برحلة واسعة النطاق إلى الاقطار الشقيقة . وها قد وصلتنا الرسالة الثانية من الصديق الأديب بشارة واكيم وملخصها أن الفرقة نجحت نجاحاً باهراً في اللاذقية بدليل تمسك الأهالي بها واجبارها على مد أجل الاقامة فيها ثلاثة أيام علاوة على الايام المقررة لبرنامج الرحلة اذ مكثوا عشرة أيام بدل سبعة

ويقول بشارة انهم وصلوا الى حلب ومثلوا في تياترو الشرقية وكان به في اول ليلة ماينيف على (ولله العظيم) عن الفي نفس . وحصلت (عبعة) كبيرة

ولم تكن الحالة في الليلة الثانية بأقل منها في الاولى

ويذكر الخطاب فوق ذلك أن السيدة علية فوزي مطربة الفرقة قد استقبلت بكل حفاوة وترحيب من أهالي هذه البلاد الذين لا يزالون يذكرون سابق رحلاتها الى تلك الربوع

وليست السيدة علية فوزي في حاجة الى الاشادة بذكرها فقد عرفت برشاقتها على المسرح وخفة روحها وحلاوة صوتها

الاختبار للمعهد

كان يوم السبت الماضي ١١ اكتوبر هو الموعد المحدد لاختبار طالبات وطلبة معهد التمثيل . وقد تألفت لذلك لجنة رأسها حضرة صاحب العزة محمد بك العشماوي سكرتير عام وزارة المعارف . وأعضاؤها حضرات الأساتذة : الدكتور طه حسين ، وزكي طليمات وابراهيم رمزي ، وجورج أبيض ، وعقدت اجتماعها في معهد الموسيقى الشرقي ثم بدأت باختبار الطالبات وكان عددهن تسعاً وثلاثين لم تتغيب منهن اثنتاعشرة فتاة واختبرت الباقيات وبعض الطلبة الذكور في صبيحة يوم السبت ثم والت اللجنة اجتماعاتها بعد ظهر الايام التالية حتى انتهت من عملها في مساء الاربعاء الماضي

وفي أثناء جلسة الثلاثاء حضرت فتاتان من التعيسات هما الآنستان مقبولة وهبي وفاطمة راشد عبد الرحيم وألقت كل منهما قطعة من رواية البدوية بصوت واضح والقاء لا بأس به



بعض من تقدموا لمعهد التمثيل وهم في انتظار دورهم للمثول بين يدي اللجنة



أعضاء لجنة الاختبار وفي وسطهم صاحب العزة محمد العشماوي بك (الرئيس) والى يمينه الدكتور طه حسين فالاستاذ جورج أبيض والى يساره الاستاذ زكي طليمات فالاستاذ ابراهيم رمزي

أما الفتيات اللواتي اخترن في اليوم الاول فهن : احسان محمود عفت الشربيني . اقبال عفيفي خالد . أمينة ماجد . جميلة مندور . دولت عزت . رفيعة سيد احمد الشال . روحية محمد علي خالد . زوزو حمدي الحكيم . سارة احمد هارون . سمرة صالح شالوم . صالحة قاصين . عزيزة محمد الطيب . فاطمة ابرهيم علي . فاطمة سعيد أبو العلا . فاطمة محمد العتر . فاطمة محمد علي . فاطمة محمد محمد . فاطمة محمود فتحية المليجي . فتحية حسن ابرهيم . فريدة أمين ابرهيم . كوكب حسن سيد . منيرة احمد هيكل . منيرة توفيق رزق . منيرة علي عطية . رينيه وهبي . نعمات بولص . نفيسة سيد »

وقد علمنا ان اختباراً جديداً سيعقد غداً « الاحد » لتصفية الطلبة الذين نجحوا في الامتحان الأول إذ أنهم زادوا عن العدد المقرر وترى اللجنة ان تحدد هذا العدد . وربما انتقوا عشرين طالباً من أحسن الناجحين وعشر فتيات من البارزات . وتكون هذه هي الدفعة الأولى التي تنتظم في سلك دراسة المعهد لعامه الاول

وكان من المقرر افتتاح المعهد للدراسة في اليوم الثامن عشر من شهر اكتوبر الجاري ولكن رؤي ان يشاد في صالته الكبرى مسرح خاص يستعمل في الحفلات المحلية وفي التجارب التمثيلية . من أجل ذلك أرجىء افتتاح المعهد الى أول شهر نوفمبر القادم

فرقة

السيدة فاطمة رشدى

اعتزمت السيدة فاطمة افتتاح موسمها التمثيلي في يوم السبت الموافق أول نوفمبر المقبل برواية (٦٦٧ زيتون) التي وضعها الكاتب الأديب سليمان بك نجيب . وهي من نوع الكوميدي الراقي ونظن ان هذه هي المرة الأولى التي تبدأ فيها فرقة كبرى موسمها برواية فكاهية . وعشمنا ان يكون التوفيق صنواً لهذا الافتتاح خصوصاً وان مأساة الأزمة التي تجتازها البلاد الآن لن تحتمل بدء الموسم بمأساة مسرحية فهي وحدها أكبر درامة عصرية . . بل وتاريخية

هذا ولقد كان من أثر تلك الازمة الاقتصادية المستحكمة أن أعادت السيدة فاطمة النظر في أثمان تذاكر الدخول لخفضتها

أميرة الاندلس

يعرف القراء ان ظروف الحرب القاهرة كانت قد قضت على أمير الشعراء صاحب السعادة احمد شوقي بك بمغادرة وطنه واتخاذ اسبانيا مقراً له طيلة سني الحرب الضروس . وهناك سرح به الخيال الى ما وراء الاجيال وذكر ماضي العرب في تلك الاراضي العامرة فاستوحى شاعريته التي أسعفته بتاريخ حافل لبلاد الاندلس العزيزة وما كان للعرب فيها من مجد تالد وعز مهما طال عليه الزمن باق خالد . فجمع هذه التحف النادرة والدرر الغالية في قصة فريدة أسماها (اميرة الاندلس) ووصل خبر هذه اليتيمة الى السيدة فاطمة رشدي فالتمست من سعادته أن يحيلها مسرحية وأن ينيلها شرف إخراجها في موسمها الحالي فكان لها فيما رغبت اذ تفضل بتسليمها الرواية وعولت هي على بذل أقصى جهد في سبيل إظهارها الملأ في ثوب يليق بعظمة ذلك التاريخ الزاهر وبمكانة المؤلف الشاعر

وبذلك يكون سعادة شوقي بك قد أتحف الادب المسرحي في هذا الموسم بروايتي (مجنون ليلى) و (أميرة الاندلس)

تضامن أهل الفن

محمد افندي احمد الدبس هو أستاذ موسيقار معروف وهو يشتغل رئيس الاوركستر بصالة بديعة مصابني . وقد أعلن انه سيقيم حفلة زفافه في مساء الاثنين الماضي . فما وافت الساعة المحددة حتى كانت مطربة القطرين السيدة فتحية احمد والمطربة الذائعة الصيت السيدة فاطمة سري والراقصة الخفيفة الروح بيبا والسيدة بديعة مصابني والسيدة حياة صبري والآنسة عايدة منصور وحسين افندي المليجي والسيدة فتحية المليجي وسيد افندي شطا ومحمد افندي ادريس ومحمد افندي الصغير والسيدة حكمت فهمي والسيدة بهية أمير

كل هؤلاء مطربات ومطربون معروفون وقد كانوا يتهافتون على اعتلاء منصة التخت للمساهمة في احياء الحفلة دون اجر مراعاة لواجب الزمالة المقدس . حتى جاءت الحفلة فريدة في بابها جامعة لكل محاسن الانس والطرب

وفي هذه اللحظة طرأت على مخيلتي فكرة هي لو أن احداً من كبار المموليين أراد ان يجمع كل أولئك في حفلة زفافه فكم يدفع لهم ولمن؟ واذا فرض واستطاع ان يغطي المصاريف اللازمة فهل تتيح له الظروف اجتماع مثل هذا العدد الحافل في ليلة واحدة ؟ ولكنها الزمالة فبارك الله في الزملاء.



السيدة ماري منصور

السيدة مارى منصور

ولما كان اكتشاف الامكنة الهامة لصالات الطرب أصبح الآن من المودات الشائعة فان السيدة ماري منصور وقد تركت العمل بصالة البسفور قد اهتدت الى مكان في نفس شارع عماد الدين كان فيما مضى مطبعة أو متجراً (لست أدري تماماً) فأصلحته وجعلت منه صالة راقية للغناء والرقص على مختلف أنواعه .

وقد علمنا أنها اتفقت مع الآنستين اديل ليفي وهنريت كوهين لألقاء منولوجاتهما في الصالة وذلك علاوة على من كانوا معها في البسفور

السيدة منيرة المهدية

ذكرنا منذ شهر خبر افتتاح صالة سلطانة الطرب بأعلى مشرب بتروغراد في شارع فؤاد الاول . وقد حدث أخيراً خلل في أرضية الصالة أدى الى ايقاف العمل بها خوفاً من وقوع نكبة مؤلمة

لذلك بحثت السيدة منيرة عن مكان آخر لصالتها حتى اهتدت أخيراً الى مكان رحب في أعلى تياترو الكورسال بشارع عماد الدين . ولن يمر وقت طويل حتى تعود صالة سلطانة الطرب سيرتها الاولى

غنيم



نانسى كارول

مثال الفتنة والرشاقة والجمال فى عالم الستار الفضى

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

العدد ١٠٨ — الثمن ١٠ مليمات
الخميس ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

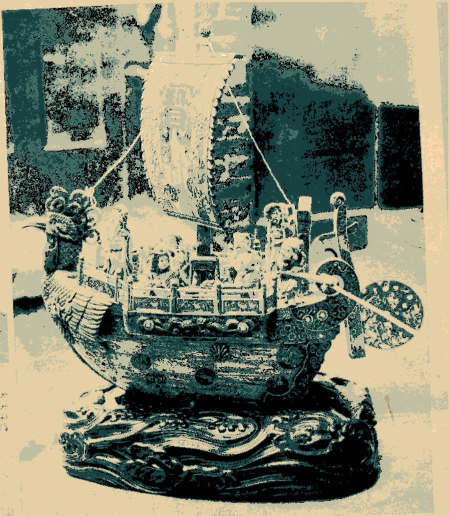
تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 108 - Cairo 23 October 1930



١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى احجار الطواحين

[illegible]

[illegible] مصنوعة من العاج على شكل سفينة صينية من [illegible] وهي من أبدع التحف [illegible] الدقيقة [illegible]





أصغر طالب في جامعات أمريكا

جون بيرفين طالب عمره ١٣ سنة دخل جامعة جورجتون في أمريكا فكان أصغر طالب دخل الجامعات . وقد بدأ دراسته وعمره ست سنوات فأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في سبع سنوات ثم دخل الجامعة يدرس الفلسفة



بطل الكلاب في الوثب

ميكي كلب الراعي امتاز بمهارته في الوثب حتى أصبح بطل الكلاب . وتراه في الصورة يثب من فوق قطعة من سور حديدي ارتفاعها ثلاثة أمتار . أما مقدرته في الوثب الطويل فهي أعجب من ذلك لأنه يثب الى مسافة سبعة أمتار ونصف متر !

في محطة باريس

وضع في البناء الجديد الذي وسعت به محطة الشرق بباريس علامات كهربائية جديدة ترى من بعد وتمنع حوادث القطارات وتأخيرها





عيد العنب

يقام في كل سنة عيد العنب في مارينو بضواحي روما وفيه يوزع العنب على الأهالي مجاناً . وترى في الصورة حوضاً كبيراً ملىء بعناقيد العنب في ذلك العيد



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المخابرات التلفونية

لو خيرت أية وظيفة « لطيفة » اختارها لما اخترت غير وظيفة « عامل تلفون » . عامل تلفون من اولئك الذين يسهرون الليل ويستمعون بألذ وأشهى وأطيب الاحاديث الملية عا فيها من عاطفة ، وصراحة ومجازفة..

ولا أدري للآن كيف لا يظهر في العالم كتاب عنوانه « مذكرات عامل تلفون » !؟ واعتقادي انه لو عني أحـد العمال بتدوين مذكرات رشيقة لطيفة عما يسمع لكان كتابه ألذ كتاب ، وأروج كتاب . . .

سألت أحد موظفي مصلحة التلفون الفنيين: « هل هناك حائل فني يحول بين العامل ومخابرات المتخابرين ؟ »

قال : « كلا ! »

قلت : « و « الاوتوماتيكي » ؟ ! »

قال : « ولا هذا أيضاً . . . »

قلت : « اذن كل اسرارنا مفضوحة ؟ »

قال : « نعم ! لولا ان العمال مشغولون



الدرجة القصوى فليس عندهم الوقت للتسمع والتلصص . . . »

قلت : « هذا في النهار . واما في الليل ؟ »

قال : « الليل فضاح . يا صاح ! »

هذه مصيبة لابد منها . ولا غنى لنا عنها . ولم يبق الا التوسل والرجاء نتقدم بهما لاعزائنا واصدقائنا عمال التلفون اصحاب الضمائر الطيبة والشمم الجميلة النبيلة ليكتموا السر ، وليرحموا المحبين في أحاديث الغرام . والسياسيين في أحاديث السياسة . والعائلات في أحاديث العائلات ! . . .

بقيت المصيبة الاخرى التي لا يمكن دفعها ، ولا تستطيع مصلحة التلفونات حمايتنا من شرها . . .

مصيبة اشتباك أسلاك التلفون بعضها بالبعض الآخر . واختلاط المخابرات الخارجية بالمحلية . ووقوع خط الدستان على خط العتبة على خط الزيتون . . .

أظرف ما شاهدته في تجاربي التلفونية انني كنت أتكلم في وقت واحد مع صديق لي في مصر ومع قريب لي في الزقازيق وكل منا في جهة ! وعندي مجموعة من « النكبات » حدثت بسبب تقطع الخطوط واشتباكها ببعض وسهولة الاستماع لما دار ويدور بين المساكين الذين ينخدعون بسرية المخابرات التلفونية فيطلقون لقلوبهم وألسنتهم العنان . . . .

لو عنيت مصلحة التلفون بهذا العناية الواجبة لما تذمر واحد منا من الأجور الجديدة التي يريدون فرضها على المشتركين « المفضوحين » !.

عجب أي عجب :

فضيحة . . .

وبثمن غال ؟ ! . . .

انجلترا تعدل عن المعاهدة

اعتاد بعض الكتاب السياسيين الافرنج ان يستنتجوا النتائج من المنطق السياسي . وحصل كثيراً ان نبوءاتهم تصح وتصدق !

وعلى هذا الاساس أود ان أدعي انني كاتب سياسي . وأود ان أجرب بختي

لم يكن يدور في خلدي ان انجلترا توافق على تعديل قانون الانتخاب المصري ولكنها « تصهين » الآن . لا عجزاً ونزاهة وبعداً عن التدخل في شؤون البلاد وانما يخيل انها عدلت نهائياً عن فكرة عقد معاهدة مع مصر . وأظن ان الكوارث التي أصابت وزارة العمال وفشلها في مؤتمر التسليح البحري ، والاتفاق الاميركي ونكبة المنطاد ، وزيادة البطالة ، والحالة المالية السيئة ... كلها عناصر زهدتها في الاقدام على عمل جديد قد يثير حولها مشكلة وينقص من قدرها في نظر مواطنيها ولذلك أعتقد تمام الاعتقاد انها طرحت المعاهدة المصرية جانباً فلا يهمها بعد ذلك من يحكم ، ومن ينتخب ، مادام ان البرلمان الجديد لن يبت في العلاقة الانجليزية المصرية . . .

اذا صح هـذا الاستنتاج ، ومن الممكن التجسس على حقيقة الواقع في الدوائر السياسية بلندن – وبالأخص في دوائر المؤتمر الامبراطوري – فقد بقي ان تغير الاحزاب المصرية برامجها وبقي أن تعيد النظر في نظريات الجو الصالح ، والوئام والوفاق ، و الصداقة ، والمفاوضة

وعلى العموم فأنا أراهن على أن برلماننا الجديد سيكون برلماناً داخلياً محلياً « على الضيق » وسواء لدى الانجليز أكان عدد أعضائه ۲۰۰ أم ٥٠٠ – وسواء لديهم أكان انتخابه طبيعياً أم صناعياً – وسواء لديهم أكان التعيين باسراف أم بالمعقول – وسواء لديهم أكانت المسئولية الوزارية أمام المجلسين أم أمام مجلس النواب !

كل هذا لا يهم ما دام تصريح ۲۸ فبراير قائماً – وما دام السودان في حبة القلب وبين الجوانح وتحت اليد ! ! !

وما دامت معاهدة الوصل والغرام أصبحت في خبر كان ! . . .

في مصر

أصدر اللواء طوملن باشا مدير مصلحة الموانىء أمراً عاماً قال فيه :

« لقد لاحظ المدير العام مع الاسف انه كثيراً ما ترد اليه خطابات بدون توقيع باتهام شخص أو أشخاص في المصلحة

« وحيث انه لافائدة من ارسال الخطابات المجهولة لأن المدير العام من عادته ألا يلتفت لها فاذا اعتقد أحد المستخدمين انه مغبون أو رأى أي عمل غير قانوني فان المدير العام على استعداد تام للتحري على شرط أن يوقع باسمه خطابه الذي يبقى محفوظاً في الكتمان »

هذا منشور في محله . وخطة صائبة . وقد قرأت من عامين منشوراً للملك ابن السعود ملك الحجاز بهذا المعنى تماماً . فان العرائض المجهولة تفشت وساعد على تفشيها اضطراب الاحوال السياسية وتغير الحكومات من وقت لآخر في مصر ...

بقي أن نسأل الرؤساء الكرام : لو ان الخطابات وقع عليها أصحابها وكانت تتضمن نقداً صريحاً ، أو تبليغاً جريئاً ، فهل تحمدون لمرءوسيكم هذه الشجاعة وهل يأخـذ العدل مجراه أم يحدث ما يحدث اليوم وراء الجدران من « كلفتة » ومن انتقام ؟ !

أقول لكم الحق : المسألة فيها نظر . و « لله بدري » يا سيدي طوملن باشا ...

مشكلة الذهبيات والعوامات

لا تزال حكاية الذهبيات والعوامات حيث كانت . ولا تزال الحكومة تؤلف لجاناً ، وتصدر قرارات ، ولكن بدون جدوى ...

لا أقول هذا لأحمس الحكومة وأستفزها فأنا ضد الفكرة على خط مستقيم . وانما اقول فقط ان سكان الذهبيات والعوامات من جميع الاصناف والطبقات شخصيات لا يستهان بها فمن الصعب التغلب على البعض منهم لوجاهته وحيثيته – وعلى البعض الآخر لنعومته ورقته...

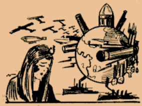
وعندما تتضافر الوجاهة والحيثية من جانب ، مع النعومة والرقة من جانب آخر فقل على فكرة الحكومة السلام . وحيِّ الذهبيات والعوامات وادع لها بطول العمر وبطول البقاء ! ...

في سبيل السلام

في سبيل السلام تجري فرنسا مناوراتها الهائلة على حدود المانيا وعلى مقربة من « سيافوا » الايطالية اصلا ..

وفي سبيل السلام ينتصر الحزب الاشتراكي الوطني الألماني على أساس اعادة مجد المانيا العسكري وتمزيق معاهدات الصلح ...

وفي سبيل السلام انشأوا في الولايات المتحدة زعيمة السلام طيارة جديدة كبيرة جداً مدرعة بدروع متينة تسيرها محركات كثيرة وفيها « دبابة » طائرة ومدافع سريعة تطلق قنابل متفجرة بدلا من الرصاص العادي



فهي آلة دمار وحصد أرواح ...

وفي سبيل السلام تعد ايطاليا اسطولا جباراً وتخصص الجزء الأهم من ميزانيتها لاعداد جيش جرار ..

في سبيل السلام يحدث كل هـذا في انحاء العالم المتمدين ولا تخجل الدول أن تذيع بين حين وآخر انها تجتمع لانشاء اتحاد اوربي يضع حداً للحروب !

روح الشر اذن متأصلة تستعد للغد وتبيت للمستقبل فالمدنية الحاضرة مدنية متوحشة بربرية ...

في وسط هذه النيران تظل « مصر » نائمة بلا جيش وبلا اسطول وكل همها أن تستعد لانتخابات توطئة لبرلمان لا أدري للآن ما هي مأموريته القومية ، وما هو مدى اختصاصه الاستقلالي

شهيد الغرام !

تلقى بوليس الازبكية بلاغاً بانه بينما كان ا . ح . افندي يسوق سيارته بشارع كامل صدمت غلاماً كان يجتاز الطريق فأصابته . .

وحقق البوليس البلاغ فظهر من أقوال الشهود أن صاحب السيارة كان « يغازل » فتاة في الشوارع واتفق مرور الفتى أثناء انهماك الافندي « بالغرام » فصدمته السيارة فراح شهيد الغرام . .

المغازلة تحتاج لتعقب ، ولف ، ودوران ، و « كسكسة » ، وهذه اجراءات تحدث عادة « على الاقدام » فما بالك لو حدثت « على السيارة » ؟ !

ان كان لابد من المغازلة ايها السادة فاتركوا شارع « كامل » المزدحم وانتقلوا الى الخلاء رحمة بالدماء !

فكرى أباظة
المحامي

غرائب الخطابات وأغرب الخطوط

نوادر ظريفة وأمثلة من الخطوط النادرة

يحكى ان صعيدياً صميما ضاقت به وبأسرته الحال فاضطر بعض بنيه الكبار الى المهاجرة الى الوجه البحري لطلب العيش والسعي وراء الارزاق ، وكان من حظ أحدهم واسمه «محمد» ان يضع رحاله بالزقازيق أو (الزجازيج) كما هي اللهجة الصعيدية المعروفة . فاستوطن بهذه البلدة زمناً طويلا كان يراسل في خلاله أباه وأهله ، ثم مضت مدة وانقطع تبادل الرسالات وأصبح أبو محمد ، وأهل محمد يتساءلون عن سبب انقطاع ابنهم عن عادته في إرسال الخطابات اليهم ، وصاروا يترقبون كل يوم قادماً من (الزجازيج) ليسألوه عن حال محمد وسبب اهماله لهم وسكوته عن مراسلتهم ، حتى قيض الله لهم صعيدياً من أهل البلدة زار (الزجازيج) وعاد منها بعد ان اجتمع ببلدياته فيها وعرف أنباءهم ، فهرعوا اليه يسألون عن « محمد » وأخبار « محمد » ، فانبأهم ان الموت حال بينه وبينهم ، وأصبح في عداد الاموات ، فانتفض والده من الدهشة وقال : « كيف ؟.. أيموت ابني محمد ؟ ولا يرسل إلي يخبرني ! ! » ، ثم ذهب الى فقيه القرية . وأملى عليه الخطاب الآتي :

« جناب حضرة ولدنا العزيز محمد زعير دام بقاه

« بعد مزيد السلام عليك وعلى جميع بلدياتنا الموجودين بالزجازيج ، نعرفك بأنه بلغنا من عم جاد المولى انك انقطعت عن ارسال الخطابات لنا بسبب الوفاة لاسمح الله فلم نصدقه وأرسلنا اليك هذا المكتوب السريع لتعرفنا الحقيقة فان كان كلام عمنا جاد المولى صحيح فعرفنا لنحضر الى (الزجازيج) وان كنت في صحة وعافية فالله يطيل بقاك ويعينك على ارسال المكتوبات الينا على الدوام . وهذا مالزم عرفنا كم ودمتم بخير وعافية آمين

« من طرف أبوك

عم إزدحمد زعير »

هذه حكاية يتندر بها بعض الناس ويتفكهون بها في المجالس كما يتفكهون بغيرها من الحكايات والنوادر في أوقات الفراغ ، وهي تمثل شيئاً من سذاجة بعض كاتبي الخطابات ولا سيما من العامة المتعمقين في العامية ، البعيدين عن التعليم ونور المعرفة ، العائشين في أوساط تنتمي إلى الفطرة الاولى ويظهر فيها طابع السذاجة والبساطة باجلى مظاهره ، فهم اذا كتبوا خطاباً أو وثيقة او رسالة أخرى لا يعدون هذا الاسلوب الفطري الذي اذا ارتقى فانه لايزيد عن اسلوب فقيه القرية أو من اليه ممن تعلموا (فك الخط) ، ولا يفترقون عن سائر أهل القرية في اللهجة والتفكير

وليس بعيداً أن تكون هذه الحكاية حقيقية ، وانها وقعت كما يتناقلها المتفكهون ما دمنا نرى الآن أمثلة تشابهها ، وتقرب منها في اللهجة والتعبير ...

أطلعنا أحد الاصدقاء على خطاب ورد اليه من فقيه بلدته بمديرية جرجا ، قال فيه :

«جناب ولدنا الشيخ ... ـ وهو افندي بمدرسة الحقوق ـ حفظه الله ورعاه

« السلام عليك وعلى أخيك سي محمد ... ومن عندنا ولدنا عبدالغفار ،وأخوك عبدالجواد ووالدك وجميع أهل القرية يسلموا عليك كثير السلام . ونعرفك انه لازم لنا « متن الالفية » طبعة ميري . فنعرفك تروح نظارة المعارف وتجيب « متن الالفية » طبعة ميري ، وتسأل عليه في أحد دكاكين نظارة المعارف ضروري ضروري ، لانه لازم لنا ضروري . واذا لم تجده في دكاكين نظارة المعارف فأرجوك أن تفتش عليه في الأسواق لانه معروف انما يكون طبعة ميري ، وترسله لنا مع أحد الحاضرين . واذا لم تجده فالرجا البحث عنه لانه لازم ضروري . وابننا عبد الغفار يبوس ايديك وهو عاوز يخش مع المجاورين في (جمعية الأزهر) . وكتر خيرك ، وربنا يخليك لينا . ودمتم بخير . . . »

وأغرب من هذا ما حدث ووقع في بعض السنين ، وذلك ان شاباً من أبناء القرى حضر الى القاهرة لحضور دروس العلم الشريف في الجامع الازهر ، وقد استأجر حجرة في منزل باحد الاحياء ، ويظهر أنه لاحظ ان كل المنازل مرقومة برقم خاص فاخذ يفكر عن سبب هذا الترقيم حتى اهتدى أو هداه فكره الى أن ذلك لتسهيل أعمال البريد حتى لا تضيع المراسلات ، فبعث الى ابيه خطاباً يبلدته يقول له فيه : ـ

« جناب والدنا الشيخ عبد المتعال . . . .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد فان سألتم عن صحتنا فانها ـ والثناء واجب لله ـ راضية مرضية . نأكل الزاد ،ونشرب كالمعتاد، ونتوضأ ونصلي الفروض والنوافل، ونقوم الليل ، ونذهب مع الذاهبين الى حلقات الدرس فنبدأ بسم الله ولا مستحق بحمد غير الله ، ثم نختم الدرس بالصلاة على النبي والله أعلم . . أما سكننا فهو في غرفة من فوقها غرف مبنية في منزل رفيع العماد ، طويل النجاد ، يقع في درب الطوابرة من الجهة القبلية مرقوم برقم من الأرقام الفردية فاذا أرسلتم لنا خطاباً ، فالمرجو أن يكون بهذا الرقم والعنوان ليصل الينا سريعاً ، وعرفونا أنتم أيضاً عن رقم منزلكم لنرسل لكم الخطابات به ، لاننا الآن في حيرة لا ندري كيف نرسل اليكم الخطابات بلا ترقيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ودمتم ولدكم . . . »

وعلى ذكر الرقم والعنوان نقول ان احد اهل القرى أرسل خطاباً الى طالب بمدرسة الحقوق ، ولكن بدل أن يرسله اليه بعنوان مدرسته أو منزله أرسله الى صديق له بمدرسة دار العلوم وكتب على الظرف ما يأتي : —

« حضرة المحترم (فلان) الطالب بالقسم العالي بدار العلوم ، ومن فضله يسلمه الى (فلان الفلاني) الطالب بمدرسة الحقوق في منزله الكائن بشارع عباس نمرة ١٦٩ » . . !

وأرسل أحدهم خطاباً الى آخر مقيم بالقاهرة وعنونه هكذا « حضرة عباس افندي عاشور بمصر » وبهذه المناسبة نذكر ان رجلا من البسطاء أرسل يوماً الى ولد له مقيم في بلدة أخرى خطاباً وعنونه بهذا العنوان :

« حضرة المحترم ولدنا العزيز » ! ولم يزد على هذه العبارة فلما ذهب الخطاب الى مكتب البريد بتلك البلدة حار موزع الخطابات في أمره ، واضطر أن يضعه في شباك المحفوظات ، فمكث به مدة وذات يوم حضر الى هذا الشباك شاب وسأل الموظف الموكل به قائلا : « هل أرسل أبي إلي خطاباً ؟ » ! . . فقطن الموظف اليه ، وقال « نعم » وناوله ذلك الخطاب الذي فكان هو ، وكان الأب والابن من طينة واحدة في السذاجة وقلة الادراك

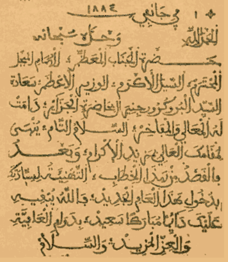
ومثل ذلك من النوادر كثير ، على أن لهذه الخطابات الدارجة والمتداولة بين عامة الناس اصطلاحات معينة قد لا يخلو منها خطاب حتى خطابات المتعلمين في أغلب الاحيان مثل « الاجل الامجد » ، و « بعد تقديم أزكى السلام ، ووافر الشوق والاحترام » و « من مدة طويلة لم يرد لنا منكم خطابات عسى المانع يكون خير » ، و « غب سلام ومزيد الشوق والاحترام » و « لعلكم تكونوا متمتعين بالصحة والعافية ، رافلين في حلل الهناء والسعادة » و « اقبلوا فائق احترامي » أو « تفضلوا بقبول فائق احتراماتي »

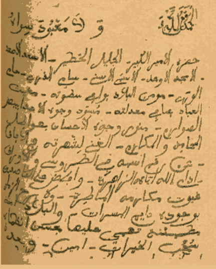
وعلى هذا النسق من « حضرة المحترم » و « الاحترام » و « ومزيد الشوق والسلام » حتى تعبت الاشواق والسلام « والمحترم » والاحترام كما تعب زيد من ضرب عمرو في ألسنة النحويين على طول الايام

وأغرب من هذا كله أن ترى بعض الناشرين يخرجون كتباً في انشاء الرسائل والخطابات ليأخذ منها بعض التلاميذ الصغار في تحرير الخطابات نموذجاً ينسجون على منواله فيسيئون من حيث يريدون الاحسان ويطبعون الناشئين بطابع سخيف من التحرير والكتابة ومن امثلة ذلك الخطاب الآتي وقد أرسله تلميذ صغير الى خاله وقد نقله من كتاب من هذه الكتب قال :

حضرة المحترم خالنا العزيز أدام الله له العزة والرفاهية

(البقية على صفحة ٣١)





في اليمين : صورة الخطاب الذي ورد على أحد الكبراء في المغرب الاقصى تهنئة بالعام الجديد

في اليسار : مثال من الخط العربي القديم

الجنون من الفقر وسوء التغذية

الصلة الوثيقة بين الجنون والاجرام – جنون الفقر – العلاج

نشرنا في عدد سابق ملاحظات أحد مندوبي «الدنيا» عن زيارته لمستشفى المجاذيب في العباسية. ولما كان الجنون من أشد الأمراض خطراً لازدياد انتشاره في السنين الأخيرة، رأينا أن نوفد مندوبنا ليقوم بجولة أخرى استزادة في البحث. وقد تفضل ... بالمستشفى باطلاعه على المعلومات ... التي نوردها في المقال التالي عن علاقة ... بالاجرام وسبب انتشار هذا المرض في الكثير من القرى المصرية. وسننشر في العدد التالي مقالا يتضمن وصف أبرز الشخصيات (من المجانين) التي رآها مندوبنا أثناء زيارته للمستشفى

يميل الكثيرون الى اعتبار الصحفي نوعاً من البوليس السري يقتفي الحوادث ويقتنص الأخبار ليذيعها على الصورة التي تتفق وغاية ... العمل

وخيل لي أني كنت الى حد ما بوليساً حينما طفت أرجاء السراي الصفراء أو بعبارة أخرى مستشفى الامراض ...

لا أقصد التشهير باخواننا نزلاء المستشفى. بل قصدي أنا عن أن أعرض على القراء ما ... ويسلي ويشوق فحسب

الذي أبغيه هو تعريفهم عن أشخاص عزلوا عن المجتمع. ولكي تكون لديهم فكرة عن الاضطرابات التي تعتور العقل والخلل الذي يعتري القوى المفكرة الواعية، اذ كان لذلك ... في حياتنا الاجتماعية

الجنون وصلته الوثيقة بالاجرام

لا أدعي أني اكتشفت علاقة الجنون بالاجرام، ولكني أدعي أني شاهدت أقساماً بأسرها في مستشفى المجاذيب ملئت بالمجرمين الذين أثبت الفحص الطبي أنهم مصابون بخلل في قواهم العاقلة ..

وهؤلاء المجرمون بسبب ضعف عقول ... أو أعلية لا بأس بها منهم – كانوا ... المستشفى ثم أفرج عنهم قبل أن يتم شفاؤهم وتومن مغبة أعمالهم الاجرامية

هنا نتساءل: «ماذا يخرجهم القائمون على المستشفى؟» انهم بلا ريب ولاول وهلة ... لم يتحملوا مسئولية الارواح التي أزهقها المجانين الذين أخرجوهم قبل تمام شفائهم

غير أن الحقيقة تخالف ذلك تماماً. واليك الدليل القاطع المستند الى الارقام:

في مدى عشر سنوات لم ينشأ بمستشفى العباسية سوى قسم واحد يسع ستين سريراً ... في الامكان ايواء ١٢٠٠ مجنون في المستشفى

لكن ... العمل ... الوارد من المجانين القادمين من مختلف جهات القطر يتضاعف على مر الايام

أمام هذا الضغط وأمام خطورة ترك المجانين بلا علاج يقترفون الجرائم والقتل ويتناسلون فيجيء نسلهم ضعيف العقل قابلا للاجرام، اضطرت ادارة المستشفى أن تقبل ١٩٦٠ مريضاً بينهم ١١٠٠ مريضة

وليس هذا فقط ... بل إن المستشفى يضطر الى اخراج المجانين قبل تمام شفائهم، كي يبادر الى علاج الحالات الجنونية الحادة. ولو كان هناك متسع للجميع لما سمح باطلاق سراح الذين لم يتم شفاؤهم

ولما كان الجنون الذي لم يشف قابلا للانتكاس وعودة الأعراض الجنونية الخطرة اليه، فانه يقدم على الاجرام

ويتضح من الاحصائيات أن أمثال هؤلاء المجانين يعودون الى المستشفى بعد ارتكاب الجرائم ... وقد يعودون في نفس الاسبوع الذي أفرج عنهم فيه

فالمستشفى على ذلك نوع من السجن يعزل فيه المجانين المجرمون، وكان يجب ان يكون أداة شفاء ووسيلة لمكافحة الجنون قبل أن يؤدي الى الجرائم ويهدد الامن

جنون الفقر

تثبت الاحصائيات الرسمية المستخرجة من تقارير قسم الامراض العقلية، ان ٣٠ في المائة من المجانين في مستشفى العباسية والخانكة يرجع السبب الرئيسي في جنونهم الى سوء التغذية والفقر

ويهولك ان تعلم عن يقين ان كل هؤلاء الذين فقدوا عقولهم من الفلاحين المساكين. فهم وارد الريف وسيله الذي لا ينقطع مدده ولا يقف تياره

هذا حطنا بالنا الى ان الاحصاء الاخير لسنة ١٩٢٧ قدر مجموع الضعفاء في القوى العقلية بـ ٣٫٤٧٤ منهم ٢٫١٤٤ رجلا و ١٫٢٣٠ من الجنس اللطيف أدركت خطورة أحوال المعيشة وسوء التغذية على عقلية الأمة، وبالاخص عقول الطبقة الفقيرة .

وسترى كيف ان ضعف العقلية بين الطبقات الفقيرة من الفلاحين يهدد الامن على الدوام ويسبب عدداً هائلا من الجرائم ذات الخسائر العظمى في الارواح والاموال

رأي اتضح خطؤه ....

كانت النظرية القديمة في تعليل جنون الفقر تذهب الى انه يتسبب عن ادمان أكل الخبز المصنوع من الذرة

وأورد أنصار هذه النظرية عدة براهين، منها ان هذا النوع من الجنون يتفشى في البلاد التي يتغذى فلاحوها على الذرة، ولا سيما البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط مثل ايطاليا

وزادوا على ذلك قولهم ان التغذي على «الذرة» يحدث مرضاً يسمى «البلاجرا» تظهر أعراضه على الجلد. وفي الواقع على أجزاء الجلد المعرضة للشمس، مثل جلد اليدين والوجه والقفا، وفوق الخطوط البارزة من العظام في الساقين والمعصم

ولا جدال في ان المجانين من سوء التغذية بسبب الادمان على أكل خبز «الذرة» – البتاو – لا بد من أن يصابوا أولا بالبلاجرا

عدم أكل اللحوم والمواد الزلالية

كان الرأي الاول الذي بسطناه فيما سلف من القول مقبولا كتعليل لا بأس به يبرره ويعززه ان الفلاحين في مصر يتغذون على «الذرة» وان مرض البلاجرا متفش بينهم يصاب به عدد منهم ليس «بالقليل» كل عام وكل يوم – وربما كل ساعة – ... فيخشوشن جلدهم ويعود مؤلماً، وتضعف قواهم العاقلة شيئاً فشيئاً ويتدرجون من الفهم والادراك وضبط الحكم الى جنون خطر على المصابين به وعلى ذويهم وعلى القرى التي يعيشون فيها

وزعم أصحاب هذا الرأي ان «الذرة» اذا فسدت لأي سبب ظهر فيها ميكروب مجهول هو الذي يسبب مرض البلاجرا ثم يمهد للجنون الملعون

وأخيراً ثبت بالتجربة والملاحظة ان الفلاحين لا يتناولون المقدار اللازم من المواد الزلالية الموجودة في اللحوم والبيض والسمك واللبن ...

ذلك ان غذاءهم يقتصر على «البتاو» والجبن والمخلل من الخيار والنارنج (اللارنج بالعامية)

ومثل هذا الرأي ليس من السهل قبوله كتعليل على ما لم يقم عليه الدليل المحسوس الذي لا يقبل دحضاً

شفاء المجانين بالمواد الزلالية

اتضح من العلاج في المستشفيات المصرية الخاصة بمرضى العقول ان الغذاء العادي الذي يقدم للمرضى له تأثير سحري عجيب

فما لا جدال فيه ان الفلاح لا يتناول لحماً (الا نادراً) وخضروات في قريته بالنسبة لفقره وفاقته

لكنه اذا جن وأدخل الى المستشفى، وتغذى على المواد التي تقدم له يومياً، أخذت صحته في التحسن. وأخذ عقله في العودة الى حالته الطبيعية

ثم يشفى في النهاية ويسترجع عقله. ولما لم يكن بين القمح والذرة كبير فرق في المواد الزلالية. ولما كان الغذاء في المستشفيات العقلية يحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية بحيث ان مقدارها في يوم يعادل مقدار ما يتناوله الفلاح في الشهر اذا كان في قريته يعتمد على قوته بعرق جبينه، ولما كان الشفاء يكاد يكون مؤكداً من تعاطي غذاء المستشفيات العقلية

نقول لما كان هذا هكذا فقد ترجح ان الجنون في الارياف بين طبقة الفلاحين الفقراء يتسبب عن قلة تعاطيهم اللحوم والاسماك وما الى ذلك من الاغذية التي تحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية

أعراض جنونية خطرة

يصاب المجانين من قلة تعاطي المواد الغذائية باسهال مستعص، لا ينفع فيه علاج ما دام الجنون موجوداً

(البقية على صفحة ٦٥)



منظر خارجي لجانب من مستشفى المجاذيب بالعباسية

محاولة قتـــل عمدة كفر سليم

القبض على عطية حسنين نوفل — المتهم ينكر — هل هناك مجرم غير المتهم ؟

[لمندوب « الدنيا » الخاص]

من العادات المستهجنة في الاقاليم أن أهل القتيل لا يكتفون بتحقيق الحكومة [illegible] يرضون بكلمة القضاء بل يسعون [illegible] للاقتصاص ممن يظنونه القاتل . [illegible] العادة المستأصلة في بعض النفوس [illegible] خطير اذ هو يدل على أن البعض لا [illegible] بالقضاء وهذه العادة من العالي [illegible] استئصالها وقد وقعت في كفر سليم [illegible] ننشر تفاصيلها فيما يلي وعند كل [illegible] حب الانتقام والاخذ بالثأر

كان محمود محمد الرصفاوي يعتقد ان البطولة اعاص في قطع الطرق والقاء الفزع والرعب في قلوب الناس الآمنين . فكان داهية دهاه يستهين بالقوانين ويسطو على المزارع . وكلما زاد الناس خشية منه وهيبة له وبذلوا له الود على الرغم منهم اتقاء شره ، زاد في خيلائه وخيل اليه انه سيد كفر سليم والقرى المحيطة بها وان مالها ونساءها رهن اشارته وملك يمينه وأن رجالها أعجز من أن ينالوه بسوء أو يعترضوه في سبيل اجرامه

واشتط في شروره وضاقت به القرى والكفور ذرعا وأخيراً حل يوم القصاص . ومن أخذ بالسيف بالسيف يؤخذ



الى اليمين : الشيخ سليمان السيد سليمان في فراشه بعد العمليتين اللتين اجريتا له لاستخراج الرصاص من جسده

في أسفل : نوفل واحمد نصر المتهمان



كان ذلك منذ سنة تقريباً

وكان محمود محمد الرصفاوي يطوف بالحقول التي أذل أصحابها وفرض عليهم الخضوع لشره ولكن طوفته لم تتم بل قطعها دوي طلق ناري استقر في جسده وألقاه يتخبط بدمائه

وأسرع الخفراء على صوت الطلق فرأوا المجرم قتيلا وقد سعد دينه للهيئة الاجتماعية لم يحزن عليه أحد . . ولم يبكه انسان الا شخص واحد وهو زوجته التي كانت تعتز بسطوته وبأسه والتي روعها أن تفقد رجلها ويضيع دمه هدراً

واهتم المحققون بأمر تحقيق هذه الجناية وراحوا يبحثون ويستقصون للعثور على القاتل

وتقدمت زوجته أمام المحققين تطالب بدم زوجها وتتهم أحد أقارب الشيخ سليمان السيد سليمان عمدة كفر سليم بأنه هو الذي أطلق الرصاصة القاتلة

ولكنها عجزت عن أن تقيم الدليل الكافي لادانة ذلك المتهم وسئل العمدة فكان جوابه انه يعتقد ان محمود محمد الرصفاوي لم يقتل الا في حالة شروعه في ارتكاب جناية .. فانه لم يكن ليطوف بالحقول الا ليتلف الزرع أو يسمم المواشي أو يسطو على القرى الآمنة ، ولا ريب في انه كان في ليلة مقتله يسعى وراء طريدة لم يمهله القاتل بل اقتص منه بنفسه

وطال التحقيق فلم يؤد الى نتيجة ولم تقم أدلة كافية تدين المتهم وحفظت النيابة الدعوى ونسبت القتل الى شخص مجهول

مرت الاسابيع والشهور ولم تهدأ لوعة الزوجة التي قتل زوجها وضاع دمه هدراً وقل نصيرها فراحت الى أخيها عطية حسنين نوفل تستنجد به وتأبى عليه أن يرضى بأن يضيع دم زوج أخته هدراً . . وأن ينعم قاتله دون جزاء

ولكن عطية حسنين نوفل لم يغضب لغضبها ولا ندري هل كان نوفل ينوي عند ذلك أن ينتقم لزوج أخته وأراد أن يتحين الفرص لذلك أم انه أهمل هذا الانتقام ولم يعرض نفسه للهلاك

ولكن الذي ندريه انه لم تمر بعد ذلك شهور قليلة حتى عاد الحقد يتحرك في قلب نوفل

وكان ذلك عندما عين نوفل خفيراً خصوصياً في احدى مزارع كفر سليم التي يمتلكها عم العمدة . . وأقام في عمله أياما الى أن ذهب الشيخ سليمان العمدة لزيارة عمه وعلم ان نوفل يشتغل في زراعته خفيراً

وكان الشيخ سليمان يعرف عن نوفل أشياء جمة لا تشرف . . ويعرف عن سوء سلوكه وعن شره أشياء عدة ولذلك صارح عمه بأنه يود له أن يتخلص من خدمة مثل هذا الشخص الذي لن تؤدي خدمته الى خير . وطلب منه رفته فكان العم عند طلب ابن أخيه وطرد نوفل من خدمته

وفي تلك الساعة عرف نوفل ان العمدة عدوه اللدود وتحرك في قلبه الثأر القديم

وكان يوم ١٠ أكتوبر وخرج الشيخ سليمان الى مزارعه يشرف على جني القطن

وسار بين المزارع حتى أدى به السير الى مزرعة كبيرة قريبة من بلدة الخرقانية التي يسكنها نوفل . وهناك وقف العمدة بين الرجال والنساء الذين يجمعون القطن يراقبهم في عملهم

وعلم نوفل أن العمدة قريب منه فخرج من قريته وأسرع نحو العمدة واقترب منه وراح يبحث عن الاسباب التي تمكنه من التحكك به والتحدث اليه

اقترب منه فحياه وأجاب العمدة تحيته بمثلها

وتردد نوفل قليلا ثم قال للعمدة : « ان لي ديناً عند أحد أهالي كفر سليم وقد انقضت مدة طويلة وهو يماطلني في سداده حتى اعجزتني كل الوسائل فهل أجد منك مساعدة في تحصيل ديني ؟ »

وأجابه العمدة واعداً بأن يبذل كل جهده ليأتي اليه بدينه المطلوب

وراح نوفل يحدث العمدة حتى عرف منه أنه سيبقى في مكانه هذا ساعات طويلة وانه لن ينصرف من الحقل الا بعد الغروب

ثم ترك العمدة في مكانه وقفل راجعاً الى القرية

ومرت نصف ساعة . . وانتصفت الساعة السادسة

وكان العمدة عند ذلك واقفاً يتحدث مع أخيه عبد الهادي سليمان . . وقد انبث الرجال في الحقل وعلى مقربة من العمدة عمته هانم جالسة القرفصاء

وفي تلك الساعة سمعوا حركة بين شجيرات الاذرة المجاورة لهم كأن هناك شخصاً مختبئاً فيها يتسلل بين عيدانها مقترباً منهم

وقبل أن يتبينوا سر الامر دوت في الفضاء طلقة نارية أصاب رشها العمدة في ظهره ورأسه

ونظر أخوه عبد الهادي مذعوراً وقال فيما بعد أنه رأى نوفل يهم قائما بين عيدان الاذرة على بعد سبعة أمتار وفي يده بندقيته ورآه يصوبها مرة ثانية ويطلق نارها . . وقبل أن يبدي حركة واحدة أصاب الطلق العمدة في عنقه وذراعه اليمنى فأكمل الرصاص والرش فعله وسقط العمدة مضرجاً بدمائه

وعلت صيحتان أخريان . . وسقطت على الثرى جثتان أخريان

هانم عمة العمدة وقد أصابها الرش فأسال دماءها وأقعدها في مكانها

وعيد حسن بزارة أحد الفلاحين الذين كانوا يشتغلون في جني القطن وقد أصابه بعض الرش فجرحه جروحاً بليغة

واختفى القاتل ! !

قامت القيامة في الحقل ونقل العمدة المصاب الى منزله ونقل المصابان الآخران الى حيث أسعفا بالعلاج ولم تمر دقائق حتى وصل الى مكان الحادثة اسماعيل افندي كامل ملاحظ بوليس شلقان ثم قدم في أثره حضرة فهمي بك عزم مأمور مركز قليوب الذي تولى تحقيق الجناية في الحال وبحث في أسبابها . . وما كاد يعلم باسم المتهم فيها حتى سارع بالقبض عليه

ولكن نوفل المتهم قابل الاتهام برباطة جأش وانكار وقال انه لم يغضب [illegible]

وقبل ان يمضي في دفاعه [illegible] أهالي القرية وهما عبد الرازق [illegible] مهدي وقرر كل منهما انه رأى نوفل [illegible] يسير مع احمد نصر عائداً الى القرية [illegible] وقوع الجناية مباشرة وفي يد نوفل [illegible] والاثنان في حالة اضطراب غير عادية

وأودع نوفل وزميله السجن حتى يفصل القضاء في أمرهما

أما العمدة المصاب فقد ازدادت حالته خطورة فنقل الى المستشفى الاسرائيلي بالقاهرة حيث عملت له عمليتان جراحيتان [illegible] بعض الرصاص والرش من جسده [illegible] زالت في عنقه رصاصة ثالثة [illegible] عملية ثالثة

الاجرام والمجرمون – ٤

شهوة الاجرام

المجرمون الذين يرتكبون جرائمهم حباً في الاجرام

ذكرنا في مقالنا الاول عن الاجرام والمجرمين أن المجرمين ينقسمون الى أقسام ثلاثة – مجرم بالغريزة ، ومجرم بالاحتراف ومجرم تدفعه الظروف الى الاجرام – وحديثنا اليوم عن الفئة الاولى وهي أولئك المجرمون الذين تميس نفوسهم بالشر منذ نشأتهم الاولى فيرتكبون جرائمهم حبا في الشر ، وأولئك أخطر أنواع المجرمين وألد أعداء الهيئة الاجتماعية

مجرم بالغريزة . .

كلمة ترد كثيراً على الافواه . . ولو أنها كلمة مبهمة تحتاج لشرح طويل

فهل يمكن ان يولد الانسان وقد ولدت معه روح الشر والاجرام ؟

لا شك في ان الانسان ميال بطبيعته للحصول على كل ما يشتهيه . فاذا ترك لشأنه بلا تربية أو تهذيب أو تعليم فانه لا يفقه العقاب والعقوبات وقد لا يميز بين الشر والخير ويعتقد ان الخير في ان يكون هو المنتصر الظافر بما يريد ، والشر في ان ينهزم ويحرم مما يشتهيه

وتتجلى هذه الطبيعة في الطفل الصغير فانه اذا أراد شيئاً ومنع عنه ذلك الشيء استعمل كل سلاح يملكه في سبيل الوصول الى ذلك الشيء . . وليس سلاحه الا الدموع والصياح

ولكنه ينمو فتبث في نفسه روح الفضيلة وينشأ وهو يتعلم في كل شيء ان هناك اشياء محرمة ومنكرة لا يجدر به ان يفكر فيها أو يسعى لها حتى اذا بلغ مبلغ الرجال نفر من الاجرام وابتعد عن الشر . . وما ذلك الا نتيجة ما أوحي اليه من طفولته . . وما تعلمه دون أن يشعر

ولكن هناك اشخاصاً لا يفيدهم التهذيب ولا النصح والارشاد . بل تتجلى فيهم روح الشر وتطغى على كل روح أخرى . . ويبدو فيهم الميل الى الاجرام منذ نعومة اظفارهم . فهم يجرمون دون غرض يقصدونه . وانما لمجرد حب الاجرام

وتراهم من صغرهم متمردين على كل امر . . يكرهون الخنوع والخضوع ويتبرمون كل حرمة ليحطموا قيد الطاعة

فاذا كان الواحد منهم طفلا صغيراً كان أحب الاشياء لنفسه أن ينكل بالحيوانات الاليفة وأن يضرب أخوته الصغار . . وأن يؤذيهم ما وجد الى الأذى سبيلا . .

وكثيراً ما نجد في الطرقات بعض الصبية وقد اجتمعوا حول قطة مثلا وأخذوا يعنفون في تعذيبها . فيفقأون عينيها ويمثلون بها وهم يجدون في ذلك العمل المنكر لذة تفوق كل لذة

وكثيراً ما نجد بعض الصبية وقد اخذوا يلعبون « عسكر وحرامية » وينقسمون الى فريقين فريق يمثل الجند وفريق يمثل اللصوص ثم نجد اكثرهم يتزاحمون على تمثيل دور اللصوص وينفرون نفوراً شديداً من تمثيل دور الجند

وتلك كلها دلائل تدل على روح الشر الكامنة وأن مثل أولئك الاطفال اذا شبوا ولم يجدوا قوة كافيـة تخمد فيهم قوة الشر وتسيطر على الغريزة الكامنة فيهم فانهم يصبحون أشراراً مجرمين

وقد يذهب النصح سدى وتضيع التربية دون جدوى ولا يلبث أن يطغى الشر على كل عاطفة أخرى

ولنضرب لذلك مثلاً شخصاً ربي أحسن تربية وبذل أهله كل وسيلة في تهذيب أخلاقه ولكنه كان منذ نشأته ميالا للشر والأذى . . . تكمن فيه غريزة الاجرام . فلم تفده المدارس ولا العلوم

ذلك الشخص هو أدهم الشرقاوي الذي بعث الرعب في نفوس أهالي مديرية البحيرة سنين طويلة وكان هول القرى والمدن . . وراح يعيث في الارض فساداً ويسفك الدماء الطاهرة . . . واجداً في ذلك لذة دونها كل لذاذات الحياة

كان طالبا مجداً أدخله أهله في المدارس حتى أكمل دراسته ولكن نفسه الشريرة كانت تنزع الى الاجرام فاذا عاد الى قريته في أيام الاجازة السنوية لم يحل له الا مرافقة اللصوص والمجرمين ولم يستطب الا مجالسهم ولم يصغ الا لاحاديث وقائعهم واجرامهم . .

ولما بلغ أشده مهد في إحدى اجازاته المدرسية الى مرافقة اللصوص في غزواتهم . فذهب مع فريق منهم لسلب مزرعة أحد الاغنياء في كوم حمادى

ولكن عين البوليس الساهرة فاجأت اللصوص في سطوهم . فكان نصيب أدهم الشرقاوي السجن الطويل وحكم عليه بالاشغال الشاقة سبعة أعوام في سجن طره

ولكن جدران السجن العالية وحجراته المحصنة والسلاسل والاغلال لم تقف حائلا دون اجرام ادهم فما لبث أن قتل أحد زملائه المسجونين ودق عنقه وهشم رأسه ثم فر من الليمان وعاد الى البحيرة يلقي الفزع في ربوعها

وقضى حياته بعد ذلك شريداً في الفلوات يعيش عيشة وحشية وبلغت منه روح الشر مبلغاً رهيباً فكان يهاجم القرى نهاراً ويقف وجهاً لوجه أمام خصومه ويطلق عليهم رصاص بندقيته على مرأى ومسمع من الناس ثم يعود أدراجه هادئاً رابط الجاش

وكان يقطع الطريق نهاراً ويسطو على التجار في أثناء عودتهم من الاسواق فيجندلهم ويسرق ما معهم ثم يوزع ما سرق على رجاله . ويقنع هو بلذة القتل والاجرام

وملىء الناس منه هولا وخوفاً فلم يجرؤ أحد على مقاومته حتى خانه خادمه الخاص ودل رجال البوليس على مكمنه السري وذهب في صحبة البوليس للقبض عليه ولكن الرعب استولى على خادمه فلم يستطع أن يتقدم للقبض عليه بل اقترب منه وهو نائم واطلق النار على رأسه فقتله لحينه واستولى عليه البوليس جثة هامدة

وكان ادهم الشرقاوي في حياته أفظع مثال للمجرم الذي تدفعه الغريزة وشدة الاجرام الى الى ارتكاب الجنايات الفظيعة

وهناك أشياء جمة تساعد على إنماء هذه الغريزة الشريرة وتعمل على تقويتها

من هذه الاشياء الاختلاط بالمجرمين وسماع قصصهم والاعجاب بما يلقونه من الاحترام الممزوج بالخوف وما يحفهم من رهبة وخضوع وهي أشياء تجعل الشخص السقيم النفس يتعلق بالاجرام ويعجب به

ومنها قراءة القصص البوليسية التي تجعل اللصوص أبطالا وهي اذا كانت لا تؤثر في بعض النفوس فانها تؤثر تأثيراً رهيباً في النفوس النزاعة للشر

وأكثر الاشياء التي تساعد على انماء روح الشر في العصر الحاضر دور السينما

فقد ثبت للمشرفين على إصلاحية الاحداث التي تضم بين جدرانها الاطفال المجرمين أن السينما كانت من أكبر العوامل في تنمية روح الاجرام في نفوس ذلك النشء . وان اكثر الصبية الذين تضمهم الاصلاحية كانوا من أشد الناس شغفاً بمشاهدة الصور المتحركة . فاذا منح أحدهم اجازة وقتية كان اول همه ان يسرع لحضور رواية سينمائية

وقد حدث ان حضرة مأمور الاصلاحية عثر مع أحد صبية الاصلاحية على صورة من رسمه تمثل رجلا يطلق النار على رجل آخر

وكانت الصورة تدل على استعداد فطري للتصوير لو أن هذا الصبي استثمره لكان فناناً عظيما

وقد سأل المأمور ذلك الصبي عن الاصل الذي نقل منه هذه الصورة فأجابه بانه رسمها من مخيلته معتمداً على ما كان يتذكره من مناظر السينما

وفي هذه الحادثة البسيطة مجال واسع للتفكير فان ذلك الغلام الذي شاهد مناظر جمة في دور السينما تأثر بمنظر القتل تأثراً عميقاً محا من ذهنه كل شيء الا القتل . .

وتصور في ذهنه هذا المنظر حتى اصبح يرسمه كأنه يراه أمامه رؤية العين . وما كان ليتأثر كل هذا التأثر ، لو لم يجد هذا المنظر هوى في فؤاده ، ويحرك بين جانبيه الغريزة الكامنة في نفسه . . غريزة الاجرام

وفي اصلاحية الرجال تجد ميداناً واسعاً للبحث عن نفسية المجرمين وتخرج منه وانت واثق أن هناك نفوساً لا تعيش دون اجرام ويكفي أن تسأل أحد نزلاء تلك الاصلاحية عن تاريخ حياته لتعلم منه أنه أجرم وهو طفل صغير فسلم لابيه ليؤدبه . . ثم عاد للاجرام . . حتى أدى به الامر الى أصلاحية الاحداث . . وتعلم فيها صناعة تقيه الفقر وتضمن له الحياة السعيدة ، وما كاد يخرج منها حتى نسي كل ما تعلمه . . ونسي كل ما قاساه من السجن الطويل وعمد الى الاجرام . . فقيد الى السجن مرة أولى . . ثم مرة ثانية ، ثم مرة ثالثة . . حتى تعددت حوادثه فقيد الى الليمان . وخرج منه ليعود اليه . . ولما كثرت سوابقه ارسل الى الاصلاحية على اعتبار أنه مجرم معتاد الاجرام

فأنت ترى ان كل السنوات التي قضاها في السجون ، وكل العذاب الذي مر به والمحن التي قاساها لم تردعه عن الاجرام اذ ما كان يخرج من السجن إلا ليعود اليه . وذلك لأن غريزته المجرمة تأبى عليه ان يصنع شيئاً غير الاجرام . . فهو مرغم على الاجرام . وهو مريض بالاجرام . .

وقد يكون من أسباب ذلك نقص في تكوينه أو خلل في قواه العقلية . حيث كثيراً ما نرى لبعض المجرمين سحناً خاصة تنم على انهم لم يخلقوا إلا ليكونوا مجرمين . . ويتجلى ذلك بالأخص في تكوين جباههم ورؤوسهم وعيونهم

ومن المجرمين بالغريزة ابراهيم الغربي .

فهو ابن تاجر سوداني غني نشأ محفوفاً بأسباب العز والرفه . ولكن طبيعته المجرمة أبت عليه الا ان يشتغل بالرذيلة منذ نشأته . وعلى الرغم من الصعاب التي قابلته . والظروف التي كانت تحول بينه وبين شهوة اجرامه فانه استمر لا يطيب له العيش إلا في انشاء دور الفساد حتى بلغ سلطانه مبلغاً رهيباً فكان حاكما بأمره في دور الفساد في كل مدن القطر المصري وكان شبه ملك مطلق التصرف في شؤون البغايا يحكم بينهن ويأمر . وينفي ويعذب . ويبيع ويشتري . . الى ان أودع السجن أخيراً ومات في السجن بعد حياة ملوثة بكل ألوان الشر والفساد .

مستعمرة اصحاب العاهات

مشروع جليل يبتكره بوهيجى لمكافحة العطل



الشيخ احمد شيخ مستعمرة العاهات

يتسولون رغم أنوفهم

قالوا فيما مضى وهذا القول يصدق وتتحقق صحته : « الشحاذة كيمياء » ... والكيمياء لها معنى غير هذا الذي نفهمه في عصرنا ... الكيمياء هي باختصار ـ في عرف القدماء ـ تحويل النحاس الى ذهب عن طريق وسائل كيميائية مجهولة ادعاها ويدعيها المشعوذون والدجالون ولم يقل بامكانها عملياً علماء الكيمياء من العرب الذين تعزى اليهم هذه النظرية ـ نظرية تحويل النحاس الى ذهب

ونقول اليوم : « ان العاهات المستديمة كنز لا يفنى » على اعتبار ان الرحمة والعطف يستدرهما عجز الاعرج عن السير المستقيم ويظفر بهما الأعمى ويتمتع بهما المنكوب بالجذام قد أكل الداء أصابعه ونهش أنفه . . .

ويمكنك أن تراقب المتسولين لتعلم أن غالبيتهم الساحقة من أصحاب العاهات المستديمة، وقد أضيفت الى قائمتهم في السنوات الاخيرة جماعات المدمنين على تعاطي المخدرات

ونزيد على الملاحظة السريعة ما عرفناه بالخبرة واستفدناه بمخالطة المتسولين ومن في حكمهم جرياً على سنة فهم الحياة بالاندماج في الأوساط المختلفة والتأثر المباشر بالبيئة ودراسة الامور دراسة حية

نزيد على حقيقة « ان أغلبية المتسولين من أصحاب العاهات المستديمة » حقيقة أخرى هي أن هؤلاء التعساء يضطرون الى التسول اضطراراً ، ومعظمهم يشمئز منه ، ولا يفتأون يسخطون على قسوة الاقدار وسوء الحظ ، ويتمنون أن لو ردوا الى سابق حالهم من سلامة الجسم وبراءة الاعضاء من الداء المقيم

يستطيعون العمل رغم عاهاتهم

والمشاهدة أيضاً تدلنا على أن أصحاب العاهات المستديمة يمكنهم العمل ... وخير مثال نسوقه هو العميان أولا ، وماسحو الاحذية في العتبة الخضراء ثانياً . . . لانهم معرضون للناس جميعاً

تحت مظلة مستطيلة وفوق رصيف مستعرض تجلس جماعة من ماسحي الاحذية في صف واحد ، متلاصقين ، لا يكلون في ليل نهار . . .

عددهم بين الـ ٢٥ والـ ٣٠ رجلا ، وكلهم بلا استثناء من أصحاب العاهات المستديمة ، فبينهم المصدور والأعرج وفاقد الرجلين والأكتع

وبالنسبة لمهارتهم في مسح الاحذية بحيث صاروا مضرب المثل في الاتقان ، وبالنظر الى ان جلوسهم يستر عاهاتهم ، وبسبب نشاطهم المتواصل ومواظبتهم المستمرة المضبوطة ، يحسبهم الاكثرون أصحاء الابدان أقوياء البنية

على حين انهم ليسوا كذلك .. وفي الوسع عرفان هذا السر بالملاحظة البسيطة لكننا في حياتنا اليومية، لاسيما في ميدان كالعتبة الخضراء تصرفنا المشاغل والعجلة عن رؤية مالا يحتاج الى كبير عناء من فراسة ودراية على الاحاطة بما يقع تحت أبصارنا

من الذى أنشأ المستعمرة ؟

لما أنشئت العتبة الخضراء من نحو ثلاثين عاماً ـ بل أكثر ـ اعتاد بعض ماسحي الاحذية ان يجلس تحت المظلة الشرقية انتهازاً لما يسوقه الزحام من رغبة في تنظيف الاحذية ، إذ المرء مفطور على الظهور في أحسن حال ما جمعته المناسبات بسواه . . .

وكان هؤلاء « البوهيجية » خليطاً من الأصحاء وأصحاب العاهات . . . وطبعي ان عنصر الطمع وحب الكسب والأنانية الأصحاء منهم الى اقصاء المستضعفين

فأدى هذا الى مشاجرات وخصومات أثمرت نتيجتين :

الأولى ـ تدخل مفتشي الترام في الامر وطرد « البوهيجية » جميعاً كلما حدث « خناقة » ومعنى هذا « قطع عيش » الجميع

الثانية ـ غص قسم الموسكي بالمتشاجرين وكثرت الغرامات والحبوس

غير ان مأمور القسم رأى ان الغرامات والسجن تزيد الطين بلة وتؤدي الى أوخم المواقب . فمن سجن ضاعت عليه أرزاقه وجاعت عياله وأهله ، ومن دفع الغرامة ـ اذا استطاع ـ يجترىء على الضعفاء من أصحاب العاهات ليعوض ما خسره ، أخيراً اهتدى الى حل عملي للمشكل

والحق انه حل جاء غاية في الكياسة ، وعندنا انه نموذج يصح احتذاؤه رفقاً بهذا الفريق البائس الذي عطلته الاحداث عن العمل الشريف من وجوهه المشروعة وزحمت به في أحضان التسول

اتفق المأمور ـ ويحق أن يذاع اسمه من أجل هذه المكرمة ـ مع شركة الترام على ألا يتعرض مفتشوها وعمالها لماسحي الأحذية المصابين بعاهات ، واتفق مع المحافظة على اقصاء الأصحاء من « البوهيجية » عن العتبة الخضراء

فكان من شأن مساعيه أن أنشئت المستعمرة التي نحن بصددها

وهذه المستعمرة قابلة للزيادة والنقصان تبعاً لرغبة أصحاب العاهات في احتراف مسح الأحذية

دستور المستعمرة

لهذه المستعمرة رئيس يسمى الشيخ احمد هو الذي يفض المشاكل ويفصل بين المتشاحنين

واذا ازدحم الزبائن على أحدهم ، تطوع في تشتيت شمل المتزاحمين بحذقه ووزعهم على رفاقه

إذن ترى القاعدة الاساسية في دستور المستعمرة هي تلاشي الأنانية واطراح الأثرة

والقاعدة الثانية هي التسامح . . فلا عراك ولا ضغينة ولا جفاء . الكل مخلصون للرابطة الاخوية ، والكل يعمل جهده ليسود السلام والوئام

وثالث القواعد هي « التحكيم » . . . وتلك هي القاعدة التي ذاعت أخيراً بين الدول عقب الحرب العظمى . . . فكأن المحن هي التي تقسر الانسان على قبول مبدأ التحكيم تلافياً لمصائب الحرب ومناكر النزاع المادي وغير المادي . . . وقد قدمنا لك ان المستعمرة رضيت بالشيخ احمد حكماً لا يعصى له قضاء . وقلما يشتط في أحكامه ، وأقل من ذلك أن يتقدم اليه متخاصمون . . . ولن تبلغ الخصومة الى النزاع المستعصي على التسوية . . . كل ما هنالك ان حالات من السأم والمضايقات تثير هذا على ذاك في أحيان نادرة

والتضامن هو القاعدة الرابعة ، ويجيء بعده التعاون . . . « كتلة واحدة » . . . أشبه بنقابة انتاج طبيعية تنمو وتزدهر من تلقاء نفسها وبدون نظام مصطنع وقانون موضوع

اختراع الورنيش

ذاع صيت ماسحي الاحذية في العتبة الخضراء ، وما لهم ذكر محبوب . ووصلوا في الاجادة والاتقان الى مالا مزيد عليه . . و « جرب تعرف » . . . وأظن أنه ليس في القاهرة ـ وليس بين زوارها ـ الا من مسح حذاءه هناك ولفت الانظار الى قدميه

وقد حدث أن الورنيش ارتفع ثمنه في أيام الحرب العظمى . فقد بلغ ثمن العلبة « الحريض » ١٣ قرشاً

فما هزم ذلك الغلاء الفاحش سوى ماسحي الاحذية في العتبة الخضراء . . . اذ انبرى واحد منهم الى اختراع الورنيش فوفق ... عظيماً ، واستغنى زملاؤه عن الورنيش الاجنبي ... وراجت بضاعته ... فانشأ في داره معملاً صغيراً ، وصار يورد الورنيش للبوهيجية في انحاء القطر ولمن يريد من التجار

فلما وضعت الحرب أوزارها و... الورنيش الأجنبي أرخص من ورنيشه ... دكاناً جوار العتبة الخضراء ليبيع « لوازم » مسح الاحذية » من فرش وورنيش و...

احصائيات نافعة

يربح « البوهيجي » في العتبة الخضراء ثلاثين قرشاً في أيام الشتاء ... بمعنى أنه يمسح ستين حذاء في المتوسط

ويقل الدخل في أيام الصيف فيهبط متوسط الربح الى سبعة قروش

وسبب ذلك ان المدارس تفتح أبوابها في اكتوبر وتغلق في يونيو . . وتتفرق ... هنا وهناك ويخف الناس الى المصايف ويقل ... سيل الزوار الريفيين

على أن اسعد أيام البوهيجية هي ... التي تهطل فيها الامطار . . فقد يمسح ... منهم في اليوم ١٥٠ حذاء . . ويقول ... العتبة الخضراء ان القاهريين اليوم أشد ... بأحذيتهم مما مضى . . ويقابل هذا ... أجور المنازل وأسعار المعيشة . . فالحجرة ... كانت تؤجر بخمسة عشر قرشاً تؤجر ... جنيه في حي « كوم الشيخ سلامة » ... يأويهم جميعاً . .

مشروع جليل لمكافحة العاهات

فكر الشيخ احمد في مشروع ... سنة ١٩٢٠ حينما نشطت طوائف ... تأليف النقابات

ويتلخص مشروعه في أن يدفع كل ... في المستعمرة عشرة قروش شهرياً ... اجتمع لهم ٥٠٠ جنيه المواقفة بعهدون ... أحد الكبراء برئاستها . . ويواظبون ...

ويقسم المبلغ المتوفر إلى قسمين

١ ـ قسم ينشأ به محلات لمسح الأحذية وبيع الورنيش وتصليح الاحذية

٢ ـ والقسم الثاني يستحق ... حاجة من يمرض منهم والانفاق على عائلات المتوفين

غير أن عقبات أحبطت تنفيذ المشروع الذي وافق عليه عشرة فقط و...

وقد كان هذا المشروع يتسع لعدد ... أصحاب العاهات ، ويكون نواة لمكافحة ... ويرفع من مستوى طائفة تشبه العاطلين

وقد كان هذا الرجل الوحيد ... منافسة الارمن الذين راموا خطراً على ... ولا يرضى عن احتكارهم لمسح الاحذية ... لو عادت تلك المهنة إلى المصريين ... حق مسح الاحذية محتكره الاجانب



مستعمرة أصحاب العاهات بالعتبة الخضراء

علم الفلك يقول كلمته في الأزمة المالية !

تنبؤات جديدة للعالمين الفلكيين الشيخ الاسيوطي والشيخ محمود الفلكي

نشرنا في أعداد سابقة من « الدنيا المصرية » تنبؤات مختلفة للعالمين الفلكيين الشيخ الاسيوطي والشيخ محمود الفلكي . وقد رأينا بمناسبة الحالة الاقتصادية الحاضرة أن نحادث هذين الفلكيين في الازمة ونجمع بين رأييهما في صفحة واحدة . ونحن نفصل ذلك نقدمه للقراء وما علم المستقبل الا عند علام الغيوب

١ - السيد علي الاسيوطي

حين قابلت السيد الاسيوطي لأسأله أن يطلع على الناس من باطن الازمة ما توحيه اليه خبرته الطويلة بعلم الفلك ودراسة النجوم كان أول ما فاجأني في مجلسه قرع جرس التليفون ، واذا المتكلم رجل من أهالي أجهور واذا السيد يجيبه :

— يوم الاثنين بطال ويوم الجمعة ما يكون وحش خالص

. . . . . .

— لا الخميس النورمة قافلة فيه ومفيش الطبع مضاربات

فعلمت ان فاجعة الازمة المرهقة قد دفعت الناس الى ان يتطيروا لمعرفة ما يضمره الغيب . وعلمت بعدئذ ان هذا السائل الاجهوري ليس أول من يدق من أجله جرس التليفون وان أشباهه ونظائره كثيرون

وهكذا أودعت السيد الاسيوطي رقعة من الورق ملؤها أسئلة جمة وتركت له يوماً



السيد علي الاسيوطي

كاملاً حتى يرى فيها ما يشاء ثم خرجت من عنده على ان أعود في الغد . وما وافى الميعاد في اليوم التالي حتى كنت جالساً أمامه وهو يسرد لي ما أسجله في صفحة المستقبل كما يشهده القارىء فيما يلي :

المريخ النحس

قال السيد الأسيوطي :

يسيطر الآن على الحلقة البشرية كوكب المريخ وليس هناك في الكواكب ما هو أعمق نحساً وأكثر إيلاماً للبشر . فان وفوده مقترن بالحوادث الجسام والنوائب الفادحة التي تعصف بالعالم بأسره فتدع كل دولة من دوله في حالة شاذة وتخلق فيها من المواقف أمضها على الأمم وأشدها هواناً ومضضاً . . وانه يسيطر الآن على الحلقة البشرية الوحيدة قد خلق أزمة لا قبل لأحد بها ولا حول لانسان في الخروج عن موطنها المريع

وهذا . واذا كانت مصر تعاني اليوم من ذلك الضيق ما يصور لها خاتمة سيئة ومصيراً مفجعاً فاني أذهب بالمصريين الى تحرير صفحة فلكية رائعة . . ذلك أنهم سيشهدون من فواجع الازمة صوراً قاتمات ، وأنها ستشتد عليهم الخناق بضعة أسابيع بأكملها تبدأ من أواخر اكتوبر ، وان هذه الشدة الضنية ستذيع في الافق مشاعل الألم المرير ، ولكن العاصفة الثائرة الملتهبة سوف تبلغ الأوج في غليانها وثورتها واندفاعها الى ٢٠ نوفمبر حيث يبدأ لها ولمصر عهد من التقلب المقتضب

متى ستفرج الازمة ؟

« ذلك العهد الذي يبهد خلاله كيان الأزمة بعض الشيء لن يخفينا من أن نقول ان مصر قد قدر عليها أن تركن الى شهور عجاف ثقال هي نتيجة لما تطلقه فواجع الازمة في شهر نوفمبر ولكنها والحمد لله لن تزيد عن أربعة شهور حتى اذا ما فرط من مارس بعض أيامه كان كل شيء قد انتهى وكأن أزمة خانقة لم تستحصر ولم تقدم عليها بسوء .

« واذا كانت هذه الشهور العجاف سوف تخلق في نظمنا تبديلا يحور منها فاني أصرح ان قوانين جديدة سوف تصدرها الحكومة ، وان هذه القوانين سيكون من شأنها ازجاء البلاد في طوية موقف خاص لا تعدوه حتى تخرج من وعثاء هذه الازمة المستحكمة الحلقات . وان هذه القوانين سيكون من شأنها أيضاً توفير أسباب اليسر الجلي لوطننا العزيز

« وكيفما كان الامر فان نصيب المصريين في هذه الازمة سيكون النصيب الأقل الضئيل وسيكون حظها من هذه الازمة حظاً لاتعاسة فيه كما يبدو في أفق أشباهها من الدول التي ستعاني من بلوائها كثيراً والتي ستهدها هذه الازمة هداً

اجتماع مندوبي البنوك

« ولعلك ترى ان الفكرة التي ترمي الى اجتماع مندوبي البنوك في العالم للنظر فيما يجب ان يعملوه حتى تخرج الشعوب من هذه الازمة الخانقة ، لعلك ترى ان هذه الفكرة سيكون نصيبها النجاح ، ولكني أصرح استناداً على ما تطلعت اليه من جوانب العلم الفلكي ان اجتماعات كثيرة ستعقد بين أولئك المندوبين الذين يمثلون البنوك الأوربية والأميركية وان ارتباكاً هائلا سينشب من آرائهم جميعاً حتى يعتقد الناس بأنهم حيال مؤتمر فاشل في سعيه خائب في أمانيه ، ولكن ذلك المؤتمر قد ينتج اتفاقاً على برنامج خاص تسير الشعوب على سنته وإن نتيجته ستدع في هذه الشعوب روحاً من الانتعاش وستزيد فيما بينها أسباب التعامل وإنها ستنتج الى ذلك سياسة إنشائية في الاقتصاد ستكون وسيلة كافية لحل الازمة فتعود الاعمال في الاوراق المالية والمضاربات الى عهدها السالف

« وإنه ليبدو للباحثين ان أزمة عالمية كهذه لن يكون حظ البشر في صددها أن تخلو عنه دون أن تحرق فيه الاخضر واليابس وان شدتها سوف تشق أذهان الجبابرة من المفكرين ايماناً منهم بأنها تستمر وتستمر طويلا ولكني أقرر ان هذه الازمة سوف تنتهي بفصولها الطويلة ونتائجها الوخيمة في منتصف مارس عام ١٩٣١ ، وان العالم بأسره سينجو من وعثائها وغلوائها وذلك ما يوافقني عليه تقويمي الذي قلت فيه بلسان العلم الدقيق الفسيح ان آخر العام الهجري « يسر محقق » !

أزمات سياسية حادة :

« واذا كانت الازمة الاقتصادية تملك اليوم على الناس مسارب الحس ومنافذ الشعور ، وتطلق في خلواتهم ألسنة الشكوى المريرة بالمستقبل الذي أذيعنا عليهم من نتائجه ما يخفف عنهم أوصاب الحس والتخمين ، فان هنالك حقيقة رائعة أليمة وهي أن خلافات شديدة ستحلق بأشباحها الثقيلة على أجواء السياسة في العالم فتحور من علاقات المودة بين كثير من دوله وأن هذه الخلافات الهائلة ستخلق أزمات سياسية خانقة لا تبدو أزمة الاقتصاد بجوارها إلا حديثاً تافهاً وشيئاً عقيما وسيكون من بواعثها نفور يخلع عنه ذلك الثوب الذي يظل الرياء بين كثير من الدول .. فتتجلى حقيقة الخصام واضحة وتتوثب على النفوس حالة جديدة قوامها العمل على ما يزيد من مناعة الجهاد ....

« وأستطيع الآن أن أصرح لكم بأن الازمة السياسية التي أشرت اليها ستقرب من مسافات الحرب العالمية القادمة

٢ - الشيخ محمود الفلكي

لم يكن الضوء قد طوى رداءه حين اخذت سبيلي الى منزل العالم الفلكي الشيخ محمود ولقد شئت ان اطوي الى الشيخ ما وجدت من أجله عليه عسى ان يكون جوابه علي حاضراً في دقيقة ... ولكنه أرجأني الى الغداة حتى يتم الطالع ويفصح لي عما يضمره المستقبل وكان الغد فتوجهت اليه وجلست قباله ، ففتح دولاباً وأمسك منه بورقة وقلم وأخذ يتمتم ويدمدم حتى خرج من تمتمته ودمدمته بما يأتي :

مركز مصر المالي

قال الاستاذ الفلكي :

— ان مركز مصر المالي مؤسس على كثيب من الرمل فان رصيد الذهب فيها لا يبدو في موازنة الحقائق ذلك المقدار الذي يدنو من قيمة ورق النقد المتداول ، وان معاملة البنوك ستقسو وتشتد حتى يذهب هباء ذلك القول الذي اذيع بان مديريها سوف يحدون أنفسهم لمعونة الحكومة في عدم التضييق على المدينين

« وليس من شك في ان العام الذي نحن فيه هو أخطر الأعوام وأشدها هولا فاذا شئنا أن نسرد تفاصيل ما سيحدث في أخرياته فان ذلك يلجئنا الى القول بأن الاسابيع الباقية فيه ستكون على جانب كبير من الخطر الداهم وأن أسعار القطن سوف تهوي خلالها إلى الحضيض حتى اذا ما انتهى بدأت فاتحة حلقة انتعاش لا شك انها ستنقذ من أزمة ثقيلة خانقة

نكبة البالون « ر ١٠١ » !

وانتقل الاستاذ الفلكي بعدئذ إلى القول :

« لقد حركت نكبة المنطاد البريطاني أشجان العالم كله ولقد صدقت طالعه حين علمت بفكرة سفره الى مصر هذه الفكرة التي أذيعت من شهور حتى اذا ما رأيت الحكومة البريطانية قد أقرت موعد السفر أسرعت بارسال خطاب الى وزارة الخارجية البريطانية أظهرتها فيه على أنه ليس من الحق في شيء أن يجازف نفر من علماء الانجليز بأرواحهم في رحلة أثبت الطالع النجمي



الشيخ محمود الفلكي

أدلته لها أنها ستكون في هذا العام رحلة مشؤومة لا توفيق فيها (!)

« ثم وقعت الكارثة فزادت في تصديق نبوءتي يقيناً ، وليس عندي أي شك في أن التحقيق سوف يثبت ادانة رؤوس كبيرة عالية في بلاد الانجليز (! !) »

حروب عالمية

واستطرد الأستاذ الفلكي فقال :

« ان الأزمة التي تحيق اليوم بالعالم سوف تخلق اختلافات جمة بين الدول بعضها مع بعض وسوف يكون ذلك الخلاف أساساً للصدمة التي يدعون بعدها الى حرب ضروس هائلة ، ولكن شرارة الحرب الأولى لن تندلع في هذا العام ولن يكون هنالك من وجوه الرأي ما يمنعها عن أن تندلع في عام قريب حيث تطغى على كل شيء »

وأردف الاستاذ ذلك بقوله :

« سيكون العام الجديد بداءة عهد آخر فان كثيراً من النظم سوف تتحور الى أضدادها وإن الوزارة الانجليزية سوف يصيبها التبديل في مركزها كما أن بنوداً من لوائح الاحكام في المستعمرات البريطانية سوف تصرم وتذوب تحت تأثير عملية تجديد جارفة . . . وسيكون من أثر ذلك التجديد تغيير في المناصب الكبيرة في مصر والهند

قصص الحياة

ثمن سكرة .. ! !

دهب الى محل محمود حسن مؤجر الدراجات فتى يدعى ابراهيم امام وطلب اليه أن يؤجر له دراجة لمدة ساعة ونصف ودفع له قيمة الايجار مقدماً أربعة قروش صاغ ونصف ثم امتطى دراجة شبه جديدة وانطلق يشق بها الطرقات

مضى امام بالدراجة يجوس بها خلال الشوارع والميادين واختفى ظله عن محمود الذي كان لاينتظر أوبته قبل انقضاء الساعة والنصف

ولكن الساعة والنصف مرتا دون أن يعود وأعقبتهما ساعة ونصف أخرى ولم يرجع مستأجر الدراجة ، ثم توالت الساعات وتعاقبت الى ان كانت الساعة السابعة فلم ير مؤجر الدراجات بداً من التبليغ إلى قسم البوليس عن هروب الزبون بالدراجة

وبينما يستعد محمود حسن لاغلاق حانوته إذا به يرى امام في مواجهته يلقي عليه تحية المساء وهو يتطوح يميناً وشمالا ورجلاه لاتكادان تقويان على حمله . أما الدراجة فلم يكن هنالك أي أثر لها

وجعل محمود يلاطفه تارة ويهدده أخرى وهو لا يسمع منه جواباً عن مصير دراجته إلا هذه الجملة :

— « عند الواد يني ... انت ما تعرفش يني ؟ ! »

وصحبه صاحب الدراجة الى القسم وهناك تمكنوا من استخلاص الحقيقة منه بعد أن أسلموه الى « الدش البارد » الذي لن ينسى ذكراه

فقد قرر أنه أخذ يجوب الشوارع بالدراجة الى أن ساقته الى امبابة حيث توجد « خمارة » متواضعة ملك للخواجة « يني »

جلس في هذه الخمارة يحتسي ارخص انواع المشروب الى ان مر به صديقان يعرفهما فدعاهما الى مشاركته الشراب ومازال يطلب « دوراً » بعد دور على حسابه الى ان ثمل الصديقان وقاما ينصرفان

وانتهت الجلسة وجاء وقت « الحساب » فوضع يده في جيبه يفتش عن نقود فلم يجد الا بعض دريهمات لا تفي بما يريده « يني » فماذا يعمل اذن . . ؟ !

انتهى به تفكيره الى ان يستأذن من الخواجة ليذهب لمقابلة صديق ورجاه ان « ياخد باله » من الدراجة الى ان يعود . . .

وهكذا ترك الدراجة ثمناً للمشروب .. !!

وقد بقي في سجن البوليس حتى يدفع للنيابة ثمن تلك « السكرة » السوداء . . .

عترة لص

أم بندقية شرطي . . ؟ !

في الساعة الرابعة بعد منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي كان ثلاثة رجال وقوفاً على مقربة من حانوت بدال في شارع محمد علي يتشاورون ويتبادلون الرأي قبل أن يشرعوا في سرقة ذلك الحانوت

وأسفرت المشاورة عن ان تقدم واحد منهم الى باب الحانوت يعالج أقفاله بمجموعة من المفاتيح ، بينما وقف الأثنان يراقبان الطريق الذي كان مقفراً في ذلك الحين

دخل محمود احمد الخضري ذلك اللص الليلي الجريء الى حانوت البدال فكان أول ما فعله أن حطم الدرج الذي يوضع به الايراد اليومي وأودع محتوياته البالغة ٢٨٥ قرشاً في جيبه

ولعل هذا المبلغ بدا ضئيلا لا يتفق مع تلك المغامرة فأراد ان يحصل على النقود الموجودة في الخزانة فذهب ينشد معونة أحد صديقيه ويطلب منه أن يتبعه بآلة حديدية يقتحم بها الخزانة

وعاد الى مكانه السابق أمام الخزانة بعد أن ترك باب الحانوت مفتوحاً قليلا ليدخل من فرجته صديقه حامل أداة الكسر والخلع

وفي هذه اللحظة مر عسكري الداورية في هذه الجهة فرأى باب الحانوت مفتوحاً فدخله وقد سدد بندقيته الى الامام استعداداً للطوارىء . .

وهنا حدثت مفاجأة طريفة فقد أراد اللص الجريء ان يأخذ « العتلة » من زميله الذي فر هو وزميله الآخر حينما رأيا الشرطي، فمد يده ليتناولها فصادفت ماسورة البندقية فجعل يشدها وهو يقول : « هات يا شيخ العتلة قوام . . » ! !

ولكنه صعق إذ رأى فوهة « العتلة » المزعومة مجوفة وأنها تنتهي الى يد تحمل علامة البوليس . وساقه الجندي الى قسم الموسكي حيث وجدت معه النقود والمفتاح الذي استعمل في فتح قفل الباب الخارجي للحانوت

ولما سئل عن شركائه أنكر وجودهم وان كان لم يستطع ان يعلل كيف تأتيه العتلة « قوام » من غير مساعد أو شريك !

ولعله أراد ان يستأثر وحده بالسجن في أيام الشتاء القارسة ، وان يقضي الليالي وحيداً على الاسفلت

رواية « الشجيع »

و « الحرامي » . . ! !

عرضت على نيابة الاحداث في يوم الاحد الماضي قضية غريبة هي نتيجة وأثر لما يراه صغار النشء في دور السينما ، إذ تؤثر في عقولهم الصغيرة بعض المشاهد الوضيعة وترغبهم في التقليد الشائن الضار . . .

أما الرواية الواقعية فيرتفع ستارها عن مشهد ثلاثة أطفال : أولهم يدعى نجيب والثاني محمود والثالث هو الزعيم الذي يدعى في الحي باسم « زوزو » . وقد وقف الجميع في درب النوبي الساعة الثامنة مساء احدى الليالي

وقال الأول والثاني لزعيمهم « زوزو » :

— أيوه يا « جاك الصاعقة » عاوزين نعمل الحرامي والشجيع . ! !

وكان في تلك اللحظة يسمع وقع خطوات اتضح انها لولد صغير يدعى فيليبدس عائداً من عمله الى منزله فما كاد يصل الى الجماعة حتى احتك به « جاك الصاعقة » وهو يقول :

— مش تحاسب ياخواجة والنبي آخدك مقلب

وآثر الخواجة الصغير أن يمضي في سبيله دون مشاحنة فتجنب طريق « زوزو » وحاول مواصلة سيره ، ولكن جاء زميلا « الصاعقة » يصيحان في صوت واحد :

— أيوه هوه ده . . ! !

وسرعان ما اجتمع الثلاثة وانهالوا على الصغير المسكين بلكماتهم الصبيانية فكان يقع ويهم بالقيام فيعاودون ضربه وإيقاعه على نحو ما يشاهدون في دور السينما

وأخيراً أمر « جاك الصاعقة » صاحبيه بأن يقيدا الولد ثم امتدت يد « البطل » الى جيوب فيليبدس أو كما يسمونه « الحرامي » ، فوجد فيها قرشين صاغاً اقتسمها في الحال مع صاحبيه ، وكان له طبعاً نصيب الأسد إذ أخذ قرشاً صحيحاً لنفسه وأعطى كلا من زميليه نصف قرش ثم تركوا « الحرامي » في عرقهم السينماتوغرافي يئن من الألم ويبكي لضياع نقوده

وتمكن فيليبدس من الافلات من وثاقه ومضى الى أمه باكياً شاكياً مما لقيه فذهبت به الى مركز البوليس ، ولما سئل عن ضاربيه قال انه يعرف من بينهم طفلا يدعونه « جاك الصاعقة » ، وهو يلبس بنطلوناً قصيراً وقميصاً ملوناً

ولما كانت الحادثة سرقة باكراه أي جناية فقد انتقل الى مكان الحادثة حضرة ضابط مباحث قسم باب الشعرية ومعه اثنان من رجال البوليس الملكي وتمكنوا من العثور على الزعيم والقاء القبض عليه

وقد اعترف « زوزو » بشركائه وقال انهم انما كانوا يمثلون دور « الحرامي والشجيع بتاع السينما » ! !

وهكذا يقتدي بعض صغار الصبية بما يرون من شخصيات في السينما فينحطون الى مستوى اللصوصية والاعتداء والجريمة ..!!

رهنيات غريبة

تشتغل صبرية عمر « داية » وتقيم في جهة شبخون بالقاهرة ، وهي مرتبطة بحكم عملها مع كثير من الاسرات وكرام العقائل لا تهمل زيارتهن بين حين وآخر

ورأت صبرية أنها أصبحت في سن لاتسمح لها بممارسة مهنتها ، وخاصة بعد أن أصاب هذه المهنة الكساد والبوار بانتشار الطبيبات والمولدات المتعلمات ، ففكرت في طريقة أخرى للكسب حتى هداها عقلها الصغير ونظرها القصير الى طريق السجن

أخذت تدور على المنازل بين حين وآخر وتدعي لدى السيدات اللواتي تعرفهن انها مدعوة الى حفلة عرس باهرة وأنها تأنف من أن تذهب عارية الذراعين والصدر عاطلة من كل حلية أو مصاغ ، ثم ترجوهن أن يعرنها شيئاً من « فضلة خيرهن » تتباهى به في حفلة العرس وتعيده على الفور

وتؤخذ السيدة بهذه الادعاءات فتعير صبرية بعض مصاغها ثم تمر أيام وأسابيع تطالب في غضونها الداية الوقورة برد المصاغ فتعيده بعد قليل كاملا . . .

واستمرت على هذه الحال وهي كلما أخذت مصاغاً أعادته بعد اسبوع أو اسبوعين وهي مسرورة من المكاسب التي تدرها عليها هذه العملية التي لا يعرف سرها أحد

وانكشف هذا السر أخيراً إذ أخذت من سيدة تقطن في عابدين مصاغاً تقدر قيمته بمبلغ عشرين جنيهاً بنفس طريقتها في الادعاء بانها تريد استعارته للذهاب الى حفلة عرس ثم تعيده على الفور

وتلكأت صبرية في رد المصاغ وعلى الرغم من الالحاح الشديد لم تعد الى المنزل التي استعارت منه المصاغ ولم تسلمه الى الرسل الذين كانوا يذهبون اليها في طلبه

واضطرت السيدة ازاء ذلك الى ابلاغ البوليس فقبض على المرأة وفتشها فوجد معها ايصال رهن على مصاغ ثمنه عشرون جنيهاً رهن على مبلغ ١٢ جنيهاً لدى صائغ بدرب الاغوات

ولما جيء بالصائغ اتضحت الحقيقة وانكشف سر صبرية التي كانت تأخذ المصاغ المستعار فتذهب به الى الصائغ وترهنه عنده على مبلغ من النقود تنفق منه عن سعة ، فاذا أرهقها أصحابه بالمطالبة ذهبت الى غيرهم تستعير منهم مصاغاً آخر أغلى منه ثمناً فترهنه على مبلغ أكبر من المبلغ الأول تسدد منه قيمة رهن المصاغ الأول وتعيده الى أصحابه وتنفق الفرق الى أن يطالبها أصحاب المصاغ الثالث به فتكرر نفس الطريقة وهكذا تأخذ مصاغاً ترهنه ثم تخرجه من الرهن بمصاغ آخر . .

ولكنها لم تتمكن في المرة الاخيرة من أن تجد من تعيرها مصاغاً تستعين برهنه على احضار مصاغ تلك السيدة التي شكت أمرها الى البوليس ، فكان من أثر ذلك أن افتضحت طريقتها وأن اعترفت بالحقيقة كاملة ، وعللت أفعالها هذه بأنها تريد ان تحيا حياة سعيدة . .

ولسنا ندري هل ستجد هذه الحياة السعيدة في سجن النساء أم لا . . ؟ !

١١٩ كيلو جراماً من الحشيش فى أحجار الطواحين

التفنن فى تهريب المخدرات ـ القبض على عصابة جديدة للتهريب

نكبت مصر في السنين الاخيرة بنكبة شنعاء لا تزال ترزح تحت أعبائها ، ومنيت بداء وبيل راح الكثيرون من أبنائها ضحايا له وفرائس لشروره وأوزاره

نفقت سوق المخدرات في هذا البلد الأمين ووجد المهربون فيها مرتعاً خصباً لترويج سمومهم القتالة وجراثيمهم الخبيثة ، فتفشى تعاطي المخدرات بين كثير من طبقات السكان ، وانتشرت في المدن والقرى على حد سواء.

وكان من أثر هـذه النكبة الجارفة ان هب حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس العاصمة رسل باشا ومكتب المخابرات العام لمكافحة المواد المخدرة بحملة شعواء ضد المخدرات ومهربيها وتجارها ومدمنيها ، وكان من نتائج هذه الحملة ان خفت وطأتها كثيراً

على أنه كلما اشتدت رقابة مكتب المخدرات وسلط المباحث على المهربين والتجار ، تفنن هؤلاء في ابتداع طرق التخلص والافلات بسمومهم الى داخل البلاد

ولعل أغرب حوادث التهريب التي وقعت في الايام الاخيرة هي تلك الحادثة التي لو نجحت لغمرت سوق « الحشيش » في القاهرة بما يزيد عن ١١٩ كيلو جراماً من الحشيش لا يقل ثمنها عن بضعة آلاف من الجنيهات

فقد نمى الى مكتب المخابرات العام في القاهرة أن رجلين من أتراك الاستانة قد قدما الى مصر بعد أن شحنا اليها إرسالية كبيرة من الحشيش

أما طريقة إخفاء هـذه الكمية الكبيرة وسترها عن أن تراها أعين الرقباء فكانت محكمة تدل على تفنن المهربين

فقد جهزت أحجار الطواحين هذه خصيصاً لغرض التهريب وقام بصنعها وأعدادها خبير خاص أحضره مهربو الاتراك من هولندا ليقوم بتلك المهمة

علم مكتب مكافحة المخدرات بهذه المعلومات فعهد الى جناب البكباشي ماركو المفتش ببوليس مصر بتحري صحتها والتحقق من الامر ، وقد دلت مباحثه على أن أحجار الطواحين قد وصلت فعلا وأن عددها ستة وأنها لا تصلح مطلقاً للغرض الذي تستعمل فيه أحجار الطواحين إنما أعدت للتهريب تحت ذلك الستار

وزيادة على ذلك حصل جناب البكباشي على جميع البيانات والتفصيلات التي تمكنه من معرفة « التقفيصات » التي بداخلها هذه الاحجار ثم أخبر السلطات الجمركية في الاسكندرية بنتيجة ابحاثه وأبلغها عن الارسالية الرهيبة التي تحويها تلك الاحجار التي وصلت الى الاسكندرية منذ شهر ونصف

وحاول المهربون فى هذه المدة أن يخلصوا على هذه الاحجار ويتسلموها في الاسكندرية فلم يوفقوا الى ذلك نظراً الى عدم خبرتهم وحداثة عهدهم بالقطر المصري

واستمر البوليس يراقب الاحجار والمهتمين بأمرها ، وبعد ان تأكد من ان المهربين قد قاموا بدفع الرسوم عن بضاعتهم في القاهرة ألقى القبض على اثنين من الاتراك وثالث يوناني

وكان هـذا اليوناني هو الذي يصرف على هذه العملية

وقد اتضح انه لكي يدرأ المهربون عن أنفسهم الشكوك والريبة . فقد أعدوا خطاباً الى مدير شركة التخليص في مصر يطلبون فيه اليه ان يسلم الاحجار الواردة الى تاجر قاهري معروف يتجر في الادوات الزراعية وأحجار الطواحين وذلك بعد ان اتفق أحد الاتراك مع ذلك التاجر على ان يتسلم أحجار الطواحين ويبقيها في مخازنه الى ان يحضر التركي لاستلامها

وفي يوم ١٥ اكتوبر الجاري استخرجت « تقفيصات » هذه الاحجار بحضور حضرة صاحب السعادة رسل باشا مدير مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة وبحضور حضرة صاحب العزة أمين جمرك مصر

وقد وجد بداخل أحجار الطواحين ٧٣ « طربة » كبيرة من الحشيش ملفوفة في اكياس من المطاط ، ووجد أيضاً عشرون صفيحة من الزنك بداخل كل منها طربتان من الحشيش وقد بلغ وزن الجميع ١١٩ كيلوجراماً من الحشيش

هذا ويراعي مكتب المخابرات العام تكتما شديداً في شأن المهربين وأسمائهم لئلا يكون ذلك منبهاً لبقية الشركاء الذين ينوي المكتب الضرب على أيديهم جميعاً واستئصال شأفتهم

القبض على عصابة لصوص السيارات الثانية

نزق الشباب وحب الظهور يدفعان الى السرقة

ضج سكان القاهرة بالشكوى أخيراً من تعدد حوادث سرقة السيارات التي تترك أمام المنازل والمتاجر في الطريق العام فقلما يمر أسبوع دون أن يتقدم الى احد الاقسام بلاغ بسرقة سيارة وقلما يمضي على البلاغ بضعة أيام حتى يعثر على السيارة متروكة في أحد الاحياء وقد نفد منها البنزين

وكان آخر تلك البلاغات ذاك الذي ذكرنا خبره في عدد سابق عن سرقة سيارة المسيو ك. روتنبرج

ولعل القراء يذكرون ايضاً ما نشرناه في العدد الماضي ، اذ كانت سيارة تشق جموع المتجمهرين في ميدان الاوبرا إظهاراً لابتهاجهم بعيد الجلوس المبارك فاصطدمت بأحد المارة فأوقعته أرضاً

ولما رأى ركاب السيارة الخطر المحيق بهم ركنوا الى الفرار تاركين خلفهم فتاة من بنات الهوى سيقت الى مركز البوليس بقسم عابدين مع السيارة التي تخلى عنها راكبوها وفروا هاربين . . . !

وظهر من البحث والتحري ان هـذه السيارة هي نفس سيارة المسيو روتنبرج التي سرقت من أمام منزله

ولما سئلت الفتاة عن ركاب السيارة الذين كانوا معها أدلت بمعلومات طفيفة ، ثم حولت هذه القضية الى محافظة القاهرة حيث أسندت حكمدارية البوليس الى حضرة الضابط النشيط ... أفندي حنين ... هذه السرقات المتعددة وفاعليها المجهولين

وتمكن حضرة الضابط من ان ينتزع من الفتاة بعض اوصاف الفارين فشدد المراقبة على شخصين أحدهما يدعى محمد مصطفى والآخر حنا بنيامين الصائغ ، ولما أن أحسا بشدة وطأة الرقابة لم يجدا بداً من أن يدليا الى حضرة لمعي افندي بما يعرفانه من الامر ، وقررا أن ركاب السيارة كانوا جورج نصيف وميشيل شمعون وادوار انطون

وعاود رجال البوليس الرقابة ولكن في اتجاه آخر اذ ضيقوا الخناق على الثلاثة السالفي الذكر وأحس الثلاثة بشدة المراقبة فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم الى ان استقر بهم الرأي على أن خير لهم أن يسلموا أنفسهم الى رجال البوليس

وفي يوم الاحد ١٢ اكتوبر الجاري ذهب الى قسم عابدين كل من ادوار انطون وميشيل شمعون وجورج نصيف واعترفوا بانهم أصحاب المصادمة التي وقعت يوم ٩ اكتوبر

أما السيارة فقد ادعوا أنهم اعتادوا استئجارها من رجل يدعى حسن يقف عند حنفية الماء الواقعة بشارع الملكة نازلي في مقابل خمسة عشر قرشاً

وأحيل هؤلاء الثلاثة الى حضرة لمعي حنين افندي المصري الذي يتولى تحقيق هذه المسألة ، فأيقن لأول وهلة أنهم لصوص السيارات المفقودة بلا مراء

وأهال عليهم الاسئلة والاستجوابات فكانوا ... قبل ، ولكن حضرة المحقق لمح في « ادوار » بارقة قد تحقق أمله في معرفة الحقيقة كاملة ، فما زال يصور له الورطة التي وقع فيها والضرر الذي يحيق به اذا هو استمر على الانكار حتى رأى الفتى ان المحقق على صواب فاعترف في ذلة وانكسار بأنه لم يكن يعلم أن أصدقاءه لصوص وانه يبرأ منهم ويقرر أنهم كانوا يجيئون اليه كل يوم بسيارة ، يقول جورج انه أحضرها من الجراج الذي يشتغل فيه ثم يذهبون به الى نزهة خلوية تنتهي بأن يتركوا السيارة في أحد الشوارع

وما كاد ادوار يدلي بهذا الاعتراف حتى أسرع جورج الى الاعتراف هو الآخر ، معززاً أقواله بذكر تواريخ الحوادث والسرقات بالضبط فقال ما خلاصته :

« لا أنكر ان للشباب نزقه وطيشه فقد صادفت لذة قيادة السيارات هوى في فؤادي وامتلكت عليَّ مشاعري فلم يكن لي من أمل سوى ان أكون صاحب سيارة أو قائدها ، وأظهرت هذه الرغبة لصديقي ميشيل وادوار ، فرأيتهما على نفس هذه الرغبة .

« ولكن أنى لنا سيارة تبلغنا ما نريد ؟ !

« وذات ليلة كنا نسير في شارع الملكة نازلي فرأيت سيارة متروكة بلا حارس فقلت لصديقيَّ :

« ما رأيكما في هذه السيارة ؟ !

« ولكنهما استنكرا ما كنت أريد تنفيذه فانتهت المسألة عند هذا الحد ... الشارع فاذا بنا نجد السيارة عينها في مكانها ولم يكن معي سوى ميشيل فعرضت عليه ان نأخذ السيارة ، ثم قفزت دون ان أسمع جوابه واتخذت مكاني بالسيارة وأخذت ميشيل معي وأسرعت الى منزل ادوار نصحبه الى نزهة بسيطة انتهت بحادث اصطدام في جهة البكرية فتركنا السيارة هناك ولذنا بالفرار

« ومنذ هذه اللحظة بدأنا مخاطراتنا فكنت أسطو مع ميشيل على السيارات فاذا ما حدثت حادثة بعد استيلائنا على واحدة منها تركناها وهربنا ، واذا ما نفد البنزين منها أهملناها في مكانها وانصرفنا »

وقد أظهر التحقيق أن عدد الحوادث التي اشترك فيها هؤلاء الثلاثة كان تسع سرقات

ولعل أفكه ما في هـذه الحوادث جميعاً حادثة السيارة رقم ١٠٤٤٥ التي أبلغ صاحبها حادث سرقتها الى قسم عابدين

بحث القسم عنها طويلا فلم يوفق الى ذلك الى أن تصادف أن وجدت بعد أربعة أيام على مقربة من قسم الازبكية

فقد اعتاد جورج أنه اذا انتهى من جولاته ونزهاته بها أن يضعها في مكان أمين يسهر على الاحتفاظ بها حتى يعود اليها ، فلم يجد مكاناً آمن من قسم الازبكية يتركها في جواره وحمايته فتبيت هناك الى أن يعود فيأخذها

واستمر على هذه الحال أربعة أيام الى أن فطن لها البوليس واستدل عليها . . ! !

هذا وقد تسلمت النيابة التحقيق وأمرت باعتقال محمد مصطفى الحلاق وحنا بنيامين الصائغ وأدوار انطون وجورج وميشيل وقد عارض هؤلاء جميعاً في أمر حبسهم فتقرر الافراج عن الاثنين الاولين بلا كفالة ، والافراج عن الثالث ادوار بكفالة خمسة جنيهات

أما ميشيل وجورج فقد رفضت معارضتهما

ثلاثة اخوة يحترفون تزييف النقود

مدرس يستبدل بالتدريس تزييف النقود وترويج الزائف منها

امام قاضي الاحالة

في شهر ابريل الماضي عرضت أمام قاضي الاحالة قضية اتهم فيها كل من علي احمد خضر وشقيقه عبدالغفار احمدخضر بأنهما زيفا نقوداً من مسكوكات المملكة المصرية . فأمر حضرة القاضي المختص بأحالةالمتهمين الى محكمة الجنايات وقيدت القضية تحت رقم ١١٢٧ قسم عابدين

ولكن أين المتهمان اللذان يجب أن يقدما الى محكمة الجنايات ؟!

حاول قسم عابدين أن يلقي القبض عليهما فكانا أسرع منه الى الفرار ، وخشيا اذا هما بقيا في دائرته أن تنالهما يداه فأسرعا الى الانتقال والاختفاء . وطويت الاوراق مؤقتاً الى أن يظهر المتهمان الهاربان

في الجريدة الرسمية

ولما لم تسفر جهود الباحثين عن هذين الاخوين عن ثمرة فقد صدرت في الجريدة الرسمية نشرة بالبحث عنهما وطلب القبض عليهما ، مذيلة بهذه الاوصاف والعلامات المميزة

أولا : عبد الغفار احمد خضر من أهالي ناحية القوابين مركز فارسكور عمره ٢٥ سنة لونه قمحي عيونه سليمة طويل القامة قليلا أسود شعر الرأس ذو شارب صغير يلبس أحياناً جلابية وبالطو وأحياناً بدلة

ثانياً : علي احمد خضر شقيق المتهم الاول ومقيم معه عمره ثلاثون عاماً لونه ابيض طوله متوسط جسمه نحيف عيونه سليمة شاربه اسود ويرتدي حيناً جلابية وبالطو وحيناً آخر بدلة . . .

المذكوران متهمان في حادثة تزييف نقود نمرة ١١٢٧ جنايات قسم عابدين ومطلوب البحث عنهما والقبض عليهما وضبط ما يوجد لديهما من نقود مزيفة . . .

مراقبة دقيقة

على ان مكتب مباحث محافظة مصر كان دائب البحث والتحري عن هذين المتهمين المطلوب تسليمهما الى ايدي العدالة . ونمى الى حضرة احمد افندي عبد الرحمن الضابط بمباحث المحافظة ان عبد الغفار احمد وشقيقه علي يرتادان قهوة في حي الفجالة بالقاهرة . وان شخصاً ثالثاً ينضم اليهما في اغلب الاوقات

وامر حضرة الضابط بعض رجال البوليس الملكي بمراقبة القهوة التي يرتادها هؤلاء . وان يبذلوا غاية الجهد في استقصاء اخبارهم ومعرفة المأوى الذي يلجأ اليه الاخوان علي وعبد الغفار

القبض على الهاربين

اطمأن الأخوان الهاربان بعدان هجرا دائرة قسم عابدين ، وأيقنا انهما قد نجوا من محكمة الجنايات بانتقالهما الى حي آخر ، واستمرا على تزييف النقود بعد أن انضم لهما ذلك الثالث الذي اكتشفه رجال البوليس

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الماضي ذهب احمد افندي عبد الرحمن مع قوة



عبد الغفار احمد خضر

من رجال البوليس الملكي وكمنوا في القهوة التي اعتاد الأخوان الجلوس فيها مع ذلك الثالث المجهول

ولم يمض وقت طويل حتى حضر الاخوان وجلسا يتحدثان همساً وعمادهما الحذر والالتفات ذات اليمين وذات اليسار ، حتى اذا اطمأنا الى أن لا رقيب عليهما ولا عين تلاحظهما أخرجا قبضة من قطع النقود الفضية وأنشآ يفرزانها

وفي هذه اللحظة خرج رجال البوليس من مكامنهم وألقى حضرة الضابط القبض على المتهمين الهاربين وما معهما من نقود . .

تضليل

وكان رجال البوليس قد علموا من ابحاثهم وتعقباتهم أن الاخوين يقطنان في منزل قريب من شارع « الشنكي » المتفرع من شارع بين الحارات في حي الفجالة ، فاصطحبهما احمد افندي عبد الرحمن الى ذلك المنزل ليفتشه في مواجهتهما . ورأى قبل أن يدخل المنزل



علي احمد خضر

ان يحتاط للأمر فأوقف اثنين من رجاله بالباب يراقبان الحالة ، ثم سأل الاخوين عن مسكنهما فقالا انه في آخر طبقة من المنزل

ولاحظ الضابط أن الرجلين أحدثا جلبة لا مبرر لها أثناء صعودهما الى مسكنهما المزعوم فأدرك أن لا بد في الامر سر . فما أن توسط السلم حتى توقف عن الصعود وسأل بعض السكان عن مسكن علي وعبدالغفار فقالوا انه بالدور الاول الارضي

هروب

وكانت تلك الجلبة مقصودة حقاً وكان شك الضابط في موضعه تماماً . فقد كان الشخص الثالث الذي اعتاد الجلوس في القهوة مع الأخوين موجوداً بالمسكن الذي يقطنانه ، وأدرك من الضوضاء التي أحدثها رفيقاه أن رجال البوليس قد حاصروا المنزل وأن شريكيه قد قبض عليهما ولما كان همه الأول أن ينجو بنفسه ففتح باب الشقة وأطلق ساقيه للريح . . ولكن الرجلين اللذين اوقفهما احمد افندي لدى الباب لحقا به وألقيا القبض عليه قبل أن يبتعد عن البيت كثيراً . .

الاشقاء الثلاثة

واتضح أن هذا الهارب المجهول ان هو إلا شقيق ثالث للاخوين الهاربين من وجه المحاكمة أمام محكمة الجنايات المتهمين بتزييف النقود ، وانه يدعى محمد علي خضر ، كان مدرساً في احدى المدارس الاهلية ويلبس عمامة مدرسي اللغة العربية ولكنه طرد من المدرسة التي كان يشتغل فيها فطلق مهنة التدريس والتحق بخدمة أخويه واشترك في تجارتهما الرائجة وانكب معهما على عملهما المقوت

ومن ذلك الحين آثر أن يخلع العمامة كي تسهل عليه مهمته وآثر أن يلبس الطربوش ويرتدي بدل الجبة والقفطان البدلة أو الجلباب يعلوه بالطو

آلات ومعدات

وقد أخطر قسم باب الشعرية بالحادث لانه يقع في دائرته فحضر حضرة المأمور وحضر ضابط المباحث علي افندي جودت ومعهما بعض رجال البوليس الى مكان الحادث ودخلوا جميعاً شقة الاخوة الثلاثة فوجدوا فيها معدات التزييف وأدواته كاملة ووجدوا قالباً خاصاً لصب قطع النقود ذات العشرة القروش على ذلك الطراز المسكوك باسم ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين كامل

ورأى رجال البوليس قطع النقود مبعثرة وملقاة هنا وهناك في أماكن كثيرة من المسكن والظاهر ان الاخ الاخير اراد إخفاءها حين أحس برجال البوليس ولكنه [illegible] الهرب على البقاء فلم ينجح في هذا ولا [illegible]

وقد بلغت قيمة النقود المزيفة التي [illegible] الاخوة في آخر دفعة وأدركها رجال [illegible] قبل أن ينزلوها الى سوق التداول ، [illegible] جنيهاً مصرياً كلها من أنصاف الريالات [illegible] تحمل اسم السلطان حسين كامل

في النيابة

وقد باشر حضرة مصطفى [illegible] وكيل نيابة الموسكي التحقيق في هذه [illegible] فاعترف علي وعبد الغفار بأنهما كانا [illegible] هذه المهنة منذ عهد بعيد ، وانهما [illegible] يقبض عليهما بوليس عابدين هجرا دائرته [illegible] منزل بشارع الشنكي بجبينة حماد رقم ١٠ بعيداً عن أعين الرقباء

أما الاخ الثالث الذي تطرقت [illegible] أنكر ما نسب اليه جملة وجهت اليه [illegible] التزييف . . .

وقد اتضح ان الاخوة الثلاثة كانوا [illegible] أكبر وفاق وتضامن . ووجدت في [illegible] صورة كبيرة تمثل ثلاثتهم في مظهر [illegible] والمودة

وكانوا ثلاثتهم يعقدون اجتماعات [illegible] للتحدث في كيفيه توزيع تلك [illegible] وترويجها ولا تزال النيابة تواصل [illegible] لمعرفة عملائهم الذين كانوا يروجون مسكوكاتهم الزائفة . . .



محمد علي خضر

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا إذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

ابن مفقود

يبحث عنه أبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طفلي الدمير محمد والشهير باسم كامل حسن عمره ٢٢ عاماً وصناعته عمل الاسنان الصناعية خرج من منزل صباح ٢٩ سبتمبر الماضي مرتدياً بذلة رمادية وجلباباً أبيض وقميصاً أبيض حاملاً في يده صندوقين بهما الادوات اللازمة لعمله ولم يعد الى المنزل الى الآن . ولما كانت الشكوى تؤدي أجل الخدمات للانسانية وطالما عثر ذوو الغائبين على ذويهم بفضلها ولدي هذا نظراً لسمعة الطيبة ، فانا أرجوكم - مساعدة لوالد منكود - ان تتكرموا بنشر صورته المرفقة بهذا في أحد أعدادكم ولكم مني شكري الموفور عليه أو الاهتداء إليه

نسيم الخباز حسن الخطيب بالسكندرية



الطفل محمد

(الدنيا) ننشر صورة الابن المفقود راجين من يرشد أباه عنه من يعثر عليه أو يعود الى أبيه المنكود

***

بائس ملهوف

يلتمس المعونة والمساعدة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا طالب (زراعي) أتلقى العلم مجاناً معتمداً على نفسي لا نصير لي ولا يهتم بشأني أحد . وقد اعترضت مع قليل لمعاونتي وصارحت الكثيرين بمصيبتي ولكنهم أصدقاء لم تثمر جهودي رغم كثرة ما أبذل وسرت أشتغل في الساعات بجد ونشاط من أجل دخولي ، ولكني لم أدخر شيئاً فقام ما بدت معه بدأت الدراسة وتقتضي ملابس وأدوات ولوازم مدرسية فتصوروا مقدار شقائي وحرجي ومع ذلك لم أسلم من لفحات الاهانة والازدراء والمعاملة الفاترة من الزملاء ظناً منهم أنهم يحقرون بؤسي وكل هذا سبب ذلي وقرب القنوط الى من فرط سوء الفقر على

هذه حقيقة واقعة لا طلاء فيها أرجوكم نشرها عسى أن يمد لي أحد يد المعونة

« طالب بمدرسة زراعية متوسطة »

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين ذوي البر والمروءة أن يساعدوا هذا الطالب المسكين ويؤسفنا في الوقت نفسه أن يتخذ بعض صغار النفوس من الطلاب فقر زميل لهم موضع مسبة واذلال وأن ينغصوا عيش طالب بائس مجتهد لمجرد أنه يعيش بالكفاف ولا تتسع موارده لما يلهون به ويزهون

وأشد أسفنا أن لا يجد مثل هذا الطالب معاونة من معلميه تكفل حمايته من ألسنة زملائه وتحقيرهم له بسبب فقره

***

سوداني في الخرطوم

يبحث عن والده بالقطر المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا عبد الرحمن عبد الله ترزي بالخرطوم بمكان الاسطى أمين درويش ولي والد يدعى عبد الله عبد الرحمن تركني صغير السن مع والدتي في الخرطوم وانتقل الى مصر وقد سمعت عنه أحياناً أنه في السويس وأحياناً أخرى أنه يقيم في الاسكندرية أو الزقازيق فحررت له عدة خطابات ، وكنت أنتظر ورود البوسطة بفارغ الصبر ولكني كنت أعود منها بخفي حنين

والآن تراني في مشغولية وقلق عظيمين لا أعرف هل لا يزال والدي حياً يرزق أم هو في عداد الاموات ، فأرجوكم ان تنشروا شكواي هذه لربما أطلع عليها أو رآها واحد ممن يعرفونه فيفيدني عنه

هذا وقد افترق أبي عني منذ أربعة عشر عاماً قضيتها في التألم ومحاولة التعرف على مكانه بلا جدوى

وقد بلغني زيادة على ما تقدم ان والدي كان يشتغل بقالاً في الزقازيق وان له شريكاً بالاسكندرية يدعى الشيخ محمد أبو بكر

عبد الراحمن عبد الله - الخرطوم

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى راجين من يعرف عنوان هذا الوالد المفقود أو يعلم مصيره أن يتفضل بالكتابة الينا أو الى ولده بالخرطوم

***

وزارة المعارف العمومية

والبطء في سير الاعمال بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقدمت هذا العام الى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة بالقسم الثالث وقبلت بها الا أن سني تنقص ستة أشهر عن ١٥ سنة وهي السن المحددة للقبول بها . وقد أرسلت المدرسة الى وزارة المعارف تسألها هل يمكن التجاوز عن هذا النقص وقبولي بالمدرسة أم لا

وذهب والدي الى الوزارة فقيل له أن ذلك الخطاب سوف يطلع عليه مفتش مسافر الآن في أسوان ، ثم ذهبت يوم ١٤ اكتوبر الجاري للسؤال عن مصير الخطاب فقيل له أنه « سري » حتى يراه معالي الوزير

وقد بدأت الدراسة منذ ١ اكتوبر الجاري ولست أدري ماذا أفعل ، هل انتظر زمناً طويلاً الى أن يطلع معالي الوزير على خطاب المدرسة الذي أرسل الى الوزارة منذ مدة كافية أم اضيع هذه السنة الدراسية هباء منثوراً ؟ !

أرجو أن تتكرموا برجاء معالي الوزير أن يأمر بالاطلاع على هذا الخطاب جعله الله ذخراً للبلاد

ع . ا . طالب

(الدنيا) تصل الينا بين حين وآخر رسائل من القراء يشكون فيها من أن الخطابات المرسلة الى وزارة المعارف لا ينظر فيها بالسرعة اللازمة

فقد تقدمت بعض المدارس الابتدائية بالقاهرة الى وزارة المعارف بخطابات تعرض فيها حال طلبة رسبوا مرتين في فرقة واحدة وتسمح لهم السن المقررة لتلك الفرقة بالاعادة سنة أخرى راجية قبولهم فلم يصل الرد بعد مع أن الدراسة قد ابتدأت بتلك المدارس الابتدائية منذ شهر تقريباً ، وصغار الطلبة مشردون في الشوارع لا هم يستطيعون الانضمام الى مدرسة أخرى ولا يقدرون على الرجوع الى مدرستهم التي كانوا بها

واذا كانت الوزارة تتجاوز في بعض الاحيان عن بضعة اشهر يزيدها سن الطالب عن الحد المقرر لقبوله في بعض المدارس فلا شك أنها تتجاوز عن نقص سنه بضعة شهور فلعل حضرة صاحب المعالي وزير المعارف يأمر بعرض أوراق أمثال هؤلاء الطلبة عليه ليبت فيها برأي حاسم يضع حداً للحيرة التي يقع فيها الطلبة وآباؤهم ، وينتهي عنده اليأس أو الامل الذي يحتور قلوباً فتية ترغب متلهفة الى التعلم وآباء يسوءهم ويحضهم ان يروا فلذات اكبادهم مشردين في الطرقات فحرموا متعة العلم ونعمة التعليم

***

سكان الفوالة

يفزعون الى مدير مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نقدم اليكم هذه الشكوى راجين أن ترفعوها الى حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التنظيم ونظافة القاهرة بخصوص عطفة الحمير بالفوالة تبع قسم عابدين فان هذه العطفة بها من الاقذار والروائح الكريهة المتصاعدة عنها ما ينشر الامراض والاوبئة ومع ذلك لا يدخلها رجال التنظيم المكلفون بالتنظيف ولا مفتش الصحة ليرى الحالة الشنيعة التي هي عليها

ع . ط . ه . بالفوالة

(الدنيا) شاهدنا هذا المنعطف فاذا هو على جانب كبير من القذارة وانتشار الروائح الكريهة المؤذية ، وقد دل تكدس القمامات فيه على أنه من بين الاحياء التي أغفلها رجال التنظيم أو يتغافلون عنها

فعسى أن يولوا هذه الجهة شيئاً من عنايتهم وعسى أن يتفضل حضرة مفتش صحة قسم عابدين بالمرور في هذه وغيرها من حواري الوطنيين الكائنة في دائرة القسم ليرى فيها بنفسه الجراثيم الخبيثة فيها والناشئة من اهمال تنظيف هذه الاحياء الفقيرة التاعسة

***

آنسة متألمة

قد لا نستطيع معاونتك الا اذا بعثت الينا باسمك وعنوانك كاملين

فكاهات ونوادر

فى أيام اختبار طلبة معهد التمثيل الجديد

ظلت لجنة الاختبار التي ألفت لاختيار الطلبة لمعهد التمثيل منعقدة طيلة الاسبوع الماضي وبعض الحالي . وقد أتيحت لمندوب «الدنيا» فرصة حضور أغلب جلسات اللجنة مما دعاه الى كتابة بضع مشاهدات أوردها في المقال الآتي

لسنا نريد في هذه الكلمة ان ندخل في صميم الموضوع أو نصف دقائقه ولكننا سنمر مراً طفيفاً على بضع نوادر ومشاهدات كان في بعضها شيء من الترويح والتفكه . ولنبدأ بما كان في اليوم الأول أثناء اختبار الفتيات

ملقن كواليسي

كان من بين الطالبات واحدة جعلت من عبد القادر افندي المسيري عضو نقابة الموظفين أستاذاً لها تلقت على يديه درساً في كيفية القاء القطعتين اللتين كلفت بحفظهما للاختبار وهما مشهدان من روايتي « في سبيل التاج » و « القضية المشهورة » . فلما مثلت الفتاة أمام اللجنة وقف المسيري في الكواليس بحيث تراه الفتاة وحدها ولا يقع عليه نظر أحد من الاعضاء إذ ان مجلسهم كان في الصالة لا في المسرح . وبدأت الفتاة تمثيلها وعينها لا تبرح نقطة معينة هي التي وقف فيها أستاذها، ولاحت مني التفاتة فوجدته يشير بيديه وعينيه ثم يتقدم ويتأخر ويحرك شفتيه ثم يطبقهما ونظرت فاذا الفتاة تؤدي نفس الحركات على المسرح . فضحكت وذكرت عهد « التلمذة » وأيام كنا نكتب أوائل الابيات الشعرية في حصة المحفوظات على السبورة بحروف أجنبية حتى لا يفهمها مدرس اللغة العربية

وطلبت اللجنة من الفتاة بعد أن انتهت من القطعة الاولى أن تلقي أمامها القطعة الثانية فأردت مداعبة الصديق عبد القادر وتصنعت حديثاً هاماً أظهرت أني أريد أن أقصه عليه ثم اتجهت به خلف الستار وسرت وإياه الى الناحية الاخرى من المسرح ووقفنا في «الكواليس» أيضاً من الجهة المقابلة . وبدأت الفتاة ثم اتجهت الى مهبط الوحي فلم تجد أحداً ورأى المسيري انه أسقط في يد الفتاة فنأى عني بجانبه وصاح لها بصوت مسموع منها « احنا هنا يا جماعة » فالتفتت اليه الفتاة وعاد هو الى تحريك يديه ورجليه وتقطيب حاجبيه . . الخ

ممثلة الافرنسية

ونودي على الآنسة سارة صالح شالوم وهي ممثلة بفرقة الريحاني فلما انتهت من إلقاء القطعة أرادت اللجنة اختبارها في القراءة العربية ومع ان الفتاة تجيد الفرنسية قراءة وكتابة إلا أنها لا تعرف من العربية غير الحديث العادي فما كادت تسمع أمر القراءة حتى عضت شفتها السفلى وضربت كفاً على كف بحركة ميكانيكية سريعة ثم أمسكت الكتاب وفتحت احدى الصفحات وبعد أن نظرت فيها برهة استبدلت غيرها بها . . وكررت العملية مرات ثم طوت الكتاب وقالت بالعربي الفصيح : « ما اعرفش اقرأ » وكأنها ظنت ان اللجنة لا تفقه العربية فنقلت جملتها هذه الى الفرنسية في صوت واضح مسموع Je ne sais pas lire ثم خرجت لا تلوي على شيء

واذا حييتم بتحية . . .

وجاء دور اختبار السيدة فتحية المليجي . ولما كان مسموحاً لكل ممثلة أن تصطحب معها واحداً أو أكثر لمساعدتها في الموقف التمثيلي اذا احتاج الامر الى ذلك فقد تقدمت فتحية وزوجها حسين المليجي (كمساعد) . وقد اعتاد الزوجان اذا ما دخلا المسرح لالقاء منولوجاتهما أن يقابلا بتحية من الجمهور وتصفيق حاد فيردا هذه التحية بانحناء ثم يبدأ في « المنولوج » وقد أصبحا بحكم العادة يدخلان المسرح منحنيين انتظاراً لتصفيق المتفرجين . . .

ولكن صالة المعهد لم تكن تحوي غير أعضاء اللجنة وهم خمسة فقط وليسوا مكلفين بطبيعة الحال ان يحيوا المليجي وزوجته . . ولكنهما مع ذلك دخلا منحنيين وزاد المليجي فرفع يده الى جبهته مثنى وثلاث . . ولما لم يجد صدى للتصفيق والهتاف نظر الى « الكواليس » وقال لسكرتير المعهد بصوت خافت : « انتو ما وزعتوش تذاكر والا إيه ؟ كنتو قولولي يا أخي أساعدكم في التوزيع !! » ثم مثل المشهد مع زوجه

حبيب غضب عنه

ونودي بعد ذلك على إحدى الفتيات فدخلت وقالت : « أنا عاوزة واحد منكم يقعد لي على كرسي علشان أكلمه » فقيل لها : « هب ان أحداً قد جلس على ذلك الكرسي وخاطبيه » فقالت الفتاة بصوت ضعيف : « يو . . قطيعة رايحة أكلم الخشب والا إيه . . » . ثم أشارت اللجنة الى الزميل احمد حسن سكرتير المعهد فاتخذ من الكرسي مقعداً له وظلت الفتاة تكلمه وهو جالس كالصنم لا يتحرك . وقد كان بين ما قالته : « أي معبود فؤادي . انني أهواك . . أجبني . لم لا تجيب ؟ » فلما انتهت من بث غرامها دون أن يجيب السكرتير « الصامت » قابلها بالمسرح زميله حنا وهبة وقال : « يعني ما لقتيش إلا الاكم دا تحبيه . ياستي حبيني أنا وأنا مستعد أعيط لك . . مش بس أرد عليكي »

بعدما شاب . . .

وفي اليوم الثاني بدأ امتحان الطلبة فكان من بينهم المهندس الظريف محمد عبد القدوس وهو صاحب المنولوجات المشهورة والتي يلقيها بخفة روحه المعهودة فما كاد يظهر على المسرح حتى انقلب تلميذاً بسيطاً في أخلاقه وفي حركاته ففك أزرار جاكتته ومشى (زنهار) حتى اذا توسط المسرح وقف كالجندي ورفع يده بالتعظيم ثم أنزلها على فخذه بشدة وانتظر (الاوامر) فقيل له ماذا اعددت للاختبار فقال : « قطعة من رواية « الضمير الحي » وأخرى من « الهاوية » . . يا افندم » وتداولت اللجنة وسط جو من الابتسام والمرح ثم قال الاستاذ طليمات : « اللجنة عاوزة تسمع حاجة من منولوجاتك » فأجاب كندس : « لكن ما جبتش العدة يا افندم » ومع ذلك طلب اليه في الحاح أن يجيب الرغبة فألقى منولوج « الاتومبيل داس على رجلي »

وحدث ان حنا وهبة انتهز فرصة اخلاء عبد القدوس لمقعده قبل بدء الامتحان برهة فاحتله ولما عاد كندس ورأى ان مقعده قد شغل نظر الى شاغله شذراً ثم حرك كتفيه باشمئزاز ولوى شفتيه (كما يفعل صغار التلاميذ) وقال بلهجة صبيانية : « تلميذ دون بارد . والله العظيم لاكون سارق علبة الاحمر بتاعك يا افندي انت ! ! » وهو يشير بذلك الى أن أدوات المكياج في المعهد ستكون بمثابة الادوات الكتابية في المدارس الاخرى

اطلع يا شمس

وجاء دور عبد الحميد زكي فدخل ومعه مساعده محمد سعيد ومثلا قطعة من رواية « دولة الحظ » وعبد الحميد ممثل خفيف الظل مشهور في عالم الكوميدي ولو انه ثقيل الجسم ضخم الجثة . فلما انتهى من التمثيل قيل له : « خذ الكتاب الموضوع على المنضدة واختر صحيفة منه ثم اتل علينا ما بها » فأمسك عبد الحميد بالكتاب ووجد صحائفه ملأى وهو لا يرغب كثرة التلاوة فعمد الى الغلاف وليس به الا اسم الكتاب ومؤلفه وتاريخ طبعه فقرأ هذه الكلمات بسرعة مدهشة . . وكأنه رفع حملا كاد ينقض ظهره الا أن الاعضاء تنبهوا الحيلته فطلبوا اليه أن يقرأ غيرها وبحث عبد الحميد عن صحيفة مماثلة للغلاف فلم يجد واضطر أن يقرأ ما تيسر في احدى الصحائف الملأى

بروفة زعيق

وتقدم للامتحان عبد العزيز احمد الممثل المعروف فألقى قطعة من رواية « عطيل » وكان خافت الصوت بعض الشيء وأراد الاعضاء أن يقفوا على قيمة ما يصل اليه صوته من علو فطلب منه الاستاذ طليمات أن يرفع صوته ففعل ثم استزادوه ففعل وهكذا الى أن قال له العضو : « هات آخر نفس عندك » . فصاح عبد العزيز بأعلى صوته : « الحقوني ياناس . . . حوشوني ياهوه » وسمع احمد حسن الصراخ من [illegible] فدخل المسرح يعدو في ذهول والدهشة [illegible] « مالك ياعبد العزيز ؟ سلامتك » [illegible] « الله يسلمك . . دا أنا بس كنت باعمل [illegible] زعيق !!! »

هملت حامي

وجاء طالب يمثل قطعة من رواية [illegible] واتخذ احدى الممثلات لمساعدته . ولما [illegible] مسموحاً للمساعد أن يتلو أقواله من [illegible] بعكس الممتحن (بالفتح) فقد أمسكت [illegible] ورقة الا أنها في اثناء التمثيل تركتها [illegible] المنضدة وكان « هملت » قد اشتد في [illegible] لو الدته القول وسكت حتى تجيبه فبحثت [illegible] عن الورقة ولم تجدها ثم [illegible] وصرفت في ذلك وقتاً غير قليل [illegible] يتحرق غيظاً وقد جد في موقف [illegible] وأخيراً صاح بها : « ياستي انطقي [illegible] حامي . . هملت حامي قوي » [illegible] ثم حانت منه التفاتة الى المنضدة فوجد [illegible] الضائعة وأشار الى مساعدته صائحاً : « [illegible] فوق الترابيزة . . خديها حالا وانطقي [illegible]

تمثيل بالعافية

وجاء طالب آخر فظل يلقي [illegible] حماسي وبصوت جهوري حتى [illegible] منتصفها اكتفى الاعضاء بما سمعوه [illegible] أن يسكت فلم يحفل بأقوالهم وظل [illegible] غير آبه . . وكلما حاولوا اسكاته [illegible] في الصراخ والعويل . وأخيراً [illegible] غرج يكمل قطعته في ردهة المعهد

متشكر يا أخي

ولاحظ بعض الممتحنين ان [illegible] طليمات اذا لم يرق في نظره [illegible] القاء [illegible] يمناه وقال : « متشكر يا أخي » [illegible] القاء الطالب جيداً وتمثيله مقبولاً [illegible] جملة زكي : « مرسي يا أفندم » [illegible] ومن أظرف ما قيل في ذلك ان زكي [illegible] أحد الطلبة بقوله : « متشكر يا أخي » [illegible] اليه الطالب مستفهما في ظرف وهو يقول [illegible] « أيه . . بقى يعني مش مرسي [illegible] وخرج وهو يتمتم [illegible]

أنا وابن عمي . .

ومن أظرف ما حدث في اختبار [illegible] الماضي ان تقدمت فتاة رشيقة تدعى ([illegible] عزت) ومعها ابن عمها وكلاهما يطلب [illegible] في سلك المعهد . ولما توقفت [illegible] هوايتها للتمثيل قالت في [illegible] الطفولة منها الى اي شيء آخر : « [illegible] عارضت في دخولي التمثيل فقمت [illegible] ما اقنعتهم واللي ساعدني في اقناعهم [illegible] عمي اللي ساعدني قدامكم دلوقت [illegible] عاوزين تنجحوني فانا استحسن [illegible] ابن عمي راخر لانه اذا سقط و [illegible] تتجدد معارضة العائلة ولا القى [illegible] من يساعدني تاني » . ثم قفلت راجعة [illegible] المسرح دون ان تنتظر جواباً [illegible] « الانذار » الظريف [illegible]

... الجنون من الفقر وسوء التغذية
(بقية المنشور على صفحة ٥)
... تختلط عقل المصاب ، وتحيل ذهنه
... وركات جامحة

... يتوهم أن زوجته تخونه ، ويذهب ... بأتفه الحركات وأسخف الاشارات ... على ان يقتل زوجته مهما كان ... مهما كانت علاقته معها صافية ، ومهما ... وفية لقداسة الزوجية

... قد يخيل اليه أنه سيموت حتما من ... ، وان أولاده الذين يحبهم ... بسرعة ومجهوداً في سبيل اسعادهم في ... الرغبة ، سيشقون ويتألمون من ... وسوف لا يرحمهم ولا يعطف عليهم ... بعد وفاته

... عليه ان يقتل أولاده ، شاعراً عند ... بارتياح عظيم ...

... به فكرة الكراهية لهذا أو ذاك ... أنهم شامتون أو منمون عنه ، ... في الانتقام ، بسرعة وعنف وقسوة ... عليه اضرام النار في المنازل ... ويلتذ برؤية النار تلتهم الاخضر ... وتقضي على حياة الابرياء

... الجانين ضعيف

... من الجانين من الفقر وسوء التغذية ... في مستشفيات الامراض العقلية ... هؤلاء الجانين لا يذهبون ـ ... لا يرسلون الى مستشفى ... بمجرد ظهور أعراض الجنون عليهم ... أنهم لا يقبض عليهم ليرسلوا ... الصفراء والخانكة الا بعد ارتكابهم ... ما قدمنا ، أو اشتد ايذاؤهم ... بتجارب الجريمة ...

... فهم يتناسلون وهم مجانين قد ... واستحكمت فوام الفكرة ...

فيمن ينسلهم ضعيفاً مهزولا سيء العقل والجريمة أكثر ما تشيع بين المجانين وضعفاء العقول

فكأننا بذلك نساعد أولاً على ايجاد نسل ضعيف القوى جسماً وعقلاً . وتلك خسارة قومية لا تعوض ونقمة اجتماعية لا تدفع ... فمعظم هؤلاء الضعفاء يدمنون الجريمة ويقترفونها بالغريزة والوراثة ... ويساعد على ذلك سوء تغذيتهم وحرمانهم من اللحوم والمواد الزلالية

نحن اذن نوجد المرتع الخصيب للجريمة ولا نحاول علاجها من أسبابها

العلاج الوحيد للجنون والاجرام

نحن ننفق المال الكثير على الامن وصيانته، ونبذل الجهود والوقت والمال في اقتفاء أثر المجرمين والتحقق معهم ، ومحاكمتهم ، وسجنهم أو معالجتهم من جنونهم

وعندي ان العلاج يبدأ من أسفل ...

يعني أننا ـ شعباً وحكومة ـ اذا ساعدنا الفلاح على تناول المقدار الكافي من المواد الزلالية ، فاننا بلا ريب نقلل من انتشار مرض « البلاجرا »

ومتى قل مرض « البلاجرا » قلت الاصابة بجنون الفقر وسوء التغذية

وأظن ان في القاهرة عدداً كبيراً من المجانين بالفقر وسوء التغذية

وكذلك في سائر مدن القطر ... وهذا العدد العديد بالاضافة الى العدد الهائل من الريفيين المصابين بجوعهم لقلة المواد الزلالية ، علاوة على اننا يجب ان نحمي عائلتهم ونخفف وطأة الفقر عن عاتقهم ، يجب ان نهب الى معونتهم . لان المسألة لا تتعلق بهم وحدهم وانما هي تتعلق :

أولا : بالأمن العام

ثانياً : بالارواح والاموال والاملاك

ثالثاً : بالسلالات القادمة

رابعاً : بسمعة البلاد الادبية

خامساً : بمستقبلنا كأمة ناهضة تدخر ابناءها للشدائد

علاج نقترحه

العلاج الوحيد الذي نراه ناجعاً هو تدخل الحكومة بصفة ودية لتحسين أجور الفلاحين ثم تشجيع تربية الطيور الداجنة وعدم تصدير البيض حتى يجد الفلاحون ما يتغذون عليه .

وهناك وسيلة أخرى لاكثار كمية المواد الزلالية في طعام الفلاح ، تلك الوسيلة هي العناية بصيد الأسماك وتسهيل نقله بأجور زهيدة الى مختلف جهات القطر

وأظن أن هذا يؤول الى تخفيف العبء عن ادارة الأمن العام ويضمن لنا سلالة قوية ويزيد في قدرتنا على الانتاج والنهوض فالفلاح عماد الحياة

« ع »

عند ما ينصت الاحياء الى نداء الاموات

قضية من أغرب قضايا الاجرام فى العالم

في يوم من أيام شهر سبتمبر الاخيرة الكثيرة الضباب . دخل رجلان فرع محلات صامويل جوردون لبيع الأثاثات والفروشات في شارع السنترال ببلدة بوري . وكان المحل مزدحما بمختلف الكراسي والمكاتب والمشاجب والدواليب وغير ذلك من «الموبليات» الحديثة الصنع . ولم يكن هناك طريق يسير فيه الزبائن الا ذلك الطريق الضيق المتعرج بين هذه «الصالونات» و «الحجرات» المنسقة

وكان أحد الرجلين شاباً طويل القامة ممشوق القد ضخم البناء ، ينبعث من عينيه بريق ذكاء غريب وان ظهرت على وجهه علامات حزن دفين . أما الثاني فرجل عجوز قد خط الشيب شعر رأسه وشاربه ولحيته التي أسدلها على صدره ، يمشي منحني الظهر يتوكأ على عصا في يده اليسرى ، يدور بعينيه هنا وهناك كمن به مس أو كمن يبحث عن شيء ثمين فقد منه

دخل الرجلان حانوت المفروشات وسارا في ذلك الممر الضيق بين «الموبليات» ولم ينتبه مدير المحل لدخولهما الا بعد أن سمع وقع أقدامهما على الأرض الخشبية فأسرع نحوهما ليرى ماذا يريد هذان الزبونان اللذان بكرا في الصباح الى محله . ولكنه ما كاد يتبين ملامح الرجلين على الضوء الضعيف المنبعث من المصابيح الكهربائية وراء ألواح الزجاج «المصنفر» حتى اصفر وجهه وأخذت يداه تنفتح وتنقبض بحركات عصبية شديدة . وأخيراً استجمع شجاعته وقوته ورحب بالزائرين قائلا : «أسعدتم صباحا أيها الاسياد . يسرني أن أراكم»

ولكن الشاب الصغير الذي جاء في صحبة الرجل العجوز لم يرتح لهذه التحية ولم يسر لها بل على العكس ظهرت على ملامحه بوادر الغضب السريع ورد على «ديوكس» مدير المحل بقوله : «أين أخي جورج أيها الشقي التعس؟»

ووقف العجوز وراءه صامتاً يتفرس بنظره في وجه «ديوكس» الذي حاكى لونه صفرة الأموات . .

وبلع «ديوكس» ريقه وتنفس بمشقة ثم قال :

— جورج . ! . . جورج . ! . لا أعلم ياسيدي أين هو ، لقد كان هنا بالأمس ثم خرج الى حيث لا أدرى . . .

— انك مخادع كذاب ليس هذا بالجواب الذي أنتظره منك فقل ماذا صنعت بجورج ؟

وكأن جملة «ماذا صنعت بجورج ؟» . . . .



هذه ضربة شديدة وقعت على رأس «ديوكس» فترنح من شدتها قليلا حتى كاد يسقط على الارض لولا انه استجمع البقية الباقية من شجاعته وقوته فاستند بيده على الكرسي الذي وراءه وقال :

— لقد أخبرتك بأني لا اعلم مكانه . ! لقد كان هنا يوم الثلاثاء الماضي وذهب . وهذا كل ما اعرفه عنه . وأنا لست حارساً على أخيك حتى أعلم بمكانه . .

وتكلم الرجل العجوز بعد ان ظل صامتاً طول الوقت فقال :

— اسمع يا «ديوكس» جورج قد مات قتل . . وجثته لم تبرح هذا المكان . فهل فهمت كلامي ؟

— تنبه يا سيدي لما تقول جيداً . وزن كلماتك قبل ان تخرجها من فيك . .

ولكن العجوز لم يأبه لهذا الرد بل ألقى على «ديوكس» نظرة كلها حنق وغيظ وريبة وشك ، بينما أسرع الشاب الذي في صحبته بمناداة ثلاثة ضباط من البوليس كانوا منتظرين على باب المحل وقال موجها الكلام للمدير :

— هؤلاء الاسياد من ضباط البوليس كما ترى وسيقومون بتفتيش المكان قطعة قطعة

لقد كان المحل أحد فروع «شركة صامويل جوردون لبيع الأثاثات والمفروشات» التي اتخذت مكانها الرئيسي في مانشستر . وذلك الرجل العجوز هو مستر «صامويل جوردون» رئيس الشركة وصاحبها ، اما الشاب ... صحبته فهو ابنه الاصغر «مايز جوردون» ... جاءا يبحثان عن «جورج جوردون» ... الاكبر للعجوز «صامويل» وساعده ... في ادارة الشركة وملاحظة شؤونها و... عملائها ومديريها . وكان من عادة «جورج» أن يزور فرع الشركة الذي يديره «ديوكس» ... كل يوم ثلاثاء من أيام الاسبوع ليراجع ... ويستلم النقود التي وردت اليه في ... ولكنه لم يذهب اليه كعادته منذ أسبوع ...

فقد وردت في يوم الثلاثاء من الاسبوع الاول رسالة على المكتب الرئيسي ... مانشستر من سيدة تدعى «سيبيل ...» ببلدة بوري وهي البلدة التي فيها فرع ... الذي يديره ديوكس – تقول انها في ... أثاث كامل لحجرة جلوس وغرفة طعام ... ولما كانت لا يمكنها مبارحة ... ترجو أن تبعث لها الشركة بأحد عملائها ... ومعه «الكاتالوجات» لتطلع على ... الأثاثات التي بها وتوضح له رغباتها ... أن تحول الشركة هذه الرسالة على ديوكس ... فرع «بوري» وتكلفه أن يسرع ... هذه السيدة في منزلها الوضع ... وطبعي أيضاً أن يؤجل «جورج جوردون» ... ذهابه الى «بوري» الى يوم ... لأن «ديوكس» سيكون مشغولا ... السيدة . وعلى ذلك لا يتمكن ... من مراجعة حسابات الفرع و...

وفي يوم الاثنين من الاسبوع ... وردت على المكتب الرئيسي للشركة ... من نفس السيدة تطلب فيها من ... تبعث لها بأحد عملائها في يوم ... الاربعاء لتفضي إليه ببعض رغباتها ... الادارة الى «ديوكس» تكلفه ... هذه السيدة مرة اخرى ... «جورج» في ذلك الاسبوع ... بلدة «بوري» وانما ذهب في يوم ... يليه الموافق ٢٤ سبتمبر



ولما كان يوم ٢٥ سبتمبر هو يوم عيد عند الاسرائيليين تجتمع فيه كل أسرة للقيام بشعائرها الدينية ، فقد أوصى صموئيل ابنه أن يعود سريعاً في نفس اليوم ليكون معهم في يوم العيد . ولكن جورج لم يعد كما كان منتظراً بل بعث الى أبيه برسالة يقول فيها أن الاعمال اضطرته الى السفر الى ليفربول وسيعود الى منشستر في قطار المساء. ومضى المساء واليوم التالي ــ يوم العيد ــ ولما يعد جورج

وانقضى العيد وأسرة جوردون مشغولة البال على « جورج » وبخاصة والده الذي كان يقضي الوقت مطرقاً حزيناً كأن نفسه تحدثه بمصاب حل بولده . ولما مضى يومان دون أن يصلهما أي خبر عن جورج جن جنون الرجل العجوز وأخذ يضرب وجهه بيديه ويقول : « ولدي .. ولدي .. لا بد أنه قتل ... نفسي تحدثني بذلك »

وأبلغ صموئيل رجال البوليس خبر اختفاء ولده وطلب منهم البحث عنه في « بوري » فذهب اليها أحد مفتشي البوليس خصيصاً لذلك وسأل « ديوكس » عما يعرفه من حادث اختفاء جورج فكان كل جوابه أنه زار فرع الشركة في يوم الثلاثاء الماضي ثم تركها دون ان يذكر الجهة التي يقصدها . ولما عاد مفتش البوليس وأبلغ صموئيل بذلك الرد هز رأسه وضرب الأرض بعصاه وقال : « نفسي تحدثني بأن جورج قتل في بوري وأنه لم يبرحها حياً . » ! وقام الأب في الحال وثلاثة من كبار رجال البوليس وذهبوا جميعاً الى بوري حيث فرع الشركة الذي يديره ديوكس

وفتش رجال البوليس في كل ركن من أركان المكان فلم يعثروا على أي دليل يؤيد ظنون العجوز أو يثبت صحة شكه وريبته . وبينا جلس العجوز على كرسي واعتمد رأسه بين يديه وأخذ يحملق في خزانة الملابس وخيل اليه وهو في جلسته هذه انه يسمع صوت ابنه منبعثاً من تلك الخزانة يناديه ويقول له : « يا أبي . ان جثتي هنا في تلك الخزانة » . !

ولما قال له رجال البوليس ان ليس في المكان ما يدل على وجود ابنه أو على ارتكاب جريمة ضد أحد . هب من كرسيه صائحاً : « اكسروا هذه الخزانة فابني يناديني من داخلها ان صوته يرن في أذني قوياً . . افتحوها . . أسرعوا . . . أسرعوا »

وسأل « مايز » ديوكس عن مفتاح الخزانة فازداد رعبه وفزعه وقال ان سيدة حضرت الى المكان أمس واشترت هذه الخزانة ووضعت داخلها بعض حاجاتها وأخذت مفتاحها معها . وان العربة على الباب في انتظار نقل الخزانة الآن. ولكن العجوز صاح في رجال البوليس : « اكسروا الخزانة فستجدوا فيها جثة ابني .. لقد قتله اللعين ديوكس »

وأسرع أحد ضباط البوليس الثلاثة فكسر الخزانة وما كاد بابها ينفتح حتى ظهر في داخلها « جورج جوردون » ميتاً وقد تلطخت ملابسه بالدماء التي سالت من جروح عديدة في رأسه دل الفحص الطبي على أنها آثار ضربات قوية من آلة حادة . . .

والقي القبض على ديوكس الذي اعترف ــ بعد ان أصر على الانكار مدة ــ بانه من كبار المقامرين وأنه اختلس مبالغ جسيمة من مال الشركة وزور في دفاترها محاولا ستر خيانته ولكن جورج اكتشف سره وقام بينهما شجار عنيف اضطر فيه ديوكس الى الدفع عن نفسه فهوى على رأس جورج بقطعة من الحديد أردته قتيلا ولما شاهد مصير عمله حاول إخفاء الجثة بوضعها في خزانة الملابس التي كانت على وشك أن ينقلها الى مكان خفي حتى لا يعثر عليها رجال البوليس

ولم يأخذ رجال القضاء بقوله انه قتل جورج دفاعاً عن نفسه وانما اعتبروا الحادث جناية قتل مع سبق الاصرار وأصدروا حكمهم على ديوكس ، وهو يقضي باعدامه

تنبذ طفلتها لفقرها ثم يغلبها الحنان فتطلبها

طفلة صغيرة تتنازعها أسرتان : أسرتها التى تخلت عنها والاخرى التى تبنتها

حب الأم لبنيها غريزة معروفة تلازم الانسان والحيوان على حد سواء ، ولعلها أقدم الغرائز وأقواها وأظهرها ، فمهما قست الأم ومهما كانت الظروف التي تجعلها تترك طفلها — راضية أو راغمة — فان قلبها لا يفتأ يطلب أن ترد اليه فلذته المفقودة

حدث منذ عهد قريب في مدينة سان فرانسسكو بالولايات المتحدة الاميركية أن تزوج رجل يدعى روبرت سمث فتاة أحبها وتدعى روث وهي في التاسعة عشرة من عمرها ، وكان الزوجان يعيشان عيشة متواضعة لا يتسع مداها لتحمل نفقات زائر جديد . ولذا ما كادت تحس روث بالجنين يتحرك في أحشائها حتى عراها وعرا زوجها الهم والغم اذ كيف يمكنهما إعالة شخص ثالث وهما لا يكادان يقتصدان شيئاً من أجرهما الحالي

وقر رأيهما على أن يعطيا الطفل المرتقب الى من يرضى بتبنيه ، وقد فعلا ذلك بمجرد أن وضعت روث طفلة لم يقع نظرها عليها . أما الزوج فقد ألقى عليها نظرة واحدة كانت كافية لاقناعه بأن الطفلة تشبهه بعض الشيء

وبعد أسبوعين من تنازل الزوجين عن طفلتهما لمن تبنوها تحرك حنين الأم وهاجت ذكريات النظرة الوحيدة شجون الأب فأسرع الى بيت من تبنوا طفلته ليلقي عليها نظرة اخرى

ذهب دون أن يخبر زوجته عزمه ولكنه دهش اذ علم ان الطفلة قد اختفت فجرى الى زوجته يبلغها الخبر وهنا جاشت في نفسها عاطفة الامومة وهبت غريزة حب الولد قوية ثائرة فذهبت بنفسها لترى مصير طفلتها التي لم ترها والتي فرطت فيها يوم مولدها وأرسلت زوجها ليبلغ الامر الى دائرة البوليس

ولكي يتابع القارىء قصة اختفاء هذه الطفلة نعود به إلى ما قبل فقدها بقليل

يريد طفلا

يقيم في لوس انجلوس رجل يدعى الآن هجدون وزوجته رتا . وكان الزوج شديد الرغبة في أن يكون له طفل وقد هدد زوجته بأنها اذا لم تنجب ولداً باعد بينه وبينها وطلقها

وبعد بضعة شهور أحست رتا بأنها سوف [illegible] تصبح أما وسارعت الى زوجها تنقل [illegible] السار فكان وقعه عليه بهيجاً [illegible] عليها الهدايا و[illegible] الى ذويه فغمرو[illegible] والهدايا أيضاً

ولكن [illegible] السعيد أن تبدد [illegible] إذ علمت [illegible] ظنونها لم تكن [illegible] وانها ليست حاملا [illegible] وأسقط في [illegible] وخشيت [illegible] زوجها [illegible] طلقها وطردها [illegible] بعض [illegible] زوجها في [illegible] فرانسسكو [illegible] المريض ، وان [illegible] تريد [illegible] ليخرجاها من [illegible] وعقدت [illegible] مؤتمر لتشاور [illegible] نصحت أم [illegible] جلاديس [illegible] الى زوجها [illegible] وأن تتظاهر [illegible] حاملا و[illegible] لأمها وأختها

ولما اعترضت الفتاة بأنه [illegible] الحمل وانتفاخ الاحشاء قد [illegible] بأن تكثر من أكل الحلوى و[illegible] فتنتفخ بطنها بحيث لا يشك [illegible] ادعائها

وعادت رتا الى زوجها [illegible] تنفيذ الخطة المرسومة فما [illegible]



المسز هجدون مع الطفلة ليتا



المسز سمث التي لم تكن تريد ابنتها ثم وجدت أنها لا يمكن أن تكون سعيدة بدونها

نحو زوجها يعاملها بأقصى ما يكون من العطف والمودة

وتمنت جلاديس معونة خطيبها في سان فرانسسكو ثم نشروا باسم مستر فرانك وزوجته اعلانا في الصحف يطلبان طفلا حديث الولادة للتبني

ووقعت عين روبرت سمث على هذا الاعلان فذهب الى جلاديس وخطيبها المتنكرين باسم مستر ومسز فرانك واتفق معهما على أن يعطيهما طفلة بمجرد أن يولد ، وعندئذ أبرقت جلاديس الى شقيقتها في لوس انجلوس هذا التلغراف « عروت على فراش الموت احضري حالا »

ولم يبد زوجها معارضة في أن تذهب زوجته لرؤية أختها المشرف على الموت فسافرت إلى سان فرانسسكو ووصلتها قبل أن تلد روث بزمن قصير

وما كادت روث تضع الطفلة حتى أسرع زوجها الى التليفون يدعو آل فرانك فحضروا وبعد بضع دقائق كانت جلاديس وبرتا تنهبان الارض الى المستشفى وحملت الطفلة مسرعة بعد أن تناولت من الطبيب بعض المعلومات عن تغذية المولودة الجديدة وزجاجة فيها بعض التصرفات الغربية ورقة بها بعض

الطفلة المزعومة

وعادت جلاديس الى مسكنها تحمل طفلة وتركت بها في أحضان شقيقتها تعلها وطفلها وهمومها قد انقضت وما عليها الا أن تعود الى زوجها فيقابلها بالترحاب والتقبيل

وأصبحت برتا بالطفلة الجميلة الريشة التي لم تلبث أن بدت لأمها وشقيقتها ملحوظة جديرة بالفخر

لقد أزعج زوجها أكل الحلوى والشويات وتوقعت كبر بطنها فكيف يعقل أنها تلد ولدت طفلة وتبقى على ما هي عليه من السمنة والاتساع !!

وعللت أمها وشقيقتها هذه المعضلة بأن منعت الطعام عن برتا زهاء أسبوع ولبثتا تلازمانها وقسوة وتسلطان لها حمامات بخار تسبب لها صنوف الارهاق تتحملها راضية مرضية الى أن هبط وزنها ونحل جسدها وتبين لهم أنه لا شك في انها بارحت فراش الوضع منذ زمن يسير

ووردت بشرى الولادة الى الزوج في كاليفورنيا فعادت اليه الزوجة بطفلتها بعد أن استعادت قوام ما قبل الحمل المزعوم ، فقابلها بمظاهر السرور والفرح ، وان كان قد أبدى دهشته للطريقة التي تغذي زوجته بها طفلتها

وكانت برتا قد احتاطت لمثل هذه الاسئلة فقالت ان الطبيب أمرها ألا ترضع الطفلة من ثديها لئلا تتعرض للاخطار

وعاشت برتا تهاني أسرة زوجها الحارة والمودة العميقة لها ، ولطفلتها وحظيت بسعادة لم تحلم بها من قبل قط ، وأقيمت للطفلة حفلة تعميد باهرة ودعيت ليتا جويس هجدون

وكادت تستمر هذه السعادة لولا ان خطر لروبرت سمث أن يتزود بنظرة أخرى لطفلته فذهب الى منزل آل فرانك ليراها فلم يجدها ، انما وجد جلاديس وحدها حانقة مهمومة اثر مشاجرة مع خطيبها الذي تركها على اثر تلك المشاجرة

وأجابت جلاديس على أسئلة سمث بأن أخبرته بعدم وجود الطفلة ثم قامت فأخرجته من الغرفة

وجاءت روث سمث مسرعة تبحث عن طفلتها واندفعت الى غرفة جلاديس تقول :

— أين طفلتي ؟

— لم تعد عندي بعد . .

— كيف ألم تتبنيها . ؟

— كلا بل أعطيتها لشقيقتي . . .

وأنذرتها روث بأحد أمرين : إما أن تتبنى جلاديس وزوجها المزعوم الطفلة ، واما أن يعيداها اليها في الحال

ولكنها لما علمت أن جلاديس غير متزوجة وان اسم مستر ومسز فرانك كانا مستعارين وان طفلتها قد حملت الى لوس أنجلوس ذهبت الى مركز البوليس تطلب أن تعيد اليها جلاديس أو برتا أو هما معاً طفلتها المفقودة

وأصدر رجال البوليس أمراً بالقاء القبض على برتا هجدون بتهمة اختطافها طفلة آل سمث فذهب أحد رجال الشرطة من سان فرانسسكو الى لوس أنجلوس حيث أحضرها هي وليتا جويس الصغيرة الى سان فرانسسكو . . .

ونظرت القضية في سان فرانسسكو فحكم القاضي باعادة ليتا الى والديها الحقيقيين ، ورفض الدعوى الخاصة باتهام برتا باختطاف الطفلة .

احصائية عن الطلاق

صرح أحد كبار المحامين الذين اشتهروا بالمهارة في كسب قضايا الطلاق لمحرر « الصندي اكسبرس » بأن الطلاق يشيع بين رجال الجيش والبحرية والطيران وموظفي الحكومة حتى لتبلغ نسبته بينهم ٢٢ ٪ من مجموع حالات الطلاق ... ويجيء بعدهم الاغنياء الذين يقضون أوقاتهم في البطالة واللهو والتمتع بالمسرات واليك قائمة بالارقام الصحيحة :

رجال الجيش والبحرية والطيران والموظفون	٢٢ ٪
الطبقة الارستوقراطية	١٨ ٪
أهل اللهو والبطالة	١٦ ٪
البوهيمية	١٤ ٪
الطبقات الفقيرة	١٢ ٪
رجال الأعمال	١٠ ٪
المحامون	٣ ٪
الاطباء	٢ ٪
مهن وأعمال شتى	٢ ٪
رجال الدين	١ ٪

في انحاء الدنيا

ادارة أهلية

للبوليس السري

لأول مرة نسمع عن مثل هذه الادارة ، فأننا لم نعهد أن الاشتغال باقتفاء آثار اللصوص وتعقب المجرمين والبحث عن الجثث المفقودة يمكن أن يقوم به أفراد مستقلون يعملون لحساب أدارة أهلية غير أدارة البوليس الحكومي

الا أن هذا هو الواقع الذي لاجدال فيه ...

فقد توفي في الايام الاخيرة مستر « بنكرتون » مدير إدارة البوليس السري المعروفة باسمه والتي تستخدم زيادة عن ٢٠٠ بوليس سري تدفع لهم مرتبات طيبة وتصرف لهم النفقات الباهظة التي يحتاجون اليها في أعمالهم الخطرة وترسم لهم الخطط وترشدهم وتزودهم بالنصائح والتعليمات .

وليس هذا فقط ... فان لهذه الادارة مراسلين ومكاتبين يعدون بالآلاف منتشرون في « انحاء الدنيا »

والمستر « بنكرتون » هو حفيد بنكرتون الكبير مؤسس تلك الادارة الاهلية في منتصف القرن الماضي . وكان والده من رجال البوليس في جلاسجو ، وهاجر الى الولايات المتحدة واستوطن بالقرب من شيكاغو ...

ولما كانت سرقة المواشي والتهديد باطلاق المسدسات واصدار الأمر الى الابرياء برفع أيديهم لسرقة ما في جيوبهم وقطع الطريق والعبث بالأرواح والاموال . نقول لما كانت هذه الاعمال شائعة في هذه المنطقة التي يطلق عليها منطقة الاجرام ، فقد أحس من نفسه ميلا غريزيا لمقاومتها . فكافأته القرية التي كان يسكنها باختياره « عمدة » وزعيما

فخطر له ان يتخذ من مطاردة اللصوص والمزيفين وقطاع الطريق مهنة ، فانتقل الى شيكاغو وأنشأ مكتباً صغيراً . . فكبر المكتب شيئاً فشيئا ، ووثق به رجال الاعمال واعتمدت عليه ادارة البوليس في الولايات المتحدة . . . ومؤسس هذه الادارة البوليسية الاهلية هو الذي أنقذ حياة الرئيس لنكولن باكتشافه مؤامرة « بلتيمور » المشهورة

وبعد وفاة المؤسس تولى الادارة بعده أبناؤه وأحفاده حتى تولاها المستر « ألان بنكرتون » الذي مات منذ أيام في نيويورك عن ٥٤ عاما . واليه تعزى طريقة الوقاية التي تتبعها المصارف الاميركية ضد التزييف والتزوير واللصوص . . .

ابتسامة الحظ

يعبس القدر لفرد من الافراد فيبتليه بكل مصيبة فادحة وكارثة مؤلمة فتضيق في وجهه السبل وتستحكم حلقات البؤس حتى يظن ان لا فرج بعد هذا الشقاء. ولكن للدهر لحظات يبتسم فيها فيغفل عمن عانده وناوأه فيسعد بعد شقاء وينعم بعد فقر وعوز

وهذا ما حصل للمسيو برمونت الذي كان يقطن شارع المحطة في بلدة بواقيه بفرنسا ، اذ كان يغالب الدهر فيغلبه ويحاول الصعود على سلم الشهرة في مهنته (التجارة) فينحدر الى ان غفل عنه الدهر يوما فربح النمرة الاولى من نمر يا نصيب معرض المستعمرات بفرنسا ومبلغ مليون فرنك

ولم تمض بضعة أيام على حصوله على هذا المبلغ الجسيم حتى ربح مليونا آخر بنفس الطريقه في يا نصيب مدينة باريس وقد كان رقم هذه النمرة الاخيرة ٢٠٢٤٠٢٣٦

كلب يربح

٥٠٠٠٠ دولار سنويا

وثمنه الاصلي ستة قروش

يقص المستر « ا . ج . هنري » حكاية ممتعة عن كلبه المسمى « كنج طوت » . . . ذلك الكلب الذي اشتهر مثل أية واحدة من نجوم السينما في « هوليوود » .... وهو مثل أي ممثل أو ممثلة سينمائية يتقاضى مرتبا ضخماً يقدر بـ ٥٠٠٠٠ دولار في العام أي ما يقرب من ١٠٠٠٠ جنيه

قال المستر هنري أنه كان في مخزن أدوية لما دخلت طفلة صغيرة تبكي وتنتحب ، حاملة بين ذراعيها كلبا صغيراً فسألها ما خطبها وهل أصيب كلبها بما يحتاج الى اسعاف وعلاج . . . فقالت ان الكلب بخير . ولكن والدتها أفهمتها أنها لا يمكن أن تسمح بوجوده في الدار برغم أنه ليس له صاحب... وأكدت عليها أن تتخلص منه بأية طريقة ... وأنها يعز عليها أن تلقيه في الشارع بلا مأوى كما وجدته

فطيب خاطرها ، وأخبرها أنه سيعنى به كما لو كان عندها وفي رعايتها وانه سيعلمه بعض الحيل والألاعيب ... وأعطاها ثلاثين سنتا أي ستة قروش تقريبا . . . فانصرفت مطمئنة على مصير الحيوان البائس . . .

على ان الكلب كان شقيا غريب الاطوار بيد ان المستر هنري تفرس فيه الذكاء والنباهة ، فخطر له أن يعلمه بعض الحيل البسيطة براً بوعده للطفلة الصغيرة . . . فاظهر الكلب مقدرة فائقة على اتقان الحيل والألاعيب واحدة بعد أخرى

ففطن المستر هنري الى انه قد عثر على ما يسميه رجال السينما « كنزاً » ، وخطر له أن يستغل مواهب الكلب في السينما ... فنجح نجاحا باهراً . . . لأنه كان على ما يظهر يمثل الادوار التي يكلف بها مسروراً مغتبطاً غير شاعر بأنه يجلب السرور للملايين

شهيدة المزاح

« اذهب وقل لوالدك انني سأقذف نفسي في الترعة . وأنتحر غرقاً اذا لم يحضر الى مركز البوليس لاسعافي »

ذلك ما قالته المسز « براي » لابنها قبل ان توجد جثتها في الترعة . وكانت إذ ذاك تقضي بعض حوائجها من محل تجاري

والخبر على هذه الصورة عادي ليس فيه ما يخرجه عن المألوف

لكن الامر على عكس ذلك

ان انتحارها يذكرنا بحكاية الصبي الذي صاح باخوانه وهم يستحمون قائلا : « أدركوني أدركوني ، فقد أشرفت على الغرق » . . فلما أسرعوا اليه ، ضحك وقال : « لقد كنت أمزح . . . » غير انه أشرف على الغرق حقاً . فصاح باخوانه يقول : « أدركوني فقد اشرفت على الغرق » فاعتقدوا انه يمزح .. فلم يذهبوا مسرعين لانقاذه . . فمات شهيد مزاحه

كذلك المسز « براي » فانها قبل انتحارها بيوم واحد ذهبت الى محل تجاري تشتري ما تحتاج اليه . . . فاستدعي زوجها الى مركز البوليس لاتهامها بالسرقة من المحل المذكور .. فضمنها زوجها وعاد معها الى الدار

من أجل ذلك لم يصدق ولدها انها كانت جادة حينما قالت له العبارة المنشورة في رأس هذا الكلام . . وظن انها هازلة ، تريد أن تفاكه والده . . . ولهذا لم يكلف نفسه عناء الذهاب اليه من اجل « المزاح » ليس الا ..

واذا فرضنا جدلا ، ان الصبي ذهب الى والده ، هل كان يصدقها ؟ ! هل كان يصدق انها تسرق أمس ، ثم تعود الى السرقة اليوم

لفت نظر بالقوة

ماذا يصنع ؟ ! لقد طرق جميع الابواب فما فتح له منها باب . . . وكتب العرائض والالتماسات فألقيت في سلة المهملات . . . . وذهب الى أصحاب النفوذ يرجوهم ويتوسل اليهم فلم يتوسطوا له عند أولي الامر في تحسين حاله . . .

كان مفتشاً في البوليس بمدينة لندن فرفت من وظيفته ، ومن المستحيل عليه ان يفتتح مركزاً للبوليس يعمل فيه حراً بعيداً عن اشراف رجال الامن . . . وفوق هذا فهو قد خلق لأعمال البوليس . . .

لكن لسبب يعلمه هو ويجهله الناس جميعاً ـ ماعدا أولياء الامور البوليسيين طبعاً ـ أصبح من المستحيل استئناف توظيفه [illegible] البوليس من جديد

على انه اذا كان الصحفي لا يهزم [illegible] رجل البوليس لا يهزم أيضاً كما يقولون [illegible]

ذهب الى مقر رئيس الوزراء مستر رمزي مكدونالد في « داونج ستريت » رقم ١٠ واندفع يهدد ويتوعد الحراس اذا [illegible] منعه من الاقتراب من منزل رئيس الوزارة [illegible] وانتهى الامر بالقاء القبض عليه ، و[illegible] للمحاكمة . فصرح أمام القاضي بأنه [illegible] مقابلة مستر مكدونالد رأسا [illegible] أراد أن [illegible] زجاج نوافذه أولا « ليلفت نظره » وبعد ذلك لا بد ان يسأل الرئيس عن [illegible] الحادث فيعلمها . . . وتلك هي خير [illegible] لعرض شكواه تمهيداً لانصافه

فحكم عليه بكفالة قدرها ٥٠ [illegible] ومراقبته ستة أشهر بحيث اذا [illegible] في خلالها ضاعت عليه الكفالة ... [illegible] عن دفع الـ ٥٠ جنيها سجن شهرين

ابن البط عوام

اثر الوراثة بارز ملموس يشاهد [illegible] غير ان ما يرثه الولد عن أبويه [illegible] والكفايات قد يستخدم بطريقة [illegible] عليها القول المأثور : « الولد سر أبيه »

والحادثة التالية تفسر ما نرى [illegible] اعترف تلميذ اشتهر بالسرقة امام محكمة [illegible] في « كنتربري » (انجلترا) بأنه تسلق [illegible] حتى وصل الى الدور الرابع من [illegible] ومشى على افريز (كرنيش) لا يزيد عرضه [illegible] قدم واحد ويرتفع عن الارض بمقدار [illegible] قدما . . . ثم دخل غرفة نوم في [illegible] المدرسة من النافذة ، وسرق [illegible] ونزل الى الارض وذهب . . .

وزاد على ذلك انه سرق نقوداً من [illegible] ناظرة المدرسة ، بهذه الطريقة الخطرة [illegible]

وقد تبين ان والده ووالدته [illegible] بالتمثيل ، وهما الآن في اميركا ولم [illegible] حتى بلغت ٣٥٠ جنيها . . . [illegible] يذهب الى اميركا إلا وتستهويه [illegible] والمثل كما لا يخفى رشيق [illegible]



خصوصاً اذا كان سينمائياً . . . فأنت ترى ان التلميذ اللص قد ورث عن والديه حركاتهما المتقنة فاستعملها في السرقة لا في التمثيل وقد حكم على التلميذ بالسجن في اصلاحية الاحداث الى ان يبلغ من العمر ١٩ عاماً

مونت كريستو امريكاني

وضع اسكندر دوماس مؤلفه الخالد « الكونت دي مونت كريستو » وجعل بطله يسجن ظلماً وعدواناً ثم يفر من سجنه بعد أن أطلعه فيه سجين على مركز كنز في جزيرة « مونت كريستو » احدى جزر البحر الابيض المتوسط فحصل عليه ثم رجع الى وطنه فرنسا فكرس حياته وماله للانتقام من أعدائه الذين ألصقوا به جريمة لم يقترفها وزجوا به الى أوحش السجون — سجن شاتو ديف Chateau D'If — فنكل بالواحد منهم بعد الآخر حتى أتى عليهم جميعاً

لم يفكر اسكندر دوماس عندما وضع قصته انه سيأتي يوم يقوم فيه أحد بني الانسان الحقيقيين — لا الخياليين — بدور يماثل دور الكونت دي مونت كريستو

ولكن اميركا تتحفنا من يوم لآخر بكل غريب طريف

فقد سطا تسعة من لصوص شيكاغو في عام ١٩٣٢ على منزل المستر كوتن الثري الاميركي فسلبوه حلياً ومجوهرات قيمتها نصف مليون دولار ثم انهالوا عليه ضرباً وتعذيباً الى أن فقد وعيه فسجنوه في أحد أقبية المنزل السفلى

وصحا المستر كوتن في اليوم التالي فتمكن من الخلاص من سجنه وأقسم ألا يهدأ له بال وألا يستريح إلا اذا انتقم لنفسه من اللصوص التسعة .

وعين المستر كوتن رجالا من البوليس السري يساعدونه في تعقب آثار المجرمين حتى كان شهر يوليو الماضي فسلم الى القضاء آخر هؤلاء اللصوص التسعة قائلا :

« ها هو التاسع . لقد انتهيت من هذه المسألة » وهذا اللص التاسع يدعى كاسبر روسنبرج . وقد كان حسن الحظ إذ تمكن من مراوغة رجال المستر كوتن طوال هذه المدة الا انه كره حياة الفرار والتخفي فسلم نفسه الى المستر كوتن قائلا انه يفضل ان « يأخذ دواءه » على ان يحيا وهو يتخيل ان سيف النقمة مرهف فوق رأسه يكاد يهوى عليه بين فترة وأخرى

ولكن الغريب ان المستر كوتن — بعد ان صرف زهاء ٧٥٠٠٠٠ دولار على انتقامه هذا — عوضاً عن ان يطلب معاقبة روسنبرج، رجا المحكمة أن تعفو عنه بحجة انه في خلال الست السنوات الاخيرة عاش عيشة شريفة يعول عائلته من عرق جبينه . ولم يكن القاضي أقل كرماً من المستر كوتن فقد رد روسنبرج الى زوجته وأولاده بعد ان رفع عنه ذلك الكابوس الذي لازمه ثماني سنوات

غرائب الخطابات وأغرب الخطوط

(بقية المنشور على صفحة ٤)

« وبعد ، قد سافرت وبعدت عن بلد درجت فوق أديمها ، ونشأت تحت سمائها ، وبعدت عن قوم يحفظون لك مكانة بين ثنايا الفؤاد ، ويعزونك في القرب والبعاد ، فما كان اشد أسفهم لفراقك ، وحزنهم لبعادك ، وتحيهم لاجلك . ولكن تباً لدار قاسية فرقت شملنا وابعدت عنا قرة العين وجعلتني اسير البكاء في الصباح والمساء ، تنهمر الدموع من عيني كالانهار وحرم علي الطعام والشراب طول الليل والنهار » ..

الى آخر هذا اللغو من الكلام الذي يعاد ويكرر في كل خطاب من انشاء هذه الكتب بمناسبة وغير مناسبة مما يؤدي الى تشويش أذهان التلاميذ والضعفاء في الكتابة والتحرير ، ويزيدهم ضعفاً على ضعفهم . وأظن اننا لو قارنا هذا الخطاب بخطاب آخر كتب كنموذج للانشاء في سنة ١٨٨١ لكان الاخير أدل على المقصود من الاول على الرغم من سذاجته وركاكة أسلوبه ، وهو : —

« حضرة الاخ الاجل الا كرم الخواجه جبرائيل المحترم دام بقاه

« غب الاكرام ، العروض بارك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري ، قرأناه مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم . مرسولكم بوليسة بخمسمائة قرش وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم نمرة ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالا أخذناه وأرسلناه لجنابكم كما مشروح عليهم أدناه فيدوم لنا ، وطمنونا بالوصول مع الافادة عما يلزم الداعي

فلان »

ومن بابه ما رأيناه من كتاب ورد على أحد الكبراء في المغرب الاقصى تهنئة بالعام الجديد ، وهو : « حضرة الجناب المعظم ، الهمام المبجل ، المحترم السيد الاكرم الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنرال بحاضرة الجزاير دامت له المعالي والمفاخر . . السلام التام يهدي لمقامك العالي بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد . فالله يبقيه عليك دائماً مباركا سعيداً بدوام العافية والعز المزيد والسلام »

وقد كتب هذا الخطاب بخط مغربي سنة ١٨٨٤ وترى صورته على هذه الصفحة . وقد اشتهر الخط المغربي بأشكاله النادرة الغريبة التي لا تكاد تعرف عند غير اهلها ، وفيها شبه كبير بأشكال الخطوط العربية الاولى قبل التهذيب والتحسين ، ولكنها معروفة عند المغاربة عامتهم وخاصتهم ولا يجدون في قراءتها صعوبة كما نعانيه نحن في حل ألغاز الخطوط التي يكتبها بعض اهالي القرى وضعاف الكتابة والقراءة من أهالي المدن

وأظن اننا لو اردنا جمع نماذج من هذه الخطوط العلمية الشائعة في القرى والمدن والمكتوبة تختلف في اشكالها وتعاريجها واعتنائها والتوائها وصغرها الى حد لا ترى فيه إلا بالتلسكوب ، وكبرها الى حد يملأ العين ويخلط الكلام بعضه ببعض — اننا اذا جمعنا كل هذه النماذج لألفنا مجموعة مدهشة بما فيها من أنواع متباينة وأشكال نادرة ، ولأوجدنا معرضاً يضم عجائب الرسوم الفقية الغريبة

الالعاب الرياضية

الاهلي والترسانة يتعادلان

بهدفين لكل منهما

لست من القائلين بتدخل الحظ في هذه المباراة . ولكني أجزم بان هـذا الحظ « المظلوم » قد التزم خطة حياد حازمة تجاه الفريقين . فكما أضاع على أحدهما اكثر من فرصة فكذلك حرم ثانيهما من عدد مماثل من الفرص ..

وقبل ان أدخل في حديث المباراة أرى ان أسجل على هذه الصحيفة اعجابي الشديد بالحكم الذي جعل من صفارته فيصلا للحق وحداً للعدل من اللحظة التي بدأت فيها المباراة الى أن نفخ آذنا بانتهائها . ثم لقد كان محمد السيد في ذلك اليوم فخراً للحكام ومثلا أعلى يستحق الاشادة بذكره والتنويه بفضله مهما علا المتحمسون من أنصار الفريقين ومهما شطوا في التحيز . وقديماً قيل :



ان نصف الناس أعداء لمن ولي الاحكام .هذا ان عدل

ولقد عدل محمد السيد فلن يضيره ان يرميه الغير بدائهم .

نعود الى المباراة فنقول ان الظاهرة الاولى التي بدت . ان جمهورها كان من الكثرة بحيث ملأ جوانب الملعب فذكرنا بأيام الفرق الاجنبية وازدحامها بطبقات الشعب المختلفة

أقيمت المباراة على أرض الترسانة بالزمالك فنزل ضيوفها أولا بفريق مكون من :

عسكر . كامل مسعود . أحمد رفعت . حسان . نظيف . أمين صبري . أحمد منصور مصطفى كامل . حسين حمدي . مختار الصغير . لبيب محمود . ثم نزل المضيفون بفريقهم المكون من :

عبدالعال . زكي عثمان . علي كاف . رمضان . موسى العظم . حسن السويفي . حافظ كاسب . فصيح . مختار الكبير . ممدوح مختار . عبدالحميد عبد الله عصفور

وقد بدأ اللعب بهجوم متبادل من الطرفين لم ترجح فيه أي الكفتين إذ كان الحذر باديا منهما . واستمر النضال كذلك مسافة الدقائق العشر الاولى . ثم رأينا هجوم الاهلي يصل الى حرم الهدف الترساني فيخرج عبد العال لملاقاة الخطر الداهم ويخلي مرماه الذي ينكشف امام مصطفى كامل فيشيع الكرة برأسه . وبذلك كاد يسجل أول اهداف المباراة لولا ان نشط زكي عثمان فغطى مرماه « المكشوف » وحل محل عبد العال الذي جنح بعيداً . وقد تمكن زكي في آخر لحظة من انقاذ الموقف وانتشال فريقه من شبح الهزيمة الذي زاره

كانت هذه النكبة المروعة ناقوساً هز رنينه أعطاف الترسانيين فتحركوا وعملوا للنصر وابتغوا وجهه . غير ان بعض الاهليين قابلوا ذلك الحماس بأخطاء عدة أوقفت صفارة الحكم سيلها الجارف ، ولولا ذلك لقابل الترسانيون الاعتداء بمثله فقد لمحنا أن الجو كان على وشك أن يتكهرب

وبعد ان مرت خمس وعشرون دقيقة من الشوط الاول رمى السويفي رمية بديعة استقبلها كاسب فجمع بها الى قرب المرمى ثم شيعها (Over) وأراد مختار أن يحول اتجاهها الى الشبكة ولكنها تعدته الى شقيقه الاصغر ممدوح الذي ناب عنه في القيام بتلك المهمة فرمى رمية ارضية بديعة وسريعة في زاوية الهدف مسجلا بها أول اصابة

اهتز أنصار الترسانة وعلا هتافهم لشبابهم ممدوح الذي كان في هذه المباراة نجماً ساطعاً لولا ما ارتكب ضده من أخطاء وما قوبل به من زملائه الاقدمين (الاهليين) من نكران تجلى في تعمد ايذائه للوصول الى نتيجة واحدة هي تعطيله عن اتمام المباراة . وقد نجحوا في ذلك بعض النجاح إذ غادر ممدوح الميدان أكثر من مرة متأثراً بما أصيب به من ضربات متعمدة

اشتدت حرارة اللعب بعد الاصابة الاولى ورأينا النشاط يدب في المتنافسين وهجم الأهليون بعض هجمات لها خطورتها غير أن تضامن الدفاع الترساني وخصوصاً ظهيره علي كاف كان كفيلا بتبديد ذلك الهجوم

انقضت عشر دقائق على الاصابة الأولى حين وصلت الكرة الى مختار (الترسانة) فمررها تواً الى جناحه الايمن كاسب . فتصور البرق الخاطف يتقمص ساقي هـذا اللاعب فيتخلص من الظهير الاهلي رفعت ثم يطلق من عينه قذيفة لا يصدها غير شباك المرمى

هدفان فازت بهما الترسانة في تلك اللحظة في حين لم يكن الاهلي قد ردعتها بمثلها أو أقل

وهنا رأينا مصطفى كامل ساعد الاهلي الأيمن واحمد منصور جناحه يتبادلان مركزيهما كما رأينا جذوة الحماس تتقد في صدور فريقهما فظهر في الميدان ثائراً في وقت كان قد غادره فيه ممدوح (الترسانة) على أثر كدم صدع به قدمه من كامل مسعود

واصل الاهليون هجومهم بشكل حاد وتبادلوا الكرة بسرعة مستديمة حتى كانت كرة موفقة أمام مرمى الترسانة خرج لها حارسه عبد العال مخلا مكانه وانكشف أمام المهاجمين فلم يجد مصطفى كامل ما يعوقه حين وجه الكرة رشاقة الى شباك الترسانة مسجلا هدفا وحيدا للأهلي في هذا الشوط ولم يبق من الوقت ... ثلاث دقائق

انتهى هذا الشوط ... بهدفين نظير واحد للأهلي ... الثاني فرأينا ممدوحا يعود مع ... الجمهور بعاصفة من الهتاف والتصفيق ... تمض دقيقة واحدة حتى ... كبسة حادة فرر ممدوح الكرة الى ... وهدا رماها عالية إلى كاسب ... نقطة تقرب من الخط الجانبي ... الكورنر) فشيعها سريعة ... الذي قفز فتلقاها بقبضة ... أمامه مفضلا أن يمنحها للخروج (كورنر)

كانت الترسانة اذ ذاك ... استمرت في خطتها هذه ... اللعب فخمدت جذوتها قليلا ... في الظهور فهاجم مستميتاً في سبيل ... وبعد ربع ساعة من البداية ... يقرب مرماه فتصدى لبيب ... أمام الهدف فكانت هجمة ... الترسانة

بقي من الوقت خمس وعشرون ... فصيحا ساعد الترسانة وزكي ... يستبدلان مركزيهما . ولم ... اللهم الا سوء التصرف ... اللعب وقلب صفحة النصر ... متمتعة به الى هذه اللحظة

لم يبق الا سبع عشرة دقيقة ... مصطفى كامل بالكرة الى منصور ... أرضية سريعة الى عبد العال ... الشبكة مسجلة الهدف الثاني ... التعادل . وبعد ذلك اشتد ... مروع فهدد مرمى الترسانة ... ولولا دفاعها المتين ... الاهليون من أهدافهم ... دخل في النتيجة ... يوغلون في تقدمهم أن خرج ... وهنا أظهر مهاجمي الترسانة ... فلما عادوا عادت للترسانة ... لم يمتد كي يقطفا ثمار جهود ...

وبذلك انتهت المباراة ... بهدفين لكل منهما وان كان ... الترسانة فنصيحتي له ألا يكون ... وقت وأن يقصر ذلك على ... خطر مهاجميه . ولست ... أن أقدم باسم الرياضة و... الثناء الى حضرة صالح ... حركة دائمة في اسعاف ... اللاعبين جزاه الله عنـ... خير الجزاء



الكأس المهداة من سعادة نشأت باشا الى مناطق شمال ألمانيا لاتحادات «السيف»

الى اليسار :
سعادة حسن نشأت باشا وزير مصر في ألمانيا أثناء مرانه في « لعبة الشيش »

...الابيض والمختلط الجديد

...النا ديان على أرض النادي بالزمالك
...دورية فاز المختلط بهدفين
...نود التعرض لهذه المباراة غير
...حدثت فيها من تعد قلب سلمها
...مقارة الحكم ـ ميدان محمية لا

...ف العجب ويثير الدهشة أن
...من أفراد الابيض وحليم من
...المعهد والجامعة وممن تنتظر منهم
...يكونوا عمادها في المستقبل وأن
...التمسك بالفضيلة ومكارم الاخلاق
...الكلمة الى رئيس الاهلي
...رياض شوقي) وأعتقد ان
...للمباراة هو الذي جلب تلك
...لم نكن ننتظرها والتي نرجو أن
...خاتمة المآسي الرياضية
...الحكم أربعة من لاعبي الابيض
...العقوبة أقل ما في مكنته ولقد كان
...النظارة حتى من هم في صف

...مصر في برلين

...بناصر الرياضة

...الزميل الكريم والبطل العالمي
...خطابًا من برلين يذكر به
...حسن نشأت باشا وزير
...ما زال يأخذ على عاتقه أمر
...والأخذ بناصر الرياضيين
...من أمهر المصريين الذين
...الشيش » وقد تقدم
...في ألمانيا برياسة شرف
...فقبلها سعادته . ثم أهدى
...كأسًا فضية جميلة تتبارى عليها
...فتشترك فيها هذا العام ستة
...وستبدأ مبارياتها من يوم ٢٥

...ان سعادة نشأت باشا انما يخدم
...الذي يشجع فيه رياضي ألمانيا
...اذ يجعل اسم مصر ملء الآذان
...في انحاء المدن الالمانية
...الكثيرة من الاندية

مباراة الأسبوع

...أراد نادي الاتحاد الرياضي
...أن يفتتح فصل الالعاب به فدعا
...لاقامة مباراة في الثغر كانت في
...اكتوبر الجاري وقد خرج منها
...باصابة لكل منهما
...دور الاعادة فسجل الاتحاد
...بين ظهرانينا لملاقاة النادي الاهلي
...الامير فاروق بالجزيرة في الثالثة
...الجمعة ٢٤ اكتوبر . وعن
...هذه المباراة ستكون على أكبر
...الاهمية لما عليه الناديان من قوة ولما
...أفرادها من دراية وحنكة

اللجنة العليا

كان عمداً لانعقاد اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم يوم الاحد الماضي في دار الاتحاد بشارع شواربي باشا ولكنها لم تجتمع لامر علمه عند الله والسادة الاعضاء . ولسنا ندري حكمة هذا الصدود وذلك التأخير ، كما اننا لا ندري اذا كان في عزم اللجنة الاجتماع قريباً أم انها تفضل اطالة مدة استراحتها التي لم تكفها شهور الصيف . وما كان أطولها ! !

دوري المدارس الابتدائية

طبعت مراقبة التربية البدنية جدولا بمواعيد المباريات الدورية بين مدارسها الابتدائية (قسم ا) وقد حددت لبدء بهذه المباريات يوم الخميس ٦ نوفمبر القادم ولختام الدور الأول منها يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٠



يلفرد الرباع الالماني الذي ضرب الرقم العالمي أخيراً في حفلة مدينة اش . وقد رفع بيده اليسرى مائة كيلو تقريباً وهو من وزن خفيف الثقيل

كأس حشمت باشا

أهدى المرحوم أحمد حشمت باشا مذ كان وزيراً للمعارف العمومية كأساً يتبارى عليه طلبة المدارس العليا تحت اشراف النادي الاهلي

وقد وزع النادي المذكور دعوة الى المدارس العليا وكليات الجامعة مبيناً بها انه قرر افتتاح هذه الالعاب يوم السبت ٨ نوفمبر القادم وانه من اجل ذلك يطلب الى مندوبي تلك المدارس الاجتماع في منتصف الساعة السادسة من مساء الجمعة القادمة لترتيب مواعيد المباريات

وقد ارفقت هذه الدعوة بنبذة عن الكأس رأينا ذكرها فيما يلي : —

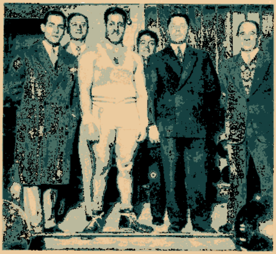
(١) اهدى الكأس المرحوم احمد حشمت باشا سنة ١٩١١ حيث كان وزيراً للمعارف ورئيساً للنادي

(٢) يتبارى على الكأس فرق المدارس العليا لكرة القدم المكونة من الطلبة والمتخرجين على شرط أن يكون الاخيرون مشتركين بالنادي الاهلي

(٣) تقام ألعاب هذا الكأس بملاعب النادي الاهلي وتكون بالطريقة الدورية المختصرة أي اللعب مرة واحدة مع كل مدرسة وان يمنح الفائز (نقطتين) والمغلوب (صفراً) . وفي حالة التعادل يعطى كل فريق نقطة واحدة

(٤) يهدى الكأس مع مداليات البرنز للفريق الذي ينال أكثر النقط في نهاية الالعاب والغرض من هذه الكأس ترقية لعبة كرة القدم بين طلبة المدارس العليا وايجاد رابطة بين مختلف الطلبة الحاليين منهم والمتخرجين وتشجيع الروح الرياضية على وجه عام بين طلبة المدارس العليا

وقد وزع مع هذه الدعوة كشف به بيان نتيجة الالعاب الدورية للكأس في العام الماضي ، ويستدل منه على ان مدرسة البوليس والادارة هي التي نالت بطولة تلك الكأس . كما ان المدرسة الحربية قد نالت البطولة الثانية



البطل العالمي سيد نصير اثناء تمرينه في نادي جان دام ويرى الى يمينه الطالب كمال أفندي المعجزي والى يساره المسيو جان دام نوالده

اخبار الاسكندرية الرياضية

الاتحاد واليونان في كرة القدم

يتبارى ناديا الاتحاد الاسكندري والاتحاد اليوناني في لعبة كرة القدم يوم ٢٦ اكتوبر الجاري في الثالثة بعد الظهر على أرض المدرسة اليونانية بالشاطبي . وقد مضى على الناديين عامان لم يتقابلا فيهما لأسباب مجهولة . ومن المنتظر ان تكون المباراة شيقة للغاية نظراً لما للناديين من بعد الصيت في عالم اللعبة بالثغر الاسكندري

على ان المباراة الثانية لأخذ الثأر ستكون يوم ٢ نوفمبر المقبل بأرض الاتحاد الرياضي بالشاطبي

بوسيسيو وسالونيكيو

علمنا من أحد منظمي حفلات الملاكمة للمحترفين ان الملاكم الايطالي الكبير « ماريو بوسيسيو » قد تغلب بالنقط أخيراً على الملاكم « ماريو دوبريز » الذي سبق ان تعادل مع الملاكم المصري المعروف « داويد سالونيكيو » لهذا قد عزم المنظم المذكور أن يأتي بالملاكم « بوسيسيو » ليلاكم « سالونيكيو » يوم ٥ نوفمبر المقبل . ومما هو جدير بالذكر أن الملاكم المصري قد اشترط أن يكون جعله مائة وخمسين جنيها وهو مبلغ يعتبر الرقم القياسي لجعول الملاكمين المحترفين المصريين .

محمود سالم بالاسكندرية

كان الظهير الأولومبي « محمود سالم » من اللاعبين الماهرين الذين تخرجوا في ملاعب الثغر الاسكندري الا أنه كان قد نزح الى القاهرة ليكون بجانب أخويه . ولكنه الآن قد عاد ثانية الى مسقط رأسه لحصوله على عمل به ومن المنتظر أن يلتحق باحد أندية الاسكندرية الرياضية ولا نزاع ان الاسكندرية ستكسب بعودة هذا الظهير الماهر عوناً كبيراً يذود عنها أمام المناطق الأخرى والفرق الاجنبية

وفقي



من خلال عدسة آلة التصوير

ناطحات السحب في نيويورك

تزداد أميركا تعلقاً بأسباب السحاب وترتفع مبانيها يوماً بعد يوم حتى أصبح لمدينة نيويورك شكل خاص يميزها عن باقي مدن العالم . ونرى في هذه الصورة ناحية من نيويورك وهي ميدان منهاتان الذي تقوم حوله تلك العمارات الشاهقة فتجعل له منظراً عجيباً.



أجمل الهنود الحمر

هـذا الفتى الهندي الذي يسكن جبال مونتانا ويدعى « ... الصفراء » اشتهر بين رسامي أميركا بانه أجمل فتية الهنود وأبدع مثال للاشهم القديمة



معرض السيارات

أقيم بباريس معرض عظيم للسيارات وقد لفتت النظر في هذا المعرض سيارة خاصة بالاسعاف وهي مصنوعة على شكل ممرضة وفي داخلها كل ما يخص أعمال الاسعاف

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و...
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٢ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدنيا المصورة

تصدر عن دار الهلال مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 109 - Cairo 26 October 1930



جهاد الطلبة فى مكافحة المخدرات

[illegible]

المصور ـ الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء ـ الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة ـ الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان متحدتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلتاهما مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والفكاهة

الدنيا ـ الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أين الازمة

ردد أحد أصدقائي الريفيين في الاسبوع الماضي على صالات الطرب ، والتياترات ، ودور السينما في القاهرة فوجدها مكتظة « بالسميعة » والمتفرجين وعاد يتساءل : « أين الازمة ؟! »

والواقع ان ذلك الاقبال الذي نشاهده في صالات الطرب وغيرها هو في نظري أقوى دليل على استحكام الازمة ، فان الناس من « غلبها » تقبل على السمع والملاهي لتفرج عن همها ولتنسى في الليل متاعب النهار وبؤس النهار ..

وللاقبال أسباب أخرى :

فالقاهرة اليوم مزدحمة بالريفيين القادمين من بلادهم على « جناح السرعة » اما للتسكيت « البنك العقاري » أو لعقد سلفية من أحد المرابين — أو « لبوس الرجل » في وزارة الاوقاف للتنازل عن مبالغ الايجار أو حكر المعوزات — أو للبحث عن وظائف لاولادهم — وأمثال هؤلاء الريفيين البؤساء يلاقون تعب السر ، وتعب الجسم ، في جولاتهم حول البنك — ومن مراب لمراب — ومن مصلحة لمصلحة أثناء النهار فاذا ما جنّ الليل طلبت اجسادهم وأذهانهم الراحة ، وأقصد بها الراحة من الهموم ، فتزاحموا على ابواب صالات الطرب ليطردوا المصائب بطقطوقة ، وليزيلوا الهموم « بوصلة » ، وليشربوا كأسا أو كأسين من الوسكي « ليخمدوا » في آخر السهرة فيغطوا في النوم غطيطا ويحول السكر بينهم وبين التفكير في بلاوي هذه الايام ! . . .

لا تسموا هذا اقبالا وانما هو « حلاوة روح » ! . . .

الحمام المختلط « الميرى »

كتبت الآنسة « ن . ع » الطالبة الثانوية خطابا مفتوحا الى محرر باب الالعاب الرياضية



بجريدة الاهرام تطلب فيه بحرارة أن تسمح لها وزارة المعارف هي وزميلاتها الطالبات بالاشتراك في حمام الشبان ؟!

وترى الآنسة أن يختلط الشباب بنوعيه في الحمام فتقول في خطابها بالنص :

« هل من مانع لذلك بعد أن صرنا نتلق العلم سويا وبعد أن أوشكت الفتاة أن تعمل بجانب الرجال في دور الوزارات » ؟

ورأيي في هذا الموضوع أن اختلاط الجنسين اذا كان لا بد منه ولله الامر وجب أن يبق « على البر » . . .

أما في « الحمام » فاخشى « الغرق » ! . .

المصريون والشركات

أذكر أنه منذ كم سنة قامت حركة في وزارة المالية كانت تتجه نحو الزام البنوك والشركات بتوظيف عدد معين من المصريين

لا أذكر بعد ذلك أين ضاع مني ومن الامة هذا القيد . ولا أذكر بعد ذلك كيف سكتت هذه الحركة أو كيف ماتت !



وسواء أكانت ذاكرتي جيدة أم بليدة فالواقع أن الذوق السليم يقضي على مديري البنوك والشركات بتوظيف المصريين الذين يشتغلون ويستغلون ويربحون في بلادهم ! . .

وبالاخص المصريين المتعلمين حاملي شهادات التجارة العليا والمتوسطة على الاقل . . .

ولكني امر بنظري على جميع المكاتب في البنوك والشركات الاجنبية فلا أجد مصريا . . .

بل ترفض هذه البنوك والشركات استخدام المصريين وحتى حملة شهادة التجارة كانه بيننا وبين البنوك والشركات ثار . .

ما العلة ؟

وما السبب ؟

لا أدري . . .

هي « قلة ذوق » و « نكران للجميل » لا أقل ولا أكثر !

وهو ضعف من الحكومة المصرية والأمة المصرية لا أقل ولا أكثر !

أما توظيف الوزراء السابقين واللاحقين في مجالس ادارة البنوك والشركات فليس لخاطر عيونك وعيون الوطن وانما : أنت تعلم وأنا أعلم . . .

. . والبركة — فقط — في بنك مصر !

القائد العام لمكافحة غلاء المعيشة

تقول الجرائد ان صاحب السعادة « علي جمال الدين باشا » وكيل الداخلية يسافر الى مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية « ليتم اشرافه على حركة مكافحة الغلاء في الاقاليم »

ظريفة هذه المأمورية : اذن قد عينت الحكومة المصرية « علي باشا جمال الدين » قائداً عاما لمكافحة غلاء المعيشة في مصر بأسرها وهي حرب ضروس سنرى كيف يخرج منها القائد الصنديد ظافراً متوجا بأكاليل النصر !

أرجوك يا باشا ألا تنسى بجانب مكافحة اسعار السكر ، والبن ، والسمن ، واللحم الضاني ، والبتللو . . . مسألة قانون الانتخاب — وتقسيم الدوائر — والمترشحين فقد تعترضك هذه المسائل في الطريق . . .

ثم أرجو أن توفق بين المأموريتين — وأن تقرب بين المهمتين ، وفقك الله ورعاك ! . .

في معهد التمثيل

قررت وزارة المعارف صرف المكافآت الآتية للآتي ذكرهم :

قرشا	
٢٥٠	عن الحصة للدكتور طه حسين
٨٠	« « للاستاذ زكي طليمات
٨٠	« « « جورج ابيض
٦٠	« « « الدكتور ضيف
٦٠	« « للآنسة منيرة صبري

وهكذا يسع علم الدكتور طه حسين واطلاعه كل شيء حتى في معهد التمثيل ، ولهذا يمتاز عن الممثلين انفسهم بثلاثة اضعاف مكافآتهم





وهذا نبوغ يسر كل مصري وسترى آثاره في القريب العاجل بلا شك فيخرج الطالب من معهد التمثيل وقد اصبح بفضل الدكتور وبفضل باقي الاساتذة ما يأتي : خبيراً بأدب التمثيل — وتاريخ التمثيل — وحرفة التمثيل — ولغة عربية التمثيل — وفن الرقص وهو مسك الختام ! . . .

بقي انني لم أجد في جدول الحصص شيئا عن فن « التواليت » وهو فن شديد الاتصال بالتمثيل وخصوصاً بالنسبة للفتيات فمن يا ترى سيتولى تدريس هذا الفن ! أهو واحد من الاساتذة الكرام أم هي الآنسة منيرة صبري وأنا أعلم انهم جميعا بعيدون عن الاضطلاع بأعباء هذا الفن الجميل ؟ !

مسألة فيها نظر . الا اذا كان الفتيان والفتيات على جانب عظيم من الجمال فأسحب اعتراضي ؟ !

نشر الثقافة بين الجمهور !

يقال ان معالي وزير المعارف يدرس مشروعا هاما يقضي بالقاء محاضرات في موضوعات علمية على الرجال من الجمهور وعلى السيدات



أيضا لنشر « الثقافة » بينهم وبينهن بمعرفة كبار الاساتذة المختصين . .

وفي هذه السنة لا يحتاج الجمهور مطلقا الى « ثقافة » وانما يحتاج الى « فلوس » فلتوجه الحكومة عنايتها كلها الى الموضوع الاخير حتى اذا كفلت العيش للجمهور فكرت في ثقافته

أية ثقافة هذه والبطون جائعة ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

جهاد الطلبة في محاربة المخدرات

حركة مباركة جديرة بكل تشجيع وثناء

جاهدت « الدنيا المصورة » جهاداً طويلا ضد المخدرات التي هي وباء البلاد الفتاك فأثمر جهادها باعتراف ولاة الامور وفضحت الكثير من حيل تجار المخدرات وأساليبهم وكانت عوناً للبوليس عليهم . ويسرنا اليوم ان ننشر طرفاً من أعمال بعض الطلبة المخلصين لبلادهم الذين عاهدوا أنفسهم على مكافحة هذا البلاء الماحق . فأثمر جهادهم ثمراً طيبا

قد ترى في طريقك رجلا رث الملابس قذر الوجه واليدين ، طال شعر لحيته وانتفش شعر رأسه وتكدست الاوساخ على جسده الذي لم يجد ما يستره به الا أسمالا بالية وهلاهيل ممزقة . . وترى في عينيه ضعفاً يؤذن بأنه سائر في سبيل الدمار . . وعلى سحنته فترة تنبئك بأنه منكوب بتعاطي السموم البيضاء . . باع كرامته وشرفه واشتراها . . وضحى مستقبله في سبيل الدمار

ولو عادت عقارب الساعة الى الوراء بضع سنوات أو بضعة أشهر لرأيت الشخص نفسه في ثياب أنيقة وصحة متدفقة وكرامة وافرة ملء قلبه أماني الشباب ومطامع الحياة . . يحفه الاحترام ، ويعرف حقوقه فيطالب بها ، ويدري ما هي واجباته فيؤديها . .

ولكن هناك بعض أشخاص يشذون عن هذه القاعدة . . تراهم في مظاهر الشمامين المؤلمة تدل سيماهم على انهم أدمنوا المخدرات من زمن بعيد . . ولكنهم كانوا منذ ساعة أو أقل من ساعة فتية في كامل فتوتهم وإناقتهم . . ولا يلبثون ان يعودوا بعد ساعة أو بعض ساعة الى ثيابهم النظيفة ومظاهرهم الحسنة

أولئك بعض أعضاء رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات الذين أخذوا على أنفسهم عهداً ان يخدموا بلادهم الخدمة الصادقة التي ترجوها البلاد . . وان يطهروها من ذلك السم الزعاف الذي يسري فيها ويفتك بأبنائها ويشل الايادي العاملة

فلم يجدوا ضيراً ان يلجوا البيوت من أبوابها وان يحاربوا المخدرات محاربة عملية فيتزيوا بزي الشمامين ويغشوا مجامعهم ويكتشفوا أسرارهم ويصلوا الى خفايا تجار المخدرات ، وبذلك يستطيعون ان يضربوا على أيديهم ضربات قاضية لا يصل اليها الوعظ والارشاد !

كيف تأسست الرابطة

قديماً كان الشباب شعلة من النار .. وقديماً كان الشباب عماد كل شيء . .

كذلك كان تأسيس هذه الرابطة شعلة من نار تأججت في صدور نفر قليل وما لبثت ان ذكت بحماسة الصبا فانتشرت وعمت البلاد

في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٠ اجتمع امين افندي حمدي فرج احد طلبة المدارس العالية بفريق من اصدقائه وتشعب بهم الحديث حتى أدى الى المخدرات وأثرها المنكر في النفوس والاخلاق والاموال

وتذكروا ذلك النداء القديم الذي أذاعه سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة وناشد فيه كل مصري بأن يقوم بواجبه في هذه الحرب المفروضة على كل مخلص لبلاده . فان البوليس وحده لا يكفي ان لم يساعده الجمهور

هنالك اوحى اليهم حماس الشباب ان يؤسسوا رابطة لمناهضة المخدرات بكل وسيلة

وتأسست الرابطة من اثني عشر عضواً كانوا نواة مباركة لجيش جرار من جيوش الخلاص

إذ لم تمض على ذلك بضعة أشهر حتى أصبح عدد اعضاء الرابطة اربعة آلاف وخمسمائة عضو تضمهم ٤٥ فرقة في مختلف المدن والاقاليم

ولكل فرقة رئيس ووكيل وسكرتير .. وجلهم من الطلبة المتحمسين لكل مغامرة وكل جهاد

ووضعت الرابطة برنامجاً شاملا فراحت تلقي المحاضرات في جهات مختلفة وتعرض الصور والمناظر التي تنفر الناس من ذلك الداء الوبيل وتملأ جدران المدن بالرسوم الرمزية التي تروي قصص السم القاتل

ولكن هذا العمل لم يكن كافياً وكان لا بد من تقليم مخالب الوحش في عرينه . وهذا ما قام به احد اعضاء فرقة بولاق وهو سعيد السيد افندي

زائر غير مرغوب فيه

كان ذلك في صباح يوم إذ حضر الى ادارة المجلة شخص يرغب في مقابلة محررها

وقابله المحرر فرأى أمامه أحد تلك الحطام البالية التي قضى عليها المخدر وأبدلها فلم تعد بشراً سوياً بل صارت رمة بالية تعاف النفوس مرآها ..

وظنه المحرر بائساً قضى عليه المخدر فجاء يطلب الارشاد ويلتمس العزاء وقابله بكلمات رقيقة . وما كان أشد دهشته عندما رأى ذلك الشمام البائس يتحدث بصوت قوي تفيض منه رنة الصحة والعافية ويتجلى فيه التهذيب والتثقيف

وزادت دهشته عندما عرف ان هذا الشخص الماثل أمامه ليس إلا طالباً (في الورش الاميرية) متحمساً لمبدئه اتخذ من هذا الزي وسيلة لمحاربة المخدرات في حصنها المنيع

اجازة مثمرة

منح سعيد أفندي ـ وهو أحد أعضاء فرقة بولاق ـ إجازة خمسة عشر يوماً فلم يعمد فيها الى الراحة بل كرسها على ارتياد مواطن الفساد ومكافحة المخدرات

وأفلح في عمله فجرت له وقائع طريفة خرج منها منتصراً

بدأ طوفته بعد منتصف ليل ١٤ اكتوبر وسار في حي الازبكية فكان زيه لا يبعث على الريبة ولا يدعو الى الحذر

ورأى بعض « زملائه » الشمامين فحياهم وأجابوا تحيته بأحسن منها . وقد خيل اليهم انه زميل « عتيق في الكار » .. وأظهر لهم انه في حاجة شديدة الى شيء من المخدر يستعيد به قواه . . ولم يحذروا منه بل تقدم أحدهم الى حانوت تاجرين يدعيان ابراهيم ومحمد واشترى منهما شيئاً من المخدر بعد ان أخبره انهما يبيعان ذلك السم الزعاف

واستدعى سعيد افندي بعض رفاقه في الرابطة فترقبوه عن بعد ثم تقدم بدوره الى التاجرين يشتري منهما المخدر

وأمنا له وأعطياه ما يطلب وفي الحال انقض عليهما رفاقه واستعانا بجندي البوليس واقتادوا التاجرين الى قسم الازبكية حيث أودعا السجن وحرر لهما محضر نمرة ٣٢٩٥ ونقص شياطين المخدرات شيطانين مريدين

منزل المخدرات

واستطرد سعيد افندي طوفته فأدى به الطواف في يوم آخر الى جزيرة بدران . وكان يحدمن « زملائه » الشمامين كل عطف وارشاد حتى وصل الى منزل في شارع جزيرة بدران علم من الشمامين ان صاحبه يبيع هذا السم القاتل

وطاف بالبيت فرأى على بابه صبياً صغيراً يقترب منه المدمن فيعطيه شيئاً من النقود ويدخل الصبي البيت فيغيب هنيهة ثم يخرج ومعه « تذكرة المخدر » فيتناولها الشمام ويتنشقها في مكانه ثم ينطلق في سبيله ..

وفي نافذة المنزل عين المراقبة لا تغفل عن مراقبة الطريق حتى اذا آنست غارة من غارات البوليس أعدمت كل ما يحويه المنزل من المخدرات

لبث سعيد افندي يراقب المنزل حتى رأى أحد الشمامين يدنو منه ويشتري السم فقبض عليه وهو يحمل السم بيده وقاده الى قسم شبرا وهناك أودع ذلك الشمام السجن حيث يرجى شفاؤه من مرضه الوبيل . ثم قدم تقريراً وافياً عن ذلك المنزل للمحافظة لتتخذ إجراآتها نحو ضبطه وضبط سكانه وتجارته وحرر لذلك محضر نمرة ٢٠٦٥ في قسم شبرا

بائع المأكولات

وفي مساء ذلك اليوم أدى به المطاف الى شارع وجه البركة حيث تروج هذه العادة الممقوتة

ورأى في أحد الازقة المظلمة رجلا يقود عربة ويبيع عليها عدساً وأرزاً مطبوخاً (كشري) ولحظ ان بعض الناس يقترب منه ويشتري منه طبقاً من الكشري ويعطيه

فلا يكاد التاجر يأخذ النقود حتى يترك ذلك الشاري لدى العربة يأكل طبقه وينطلق الى مكان خفي

ثم يعود بعد هنيهة ويكون الآكل قد أتم أكله فيستعيد منه الصحن ويدس في خلسة ورقة صغيرة وهو يأخذ منه الصحن

وتكررت هذه العملية حتى أيقن سعيد أفندي أن ذلك الرجل من تجار المخدرات وأن الآكلين من المدمنين يدفعون ثمن المخدر ويتظاهرون بالأكل في انتظار الرجل الذي يأتيهم بما يطلبون

وترقبه حتى جاءه أحد العملاء وذهب التاجر لاحضار «البضاعة» وفي عودته عرض له سعيد افندي وألقى القبض عليه وقاده الى قسم الازبكية

وهناك اتضح أن ذلك البائع من كبار تجار المخدرات يدعى حسن فهمي وهو يتظاهر ببيع المأكولات ويوزع المخدرات

وعمل له محضر نمرة ٣٣٠٣ وأودع السجن في انتظار المحاكمة

بائع الورد :

وخرج سعيد افندي من القسم وكان الليل أوشك أن ينتصف فقاده السعي الى شارع المهدي وهناك رأى بائع ورد يطوف بالمحلات ويبيع للناس أزهاره

ولكن العجيب في أمره أن الذين كانوا يشترون منه الازهار كانوا أبعد الناس عن عشاق الورد والازهار

وراقبه فرآه يطوف بالناس ثم يختفي ويعود فيقدم الى البعض باقة ورد ويتناول ثمنها ويسرع بالابتعاد

هنالك أيقن أن في الباقة التي تباع سراً ولم يخطىء يقينه فقد راقب البائع حتى رآه يعود من اختفائه ومعه باقة جديدة فهم به وهم بالقبض عليه وفي الحال أخرج البائع من وسط الازهار ورقة المخدر وابتلعها

ولكن ذلك لم يجده نفعاً بل اقتيد الى قسم الموسكي حيث حرر له المحضر نمرة ١٩١ وأودع السجن مع شياطين المخدرات الآخرين

ذلك بعض ما قام به عضو من أعضاء الرابطة فتحمل الاذى وسوء المظهر في سبيل قضية يسعى في خدمتها بكل قواه

وانه لعمل مجيد يستحق كل ثناء وإعجاب

رجال الليل

صحن طعام ينقذ حياة عمدة كبير من الهلاك – قبل تقود صاحبها الى القتل

نشرنا في المقالات السابقة من هذه السلسلة آراء بعض العلماء في الاجرام والمجرمين ثم انتقلنا الى التحدث عن مرض شهوة السرقة، وتحدثنا عن ساقيات السم من النساء، والدوافع التي تدفعهن الى ارتكاب الجرائم، ثم كتبنا عن المجرمين بالغريزة ممن تأصلت في نفوسهم شهوة الاجرام، وحديثنا اليوم عن فئة خاصة يعرفونها في الريف «رجال الليل» وهم أولئك المجرمون الذين تجمع أخلاقهم من المتناقضات ما يحار لها التفكير

لا يعرض للباحث الجنائي شخصية يعجب في تحليلها ويدهش من تناقض أخلاقها مثل شخصية الشقي في الارياف العاتي الذي يسطو على قرى المديرية ليلا، ويدعونه في الريف «رجل الليل»

فهو يجمع في أخلاقه متناقضات متباينة يحار لها الفكر، فهو شهم نبيل الى درجة الشاعرية، سافل نذل الى درجة الحيوانية

وهو خائن غادر لا يؤمن له، وفي أمين كالخليل

وهو قاسي القلب فظ غليظ، رقيق العاطفة كريم الطباع

تتجاذب في نفسه هذه العواطف الشاذة المتناقضة فيحيا حياة مضطربة عجيبة

وللعصابات رجال الليل في الارياف قصص ونوادر ووقائع تبذ في غرابتها القصص الخرافية وروايات الفروسية القديمة، ووقائع اللصوص الخياليين

ونروي اليوم بعض نوادر أولئك الرجال الغريبة التي تتجلى فيها خفايا شخصياتهم الغريبة

يستأجر ليقتل

كان في أعماق السجون في هذه الايام شقي من أشقياء الدقهلية، صعيدي المنبت نزح من مصر العليا وقدم الى مديرية الدقهلية حيث اشتغل في مختلف الاعمال كما يشتغل الصعايدة دائما

وما لبث أن اندفع في طريق الاجرام وكان يستهتر بالحياة البشرية

وكان هذا الشقي يدعو نفسه محمد العربي، واشتهر في مراكز المديرية بجبروته واستخفافه بالاخطار واستعداده لأن يؤجر ممن يدفع له مبلغا كبيراً من المال فيقتل ويسفك الدم

وقبل أن تنطبق عليه أبواب السجن ليقضي بقية أيام حياته روى للمحرر حادثة من حوادثه نسردها للقراء لما فيها من طلاوة الرواية

كان أحد عمد مديرية الدقهلية وهو شيخ من كبار الاغنياء وعضو من اعضاء المجلس النيابي يعيش في قريته موفور الكرامة واسع النفوذ

وكان لهذا العمدة – كما للعمد الآخرين – أعداء يترصدون به ويبيتون له الحقد

وأفرخ الحقد في قلب أحدهم – وهو رجل له شأن وسطوة – فلم يطق صبراً على رؤية غريمه حياً ينعم بطيبات الحياة بل شعر بانه لا يطيب له العيش إلا اذا رأى جثة هذا العمدة هامدة على الثرى

وما عتم ذلك الرجل ان اتصل بالشقي وعرض عليه ان يدفع له قدراً من المال ليقتل العمدة

ولم يجد الشقي غضاضة في ذلك . . واتفق الاثنان على خمسين جنيهاً أخذ الشقي نصفها مقدما



وتعهد الرجل بان يدفع له النصف الآخر بعد مقتل العمدة

وكان ذلك في شهر رمضان منذ بضع سنوات فذهب الشقي وأحضر أحد أعوانه وتسلل الاثنان ليلا تحت جنح الظلام وبين شجيرات الزراعات حتى أشرفا على عزبة العمدة المطلوب . .

على ضفاف الترعة

كانت العزبة تقع على ضفاف ترعة واسعة وقد عرف الشريران ان العمدة غائب في إحدى القرى المجاورة يقضي سهرته في منزل أحد أصدقائه وانه سيعود عند ساعة السحور الى عزبته فيعبر الترعة في قارب ويدخل منزله

ولذلك كمن الاثنان على الضفة الاخرى من الترعة تحت شجرة وارفة الغصون والاوراق وقد تقلد كل منهما بندقيته ورسما خطة الاغتيال فقررا أن يترقبا عودته حتى اذا عاد وركب القارب، وتوسط به القارب ماء الترعة أطلقا عليه رصاص بنادقهما فأردياه قتيلا ثم وليا الادبار

وقبل ان يهرع رجال العزبة الى سيدهم ويعبروا الترعة للبحث عن قاتليه يكون الاثنان قد امعنا في الفرار

عودة العمدة

وانتصف الليل وقد شمل السكون الحقول والرياض وانتشر الظلام عليها وعلى حين فجأة مزق شمل السكون صوت وقع اقدام خيل قادمة من وسط الحقول

وظهر عن بعد شبح العمدة معتلياً صهوة بغلته قادماً نحو الترعة وخلفه خادمه ممتطياً حماراً

وحشا الشريران بنادقهما واستعدا لاطلاق النار . . .

ووصل العمدة الى شاطىء الترعة حيث كان القارب ينتظره ولكنه لم يركب القارب بل دخل كوخاً صغيراً قائماً على ضفة الترعة يسكنه احد حراس الزراعة وجلس في الكوخ يتحدث مع الخفير

وترقب اللصان الا يطول الحديث بين العمدة والحارس بل سينتهي سريعاً ويركب العمدة القارب ومتى توسط الماء انطلقت عليه الرصاصات فهوى قتيلا

ولكن حساب الشريرين خاب وبقي العمدة جالساً في الخص (الكوخ الريفي)

طعام السحور

وبعد هنيهة رأى الشريران خادم العمدة وحده يركب القارب وينطلق به الى العزبة ثم رأياه بعد قليل يعود بالقارب الى الخص ومعه خادم يحمل صينية طعام كبيرة

وعلما أن العمدة أراد أن يتناول طعام سحوره في الخص وعلما أن انتظارهما سيطول حتى يتم تناول طعامه ويعود بعد ذلك الى العزبة

ولكن الخادم عند عودته بالقارب لمح شبح الرجلين تحت الشجرة فترك خادم المنزل يدخل صحاف الطعام الى الخص واقترب من الشريرين ونادى : « من هنا » ؟

وأجابه احدهما بصوت خشن : « انطلق في سبيلك لا شأن لك بنا »

وخشي الآخر أن يفتضح أمرهما فقال له انهما اثنان من الاعراب يقصدان البلدة وقد تعبا من السير فآثرا ان يرقدا تحت الشجرة في العراء ولا ضير عليهما فان الحر شديد ونوم العراء مطلوب لهما

ولم يهتم الخادم بأمرهما وكثيراً ما كان بعض الفلاحين ينامون في الحقول ليلا وعلى ضفاف الترعة

دعوة ليلية

وذهب الى الخص ودار بينه وبين العمدة همس طويل . فقد سأله العمدة عمن كان يحدثهما وأخبره الخادم بأنهما اثنان من الفلاحين نائمان تحت الشجرة

ولم تمر هنيهة حتى عاد اليهما الخادم وأخبرهما ان البيك العمدة يدعوهما ليتناول طعام السحور معهما

ورفض أحدهما الدعوة بخشونة قائلا :

« لقد تناولنا السحور من قبل . . . »

وعاد الخادم يخبر العمدة بذلك . ولكن العمدة ظنهما فقيرين ولم يتناولا من الطعام الا النذر اليسير فلم يرضه ان يأكل طعامه الشهي على مقربة منهما وهما محرومان من لذاذات الطعام خصوصاً وان الشهر شهر رمضان وفي غد صيام طويل

ولذلك لم تمر هنيهة حتى رأى الشريران خادم المنزل قادماً نحوهما يحمل بعض صحاف الطعام مملوءة باللحوم والطيور وبعض أرغفة الخبز ويقول لهما : « ان البيك العمدة يرسل اليكما الطعام لتأكلا على حريتكما، مادمتما ترفضان ان تذهبا لتأكلا معه »

وحاولا الرفض ولكن الخادم ترك الطعام أمامهما وعاد الى سيده

وأغرتهما رائحة الشواء واللحوم والطيور فأكلا حتى ملأا معدتيهما

وبعد قليل أكمل العمدة طعامه وقام فركب القارب وعاد الى العزبة

وفاء

ولما وصل الحديث بمحمد العربي الى ذلك الحد سألته : « وهل أطلقتم رصاصكم عليه بعد ذلك وهو يعبر الترعة ؟ »

حملق الي مندهشاً من هذا السؤال مستنكراً إياه وقال : « كيف يتسنى لنا ذلك بعد أن أكلنا من طعامه . . . وهل نحن

(البقية على صفحة ٢١)

الازمات تنشط الصناعات القومية وتوطدها

كيف يقاوم الفلاح الازمة؟ : طرق تلهمها العادات والظروف

فأما مثل الفلاح المصري لمكافحة الازمات ، ويجوز أن نعتبر حياة هو وأجداده أزمة مستحكمة الحلقات تغلب عليها مع تضحية ساعده عليها زهده المرويث ومضاؤه بالواقع الى أن تهيء ظلت العمية الى الخروج من مظاهرها

ازمات تاريخية

لا تقاس الازمة الحالية بالازمات التي توالت على البلاد وكابد شرورها ومضايقاتها جميع السكان ، وبالاخص طبقة الفلاحين ، حتى ولا الازمة التي دهمتنا في أوائل الحرب العظمى التي بيع فيها القطن بجنيهين ، وارتفعت أثمان حاجات المعيشة الى أضعاف مضاعفة

تعاقبت المحن الاقتصادية على مصر سلسلة متصلة النكبات في عهد المماليك الذي يعتبر شبيهاً بعهد الاقطاع في أوربا

ثمن مصادرات لا مبرر لها ، الى ضرائب استثنائية لا عدد لها ولا حصر ، الى سلب ونهب لا يقفان عند حد ، إلى تخريب وهدم واتلاف الزرع والضرع تحت سنابك الخيل ونتيجة إغارات بكوات المماليك ومناوشاتهم وحروبهم الداخلية التي لا تقف رحاها في مدينة حتى تنشب في قرية أو في الصحارى وفوق المياه …

واستمرت الحال على أسوأ منوال في عهد الاحتلال الفرنسي … فان عهد المماليك مهما صورناه بشعاً جشعاً شديد الجدب والاعمال ، فانه لا يقاس الى جانب الكارثة الكبرى ، ونعني بها كارثة وجود جيش أجنبي جم الحروب مضروب عليه وعلى مصر الحصار البحري الوثيق ، يناهض المماليك والشعب الثائر داخل البلاد ويصد غارة الاتراك من البر وهجمات الانجليز من السواحل

قال المسيو « بوسليج » مدير الشئون المالية للحملة الفرنسية : « ان نابليون ابتكر ضرائب علاوة على الضرائب التي كانت تجبى من قبل في عهد المماليك … وان هذه الوسائل الشاذة قد استنفدت موارد البلاد بحيث لم يكن يمكن الاستمرار على اتباعها لان التجارة كسدت وبارت ومعين المال قد نضب في أيدي الافراد بحيث يخشى أن تؤدي جباية أموال جديدة الى الثورة ، وأصبح سكان المدن يؤثرون الارهاق والسجن بل والقتل على دفع ما يطلب منهم ؛ والفلاحون لا يدفعون ما يطلب منهم الا بالقوة والاكراه . فكانوا لا يؤدون ما يفرض عليهم حتى تصل اليهم القوة المسلحة التي تطوف كل مديرية لجباية الاموال الاميرية ، ولا يتأخرون عن مقابلة القوة بمثلها اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا . وكثيراً ما كانوا يلوذون بالفرار اذا عجزوا عن مقاومتها ، وكثيراً ما سجن مشايخ البلاد (العمد) لاجبار أهل بلادهم على دفع الضرائب . على ان هذه الحالة تستلزم تخصيص قوة مسلحة من الجنود في كل مديرية من الـ ١٦ مديرية التي يتألف منها القطر المصري لتحصيل الضرائب ، وكثيراً ما كان الجنود الفرنسيون يعتدون على الاهالي بحجة تحصيل المال ويرتكبون كثيراً من المظالم والسلب والنهب بطبيعة الحال … »

مقاومة الازمات وراثية

في الفلاح

على شدة تلك المحن الاقتصادية لم ينسحق الفلاح ، واستمد من إرادته الحديدية قوة على الكفاح ، وفزع الى الحيلة وذهب يعالج القوى بأنجع الوسائل … فكتب له الفوز … ولولا ذلك لاقفر الوادي وفقد الفلاح شخصيته الى الابد ، وتبدل من قومه خليطاً من النزوات والزخارف الاخلاقية ، وصار لا هو مصري ولا هو منسوب الى قوم معينين

ولكن الواقع كان خلاف المنتظر فلم تتغير البيئة في جوهرها كثيراً ، ولم يتأثر الوسط الريفي في الصميم لا قليلا ولا كثيراً

منزل الفلاح هو هو ، يأويه هو والماشية والدجاج ، ويخزن فيه الذرة والحطب ويلصق على جدرانه أقراص « الجلة » ثم يصفها فوق بعضها البعض اذا جفت

وأكل الفلاح لم يتغير ، فهو يقيم أوده بـ « البتاو » ورقاق الذرة ، ويتبلغ بالجبن والمش والخيار المملح ، ويطبخ الخضروات بدون لحم

ولكي يشتري ملابسه وبقية مايلزمه للغطاء واتقاء الحر والبرد ، تراه يبيع لبن الجاموسة وبيض الدجاجة وفراخها والأوز ، ويصنع الزبدة للسوق لا يذوقها الا نادراً كل عام

كيزان الذرة هي نقود الفلاح

والحال اليوم مثلها بالأمس القريب والبعيد من حيث النقود … فالفلاح يحسب

المشاهد المعروف قلما يستعمل … خلقت لتسماها … وطريقته في … الآن تنحصر في تقديم كوز من … أكثر ثمناً للصابون والبن والملح والكبريت … والتاجر الريفي مضطر الى قبول هذه … فبدلا من « الكيس » وبدلا من … الحديدية يلقي بكيزان الذرة في ركن من … ثم يجمعها ، ويفرطها ، ويبيعها لتجار … أو تجار الجملة …

والماء مباح للجميع في الترع و… يستحمون فيه هم ومواشيهم و… يلزمهم في الدار ، « الملابس » … وفي الأمكان الاستغناء عن الغاز و… بنور القمر ، والحق أن الفلاح لا … ويؤثر النوم بعد العشاء لشدة … التعب في الحقل



فلاح مصري يحرث غيطه



الشادوف في الغيط

كذلك لم يتبدل لباس الفلاحين … ورجالا وأطفالا … ففلاح اليوم … فلاح القرن التاسع عشر سواء …

المزارعون يعتمدون على الفلاح

والفلاح على الفطرة …

اذا قلنا الفلاح وجب أن … وجهه الصحيح … فالفلاح … بالمزارع ، مع أن الفلاح هو يد … وهو أجير لا يملك قيراطاً ولا … هو الذي يكون الاغلبية الساحقة … الأمة …

لا نكران في أن المزارعين … الملاك وكبارهم وطوائف التجار وأهل … والصناعات الريفية كالجزارة و… وصنع القطائف وأنواع الشانة … نقول لا نكران في أن المزارعين … الحرف والصناعات المحلية … وأصابهم الضائقة في … ولا نكران أيضاً في أن … عمادهم في حياتهم ومعيشتهم … هو على القطن في الغالب الأعم …



فلاحان يرويان الغيط بالطنبور

الى أصدقائنا

لماذا لا نحفل بالرد على المتهجمين ؟

على أثر الحملة التي أثارها بعض الكتاب بقصد الدس والتفرقة كثرت أسئلة الاصدقاء عن سر سكوتنا عنها وإهمالنا الرد عليها . وقد حثنا كثيرون ـ غيرة منهم ومحبة ـ على المبادرة الى دحض المفتريات والاكاذيب التي قامت عليها هذه الحملة . وتطوع بعضهم للكتابة في هذا الشأن فكان جوابنا للجميع ان الاهمال هو خير ما تقابل به تلك الحملة وان في الرد على مثيريها تعظيما لشأنهم وما هم بغير الازدراء جديرون

ويعلم القراء ان لدار الهلال منذ تأسيسها ـ أي منذ نحو ٤٠ سنة ـ خطة لم تحد عنها يوما رغم ما أصابها من تعدي الحاقدين وتهجم الناقمين . وهذه الخطة تقضي بان نقابل بصدر رحب ما يوجه الينا من الانتقاد النزيه بقصد الاصلاح والتحسين ، وان نغفل ما يصوب الينا من صنوف الطعن بدافع الغل والحقد وما اليهما من الدوافع الدنيئة . فلقد دلنا اختبارنا على صحة القول المأثور انه «لا يصح إلا الصحيح ولا يبقى إلا الأصلح» ، وان القدح والتشهير هما حيلة العاجز وسلاح القاصر ، وان الكلام لا يجدي عن العمل فتيلا ولا يثبت لحظة أمام الامر الواقع والحقيقة الراهنة . وكل متصل بدوائر الادب والصحافة في مصر يعلم الدوافع الحقيقية لتلك الحملة الدنيئة ، ولئلا تكون خافية على فريق من القراء لا نرى بدأ من التصريح بان مثيرها انما أراد شفاء غل كان كامنا في صدره فتفجر به حالما فصلته دار الهلال من العمل فيها . وانما فصلته دار الهلال لما كان يبثه في مقالاته من الآراء اللادينية الهدامة والنزعات الشيوعية المتطرفة رغم تنبيهاتنا المتعددة وانذاراتنا المتكررة التي لم تجد فائدة مع ما جبلت عليه نفسه من الكراهية لاكثرية هذه الامة الكريمة . ولكم سمعنا العتب من مريدينا لبقاء هذا الكاتب في دار الهلال

والغريب في هذه الحملة أنها قائمة على وصفنا بأنا سوريون غير مصريين . أما نسبتنا الى سورية فلا ننكر تسلسل أسرتنا من القطر السوري كما يتسلسل كثير من الاسر الكريمة في مصر من أقطار أخرى قريبة وبعيدة . وليس في هذا الانتساب ما يشين صاحبه بل على عكس ذلك فلقد عرف الشعب السوري بالنشاط والجد وكان حيثما حل في مختلف الاقطار من العناصر المرغوب فيها ، عناصر العمل والبناء

أما كوننا غير مصريين فهذا ما ندفعه بكل ما لدينا من قوة وما لا نسمح لأحد ـ أيا كان ـ أن يناقشنا فيه : فصاحبا « دار الهلال » ولدا في مصر عن أب استوطن مصر وتجنس بجنسيتها وخدمها باستقامة واخلاص زهاء ثلاثين سنة أصدر في أثنائها مجلدات « الهلال » ، وألف عشرات الكتب في التاريخ الاسلامي والأدب العربي مما لا يجهله ناطق بالضاد . وقد نشأ صاحبا «دار الهلال» في مصر وتربيا في مدارسها وعاشا طول حياتهما في مصر لهما ما لكل مصري وعليهما ما على كل مصري . فمصر وطننا لها حبنا واخلاصنا وعلينا خدمتها والتضحية لها وانا لا ندري بماذا لا نفضل هؤلاء الموتورين ، أبتاريخ عملنا لمصر ، أم بصادق جهدنا في سبيلها ؟ و «دار الهلال» ما برحت عنوانا ناطقا بما انطوى عليه القائمون بأمرها من الاخلاص لمصر والرغبة الصادقة في خدمتها وإعلاء كلمتها

فزمن المتاجرة بمثل هذه السفاسف قد مضى وانقضى وأبناء وطننا أعلم بمن هو المصري الحقيقي ، أذلك الذي يحب مصر ويعمل على خدمتها ، أم من يلقي بذور الشقاق بين عناصرها ويوقد النار طمعاً في ضرها ؟ ـ حيلة العاجز المقصر في حلبة ميدان العمل الشريف المجدي

***

وبعد فانا اليوم ـ كما كنا بالأمس ، وكما سنكون في الغد ـ ماضون في عملنا بعزم واخلاص باذلين أقصى ما أوتينا من قوة وجهد لخدمة مصر في ميدان الصحافة وهو الميدان الذي هيأت لنا الظروف خدمته فيه . وحسبنا ما نلاقي من أبناء وطننا من الاقبال والتقدير . . . ولا يهمنا بعد ذلك ما تنطق به بعض الألسن من الغي والبهتان أو ما تنفثه بعض الاقلام من الغل والعدوان فمآل ذلك الى الزوال ولا يبقى الا العمل الصالح المفيد والسلام

اميل وشكرى زيدان

الفاكهة والخضروات كما هو الشأن في [illegible] تجاور القاهرة وعواصم المديريات [illegible]

ولكن الفلاح الذي بسطنا لك حاله [illegible] معيشته يعتمد على « الذرة » أولا ، [illegible] لبن الجاموس والدجاج وبيضه

ومعنى هذا هو أن الازمة الحالية لا يحسها الفلاح كما يحسها المزارع ... وقد يمضي زمن طويل قبل أن يناله بعض الأذى اذا استمرت الأزمة لا قدر الله . . . لأنه كما قدمنا قد اعتاد مكافحة الازمات

طرق مقاومة الازمة

عند الفلاح

يتبع الفلاح في مقاومته طرقاً طبيعية لا تزال أساسا لكفاح الازمات في أرقى البلاد المتحضرة ، وان كانت هناك تأخذ صورة أخرى الا أن العبرة بالجوهر

يتبع الفلاح الطرق البسيطة الآتية :

أولا : الاستغناء عن الكماليات

ثانيا : الاقتصاد في النفقات

ثالثا : الادخار للمستقبل

رابعا : الاعتماد على نفسه في تدبير لوازمه وحاجاته قدر المستطاع

فقبل كل شيء يستغنى الفلاح عن الملابس الجديدة ، ويصلح القديمة ويحافظ عليها ، واذا اضطر الى شراء ملابس راعى أن تكون متينة ورخيصة

والملابس الجديدة والزائدة عن الحاجة الضرورية تعتبر عند الفلاح من الكماليات ، وهو يفضل أن يستبدل الذرة عما هو أنفع لمعيشته سليماً معافى موفور القوة والنشاط

وترى الفلاح يقلل من شرب الشاي والقهوة والدخان ، لانها من الكماليات ، ويتوانى في حلق ذقنه وقص شعره ، ويستغني عن كمية من الصابون والكبريت والسكر لا يستهان بها . ويمتنع بتاتاً عن زيارة المدن والبنادر ، ويحافظ على دجاجه ويتفنن في رفع سعر الزبدة والجبن والبيض

ولا يني عن الاستعداد لما هو أسوأ ، وقلما تقضي الشدائد والمحن على ضبطه نفسه واخضاع شهواته لارادته ، واصطناع الصبر والحيلة للخروج من المأزق ودرء الاخطار المهددة وتلقي ما ليس في الحسبان رابط الجأش وثابت الجنان

بهذه الصورة يعم الاقتصاد مرافق حياته ويجتهد في تعويض ما خسره من انخفاض الاجور وارتفاع أثمان المعيشة وحاجياتها ، وهنا نشير إلى أنه يفضل الارخص ، وللرخص مزية تشجيع الصناعات القومية

الفلاح اكبر مروج

للمصنوعات القومية

فاذا نحن نسجنا القطن في مصانعنا المنتظرة فلن يروج أقمشتها غير الفلاح وبعض من أهل الطبقات الاخرى . . .

ومثل ذلك جميع حاجاته ، فأحذيته (من مراكيب وبلغ) جلدها مدبوغ هنا وصناعها وطنيون . . . . والزعبوط والدفية والبشت (الذي يقوم مقام البالطو) والحصيرة التي ينام عليها والملس الذي تلبسه النساء ـ هذه كلها مصنوعة في القرية أو المدينة ، وخاماتها من مصر وصناعها وطنيون وتجارها وطنيون أيضاً

قس على ذلك الفأس والحبال والمقاطف والمسنات والبلاليص وخشب السقف والأبواب والنوافذ والمحرات والنورج ، فأنها جميعاً من صنع الريف

من أجل هذا علينا أن نستخدم الفلاح في علاج الأزمة الحالية ، وغيرها من الازمات ، وذلك باتباع ما يأتي :

أولا ـ تعميم الأنوال والمغازل لغزل القطن ونسجه في القرى

ثانياً ـ تنشيط الصناعات القومية التي يستهلكها الفلاح . .

ويساعد على ذلك أن العائلة في الريف تختلف عنها في المدن . . وبيان هذا فيما يلي :

عائلة الفلاح نقابة التعاون

المرأة الفلاحة من أنشط وأنفع نساء العالم تدير شئون المنزل جميعاً فتوفر على زوجها كثيراً من النفقات . . هي تعجن وتخبز ، وهي تغسل وتستحضر الماء من الترعة ، وتنظف الدار وتنظمها ، وتعنى بالأطفال ، وتربي الدجاج وتقوم ببيعه ، وتصنع الجبنة مما تحلبه من لبن الجاموسة

وقد تفعل علاوة على كل هذا الواجب اليومي أن تعين زوجها في الري وغيره

هذا والأولاد في الريف محسوبون في جملة أدوات الانتاج ، لانهم يعملون بأجر يستولى عليه أبوهم

والوالد الفلاح يستشير زوجته في طريقة الانفاق وضروريات الادخار ، ولا يخفي عنها صغيرة مما يتعلق بذلك ويتصل به

الجميع يعملون لحفظ كيان العائلة متضامنين في السراء والضراء ، متفانين في ذلك الى أقصى حدود إنكار الذات

تعميم المغازل والانوال

فأما وعائلة الفلاح على ما وصفنا من القدرة على العمل بانتظام وبلا ملل طلباً للحصول على القوت الضروري وسد الحاجات الرئيسية ، فلماذا لا نعين تلك الايدي العاملة على صنع الاقمشة في القرى ، أو على الاقل غزل القطن ، وتوريده للمصانع الوطنية التي يجب أن نفكر فيها جدياً بحيث تصنع أكبر كمية ممكنة من الاقمشة البسيطة مما يلبسه الفلاح

وبالتأكيد ستجد الفلاحة وأولادها وقتاً كافياً للغزل

معنى هذا باختصار هو استهلاك قطننا في بلادنا ، وتخفيف الضائقة بدرجة كبيرة

وفي الختام نوجه النظر الى ضرورة الانوال في حالة عدم وجود المصانع ، لانها ستكون بمثابة مصانع محلية يعاملها الفلاح على قاعدة كيزان الذرة الى أن نتمكن من تقوية وتنظيم ما عندنا من مصانع النسيج في المحلة الكبرى والصعيد ودميلط ومصانع الشركة التابعة لبنك مصر

اغرب وابرز الشخصيات في مستشفى المجاذيب

صاحب ومدير المستشفى ـ رجل مركب من كربونات الصودا ـ سفاح يتشبه بنابوليون

قام مندوب « الدنيا » بجولة في مستشفى المجاذيب بالعباسية واطلع على معلومات قيمة نشرناها في العدد الماضي عن علاقة الجنون بالاجرام وسبب انتشار هذا المرض في الكثير من القرى المصرية . وننشر اليوم المقال التالي الذي يصف فيه مندوبنا اغرب الشخصيات وابرزها التي صادفته اثناء تجواله في المستشفى لجاء وصفاً طريفا ممتعا

صاحب ومدير المستشفى

في ضحى يوم يفصله عن يومنا هذا ربع قرن من الزمان على ابعد تقدير ، استأذن في الدخول على الدكتور « وارنوك » مدير مستشفى المجاذيب رجل مجهول . . فأذن له . .

ثم دار الحوار البسيط الآتي :

الزائر : سعيدة



الدكتور وارنوك : سعيدة مبارك ! ! ! تفضل ! ! . . .

الزائر : اتفضل انت واترك مكتبك ، واخرج حالا . أنا تعينت مدير المستشفى بدلك

الدكتور : حاضر يا افندم ... بكل ممنونية

وترك الدكتور وارنوك مكتبه وخرج من غرفته ، وبعد قليل عاد ومعه أربعة من « التمرجية » وأمرهم بالقبض على المدير المزيف وسيق . . . الى غرفة خاصة . . . ولم يكن حضرة المدير الجديد الذي عين نفسه بنفسه وانتدب شخصه المحترم المبجل ليحل محل الدكتور « وارنوك » سوى مجنون قضى في المستشفى مدة ، ثم أخلي سبيله على اعتبار انه شفي أو كأنه شفي

أدخل المستشفى أول مرة بسبب اعتقاده الراسخ في انه هو مدير « السراي الصفراء » وان الدكتور « وارنوك » اغتصب هذا المنصب منه ، فاذا لم يتخل له عن منصبه فلا جدال في ان « وارنوك ما يحصلش له طيب »

فخاف اهل المجنون من تهديده وسألوا طبيباً فأوصاهم بالاسراع في إرساله الى القاهرة ووضعه تحت اشراف ورعاية الدكتور « وارنوك » وإلا فانه يرتكب جرماً اذا كذبه أحد واتهمه بالجنون

وقد أكرم الدكتور وارنوك مثواه ، واعترف له بأنه مدير المستشفى ، ولكنه طالبه باقامة الدليل . . .

فشرع منذ أكثر من ربع قرن في إعداد دفاع يبرهن به على صحة ادعائه . . . وقد ترك الدكتور وارنوك خدمة الحكومة المصرية واعتزل رياسة قسم الامراض العقلية وادارة المستشفى ولم ينته المحامي من تحضير الادلة الكافية على انه من جهته مقتنع وفقط يريد إقناع مدير المستشفى بأنه اغتصب منصبه

مذكرات وتقارير ووثائق

لو أحصيت الصفحات التي كتبها المحامي المجنون لبلغت عشرات الآلاف ، لانه دائم التحرير والتحبير

كل حججه منطقية ومرتبة ومنسقة ، الا أنها تستند كلها على أساس منهار هو ادعاؤه أنه قد عين مديراً للمستشفى . . . . لكن من الذي عينه وألقى على عاتقه تلك المهمة الخطيرة ? ! !

هو الذي عين نفسه . أو في الحق خيل له أنه عين ليشغل هذا المنصب

وله في جمع الادلة طرق عجيبة . . من ذلك أنه يحتفظ بوثائق كتبها بناء على طلبه جمهور من كبار الرجال الذين زاروا المستشفى ، نذكر منهم فخامة اللورد جورج لويد وصاحب الدولة توفيق نسيم باشا واللورد اللنبي وقد اعترف وأقر جميع هؤلاء العظماء بأنه مدير المستشفى بلا منازع

وهو لايفتأ يرسل التقارير والاحتجاجات إلى أولي الشأن ما استطاع الى ذلك سبيلا

واذا كتب مذكرة حشدها بالتواريخ التي يظن أنها صحيحة ، وحشر فيها من الارقام والاحصائيات ما يحير ويدهش

ويقول العارفون ان لديه من قرارات الكبراء واعترافات العظماء بشرعية منصبه ما يصح جمعه في مجلد هائل

يمتلك المستشفى بوضع اليد

الى عهد قريب كان المحامي المجنون يعتقد انه مدير المستشفى ، ولا يفتأ يطالب مديره الفعلي بتسليمه له والذهاب لحال سبيله . . .

ولكنه بالرغم من عدم تحقيق مطالبه وتسويفه عشرات السنوات ، قد أضاف الى ادعائه الغريب ادعاء آخر أغرب

ذلك انه يدعي الآن انه صار صاحب المستشفى ومالكه الاصلي

فهو الآن لايطالب مدير المستشفى بالجلاء ، ولكنه يطالب الحكومة المصرية في شخص مصلحة الصحة بتسليمه السراي الصفراء

مدير المستشفى اغتصب منصبه والحكومة اغتصبت سرايه الصفراء

واذن فالمجهود من الضروري ان يتضاعف ليفوز بحقوقه كاملة غير منقوصة .. وعلى رأي المثل « هو قدها وقدود » ... لا يفتر له عزم ولا يحركه ملل ، ولا يعرف للتقصير معنى ولا طعماً . . .

من أجل ذلك انصرفت مواهبه الى اثبات حقوقه ، وارغام الجهات المختصة وكل من يعنيهم الامر بالحجة الدامغة على التسليم بمطالبه العادلة ... ولا يشك لحظة في انه سيكتب له النصر في النهاية . . . وما ضاع حق وراءه مطالب . . .

لا يترك المستشفى قبل استلامه

كثيراً ما كوشف المدير المزيف بالخروج من المستشفى على سبيل اختبار قواه العاقلة ومعرفة خصائص هذا النوع من الجنون

فكان يجيب بانه لا يبرح المستشفى حتى يتسلم أعماله فيه بصفة رسمية وحتى تتنازل له الحكومة عن ملكية السراي الصفراء بطريقة تحسم النزاع وتفض المشكلة على صورة قاطعة لا تحتمل مراجعة أو نقضاً

وليست النية متجهة ـ ولن تتجه قط ـ الى اخراجه ، لانه أخرج مرة فعاد من تلقاء نفسه يطالب بمنصبه المغتصب ، فكيف يخرجونه الآن ?

أيخرجونه من أملاكه ? أتغتصب الحكومة سرايه الصفراء ، ثم لا تسمح له حتى بالمكث فيها يأكل ويشرب وينام ، ويطالب بحقوقه في هدوء ومثابرة ? ..

ولماذا يخرج من المستشفى ليقاضي الحكومة بتسليمه السراي . . ?

انه اذا فعل ذلك خشي ان تفصله من منصبه وتثبت فيه المدير المغتصب .. فأولى له أن يتبع طريقة ودية يلجأ اليها العقلاء . ومهما طال الزمن فسيأتي الوقت الذي ترد اليه حقوقه عن طريق المذكرات والوثائق . . .

يصدر الاوامر والنواهي

خلال اشتغاله باقناع أولي الشأن بعدالة مطالبه ، لا يريد المحامي المجنون الاذعان لـ ... القضاء

لا ! ! هو ليس نزيلا على المستشفى . لا ... ليس مجنوناً . . . هو في داره وعلى عمله

فتراه بسبب ذلك يصدر الاوامر والنواهي للتمرجية والفراشين والسعادة ... وجميع هؤلاء عندهم تعليمات بسماع أوامره ... مع عدم التنفيذ

وآخر الاوامر التي أصدرها وصح الاشارة اليها هي أنه أعطى أحد التمرجية « حوالة » على البنك الاهلي بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه وقرر ... بالذهاب لاستلامها والمجيء بها اليه

ولكي ينصاع لامره ولا يخالفه أو يتوانى في تنفيذه تعطف عليه وسمح له بأخذ ... الف جنيه لنفسه . . . . ولهذا التعطف ... ذلك أنه يعلم بما هنالك من عقبات تعترض ... بالسلطة التامة على موظفي المستشفى ... لوجود مدير مغتصب ، وعلى هذا ... الرشوة العالية . . التي تغري المدير ... منصبه للمجنون بالوهم

الوهم المنظم المعقول

هذا المريض بعقله من نوع ... منظم ، يتأصل فيهم ، ويأخذ شكلا ... أعمالهم وهيئتهم . . . فهم لا يتنازلون ... وهم يبرهنون عليه بكافة الوسائل الممكنة ... يستنفدون وقتهم وبقية قوام المدرك ... الحيوية في اقامة الدليل على صحته لا عند ... ولكن عند الآخرين خصوصاً من يهمهم الامر ...

ويصاب بهذا الجنون المتعمقون ... أو أصحاب العقليات العميقة

وفلاسفة المجانين . . . لا عيب في قوام ... العاقلة سوى الجنون بالوهم ، والجنون ... الآخرين يقتنعون بصحة هذا الوهم على ... واه وأصل متهدم ، ولكن بالحجج ... والبراهين المنطقية التي تستند كلها الى الافتراض والزعم

ويشبههم في الحياة أصحاب المذاهب الشاذة والاعتقادات الغريبة ، غير أن هؤلاء ... أخف وطأة في الغالب ... ولو ... مستشفيات المجاذيب لاحتوت أضعاف ما فيها

سلوك رجل مهذب

هذا المحامي المجنون مشهور بالأدب و... المجاملة ومراعاة الأتيكيت الى أقصى الحدود ... ثم هو وديع دمث الجانب حسن ... فصيح العبارة نوعاً ما ، يكتب بسهولة ... ولا يسمح لنفسه بمخالطة المجانين الآخرين

ينظر اليهم نظرة الرئيس لمرءوسه ، ويعطف على مصيبتهم وبؤسهم « في سره » ويعدهم بصلاح الحال اذا صار مديراً فعلياً . وكذلك موقع التمرجية ، يستهويهم بالوعود ويقدم لهم الترقي وعلاوات ودرجات ورتباً ، وأما الاطباء فيمنيهم بالرتب والقاب الشرف ، ويتكلم معهم في شئون المستشفى فيطيل .. وهم يسمعون من ودن ويسيبون من ودن »

هو ليس مجنوناً

يتحاشى المحامي المجنون أن يأتي أي عمل تشم منه رائحة الخروج عن المألوف

ومن الغريب انه لا يخطىء مرة ، والسبب في ذلك انه موجه اهتمامه الى الظهور بمظهر العاقل الذي يطالب بأمور معقولة ويريد تحقيق رغبات مشروعة

لهذا تجده يحرص كل الحرص وبطريقة تدعو الى الاستغراب على ألا يعطي لاطباء المستشفى حجة يتمسكون بها عليه تثبت انه مجنون

وبعد ذلك لا هم له سوى المطالبة بحقوقه في ادارة المستشفى واستلامه السراي الصفراء بأكملها

لكن هذا المسكين اذا أخرج من المستشفى ربما اعتدى على من يحاول اخراجه فينقلب مجرماً عاتياً وجباراً لا يرحم

والجنون فنون . . .

رجل مركب

من كربونات الصودا

الحمد لله ألف مرة ومرة ... لقد تفوقنا على أميركا في النهاية ... ولا يسوء سفير أميركا المجيد هذا الفخر ، فهي الحقيقة التي لا ريب فيها ، فخوفها وبهمس في أذن جنابه مرددين الآية الكريمة : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . . . الآية »

وستعلمون ... جنابكم أنتم وحضرات القراء كيف تفوقت مصر على الدنيا الجديدة

اخترعت أميركا « الانسان الميكانيكي » ، فصالت وكرت ، وانتشر صيت هذا المخلوق الصناعي شرقاً وغرباً ، وهبت الامم للاستفادة من الاختراع ، ودأبت على تقليده وادخال التحسينات عليه

وما هو انسانهم الميكانيكي ؟ !

أليس هو نوعاً من الآلة تشبه الانسان وتقوم مقامه في أعمال وواجبات ميكانيكية ولذلك فانه يحتاج الى إنسان يشرف عليه ويحركه فاذا تكلم أو مشى أو أشار فانما هذا بأرشاد الانسان

ثم هو لا يأكل ولا يشرب ولا يتناسل . وهو بالاختصار مثل أي اختراع في دائرة الالعاب التي بدلا من إلهاء الصبية بها جعلت لها مهمة ووظيفة محدودة معينة

أما نحن فقد تمكن واحد منا ولا فخر من أن يصنع انساناً يتركب جسمه من كربونات الصودا

واذا توخيت الدقة العلمية والامانة في ذكر الحقائق وجب ان تقول مع المخترع المصري ان هذا الانسان الغريب مركب من بيكربونات الصودا وتعلم أنت ان بيكربونات الصودا مسحوق أبيض يذوب في الماء ويوضع على الفطير والخبز ليجعلهما « منفوشين » مثل « الروائي » والقليل من بيكربونات الصودا يصلح المعدة وينظف الامعاء

ستقول : « وكيف كان ذلك ؟ ! »

فأجيب : « بأن المخترع يؤكد للجميع أن جسم الانسان الذي اخترعه مركب من بيكربونات الصودا ، وأنت مرغم على التصديق فهمت أم لم تفهم »

فاذا لم تصدق وقلت : « ان هذا غير معقول » فان « ذنبك على جنبك »

وأنصح لك ألا تكذب المخترع في مواجهته فانه « عصبي » والعصبيون كما ترام ونلاوم في حياتنا اليومية يهيجهم العناد فيخرجون عن صوابهم ويضربون بلا وعي ويحطمون بلا ادراك كائناً من كان الذي عاندهم وجذب الحبل الذي يجذبون

وصاحب الاختراع العظيم عصبي من الطراز الخطر الذي يرتكب الجرائم بين آن وآخر لمجرد مخالفته في الرأي

لا ! ! وليس هذا كل الخطر من عصبيته وحدة مزاجه اذا اهتيج . . .

فأنه قد لا يهيجه أحد ولا يخالفه انسان ، ومع ذلك لا يؤمن جانبه ولا يستطيع المرء الاطمئنان اليه

ذلك أن أعصابه المجهودة وعقليته المرهقة تصور له الناس كانما يحتقرونه ولا يؤمنون بما يزعم أنه حقيقة لاريب فيها . . .

ويتفق أن يتفرس في وجهه رجل مجهول لا يعرفه شأن جميع الناس في المعاملات والاحتكاك الذي تقتضيه سنة الاجتماع ... فيخيل اليه أنه يزدريه ويتحدى ادعاءه . . . فيتميز غيظاً ، ويثور ثم ينتقم لنفسه

هو الذي خلق نفسه

حدثنا من لا نثق بصدق أقوالهم من المجانين أن ذلك « الملحوس » يعتقد أنه هو الذي خلق نفسه ... وتقول رواية اخرى انه حول جسمه من لحم ودم الى كربونات الصودا ، وكان في وسعه أن يحيل نفسه الى حديد وصلب لكنه رقيق المزاج مسالم . . . . ولبعض التمرجية رأي استقوه من هذيان أهل المريض فحواه أنه كان يتعاطى الكثير من كربونات الصودا بصفة « ملين » ينظف بطنه كثير الامساك فاستحال — في اعتقاده — الى كربونات الصودا من قمة رأسه الى اخمص قدميه

وصاحبنا المجنون يقرر عن يقين انه مركب من كربونات الصودا بلا تعليل . . . عليك ان تقبل رأيه بدون تردد أو استفسار ، والا . . . « تعرف خلاصك » وتعرضت لنقمته اذا طغت عليه لوثة الجنون

ويقول العلم — علم الامراض العقلية — ان هذا نوع من الجنون سببه مجهول ، ومظهره ان يتوهم الشخص انه كذا أو كذا ، ويصير الوهم مع اضطراب العقل عقيدة ثابتة يدهش المجنون من عدم تصديق الآخرين لها ، وقد يدفعه ذلك الى ارتكاب الجرائم

يعتزل العالم وأهله

على ان الرجل المركب من كربونات الصودا لا يحفل بالعالم كثيراً

هو يعتقد أنه قد صار جسمه مركباً من كربونات الصودا وكفى . . . المهم هو أنه مقتنع بذلك مثل اقتناعك بأنك مركب من اللحم والدم

لا يعنيه بعد ذلك أ كفرت باعتقاده أم آمنت . . . غير أنه يفضي بعقيدته تلك للذين يأنس فيهم ميلا الى التصديق . فكأنه يشعر في أعماق نفسه بأنه يعلن ويذيع ما يدخل في حيز المستحيل أو على الاقل ما يصعب على الآخرين تصديقه بسهولة

ومع ذلك لا تراه يتعب نفسه قليلا أو كثيراً في إقناع سواه . . . وكيف يقنعه بما لا برهان عنده عليه . . وليس برهاناً أنه يعتقد اعتقاداً راسخاً في أن جسمه مركب من كربونات الصودا ، اللهم الا اذا اختلط عقل الناس واختبل ادرا كهم

لهذا يفضل الوحدة واعتزال العالم ناقماً عليه استغرابه ودهشته من هذه الحقيقة البارزة . . ويغشاه حزن عميق ، ويسبح في لجة من الاسف والتبرم

وينتهي به حزنه الصامت الى الذبول والهزال وقلما ينجو اذا أزمن اعتقاده

وهذا هو نفس ماصار اليه مجنوننا المركب من كربونات الصودا ، فقد اشتد عليه المرض ويئس الاطباء من شفائه فبعثوا به الى أهله

خاتمة محزنة لا بد منها

تضاعف خوف هذا المجنون من الماء الذي يعلم أنه يذيب كربونات الصودا . فعزرائيله هو الماء . . . وقد صار في أخريات أيامه لا يطيق ذكر الماء ، ويرى ميازيب تتدفق عليه من السماء كلما ذكرت لفظة « ماء »

وقد يجري بخاطره أن سقف الغرفة في أيام الشتاء تتقاطر منه مياه الامطار فيخفي نفسه تحت الغطاء أو تحت السرير ، ويطفق يصيح ويستنجد ، ولا مغيث ولا من يسعف

عند الاستحمام

ألبتة من أن يستحم المجانين ، رضوا بذلك أم كرهوا . . فان رضوا كان بها ، وان أبوا فالقوة يساقون الى الاستحمام

فكأنما كان الرجل المركب من كربونات الصودا يساق الى المشنقة عند ما يدفع بالقوة الى الاستحمام . . . كان يصيح ويستغيث وينطرح على الارض ويكافح [illegible] ومن استعانوا به من المرضى الهادئين في غير نوبات الجنون

وعند ما يرى الماء يسقط على جسده يفعل ما يفعله المحتضرون على أبواب الابدية . . .

يغمض عينيه ، ويستسلم للقضاء المحتوم ، ويقول : « أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله » . . .

ثم يفقد صوابه ...

وبعد الاستحمام أو « الغسل » اذا راعينا الحقيقة ، فانهم ينظفون جثة هامدة تقريباً ، ثم يستفيق من الغيبوبة . . .

ومن الغريب أنه يؤكد بعد استفاقته من غشيته أنه لم تمس جسمه قطرة ماء

هذا مستحيل . والدليل بسيط . فلو كان الماء مس جسمه إذن لذاب ولم يبق منه شيء . .

وعليه فانهم لم ينظفوا جسمه ، بل أوهموه أنهم فعلوا ذلك من قبيل « الهزار »

وعلى سبيل الهزار نقول ان زملاءه المجانين لا ينفكون يخوفونه من الماء . وقد « يبخ » أحدهم بالماء في وجهه .. فيجن جنونه ..

وهنا نشير الى أن المجانين يثورون اذا أهيجوا . وهذا موضع الخطر منهم اذا أطلق سراحهم . . .

المجانين خطرون . ومن الغريب ان خطرهم مفاجىء لا تسبقه علامات واعراض . فمثلا كان ثلاثة من المجانين يعملون في الغيط بمستشفى الخانكه ... فتوشجت بينهم أواصر الصداقة المتينة . وصاروا لا يستطيعون عن بعضهم البعض صبراً

وفجأة نشب عراك بينهما على أمر تافه فانقض أحدهم بفأسه على رأس الثاني فحطمها . فما كان من الثالث الا أن هوى بفأسه على رأس القاتل فحطمها أيضاً

الماء القراح ! !

عبثاً يحاول أي مخلوق أن يفهم الرجل المركب جسمه من كربونات الصودا أن الاكل

(البقية على صفحة ١٩)



قتيلة عرب برغوت

اكتشاف جثة فتاة تحت قنطرة « الحزانية »

[لمندوبنا الخاص]

كانت عزيزة عربية حسناء . تعيش بين اهلها وزوجها سعيدة ناعمة . . ولكن طيش الشباب ونزعة الصبا اودا بها للهلاك . وفي حوادث النساء المبتذلات عبرة وعظة


احمد عثمان أبو القتيلة

في موطن القبيلة

كانت الساعة السادسة صباحاً وقد اشرقت الشمس على قبيلة عرب برغوت . وهي قبيلة صغيرة يبلغ عدد أفرادها مائة شخص من نساء واطفال ورجال

واستيقظوا من منامهم ودبت الحركة الى موطن القبيلة ورحت تسمع تحيات الصباح وصياح الاطفال وغناء النساء وأهازيج الرجال وثغاء الغنم وصرخات الرعاة ونداء الراعيات . واختلط الحابل بالنابل وانصرف كل الى شأنه

فالفتيات يخرجن قطعان الغنم من الحظائر الى المراعي والرجال يحمصون البن ويطحنونه ثم يصنعونه قهوة ويشربونها ويتممون ذلك كله في دقائق معدودة . والنسوة يهتممن بأمر أطفالهن

وبعد أن انتهت حركة الصباح قام كل الى عمله ، وصحب الزوج زوجته ، والولد أخته ، والاب ابنته يرعى كل غنمه ويشرف على بهائمه

الشيخ العربي

بين منازل القرية الواقعة على الرياح الشبيني (ويدعونه بحر الحزانية) منزل يسكنه رجل عربي مسن وهو ضخم الجسم أشيب اللحية براق العينين عريض الجبين ينم مظهره على الاقدام والشجاعة كما يدل على الطيبة المتناهية والصلاح ويدعى احمد عثمان

قام أحمد عثمان من رقاده ونادى أولاده وأحفاده فبرزوا من حجراتهم . .

وخرجت ابنته هلالة وابنتها أم محمد من فراشهما

وقامت ابنته الصغرى عزيزة وزوجها محمد بيومي من رقادهما

وقبلوا يد الشيخ فباركهم ثم خرجوا أمام المنزل فسارعت عزيزة الى إشعال الحطب وجمعت هلالة بقايا من حقل الاذرة المجاور بعض الكيزان وعادت بها فألقتها في النار حتى نضجت وأخذوا يأكلون

ولو رأيت عزيزة ابنة الشيخ وزوجها محمد بيومي لرأيت عجباً

فان عزيزة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها


القنطرة التي وجدت تحتها جثة القتيلة


عبد الحميد عواد ناصر المتهم


بيومي أحمد أبو العلا المتهم

ذات عينين واسعتين وقوام ممشوق طويل يخيل الى من يراها انها فاتت العشرين . . وهي فاترة العينين ذابلة الاجفان في صوتها خفوت ودلال يفتتن به الرجال

أما زوجها محمد بيومي فهو قزم صغير الجسم مشوه القامة أعرج قبيح الوجه سقيم معتل

ولذلك كان عجيباً أن تقترن هذه الفتاة التي يجري في عروقها دم الشباب بذلك القزم الضعيف البنية

لا تخرجي !

هم الشيخ احمد عثمان وأولاده بالذهاب الى الحقل وتقدمت منه عزيزة تطلب في مسكنة أن ترافقهم ولكن الشيخ أبى عليها ذلك بعد أن نظر اليها نظرة طويلة وحذرها من ترك المنزل

وكان الاب من قبل ذلك يقضي على ابنته بأن تلزم المنزل ولا تبرحه وقد مر بها أكثر

من ستين يوماً وهي لا تفارق منزلها . وان فارقته فالويل كل الويل لها من أبيها

وراحت عزيزة ترجو أختها الكبرى

هلالة أن تسعى الى أبيها ليصرح لها بالخروج. ولكنه أصر على الرفض . .

وأخيراً ذهب الجميع الى الحقل تاركين عزيزة في المنزل ومعها الطفلة ام محمد ابنة هلالة وهي طفلة في العاشرة من عمرها

وجلست عزيزة حزينة كئيبة . وجلست امامها ابنة اختها تؤانسها وتسليها . . ثم بكت عزيزة ولكنها ما لبثت ان مسحت مجاري الدموع وراحت تغني مع الطفلة أغنية عربية بديعة

اختفاء عزيزة

في الساعة الرابعة عاد الشيخ احمد عثمان


محمد بيومي زوج القتيلة عزيزة

الى القرية وحوله رجال القبيلة وهم في مرح وسرور . الشيخ يغني وهم يرددون غناءه . . حتى وصل الى المنزل فرأى أم محمد بمفردها وحدها دون عزيزة

صمت قليلا واكفهر وجهه

ثم قال يحدث الطفلة : « هل ذهبت أيضاً؟ »

وأجابته : « نعم »

وصاح الشيخ بمحمد بيومي زوج ابنته في غضب : « اذهب يا غبي وابحث عن زوجتك »

ثم امر ابنته الكبرى تبحث عن جهتها

وانطلق هو يبحث ايضاً

وكان بحثه منحصراً بين عيدان الاذرة وفي الحقول المحجوبة عن الانظار . .

ولكن بحثه ضاع سدى وعاد بدون أن يعثر على أثرها ووجد بيومي وهلالة ينتظرانه لم يجداها

صمت الشيخ عن الحديث وذهب ... القرية والحقول سدى وهو يستشيط ... ويقذف من فيه اللعنات والشتائم

وراح الشيخ يروي قصته لمندوبنا ...

« أرخى الليل سدوله . ولم أجد عزيزة ... فشعرت بخفقان قلبي . . وحدثتني نفسي ... قتلت ! . .

« لقد كنت أحبها حباً جماً . . ... أسميتها عزيزة . . فهي عزيزة ... زينة القبيلة ، ومضرب الأمثال بصوتها ...

« ولما اشتد الظلام أشعلت ... وخرجت بمفردي أطوف بالقرية و... إلا من نباح الكلاب وعواء الذئاب ... أنادي عزيزة حتى بح صوتي . . .

« وقادني السرى الى بحر الحزانية ... البحر تيار يسير ببطء فلو ... التيار الى أعلى قنطرة الحزانية ... الشيء . . .

« حدثتني نفسي ان أذهب الى القنطرة ... وبينها وبين القرية كيلو متران . . . وخلعت ملابسي وأدليت المشعل الى ...

(البقية على صفحة ٢٦)





الى اليمين : أم محمد ابنة هلالة الشاهدة ضد بيومي وعبد الحميد

الى اليسار : منزل عزيزة الذي اختطفت من على بابه

سفينة كاليجولا

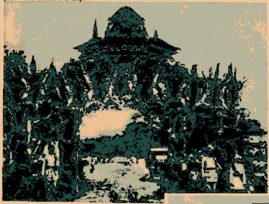
قامت ايطالية منذ مدة باستخراج سفينة الامبراطور الروماني كاليجولا التي أغرقت في بحيرة « نيمي » منذ نحو الفي سنة . وقد قامت احدى الشركات باعمال اخراجها ونجحت أخيراً في رفعها الى الشاطىء وتراها في الصورة وقد ابتدأوا في عمل شبه مظلة لوقاية السفينة التاريخية





سوق عائمة

في بانكوك عاصمة سيام سوق تقوم على قوارب غريبة الشكل تجد فيها كل ما تريده من أصناف الاطعمة والخضروات ، وينتقل المشتري فيها في زورق صغير يؤجره لهذا الغرض . وترى في أعلى صورة هذه السوق وقد احتشدت فيها القوارب وبينها بعض القوارب الصغيرة تنقل المشترين



بوابة النبوءة

زار أحد السياسيين الانجليز مدينة « رهامبور » بالهند فأقام له أولو الامر بها قوس نصر من جلود ٢٠ نمراً كان قد اصطادها مهراجا المدينة السابق وأطلقوا عليها اسم « بوابة النبوءة »

قبر الجندي المجهول النمسوي

قررت الحكومة النمساوية اكراماً لذكرى جنودها الشجعان الذين سقطوا في الحرب الكبرى ، تحويل « معبد موسار » بالقرب من فيينا الى قبر للجندي المجهول . وترى في أسفل صورة ذلك المعبد



مستشفى على قارعة الطريق

أقامت احدى جمعيات الاسعاف في انجلترا صناديق في الطرق الريفية تحتوي على المواد اللازمة لاسعاف ركاب السيارات والموتوسيكلات الذين قد يصابون في أثناء سفرهم في هذه الطرق . وترى هنا صورة أحد هذه الصناديق



قصص الحياة

اللى يسلم من الموت . .

كان حسن أنيس شاباً طويل القامة عريض الاكتاف قوي الساعدين يشتغل سائق سيارة بأجر لا بأس به ويعيش بفضل راتبه عيشة هادئة سعيدة ، الى أن كان ذلك اليوم الذي عرفت المخدرات اليه سبيلها ، وانحدرت الى أنفه أول « شمة » من الهيروين ، فهوى الى حضيض حقير وانساق الى مهامة قذرة ، بعد أن أصبح عالة على أهله وأصدقائه ومعارفه القدماء ، ثم غدا بعد ذلك وتحت تأثير الداء الوبيل . . لصاً مجرماً . .

ففي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي كانت سيارة تقف أمام منزل الوجيه المعروف محمد بك سلطان بشارع الحوايائي وخرج صاحبها من بيت التري فلم يجد العجلة الخامسة التي توضع خلف السيارة عادة لتستبدل بالعجلة التي يصيبها عطل أثناء الطريق

وأبلغ المسيو يكوريلا صاحب السيارة أمره الى بوليس عابدين ، ولما كان البلاغ ضد مجهول فقد حول الى حكمدارية بوليس العاصمة ليجري البحث عن السارق

وعهد بالامر الى أحد ضباط مباحث الحكمدارية حضرة الملازم أول ابرهيم افندي زكي بسيوني فأعطى تعليماته الى رجال البوليس الملكي بفرقة « ا » فما أزفت الساعة الحادية عشرة ونصف حتى تمكن اثنان منهم وهما يونان باتوب ومحمد نجيب من أن يقبضا على الذي أخذ العجلة المفقودة وهو يبيعها بمبلغ خمسين قرشاً

وسيق الرجل والعجلة الى الحكمدارية وبدأ بسيوني افندي في استجوابه فقال انه اشتراها من رجل لا يعرف اسمه ولكنه يستطيع الارشاد عنه فأمر حضرته بأن يرافقه اثنان من البوليس الملكي لاحضار البائع المزعوم . . !

وسار الرجل مع رجلي البوليس الى ان تصادف مرور سيارة « لوري » صغيرة تخترق شارع سليمان باشا بسرعة ، فلما ان أصبحت على مقربة من أنيس انتزع نفسه فجأة من بين يدي رجلي البوليس وأراد الاستلقاء في طريق السيارة لتقضي على حياته

ولكن السائق انتبه لحركته الفجائية وأدار مقدمة السيارة بسرعة فلم تمر على جسده الملقى في سبيلها ولكنها أصابته بجروح في ساقيه

وأسرع رجلا البوليس ينتشلانه من بين العجلات التي كادت تودي بحياته لولا يقظة السائق وسرعة خاطره

وحضرت سيارة الاسعاف فضمدت جروح أنيس وحملته في طريقها الى المستشفى الى قسم عابدين حيث قرر أنه أراد الانتحار تخلصاً من القصاص والسجن اللذين يؤثر عليهما الموت . . ولكنه سلم من الموت المنشود وانكسرت احدى ساقيه

وهكذا نهاية المخدرات وتعاطي سمومها تفتك بالعقول والاجسام ثم تفسد الاخلاق وتحطمها فيصبح متعاطيها لصاً يود أن يتخلص من عاره بالموت . . . بعد فوات الاوان ! !

« أيدى واجمانى » !!

يشتغل محمد حسن أبو الخيط عاملا في ورشة ومستودع أخشاب بشارع عبط الوفي



محمد حسن ابو الخيط

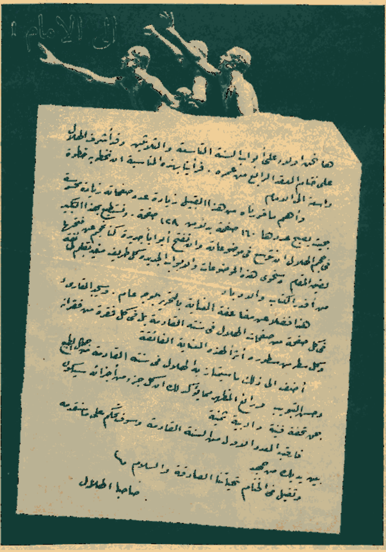
بالقاهرة وقد أظهر في عشرين عمله نشاطاً وأمانة جعلت صاحب المستودع يسلمه مفاتيح المخزن ليلاحظ إحكام غلقه ليلا ويقوم بافتتاحه مبكراً . . .

وحدث في يوم السبت الماضي أن كان عسكري الداورية يمر كعادته في جهة عبط النوبي حوالي الساعة الرابعة صباحاً فوجد باب المخزن مفتوحاً « وقفله » مفتوحاً أيضاً ولما أخطر قسم الوسكي بالحادث وحضر إليه حضرة الضابط النوبتجي ليقوم بالمعاينة

وبعد بحث دقيق تبين ان السارق لم يكلف نفسه كبير عناء بدليل عدم وجود كسر في الابواب الخارجية أو الادراج الداخلية ، وقد وجدت داخل المخزن شمعتان احترقتا الى نصفهما

واستدعى صاحب المخزن فقرر ان لا أحد يحمل المفاتيح سوى محمد حسن أبو الخيط وأنه يتهمه بسرقة ٥٩ جنيهاً كانت مودعة في درج مكتبه ولا يدري من أمرها أحد شيئاً إلا محمد حسن

وقبض على المخزنجي السالف الذكر وسيق الى مركز البوليس وسئل عن سبب وجود الباب « والقفل » مفتوحين مع أنه هو وحده الذي يحمل المفاتيح . فلم يبد أول الامر تعليلا لذلك ، ولكنه عاد يقول « إن إيديه كانت واجعاه ولذلك نسي أن يغلق القفل والباب » ! !



ما يغرب المخلص ..

جرت عادة كبار متعهدي بيع الصحف ان يوزعوها على أشخاص آخرين في جهات متعددة ويعطيها هؤلاء الى صغار الصبية ينادون عليها ويبيعونها للجمهور

وكان من بين هؤلاء «الصبيان» فتى يدعى ... السيد عصمي المزاج حاد الطباع ... في شارع الدواوين «يسرح» بما ... من جرائد ومجلات . في ظهيرة أحد الايام ... محمود الشهير باسم «العجوز» ... منه أن يدفع له ثمن «الواجبة» القديمة ... يريد تسوية حسابه مع المعلم الكبير ...

وأظهر محمد عدم مبالاة بطلب «العجوز» ... اليه برأسه انه سوف يؤدي الحساب ... فأصر العجوز على ان يتقاضى من الصبي ثمن ما أخذ منه من جرائد ومجلات ... بينهما مشادة ومناقشة حادة تداخل ... عبد الحميد علي وهو بائع جرائد أيضاً

... الصبي ان يرى عبد الحميد يناصر العجوز عليه فأسرع الى حجر ملقى في الطريق ... به فأصابه

... على عبد الحميد ان يصيبه ذلك الولد ... ضربه بان ركله بركبته في صدره ... وأغمي عليه في الحال

... عربة الاسعاف محمداً الى مستشفى ... وقبض على عبد الحميد وحقق معه ... بالضمان . .

... يومان على الافراج عنه حتى قبض ... وسيق الى النيابة للتحقيق معه من جديد لان الصبي المسكين أسلم الروح في المستشفى . . .

منجم دجال

محمد متولي ابراهيم شاب في أواخر الحلقة الثالثة من عمره يقيم مع زوجته منذ بضع سنين في جهة غيط العنب بالاسكندرية عائشين سعيدين ، الى أن وقعت بينهما بعض المتاعب العائلية فآثرت الزوجة أن تعود الى ذويها وأن ترفع دعوى نفقة على زوجها فقضت لها المحكمة عشرة جنيهات يدفعها الزوج أو يذهب الى السجن

وكان للزوج شقيقة مريضة بأعصابها تنتابها نوبات تذهب برشدها وتفتك بجسمها فتكا ذريعاً ولم ينفع في علاجها طب ولا دواء

وكان لمتولي جار يدعى عبد الله فراج من جنود مصلحة الجمارك شكا له مرض شقيقته وآلامها فنصح له بأن يلجأ الى رجل من المنجمين وهو لا شك يشفي علتها

وجيء بالدجال الى المنزل فتمتم وهمهم ثم طلب ستين قرشاً ثمن «البخور» اللازم لطرد «العكوسات» فدفعها له متولي . وعاد الدجال في اليوم التالي ليلقي تعاويذه وعزائمه ويطلق بخوره وأفانين سحره ، ولعل روائح البخور القوية أثرت في أعصاب المريضة فراحت في سبات عميق بعد أن كانت لا تنام الا غراراً

واستبشر متولي من ذلك خيراً وأعجب بالمنجم العظيم ورأى أن يطلعه على سر شقائه مع زوجته وكيف انها تطالبه بنفقة وانه اذا لم يدفع العشرة جنيهات أودع السجن

وطيب الرجل خاطره ووعده بان يعيدها اليه اذا دفع له أربعة جنيهات تقاضى منها اثنين مقدماً والباقي بعد تمام المراد . . ! !

وأعطى المنجم الزوج ورقة ليحرقها في منزله عشاء أحد الأيام فلا تمضي أربع وعشرون ساعة حتى تكون الزوجة في احضانه فعل . .

ومضت الاربع والعشرون ساعة ولم تعد الزوجة ، وفات يوم وثان وثالث بلا جدوى فساور متولي الشك وقام مستعيناً بعبد الله فراج يبحثان عن الدجال الذي لم يعد سحره وعزيمته في اعادة الزوجة الغاضبة . . .

وصادفاه في احد مشارب القهوة فحاول المراوغة وطلب ان يمهلاه حتى يستعين بشياطين الارض ومردة السماء على ارجاع الزوجة الناشز فلم يستمعا اليه وقاداه الى قسم كرموز الذي احاله إلى القضاء

ووقف الدجال امام القضاء فادعى ان متولي اتفق معه على تزويجه شقيقته بعد شفائها وأنه اقترض منه الجنيهين على ان يردهما اليه فيما بعد ولما لم يكن معه ذلك المبلغ فقد لفق متولي عليه هذه التهمة انتقاماً منه

ولكن شهادة الشهود العديدين وخاصة العسكري فراج بينت كذب ادعاء المنجم الدجال فقررت المحكمة ادانته وقضت عليه بالسجن ستة شهور . .

ولعل المردة والشياطين يعملون له في سجنه عاتيه برد «الاسفلت» في الشتاء القارس . !

سكرة بني !

عمر محمد علي رجل من أصحاب الزراع . . رأى أن يروح عن نفسه عناء العمل قليلا فدخل أحد البارات القريبة من شارع السلمة بالقاهرة

وهناك بين رنين الكاس والطاس اتهم أحد الجالسين عمراً بانه سرق منه نقوده فسيق عمر الى قسم عابدين ولما أراد الضابط النوبتجي استجوابه وجده غائب الوعي لم ينطلق لسانه الا بعد ان تناول «المش البارد» . . .

وفتشت ملابس عمر فلم توجد بها آثار للنقود ولم يكن قد دفع «حسابه» هو بعد .

وسئل المدعي عن سبب اتهامه لعمر فقال انه كان هو الآخر غائب الوعي من كثرة الشراب ولا يدري هل سرقت نقوده في الحانة أو نشلت في الطريق أو نسيها في المنزل . ! !

ولكن تحريات البوليس لم تقف عند هذا الحد فقد اتضح أن المدعي ذا عداوة قديمة مع المتهم الذي لم يوجد معه شيء من المسروقات ، وانهما كانا صديقين قبل أن تحل بينهما القطيعة التي تسببت عنها المشاجرة والادعاء بالسرقة

وقد أودع الاثنان السجن كي تتم لهما فيه حظوة اللقاء بعد الجفاء ، وحتى ينسيا في غياهبه العداوة والاحقاد . . !!

ايضاح

نشرنا في العدد ١٠٦ من «الدنيا المصورة» في باب «قصص الحياة» تحت عنوان «لصوص السيارات أيضاً» ان المدعون ميشيل شمعون وجورج شديد تقدما الى القسم واعترفا انهما اخذا السيارة المفقودة

وتلافياً لكل التباس نود أن نقرر هنا ان «جورج شديد» هذا ليس له اي علاقة بحضرة الدكتور جورج نجيب دي شديد ، وأنه ليس من ذوي قرباه



أميركي يعيش مع زوجتين وحماتهما في وئام

ضرتان تحبان « الحماة » وحماة تحب زوجتي ابنها . .

بطل . . ؟ !

يقيم في سجن أوماها احدى بلدان الولايات المتحدة رجل يدعى دانيال هنشن يرى فيه مواطنوه انه جدير بلقب البطولة ويرى مناوئوه ان ما فعله يعد من المعجزات وآية في الذكاء ، وان كن لا يردن ازواجهن على ان يحذوا حذوه

فقد شاهد هؤلاء القوم ان ليس في مقدور كل رجل ان يسوس زوجته بسهولة ، وان اصعب من ذلك على الرجل العادي ان يهنأ في عيشته الزوجية اذا اجتمعت زوجته وحماتها تحت سقف واحد . فما بالك برجل كان يقيم مع زوجتين في وقت واحد وتحت سقف واحد مع امه ؟ !

ذلك هو مصدر البطولة التي منحها أهالي أوماها لمواطنهم دانيال ، وذلك مصدر اعجاب النساء بمهارته وحسن سياسته ، وان كن لا يرضين ان يكون ازواجهن من أمثاله

ويبلغ دانيال هذا الخامسة والعشرين من عمره وقد أقام مع زوجتيه وأمه في منزل ذي أربع غرف زهاء ستة شهور في هناءة وطمأنينة الى ان حدث عارض كشف سره وتسمع زواجه باثنتين في آن واحد (وهذا ما تحرمه الشريعة المسيحية وتعاقب عليه قوانين جميع الدول غير الاسلامية) فألقي في غياهب السجون . . .

زواجه الاول

وقد تزوج دانيال بامرأته الاولى ماري لوفتس في سنة ١٩٢٦ وكانت في التاسعة عشرة من عمرها حديثة التخرج من المدرسة

وحمل الزوج امرأته الى بيته لدى أمه فأقام ثلاثتهم بضع سنين دون أية مشاجرة أو مشاحنة أو مشادة

وبدأت جذوة الحب تبرد في قلب الزوجين ومعنى ذلك عند غيرهما من الازواج الغيرة والمشاجرة وطلب النفقة وقضايا الطلاق ، ولكن دانيال رجل مجدود باسم الحظ ، فقد كانت زوجته تعمل في قص الافلام لدى احدى شركات السينما المحلية ثم انتقلت أعمال الشركة الى شيكاغو فسافرت ماري معها مودعة من زوجها وأمه أحسن وداع ، ولم يذكروا شيئاً عن الطلاق الذي لا كت حديثه ألسن الناس

وبعد بضعة شهور بعثت ماري الى زوجها تخبره أنها لم تعد تشعر حياله بأي حب وأنها تريد الحصول على الطلاق اذا لم يعارض . . يعارض ؟ ! كلا . . . فقد بعث اليها بخطاب رقيق يقول لها فيه ان لها ان تتهمه بما تشاء من التهم التي تيسر لها الحصول على بغيتها ، وأنه زيادة على ذلك مستعد لأن يقدم الى زوجها الجديد شهادة بأنها كانت من أظرف الزوجات وأنها طلقت بمحض رغبتها واختيارها

الزوجة الثانية

وبعد هجرة ماري إلى شيكاغو وتركها زوجها ببضعة شهور علق قلبه بهوى فتاة في الحادية والعشرين تدعى ناعومي باولز من بلدة كابول بولاية ميسوري التي كان يجوبها أثناء تأدية عمله كتاجر رحالة

وتمت الخطوبة والزواج بسرعة وحمل دانيال زوجته الجديدة الى بيته فعاش ثلاثتهم بنفس السعادة والهناءة التي كانت قبل أن تبرح ماري البيت إلى شيكاغو

الثانية » على عتبته

وترك دانيال أمه تقدم المرأتين الواحدة الى الاخرى ثم انسل من البيت بحجة انه يريد مقابلة رجل ، وعاد بعد ساعتين فاذا بالريح تحمل الى انفه رائحة طبخ طعام شهي وسمعت اذناه صوت ضحكات لم يكن يرتقبها ، وما كادت تطأ قدماه ارض الغرفة حتى سمع ماري تقول :



واشتبكت الزوجتان كل تعانق الاخرى ...

واستمر الحال على هذا المنوال إلى أن حدث منذ سبعة شهور أن صادف دانيال في طريقه ماري زوجته السابقة أو التي يعتبرها زوجة سابقة ، وجعلا يتجاذبان أطراف الحديث إلى أن سألها عرضاً عن تاريخ اليوم الذي أتمت فيه مراسيم الطلاق

وأسف دانيال اذ رأى ماري تعلو جبينها سحابة ثم ظن أن سؤاله هو الذي أثارها . ولكنها أجابته بنقيض ما كان يظنه اذ أبلغته أنها لم تطلقه بعد ! !

ولم يبد الرجل أي تأثير لهذا الخبر الذي يجعله في عداد المتزوجين باثنتين في وقت واحد والذين يعاقبهم القانون بصرامة على ذلك الفعل بل قال لها بكل بساطة :

— حسنا . . فانت اذن زوجتي ، ويحسن بك أن تجيئي الى البيت

ولم تكن ناعومي في البيت حينذاك ، وبدأت ماري في بيان أسباب عدم حصولها على الطلاق في اللحظة التي انفتح فيها الباب وظهرت « الزوجة

— ها هو . .

وصاحت ناعومي : « ايها الشيخ العتيق »

وقالت امه : « هيا يادان هيء معفش المنزل واعد ترتيبه »

وكانت هذه الجملة كل ما اراد سماعه لانه ايقن منها ان المرأتين قد قررتا تنظيم البيت على نسق يمكن له العيش معهما معاً ولم يبق الا ان يقوم هو بالتنفيذ

وكان المسكن مكونا من أربع غرف واحدة للطبخ والثانية لتناول الطعام والثالثة للجلوس والرابعة للنوم ، وكان دانيال وزوجته الثانية ينامان قبل عودة ماري في غرفة النوم بينما تتخذ الام مضجعها في غرفة الجلوس

أما الآن فيجب احداث تعديل جديد فقد استقر بهم الرأي على ان تنام احدى الزوجتين مع حماتها حيناً ومع زوجها حيناً آخر

واستمرت الزوجتان راضيتان بهذا التقسيم وان لم يكن هنالك أساس لتوزيع ليالي الزوج على زوجتيه فانهما شاءت مشاطرته غرفته ظلت

دون ان تأخذ الاخرى غيرة أو [illegible]

وما لبثت المرأتان أن أصبحتا [illegible] الصديقات . وأخلص زوجات الابناء [illegible] المتبدة التي وصفت حياة بيتها وزوجي [illegible]

— لقد سارت الامور بيننا [illegible] وأحببت الفتاتين كأنهما من [illegible] ثلاثتنا نحب دان ونعبده

« وكان ولدي يصحبهما الى دور [illegible] المراقص اما معاً واما منفردتين دون [illegible] واحدة منهما أو تتذمر . ولم تكن [illegible] أو حسد في شأن ملابس الزوجتين [illegible] الزوج عليهما لانه لم يكن يصرف [illegible] الصدد ، وكانت كل زوجة تشتري [illegible] وأثوابها من نقودها التي تربحها [illegible]

النكبة . .

عاش دانيال على هذا النحو [illegible] لم يكن في الناس أنعم منه بالا [illegible] هناءة وسعادة الى ان حدث أن لاحظت [illegible] ان الزوجة الثانية ناعومي تذهب الى [illegible] وتختلط بالرجال أكثر مما يجب [illegible] واضمت اليها الحماة . واحتكم [illegible] فكان في صف الاغلبية طبعاً

وتشجعت ماري وحماتها [illegible] وأيهما فانتهزتا فرصة غيابه وحزمتا [illegible] وأخرجتاها من المنزل . .

وخرجت ناعومي دون [illegible] مشاحنة ثم أثارها أن تطرد و[illegible] فذهبت الى مركز البوليس [illegible] ان حماتها أخرجتها من منزل الزوجية

وذهب أحد رجال البوليس [illegible] فما كاد يتبادل بعض الاحاديث مع [illegible] حتى رأى المسألة أكبر من [illegible] في طلب رئيسه ، وما كاد هذا [illegible] الزوجية المزدوجة حتى قبض [illegible] واستدعى النيابة لتحقيق حادث [illegible]

وذهب الجميع الى مركز البوليس [illegible] التحقيق وفي هذه اللحظة حضر [illegible] شيكاغو يدعى البرت فرديرج الى [illegible] ولما علم بوجودهم في مركز البوليس [illegible] وسأله المحقق عن شأنه و[illegible] الى المركز فقال :

— جئت لآخذ زوجتي ماري [illegible]

وعرت الجميع الدهشة و[illegible] تفسر الأمر وتوضحه

حل العقدة

فقد ذكرت ان البرت [illegible] شيكاغو وبادلها حبه فلم تشأ [illegible] بها ترى نفسها فجأة قد تزوجت [illegible] تحصل على طلاقها من دانيال ، و[illegible] ما فعلت إلا حينما قابلت هذا [illegible] الى بيته

فقال لها البرت : [illegible]

— ولم لم تعودي الى البيت [illegible]

— لم أقو على مواجهتك [illegible] فلطفي . . .

— وما الذي انتويت [illegible]

— سوف اطلق دان ثم أتزوج [illegible]

واشتركت ناعومي في [illegible]

— وحينما تطلق ذلك [illegible] فتنحل العقدة . أليس كذلك [illegible]

واشتبكت الزوجتان كل تعانق [illegible] باكية . أما دان فقد أودع [illegible]

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الاعلى الايسر من الظرف
٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

بنك يبيع سنداً مستهلكا

ثم يرفض ان يرد ثمنه لصاحبه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان نشرتم لي شكوى في « برلمان الجمهور » ... بنك ... يبيع أوراق مالية بالاسكندرية ... ببيع سندات بنك عقاري ودفعت من ... عشر جنيهاً ولكني لما سألت البنك ... عن نمر السندات التي قال البنك المذكور ... لحسابي أبلغني ان واحدة منها قد ... قبل تقييدها لحسابي . ومنذ ذلك الحين ... تسديد الاقساط وأرسلت الى البنك ... المبلغ المدفوع والا أبلغت أمره ...

... قد علقتم على شكواي طالبين ... التي تثبت صحة ما ذهبت اليه فها أنا ... راجيا فحصها وتسوية هذه المسألة ... ولكم الشكر

... ميخائيل . بمستشفى قدمين

(الدنيا) اطلعنا على المستندات المذكورة ... بأصرح الدلالة على ان ذلك البنك باع ... سنة ١٩٣٠ ... مع انه استهلك منذ سنة ١٩٢٨

... الاتصال بمدير البنك المذكور فقال ... مستعد لان يعطي حضرة الشاكي سنداً ... بدلا عن ذلك الذي استهلك على شرط ... الاقساط المتأخرة عليه بدفع جزء منها ... اذا أراد تجديد التعامل مع البنك

كما انه أشار الى ان باقي السندات التي ... الشاكي والتي توقف عن دفع أقساطها ... مدة طويلة ، اضطر البنك الى ... عن طريق مشترين آخرين ، ومع ... فهو مستعد أيضاً لان يقدم لكم سندات أخرى بنمر جديدة اذا قبلتم مواصلة دفع الاقساط المطلوبة من جديد

هذا ولم يوافق مدير البنك على ان يرد لكم المبلغ الذي سبق لكم دفعه بحجة ان أسعار السندات قد هبطت عن ذي قبل فهو اذا دفع لكم حسابكم على أساس السعر القديم تحمل خسارة غير زهيدة لا يرضاها ، ولذلك يرى ان تدفعوا الاقساط المستحقة والمتأخرة واعداً بان يقدم لكم تسهيلات عديدة في هذا الشأن ، وهو يقيد لحسابكم نمراً جديدة يخصم من ثمنها المبلغ الذي سبق ان دفعتموه

أما عدا ذلك فان البنك لا يعتبر نفسه مسئولا عنه ، ويترك لكم الخيار في قبول ما وصلت اليه وساطتنا عنده أو رفع أمركم للنيابة للتصرف فيه

***

دور السينما في الاسكندرية

وسوء معاملتها للمتفرجين الوطنيين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يلاحظ الكثيرون من المصريين الذين يترددون على دور السينما الموجودة في الاسكندرية أن هناك اختلافاً عظيما بين معاملة هذه الدور لرواتها الاجانب والمصريين . فهي تكاد تعامل الاخيرين معاملة حقيرة بمعنى انها تتعمد أن لا تخلط الوطنيين بالاجانب فتجعل قسما من مقاعدها خاصا بالوطنيين والآخر بالاجانب مع تعمدها بأن تهمل القسم الخاص بالوطنيين فتترك مقاعده مهشمة وغير نظيفة

وقد يطلب واحد من الوطنيين من صراف التذاكر مقعداً في قسم الاجانب فيرفض ذلك مهما ألح عليه وبذل الثمن

ومن جهة أخرى يلاحظ عدم العناية بعرض عناوين الكتابة العربية على الشاشة الصغيرة فهي تبدو متقدمة عن الاصل الافرنجي أو متأخرة عنه بشكل تضيع معه المعاني المقصودة

فهلا ترون أن من واجب قلم مراقبة الاشرطة السينماتوغرافية بوزارة الداخلية أن يحتم على أصحاب دور السينما احترام لغة البلاد كما هو الحال في الدول الاخرى

ورجائي أن تهتموا بهذه الشكوى وتعملوا على تحقيق مطالب الوطنيين حتى لا يقابلهم أصحاب دور السينما بذلك الاحتقار والامتهان

م . عبد اللطيف — اسكندرية

(الدنيا) ان ما جاء في هذه الشكوى هو ما لاحظه مندوبنا في الاسكندرية منذ زمن بعيد ، ويسوؤنا ان تعامل دور السينما الوطنيين من زبائنها هذه المعاملة التي ذهب اليها الشاكي في شكواه

ونحن نرى واجباً على أصحاب دور السينما في الاسكندرية أو غيرها من مدن القطر المصري أن يساووا في معاملتهم بين الجميع وألا يفرقوا بين المصري والاجنبي خصوصاً وان ما يدفعه الأول من أجر هو نفس ما يدفعه الثاني تماماً

أما من جهة اتساق الترجمة العربية مع العناوين الفرنجية فانما لاحظناه في الاسكندرية والقاهرة وغيرهما من مدن مصر التي بها دور للسينما جدير بلفت النظر والاهتمام

ذلك ان الترجمة العربية لا يعنى بها قطعياً وهي اما سابقة أو لاحقة للأصل الفرنجي وفي لوحة منفصلة وفي الوقت نفسه نراها ركيكة مبتذلة بعيدة في معناها ومغزاها عن سياق الموضوع

والذي نعرفه ان جميع الدول الاخرى تتشدد في أن تكون الترجمة الى لغتها موجودة في نفس شريط الناظر ، وان دور السينما أو الشركات التي لا تراعي ذلك يكون نصيبها الاعراض والاهمال

ولعله من واجب قلم مراقبة افلام السينما في وزارة الداخلية ان يراعي هذه النقطة ويلزم اصحاب دور السينما ان يعرضوا على رجاله الترجمة العربية مع أصل الشريط السينمائي

ونحن شديدو الامل في ان يراعي حضرات مديري صالات السينما في الاسكندرية وغيرها شعور المصريين ، وان يعملوا على انصاف لغة البلاد التي اشتهرت برحابة صدرها وكرم ضيافتها

***

الى حضرة مأمور

قسم الازبكية وضابط المباحث

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتح بعض الناس « باراً » في شارع نوبار أمام شركة فاكوم أويل فأخذت تتردد عليه بعض النسوة اللواتي يطاردهن رجال البوليس . وكثيراً ما تقوم بسبب وجودهن المشاجرات والمنازعات بين الرجال والشبان المترددين على هذا البار

وقد لاحظت مرة أن رجلا كان واقفا في الطريق أعطى اشارة الى من بداخل المحل ففهموا منها ان رجال البوليس آتون للتفتيش فسرعان ما أختفوا النسوة في غرف المحل الداخلية ، فلما ... التفتيش خرجت النسوة وعدن الى اغراء الحاضرين والتغرير بعقول السذج وصغار الطلبة

فنرجو ان تحرروا هذه الشكوى وان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر حضرة مأمور قسم الازبكية وضابط المباحث الى هذه الشكوى الجديرة بالاهتمام

شفيق . ف . ج . القاهرة

(الدنيا) تحرينا هذه الشكوى فاذا بها على جانب كبير من الصحة ، وقد دهشنا أشد الدهشة من كثرة صغار الطلبة الذين يرودون هذا المكان المتلىء بالنسوة اللواتي من شأنهن الاغراء والاغواء والتغرير بصغار العقول والاحلام ونحن نضم صوتنا الى حضرة الشاكي راجين صاحب العزة مأمور قسم الازبكية وحضرة ضابط المباحث أن يشددا الرقابة على هذا المحل وخصوصاً غرفه الداخلية التي لا يعلم سرها الا القليلون ممن لهم حظوة دخولها

***

الى نظار المدارس

طالب فقير يطلب محلا مجانياً بمدرسة ثانوية

نشرنا في العدد الماضي كلمة بهذا العنوان من طالب يدعى همام ابرهيم همام نجح هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية ولكنه لم يوفق الى الالتحاق بمدرسة ثانوية لفقره ولعدم تيسر محل مجاني له في أية مدرسة

وقد ناشدنا نظار المدارس التي تقبل بعض الطلبة مجاناً أن يشملوا هذا الطالب بعطفهم وبرهم ويتكرم واحد منهم بقبوله في مدرسته بلا مصروفات ولم يكد ينشر العدد الماضي في العاصمة حتى تلقينا هذه الرسالة من مدير مدارس التربية الملية بشبرا

« حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعد الاحترام . أشكر لكم خدمتكم الشريفة وجهادكم المتواصل في سبيل نصرة البائسين . وقد قرأت في مجلتكم الغراء أن تلميذاً يدعى همام ابرهيم همام لاذ بحمى « برلمان الجمهور » وبسط شكوى بؤسه وعوزه على صفحته ، فاستشعرت في نفسي عطفاً على هذا الطالب وأمثاله من أبناء الامة البائسين وعليه فانني أتشرف بأن أعرض على صفحات « الدنيا » أن مدارس التربية الملية الثانوية والابتدائية بشارع قطة بشبرا مستعدة لقبول هذا الطالب وأمثاله مجاناً رأفة بالفقراء وحباً في نصرة العلم والتعليم

« وختاما تقبلوا احترامي مدير المدارس ويصا زكي »

ونحن نشكر لحضرة المربي الفاضل هذه الاريحية المحمودة ، ونرجو لمدارس التربية الملية أن تصادف من النجاح والاقبال ما هو جدير بهذه اليد البارة الخيرة التي تسديها الى الطلاب ونرجو لها دوام نتائجها الباهرة

شؤم رواية « البنت الكافرة بالله » على الممثلة لينا باسكت

مصائب تترى على ممثلة بعد القائها الانجيل على الارض



لينا باسكت

حملت المس لينا باسكت ممثلة السينما الى المستشفى وهي في حالة يرثى لها من اثر السم الذي تجرعته في الحمام ، فلما سئلت : « لماذا انتحرت ؟ » أجابت بقولها : « لأني رميت الانجيل على الارض ! »

وقد ظن سائلوها انها قصدت المجاز من هذا الجواب وانها أرادت منه أنها خالفت أوامر الانجيل ونقضت احدى وصاياه العشر

ولكن الواقع انها عنت ماقالته بالحرف فانها ماحاولت الانتحار الا من جراء المصائب التي أحاطت بها منذ رمت الانجيل على الارض وهي تمثل دورها في رواية « البنت الكافرة بالله » وهو عمل يخشاه جميع الممثلين والممثلات ولا يرضون القيام به في أي دور يعهد اليهم ، لانهم يعتقدون ان رمى الانجيل على الارض انتهاك حرمة لا بد أن تعقبه المصائب التي تنتهي بالموت . وقد تحقق اعتقادهم هذا في حالة المس باسكت فانها توالت عليها الكوارث ففقدت أملها في التمثيل وخيبت آمال المعجبين بها الذين قدروا لها ابهر مستقبل وضيعت زوجين غنيين أحدهما بعد الآخر كما فقدت طفلتها وجمالها وصحتها

رمى الانجيل على الارض

حازت المس لينا باسكت كل الصفات التي تهيء الممثلة لأن تكون كوكبا ساطعاً في سماء التمثيل ، فقد كانت بارعة الجمال محبوبة من الجماهير ذات مواهب نادرة ، وقد نجحت في جميع الروايات التي مثلتها فتوقع لها المخرجون وغيرهم انها لا تلبث أن تصير كوكباً ساطعاً في سماء هوليود وانها ستحوز الثروة والغنى الى جانب الشهرة

وقد كانت قبل دخولها في عالم التمثيل السينمائي ممثلة في ملاعب نيويورك ومراقصها وكادت دوائر السهر في تلك المدينة تجن بها جنونا ، ولكنها عمدت إلى السينما ومثلت ادواراً غير رئيسية في عدة روايات حتى أعطاها المخرج سسيل دي ميل الدور الرئيسي في رواية « البنت الكافرة »

وقد سرت بهذا الدور اكبر السرور لانه دور قوي تستطيع أن تظهر فيه كل براعتها ولم تجد ضيراً من الاشتراك في تمثيل هذه الرواية رغم عنوانها لانها في الواقع لم تكن الا دعاية ضد الكفر وانتصاراً للدين والايمان

وظلت لينا تمثل المناظر الأولى للرواية باتقان كبير حتى طلب منها أن تمثل منظراً ترمي فيه الانجيل على الارض فلما طلب منها القيام بهذه الحركة دهشت واحتجت بأن ذلك لم يكن مذكوراً في أوراق الرواية التي اعطيت لها لتقرأها قبل تمثيل دورها . ونظرت الى زملائها وزميلاتها ففهمت من نظرة كل منهم معنى النصح لها بان لا تفعل ذلك حتى لا يصيبها الشؤم من جرائه

وعلى ذلك رفضت تمثيل ذلك المنظر الا بعد ان يحذف منه رمى الانجيل على الارض . فجاءها مديرو الشركة وأخذوا يجادلونها ويسعون لاقناعها ، ومما قالوه لها انهم وافقوها على ان رمي الانجيل وانتهاك حرمته بهذا الشكل عمل لا يليق وانه يخشى منه توالي المصائب على فاعله ، ولكن ذلك يحصل اذا كان رامي [illegible] يقصد به احتقار الكتاب المقدس في قرارة نفسه ، أما وهي تمثل دوراً في رواية ضد الالحاد ولنصرة الدين فلا ضير من ان ترمي الانجيل في سبيل هذه الغاية الحسنة . وقالوا لها انها لا يجدر بها ان تخضع للأوهام فتكون مثل الممثلات اللاتي يخشين الشر من وجود جمجمة على المسرح . ثم أرضوها أخيراً بأن وضعوا أوراقاً من كتب مختلفة بين ثنايا صفحات الانجيل حتى اذا وقع على الارض تبعثرت هذه الاوراق دون غيرها

بين الالحاد والايمان

كانت لينا باسكت تمثل في الرواية دور (جودي) البنت الكافرة التي أخذت على عاتقها نشر الالحاد بالاديان والكفر بالله [illegible] لمبادىء البلشفيين الحربية ، التي تلقتها من [illegible] دعاتهم في أحد أحياء نيويورك الفقيرة . وكانت قد ارتكبت ذنبا ادخلت من أجله اصلاحية للبنات ومن بين زميلاتها فيها فتاة تدعى (ميم) Mame وهي على النقيض منها مؤمنة بالله [illegible]

... دورها الممثلة القديرة ماري
... هذه الرواية قد مثلت قبل
الطفلة وفيها يبدو مكتوباً على
... الذي دار بين الاحفاد

... ليتا باسكت) ـ هذا عصر العلم
... الآلة

... انك حقيقة لا تؤمنين
... الكنيسة وبالآله
... تضارب بالأيدي ثم تحول
: « سأرغمك على ان لا تشتري
... (ميلاتنا) »
(ميم) ـ ماري ريغوست ـ
... جودي وذكرتها بالوعود التي
... فقالت لها جودي :
... فانه ليس إلا قصة شعبية »
(ميم) لم تيأس من ارشاد زميلتها
... لها ما حواه الانجيل من
... والمحبة ووضعت نسخة منه
... : « اقرئي هذا لعله يهذب من

... « جودي » لحظة الى
... يدها ثم رفعت به ذراعها في
... الى الارض فتناثرت صفحات

... أشد الجزع ولكنها
... المديرة الاصلاحية القديمة فقالت
... فلتعطيه والا رموك في

... كانت قد وصلت ورأت
... على الارض منثورة صفحاته
وقالت : « لقد وقع الكتاب
... على الارض دون عمد » .
... هذه التضحية من زميلتها
... المديرة : « بل أنا رميته على
... أريد أن يضحي أحد نفسه

... : « اذن فقد كذبت
... اً » .
... جودي لم متهكمة : « رأيت
... اهاً واحداً » .



مصائب متوالية

وقد تم تمثيل الرواية وعرضت على الجمهور ولم تكن أقل نجاحاً من الروايات أمثالها . ولكن منذ مثلت ليتا باسكت دورها في هذه الرواية ، بل منذ رمت الأنجيل على الارض ، والمصائب تتوالى عليها وهي لا تجد لنفسها منقذاً

فاولا مات زوجها سام وارنر تاركاً لها مبلغاً قدره مائة الف ريال وبلغه لابنتها منه على أن تنالا ربع المبلغين فقط . ولكن اتضح بعد حين ان المتوفي كان غنياً جداً فكان في امكان ليتا باسكت أن ترفع قضية فتنال إيراداً لا يقل عن ٤٥٠٠ ريال في السنة بعد أن يحكم لها بالنصيب الذي تستحقه عدلا من التركة . غير انها لامر ما اهملت المطالبة بحقها فسقط بمضي الوقت المحدد لهذه المطالبة

وقد عزت نفسها بأن الأموال والأرباح رائحة وغادية وأملت أن تستعيض عن التركة التي فاتتها ثروة تحوزها من التمثيل الذي وقفت فيه على باب النجاح والشهرة ولكن ما كان أشد يأسها إذ غفلت الشركة التي تتصل معها عن تجديد عقدها ، ولم يكن ذلك مقصوراً على مركزها في تلك الشركة بل قد سادت سمعتها لدى الشركات الاخرى فانها قالت لنفسها : « ان الس باسكت لو كانت ممثلة قديرة حقاً لجددت شركتها عقدها معها » . وانما قبل المخرجون الآخرون أن يعطوها أدواراً ثانوية في مختلف الروايات ، وهكذا وجدت نفسها تنحدر هاوية بعد أن أوشكت أن تبلغ الذروة !

وبينا كانت تمثل في رواية « الكافرة » كانت قد اتصلت بالمستر بفريل ماركي رئيس المصورين وهو الذي رسم بنفسه المنظر الذي حوى رمي الأنجيل على الأرض . وما لبثت ان تزوجته ثم حثته على ان يغادرا معاً هوليوود بعد ما رأته من سوء التقدير لمواهبها ، فرضي زوجها بعد تردد ان يستقيل من وظيفته ووعدته ان تدربه على الرقص حتى يصير شريكها ويرقصا معاً في الملاعب فيكسبا ثروة كبيرة .

وقد ألفت فرقة من خمسة أشخاص وصارت هي وزوجها وبقية أفراد الفرقة يسافرون الى البلاد التي في شرق الولايات المتحدة فصادفوا فيها نجاحاً باهراً وارباحاً كثيرة . ولكن في هذه السعادة كثير العمر عرت اتيابه فقد اصابتها صدمة عصبية فنقلت في الحال الى بصة على التساقي ، وهناك اجريت لها عملية جراحية فتوقفت اعمال الفرقة وارباحها بطبيعة الحال

وفي خلال ذلك كانت قد تركت ابنتها من زوجها الأول ـ وهي الطفلة ليتا وعمرها ٣ سنوات ـ عند مربية لتربيتها بالنيابة عنها ، ولكن هذا ساء اسرة وارنر إذ خشوا ان تنشأ الطفلة مهملة التربية وقد عرضوا على ليتا ان تقبل المستر وارنر ـ أحد أقرب العائلة من أبيها ـ شريكاً لها في الوصاية عليها مقابل ٣٠٠ ألف ريال على ان تبقى الطفلة مع أمها ثلاثة اشهر في كل سنة . وقد وافقت الس باسكت على ذلك فذاع نبأ الاتفاق في هوليوود فقال اصدقاء ليتا ومعارفها : « لقد باعت ابنتها » وانتشرت هذه الفكرة فسوأت سمعة الممثلة ولكنها كانت ترد على ذلك وهي مستاءة بأنها اشترطت ان تقيم ابنتها معها ثلاثة أشهر في العام فلا يتفق هذا مع الزعم بأنها (باعتها) . ولما جاءت اشهر الصيف ـ يونيو ويوليو واغسطس ـ وهي الاشهر التي نص في الاتفاق على ان الطفلة التحدث عن بيع امها لها . ولكن المس باسكت قالت : « ان أهل والد الطفلة يحجزونها عندهم دون حق »

وقد أثرت هذه المسألة في اعصابها حتى تضايق منها زوجها الثاني فحصل بينهما الطلاق بعد حين . وبعد ذلك صارت ترقص في النوادي وتنتقل من هنا الى هناك وقد انحطت فصارت من آخريات الممثلات والراقصات . وهكذا فقدت مكانتها في التمثيل السينمائي ثم في الملاعب وضاعت شهرتها كما ضاعت طفلتها ، وخرجت من الزواج برجلين غنيين دون فائدة

وليمة يعقبها انتحار

وقد هد ذلك كله من كيان المس باسكت ففي أحد الأيام دعت جميع أصدقائها السابقين وعدداً من زملائها في السينما والملاعب الى وليمة أقامتها لهم في دارها ، وفيها أكثرت من الشراب حتى خجلت لها خادمتها ، وكانت لابسة أحسن ثيابها وقد بدت في بقية جمالها الذي ضاع أكثره في المرض . وبعد ان خرج المدعوون استبقت صديقاً قديماً لها وهو المستر سيرز فقالت له : « لقد مللت هذه الحالة ولا أستطيع ان أتحمل من مصائب الحياة أكثر مما تحملته »

ثم قامت من غرفة الجلوس وحدها وذهبت الى الحمام ولم تمض لحظة حتى سمع صراخها فهرع اليها صديقها وخادمتها وقد وجداها في حالة ألم وتوجع من جراء سم تجرعته ، وفي الحال نقلت الى المستشفى

وقد أشفق عليها الرأي العام ورثى لحالتها ولكن تغير رأيه وعدل عن رحمته للممثلة المنتحرة حين أعلنت اسرة وارنر أنها لم تمنع الطفلة قط عن أمها في الاشهر المنصوص عنها في الاتفاق ولا في أي وقت آخر ولكن المس باسكت لم تطلب ابنتها قط !

مصائب الممثلين الآخرين

لم يقتصر شؤم رواية « البنت الكافرة » على المصائب التي حاقت بليتا باسكت بل مست أيضاً عدداً من الممثلين الآخرين الذين اشتركوا في تمثيلها . فهذا ماري بريغوست فقد طلقت من زوجها كنث هارلان . ونواه (نوح) بيري حكم بالفصل بينه وبين زوجته . وجورج دوريا فشل في دور بعد آخر . وفرانك أورسن ـ مساعد المدير الذي علم المس باسكت كيفية رمي الانجيل على الارض ـ مات غرقاً في شيكاغو . ولعل الانجيل لم تكن له يد في جميع هذه الحوادث ولكن جميع الممثلين يعتقدون اعتقاداً راسخاً أنها لم تحصل إلا من جراء رميه على الأرض .



أميرة فى الثالثة والسبعين تتزوج أميراً فى الاربعين !!

الاميرة دى برونى تتخذ اسوأ امراء اوربا سيرة زوجاً لها

عاقلة أم مجنونة ؟!

هل هي ضعيفة العقل غير سليمة قوى التقدير تلك المرأة الواسعة الغنى البالغة من العمر ثلاثة وسبعين عاماً وتحمل لقب الامارة ، ثم تتزوج رجلا في الثانية والاربعين من عمره عريق السيرة في الفجور والرذيلة غير مسموح له بالاقامة في أراضي الجمهورية الفرنسية ولا المملكة الاسبانية .. ؟! « كلا »

ذلك ما قضت به المحاكم الفرنسية في صدد زواج الاميرة دي بروني الفرنسية بالامير فرديناند الاسباني الذي طرده ملك اسبانيا من بلاده وحظر عليه العودة اليها بعد ان حرمه من لقب الامارة وما يتبعه من المزايا والامتيازات

وأضافت المحكمة على رفضها الاعتراف باختلال قوى الاميرة العقلية أن وصفت ذلك الزواج بانه « سوء اختيار وتقدير مشروعين ، ولكن ليس اختلالا في القوى العقلية » !

محاولة فشلت

كان هـذا الحكم البادي الذكر نتيجة لدعوى رفعها أبناء الاميرة يطلبون فيها الحكم عليها باختلال القوى العقلية بسبب اقدامها وهي في الثالثة والسبعين من عمرها على زواج ذلك الرجل الذي ضحت دولتان من سوء سلوكه وانحطاط أخلاقه فطردتاه من أراضيها ومنعتاه من أن يدخلها

وحينما أمضى وزير داخلية فرنسا قرار طرد الامير السابق من أراضي الجمهورية وقف به الخجل عن ذكر الاسباب والفضائح التي من أجلها طرد فرديناند من فرنسا واكتفى بأن قال « لأسباب أدق من أن تذكر » ! !

وسمو الأميرة الزوجة العجوز تعرف هذا كله كما يعرفه كل فرنسي ، وتعرف زيادة عليه سلسلة فضائح طويلة قدمها اليها أقاربها عن حوادث مخزية واقعية حدثت للامير المطرود من أسرته المالكة في أسبانيا ، ومع ذلك فقد أصمت أذنيها عن الاستماع لأحد وأصرت على أن تكون زوجة لفرديناند دي بوربون . .

عملية تجميل

وبعد أن تمت القضية في صالح الأميرة شرعت في شراء لوازم العرس ومعداته ، وكان أول مافعلته أن أجرت في وجهها عملية تجميل عند أحد مشاهير الجراحين الاخصائيين في التجميل ، وقد نجحت العملية الى حد بعيد وبدت الأميرة بعدها كأنما هي في الخامسة والاربعين لا الثالثة والسبعين

وعلى الرغم من أن الخامسة والاربعين سن تكمل فيها الرزانة والرصانة ، فان الاميرة العجوز ذات الثلاثة والسبعين خريفاً مازالت تنحو في أعمالها ودلالها نحو صغار الاحلام وغضات الشباب ذوات الطيش والنزق

فاينما سافرت أو ارتحلت حملت معها قطيعاً كبيراً من القطط والكلاب والعصافير والغربان المختلفة الانواع والاحجام تدللها وتتدلل بها كما يفعل الصغار ، وأغرب من ذلك أنها تصطحب معها دائماً حماراً مدللا تنزله في غرفة بجوار غرفتها ، وكثيراً مايقلق وقع حوافره النائمين في الغرف الواقعة تحت غرفته فيهجرونها وتدفع الاميرة أجرها لأصحاب الفندق ، دون أن تقبل أن ينام « حمارها » في الطابق الاسفل

ولعلها أرادت — على حد قول محامي أقاربها الذين أرادوا منع زواجها — أن تضيف الى مجموعة حيواناتها وحمارها المدلل ، نوعاً جديداً هو ذلك الزوج الساقط . .

وعلى مقربة من قصر بروني الفخم أقامت الاميرة العجوز مقبرة فاخرة ذات اضرحة من الرخام وتماثيل متقنة الصنع نادرة المثال ، وكل ذلك انما لزينة مدافن كلابها وقططها وسائر حيواناتها المدللة التي ماتت في خلال الثلاثة عشر عاماً الاخيرة

غرام عجيب

وقد ردت الاميرة على أقاربها الذين لجأوا الى المحاكم الفرنسية يطلبون الحجر عليها بسبب ذلك الزواج بقولها :

« انني اعرف اخطاء الامير وآسف لها ولكنني على ثقة من أنه سوف يسعدني ويهنيني

« انني خبيرة بأحوال الرجال كبيرة الى حد يكفي لأن استطيع القلوب وأفانين الغرام وحدي !؟

« أما من حيث النقود فهذا مالي أتصرف فيه حسب ما أشاء »

وقد كانت الاميرة بروني تدعى فيما مضى شارلوت ساي من اسرة اشتهرت بصناعة السكر في فرنسا وكانت لها الزعامة الاجتماعية في عهد نابليون الثالث ، وتبلغ ثروتها الهائلة التي بددتها في ملاذها ومهازلها الصبيانية زهاء مليونين من الدولارات أي حوالي أربعمائة الف جنيه وهي ثروة تجعلها من كبريات الاغنياء في فرنسا

وتزوجت شارلوت ساي في سنة ١٨٧٥ بالأمير أميدي دي بروني الذي مات في سنة ١٩١٧ وكان من هيئة كبار الضباط

ومنذ ان مات زوجها الأمير وهي تتنقل من هذا المصيف الى ذاك ومن ملهى الى

(البقية على صفحة ١٩)



الاميرة دى بروني وزوجها البرنس دي بوربون

جولة في السراي الصفراء

(بقية المنشور على صفحة ٩)

الشوربة مثلا – تحتوي على ماء ...

كلا ! ! ان الماء هو الماء.

الماء عنصر قائم بنفسه لا يختلف مع سواه، ولا يدخل في تركيب أي دواء ...

وذلك دليل على الجنون بشيء معين مع عدم الادراك والتمييز

فبينما كان يتعاطى كمية كبيرة من الماء في الاكل والدواء كان يفرق من نقطة واحدة من الماء يعتقد ان فيها حتفه اذا سقطت على جسمه فهي تكفي في اعتقاده قطرة لاذابته

سفاح يتشبه بنابوليون

سمعت أن بين المجرمين المجانين شخص من القتلة يتشبه بنابوليون

فدفعني حب الاستطلاع الى مشاهدته والتحدث معه ان أمكن

وتصورت وأنا دائب في البحث والتنقيب بأني سأقف تجاه شخص يرتدي ملابس نابوليون ويضع فوق رأسه برنيطته المعروفة، ويدس يده اليمنى في صديريه، رأسه الى فوق، وقدمه تكاد أن تطأ النجوم

وتوقعت أن أراه شامخاً متمخراً يأمر وينهى بسرعة ويتحرك بسرعة ويتسلط – أو يحاول التسلط على زملائه المجانين

وبعد لأي ومشقة عثرت على نابوليون الحقيقي ....

لم أجده في مكتب يحرر ويرسم الخطط. ولم أجده فوق ربوة يطل على معركة محمومة ...

وانما وجدته في المطبخ «مرمطوناً» بسيطاً! ولم أجد فيه من ملامح نابوليون وملابسه وهيئته شيئاً على الاطلاق ... بل وجدته شخصاً لا يفترق عن زملائه إلا في شيء واحد تشبه به البطل العظيم

ذلك الشيء هو «قصة» نابليون وطريقته في إصلاح شعره (الكاريه)

لماذا سمى نفسه نابوليون ؟

قرأ ذلك المنكود قليلا عن تاريخ نابوليون لم يستطع «فك الخط»

والسبب مجهول يرجع الى جنونه بالعظمة دون ان تهيئه الطبيعة ودون ان تؤهله مواهبه لظروفها وجسيم اعمالها وعظيم أعبائها ظن انه نابوليون

ثم ظن انه نابوليون بالذات ... وان نابوليون تقمص جسمه، وعاد الى الارض مرة أخرى في البلاد التي غزاها وجلب اليها المدنية وحررها من استبداد المماليك فثارت عليه وعلى جنوده وغررت منهم

ولم يكتم عن أصدقائه ذلك وصارح الاوفياء منهم بأنه بطل وبأنه سيقوم بعمل خطير يتزعزع له العالم

ثم مضى يتضخم وهمه ويستقر في نفسه انه مستطيع إحداث حدث كبير تهتز له أسلاك البرق وترتاع له الخافقان

عظيم !!

فماذا فعل نابوليون آخر الزمان ؟!

ظهور جوزفين

كان يعمل في عيادة طبيب أسنان بصفة «ترجي» ... وكان يدعي انه يحذق الصناعة وانه مساعد للطبيب لا ترجي عنده

وكانت تزور الطبيب سيدة يلوح كأنها تركية، لا زوج لها

وقد حامت حولها اشاعات سوء نسمعها دائماً عن كل سيدة ترملت أو صارت «عازبة» لسبب من الاسباب ...

تخيل اليه على الفور ان هذه هي جوزفين. لان جوزفين كانت مثلها «عازبة» لما تزوجها نابوليون ...

فراح يتودد اليها ويصارحها بحبه، ويعرض عليها زواجه منها

ولم يكن نتيجة ذلك كله سوى الرفض المقرون بالازدراء

والظاهر ان السيدة، وكانت موسرة غنية يحرص عليها الطبيب لكثرة ما كانت تزوره لتركيب الاسنان الذهبية، قد شكت الى الطبيب من سوء أدب الترجي. والظاهر ان الترجي لم يرقه تنبيه الطبيب عليه باحترام جميع الزبائن، على انه خادم، وبالأخص هذه السيدة

فأبت عظمته وأبى كبرياؤه أن يحتمل الاهانة

وعز عليه أن تتقوض أحلامه في الزواج من سيدة تشبه جوزفين

نهاية جوزفين

فجلس يفكر ... وخيل اليه ان الفرصة حانت لضرب الضربة القاضية والأتيان بعمل تزعزع له الدنيا بأية حال من الاحوال ولا يصيبه منه مكروه

فانتظر السيدة حتى جاءت مبكرة، وانقض عليها وقطعها ارباً ارباً

ووضع أشلاءها في صندوق (سحارة) وشحنها في السكة الحديد الى مجهول، واحتاط بالطبع فلم يذهب بنفسه الى المحطة و..و..الخ

واستولى على الاسلاب بعد أن هزم الجيوش وقتل الابطال

وأخيراً قبض عليه وثبت أنه هو المجرم.. وثبت أيضاً أنه مجنون بالعظمة الوهمية فأرسل الى مستشفى المجاذيب لعلاجه لأنه غير مسئول عن كل ما يأتيه من الجرائم مادام في غير وعيه مختل العقل

وذهب دم السيدة المسكينة هدراً، لأنها لم توافق على أن تكون له مثل ما كانت جوزفين لنابوليون

وأخيراً ...

وأخيراً قنع من عظمة نابليون وبطولته واتساع صيته، بأن يزعم انه سجن مثل سميه، وانه هكذا هذا العالم يطارد العظماء ويسجنهم حتى تدركهم المنية

وغريب ان المجانين يدعونه نابليون وينادونه باسمه دون ان يعرفوا ما هو هذا البطل، غير انهم يعرفون كيف يعاملون المجرم المجنون ...

فهل يجوز اطلاق سراح مثل هذا المجنون الخطر قبل أن يتم شفاؤه بحجة ان المستشفى ضيق لا يسع الاصابات الجنونية الحادة ؟ أم ان الحاجة ماسة الى :

أولا : توسيع مستشفى العباسية والخانكاه

ثانياً : انشاء مستشفيات فرعية في الاسكندرية، واسيوط، وطنطا

«غ»

أميرة في الثالثة والسبعين ...

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

أحرى شهيرة بمنتديات السرور والملقات تصحبها حيواناتها المدللة وأميرها فرديناند المحبوب

ولما ان حظرت الحكومة الفرنسية على فرديناند ان يدخل فرنسا كانت الاميرة تقابله في بعض مدن ايطاليا. أما زواجها فقد عقد في انجلترا في جانب عظيم من الكتمان والتستر فلم يشهده إلا أحد مراسلي جريدة «ايفننج استاندارد» الانجليزية في لندن

وقد صرحت الاميرة لذاك المراسل بقولها:

– لم يدهش الناس لزواجنا .؟! هل أعتبر مجنونة لأنني تزوجت الرجل الذي أحبه ؟!

«لماذا ؟!

«لست امرأة حمقاء مندفعة بل انني أعرف أين أضع قلبي وحبي ...»

أما الامير السابق فقد قال للمراسل :

– لست أفاقاً كما يدعي علي البعض كذباً وزوراً، وإن لي ثروة شخصية طائلة وقد لبثت أنت الاميرة هواي عشرين عاماً

«لقد حاولوا منع زواجنا بكل الوسائل فلم يفلحوا في مسعاهم

«ولما أن رأينا أن ليس في الطاقة عقد قراننا في فرنسا ولا ايطاليا رحلنا الى انجلترا، ولا تحسب اننا حضرنا هنا هرباً من قوانين القارة الاوربية، لانني في انجلترا لست في حاجة الى موافقة أبي وأمي على زواجي

«لقد حصلت حينما كنت في ايطاليا على رضا أمي وموافقتها على زواجي ولم يبق الا أن أحظى بموافقة أبي ولكنه كان في رحلة لا يعود منها قبل ثلاثة شهور

«لقد عقدنا زواجنا سراً لأننا نأنف من الجلبة ولا نحب الضوضاء.

«انني لست أفاقاً كما سبق أن ذكرت لك، ولقد قالت الصحافة عني اقوالا مزعجة ونشرت تفاصيل مريعة وهذا هو سبب مقتي لها

«يظن بعض الناس أن فارق السن بيني وبين الاميرة كبير جداً، ولكن ما قيمة ذلك مادمت أحبها بكل قواي ؟!

«وعلى كل حال فان هذه أمور تعنينا نحن فقط ولا دخل لأحد فيها ..»

جرأة فوق الحد

وقع لزوجة محافظ شيكاغو حادث كان له أي شأن في المجتمعات الاوربية والاميركية ، وتناقلته كبريات الصحف ونشرته في أبرز مكان بأضخم حروف

قبعت زوجة محافظ شيكاغو في دارها خوفاً من اللصوص فما كانت لتغادره اذا خيم الليل ومد رواقه على الكون

غير أن هذا أضجرها فعزمت على السهر خارج المنزل ، فحضرت حفلة في مسرح

وعادت الى المنزل لم يعكر صفو سرورها حادث ، اللهم الا وقائع الرواية التمثيلية

ووقفت السيارة أمام باب الدار ، ونزل السائق يريد أن يفتح الباب لتخرج سيدته

وما اقترب من باب السيارة حتى انقض عليه رجل خرج من الظلام ، فهوى الى الارض لا يعي

وجاء رجال آخرون وهددوا زوجة المحافظ فأعطتهم حليها كلها ويبلغ ثمنها ٤٠٠٠ جنيه ثم لاذوا بالفرار

وأفاق السائق من سباته العميق ، وعاد اليه رشده ، فوجد ان اللصوص امتطوا سيارة وذهبوا يسابقون الريح

فاستقل سيارته ، وانطلق خلفهم ، وما زال يطاردهم حتى وقف في طريقه « أوتوموبيل » عرقل سيره . . . . فاختفى اللصوص في الزحام والظلام . فهل وقفت السيارة في طريقه عمداً أم هي الصدفة أنقذت من يده اللصوص . على أنه من الذي يضمن عدم اتصاله بهم ، أو يضمن أنه كان يعود سالماً لو أصر على مطاردتهم ؟ !. جواب ذلك عند محافظ شيكاغو . .

ضحية والدته العاشقة

الانسانية تجبرنا على رعاية الطفل حتى ولو لم يكن فلذة كبدنا . . . .

فماذا يقول القراء في سيدة تقتل طفلها ؟!

ربما ظن أنها فعلت ذلك طمعاً في المال ، لكن هذا الطفل لايملك شروى نقير ، لان والده على قيد الحياة

وقد يقول قائل أنها مختلة العقل مجنونة ، فنؤكد له أنها رزينة وعاقلة

ونزيد على ذلك أنها هي وزوجها من الطبقة المتوسطة لايشكوان فقراً ولا تهددهما أزمة . . .

وفوق كل هذا فان الطفل المسكين لم يسقط من بين ذراعيها سهواً وعلى غير عمد

اذن لماذا قتلته ، ولماذا صرحت بالحقيقة دون مواربة ؟ ؟!

صرحت السيدة « ماي كولباغ » أنها قتلت طفلها الصغير الذي لم يبلغ من العمر نصف عام (ستة أشهر) لانها وجدته حجر عثرة في سبيل غرامها

ولم يكن غرامها مشروعاً فهي زوجة وهي والدة أربعة أولاد على قيد الحياة

أحبت من صميم قلبها « فلويدتين برويانه » ، وأنست بقربه واستظلت برقته الخلابة . . . فما كانت لتطيق البعد عنه

ومن الضروري أن تبتعد عنه لتعتني بطفلها الصغير وترضعه وتنظفه وتداعبه

فهي الآن بين عاملين قويين ، عامل الامومة وعامل الحب . . . الامومة توجب عليها البقاء بجوار الطفل والحب يدفعها جوار المعشوق

أيهما تفضل ؟ ! انها حيرة وارتباك

فسرعان ماصممت على التخلص من الطفل ليتمتع قلبها بحبيبها . . .

غير أنها فكرت في قتله مع النجاة من العقاب شأن المجرمين جميعاً ، وشأن العشاق



قتل مبشرين انجليزيين في الصين

القت عصابة من اللصوص الصينيين القبض على مبشرين انجليزيين في الصين في يونيو الماضي وقد وردت الاخبار ان اللصوص اعدموا السيدتين أخيراً رمياً بالرصاص وترى فوق هذا الكلام الى اليمين صورة مس ايديث نتلتون أحدى المبشرتين والى اليسار مس اليانو رهايسون

على وجه الخصوص ، اذ ما هي الفائدة من ذهابها ضحية حمقها ، على حين انها تقتل لتتمتع لا لتموت

السم يدس في اللبن ، كل يوم تضع منه كمية قليلة . . . هذه هي الطريقة التي توهمت أنها تأتي بالغرض

على أن أعراض التسمم كادت تخفى على أطباء المستشفى الذي نقل اليه الطفل ، فعاجلته فيه المنية بعد ٢٤ ساعة

والعادة في المستشفيات ان تشرح الجثث اذا تعذر التشخيص واختلفت فيه آراء الاطباء فعارض والد الطفل وعارضت والدته فلم تفد المعارضة

وا كتشف السم في جوف الطفل . . .

واعترفت الوالدة القاتلة وقبض عليها وعلى خليلها بتهمة الاشتراك في القتل عمداً

أعمى يعجب بالجمال

بينما كان رجال الدرك يسيرون في أحد شوارع بلدة فيرون الايطالية اذ وقع بصرهم على شاب يناهز الخامسة والعشرين من عمره وعلى صدره لوحة مكتوب عليها « ولدت أعمى » وقد انتحى ناحية من الشارع يستدر عطف السابلة بتلك اللوحة . ولما كان التسول في ايطاليا من المحظورات أسرع رجال الدرك في القاء القبض على هذا الفتى واجروا تفتيشه فلم يعثروا معه على نقود أو أوراق فراحوا يحققون معه فسرد لهم القصة التالية :

« لقد تركت فينيا (البندقية) موطني الأصلي ، هرباً مما كان ينتابني من الأفكار التي كانت تدفعني نحو قتل زوجتي . فقد استحكم الخلاف بيننا وأصبحت حياتي جحيماً لا يطاق وكثيراً ماهيأ لي الشيطان أن أقتلها فاخلص من هذا العذاب . ولكني فضلت أخيراً الارتحال عن البندقية ، فوصلت الى هذه البلدة وها انا الآن أكتسب قوت يومي بالعزف على الكمان »

ومس الفتى بقصته قلوب رجال الدرك فاخذتهم الشفقة عليه وراحوا يتشاورون في اطلاق سراحه رحمة به .

ولكن . . . . مرت في هذه اللحظة غادة هيفاء ممشوقة القد تختال في مشيتها عجباً بجمالها الفتان ولاحظ أحد رجال البوليس القابضين على الفتى انه أدار رأسه نحو الفتاة وراح يرشقها بنظرات الاعجاب ويتبعها بنظره ! !

وعندئذ انكشفت الحقيقة لرجال الدرك ، فلم يتوانوا في اقتياد الشاب المحتال الى قسم البوليس

اعلان مبتكر

يفخر الامريكيون بطرق الاعلان التي يتبعونها اذ انها فريدة في بابها ، قلما تخطر ببال احد . ولعل الخبر التالي مما يعزز هذا الافتخار

لاحد اطباء الاسنان في نيويورك زوجة حسناء يتهافت عليها رهط من المحبين عجلفاء ، ولم يكن الزوج ليهتم بكثرة هؤلاء المحبين لثقته بوفاء زوجته ولعدم اظهار ميلها لواحد منهم دون الآخر . ولكن لم تمض مدة على ذلك حتى شعر الطبيب ان زوجته تولي احد هؤلاء المعجبين عناية خاصة وعطفاً غير عادي

وفي ذات ليلة اخبرته زوجته انها ستذهب الى احد المسارح برفقة ذلك الشاب الذي كثيراً ما شك فيه . وانتهى التمثيل في ساعة متأخرة من الليل وكان الازدحام شديداً أمام باب المسرح

وفي وسط ذلك الجمع الحاشد تقدم طبيب الاسنان من زوجته التي كانت تتكئ على ذراع شاب جميل الطلعة واخرج من جيبه زجاجة افرغ مابها من سائل على وجه زوجته

وصرخت المرأة ثم أغمي عليها ، وما هي سوى دقائق حتى كان الى جانبها طبيب استدعى لاسعافها

ولشد مادهش الطبيب عند ما وجد ان المرأة انما اغمي عليها من الفزع وان السائل الذي رماها به زوجها له رائحة زكية ، فسأل زوجها قائلا : « ولكن . . . ما الذي كان في الزجاجة ؟ »

واجابه الزوج وهو يمتطي سيارته : « عطر جميل الرائحة » ! ! ولم ينته الامر عند هذا الحد ، اذ ما ابتدأ طبيب الاسنان في السير بسيارته حتى اخذ يلقي على الجمهور اوراقاً بها ما يأتي : ـ

« لقد خانتني تلك التي كنت احبها واحوطها بعطفي ومودتي ولم يبق لي من عزاء سوى ان يعرف النيويوركيين بمهارتي وفني في معالجة الاسنان وفي كل يوم يؤم الزوار عيادتي في شارع (...) من الساعة الثالثة الى السادسة بعد الظهر »

بدون رخصة

ضبط المستر « جورج ادوارد بومل » في « كنت » ـ احدى مقاطعات انجلترا ـ يسوق سيارة بدون رخصة فغرم ٤٠ جنيها

فدهش الرجل من فداحة الغرامة وقال انه لا يعلم على الاطلاق ضرورة الحصول على رخصة لسوق السيارة ، وأنه لا يرى ضرورة لمثل هذه الرخصة

وأضاف الى ذلك انه ساق سيارة ٤ سنوات ونصف ... وزاد الطين بلة حينما قال انه لم يسمع بوجود رخص للسيارات

الاجرام والمجرمون

(بقية المنشور على صفحة ٥)

[...]ون فنقتل انساناً أطعمنا من الطعام الذي [...]ل منه ؟!

[...]جنا في مكاننا حتى طلع النهار وكان [...]ما عملته أن ذهبت الى الشخص الذي [...]شترني فأعدت اليه الخمسة والعشرين جنيهاً. [...]ته بانني أكلت من طعام العمدة وأصبح [...]بينه عيش وملح . وقد أكرمني دون [...]عرفني . فاذا لحقه سوء أو اعتدى على حياته [...]شخص أعلم انك انت الذي حرضت عليه [...]ن تأخر عن قتلك »

« وكان ذلك الشخص يعرف انني لا أخل [...]ولذلك لم يفكر بعد ذلك اليوم في الفتك [...]مدة غريمه أو استئجار أحد لقتله . بل [...]ه يعمل جهده للمحافظة على حياته اذ لو [...]ب العمدة بسوء لكان معنى ذلك اتهام [...]ذلك الشخص . . . »

[...]تح من القتل

[...]من المتناقضات العجيبة في أخلاق رجال [...]م لا يستنكرون القتل . وقد يطلق [...]م رصاصة على امرأة مسكينة أو يخنقها [...]ه ولكنه يستنكر كل الاستنكار أن يمسها [...]حد بشيء عرضها

[...]قد حدث منذ بضع سنوات أن عصابة [...]ة البنادق والطبنجات سطت على احدى [...]كو وهاجمت أحد منازلها وهو منزل رجل [...]رف بجمع المال وادخاره فسلبت بعض ماله [...]ت الادبار

[...]وللقبض رجال البوليس والمحققون وجدوا [...]راد العصابة صريعاً أمام باب المنزل وقد [...]قته رصاصة صائبة

[...]دهش المحققون عند ما وجدوا أن [...]صاصة التي قتلت اللص هي من رصاص رفاقه [...]صوص

[...]ر ! !

[...]وظهر بعد ذلك سر مقتل اللص . فقد [...]م اللصوص على المنزل يتكلون بساكنيه [...]وهم بالعذاب ليدلوهم على موضع المال [...]في أثناء ذلك سمع زعيمهم صرخة فتاة [...] حجرة مجاورة فدخل الحجرة ورأى أحد [...]ه يضم الفتاة بين ذراعيه ويحاول أن يقبلها [...]وة واقتدار

[...]ر الزعيم غضباً وجذب الرجل من [...]ه وطرحه أرضاً وهدر مزمجراً به : « هل [...]نا للسرق أو للسطو على الاعراض ؟ ؟ » [...]م نادى أحد رجاله وأشار الى الرجل [...]طريح وقال له بصوت خافت : « رغه » [...]ورغه في اصطلاح اللصوص تعني « اقتله » [...]لأنهم يعتبرون الموت راحة

ولم يسمع اللص المطروح هذه الكلمة . [...]لكن ما كاد اللصوص يخرجون من المنزل [...]سرعين قبل ان يفاجئهم البوليس حتى شهر [...]رجل المكلف بتنفيذ أمر الزعيم بندقيته [...]أطلقها على اللص المعتدي فسقط صريعاً أمام [...]اب المنزل وقد قتلته الرصاصة لحينه

وهكذا دفع حياته ثمناً لقبلة واحدة ! !

قتيلة عرب برغوت

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وصرت أحدق الى الماء وانتظر . . .

« ومرت الساعات . التاسعة والعاشرة وانتصف الليل وعسعس الفجر . وأنا في مكاني أرقب وأنتظر ولا أستطيع مغادرة المكان

« وفي الساعة السادسة رأيت شيئاً كبيراً يحمله التيار الى القنطرة . . . وحدقت اليه فرأيت جثة بشرية فألقيت نفسي في الماء . وجذبت الجثة فأصعدتها الى الشاطىء . وما كدت أتبينها حتى عرفت انها ابنتي عزيزة ! »

ثم أجهش الشيخ بالبكاء .

التحقيق

بلغ الامر البوليس فانتقل المحققون الى مكان الحادثة وباشروا التحقيق

وشرحت الجثة فظهر انها ماتت خنقاً ثم ألقيت في الماء ! . .

وكانت أسنان القتيلة مهشمة وعظام العنق مكسورة وقد فصلت عن الرأس . ودلت الدلائل على ان القتيلة دافعت عن نفسها طويلاً وانها عضت بأسنانها من كان يخنقها فلم يستطع ان يتخلص منها إلا بعد ان ضربها ضربة قوية حطمت أسنانها

واتضح أيضاً انها حامل في شهرها الرابع

ودفنت الجثة بين ولولة الأب ونحيب الزوج وصياح الاخت

وقد سئلت « أم محمد » في أثناء التحقيق فأجابت بانها كانت جالسة مع خالتها يغنيان . وكانت عزيزة على الرغم من غنائها حزينة النفس

وبعد قليل حضر اليها رجل من عرب القرية يدعى عبد الحميد عواد ناصر وطلب ان تصحبه لامر يريدها فيه فأخبرته ان أباها منعها من مغادرة المنزل

ولكنه أصر على طلبه فلم تلبث ان أجابته اليه . ولبست خلخالها الذهبي وقلادتها وعقدها الطويل ومنديلها الحريري وطرحتها السوداء

وكان ينتظر عبد الحميد على بعد قليل عربي آخر من رجال القبيلة يدعى بيومي احمد أبو العلا وهو بين كل حين وآخر يدعو عبد الحميد بصوت خاص يشبه زئير الذئب فيجيبه عبد الحميد مشيراً بانها حاضرة

وخرجت عزيزة من منزلها الصغير بعد أن أكملت لباسها واستندت الى ذراع عبد الحميد .

القبض على المتهمين

قبض البوليس على عبد الحميد وعلى بيومي ورأى في جسد بيومي آثاراً يظهر أنها آثار مقاومة . . . كما رأى أصبعه مبتورة بتراً جديداً

وسئل عن سبب قطع أصبعه فزعم انه من الشرشرة التي كان يقطع بها بعض الحشائش وأنكر الاثنان كل شيء وزعما انهما لم يحضرا الى عزيزة ولم يصحباها معهما

ولكن دليلا جديداً قام الى جانب ذلك يؤيد اتهام الرجلين . فقد حدث قبل ذلك ان عزيزة وزوجها محمد طلبا من أخي محمد ومن زوجته عودة أن يشركاهما في عجلة يتملكانها فلم يقبل اصحاب العجلة ذلك . وبعد ذلك بأيام وجدت العجلة ميتة . . وقد نفقت بالسم فاتهمت عزيزة بانها هي التي سممت العجلة . . ولكنها أنكرت ذلك فهددها أصحاب العجلة بأن سينتقموا منها . . وكان المتهمان الاثنان من رجال عودة صاحبة العجلة

احاديث القرية

شهد رجال القرية واهلها فقالوا ان عزيزة كانت متمردة على أبيها شديدة الرغبة في الرجال

أما الزوج — وهو القزم بيومي — فقد قال يحدث مندوبنا : « رحمة الله على عزيزة . . كانت تحبني كثيراً وكنت أحبها اكثر من ذلك وكم كنت أتمنى أن نهنأ ببعضنا »

ولكن بعض أفراد القرية يخيل اليهم انهم يعرفون أشياء تخفى على المحققين

وقد قال أحدهم هامساً في اذن مندوبنا : « ان محمد هذا قزم معتل . .

« وقد حملت زوجته . فلا بدع ان يكون أهلها هم المحرضون على قتلها ليدرأوا عنهم عارها ! »

أما الأب ففي حزن مقيم يبكي طول وقته في صمت وهو في حالة يرثى لها . .

وتراه واقفاً عند قبرها ينتحب ويولول . . ويقول : « طلبت منها مراراً ألا تنتقل من مكانها . . وها هي تطيع أمري اخيراً وتبقى هنا . . لا تخرج . . . ولا تشرد الى أبد الآبدين ! ! »

وأما المتهمان فقد أفرج عنهما بضمان مالي

فمن يكون القاتل يا ترى ؟

عالم التمثيل



فرقة رمسيس يتوسطها مديرها الاستاذ يوسف وهبي والى يساره الآنسة امينة رزق والآنسة فردوس حسن فالسيدة دولت أبيض وقد اخذت لهم الصورة امام مسرح سانتانا بسان باولو

في اسفل : الاستاذ يوسف وهبي في البرازيل . وقد أهديت له هاتان الصورتان من مجلة الشرق بالكلمة الآتية « الى نابغة الفن ورسول الوطنية الصادقة الاستاذ يوسف بك وهبي هدية اعجاب واحترام »



بنت فرعون

على مسرح الماجستيك

هي الثمرة الاولى لكاتب حديث السن بل هي القطرة الاولى التي قد يتبعها الغيث المنتظر على أثر ما أعلنته وزارة المعارف من وجوب تشجيع التأليف والاخذ بيد المستجدين من الكتاب والتجاوز عما قد يكون من هفوات مبدئية عند تخطي العثرة الاولى في طريق العمل الذي هيأوا أنفسهم له

وضع الرواية صالح افندي سعودي ولا إخال القراء قد سمعوا باسمه قبل اليوم وأصارحكم يا سادتي بأني ولجت باب الماجستيك عاقد النية على النظر الى هذه القطعة بعين التشجيع على أمل أن يكون من وراء ذلك حث للمؤلف على المزيد وباعث لغيره على الاقدام . ولكني أقسم أني خرجت من المسرح عقب الرواية أبحث عن نقطة ضعف دون أن يهديني البحث بل بالعكس رأيت كل ما يدفعني الى الاكبار من فكرة الكاتب والنظر اليه بنفس العين التي أنظر بها الى غيره ممن مارسوا التأليف من أمد بعيد وعالجوا الكتابة للمسرح مرات عديدات

تختلف « بنت فرعون » اختلافاً بيناً عن الاغلبية الساحقة من الروايات التي تظهرها فرق الكوميدي منذ سنوات . فقد لاحظنا أن البناء الاساسي لتلك الروايات إنما يشاد على (سوء التفاهم) وهو وحده الذي يتمشى في خلال الرواية ويسير في ثناياها فيكون مادة الضحك والاغراق فيه . أما ما عدا ذلك فلا أثر له في أغلب الروايات ولا تأثير

سوء التفاهم هو أول شيء في تلك الروايات وهو آخر شيء . أما الفكرة الناضجة وأما المواقف الطبيعية فان أتت عرضاً فلا بأس ، اما اتخاذها كنقطة أساسية في بناء الرواية فلا

أما قصة اليوم فلن تجد (لسوء التفاهم) فيها دخلا . بل بالعكس تراها خالية من ذلك النوع الذي سئم الناس تكراره وملوا اعادته أمام أبصارهم كل يوم . . وفوق ذلك فقد حوت فكرة جليلة كانت تبدو من خلال الموضوع بشكل واضح وكان يستقبلها الجمهور بما تستحقه من عناية . تلك الفكرة هي التي ترجمها الوزير (طاسو) اذ ظهر منافقاً ذا وجهين يدس الدسائس ويفتري على الناس الكذب للايقاع بهم لا تهمه غير مصلحته الذاتية ولا ينظر الى الاشياء إلا من حيث الفائدة التي تعود على شخصه وحده . . فماذا كانت آخرة هذا المنافق ؟ لقد حلت به النقمة ولقي حتفه جزاء وفاقاً وكنت ترى الجمهور يتابع الفكرة بروح وثابة وتلاحظ عامة الشعب الذين هم الأغلبية الكبرى من النظارة يشمئزون من دسائس الرجل ويريدون أن يصبوا عليه جام غضبهم الى أن يحل به القضاء فيتنفسون الصعداء ويهللون مصفقين فرحين

أولئك القوم الذين هم اكثرية النظارة هم الذين يجب أن نجعلهم مقياساً وأن نرقى بهم الى تفهم التمثيل ونشجعهم على ارتياد دوره

قلنا ان رواية (بنت فرعون) هي الخطوة الأولى في سبيل تشجيع التأليف وقد نجح الكسار في البرهنة على أن بين الكتاب من لو مهد لهم طريق الوصول الى المسرح لعدوه بما لا يقل عن الغذاء الذي يتقدم به غيرهم

وترجع الرواية الى عهد الفراعنة الأقدمين وقد بعث امبراطور الأحباش بأخيه الاصغر (الأمير كيتا) ليكون في ركاب عروسه الأميرة (زهرة ابنة فرعون مصر) وما إن رآها الاخ حتى وقع في غرامها وبادلته الحب بمثله الا انه لم يشأ خيانة أخيه الامبراطور فاصطحب العروس المصرية الى الحبشة ومعها أستاذها ومربيها (زنبق)

وكان مشير الامبراطور ووزيره الأول (طاسو) رجلا شريراً فاسقاً لا يتورع عن ارتكاب كل رذيلة اذا عرف ان هذا قد يوصله الى مأرب شخصي أو نفع ذاتي . فما إن يرى الأميرة المصرية حتى يبهره جمالها فيحاول أن يستهويها بمعسول اللفظ الا أنها توقفه عند حده بصفعة ترد اليه صوابه

ومن هذه اللحظة يبدأ الرجل في حبك دسائسه حول الأميرة الشابة ويوقع بينها وبين الامبراطور وينجح مبدئياً في الاستيلاء على حواس الامبراطور ، الا ان القدر يهزأ به أخيراً فيهيء له من (زنبق) خصماً عنيداً يلقي ضوءاً من النور على دسائسه ويظهر الامبراطور على دخيلة نفسه الخبيثة وخبيثة نواياه الدنيئة فيأمر بقتله شر قتلة الا انه يكون في تلك اللحظة قد مزج للامبراطور السم بالشراب فيموت الاثنان وينادى في البلاط بتتويج ولي العهد (الأمير كيتا) الذي يعلن خطبته بعروس أخيه (الأميرة المصرية) التي عشقها فؤاده وارتضاها قلبه

ذلك ملخص وجيز للقصة لم أشأ أن أتوسع في سرد حوادثه . ومع ذلك فعند الفكرة متجلية في ثناياه واضحة بين سطوره

وأحب قبل التكلم عن الممثلين مجرياً أن أهنىء صالح سعودي افندي على ذلك المجهود القيم وان أطلب اليه المزيد من ... فهو في حاجة له ولأمثاله من الشباب ...

وقد قام الكسار بدور (الاستاذ زنبق) فكان في كل مواقفه ممثلا فذاً يستنبط النكتة ويقذفها فينفجر الجمهور ضاحكاً طويلا وهو في مكانه ثابت لا يبتسم . على أني الى جانب ذلك أقدم له اعجابي على التنسيق المحكم الذي ظهرت به الرواية وعلى الحركة الدائمة المستمرة خصوصاً في الفصل الثالث من فصول القصة

وأكثر من هذا أعتقد ان الواجب يقضي بشكر الاستاذ الكسار على أنه كان أول من تقدم لتشجيع التأليف وفتح باب مسرحه للكتاب يتقبل منهم على الرحب والسعة ما تجود به قرائحهم من مؤلفات

وقام الشيخ حامد مرسي بدور (الأمير ...) فأحسنه تمثيلا وانشاداً ولئن ذكر ... يستحق الاعجاب من أجله فهو ذلك ... الصاخب بينه وبين أخيه الامبراطور في الفصل الثالث عند ما يقذفه بتهمة خيانة عرشه فيقابل هذا التهمة بجلد وثبات ثم يرد عنه لمحه ... منه . حقاً لقد كان حامد إذ ذاك جديراً بالتهنئة

وأسند دور الأميرة زهرة الى الآنسة عقيلة راتب فنجحت في اظهاره ... وكانت في انشادها مطربة ... تمثيلها متمشية مع طبيعة الدور الى حد بعيد ولا شك أنها تمكنت الآن من ... ومن الظهور على المسرح كممثلة ناضجة ... الاستعداد

أما السيدة لطيفة نظمي فقد أسند اليها دور بسيط وهو الزوجة السابقة للامبراطور لم يكن في استطاعتها أن تستغل ... ومع ذلك فقد أدته على خير وجه ... يصح القول عن زكية ابراهيم ... (كمو) والدة الامير كيتا



مسرح البلدية بريودي جانيرو وهو الذي مثلت فيه فرقة رمسيس

وقام عبد العزيز احمد بدور (طاسو) الوزير ... فيه كل ما يستطيعه الممثل من براعة ... وهو الدور الوحيد في الرواية الذي ... في مواقفه الى قدرة الممثل وامتلاك عنان ... والتصرف بما يوحيه الفن . فللمرة الاولى ... هذا الموسم أهنىء عبد العزيز وأقدر مجهوده ... ذلك الدور الشاق . كما أهنىء محمد سعيد ... (الامبراطور) على ما أبداه في دوره . وأعتقد ... ان سعيداً لم يصل في أي من ادواره الى ... وصل اليه في هذا الدور

ولست اريد ختام القول قبل أن ابدي ... اعجابي بالراقصة المجرية حيث ابدت من ... فنون الرقص ما دعا الى اعادتها اكثر من مرة ... ولا سيما تلك الرقصة البديعة (ذات الوجهين) ... ظهرت وعلى وجهها قناع وفي مؤخرة الرأس ... انسان كامل ثم استمرت في رقصها ممثلة ... بذلك طرق الختل والرياء.

فرقة رمسيس

نشرنا في العدد الماضي أول خطاب من ... يوسف وهبي كتبه من البرايل ، وقد ... بعد ذلك خطاب آخر منه مؤرخاً في ... سبتمبر بمدينة ريودي جانيرو

وقد وصلتنا ايضاً بضع صحف من هناك ... مشكلها على مقدرة الفرقة وحسن تمثيلها ... لا نكون مغالين اذا قلنا انها كالت المدح كيلا ... يوسف وهبي وفرقته

وفيما يلي نقتبس نبذاً من خطاب مدير ... الفرقة :

« ... أمس في ريو دي جانيرو بمسرح ... وهو مسرح فخم للغاية كأعظم مسارح ... واستعداد الاضاءة فيه بالغ حد الكمال ... السطح الى أقصى حد

« الاوتيل الذي نزلنا به فخم للغاية واسمه ... وواقع على شاطىء المحيط الاطلنطي ... صخور ضخمة تزيد المنظر روعة

« أما البلدة فجميلة جداً وشوارعها كباريز ... الأضواء الكهربائية التي تتلألأ في ... وكذلك السينماتوغرافات التي ... ومن الغريب ان بعض دور ... هنا تحتوي على أربع صالات للعرض كي ... الجمهور الذي يتدفق عليها

« بعد الانتهاء من ريو دي جانيرو سنقوم ... الارجنتين وهي بعيدة عن هنا بعد الاسكندرية من جوبا »

هذا أهم ما حواه خطاب يوسف

المونولوجات الروائية

لم نكن متسرعين عند ما قلنا منذ حين ان الموسم القادم هو موسم صالات اكثر منه موسم مسارح

ويظهر ان اصحاب الصالات تنبهوا الى نفس الفكرة فعمدوا الى ادخال نوع من التمثيل يعيض جمهورهم بعض ما يفقدونه اذا هم قصروا حضورهم على الصالات دون المسارح . فقد اصبحنا نشاهد قطعاً تماثل الروايات الاستعراضية التي كان يخرجها كشكش بك في أيامه السالفة وعهوده الغابرة . من ذلك ما رأيناه في صالة بديعة من ظهور طوائف « الجوكي » والبحارة والمكشافة وغيرها

لم تكتف الصالات بذلك بل تعمقت في الاسلوب الروائي فأعدت السيدة ماري منصور فيما اعدت لصالتها الجديدة قطعة طريفة تكاد تكون رواية قائمة بذاتها ، تخيل بها مؤلفها ان توت عنخ آمون قد نفض عن اكفانه غبار السنين والآباد . وهب من رقاده ليرى ما فعله الابناء والاحفاد . وليشاهد بعيني رأسه ما فعله الخلف بمجد السلف ، فهو يستعرض سكان الوادي فيبرز له الفلاح في زرعه وضرعه والقروية والحضرية . والشباب الذي ألهته المدنية المزيفة عن مواصلة الكد . يرى الفرعون ذلك فيقدم النصح لاحفاده مذكراً ايام مجدهم القديم الذي مرت الاحقاب والسنون دون أن تبلى جدته وتمحى على الزمان صفحته

فهذا النوع من التمثيل جدير بأن يحل في الصالات محل الاغاني الخليعة التي ظلت في المحل الأول من عناية اصحابها والمشرفين عليها حتى خيف على الاخلاق أن تنهار وعلى الآداب العامة أن تقوض أركانها

فازاء هذا التطور الكبير والانتقال السريع نرى أن نهنىء مؤلف قطعة توت عنخ آمون وهو الاستاذ « الخفيف الروح » حلمي الحكيم وننتظر أن يمد مسارح الصالات بذلك النوع الراقي كي تنتشل من وهدتها

على انني لن أنسى تجاه ذلك أن أشيد بذلك التلحين السماوي الذي وضعه الشاب الهاوي النابغة حسن مختار فأثبت به انه مجدد لا يشق له غبار وانه متمكن من فنه راسخ القدم فيه . وأنه سيكون في مستقبله الموسيقي علماً يشار اليه بالبنان



منولوج توت عنخ آمون . وقد وقفت في الوسط ماري منصور والى يمينها عايدة (فتى العصر) فتحية الليبجي (الفلاحة) والى يسارها حسين الليبجي (الفلاح) فأدبل ليفي (فتاة العصر)
(اتدن فوتو ستوديو)

فرقة الريحاني

وأخيراً - وبعد اللتيا والتي - نقول ان الاستاذ نجيب الريحاني اعتزم ان يفتتح موسمه الجديد في ٣٠ اكتوبر الجاري برواية « أموت في كده »

وطالما أذاع الريحاني وأشاع عن مواعيد خاصة يضربها لذلك الافتتاح فما يكاد يهل نهارها حتى نرى السكون مخيماً والحالة راهنة كما كانت أول مرة

على انه في هذه الدفعة يؤكد لنا ويقسم أغلظ الايمان على ان الافتتاح لن يتأخر عن هذا الموعد . . ولسنا ندري أنتقصى الصعداء بعد ذلك . أم نعود الى حث كشكش بك وتنبيهه الى التحرك والعمل ؟

معهد التمثيل

انتهى الامتحان التفضيلي الذي عقدته لجنة الاختبار يومي الأحد والاثنين الماضيين وظهرت نتيجته فاذا الناجحات من المتقدمات عشر فتيات واذا الناجحون من الطلبة ضعف هذا العدد . واليك أسماء الناجحات : -

احسان محمود عفت الشريعي - جميلة مندور - دولت عزت - رفيعة سيد احمد الشال - روحية محمد علي خالد - زوزو حمدي الحكيم - فاطمة راشد عبد الرحيم - فاطمة محمد محمد - نعمات بولس - نفيسة سيد

وقد انتقت اللجنة على سبيل الاحتياط كلا من فاطمة محمد علي ومنيرة احمد هيكل لتحل إحداهما أو كلتاهما بدل من يتأخرن أو يمتنعن عن دخول المعهد من الناجحات

أما الطلبة الذين نجحوا فهم : - ابراهيم عز الدين - احمد حسين البدوي - احمد فرج النحاس - اسماعيل نظمي أمين - حسين حسين عفيفي - حسين محمود حسن - صالح ابراهيم - عبد الحميد الطلياوي - عبد السلام النابلسي - فهمي حنا - عبد الفتاح حسن محمد عبد الفتاح عزو - محمد احمد شاكر - محمد احمد تقي شمس الدين - محمد طلعت عزمي - محمد عزت القرماني - محمد عبد القدوس - محمد احمد الغزاوي - محمد ابراهيم أبو داود النجار - يوسف فهمي حلمي

ومن الاحتياطيين : - محمد حسن توفيق - محمود شوقي - محمد عباس عبد الهادي - العدوي محمد مصطفى

فنهنئهم ونرجىء التعليق على هذه النتيجة الى العدد القادم

سهيل



ليليان روث

ممثلة بارامونت الرشيقة فى ملابس فتى متشرد

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٢٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 110 - Cairo 30 October 1930

شبلان مصريان يرفعان علم بلادهما

ليس من ينكر أن مصر خطت في السنوات الاخيرة خطوات لها خطورتها . وأن أظهر هذه الخطوات وأبعدها أثراً هو ذلك التقدم المحسوس في الميادين الرياضية على اختلاف أنواعها وفروعها . فبينما نجد الفرق المصرية لكرة القدم تنافس مثيلاتها في الامم الاوربية ، وبينما نجد سباحينا يفوزون في المياه الدولية على زملائهم من الاجانب نشاهد كذلك أبطال الرفع يتقدمون الصفوف رافعين فوق رؤوسهم علم البلاد الخفاق . وأقرب شاهد على ذلك مابلغه البطل المصري سيد افندي نصير في حفلة البطولة الاوربية التي أقيمت بميونخ يوم ٢٤ اكتوبر الجاري اذ جاء ترتيبه الاول بين الرباعين كما نال مختار حسين الثاني بين أبطال وزنه وهي نتيجة تذكر لهما بمداد الفخر (انظر الالعاب الرياضية)





المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في
الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المثقفة رجالا
ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية
والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى
الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها
الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات حديثة في
العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة
بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية
قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان
منفصلتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي
مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلتاهما مزينة بالصور
والرسوم الفنية ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والفكاهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات
شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة
وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى
هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مصلحة التلغرافات تربح

نشأت في وقت من الاوقات فكرة ترمي الى تخلي الحكومة عن « مصلحة التلغرافات » لشركة من الشركات . . .

والحمد لله أن هذا الامر لم ينفذ . فقد برهنت الظروف من عشرة أعوام على أن « مصلحة التلغرافات الحكومية » تدر على الحكومة ربحاً وفيراً وتجمع لها ثروة طائلة . واذا لم تصدقني فراجع أبواب « الثقة والتأييد » في اعلانات الجرائد » من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٣٠ . . .

ولكن صدقوني أن هذه « الحكاية » أصبحت ثقيلة الوطأة ثقيلة الدم . . .

محرر التلغراف ، وموظف مصلحة التلغراف وتابع الجرنال ، وقارىء الجرنال ، كلهم « [illegible] وعلينا » ويعلمون قيمة هذه التلغرافات وكيفية تحريرها وكيفية ارسالها . فعلام هذه التكاليف والمصاريف . وعلام هذا العناد ؟ ! لست أطالب بشيء الا أن يغير الناس هذه « الصيغة العتيقة » فقد كانت تهضمها الاذواق في سنة ١٩١٩ او سنة ١٩٢١ أما أن تتكرر في كل عام وفي كل وزارة وفي كل انقلاب فوسيلة لا تحرك عطفاً ، ولا تثير [illegible] ، ولا تغير اعتقاداً . ولا يقابلها الناس إلا بأشد مظاهر الاستخفاف . .

الاجانب ؟ :

وفد الى مكتبي في وقت من أوقات العمل نفر من « الخواجات » فقلت لعلها قضية خطيرة وشمرت ساعدي لقبض الاتعاب ولما التأم المجلس قال زعيمهم :

— فيه ثورة ؟ !

قلت : ثورة إيه يا خواجة ؟ . .

قال : يعني فيه « شمطة » ؟ . .

قلت : « شمطة » ليه يا خواجه . . .

قال : فيه عساكر جيش وعساكر في البلد وفيه كلام كتير . . .

فطيبت خاطرهم وأفهمتهم على كل حال ان الاجانب لا علاقة لهم بالدستور ولا بالمسؤولية الوزارية ولا بثلاثة أخماس الشيوخ ولا بالانتخاب المباشر وانما هي مسألة بين وطنيين ووطنيين وأفهمتهم انه — حتى — الانكليز « على الحياد » ولا علاقة لهم بالموضوع وانهم يبارك الكل وأصحاب الكل . . .

فشكروني وانصرفوا . . .

اعلان زواج

أفهم جيداً أن تعلن فتاة في الجرائد عن رغبتها في الزواج . فالفتاة بخلقها الطبيعي ومركزها الجنسي وعرفها المعروف لا تجد لها حماية من خضم الحياة ومفاسدها إلا في ظل زوج يكون معها العائلة الصغيرة وتتعاون معه على كفاح هذه الدنيا . . .

ولكن الذي لا أفهمه ان يعلن راغب الزواج عن رغبته هذه كأن البحث عن زوجة أصبح أمراً عسيراً . مع انه من السهولة بمكان في كل مكان . . .



نشرت جريدة البورص الاعلان الآتي وعلق عليه حضرة الفاضل محرر « ماقل ودل » في الاهرام تعليقاً طريفاً وهذا نص الاعلان :

« شاب مصري سوري في الثلاثين من عمره كاثوليكي له مركز حسن ، ومستقبل طيب ، دخله ٥٠٠ جنيه في العام يريد التعرف للزواج بفتاة مسيحية من اسرة كريمة وحالتها تماثل حالته »

يظهر ان صاحبنا رجل طيب حقيقة فالتعرف بالفتيات في هذا العصر مأمورية اجراءاتها في غاية البساطة . ولا تحتاج حتى الى دردحة . . . وخصوصاً اذا كان الغرض هو الزواج . . .

وما دام صاحبنا له مركز حسن ، ومستقبل طيب ، وله دخل يوازي ٥٠٠ جنيه في العام فما عليه إلا أن يكتب « يافطة » ويضعها على صدره ويمر بها على القهوات وفي دور السينما والتياترات وتحت البلكونات وفي المتنزهات وأنا الكفيل بأنه سيمطر بوابل من الطلبات والأجابات . .

فان كان يخجل من هذه الطريقة — ويظهر انه وديع خجول — فليقابلني يوم الخميس المقبل في القاهرة وأنا أجول معه جولة « واحدة » وأعرضه على ألف عروس ؟! . . .

هذا الاعلان الساذج الذي ينم عن اخلاق هذا الشاب الطيب المهذب فيه كل الجاذبية فهلم هلم يا فتيات ! . . .

لا معاهدة !!!

قلت في عدد سابق اني واثق تمام الثقة أن الانكليز عدلوا نهائياً عن فكرة ابرام معاهدة مع مصر . ولذلك تركوا لمصر الحبل على الغارب فلم يهتموا بالبرلمان القادم مادام انه لن يتعرض لذلك الأمر الخطير . . .

وها قد جاءت الأنباء التلغرافية أخيراً بان المؤتمر الامبراطوري ينظر في مسألة قنال السويس ومسألة احتلال القاهرة والاسكندرية على ضوء تقارير الخبراء العسكريين البريطانيين الذين ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور فيما اذا لو تخلت انجلترا عن القنال — وعن القاهرة — وعن الاسكندرية . . .

ولا أظنك تجهل أميال المؤتمر الامبراطوري نحو مصر ونحو التمسك باستمرار احتلال مصر ووزارة العمال حفظها الله لن تجد الشجاعة في مخالفة هذه الميول . فليرسخ إذن في ذهن كل مصري ان انجلترا أصبحت لا تهضم مشروع المعاهدة فليودع أنصار الوفاق المصري الانكليزي هذا الأمل فقد تبدد وضاع . وبقي ان تغير الاحزاب خططها العتيقة وتنبذ الرداء القديم . . .

ولا يستقيم أمر الجهاد القومي الا في ظل « ميثاق قومي » تضعه الاحزاب المصرية باتفاق وتنفذه بأمانة . . .

أما الاعتزاز بالانصار والمنافسة في احتلال القلوب فثروة عديمة القيمة ان لم تتجه نحو الانكليز وقنعت بالاتجاه نحو البرلمان ونحو الحكم ! ! . .

الرتب والنياشين

لي صديق كتبت له المديرية عن رتبة فأنت تراه طول يومه « دائخ » مذهول اللب ، طائر الصواب ، ينتظر الجواب . . .



وكنت أعرفه لا يقرأ الجرائد باهتمام ولكني لا أقابله هذه الايام الا وهو يحمل رزمة من الجرائد العربية كلها — والمجلات — والجرائد الافرنسية والانكليزية — على امل ان يجد في احداها كشف الرتب . . .

وقد جلس في « جروبي » مرة فرأيته متهافتاً على كشف « سبق الخيل » ظاناً انه جريدة افرنجية فيها أسماء الذين « فازوا » بالرتب هذا العام . . .

طلاق يهز العالم !

اهتزت أسلاك البرق في الاسبوع الماضي بخبر عتيد : هو ان « جلوريا سوانسن » نجمة السينما الذائعة الصيت اتخذت الاجراءات لطلاقها من زوجها المركيز « دلافا ليزولا كورداي »

ولما أبلغ الخبر الى زوجها العزيز هز رأسه وقال : « والله لا أدري . . . لم تهتم شركات التلغراف باذاعة هذا الخبر في العالم ؟ »

وهل اهتمت مثل هذا الاهتمام أو نصفه أو ربعه بالنسبة لاجراءات الطلاق الاخرى بين غير نجمات ونجوم السينما من عظماء العالم وأقطابه ؟ !

لا . . .

وانما هي تعلم ان في اذاعة الخبر لذة . هي ترضي شهوة الفضوليين من زبائن « جلوريا سوانسن » ومن الذين يشاهدونها على ستار السينما الفضي كل مساء . . .

ويقول زوجها العزيز انه لا غرابة في هذا الخبر المفاجيء له لانه يعلم ان سعادة الزواج بالممثلات النابغات سعادة « برقية » تمر مرور الخاطر وتنقضي في أقل من لمح البصر ! . . .

وقد لاحظت — عملياً — انه حتى ممثلاتنا ومطرباتنا لا يدوم حبهن لازواجهن وقد تتبع الجمهور المصري في حيزنا الضيق الصغير المتواضع عدة « زواجات » متوالية متتابعة لمطربات وممثلات عديدات فالحالة شائعة في جميع الاقطار

وتجد علة هذا في أن المطربة أو الممثلة بحكم الوسط الذي تعيش فيه ، وبحكم الجو الذي يحيط بها ، تختلط بشخصيات متباينة الجاذبية ، وعنصر المطربة أو الممثلة البارز هو « المزاج » فلا غرابة أن تنتقل كل عام من شخص الى شخص ولا غرابة اذا ورثه كل عام حبيب عن حبيب أو زوج عن زوج . . .

انما المدهش ان يرى العشاق والازواج مصارع غيرهم فلا يبالون : ويحبون ويتزوجون !!!

فكرى أباظة
المحامي

مصر كما أريدها

ثمانية من كبار مفكرينا يتحدثون عما يريدونه لمصر في نواحي الحياة المختلفه من أدبية وسياسة واجتماعية الخ . . . وهؤلاء هم :

عثمان مرتضى باشا — خليل بك مطران فؤاد بك أباظة — محمد شاهين باشا — الاستاذ عباس محمود العقاد — الاستاذ مصطفى عبدالرازق السيدة هدى شعراوي — محمد فريد بك وجدي

اقرأ هذا المقال الفريد في هلال نوفمبر الجديد

شيخ الكنفانية يحدثنا عن تاريخ الكنافة

فخرى باشا يأمر بصنع مدخنة لفرن « شيخ الكنفانية » ـ الشعراء والكنافة

تقدم الينا « صينية الكنافة » الشهية فنلتهمها التهاماً ، ونطري مهارة الطاهي الذي أجاد صنعها وتفنن في تجهيزها ! ! لكننا قلما نفكر في أصل صناعة خيوطها الاولى قبل أن تصل الى الموائد في شكلها الاخير . وقد رأى احد مندوبي « الدنيا المصورة » أن يقصد الى شيخ هذه الصناعة ليوافي القراء بتاريخ صنعها الشهي فتحدث اليه بحديث شائق ظريف

عمامة خضراء كبيرة فوق رأس جللته « صبغة الشيب » تلمحها من بعيد حين تتجه من باب الخلق الى باب زويلة مخترقاً شارع تحت الربع ، فاذا اقتربت من صاحب هذه العمامة الخضراء استرعى انتباهك وقاره ، والفيته يتربع على « مصطبة » حانوته الصغير في ثياب بلدية زاهية ، ويشغل جسمه البدين مساحة المصطبة جميعها ولقد كان الاجدر بصاحب هذه الجلسة النظيفة الوقورة أن يكون أحد تجار الروائح العطرية في التربيعة ! ! ! ولولا ماتسمعه من « الطشطشة » وما تشمه من رائحة عجين الكنافة لغطى شكل صاحب الحانوت على ما فيه ولما شككت في أنه تاجر « تحف » وعطر

قصدت اليه في الساعة العاشرة من صباح بعض الايام ، وكان يرافقني صديق من سكان هذا الحي

ونظرت ـ حين بدأناه بالتحية ـ فلم أجد في الحانوت مكاناً للوقوف أو الجلوس لأن « النصبة » الكبيرة المعدة لصناعة الكنافة والمصطبة الصغيرة التي يتربع عليها صاحبنا « شيخ الصنعة » لم يدعا مكاناً لواقف أو جالس . وقد استقبلنا هاشاً باسماً :

— حباً يا علي بيه اتفضل يا سيدنا

فأجبته نائباً عن رفيقي متلطفاً وقلت :

— عشت يا أمير . لكن يا عم حتتفضل فين ؟ تسمحش أنت وتتفضل تشرب معانا فنجال قهوة هنا في القهوة دي اللي قدامكم علشان عاوزينك في كلمتين ، تسمح ؟

— بكل ممنونية يا أفندي احنا في الخدمة

وانتحينا ناحية منعزلة من القهوة البلدية وأخذت أسأله ويجيب :

— قل لي يا « معلم » يا ترى الصنعة دي ورثتها عن والدك وعن جدك ؟

— أمال يا بيه أباً عن جد ! ! مصر دي كلها مكنش فيها غير جدي الله يرحمه . شيء مشهور زي الشمس . من مدة مائة سنة وكسور من مدة ابراهيم باشا أيام فتح الشام كان اللي يمشي من عند باب زويلة (بوابة المتولي) يشوف دكان صغير بعتبة عالية قاعد فيه راجل شايب عجوز هو جدي واسمه (السيد يوسف أبو قاووق) أهو ده يابيه أول واحد دخل الصنعة دي في مصر . لكن ايه ! ! كانت صنعة على قد الحال كده يعني كانت عبارة عن الصنية تتحط فوق الفرن ويتولع تحتها الحلقة والحطب والخشب

فخرى باشا يأمر بصنع مدخنة

ومن طريف ما رواه لنا بهذه المناسبة أن المرحوم فخري باشا الكبير كان يسكن في قصره الفخم الكبير بحي الغربلين والذي لا يزال باقياً الى اليوم ، وكان من المعجبين بجده ومن زبائنه الكبار لانه كان يعتقد أنه أول من نقل هذه الصناعة من بلاد الشام ، وكان يجلس بعض الاحيان أمام حانوته الصغير . وحدث ذات يوم أن تصاعد دخان الفرن وتلبد أمام الحانوت بدرجة ضايقته فسأل عن السبب في ذلك فعلم أن الفرن يحدث هذا الدخان من حين لآخر وأنه لا بد من عمل « مدخنة » لتصريفه وأن السيد يوسف أبو قاووق فقير لا يستطيع عمل المدخنة المطلوبة فانصرف الى البيت وأمر لساعته بصنع مدخنة على حسابه الخاص تقديراً للرجل وعطفاً عليه ، وقد بقيت هذه المدخنة الى عهد قريب ، وظل أبناؤه يفتخرون بها ويعدونها رمزاً لاعجاب كبير من كبراء مصر ودليلاً على مجدهم القديم

أبناؤه يرثون صناعته من بعده

وقد ورث هذه الصناعة من بعده ابنه (السيد حسنين) فابقى الصناعة على حالها القديم فلم يغير في شكل « التركية » أو نوع الوقود

ثم ورثها ابنه « السيد علي » في نفس هذا الحانوت التاريخي القديم ، ولم يغير هو الآخر من حال الصناعة القديمة أو يدخل عليها تحسيناً وفي خلال هذه المدة كان « السيد حامد » أخوه وشيخ الصناعة الحالي يشتغل بنفسه أمام الفرن ، وبعد وفاة أخيه انتقلت اليه « الشياخة » فنشط في عمله وأخذ يدخل عليه التحسينات « العصرية » على شكل التركية ونوع الوقود فجعل الوقود من « سن الفحم السيال » وهو عبارة عن تراب الفحم ، ويقول أن هذا النوع من الوقود أصلح من كل وقود سواه لانه يستمر موقداً مدة طويلة ، ولان ناره هادئة واستبدل أيضا الكوز الصفيح بالكوز المعدن وجعل « بلابله » أدق من الاول ، والبلابل هي عبارة عن الخروق المتراصة في أسفله



عامل يصنع الكنافة وقد وقف امام « الصاجة » وامسك الكوز بيده

ثروة ضخمة من صنع الكنافة

ولقد كانت هذه الصناعة تدر على اصحابها أخلاف النعم فيجمعون منها المال الوفير فابتاعوا الدور الكبيرة وتمتعوا بمظاهر الغنى والثراء وكان ذلك أيام لم يكن في مصر من يقوم بهذه الصناعة سواهم وأيام « ما كانت الدنيا دنيا » على حد تعبيره وهو يستدل على ذلك بان جده كان في عهده الاول يملك « طاحونة » خاصة لطحن القمح في بيته وكان يملك عدداً من البقر ليدور في هذه الطاحونة ، وظلت هذه الطاحونة الى عهد قريب حتى استعاض عنها « السيد حامد » الشيخ الحالي بطحن وابورات الطحين لانه يراه اقل نفقة واحسن صنعاً

ويقول ان أناساً غيره قد احترفوا هذه الحرفة في تلك الايام القريبة فبلغ عدد المحلات أحد عشر محلا كلها تدين له في القاهرة بالزعامة وان هذه الصناعة قلت ارباحها ، ولولا « مواسم الكنافة » السنوية لما عرفوا كيف يربحون . ومواسم الكنافة هي : شهر رمضان ، ونصف شعبان ، وعاشوراء ، حيث تكثر الطلبات وترتفع الاثمان

وهناك نوع من الكنافة غالي الثمن يصنع من دقيق الرز مخلوطاً بدقيق القمح ، وهو النوع الذي يصنع خاصة للمحلات الشهيرة في مصر وللخاصة الملكية والدوائر الكبيرة ، على ان « شيخ الكنفانية » مع ذلك يشكو من كساد سوق صناعته ويشكو من الطباخين في المنازل لانهم يعدون خيوط الكنافة بأنفسهم فيسببون بذلك بوار تجارته

الكنافة والشعراء

ومن طريف ما يروى في هذا الصدد ان لصنع الكنافة في مصر شأن أي شأن وان البيوت المصرية القديمة تتبارى في إجادة صنعها والتفوق فيها ، وتعرف بيوت مصرية كثيرة باجادة نوع من انواع الطعام أو الحلوى فبيت المشهدي مثلا باجادة « فتة اللوبية » ويشتهر بيت الباسل باجادة « الفتة العربي » ويشتهر بيت رشيد باجادة « الكنافة » ويحدث ان يجتمع بعض الشعراء في بعض المآدب الخاصة فيطرون هذه الاصناف بأبيات من الشعر الفكاهي الرقيق ، ويخص أصحاب هذه المآدب على هذه الابيات ويتخذون منها « شهادة على التفوق والاجادة » من ذلك ان الاستاذ محمود رشيد المحامي ابن المرحوم رشيد بك القاضي دعا فريقاً من الشعراء والادباء « لاكلة كنافة » على أن يقدم كل واحد منهم أبياتاً في الكنافة ليحتفظ بها كشهادة أدبية على تفوقه في « زعيمة » الكنافات ، وكان في طليعة المدعوين شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم والاستاذ الاديب محمد ابراهيم الجزوي بك والمغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول ، والاديب الشاعر الاستاذ عبدالله حبيب . وكانت الكنافة شهية متقنة الصنع بدرجة أطلقت قرائح الشعراء والأدباء فقال شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم على البديهة :

عجنوها بريق حسناء رود ... وطلوها بلون ورد الخدود

وحشوها بفستق كان أحلى ... من ثغور الملاح في يوم عيد

وقال الاستاذ الجزيري :

قال الكنافة ما ترى في صنعها ... ان « الرشيد » صنعها لوقت

فأجبته هي حلوة لكنها ... باخت أمام كنافتي بأخت

ان لم تصدق ما أقول فهات لي ... أخرى لتنظر أينا هو أصدق

ما كل مفتول الدقيق كنافة ... ولو الصنوبر حشوها والفستق

وقال الاستاذ عبدالله حبيب قصيدة مطلعها

محمود يا بن رشيد يا ابن الكرام الصيد

الى أن قال :

كنافة صنعوها ... في بيت آل رشيد

أكلت منها واني ... للآن والحمد لله

واحتفظ بيت رشيد بهذه الابيات الى اليوم كشهادة يفاخرون بها في اجادة الكنافة والتفوق فيها



السيد حامد شيخ الكنفانية في حانوته

الزراعة المصرية في دور التدهور

حياة مصر تضيع بين الجهل والاهمال

يهم المصريين جميعاً والمزارعين منهم على الاخص تلك المباحث الاقتصادية التي عنينا بنشرها منذ اشتدت وطأة الازمة الحالية ، لاثارة الاذهان واطلاع الجمهور على الاسباب التي أدت الى انحطاط الشئون الزراعية والاقتصادية وسوء حال الاهالي ، وها نحن اليوم ننقل للقراء أحاديث الفلاحين والمزارعين من سكان الارياف عن سوء الحالة الزراعية والاسباب الحقيقية لتدهور الزراعة المصرية في العهد الاخير

لا حديث الآن في الارياف الا عن سوء الحظ وتدهور الزراعة وبكاء الايام الماضية التي وصل فيها حال الزراعة المصرية الى ما وصلت اليه من الانهيار باسباب متعددة تقتضي من ولاة الامور والمهتمين بشئون البلاد ومصدر ثروتها عناية خاصة واهتماماً كبيراً. فقد أتيحت لي فرصة زيارة بعض جهات المنوفية ، تلك المديرية التي اشتهرت بالخصب والرخاء ، وتعد من أغنى المديريات المصرية ان لم تكن أغناها ، ولكنها تأثرت الى حد كبير بسوء الحال التي وصلت اليها الزراعة . وهذا ما ينذر بسوء الحظ والمستقبل السيء اذا لم نسرع الى تلافي هذه الاسباب الضارة التي سيكون لها في الايام المقبلة أثر عظيم

زرنا عزبة العرب بضاحية المنوفية التي يملكها حضرة صاحب العزة حسن بك العرب مدير أعمال الري سابقاً بوزارة الاشغال ، واجتمعنا بعزته مع طائفة من المزارعين والفلاحين ، ودار الحديث بيننا حول الشئون الزراعية وما آلت اليه الزراعة المصرية من انهيار وانحطاط ، والاسباب الهامة التي أدت الى سوء الحال ، فأدلى كل من الحاضرين بما لديه وخبره من هـذه الاسباب التي فيها من الاسرار ما يخفى على الكثيرين

وأول ما يلفت النظر من هذه الاسباب هو اهمال أصحاب الاطيان لاراضيهم وعدم عنايتهم بها ، ولا سيما في العهد الاخير الذي كثر فيه الولوع بالمدنية والاشتغال بالملاهي والترف ، وعدم مراقبتهم لشئونهم الزراعية تاركين أمرها الى مستخدمين ووكلاء اغلبهم على غير دراية فنية ، فيتصرفون فيها تصرفاً سيئاً أساسه الجهل والاهمال حتى تسوء حال الاراضي وأصحابها لاهون عنها بالترف والمدنية ، والانتقال من مدينة الى أخرى ومن مصر الى اوربا في الصيف ، ومن اوربا الى القاهرة في الشتاء فيقضون الاوقات في المسارح والملاهي وعلى كراسي المقاهي والبارات ، ولا شاغل لهم من جهة أملاكهم الا ارسال الطلب اثر الطلب الى وكلائهم ومستخدميهم ليبعثوا اليهم بما يحتاجون اليه من أموال يبذرونها هنا وهناك ، ويحرمون منها أراضيهم ومواشيهم التي هي أولى بالصرف عليها لتحسين حالها وترقية شئونها ، واكساب الارض القوة اللازمة لنماء الزرع بواسطة ما يصرف لها من سماد ومواد كيمياوية نافعة ، وتربية المواشي والخيول وتحسين نسلها حتى ينتفعوا بها أحسن انتفاع

ثم لا شاغل لهؤلاء من ملاك الاراضي إلا الاقامة في المدن والابتعاد عن مزارعهم وتركها لمستخدمين جهلاء يعبثون بمحصولها ولا يعنون بشؤونها العناية اللازمة ، لأنهم آمنون من المراقبة والتفتيش ، بل هم على استعداد في تدبير الحيل للتمويه على صاحب الملك حتى لا ينتبه الى تقصيرهم وعدم عنايتهم . فمثلاً اذا كانت جهة من أطيانه بها عيب يريدون اخفاءه عنه فانهم يتخذون جميع الاساليب والحيل لمنع مروره منها ، اذا حدث نفسه يوما بزيارة اطيانه على سبيل النزهة أو « الفرجة » كما هو المعتاد . وذلك إما بتغريق الطريق بالماء حتى يستحيل عليه المرور منه ، أو ان يرسلوا اليه من يقابله بالمحطة من أحد جيرانهم أو العمدة ليمدح له مستخدميه ويملأ رأسه بالثناء على عنايتهم وهمتهم حتى يثبط عزمه عن المرور على أطيانه اتكالاً على ما سمعه من المدائح

وفي بعض الاحيان يستعمل وكلاء الاطيان طريقة الشكاوى في صرف صاحب الملك عن تفقد حال أراضيه ، وذلك بأن يرتبوا له عدة شكاوى تقدم اليه من الفلاحين ، فيأخذ بمجرد وصوله في نظرها ويضيع وقته في تحقيقها . وينتهي الحال بأن يعود الى القاهرة دون ان يمر باجزاء أطيانه وهكذا دواليك

وهذا يخالف ما كان عليه اصحاب الاملاك في العهد السالف ، فقد كانوا عاكفين على مراقبة أطيانهم بالقرى والارياف لا يبرحونها طلباً للذة العيش والترف والاسراف فيما لا يعود عليهم بالفائدة ، بل كانوا مكبين على خدمة شئونهم الزراعية ، مقتصدين في حياتهم المعيشية مع توفر النقود لديهم بكثرة ، وغاية ما كانوا يتوقون اليه من الابهة هي « الرتب الرسمية » ومعرفة الحكام ، وهما شيئان مهما كان أمرهما لا يترتب عليهما من الخسارة والتدهور مثل ما نراه الآن من الاهمال وضياع الاموال سدى والاشتغال بالسياسة ودخول الاحزاب ، والاشتراك في الانتخابات

ومما يؤسف له ولوع اكثر هؤلاء بتعليم أبنائهم للتوظف فقط في دواوين الحكومة ومصالحها ولو بمرتبات تقل عما يعطونه هم لبعض موظفيهم ، دون أن يكون ولوعهم بتعليم أبنائهم لفائدتهم خاصة أو لفائدة أهلهم ومواطنيهم في الشئون التي هي ألصق بحياتهم وألزم لسعادتهم وهناء عيشهم في تلك القرى التي تحتاج في خدمتها الى رجال عاملين على جانب كبير من الفن الزراعي والخبرة بشئون الزراعة

وكذلك حال بعض تجار المدن الذين يؤول اليهم جانب من أطيان الفلاحين عن طريق الديون والعجز عن وفائها ، فانهم يصبحون ملاكا لاراض لا دراية لهم بشئونها ، فيضعونها في أيدي مستخدمين ووكلاء يتصرفون فيها تصرفاً سيئاً . ولا اهتمام للمالك الا بتحصيل الايراد

وهناك بعض الملاحظات على ما يشاهد الآن من سوء التدبير وتدهور الحال :

أولا : ان معظم أصحاب الاطيان يستغلون كل الايراد لانفسهم ، ولا يتركون منه شيئاً للصرف عليها ودفع لوازمها . ومن جراء ذلك تتعرض الاراضي للحجز بسبب التأخير في دفع الاموال المفروضة عليها من ضرائب أو ديون

ثانياً : التقصير في دفع أجور العمال ورواتب الموظفين مما يؤدي الى اهمالهم وعدم عنايتهم بل إلى سرقتهم في بعض الاحيان

ثالثاً : اهمال العنـــاية بالاصلاح اللازم للاراضي في كل مناسبة وعند الحاجة الى ذلك فطالما كان اهمال أصحاب الاطيـان في اصلاح الاراضي مسبباً لتأخير الزراعة وتدهور المحصول

رابعاً : عدم العناية بالمواشي والاستكثار منها ، واذا علمت انها هي أهم عامل في انتاج الارض والقيام بكثير من الشئون التي تحتاج اليها الزراعة في نجاحها امكنك أن تدرك مبلغ الضرر والتدهور اللذين تعرض لهما أراضي مثل هؤلاء الملاك الذين يصرفون إيراد أطيانهم في غير مهامهم الزراعية التي يجب أن تقدم على كل أمر من الامور

ومن الغريب ان بعض الملاك اذا وجدوا أن ايراد أطيانهم قد نقص مما كان عليه في حياة مورثيهم مثلاً ، تطرق الى أذهانهم ان وكلاءهم قد سرقوا من هذا الايراد ، ويعاقبونهم بالرفت بلا تحقيق وبلا دراية مصدقين بعض من لهم غايات وأغراض ترمي الى عزل الوكلاء وتعيينهم هم مكانهم وسرعان ما تتحقق رغبتهم ، ويعملون على ارضاء رؤسائهم بكل الوسائل مهما كانت مضرة ، ويعملون للحصول على النقود من جملة أبواب مثل بيع الاشجار أو بيع المحصول مقدماً قبل نضجه أو يقترضون لهم مبالغ بفوائد باهظة أو يبيعون شيئاً قد يحتاجون اليه في المستقبل

وفي هذه الحال يكون صاحب الملك مرتاحاً راضياً عن وكيله الذي يجره الى الضرر والبوار وهو لاه بكثرة الصرف ، والبعثرة فيما يجدي وما لا يجدي حتى تنتهي به الحال الى العجز وعدم اسعاف الارض بالانتاج اللازم الذي يوفي بنفقاته وما عليه من أقساط والتزامات

أما أصحاب الاطيان الذين وضعوا أيديهم عليها بطريق الشراء أو بطريق المحاكم وهم تجار أو غير تجار ، ولكنهم يشتغلون في اعمال أخرى لا صلة لها بالزراعة فانهم من حيث التقصير والاهمال أكثر من غيرهم اذ يظنون ان تلك الاراضي ليس وراءها إلا أن تدر عليهم الاموال الطائلة دون أن تحتاج هي الى نفقات .



احد طرق الري في مصر : الري بالسواقي

وإذا رأوا ان موكليهم ألحوا عليهم في إصلاح شيء أو جلب ما يريدون من لوازم أهملوه أو توقفوا عن الصرف حتى يؤدي ذلك الى الضرر الزراعي الحاصل الآن

ان معظم اصحاب الاطيـان مقصرون في الواجب نحو اطيانهم بعدم اعطائهـا حقها من العناية والاهتمام بهـا ومباشرتها بانفسهم دون أن يهملوها ويسلموها الى وكلاء يتصرفون بها من غير دراية في معظم الاحيان أو يؤجرونها الى طائفة من المستأجرين المحتالين

ونقول المستأجرين المحتالين ، ونعني بهم تلك الطائفة التي تظهر بمظهر الغنى والفخفخة أمام اصحاب الاملاك حتى يحصلوا منهم على الايجار ، وبعد ذلك يؤجرون الارض لصغار المزارعين ويحصلون منهم على النقود ثم يدفعونهـا تأميناً لاستئجار أرض أخرى . وعندما يأتي موعد اقساط الدفع للمؤجر الاول انتحلوا اسباباً

شارع الدقات المزعجة ..!!

« الفحامين » — معامل دق التوابل — « القرطاس » — الدقاق — الغربال والمنخل — طريقة التعامل

لم تصل القاهرة بعد الى ذلك المستوى الذي يرى عنده محبو التجديد انها قد نزعت عنها ثوبها القديم الطريف ، واستقبلت عهداً من المدنية يقطع صلتها بذلك الماضي السعيد الحافل بالذكريات الفذة العميقة ، ولازال بعض أحيائها ودروبها القديمة يحتفظ بتلك الطلاوة القديمة والحياة الغابرة الماضية التى تكسبها رونقاً خاصاً وطابعاً ممتازاً

ولا زالت شوارع القاهرة القديمة التي لا يسكنها الا فريق خاص وطبقة معينة من التجار والصناع تحتفظ بطابعها العتيق الطلي لا تبغي عنه بدلا ، ولا يزال سكانها يسيرون على وتيرة الآباء والأجداد

فعلى جانب من « الغورية » يقع شارع الفحامين الذي يصله بسوق المؤيد الذائع الصيت درب كثير المنحنيات والتعاريج

ولن تجد في القاهرة شارعاً يملأ النفس غبطة ويحيطها بمظاهر السرور كذلك الشارع الذي تفيض على جوانبه مشاهد رائعة تطل من حوانيته الصغيرة التى اقيمت متلاصقة على نسق لاتلمس فيه فرجة صغيرة بينها ، وإن الروح البلدية السائدة فى ذلك الشارع قد خلقت مسرحاً يرجع عهده الى عشرات السنين

التوابل

فاذا جاوز البصر هذه المناظر المألوفة في نواحي القاهرة القديمة التي تنتشر فيها الصناعات القومية العتيقة فان أكبر ظاهرة في « الفحامين » هي تلك الرائحة القوية التى تملأ الخياشيم وتفتح لها مغاليق الشهية في النفس والامعاء معاً . . . تلك رائحة التوابل . . .

وقد خلقت صناعة التوابل في ذلك الشارع مجموعة من الصرخات القوية التي تصم الآذان والدقات العنيفة الغير المنسقة تنتشر في الجو حين تدق هذه الاصناف المتعددة الألوان والأحجام والروائح ، حتى اذا ما انتهى العمال منها عاد الى الشارع سكونه وصمته وأضحى في هدوء يدع السائر فيه كأنه منطلق في مدينة الأموات

واذا كان هذا الشارع قد امتاز واختص بالتوابل وحدها فان له بها شهرة واسعة وصيتاً بعيداً ذلك انه يحفل بكثير من المعامل التي يمتلكها نفر من « المعلمين » الذين أصابوا ثروة كبرى من هذا العمل مع بقائهم على ما كان عليه آباؤهم وأجدادهم الذين توارثوا عنهم هذه الصناعة الرابحة

المعمل ..

وهي صناعة لا تكلف صاحبها شيئاً مع ما تدره عليه من أخلاف الرزق ، فالمعمل لا يتألف من حجرات واسعة رحيبة أو عمارة ذات طبقات ، ولكنه يتألف من دكان ترقد فيها ضخمة مواعين كبيرة من الخشب الضخم أو الحجر قد هيئت على شاكلة البراميل الكبيرة يسمى الواحد منها « جرن » ، وقد صفت في جوانب الدكان عشرات « الغرابيل » وأصناف « المناخل » فبعد أن يتم الدق يأتي دور « الغربلة » فاذا انتهى العمل منها أسلم العامل ما غربله الى المنخل الذي يقرر مبلغ النعومة المطلوبة

والمناخل على قسمين فمنها : « المانع » الذي لا تنفذ من عيونه الدقيقة جداً أشد المسحوقات نعومة ، ومنها « المزاز » ، وهو أقل من الأول حبساً للمدقوقات وأوسع عيوناً وأكثر سخاء . .

وتتوارد على « المعمل » أكداس « الحب هان » و « الكبابة الصيني » والكمون والقرفة وزر الورد وأنواع غريبة متعددة من عيدان خشبية ذات حبات متنوعة لا تحطمها أقوى الأضراس فتلق منفردة أو مختلطة في أحد الأجران ويفرك العامل يديه ويمسك بالمدق الحديدي يهوي به ويديره ذات اليمين وذات اليسار الى أن يصبح ما فيه هشيما دقيقا يسلمه الى الغرابيل والمناخل

وصناعة « البهارات » صناعة دقيقة لا يقل حذق صانعها عن الصيدلي فهو يضع فيها كميات معينة من القرفة والكبابة الصيني والفلفل وغيرها بمقادير دقيقة لا تزيد حبة ولا تنقص خردلة ، اذ أن أقل اهمال في تقدير النسبة بين مختلف الاصناف قد يفقدها قيمتها ويذهب من أثرها

على أنه بعد أن تهشم العمد الحديدية البذور والاخشاب وتقوم المناخل بعملها يعاد ما يتخلف منها الى الاجران يدق مرة أخرى ويعود الى المنخل ثانية ..

القرطاس

وليست مهمة دقاقي « الفحامين » قاصرة على التوابل والبهار ، فهناك ما ليس أقل اهمية عند نساء الطبقات الشعبية وهو « القرطاس »

والقرطاس هذا مجموعة مختلفة من البذور والعيدان الخشبية عديدة الالوان والاسماء تخلط بمقادير معينة وتدق على نسق خاص فيخرج منها قرطاس « السمنة » الذي يحيل تناوله [illegible] اكداس اللحم والشحم على [illegible] الجثماني .

وهناك قرطاس « السعوف » يلعق الاطفال منه دفعاً لبعض أمراض [illegible]

وأهم من هذا قرطاس « الفتقة » تلك الوصفة الشرقية الخالدة التي لازالت ذائعة الانتشار في أكثر بلدان مصر تتعاطاها النساء في الشتاء طلباً للدفء واستجلاباً للشحم واللحم ..!!

ولعل أشهر القراطيس جميعاً قرطاس « المغات » ذلك الشراب الشديد الاثر في التغذية والذي يقول عنه متعاطوه انه « يرم العظام » ، وهو مكون من خليط أصناف متعددة تدق جميعاً ثم تنخل جيداً و [illegible] ذلك المسحوق في السمن ويضاف عليه السكر والماء فاذا به شراب دسم مغذ ..

ولعل قوة غذائه وما يقال عن تأثيره في العظام الضعيفة هو سبب انتشاره الهائل [illegible] الدائم اذ تشربه النساء بعد الوضع [illegible] الولادة ..

ولن تجد بيتاً في مصر جميعها [illegible] « المغات » عقب ولادة مهما سمت الاسرة في مدارج الحضارة أو أسفت إلى حضيض الجهالة

وإذا تركنا القراطيس جانباً وجدنا ان ما يليها في الاهمية في عالم « الدق » هو ما يصفه السادة الدجالون بوصفه لصغيرات العقول من نساء الطبقات الفقيرة وغيرها من أنواع « البخور »

فهذا يمنع « المكوسات » وذلك يعمل [illegible] الغاضب على الارتماء في أحضان الزوجة ، وثالث يزيل العقم ويساعد على « الخلفة » ، [illegible] « عشة » يجب أن تتناولها المرأة أياماً متوالية على نسق خاص إذا أرادت الشفاء من بعض الامراض ..!!

يضم هذا كله ذلك الشارع العجيب الذي تنتشر في جوه روائح متعددة كلها [illegible] تنفذ إلى المعاطس [illegible] الخياشيم ، فمنها ما أعد [illegible] ومنها ما كان من [illegible] الشياطين ..!!

الدقاق

يهتم هذه الانواع كلها ذراع « الدقاق » الذي يحمل [illegible] طوال يومه [illegible] أنه لا بد وأن يكون [illegible] عريض الكتفين قوي الساعد فسيح [illegible]

(البقية على صفحة ٩٧)



منظر عام لشارع الفحامين وفي الدائرة العمال أثناء عملهم

دعوة الى الاخذ بناصر العميان

رعاية العميان واجب انسانى وفريضة قومية

الرمد من اوسع الامراض انتشاراً في مصر . وفقد البصر عاهة ان لم تكن اقسى وافظع العاهات فهي اثقلها على الانسان . ومع ان الاحصاء يدل على نقص نسبة العميان في القطر المصري عما كانت عليه منذ بضع سنين ، الا ان ذلك لم يمنع ازدياد عدد العميان تبعاً لزيادة في تعداد السكان . ولما كانت محاربة الامراض المتفشية في البلاد من اغراض «الدنيا المصورة» رأينا ان ننشر المقال التالي داعين الى الاخذ بناصر هؤلاء العجزة الذين قسا عليهم الدهر فافقدهم أعز ما وهبهم الخالق

ماذا يهمنا من معرفة الاسباب ونحن أمام الامر الواقع . إن في القطر المصري اليوم ٧٧٨٢ عمياء و٧٤٨٧ أعمى ، أي إن بيننا ١٥٢٥٩ رجلا وامرأة لا يبصرون . فماذا صنعنا لهم ؟ وماذا يمكن أن نصنعه الآن استدراكا لتقصير لا مثيل له بين الامم ؟!

نعم إن معرفة السبب تهدينا الى التفكير في علاج تلك الحالة المؤلمة

ولا نكران في أن مكافحة الرمد في مصر قد أسفرت عن نجاح لا بأس به يشكر عليه قسم الرمد في مصلحة الصحة . بدليل أن عدد المرضى المصابين بفقدان البصر من مرضى العيادة الخارجية في مستشفيات الرمد في سنة ١٩٠٩ كان ١٣٨٥ وكان عدد المرضى الذين تقدموا للمعالجة ٢٢٣٧٣ أي إن النسبة كانت ١ر٦ في المائة . بينما في سنة ١٩٢٨ كان عدد العميان من المرضى ٨٥٩٢ وعدد المرضى ٤٠١٥٣٠ فهبطت النسبة الى ١ر٢ في المائة

ويجدر بنا في هـــذا المقام أن نذكر بياناً بالامراض التي تؤدي الى العمى بالعينين فان الارماد الصديدية الحادة تكون ٧٩ في المائة من أسباب العمى ، وإن ميكروب السيلان هو العامل الاكبر للاصابة بالأرماد الصديدية الحادة

ثم من كل ذلك أن نسبة العميان آخذة في النقصان منذ ١٩١٩

لكن الذنب ذنب الاهالي الذين يعرضون أنفسهم للاصابة بالأرماد الصديدية ، وليكن نعني الجهـل - وبالأخص الجهل بأصول ومبادىء الصحة العامة ــ هو الملوم

لكن هذا العامل أو غيره مسـئولا عن جيش العميان المصري الذي يقارب عدده مافي أوروبا بأجمعها من الضريرات والضريرين

هل معنى هذا أن يترك العميان لسوء الحظ ولعنت الظروف وتقلبات الاحوال في بلاد يدرك العلل طبقاتها الفقيرة من أهون الأزمات ، وأحياناً من غير مبرر معقول ؟!

الآن العميان قد أعدم فقد الابصار وقيدم من الأذى أهملنام كلية ، ولم نحاول إسداء ما توجبه علينا الانسانية أولاً والقومية ثانياً من رعاية ؟!

المطلوب منا والذي يبلغ أن يكون فريضة ليس اختراع جهاز يعوض على العميان ما سلبتهم إياه الطبيعة أو انتزعه منهم الفقر والجهـل بالمبادىء الصحية ، ولا هو تزويدهم بعكاكيز سحرية تهديهم سواء السبيل

كلا ! ! هذا كثير ، أو هو مستحيل علينا على الأقـل ، والا فان العلم الحديث يجيء بالمدهشات ويستنبط الغرائب ويهم أن يأتي بالمعجزات

كل ماهو مطلوب منا هو تشييد مدرسة للعميان ، وملجأ لهم... ثم زيادة عدد المدارس عند الضرورة ومضاعفـة الجهود في مكافحة أسباب العمى

المدرسة للصغار والشبان والفتيات، والملجأ للطاعنين في السن ممن لا صناعة لهم حتى ولا التكسب بقراءة آيات الذكر الحكيم على قارعة الطريق

صناعات يحذقها العميان

قامت وسرعان ما تلاشت مدرسة للعميان في الزيتون أنشأها النزلاء الانجليز وعاون في نفقاتها قليل من أعيان البلاد . وقد خرجت هـذه المدرسة عمالا مهرة في صنع الكراسي والأسبتة والفرش من القش والخيزران. وأجاد بعضهم العزف على الآلات . واستطاع آخرون صنع المنشات والمراوح وتحفاً أخرى ثمينة

وهناك مدرسة صغيرة في الاسكندرية تعلم رهطاً قليلا من العميان يتعلمون ما تقدم ذكره من الصناعات

وبالرغم من يقظتنا لتوسيع نطاق التعليم وعنايتنا بتغيير برامجه كل عام تقريباً واستحداث معاهد جديدة وحرصنا على قلب نظام التعليم في الجامعة الازهرية التي لها الفضل الاكبر على تعليم العميان وتخريج أعلام وأئمة منهم في علوم الدين والادب ... برغم هذا كله لم نفكر في العميان وتعليمهم واعدادهم لان يعولوا أنفسهم ويؤدوا قسطهم من الخدمة العامة ، ومأأقدرهم على النفع والانتاج المجـدي اذا أصابوا بعض ما يصيبه المبصرون من الرعاية والتعهد وتوفير أسباب التحصيل والتزود من الصناعات والمعرفة

نتائج محتومة

نتج عن هذا الاهمال ما يأتي من العواقب :

أولا : التجأت أغلبية العميان والعمياوات إلى التسـول لانهم من طبقات فقيرة عجزت عن تعليمهم القرآن في الـكتاتيب ، ولان العاهات في مصر تدر سمناً وعسـلا وتفيض بالدراهم والدنانير

ثانياً : تكسب بعضهم بالقرآن ، وهؤلاء أنواع ثلاثة : أولهم أصحاب الاصوات الجميلة من الفقهاء وهم يحيون ليالي المآتم و «الختم» والموالد . والفئة الثانية أصوات أفرادها منكرة ــ أو كالمنكرة ــ وقـد اكتفوا بالقراءة في المنازل صبح كل يوم وترتيل القرآن على المقابر بالقرافة . والفئة الثالثـة عـكرت على أبواب المساجد الـكبرى وعلى قارعة الطرق العامة

ذلك نصيب عميان القاهرة والاسكندرية وعددهم في العاصمة ١٠٥١٦ وفي الثغر ٢٨٨٣ على وجه العموم

أما عميان الريف فأحسن حالا من عميان القاهرة. لكننا على كل حال قد ظلمنام وقصرنا في الواجب نحوهم كجزء من السكان وعلى اعتبار انهم منكوبون. من المروءة والرجولة ـ ان لم يكن من الضروريات الانسانية والفرائض القومية ـ أن نمهد لهم سبيل التعليم بأنواعه التي تلائمهم وفي وسعهم حذقها والتفوق فيهـا واتخاذها وسيلة للرزق ، وللقيام بالمحتوم على كل فرد من افراد الامة الناهضة أداؤه على أفضل الوجوه وأعودها بالنفع العام

عميان الريف أحسن حالا

عدد كبير جداً من القاطف وحبال الليف والمنشات المصنوعة من الخوص والمقشات المصنوعة من الليف والخوص ، بل عدد كبير من الحصر والاغبطة (جمع غبيط وهو الذي يوضع فيه السباخ) والمشنات . .

عدد كبير هائل من هذه الاشياء التي لا غنى للفلاح عنها يصنعها العميان

وهم يصنعون هـذه الاشياء علاوة على التكسب بتلاوة السور القرآنية والانشاد وترتيل « المولد النبوي »

ثم يصنعون ما أسلفنا بطريقة التلمذ على بعضهم البعض

فالعميان في الريف يكونون رابطة قوية تحميهم من غوائل الفقر والبؤس

على ان هناك نسبة ضئيلة من عميان الريف يتسولون . . . ويتسولون فقط

وحسبك شاهداً على رفاهية عميان الريف (نسبياً) ان بينهم من يملك الافدنة وان معظمهم له منزل وزوجة وأولاد يعولهم

أعمى ينفق على الاستاذ الامام محمد عبده

ومن يجدر ذكرهم بهذه المناسبة ، شيخ أعمى من الورعين الأتقياء . . كانت له أفدنة ثلاثة

وقد استعان على فلاحة أرضه بخال الامام محمد عبده

واتفق ان الاستاذ العظيم خرج هائماً على وجهه فراراً من قسوة والده

في القطر المصرى اليوم **١٥٢٥٩ رجلا وامرأة** **لا يبصرون** فماذا صنعنا لهم ؟ وماذا يجب ان نصنعه الآن استدراكا لتقصير لا مثيل له بين الامم ؟

فقطع أميالا وأميالا مخترقاً مديريتي البحيرة والغربية حتى هبط البلدة الصغيرة التي يعيش فيها خاله

فقدمه خاله للشيخ ، فأكرم وفادته وأدناه منه ، وعطف عليه كما لو كان ولده

فلما اشرأبت نفس الامام الشاب الى تحصيل العلم في طنطا ، سر الشيخ الضرير ورحب بالفكرة ، وبعث به الى معهدها

وصار يرسل له مايقيم الاود ويكسوه ويعطيه مرتباً شهرياً قدره ثلاثون قرشاً

واعتاد الامام أن يقضي يومي الخميس والجمعة وأيام المواسم والاعياد بجوار عائله وولي نعمته

الا ان معهد طنطا لم يشبع نهم الامام من العلوم والمعارف الدينية والحديثة

فأعرب للشيخ الضرير عن رغبته، فوافق وأجرى عليه في القاهرة ما كان يجريه في طنطا

وظل الامام بعد شهرته وارتفـاع مقامه ونباهة ذكره يزور شيخه الضرير في كل عام في قريته ، ولا يرد له شفاعة أو رجاء ، ويفتخر بذلك ولا يكتمه أصدقاءه ومعارفه



متسول اعمى يجوب شوارع القاهرة

كيف هبطت الطرابيش على رؤوسنا ؟



الطربوش وتاريخه – قوالب الخشب والنحاس – النمسا مورد الطرابيش – مصنع مصري بائد – الأزمة – الرؤوس الكبيرة

يأخذ الطربوش مكانة الطليعة بين الأزياء المعتمدة لباس الرأس في مصر على الرغم من أنه لم يكن من نتاج قرائحنا ، وعلى الرغم من أنه نزح عن مهده في استامبول . .

وإذا كانت هناك اقتراحات لنفر من الكتاب ارادوا بها أن يحوزوا من الطربوش فانه قد خرج من نقدهم ظافراً قوي الدعائم

ولقد يكون من آثار هذه الوثبة الصالحة التي أذاعها الكتاب على الرغم من عفاء الزمن عليها أن تبعث في النفس رغبة ملحة الى تعرف الادوار العديدة التي مرت بصناعة الطربوش الى أن أصبح في حالته المألوفة اليوم . .

تاريخ شائق

قدم الطربوش صحبة الاتراك الى مصر وبدأ تاريخه في مستهل الفتح العثماني . على انه لم ينتشر ولم يلق أسباب الرواج ، الا بعد أن استقر الامر لرأس الاسرة العلوية الكريمة المغفور له محمد علي باشا ، فمن ذلك التاريخ بدأ الطربوش عهد مزدهر ومقام مستقر ، وأخذ الخاصة لا يستعيضون عنه لرءوسهم لباساً آخر . فالنبلاء والحاكمون يتشحونه عارياً لا تستره تلك اللفائف التي يغشي شيوخ العلماء بها حافته . . . وهكذا عرف الطربوش أنه لباس الرأس الرسمي من ذلك اليوم

على ان الطربوش كان في مظهره القديم شيئاً عجباً . لحافته القصيرة و « قرصه » الواسع ذو الاضلاع الاربعة وزره الحريري الأزرق ذو الفتلات الكثيرة التعداد . . . وباطنه الذي لا يحجبه عن الرأس إلا طاقية مدمجة عبثة حتى تباعد بينه وبين ما يتصبب من عرق ، هذه الصورة التي كان يتألف منها الطربوش القديم والتي ما زالت باقية الى اليوم عند نفر من شيوخ العرب ونفر آخر من رجال الريف قد اكتسحتها روح التجديد الملحة على كل أنفاس كل قديم .

قوالب من خشب

وليس من شك أن وحيق الطربوش ذا اللون النحاسي الاصفر ودنا القوالب الصلبة التي لا يخلو منه دكان « طرابيشي » ، خلق مرة واحدة مع الطربوش . فإن واحداً من أصحاب المهنة القدماء حدثنا عن الوحيق القديم فيقول [illegible] « انه كان قطعة من الخشب . أما القوالب فكانت كذلك تصنع من الخشب على شاكلة « الصلاية » التي يدق الريفيون فيها الملح والمحم والبهار . فاذا شاء أحدهم ان يكوي طربوشه فإن كل ما يعمله الطرابيشي أن يطلق على الطربوش رذاذاً من الماء ثم يضعه في القالب الخشبي ويتولى عملية كبسه بنفسه . فبعضهم كان يقعد القالب بضع دقائق والبعض الآخر كان « يكبسه » بيديه . وهكذا كانت « الصنعة » وقفاً على نفر من الاشداء ومن أصحاب السواعد القوية الصلبة »

على ان سنة التطور قد امتدت الى تبديل هذه « العدة » الخشبية الى ما تشهده اليوم من وحاق نحاسي ومن قوالب النحاس ومن « مكبس » يبعد عن اليد عملاً شاقاً كانت تزاوله وتئن منه أنيناً مبرحاً

وكما أن التطور قد لحق الوحاق ، فانه قد انصب كذلك على « الطربوش » كله حتى خرج به من الصورة التي أظهرناك عليها الى صورة أخرى تلك هي التي نراها اليوم

النمسا

ولقد كان من نتائج استئثار الاتراك بتصدير الطرابيش الى مصر أن ارتفعت أثمانها الى رقم فاحش على الرغم من عزوبها عن الجودة فكان ذلك أمراً بعث على المنافسة دولة أخرى هي « النمسا » تلك التي أخذت تلح في المنافسة وتلح في التضييق على الاتراك كل باب حتى أفلحت آخر الأمر واكتسحت أمامها خامات استامبول اكتساحاً ساحقاً قوياً . . .

مصنع مصري بائد

وإذا كانت النمسا ما تزال إلى اليوم تتمتع بهذه الميزة في جلب الطرابيش إلى مصر فان هناك في تاريخ الصناعة المصرية ، صفحة تخلد ذكرى مصنع وطني بحت كان قد أسسه المرحوم اسماعيل عاصم باشا في قرية « قها » من أعمال القليوبية . وكان ذلك المصنع يسد الفراغ الهائل الرهيب الذي تمسه الصناعة المصرية كلما تطاولت الى نظائرها من الدول . على أن اليد التي أجزلت على ذلك المصنع العطاء قد تطير لب صاحبها حين أخذت الخيرات تفيض عليه من كل جانب

وبعض [illegible] النجاح ما بعثه [illegible] يشرف [illegible] انه وكان من [illegible] ذلك أن [illegible] الصنع ، فاصلت [illegible] نموت [illegible] من رجال الصناعة [illegible] حتى صوروا المصير [illegible] وكانه [illegible] ومازالوا يصورون [illegible] أن [illegible] رضي [illegible] العمل [illegible] الأبد [illegible]

حديث الشموع

[illegible] الطرابيشي [illegible] قد انتهت الى الركود والصمت وان يكن أدرك منها بعض الخسائر ، ذلك ان هذه الآراء حين انتشرت قد حملت بعض الطرابيشيين على أن يصمتوا عن استجابة الدعوة الناجحة في عهد طرابيشهم ريثما تنتهي حلقة الآراء الى حد حاسمة . فكان طبيعياً أن تماجاً علان « الطرابيش » بسيل من الكساد الذي منه حين تطورت حركة الدعوة في القبعة وحين خفت صوت الداعين الباحثين أبعد عنها ظواهر النجاح

حديث في محيط الازمة

على أن « الطرابيشي » لم يكد ينجو من أثر الدعوة الى لبس القبعة حتى فجأته الأزمة الخانقة بأهوال أخرى ، بلغ هذه الآلام من آثارها البشعة ما نصوره لك عن لسان واحد من البارزين في هذه الطائفة حين قال : « لم تعد علاتنا تعمل في مثل جدها الى الا بضعة أيام في أول الشهر ثم يبدأ لها عهد من الخمول الساحق ، فلا يجد العامل فيها من العمل ما يكافىء أجرهم الذي أصبحنا ندفعه اليهم من رأس المال على الرغم من توفيره لطرق منهم . . . وليس من شك ان الأزمة الطاحنة قد حملت في رءوس الشعب فكرة واحدة هي ان يحرصوا جهدهم على ما لديهم من لباس حتى لا يصاب بالتلف الذي تكون من نتائجه الطبيعية تجديد فيه . . وهذا ما لا عهد لنا به في محيط هذه الازمة اللاحب . . واني لأضرب لك مثلا ، فان موسم افتتاح المدارس كان يخلق في علاتنا جواً من النشاط الذي يعهدنا بالكسب الحافل . . ولقد ترقبنا ذلك العام هذا الموسم فاذا به يدلنا على أن الأزمة قد أصابت النفوس بالرضا عن الحالة الطارئة كيفما كانت عيوبها ظاهرة بارزة في كل صوب »





احد باعة الطرابيش « السريحة »

وانتقل الطرابيشي من حديثه عن الأزمة الى الكلام عن المنافسة فقال :

« ولم تكن الأزمة وحدها هي التي حورت من هنائنا الماضي الى شقاء الحاضر ، فان هناك منافسة حادة بين المحلات التي اختصت بعمل الطرابيش وبين محلات الازياء في مصر ، تلك المحلات التي أقامت فيها فرعاً خاصاً للطرابيش تبيعها بثمن يقبل الكافة عليه مغتبطين »

الرءوس الكبيرة

وقد يكون أصعب ما في عمل الطرابيشي ... الكبيرة قد أخذ سبيله الى كل المحلات التي تبيع الطرابيش على أمل منه أن يعثر على طربوش يغطي رأسه . . وبعد لأي وبعد تجوال كثير عثر على طربوش واحد فاراد أن يساوم صاحبه في ثمنه . . وشاء التاجر ان تكون له من هذا الزبون الطارىء صفقة رابحة . . وكان بينهما ذلك الحوار :

الزبون — بكم تبيع الطربوش ؟

التاجر — بجنيه واحد . .

— ليه يا أخي دا ظلم كبير

— ازاي ما ابيعوش بجنيه؟هو انت تلاقي



منظر حانوت طرابيشي



عمل « بخ » الطربوش بالماء استعداداً لكيه

... يرد عليه زبون كبير حجم الرأس . هنا لا ... الا أن الارتباك قد خيم على عمال المحل ... « القوالب » التي لديهم قد لا يكون من ... قالب واحد يكفل لصاحب الرأس الكبير طربوشاً « على قده » !

ويذكر أحدهم في ذلك الصدد أن « كلوز باشا » مدير السجون المصرية سابقاً قد شاء ... لعماله طربوشاً حتى يتم به نظام اللباس ... الذي يرتديه موظفو الحكومة المصرية من الأجانب . على ان الطرابيشي حين « قاس » رأس مدير السجون دهش بالغ الدهشة لأن ... « المازورة » له خمسة وسبعين سنتيمتراً ! وهذا أكبر رقم وصل اليه ... رأس كبير . حار الرجل في أمره ولكنه ... الحاجة التي تدعو كلوز باشا الى اتشاح الطربوش ولم ينجه من حيرته الا فكرة طارئة ... أن يكلف أحد المحلات التي تصنع القوالب ... قالب واحد يسع هذا الرأس الضخم . . ولقد ... أراد وصنع الطربوش وتقبله مدير السجون ...

فكاهة

على أن أغرب ملح مناسبة الرءوس الكبيرة من فكاهات هي تلك القصة التي ... الاستاذ مكرم عبيد والتي تتلخص في أن ... من المصريين ومن أصحاب الرءوس زيه في السوق على قدك ومحدق ودوق وواسع أد راس حضرتك ؟

— بقى انت بدك تنتهز الفرصة ؟

— أمال

— طيب ياعم استني لما يجيلك واحد راسه قد راسي ابقى بيعوله . وكانت هذه الكلمة الاخيرة تحدياً سكت التاجر على أثره ورضي بما عرض عليه من ثمن لانه لن يلقى رأساً في ضخامة رأس هذا الزبون ! ! !

مصير الطرابيش القديمة

وقد يحلو لك بعدئذ ان تعلم ما يصير اليه الطربوش القديم . فان هناك معملا كبيرا في النحاسين يبعث عماله في الشوارع هاتفين : « طربوش قديم للبيع » وذلك المعمل يقتصر على تجديد الطرابيش تجديداً يعيد اليها شيئاً من رونقها السابق ثم يبيعها الى فريق من التجار الذين يصدرونها الى عواصم الشرق أو يبيعونها بالمساومة للافراد . . وانه لمن الفكاهة الرائعة أن تعلم بأن طائفة من صانعي « النبيذ » يتخذون من مياه الطرابيش التي تغسل بها مادة يمزجونها بنبيذهم الرخيص الذي أطلق العامة عليه اسم : « النبيذ الطرابيشي » وهكذا يتقلب الطربوش في جم الاطوار ، حتى يكون من نفعه أو من ضرره ذلك الشراب الضار ! !

كانت عمامتي قذرة فنظفتها ! !

شاب يقتل زوجة أخيه لاعوجاج سيرها

(الاسماعيلية – لمندوب الدنيا الخاص)

> قد تستهين المرأة بالشرف أحياناً وتحسب ان زوجها أجهل من ان يدرك سر اعوجاج سيرها ولكنها لا تلبث ان تدفع ثمن ذلك الطيش غالياً . . على ان الثأر لعرض المهان من اختصاص القضاء وحده ولذا فان في الجناية التي وقعت في الاسبوع الماضي بالاسماعيلية عبرة مزدوجة : عبرة لكل امرأة تحدثها نفسها بأن تهوى الى مهاوي الفساد ، وعبرة لكل رجل يأبى الا ان يرتكب جرماً حرمه القضاء ومنعت الهيئة الاجتماعية

غربت الشمس وامتدت الظلال . . وسادت السكينة الموحشة على الصحراء الممتدة الى غرب الاسماعيلية وانتشرت الظلمات . .

وفجأة علت صيحة حادة بين أزقة بلدة العرايشة الواقعة في وسط تلك الصحراء بين المقابر الساكنة وبين المعسكر الانجليزي

وتكررت هذه الصيحة . وكانت صيحة استنجاد قوية فيها ولولة مفزعة ورنة عنيفة

وتحرك بعض الناس في منازلهم . . وفي المقاهي القريبة من ذلك الزقاق المظلم

امرأة تستنجد صوت يلطم ويخفت . .

ولكن البعض هز كتفيه وقال : « لعله رجل يضرب زوجته ! »

وقال آخر وقد عرف الصوت : « انه صوت سلمى . . ولا ريب ان زوجها يؤدبها على ضلالها . . دعوه يؤدبها فانها تستحق التأديب والتنكيل »

ولكن تلك الصيحة اختنقت واصبحت مثل صوت الثور المذبوح . فيها بحة وشخير واختناق

وفزع خليفة محمود وهو احد العمال الصعايدة الذين يسكنون البلدة فاسرع الى مصدر الصوت

وهرع محمد عبده جاويش البوليس ينجد المرأة المستغيثة

وانطلق في أثره حسن فرج شيخ الحارة وعبد الله عبد الفاضل شيخ الخفراء

واحتشد الجمع في ذلك الزقاق المظلم فرأوا في ضوء الفسق مشهداً مريعاً

رجلاً مسلحاً بمدية مشحوذة تبرق اللون في حدها اللامع يقبض على شعر امرأة ويهوي على عنقها طعناً وحزاً . . وهي تناضل بكل ما أوتيت من قوة . . ثم تعجز عن النضال فتسقط على الارض ويسقط الرجل فوقها وذراعه ترتفع وتهبط . . ترتفع بالسكين يقطر دماً ثم تهبط فيغوص السكين في الجسد المختلج أمامه ! ! . .

وصمتت المرأة صمتة الأبد وأخذ الرجل يحز عنقها بكل قوة ليفصل رأسها عن جسدها . وقد أعماه الغضب فكانت السكين تهوي أحياناً على يديه وأصابعه فتحدث جراحاً

حدث ذلك كله في ثوان معدودة . . ثم قام الرجل من رقدته وجلس القرفصاء بجوار الجثة الممزقة الغارقة في لجج الدماء ونظر الى الناس حوله وقال في هدوء رهيب :

« لا تقربوا مني اذا كانت للحياة عندكم قيمة . . قتلتها بيدي . وها كم السكين »

ثم مد السكين الى جندي البوليس فأخذها منه الجندي وانقض عليه يحاول القبض عليه .

ولكن الرجل نظر اليه بهدوء وقال : « هأنذا بين أيديكم . لا أقاوم ولا أدافع . خذوني حيث تشاءون »

ثم أخرج من جيبه علبة التبغ وأخذ منها سيجارة أشعلها بيديه المخضبتين بالدماء ونفث منها نفخة دخان طويلة

وعوج عمامته على جبينه شأن الفتى المعجب بنفسه المختال بذاته . . وقال :

— « كانت عمامتي قذرة . والآن نظفتها وصار يحق لي ان أعوجها » ! !

ولم تمر دقائق حتى وصل الخبر الى قسم الاسماعيلية فأسرع الى موقع الجناية حضرة الصاغ ابراهيم بك لطفي مأمور الاسماعيلية . وتبعه حضرة كامل افندي عبد الشهيد وكيل النيابة

وكانت لذة الانتقام قد زالت من القاتل وعقبها فزع المسؤولية بعد ان رأى نفسه مقبوضاً عليه محاطاً برجال البوليس

وسأله المأمور عما حمله على فعلته فأنكرها في أول الامر وزعم انه لم يقتل

ولكن المأمور ما زال به يلاطفه ويستدرجه في الكلام فتكلم . وقال في أول كلامه :

« ياسعادة المأمور . . اذا كان لديك حائط مائل . . فهل تتركه مائلا حتى يسقط على الابرياء فيقتلهم . . أم تهدمه لتنجو أنت وينجو الناس من شره ؟ ؟ »



محمد ابراهيم القاتل وقد صفدت يداه



محمد ابراهيم احمد زوج القتيلة

« هذا ما فعلته الآن . كانت سلمى حائطاً مائلا فهدمتها » ! !

وكان ذلك في الساعة السابعة من مساء ١٨ اكتوبر الجاري . ولكن قصة هذه الفاجعة ترجع الى سنوات خلت

زواج

منذ بضع سنوات كان يعيش في احدى قرى دشنا في أعلى مصر رجل من الصعايدة يدعى محمد ابراهيم احمد

ولم يكن وسيم الطلعة بهي الطلعة [illegible] كان قزماً قصير القامة ولكنه خاص القلب

وله ابنة عم تدعى سلمى أحبها وزوجها

وقضى معها شهور الزواج الاولى في نعمة وهناء ولو ان الفاقة كانت تلازمه وتلازمها

ثم أراد ان يهاجر الى الشمال كما يهاجر أبناء جلدته حيث يجد عملاً يكتسب منه ما يقوم بأوده وأود زوجته

ونزح عن بلده حتى أدى به المطاف الى الاسماعيلية فسكن العرايشة وهي تلك البلدة الصغيرة الكائنة الى غرب الاسماعيلية والتي يسكنها فريق من الصعايدة والاهالي الفقراء المشتغلين في خدمة المعسكر البريطاني

واشتغل الزوج في أعمال الطرق [illegible] وراح يكدح ليله ونهاره

وراحت الزوجة بدورها تشتغل في المعسكر الانجليزي تغسل ملابس الجنود وتأخذ عن ذلك أجراً لا بأس به

الفتنة

ولكن فتنة المدينة أغرت سلمى [illegible] على جانب من الجمال يطمع في [illegible] من عرفها من طلاب الملذات . ولم تلبث [illegible] أن أصغت لهمس الهامسين

وارتاب زوجها في سلوكها [illegible] أقوال الناس ولكنه أبى ان يصدق [illegible] رأى بعينيه ما أنكرته أذناه

كان ذلك إذ عاد الى منزله في مساء [illegible] عمل « الكوريك » فوق كتفه وقد [illegible] عمل النهار الشاق ورجا ان يجد في منزله [illegible] من العناء

ولكنه لم يكد يدخل [illegible] حتى رأى [illegible] أجنبياً مع زوجته . . .

وجن جنونه وجرى الدم في عروقه [illegible] فانقض على لص الاعراض وهوى على رأسه بالكوريك فأصابه بجرح بليغ في رأسه [illegible] دمه وافقده وعيه



البقعة التي قتلت فيها سلمى

الكسكسي : الطعام المشؤوم

كيف تنقلب الافراح مآتم ودور أحزان ؟

تطالع علينا الصحف من يوم لآخر بذكر حادثة تسمم يروح فيها الكثيرون من آكلي «الكسكسي» . وكان آخر تلك الحوادث ما وقع في طنطا من تسمم ما يزيد عن ٦٤ شخصاً تناولوا هذا الطعام في حفلة زواج دعوا اليها . وفي المقال التالي نسرد للقراء مجمل تلك الحادثة ونتحدث عن كيفية طهي هذا الطعام الشائع وأسباب كثرة حوادث التسمم التي تنشأ من تعاطيه

وليمة حافلة

اقام الشيخ محمد الشيال من سكان كفرة سنونة بالقرب من طنطا حفلة شائقة في داره احتفالا بزواج ابنه . دعا اليها الكثيرين من الاصحاب والجيران

وتناول المدعوون الطعام وجلسوا جميعاً في السرادق يستمعون أغاني المغنين وعزف الموسيقى وبينا الحفلة في أقصى بهجتها ارتفعت من أعلى المنزل حيث اجتمعت السيدات صرخات واستغاثات حادة

وقبل أن يتبين أحد سر هذا الصياح ، سقط بعض المدعوين من الرجال على الارض واخذوا يصيحون ألماً ويتلوون في توجع وألم

ووفد البوليس سريعاً على السرادق وهرع رجال الاسعاف وأخذوا ينقلون المصابين الى المستشفى لينقذوهم من شر الميتات . وما لبث المستشفى أن امتلأ بأربعة وستين شخصاً مصابين بتسمم حاد يكاد يقضي عليهم

وقضى رجال الاسعاف ليلهم يعملون باهتمام في انقاذ هذه الارواح حتى أشرقت شمس اليوم التالي فتمت عملية الانقاذ

السم في الدسم

سادت الاشاعات ، ووجدت لها سوقاً رائجة في هذه الحادثة الغريبة ولو أن الكل أجمعوا على أمر لا شك فيه وهو أن المدعوين تسمموا من اكلة «الكسكسي» زينة أصناف طعام المهرجان !

وراح الناس يروون أعجب الروايات فمن قائل ان ثعباناً هائلا هبط من سقف المنزل ونفث سمه في وعاء الكسكسي انتقاماً من صاحب الدار لانه قتل صغاره . ومن قائل ان خصوم الشيخ محمد الشيال هم الذين دسوا السم في الطعام ليقلبوا فرحه مأتماً وسروره ترحاً

ولكن التحقيق أثبت ان آنية الطهي التي صنع فيها الكسكسي كانت قذرة يعلوها الصدأ فلما اختمر فيها الكسكسي امتزج به صدأ النحاس وسرى فيه سمه فكاد يفتك بالارواح فتكا ذريعاً

كيف يصنع الكسكسي ؟

ولم تكن تلك المرة الاولى ولن تكون مع الاسف المرة الاخيرة التي يفتك فيها الكسكسي بآكليه

وعلى الرغم من ذلك فان هذا الطعام الذي لا يكاد يمر حين حتى يتسمم به آكلوه مازال في مقدمة الاطعمة التي تطهى في الحفلات والاعياد والذي يعتز به أصحاب المهرجان ويعملون على ألا تخلو منه موائدهم

والكسكسي طعام مألوف من قديم الزمان وهو من طعام المغاربة أخذه عنهم المصريون وأقبلوا عليه

وقلما يمر موسم أو عيد دون ان تعنى بصنعه أكثر العائلات وخصوصاً الطبقات المتوسطة

وهو يصنع من الدقيق البلدي الخاص . . فيفرك بالماء حتى يتبلور ثم يفرك ثانياً على الغربال ويوضع في شاش ويطبق عليه الشاش ثم يوضع في مصفى داخل وعاء كبير على النار ويحمر في السمن النقي وتضاف اليه التقلية مع اللحم المفروم «المصبح» . . أو يضاف اليه المنقول من الزبيب والبندق والجوز واللوز والصنوبر ويسقى بماء الورد وسائل السكر

ثم يوضع في الاطباق وحوله قطع من الفطير محشوة بالبيض ولحم الدجاج والحمام المفروم

فهو طعام شهي أنيق . .

ولكن بعض الطهاة الذين يقدمونه في الافراح لا يبذلون شيئاً من العناية باتقانه فيصنعونه بالدهون والزيوت الفاسدة ويطهونه في أوان من النحاس يعلوها الصدأ ويبقى في تلك الأواني مدة طويلة يمتص فيها كل سموم الصدأ الفتاك

من المسؤول عن صرعى الكسكسي

وعلى الرغم من تكرار حوادث التسمم بالكسكسي فان أحداً لم يفكر في اتقاء شر هذا الطعام الرهيب

والآن وقد حدثت في طنطا هذه الحادثة الأليمة التي كادت تروح فيها عشرات الارواح لولا عناية الاطباء ورجال الاسعاف فاننا نتساءل عن المسؤول عن هذه الارواح

ولن يكون المسؤول إلا واحداً من ثلاثة أو هم الثلاثة كلهم . . . صاحب المهرجان ، والطاهي ، ومصلحة الصحة العمومية . . .

فان صاحب المهرجان الذي يدعو الناس الى مائدته ثم يأتي بطاه غير كفء وغير نظيف الاواني ثم لا يراقب أعمال ذلك الطاهي ولا يشرف بنفسه على نظافة أدواته حرصاً على حياة ضيوفه ومدعويه مسؤول عن اهماله هذا وتهاونه هذا يعرض النفوس للهلاك

والطاهي الذي لا يعبأ باتقان عمله ويطهي طعامه في آنية أكل الصدأ نحاسها ونفث سمه في كل ما يوضع فيها من طعام مسؤول عن الارواح التي يستهين بها . وفرض على الحكومة أن تدينه جنائياً . . فرب اهمال كان شراً من القتل

وأما مصلحة الصحة العمومية فانها لا تخلو من المسؤولية وفرض عليها ان تعنى بصحة الجمهور فتفتش أدوات الطهاة والفراشين ولا تطرح لهم الحبل على الغارب . . .

واذا كانت لا تفتأ تفتش على حوانيت الباعة ومحال الجزارين والبدالين فأولى بها ان تفتش أيضاً حوانيت الفراشين وما فيها من أدوات الطهي وخصوصاً بعد ان تكررت حوادث التسمم وكان سببها كلها قذارة هذه الأواني

وولولت الزوجة واستنجدت واقتحم الجيران المنزل فقبضوا على الزوج الغاضب قبل أن يكمل انتقامه

ونقل المصاب الى المستشفى حيث نجا من الموت ولكنه لم ينج من القصاص الذي لزمه طول حياته فقد أصيبت ذراعه اليمنى بالشلل . . وجمدت تلك الذراع التي أراد أن يعانق بها زوجة غيره

وحوكم الزوج فقضى القضاء عليه بالسجن ثلاث سنوات وأودع غيابة السجن يحرق الارم على زوجته الخائنة

بعد السجن

قضت سلمى هذه السنوات الثلاث حرة طليقة وقد خلا لها الجو إلى أن انقضت الايام وخرج الزوج من سجنه وعاد الى زوجته وقد ظن انها اهتدت بعد الضلال . وانها تابت الى الله عن غيها السابق

وأذل السجن نفس الزوج فلم يحاسب زوجته على ما جنت وغفر لها ماضيها . ولم ينس انها ابنة عمه قبل أن تكون زوجته فاذا أراد أن يخلص من عارها بالطلاق فانه لن يخلص منه ما دام الدم الذي يجري في عروقهما واحداً

وكان الزوج تحت المراقبة وقد أمر بأن يلزم منزله من غروب الشمس لا يفارقه

ولذلك يعود الى منزله مساء ويقبع بين جدرانه راجياً أن يجد من زوجته عطفاً وحناناً

وتعود الزوجة من المعسكر مساء فلا تلبث الا دقيقة أو دقيقتين ثم تتزين وتهم بالخروج ويسألها عن مقصدها فتجيبه بأن في المعسكر أعمالا تستدعي عودتها . وانها لم تقدم الالتحضر ما معها من الطعام الى أولادها الثلاثة وهم طفلة تدعى «زكية» وولدان يدعيان «ابراهيم» و «علي»

اخ يغضب لعرض أخيه

صبر الزوج على مضض وفي هذه الاثناء حضر لزيارته أخوه وهو فتى في العشرين من عمره يدعى أحمد ابراهيم احمد . . ولم تطل إقامة الاخ أياماً حتى سمع من الناس ما أفزعه وروعه . . وعلم ان زوجة أخيه على علاقة آثمة مع بعض الناس وانها تقضي الليل في غير منزلها وتترك زوجها سجيناً في داره لايستطيع خروجاً

شعر الاخ بالعار الذي يشمله وخيل اليه ان الناس تسخر منه وتتحدث عنه أسوأ الحديث فلم يستطع صبراً وفر من الاسماعيلية بعد أن أشبع أخاه لوماً وتعنيفاً

وانتهت مدة المراقبة فاراد الزوج أن يستوثق من أراجيف الناس

وفي احدى الليالي عند ما خرجت زوجته من المنزل زاعمة انها ذاهبة الى المعسكر لأداء اعمالها خرج الزوج في اثرها يتعقب خطاها فرآها تسير في طريق المعسكر ثم تعرج منه فتخترق رمال الصحراء وتعبر شريط سكة الحديد وتدخل مدينة الاسماعيلية

وسار يقتفي أثرها حتى أدى بها السير الى منزل امرأة تدعى أم جمعه فدخلته وأغلقت الباب وساد السكون

بحث الزوج بعد ذلك فعلم أن رجلا سودانياً استأجر حجرة لاقامته في هذا المنزل وأن سلمى توافيه الى هذه الغرفة كل مساء

اسقط في يد الزوج فلا هو بالطائش الذي يقدم على القتل . ولا هو بالرجل الذي ينجو من العار اذا طلقها وهي ابنة عمه

استغاث باهلها وأرسل الى اخيه يخبره بالامر ويستشيره بما يصنعه حتى قدم الاخ احمد ابراهيم وذهب في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الى منزل أخيه يسأله عن زوجته فروى له روايتها واخبره أنها في المعسكر

وكان احمد ابرهيم يربط على ساقه مدية طويلة استحضرها معه ليقطع بها عنق ابنة عمه الضالة ويحمل رأسها فيذهب بها الى قريته ويريها لأهله وأهلها

وعلم ان سلمى ستعود مساء فذهب يشحذ سكينه ، ويشحذها حتى أيقن ان طعنتها قاضية وان حدها يقطع الرقاب

ثم عاد الى المنزل وانتظر

وفي الساعة السادسة قدمت سلمى ومعها خبز وعنب وجبن أحضرته لاولادها من المعسكر فناولته لزوجها وهمت بالانصراف

وناداها أخوه قائلا : «اني ضيفكم الليلة فهل لا تبقين في المنزل من أجل خاطري»

ولكنها أجابته قائلة : «مانيش فاضيه لكم !»

ثم ولته ظهرها وسارت في سبيلها

وناداها احمد مرة أخرى محاولا استبقاءها ولكنها تصامت عن ندائه فأغضبه أن تبلغ بها الغواية هذا المبلغ

وما كادت تبتعد عن المنزل بضعة أمتار حتى قام في أثرها . . فأدركها على بعد عشرين متراً وقبض على شعرها ولوى عنقها

وقبل أن تدري ما يريد منها سحب المدية وهوى عليها طعناً وضرباً . . وأخذ يحاول قطع عنقها ليحمل رأسها ويفر بها الى قريته ولكنه فوجىء أثناء عمله الرهيب فلم يفز بغيته وانطلق الى السجن

وشرحت جثة القتيلة فاذا بها مصابة بعشرات من الطعنات في عنقها وخلف أذنيها وفي وجهها وبطنها وكلها طعنات قاتلة . ولكن الطعنة القاضية كانت طعنة أصابتها في ثديها الايمن فمزقت الرئة وضلوع الصدر وامتدت الى القلب فقطعته تقطيعاً

وهكذا انتهت حياة الزوجة الضالة . ولم يأسف عليها زوجها . بل ترامى ضاحكا مستبشراً فرحاً واذا حدثته عن سبب استبشاره أجابك بأن الناس أخبروه ان أخاه لن يحكم عليه بحكم طويل

قصص الحياة

رغيف وعليه «منزول» !!

على الرغم من الهمة العظيمة التي يبذلها رجال البوليس في مكافحة المخدرات واكتشاف الحيل التي يلجأ اليها تجارها ومهربوها ، والرقابة الشديدة التي يبذلها مخبرو بوليس الاقسام ، بالرغم من هذا كله فلا تزال شأفة هذه السموم متأصلة في كثير من النفوس ، ولا يزال مروجوها يبذلون جهداً كبيراً في التفنن في توزيعها على متعاطيها

ولعل أغرب ما سمعناه عن ترويج « المنزول » ، أن بائع عيش في شارع الناصرية يدعى علي حمدي يتاجر في ذلك الصنف بطريقة غريبة

ذلك أنه يضع مقادير معينة في كل رغيف من العيش لا يزيد ثمن « البلبوعة » عن قرشين ولا يقل عن نصف قرش ، وقد قسم الارغفة في دكانه إلى أربعة اكوام كل واحد منها له فئة وثمن خاص

فكان يتردد على حانوته كل يوم اكثر من مائة رجل يتظاهرون بشراء العيش وهم في الواقع يستوردون المنزول المدسوس في الارغفة

ولاحظ أحد الجيران حركة الاقبال على هذا الحانوت الذي افتتحه صاحبه منذ عهد قريب ورأى أغلب المشترين ليسوا من أهل الحي ولا يشتري الواحد منهم أكثر من رغيف واحد قط فذهب الى « العياش » ودفع اليه قرشاً صاغاً وطلب رغيفاً فحسب البائع انه يريد رغيفاً « محشواً » بذلك القرش فناوله من الكوم رقم « ١ »

وشق الرجل الرغيف فوجد به « بلبوعة » المنزول فحملها الى قسم الازبكية يبلغه الخبر فقام على الفور حضرة حسين افندي بكتاش ضابط مباحث القسم مع اثنين من رجال البوليس الملكي وأرسل واحداً منهم أولا الى بائع العيش ومعه قطعة نقود ذات علامة خاصة فاشترى منه رغيفاً من ذلك الصنف « المطعم » !!

وتحقق الضابط من صدق المبلغ ففاجأ بائع العيش وضبط ما تبقى عنده من المنزول فبلغ ٥٢ جراماً كلها مدسوسة داخل الأرغفة . . .

وسأله حضرة الضابط عن سبب ايداعه المنزول في العيش فاجابه بكل سكون بقوله :

— أنا عارف . . . غث سعادتك كده ! ! احنا تجار عاوزين نجبر العيش قوام نقوم نبيع الرغيف وعليه حتة منزول ! !

الكوكايين

في « خوصة » الطربوش

منذ ثماني سنوات كان جاك هارون شاباً ممتلئاً صحة وعافية يشتغل في أحد المحلات التجارية الكبرى بأجر عال ، ويجيد أربع لغات صحيحة هي الانجليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية وشاء نكد طالعه أن يتعرف برفاق السوء فيستدرجوه إلى مواخير الفساد فلم يخرج منها إلا وهو يحمل في خياشيمه علة شقائه ودماره

وما زال يتعاطى المواد المخدرة حتى طرد من عمله فانحدر الى الحضيض وجعل ينضوي تحت لواء اخوانه الشمامين الى ان أصبح مشرداً هائماً على وجهه لا يجد ما يتبلغ به

وفي يوم السبت الماضي نمي الى أحد رجال البوليس الملكي ان جاك هارون هذا يحمل بين أثوابه مواد مخدرة ، فانتظره حتى خرج من صالون حلاق وساقه الى القسم حيث فتش بدقة فلم يوجد في ملابسه شيء

وخطر لمن فتشوه ان يروا داخل طربوشه وقلب أحدهم « خوصة » الطربوش فاذا بها تخفي ثلاث تذاكر من الهورايين

وأنكر هارون ملكية التذاكر واعترف بانه شمام حقاً ولكن يعتقد ان أخاه وذويه أرادوا ان يوقفوه عند حد وينقذوه من شر ذلك البلاء فاتفقوا مع ذلك الحلاق على ان يضع تلك التذاكر في طربوشه حتى يكون احرازه لها سبباً في سجنه وخلاصه من حياة التشرد والشم . . .



جاك هارون

وانه لما كان يمر أمام صالون الحلاق دعاه هذا الى الدخول وأقعده ليقص له شعره بعد ان أخذ طربوشه بين يديه . ولم يمض قليل حتى أظهر الحلاق اشمئزازه من قذارة شعر هارون ورأى من المستحسن انه يستحم قبل قص شعره ورجاه أن يعود اليه بعد ذلك وهو يعطيه جلباباً جديداً . . .

وأخذ هارون طربوشه وخرج فكان رجل البوليس — على حد ادعائه — لدى الباب ينتظره ويسوقه الى القسم ويجد معه الثلاث ورقات اللواتي لا يعلم من أمرهن إلا هذا التعليل ! !

٤٠ سنة

في غياهب السجون

محمد رمضان السماك الشهير بجاك البوري نشال خطير تعددت حوادثه تعدداً أقلق رجال



جاك البوري

البوليس وهو يعتبر من أخطر النشالين وأشدهم جرأة اذ انه اذا أعيته الحيلة في سلب ما يريد لجأ الى القوة في السلب والسرقة

وقد دوخ رجال البوليس بسرعة انتقالاته فبينما يكون اليوم في القاهرة يكون ظهراً في طنطا ويبيت ليلته في المنصورة ويظهر في الغد في الاسكندرية

وقد حكم عليه أول مرة بثلاثة عشر عاماً سجناً ولكنه تمكن من الفرار بحيلة عجيبة ذلك أن بعض ذويه اتفقوا مع رجل على أن يدعي بأن جاك سرق منه مالا وقدم الرجل بلاغاً الى النيابة واستدعى التحقيق اخراج جاك من سجنه والذهاب الى بنها حيث يقع مكان الجريمة الموهومة

وعرف أهله بخروجه من السجن ... في محطة القاهرة وتمكنوا بطريقة عجيبة من أن يدسوا اليه مفتاحاً خاصاً مما يستعمل في فتح اقفال « الكلابشات »

وقبل أن يصل القطار الى بنها طلب جاك من حارسه أن يأذن له في الذهاب لقضاء حاجته فصحبه الحارس الى المكان المعد لذلك وفك القيد عن احدى يديه وأمسك بالقيد الثاني بيده ليأمن عدم فرار ...

ولكن جاك أعمل المفتاح الذي ... في القفل وأفلت يده الثانية ثم علق ... « أكرة » الباب فكان كلما جذبه ... أحس بمقاومة وأيقن أن جاك لا يزال ... به من الطرف الآخر . .

وما كاد القطار يصل الى بنها حتى ... قد قفز من نافذة القطار وأضحى ... السراح . .

واستبطأ الحارس سجينه ... يجده وأبلغ الخبر الى رؤسائه الذين ... يبحثون عن البوري في كل مكان

وعهدت الحكمدارية الى حضرة ... حنين المصري بالبحث عن النشال ... فأخذ يتحرى عن الاماكن التي ... علم أنه يقيم في طنطا ويشتغل « ... البحر » في احدى يديه ويشل الناس ... وهم حضرة الضابط بالسفر الى ... على جاك ولكن وافته الاخبار بأن البوليس ... قبض على كثيرين من ... والمشبوهين فأعطى أوصاف جاك الى ... طنطا فجاءه الرد بأنه من بين المحجوزين ... بالقاء القبض عليه واعادته الى ...

وقد حوكم البوري على حوادثه الاخيرة ... عليه فيها بمدد بلغ مجموعها ٢٧ سنة ... أضيفت اليها مدة الحكم السابقة ... أصبحت أربعين عاماً كاملة . .

فهل يحصر هذا المجرم الى ... العدالة منه قصاصها العادل . . ؟ !

٢٤٠٠ جنيه !

ألفان وأربعمائة جنيه مصري ... جيبي رجلين لا حق لهما فيها ... وطريقة مدهشة

حدث في ليلة السبت الماضي ... البنك العثماني وأبلغ قسم عابدين ... حساب أحد عملاء البنك وجد فيه ... بمبلغ ٢٤٠٠ جنيه ، وانه بعد ... والتحري اتضح للمدير ... فقد اتهم أحد موظفيه المدعو ... كما جاءت من ذلك العميل

يليه ورصدها لحسابه حولها إلى حساب صديق له يدعى ميشيل ميخائيل ثم يسحبها هذا الأخير ويقتسمها الشريكان

وهذا ما يراه جناب المدير إيضاحاً للصداقة التي كان يتساءل عنها الناس بين ارجيليس وميشيل، وتوكيداً لها هرب الاول عند ما أحس باقتراب الفضيحة وترك صديقه بين أيدي البوليس

ولا يزال التحقيق جارياً لمعرفة مدى هذا الاختلاس العجيب

آه... خلاص مت!!

تقدمت الى قسم الازبكية عدة بلاغات من أشخاص كثيرين فقدوا نقودهم في الطريق العام ولا يستطيعون التأكد هل نشلت منهم أو ضاعت من جيوبهم أثناء سيرهم

غير أن أكثر من خمسة من هؤلاء الذين قرروا ظروفاً متشابهة ضاعت في أثنائها نقودهم ومحافظهم. ولما أن رأى محقق هذه البلاغات تشابه ظروف ضياع النقود والحوادث المعينة التي لابست فقد نقود أكثر من خمسة أفراد استنتج أن لابد وأن تكون هناك يد نشال واحد ماهرة هي صاحبة هذه الحوادث كلها.

محمد احمد رجل في الثلاثين من عمره يسير دائماً ومعه غلام في العاشرة من عمره يدعى محمد ينادي محمد احمد بلفظة «يا أبويا» وان كانت صلة الارتباط بينهما لا تزيد عن علاقة اللص الماهر بالتلميذ الذكي الحاذق..

يقف الاب المزعوم في ميدان المحطة ينتظر القادمين الى القاهرة من بلاد الريف فاذا وجد بينهم من تدل مظاهره على الغنى أو انتفاخ جيبه المحشو بالمال، غمز ولده أو تلميذه بطرف عينه ايذاناً ببدء العمل. . !!

«ما عليهش يا أبا والنبي أنا حرمت خلاص» يصيح محمد بهذه الجملة بينما يكون الوالد الغافل ينهال عليه بعصاه ضرباً لا رحمة فيه ولا شفقة مصماً أذنيه عن سماع استرحام ولده ورجائه في أن يكف أبوه عن ضربه لأنه «حرم»!!

ويرفع الرجل عصاه القاسية ويتبع الولد الباكي المستنجد بالمارة، ولا يجد الولد محيصاً من أن يلوذ برجل من عابري السبيل يمسك بجلابيه ويتوسل اليه أن ينقذه من ثورة غضب الوالد ويطلب شفاعته له عنده

ويصر الاب على ملاحقة الصبي وضربه فيزداد محمد التصاقاً بمنقذه واحتكاكاً بتلك «الفريسة» وهو يبكي ويولول الى ان يقول «آه... خلاص مت يا آبا..»!!

وعندئذ تنهال الشتائم والتوعدات بالموت الزؤام ويحاول الولد ان يفر من وجه أبيه مطلقاً ساقيه للريح، فيعدو أبوه خلفه مشرعاً عصاه في يده ويختفيان معاً لا يراهما «المنقذ» المسكين بعد!!

ويشاء الرجل الطيب القلب الذي لاذ به الولد أن يخرج نقوده لأمر ما فتخرج يده من جيبه صفراء مرتعشة لا قرش فيها، فيذهب الى مركز البوليس يبلغ عن فقد نقوده، وقد يذكر تلك الحادثة أو يظن أن لا صلة بينه وبين ضياع ماله

إزاء هذه الحوادث المتكررة وبعد أن وقف حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية أوصاف المدرب والتلميذ اللذين يتعقبهما حتى علم بالمكان الذي اتخذاه ميداناً جديداً للعمل فأرسل أحد رجال البوليس الملكي الى هنالك متدثراً بملابس فخمة ووقف في الميدان برهة ليخرج حافظة نقود منتفخة بالاوراق المالية يلقي عليها نظرة ويعيدها الى جيبه

وسرعان ما أومأ الرجل الى ولده يبدء تمثيل الدور المعهود وتركهما رجل البوليس يؤديانه الى ان صاح الولد بالجملة المأثورة:

«آه.. خلاص مت يا آبا...»!!

وهم الولد بالجري والأب باللحاق به وعندئذ أدركتهما أيدي رجال البوليس وسيقا الى مركز البوليس حيث وجدت حافظة النقود مع محمد

بناحية عابدين في منزل لسيدة تدعى عزوزة علي وحدث أن تفقدت عزوزة دولابها الخاص ذات يوم فلم تجد فيه زوجاً من الأساور الذهبية مرصعا بفصوص الالماس

ولما كانت معتقدة أن لا أحد يجرؤ على دخول مسكنها سوى محمد فقد أبلغت قسم عابدين حادث السرقة واتهمته بانه السارق. ولكن التحقيق الدقيق لم يسفر عن نتيجة حاسمة وقيدت الدعوى ضد مجهول

وتظاهر الرجل بعدئذ بأن كرامته قد أصيبت وعزة نفسه قد جرحت فاختلق اعذاراً هجر على أثرها المنزل وانتقل الى حيث لا يعرف أحد من جيرانه مقره الجديد

وينتقل الميدان الى طنطا التي ذهب اليها محمد يحمل غنيمته التي لم يهتد اليها بحث البوليس ويذهب الى صائغ يدعى اسكندر مسيحة يعرضها عليه بثمن بخس فيوقن الصائغ بانها مسروقة ويعتذر بان ليس لديه الثمن الكافي ويرجو البائع الانتظار قليلا ريثما يحضر نقوداً من داره

وينتظر محمد عودة الصائغ يبني آمالا ويشيد قصوراً عوالي لاتلبث أن تنهار حينما يرى رجل الشرطة مقبلا مع اسكندر ويسوقه الاثنان الى مركز البوليس الذي رحله الى قسم الازبكية بالقاهرة



السيارتان المحطمتان

واعترف الرجل ان تلك هي الطريقة التي اختارها للنشل، أما جملة «خلاص مت» فانها اشارة من الولد الى الرجل بأنه قد نجح في نشل المحفظة أو الساعة أو غيرها مما تمتد اليه يده أثناء امساكه بتلابيب «المنقذ» الطيب القلب!!

مخاطر السيارات

في الريف

كان من أثر انتشار سيارات نقل الركاب في أقاليم الريف ومنافستها الشديدة لقطارات السكك الحديدية والارباح الطائلة التي تدرها هذه السيارات على أصحابها أن راح السائقون يتنافسون في الاسراع وحمل أكبر عدد من الركاب زيادة عن العدد المصرح به قانوناً..

وقد نشطت تبعاً لذلك حركة المرور ولم يكن هناك بد من أن تزاد الرقابة على هؤلاء السائقين لايقافهم عند حد

ولما كان المولد الاحمدي الذي أقيم في الاسبوع الماضي موسماً رابحاً للسيارات وسائقيها ينقلون العشرات والمئات من البلدان والقرى القريبة الى طنطا حيث يحتفل بمولد السيد البدوي الذي تهرع اليه وفود أهل الريف من كل حدب وصوب، فلقد كان الخطر أشد والمآسي التي تحدث من التصادم أفجع..

وقد حدث قبل ليلة المولد الاخيرة ان كانت احدى سيارات نقل الركاب في طريقها الى طنطا وكان السائق يسير بها حثيثاً رغم انتشار الضباب فاصطدمت باحدى سيارات البضائع صدمة تهشمت معها السيارتان وأصيب ركابهما باصابات تتراوح بين الاشراف على الموت والخطر البليغ

وقد أسرع الى مكان الحادث حضرة علي افندي صيام رئيس مباحث مركز قويسنا والقائم باعمال نقطة بركة السبع فتولى الاسعاف الوقتي للمصابين وضبط الحادثة وأبلغ فرع جمعية الاسعاف بشبين الكوم لايفاد سيارتها لنقل المنكوبين الى المستشفى، ومن بين هؤلاء رجل يدعى مصيلحي العشري أصيب بارتجاج في المخ ونزيف وجروح مزقت وجهه وحالته تنذر بالخطر الشديد، وقد اصيب الخواجة جورجي مرعب من تجار طنطا وأحد ركاب السيارة بارتجاج في المخ واصابات أخرى بليغة أما الثلاثة المصابون الآخرون فقد لحقت بهم جروح بليغة

والغريب ان سائقي السيارتين لم يصابا الا باصابات طفيفة. فعسى ان يهتم رجال المرور في الاقاليم بالسهر على مراقبة سائقي السيارات وان يعملوا على الزامهم حدود القانون والمحافظة على أرواح الركاب

طريقة الى الاستقامة

يقطن محمد حسن اسماعيل منذ شهر ونصف

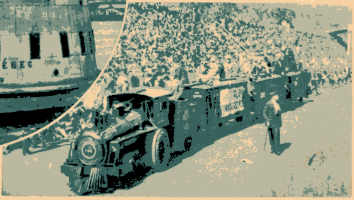
سفينة « القوس »

في كيوبك بكندا سفينة لنقل الركاب من شاطىء الى شاطىء يرجع عهدها الى سنوات بعيدة وتدعى « القوس » وأعجب ما فيها أنها ذات شكل خاص شديد الشبه بسفينة نوح التي نجا بها من الطوفان



فكاهة الامريكانه

أقيم في مدينة بوستون اجتماع سنوي للمحاربين القدماء وكان أظرف ما في هذا الاجتماع ان مندوبي مدينة واترلو احدى مدن ولاية « ايوا » ذهبوا لحضور الاجتماع في قطار صغير يمثل القطار الفرنسي الذي انتقلوا فيه الى ميدان الحرب الغربي في فرنسا في أيام الحرب العظمى







عجائب التنويم المغناطيسي

الدكتور داهش للنوم المغناطيسي المشهور وهو ينوم وسيطته الآنسة انطوانيت . وهذا الدكتور شاب في الحادية والعشرين من عمره ويقول الذين شاهدوه في أثناء تجاربه انه بارع في فن التنويم المغناطيسي براعة فائقة ويقدم بعدة تجارب في علم « الفقيرزم » حيث يتسلط على دورته الدموية ويطعن نفسه بالمدى والخناجر فلا تسيل الدماء من جروحه وتلتحم في الحال . وقد دعته أخيراً لجنة من الاطباء بفرنسا ليقوم أمامها بتجربة لدفن فقرر ان يذهب في ٣٠ اكتوبر حيث يدفن نفسه تحت الارض سبعة أيام يقوم بعدها حياً . .

مونمارتر الفاتنة

لا يؤم باريس الفنان الاتهوى نفسه زيارة مونمارتر القائمة على ربوة عالية في شمال المدينة وتبين لك هذه الصورة شكل أزقة مونمارتر الضيقة المتعرجة التي تؤدي كلها الى كنيسة ساكركور درة مباني مونمارتر



قصر من زجاج رحيب

بني في شتوتغارت بالمانيا بناء عجيب على آخر طراز وصورة وواجهة هذا البناء للدهش من الزجاج والحديد دون سواهما من مواد البناء مما يجعل له منظراً عجيباً كما ترى في الصورة

برلمان الجمهور

لاترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين وصحيحين (ويجوز عدم نشره)

٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

حاجيات المعيشة

واللجنة الخاصة بتخفيض اثمانها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عقدت لجنة تخفيض حاجيات المعيشة ونشرت في الجرائد ما سار الاتفاق عليه من تخفيض أسعار اللحوم ومنها الضأن الاوزي الصغير الذي أصبح ثمنه تبعاً لقرارها ٥٣ مليما والضأن الكبير ٤١ مليما فهل وضعت اللجنة حلا للتفرقة بين الاوزي الصغير والضأن الكبير لان السلخانة تجري ختم اللحم البلدي جميعه بلون واحد هو الاحمر !!

وهل عينت اللجنة الدكاكين التي تبيع الكبير والأخرى التي تبيع الصغير ؟ ؟

واذا كانت أسعار اللحوم قد خفضت فلماذا لم تلغ الحكومة عوائد الذبح علينا نحن الجزارين وتعيدها كما كانت قبل الحرب وكذلك أجور شحن الماشية بالسكك الحديد أسوة بغيرها من الاشياء التي تنقص « نولونها » ؟ ؟

م . م علي الليق – جزار

(الدنيا) ليس قرار لجنة تخفيض اثمان الحاجيات المعيشية ملزماً للباعة لأنه مجرد اتفاق تم بين سعادة المحافظ وبعض التجار ، وعلى ذلك ليس معقولا – وهي لجنة أهلية – ان تملي على السلخانة أمراً بأن تختم أنواع اللحم بألوان من الاختام يميز نوع اللحم حسب الثمن المتفق على بيعه به

وقد ذكرت في قرار اللجنة اسماء بعض الجزارين الذين قبلوا تخفيض اللجنة وأعلن عن محلاتهم . ولكن الادعى الى الدهشة والغرابة أن هذه الأثمان التي يقال انها مخفضة هي بعينها التي كان يبيع بها البعض من قبل قرار التخفيض بل لقد كان هنالك جزارون يبيعون بأقل من الأثمان المخفضة هذه

ومن أغرب ما شاهدناه في هذا الصدد أن جزاراً كان يبيع رطل الضأن الصغير – في حي الجمالية – بخمسين مليما فلما رغم على ان « يخفض » ثمن اللحم ويلصق ورقة يقرر فيها ان يبيع رطل اللحم الاوزي الصغير بثلاثة وخمسين مليما أي بثمن « أعلى » مما كان يبيع به قبل قرار التخفيض ، والذي نراه ان الازمة في حاجة الى علاج حاسم سريع تتولاه الحكومة بالاشتراك مع اللجان المختصة . .

***

حارة الصهريج

وحاجة سكانها الى انارتها في الشتاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أن حارة الصهريج الكائنة في حي باب الشعرية محرومة من النور وكثيراً ما قدم سكانها شكاوي متعددة الى قسم الانارة بهذا الخصوص فلم يلب طلبهم الى الآن . ولا يخفى عليكم أن بعض سكان الاحياء الوطنية يلقون الماء من النوافذ فتنشأ من ذلك الاوحال التي سوف يزيد خطرها حينما يقبل فصل الشتاء وهو قريب وتنصب مياه الامطار في الحارة متضامنة مع المياه القذرة فتصبح أشبه بمستنقع لا نستطيع أجتيازه ليلا دون أن نتعثر فيه وتتلوث ملابسنا وقد نزلق في الاوحال فيصيبنا العطب أيضاً

ولذا نكرر الرجاء لنشر شكوانا هذه لعلها تلقى قبولا لدى ولاة الامور لما لها من علاقة هامة بالصحة العامة وراحة السكان

م . ك عبد الرحمن . بحارة الصهريج

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى التي تحريناها وعاينا صدق ما جاء فيها راجين مصلحة التنظيم أن تبذل بعض عنايتها واهتمامها بالاحياء الوطنية الفقيرة التي يتكدس فيها السكان دون أن يلقوا من عطف هذه المصلحة ما يلقاه سكان الاحياء الاجنبية . . . ! !

***

تخفيض اجور السفر

وعدم انتظام سير قطارات الضواحي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خفضت مصلحة السكك الحديدية أجور السفر على خطوط الضواحي فحمدنا لمعالي وزير المعارف ومدير المصلحة ذلك . غير أن مواعيد القطارات أصبحت غير متمشية مع مصالح الجمهور في خط ضواحي المطرية لالغاء سير بعض القطارات والاكسبريسات مع شدة الزحام والاقبال بسبب تخفيض أجور السفر

وانا نرجو المصلحة وهي تعد كشوف المواعيد الجديدة أن تعيد تسيير القطارات والاكسبريسات الملغاة خاصة في النهار اذ أن عدد ركاب الليل قليل

عديلة . م . اسماعيل – عين شمس

(الدنيا) لاحظنا ان مصلحة السكك الحديدية قد أغفلت تسيير بعض القطارات في خط المطرية في الوقت الذي خفضت فيه اجور السفر لتقوى على منافسة السيارات التي بدأت تضغط على قطارات السكك الحديدية وتقلل من الاقبال عليها في حين انه كان من الواجب ان تعمل على نقيض ذلك

فاذا كانت المصلحة قد خفضت اجور الانتقال في قطاراتها لتتغلب على منافسة السيارات فيجب ان تكثر من القطارات لا أن تقلل منها لكي تتمكن من مجاراة السيارات من كافة الوجوه لا من وجهة الاجر فقط . .

ذلك الى ان مصالح الساكنين في ذلك الخط وارتباطها بالقاهرة والمحطات الأخرى جديرة بان تحظى بعطف معالي مدير مصلحة السكك الحديدية فيعمل على اعادة تسيير بعض القطارات الملغاة

***

الى مصلحة الصحة

أهالي الزيتون يشكون من القذارة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان شارع عبده رزق بالزيتون نتألم كثيراً من وجود قطعة أرض فضاء بهذا الشارع بها بعض القاذورات ذات الرائحة الكريهة التي تنتشر مما يلقيه سكان هذه الجهة فيها من فضلات المأكولات والقاذورات وغيرها .

ذلك مع العلم بانه لا يوجد صندوق لوضع هذه القاذورات فيه فنرجو لفت نظر مصلحة الصحة الى ذلك ولكم الشكر

ج . ع . رزق . الزيتون

(الدنيا) شهدنا هذه الارض الفضاء فوجدناها على النحو الذي يذكره الشاكي ، ولعل مصلحة الصحة تهتم بالتنبيه على مالكها بأن يقيم حولها سوراً يمنع من أن تتسرب اليها أيدي الذين يلقون القاذورات فيها كما هو الواجب المتبع

ولعل مصلحة التنظيم توعز الى قسم النظافة التابع لها بأن يجعل عماله يمرون في ذلك الشارع لجمع القمامة منه أسوة بسائر الشوارع أو تأمر بوضع صندوق خاص لالقائها فيه ثم تجمع منه في مواقيت معينة حرصاً على صحة السكان من أن تصيبها الامراض من جراء الجراثيم الخبيثة المنتشرة في تلك الارض المليئة بأنواع الاقذار والتي تحتلها أسراب الذباب

« الدنيا » وأبناء السبيل

سألنا كثيرون من حضرات القراء عن مصير المبالغ التي جمعتها « الدنيا المصورة » من أجل اليتامى وأبناء السبيل ، وعما فعله ملجأ أبناء السبيل بتلك المبالغ

وقد اتصلنا بحضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة ورئيس ملجأ أبناء السبيل وكنا قد اتفقنا مع سعادته عند ما سلمنا اليه المبالغ التي جمعناها لأبناء السبيل ، على ان تخصص هذه المبالغ لتربية عدد من هؤلاء الاطفال وإعالتهم في ذلك الملجأ فتفضل سعادته وأبلغنا ان دار الملجأ الجديدة في الزمالك سوف تفتتح في أوائل الشهر القادم ، وانه سوف يقبل عدد معين من اليتامى وأبناء السبيل ليربوا ويتعلموا في الملجأ – بعد افتتاح داره الجديدة – باسم قراء « الدنيا المصورة » الذين تبرعوا لهؤلاء الصغار التاعسين

مداعبات القدر في حياة أصحاب الملايين

مغامرة جريئة تخلق « مليونيراً » من شاب معدم فقير

جون تشالمر كاتب رحالة شهير . عرف عنه أنه لا يكتب موضوعاً أو رواية أو قصة الا ويكون قد استمد وقائعها من سجل الحوادث الواقعية التي شاهدها بعينيه وسمع أخبارها بأذنيه أثناء تجواله في جميع ممالك العالم . وقد كتب أخيراً في احدى الصحف الاجنبية موضوعاً عن الدور الذي تلعبه الاقدار في حياة أصحاب الملايين وخلقهم من العدم ، وضمنه حادثة واقعية آثرنا نقلها الى قراء الدنيا لما فيها من طرافة وغرابة

تعرفت في امستردام بلد الجوهرات بتاجر كبير من تجار الاحجار الكريمة النادرة تقدر ثروته بملايين الجنيهات . ولما توثقت بيننا عرى الصداقة والألفة أخذنا نتزاور ونقضي سهراتنا سوياً . وكنت كلما زرته في مكتبه يلفت نظري اطار ثمين معلق في صدر الغرفة وبداخله خمس ورقات من ورق اللعب بهذا الترتيب « آس . شايب . بنت . ولد . عشرة . » — كنت رويال — وكلها من نوع « الهارت » الاحمر وقد وضع فوق كل ورقة منها صورة فوتوغرافية لشيك بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه مؤشراً عليه بالسداد . وكل شيك معنون باسم واحد من كبار التجار المعروفين في اوربا ومهور بامضاء صديقي تاجر الاحجار الكريمة

وظل هذا الاطار وما فيه شاغلا لفكري حتى تجرأت يوماً وسألت صاحبي عن سر وجوده وتعليقه في أظهر مكان بالحجرة . وكنا أثناء ذلك جالسين في احدى شرفات قصره نحتسي بضع كؤوس من الشمبانيا . ونتجاذب أطراف الحديث والمسامرة . فلما ألقيت عليه سؤالي ابتسم وقال: « حقاً ياصديقي انني كنت الاحظ عليك كثرة النظر الى ذلك الاطار والاهتمام به . ولو انك عرفت مقدار الدور الهائل الذي لعبته هذه الوريقات الخمس (وريقات اللعب) في حياتي وكيف انها جعلت مني تاجراً كبيراً من اصحاب الملايين بعد ان كنت على شفا جرف هار من الافلاس والعدم لما تعجبت لعنايتي بها ووضعها في اطار أراه كلما دخلت أو خرجت من مكتبي

« فكل شيء أمتلكه في هذا الوجود انما يرجع فضل امتلاكه الى هذه الوريقات الخمس . واذا كان نجاح التاجر وتوفيقه في عمله متوقفاً على خبرته وأمانته . فاني أقول لك صراحة بان الخبرة والامانة ليستا بالطريق المؤدي الى النجاح ما لم تساعد الاقدار صاحبهما وتهيء له ظروفاً ومصادفات تأخذ بيده وترفعه الى قمة الغاية التي يسعى للوصول اليها

« لقد كان ذلك عقب الحرب الافريقية الجنوبية . حينما مات والدي وتركني شاباً يافعاً لا يملك من حطام الدنيا الا مبلغاً صغيراً من المال هو كل ما خلفه له أبوه ولما كنت ككل الشبان أنظر الى العالم بمنظار رائق وأسبح في بحار من الآمال الفسيحة الارجاء . فقد قادني طمعي في الحصول على الثروة الى السفر الى مدينة الرأس بجنوب أفريقية . لعلي أصيب فيها من الغنى والشهرة مثل ما أصاب كثير غيري من الشبان المهاجرين

« ولكني لم أوفق في رحلتي هذه ، وفي سبيل غرور الشباب ونزقه أضعت مالي ولم يبق معي الا المائة من الجنيهات وثمن تذكرة الرجوع الى بلادي . فحزمت متاعي وتأهبت للعودة وأنا حزين كاسف البال وقبل أن أضع قدمي في الباخرة المسافرة الى أوربا علمت أن خمسة من تجار الاحجار الكريمة أصحاب الملايين سيعودون الى بلادهم على نفس الباخرة ، وقد حجزوا لانفسهم حجرات في الدرجة الاولى

« وقام في ذهني حينذاك خاطر غريب لا أدري مبعثه . وهو : لكي يكون الانسان غنياً يجب عليه أن يختلط بالاغنياء وكبار رجال الاعمال لعله يصيب من حظهم شيئاً يخلقه كخلقهم . وكان أن استبدلت تذكرة الدرجة الثانية التي قطعتها لنفسي بتذكرة من الدرجة الاولى

« لقد كنت شاباً ممتلئاً صحة وقوة ، منظماً حسن الهندام أنيقاً في ملبسي ومظهري . فلم يداخل ركاب الدرجة الاولى ، وبخاصة الخمسة التجار الكبار ، أدنى شك في أنني شاب من عظماء الموسرين أو على الاقل ابن واحد من أصحاب الملايين

« وكانت التسلية الوحيدة لهؤلاء التجار الخمسة ان يقطعوا الوقت كله في لعب الميسر (البوكر) في حجرة التدخين . وسرعان ما تعرفت بهم وأخذت أجلس بجوارهم ألاحظ لعبهم الجنوني، وآلاف الجنيهات مكدسة أمامهم فوق المائدة . ومضى اسبوع وأنا أقاوم رغبة شديدة في نفسي تدفعني الى المغامرة بمبلغي الضئيل باللعب معهم . وأخيراً تغلبت عليّ تلك الرغبة الجامحة وطلبت منهم ذات مساء ان يشركوني في اللعب معهم

« ونظر الجميع الي نظرتهم الى طفل يشفقون عليه من ضياع نقوده ولكن واحداً منهم اعترض على شفقتهم هذه وقال لي :

— لكن يا بني ما تريد . وها أنت ترى أننا نجازف بمئات الجنيهات . فهل أنت مستعد للمجازفة مثلنا . وهل تحتمل ماليتك ذلك ؟

فأجبته :

— ان مئات وآلاف الجنيهات لا تهمني إذ اني مولع بحب المجازفة والمغامرة

« وأفسحوا لي مكاناً بينهم وابتدأنا اللعب نحن الستة . وكانوا كلهم يلعبون بنقود ذهبية وأوراق مالية . إلا أنا الوحيد الذي كنت ألعب بالفيش (والفيش قطع صغيرة من العظم تحسب قيمتها كما لو كانت نقوداً . ثم تستبدل في النهاية بنقود حقيقية مثل الماركات)

« وحمي وطيس اللعب وأخذت النقود وقطع الفيش تتكدس أمامنا على المائدة حتى بلغت قيمتها أربعين ألف جنيه . وكلما زاد أحدهم شيئاً ليحمل الآخرين على التقهقر . كلما زدت على نقوده بما هو أمامي من أوراق



ولم أكد أتم قولي حتى هاج الجميع وأخرج أحدهم مسدسه وصوبه نحوي

الفيش . وأخيراً نظر الي الرجل الذي رحب بلعبي معهم وقال لي :

— لقد بلغت قيمة النقود أربعين ألف جنيه . فهل تحمل في جيبك ما يوازي قيمة قطع الفيش الذي تلعب به ؟

« وأظهرت غضبي لعدم ثقته بي وإهانته لكرامتي . . ! . وقلت له متعطرساً غاضباً متكبراً :

— انني أحمل ياسيدي في حجرتي ما يزيد على المليون جنيه ، وأنا آسف جداً لأن يخطر ببالك أنني طامع في هذه الاربعين ألف جنيه . انما ألعب معكم لغرض التسلية لا الربح فأنا والحمد لله في غنى عن مالكم جميعاً . . .

« واعتذر لي الرجل واخوانه وتابعنا اللعب والمضاربة

« قد تدهش ياعزيزي لجرأتي هذه وادعائي الكاذب ، ولكني كنت أحمل بين أصابعي الـ « كنت رويال » (يعني آس . شايب . بنت . ولد . عشرة . من نوع واحد) وهي أعلى أوراق لا يمكن لأحد ان يضربها بأوراقه ، ولذلك كنت واثقاً من ربحي لهذا المبلغ الجسيم . وهذا هو الذي شجعني وجعلني أزيد في النقود كلما حاول أحد مضاربتي بالزيادة ! !

« وكففنا عن المضاربة . وكشفنا أوراقنا وكنت الرابح للاربعين ألف جنيه . . !! . . .

« وحملق الجميع فيّ بأعينهم التي كان يتطاير منها الشرر . وقال لي أحدهم :

— الآن يحق لنا أن نطلب منك أن تذهب بنا الى حجرتك لترينا المليون جنيه التي تحدثت عنها أو على الاقل ما يوازي حصتك في اللعب حتى نتأكد من أنك شريف لم تخدعنا فيما . . .

« وأسقط في يدي لأني لم يكن معي من مالي الخاص الا المائة جنيه . ولكني ملأت جيوبي بما ربحته — الاربعين ألف جنيه — وابتسمت قائلا :

— لقد قلت لكم أيها السادة أني أملك مليون جنيه . ولم أكذب في دعواي لأني كنت أحمل بين أصابعي الـ « كنت رويال » وأنتم من كبار الاغنياء ولاشك أنكم تملكون جميعاً ما يزيد عن المليون جنيه فلو أنكم هزمتم بكل ما معكم فالربح كان مؤكداً لي في الهاية وها أنتم ترون أنني كنت صادقاً في دعواي . . !!

« ولم أكد أتم قولي حتى هاج الجميع وأخرج أحدهم مسدسه وصوبه نحوي وهددني بالقتل ان لم أرد النقود التي أخذتها وحال بيني وبين المسدس الرجل الذي رحب بلعبي وقال لأخوانه :

— دعوا النقود له جزاء حذقه وجرأته فمبلغ كهذا لا يهمنا فقدانه . وما خدعنا به معقول وان كان غير مسلم به

« وفي النهاية دعوني أفر من بينهم بالأربعين ألف جنيه وعيونهم يتطاير منها اللهب والشرر

« وقبل ان أفترق عنهم قلت لهم :

— سأجرب حظي بهذه النقود . فان كتب لي النجاح وأصبحت من ذوي اليسار فاني سأرد لكل منكم نقوده — ٨٠٠٠ جنيه — قد لا تصدقون قولي الآن . ولكن الايام بيننا

« ثم كان ان نزلت سوق التجارة بهذا المبلغ الاربعين ألف جنيه ، فابتسم لي الحظ وأخذت الارباح تنهال علي من كل حدب وصوب حتى أصبحت كما ترى من كبار تجار الألماس في العالم وقد احتفظت بالخمس الوريقات — الـ « كنت رويال » — التي كانت سبباً في ثرائي كما وفيت بوعدي ورددت لكل تاجر مبلغه . وها أنت ترى الخمس الوريقات وصور الخمس الشيكات معلقة في الأطار

« ومما يبعث على الضحك والسرور ان هؤلاء التجار الخمسة صاروا من أعز أصدقائي وأحبهم عندي

شارع الدقاقين المرعجة ...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

في عمله المرهق المتواصل . ولكن الواقع يختلف عن هذا الخيال ويدهشك أن ترى الدقاق من ذلك الصنف الضامر الذي لا تحس في جسمه ولا في صورته شيئاً من السمنة وضخامة الاعضاء ، ذلك لان فريق الدقاقين قد تلقوا أسباب مهنتهم بالمران الطويل الذي يكسبهم قوة العمل وفن تعوّدهم روح الصبر، ولأنهم مارسوا هذا العمل منذ الطفولة ونعومة الأظفار

ويبدأ الدقاق مرانه بأن يعمل في وعاء صغير يحمل فيه عموداً صغيراً من الحديد حتى اذا ما كلت في يده أسباب المران انتقل الى وعاء واسع وحمل عموداً أطول من سابقه وأثقل، وفي ذلك سر ما يرى في « العمل » من تنوع أحجام المواعين . !

ولعله من أبشع ما في محيط هذه الطبقة العاملة النشيطة من صور تبعث الى شارع الدقاقين روح الكآبة والحزن انهم متى نشبت بينهم معركة او وقع شجار لا يجدون من الأسلحة الا تلك العمد الحديدية فتكون أسلحة رهيبة يدفعونها الى صدور خصومها هشيا، ذلك لانها أقرب ما تصل اليهم من أسلحة القتال . . . !!

ولم يشهد التضامن لا يدعون مكاناً لدخيل عليهم ولا منزلة في قلوبهم لرجل يريد أن يقتحم الشارع ليشاطرهم العمل ، وقد اجتمع لهم روح الاتحاد والتضامن في تلك القهوة المتواضعة التي يجلسون فيها قريباً من المحامين حيث لا يجد احد منهم دخيلة نفسه الى أخيه بالغة تلك الطوية من السر الذي يرى بعض الحرفيين في الافصاح عنه عبئاً ثقيلا

طريقة التعامل

ويختص بعض التعامل الى متاجر خاصة تبيع لزبائنها التوابل وأصناف « القراطيس » حتى لا يكون لها حظ المعاملة مع الجمهور ثم لا ما يعد على عمالها من فلتات صغيرة يرونها في عملها من « المعلم »

وهنالك طريقة أخرى للتعامل وهي أن يكون « المعلم » مورداً لبعض المتاجر التي تبيع التوابل والمدقوقات فيبيعها الصنف المدقوق « المحلول » بثمن يعلو على « الخشن » بضعة قروش

ويتاجر المعلمون بالأسرات الكبيرة التي تخصهم دون غيرهم بدق التوابل والحلوى ، فيكون ذلك بمثابة شهادة بنظافتهم وبعدهم عن أساليب الغش والقذارة . .

ويتناول العمال أجورهم في شارع المحامين فالبعض منهم يتقاضى أجراً يومياً والبعض الآخر يتناول أجره عن كل رطل يدقه ويرى ذلك أجدى عليه وأربح

ولا يفكر النازل في ذلك الشارع يتسمع الى « المعلم » وهو جالس على أريكته ينفخ دخان « الشيشة » في الفضاء إلا ويسمعه يصيح بهذا القول بين حين وآخر :

« ما تشهل يا أحينا . . . احنا باين مش حانخلص النهار ده من الرسالة دي . . وبعدين لك انت وهوه ؟

« ما بقاش الا عشر دقايق ويجي الزبون نقول له إيه ؟ ! خف إيدك حبة خليها تنتهي يالله بالعجل . .

« جرى إيه انتم هتنايين كده ليه . ؟ ! »

وترتفع الايدي أثر ذلك وتنخفض وتدور في « الجرن » ذات اليمين وذات اليسار في همة ونشاط وصبر وطول أناة ، وتثور في الجو رائحة نفاذة قوية ، يختلط بها دخان شيشة المعلم الذي يبتسم راضياً مختالا . .

منذ ألف عام قبل الميلاد

ليست الحوادث والجرائم وحدها هي التي تدهش فهناك أعمال بريئة لا تسيل فيها الدماء يندهش لها الناس قدر دهشتهم من أفظع الجرائم . . .

فالعالم كله دهش من اكتشاف « قبر توت عنخ آمون » قدر دهشته من نكبة المنطاد « ر . ١ . ١ » ... مع الفارق بين دهشة ودهشة . . . فالدهشة الاولى مصحوبة بالعجب والاستغراب والسرور ... والدهشة الثانية اقترنت بالفجيعة واللهفة والدموع

ولقد أذيع في باريس نبأ كان له وقع عظيم !! ومع ذلك فهو ليس حادثة من النوع المألوف ...

كلنا يعلم ان سباق الخيل قديم . . . فقد حدثت بسببه حرب مشؤومة بين قبائل العرب طاحت فيها آلاف الرؤوس ...

لكن أحداً لا يعلم أن سباق الخيل كان شائعاً بين المصريين القدماء على النحو المألوف في الوقت الحاضر . . .

واذن يعتبر اكتشاف وجود سباق الخيل بين « الحيثيين » أمر يدعو الى الدهشة حقاً

واكثر من هـــذا مدعاة الى الدهشة اكتشاف كتاب ألف عن تدريب هذه الخيول في القرن الرابع عشر قبل الميلاد

مكتشف هـذا الكتاب هو الاستاذ « هورزني » أحد علماء جامعة « براج » . . .

واذا قلنا كتاباً فانما نعني كلاماً منقوشاً على الحجارة ، لان الورق لم يكن اكتشف بعد

وجد هذا المؤلف النفيس منقوشاً على ٤ لوحات من الطين (الفخار) تحت أنقاض مدينة « بوغازكاي » بآسيا الصغرى . . . ومؤلفه يسمى « كيكوكيس » كبير السائسين (جمع سايس) في إحدى ممالك العراق ...

وقد تضمن الكتاب فصولا في كيفية تدريب خيول السباق وتمرينهم والعناية بهم . ويؤكد العارفون ان ما جاء بهذا الكتاب يطابق المعمول به اليوم في تدريب خيول السباق ...

ينقذه حبها من العقاب وتوقعه غيرتها فى السجن !!

إثرت أن تسجن دون شريكها المحبوب ثم اعترفت باشتراكه معها فى السرقة لما علمت انه يخون عهدها

دوت صرخة في أحد أركان سجن أوبرن الخاص بالنساء بمدينة نيويورك فأسرعت السجانة الى مصدر الصوت وألقت بنظرها من بين قضبان الحجرة التي حجزت فيها ناتالي شادويك الحسناء التي كانت راقصة ومغنية فاتنة قبل ان تودع غياهب السجون

وسألت السجانة عن سبب صراخ ناتالي وماذا ألم بها فلم تجب سؤالها وراحت تغني أنشودة الحرب التي وضعتها مغنية تدعى ريتاجولد فاشتهرت وذاع صيتها الى حد ان دعيت الى القائها في حفلة خاصة كان من شهودها صاحبا الجلالة ملك وملكة بريطانيا العظمى

وأمرتها السجانة بالصمت قائلة :

— اصمتي وكفي عن هذا الغناء وذاك العويل ، هل أصابك مس في عقلك ؟ !

— كلا لم يصبني مس بل لقد جن جنوني

ولوحت في وجه السجانة بالخطاب الشهري الذي يصل الى يد السجين بعد ان تقرر ادارة السجن أن لا ضرر من تسليمه اليه وعادت تنشد تلك الأغنية :

« شيعيه بابتسامة . .

« وامسحي عنك الدموع . .

« إنه يبغي مقامه . .

« بين هدي الجموع . .

« مواطنيه ، خدام الوطن . .

والتفتت الى السجانة مرة أخرى توجه اليها الحديث قائلة :

« وهكذا يظنون ان في مكنتهم ان يشيعوني بابتسامة ؟ !

« ولقد كان جميلا تشييع الفتية بابتسامة أما أنا فلا . . انني لن أمسح عنها الدموع بل سوف أسلبها الابتسام . .

« أريد ان أرى مدير السجن . . . »

وسمح لناتالي بأن تقابل المدير ولولا ذلك لما هدأت ثائرتها وأقلقت السجانات والمسجونات التعسات في وقت معاً . .

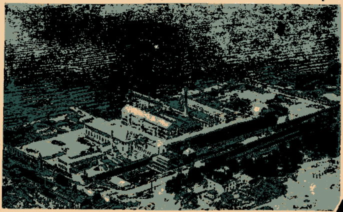


ربح من الصفقة أكثر من ١٦٠ جنيها أخذ منها مائة وأعطاني ستين ، وتحملت أنا العقوبة عنه وبقي هو حراً طليقاً

— ولم تسترت على هذا الرجل المدعو شلدون . ؟ !

— لأنهم وجدوا بعض المسروقات عندي ولأنه قال لي ان القضاة لن يحكموا علي حكماً قاسياً لأنني امرأة أما اذا قبض عليه فسوف ينال عقاباً صارماً لأنه رجل . على انني تسترت عليه وضحيت بنفسي لا لسبب إلا لأنني أحبه

جوزيف شلدون والى ناتالي شادوك



سجن اوبرن سجنت فيه ناتالي



المس ريتا جولد التي سلبت ناتالي حب جوزيف شلدون

ودخلت غرفة المدير فما كادت تراه حتى قالت :

— سيدي المدير انني أريد ان أتكلم

واستدعى الرجل احدى الكاتبات المختزلات ثم عمد الى تقارير السجينة يدرسها بينما تتأهب الكاتبة لعملها ، ثم التفت نحو السجينة وقال :

— لقد لبثت في السجن أربعة شهور . ومحكوم عليك بالسجن سنتين ونصف سنة — اذا أحسنت السير والسلوك — لارتكابك جريمة سرقة واعترفت بأنك سرقت أثاثاً ومنقولات من منزل بولي لوكس تقدر بألفي جنيه وسبق القبض عليك مرتين . سلوكك في السجن حسن . والآن اخبريني لم صرخت تلك الصرخة الداوية

— لو أنك كنت في مكاني وخدعت كما خدعت لما تمالكت نفسك عن الصراخ . لقد ضحيت بنفسي لأنقذ حبيبي جوزيف شلدون

ويمكنك ان تأمر بالقبض عليه في فندق ماري أنطوانيت بنيويورك

لقد كان عمله في هذه السرقة كعملي واشتراكه فيها لا يقل عني بل يزيد . انه لم

— فهمت . . والآن قد أصبحت لا تحبينه ؟

— كلا بل على العكس انني لا زلت أحبه ولكنه وعدني ان يبقى أميناً على عهدي طول مدة سجني ولكني علمت الآن انه يهوى ريتاجولد ويتعشقها ، ألا تعرفها . . ! ؟

— كلا لا أظن أنني عرفتها من قبل ولكن فلننظر . . كانت لدينا امرأة تدعى جرتي جولد لصة محتالة ، وأخرى تدعى سادي جولد اخصاصية في النشل ، ليس لدينا خبر عن ريتا فأي انواع الجرائم اختصت به . ؟ !

— انها ممثلة وأستاذة رقص . . انها هي التي وضعت اثناء الحرب انشودة « شيعيه بابتسامة » . وهذا ما أرادوا فعله معي ، ولكن سوف اقلب ابتسامهم بكاء . .

— لقد فهمت الآن ، فهل كانت لريتا يد في حادثة السرقة ؟

— كلا . بل سرقت مني حب جو ولن أقف مكتوفة أمام ذلك انني أريد أن يذهب بدوره الى السجن ليتذوقه ، وسوف اشيعه بابتسامة . .

وانتهى حديث ناتالي الذي أثارته صرختها ولم يمض وقت طويل حتى كانت يد ثقيلة تقع على كتف جو شلدون عقب عودته الى فندقه ، وبعد ان صرح صاحب تلك اليد الثقيلة بسبب قبضه على جو ذهب هذا الى التليفون حيث

ابلغ ريتا انه لن تيسر له مقابلتها في المساء لأنه قبض عليه فجأة . .

وبعد قليل قدم شلدون الى نفس المحكمة التي قضت على ناتالي بالسجن سنتين ونصف سنة ، وكانت ناتالي قد أنكرت حينما حوكمت انها سرقت أثاث صديقتها بولي وهي ممثلة وراقصة أيضاً ، ولكنها لما رأت تجمع الأدلة والشهود ضدها اعترفت بأنها وحدها السارقة وتسترت على حبيبها جو وضحت بنفسها في سبيله

وكانت بولي هذه تتخذ لنفسها مسكنين الاول في لونج ايلند وهو الذي وقعت فيه الحادثة والثاني في صميم نيويورك

وتصادف ان تقابلت ناتالي مع بولي فتوثقت عرى الصداقة بينهما ودعت بولي صديقتها الى زيارة منزلها الفاخر في لونج أيلند فأعجبت به أشد الاعجاب وجعلت تسأل مستفسرة عن أثمان ما فيه من منقولات نادرة

ولبثت بولي وناتالي صديقتين حميمتين الى ان حدث ذات يوم ان رحلا جديداً بجوار منزل بولي في لونج أيلند فأبدت أسفه الشديد لانتقالها من مسكنها وحرمان أهل الحي من بقائها معهم ! !

ودهشت الفتاة لقوله لأنها لم تفكر في الانتقال من منزلها ولكن الرجل أكد لها ان

سيدة قد أتت متظاهرة بأنها موفدة من قبل بولي لتتولى مهمة نقل الأثاث الى المسكن الجديد البعيد . . .

وكانت بولي حينذاك في نيويورك فلم تنتظر موعد قيام القطار الى لونج أيلند بل استأجرت سيارة نهبت بها الارض الى بيتها لترى ماذا حل به ، وما كادت تتفقد غرفه حتى أيقنت ان لصوصاً قد حملوا أثاثه كله وانطلقوا به . . .

وأبلغت بولي البوليس فاهتم بالبحث عن اللصة التي تظاهرت بانها وكيلة بولي ومندوبتها في نقل الأثاث . ومع ان الجيران لم يستطيعوا اعطاء تشبيه دقيق للسارقة فقد أدلى أحدهم بمعلومات أفادت في القبض عليها ، ذلك انه قرر انه لاحظ السيارات التي حملت «العفش» فعلم انها آتية من ميدان ايرفنج بنيويورك

وذهب أحد مفتشي البوليس لتعقب المسروقات في ذلك الميدان فعثر على الدلال الذي اشتراها وعلم منه أوصافاً دقيقة للسارقة حملت بولي على أن تقدم له صورة لصديقتها ناتالي فأكد في الحال أنها هي بنفسها التي باعت له الاثاث كله عدا بضع قطع أرسلتها الى مخزن آخر

وذهب رجل البوليس الى ذلك المخزن وهناك تعرف مديره على صورة ناتالي وقرر أنها هي التي أودعت الاثاث عنده ، وعندئذ قبض على ناتالي في الحال

وقدمت الى المحاكمة وأنكرت التهمة كما أسلفنا ولكن مواجهتها بالشهود والاثباتات جعلتها تقرر أنها لم تفعل ذلك الا لانها خسرت في المضاربات أربعة آلاف جنيه ، وأصدر القاضي حكماً يقضي بأن تسجن سنتين ونصف سنة اذا حسن سلوكها في السجن

وحضرت ناتالي محاكمة شلدون المحبوب وأعادت سرد اعترافاتها وقررت أنه اشترك معها في اعداد وسائل الجريمة وذهب معها مراراً لمعاينة المسكن قبل الشروع في السرقة ، وأضافت الى ذلك أن شلدون اقتحم احدى نوافذ سكن بولي ثم تولى فتح الباب ودخلا سوياً

وادعى شلدون أنه قضى يوم السرقة في رفقة أحد كبار الممثلين ولكن هذه الشهادة لم تجده شيئاً . .

وحضرت ريتا المحاكمة لتؤدي شهادة عن سلوك شلدون واستقامته فلم تفده شهادتها هي الاخرى ، بل كانت شهادة ناتالي هي محور البحث وأساس الاتهام والاثبات

وقد نظر اليه المحلفون شذراً حينما ذكرت ناتالي أنه أخذ لنفسه نصيب الاسد ثم تركها تدخل السجن وحيدة تقاسي الآلام متسترة عليه ثم خان عهدها وراح يقصف ويلهو ويعشق غير آبه بوعده بالاخلاص لها .

واستمرت المداولة ساعتين وخرج المحلفون فقرروا أنه مذنب وطلب القاضي تأجيل اصدار الحكم يومين لبثهما شلدون في السجن طبعاً

ولما علمت ناتالي ان اصها المحبوب قد حكم عليه بعشر سنين أجهشت بالبكاء قائلة :

— هذا كثير جداً لم أكن أبغي أن ينال كل هذا العقاب ، لقد لبثت أربعة شهور في السجن فسئمت الحياة من شدة التألم . . . .

انى ظننت أنهم يعاقبونه بسنتين ونصف فقط مثلي . . .

وجاء الحكم على النحو الذي كانت تريده ناتالي للحبيب إذ قضي عليه بالسجن سنتين ونصفاً فقط يخرج بعدها ليلقاها قد سبقته إلى الحرية بأربعة شهور ، وعندئذ تستطيع أن تراقبه بنفسها وتلاحظ ان لاتسرق غيرها قلبه منها . . . .

وهكذا قلب المرأة وحبها وغيرتها ، أخذه حبها له أول الامر من السجن ، ثم أسلمته الغيرة بعد ذلك الى ايدي السجانين . . . !

الزراعة المصرية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

للخلاص منه وحمله على تأجيل الدفع في موعد آخر ، ثم يأتي هذا الموعد فيتخلصون أيضاً بحيل أخرى ثم تنتهي الحال الى رفع امرهم الى القضاء فتتجلي حقيقتهم بانهم مفلسون ، ينصبون على اصحاب الاطيان لاستغلال اطيانهم والمتاجرة بها بين المزارعين

ذلك شأن المستأجرين المحتالين ، ولكن هناك طائفة أخرى مؤتمنة الجانب قادرة على ادارة الاطيان بحزم ودراية . وهؤلاء أولى بمباشرة شؤون الأراضي من بعض أصحاب الأملاك الذين لاخبرة لهم بالشؤون الزراعية ولا عمل لهم غير تحصيل الاموال

ولا بد لنا هنا بعد أن ذكرنا تقصير اصحاب الاملاك من نقل بعض ماوقفنا عليه من أحاديث الفلاحين عن تقصير وزارة الزراعة في العناية بالشؤون الزراعية التي لانظن أن لها أعمالا تتعلق بغير مراقبة الزراعة المصرية والعناية بترقيتها وارشاد الاهالي الى ما يصلح الارض ويأتي بالانتاج الكبير

ان المفهوم من عناية وزارة الزراعة أن يكون لها مرشدون منتشرون بين القرى والأرياف يهدون الفلاحين — وكلهم جهلاء — الى ما فيه اصلاح ارضهم ونماء زراعتها وكثرة إنتاجها . ويقومون بتحليل تربة الارض ووصف السماد الملائم لها ، ونشر النصائح اللازمة لانتخاب التقاوي ، والعناية بتحسين المواشي من بقر وجاموس وأغنام . وأن يطلبوا المعاونة من المصالح الأخرى التي تتصل أعمالها بالزراعة اتصالا مباشراً أو غير مباشر كمرصد حلوان ومصلحة الطبيعيات لمعرفة حالة الطقس ومصلحة الصحة ليكون منها مساعدون في نشر القواعد والنصائح الصحية بين الفلاحين الذين طالما كانوا عرضة لفتك الامراض والعجز عن خدمة الاراضي الزراعية

ان المفهوم من عناية وزارة الزراعة ان يكون لديها هذا الاستعداد العظيم ، وأن يكون موظفوها منبثين في الارياف للعمل لترقية الزراعة المصرية على الدوام . ولكن الحال غير ذلك ، فان المهندس الزراعي والطبيب البيطري والمعاون هم كل من يعتمد عليهم ولاة الأمور في الشئون الزراعية . وهؤلاء لا اقامة لهم في غير المراكز التي لايبرحونها الى باطن الارياف ونشر النصائح اللازمة تاركين الفلاحين يرزحون تحت اعباء الجهل في الاعمال الزراعية التي هي مصدر الثروة المصرية ، حتى تأخرت الزراعة وقل نماؤها ، وبار جانب كبير من الاراضي لعدم خدمته خدمة فنية أساسها تغذيتها بالمواد الكيميائية الملائمة حتى تجود بالانتاج الصالح الذي تعمر به ويزيد في ثروة البلاد

في انحــــاء الدّنيا



اصطدام مفيد

اصطدمت احدى قطرات سكك الحديد في محطة الشرق بباريس بعربة من الطراز القديم فحطمتها تحطيما وكانت العربة خالية فلم ينتج من ذلك الصدام الا فائدة كبيرة حيث كانت هذه العربة من العربات المقرر اتلافها لأنها من نوع قديم لا يصلح للركوب فقامت القاطرة بواجب الاتلاف

يموت ولا يترك غرفته

بلغ «جون بلدوين» من الكبر عتيا، لكنه لم تطل حياته الى أرذل العمر

أدركته السنة الـ ٨٣ وهو نزيه مستقيم نظيف اليد والقلب واللسان

غير أنه أصبح عاطلا بحكم ضعفه، وعجز عن دفع أجرة الغرفة التي يسكنها

وحبذا لو كانت صاحبة الدار (البنسيون) غنية ميسورة، أذن لكانت أبقته في ضيافتها الى ان يدركه حتفه . . . ومثل هذا الشيخ الفاني لا يعمر طويلا

لم يبق بد مع هذا من مخاطبة أولى الشأن في نقله الى أحد الملاجىء ليقضي فيه أيامه الاخيرة

لكنه كيف يترك غرفته المحبوبة ؟ ! غرفته التي ألفها وأحبها ولازمها ٢٨ سنة؟!

عند ما علم الشيخ انه سينقل منها الى الملجأ العجائز، حزن وقال لصاحبة (البنسيون) انه لا يمكن أن يغادر حجرته الا جثة هامدة

ولقد بر الرجل بعزمه ونفذ ارادته، فانهم حينما جاءوا لينقلوه الى الملجأ وجدوه جثة هامدة

وكان انتحار الشيخ المسكين بواسطة غاز الاستصباح

العواطف والاجرام

بدأت المحاكم الانجليزية تنظر باهتمام زائد الى قضايا الطلاق . . . والحق انها تكشف جوانب أخلاقية عجيبة وتفشي أسراراً تتصل بالاجرام من نواح عدة

من تلك القضايا التي عرضت على اللورد «مريفيل» أن المستر «تاولر» أحد موظفي البريد طلب طلاقه من زوجته «ايثل» لأنها بعد الزواج بأسبوعين فقط قالت لزوجها انها كان ينتظر أن يكون شريك حياتها [illegible] وأنها لا تستطيع العيش معه وانما [illegible] الزوجة لتصير أماً فقط . . . [illegible] ليس له علاقة بالقلب، وكل ما في الأمر [illegible] الزواج وسيلة لولادة الاطفال وتربيتهم . . . لم تكتف بذلك بل غادرت المنزل وذهبت الى عشيقها المدعو «أرونز» وعاشت معه دون أن تعبأ بالفضيحة

وأدهى من ذلك أنها أرسلت هي وعشيقها خطاباً الى الزوج يخبرانه فيه بأنهما [illegible] بالحب . . .

وقد قال اللورد «مريفيل» [illegible] هذا الحادث الغرامي الغريب :

ضحايا الوهم

فاجعة يسببها الجنون

مسكينة هذه الام، ومساكين صغارها الثلاثة تسلط عليها الوهم فأرداها صريعة الهواجس

وليت المصيبة فيها كانت واحدة، اذاً لأسفنا على تاعسة انتحرت نتيجة اختبال عقلها والانتحار شائع خصوصاً حيث تخيم المدنية ! !

تسلط الوهم على عقل السيدة «فاني انيت فرانسيس»، فاعتقدت انها مريضة بمرض يضعف القوى العاقلة ويهدم كيان الجسم . . .

اذاً ما الفائدة في حياتها . . . الموت خير ألف مرة من حياة تهددها كل هذه المحن المنتظرة

وقبل ان تعاجلها الامراض الموهومة عقدت العزم على الراحة الابدية

الا أنها تحب أولادها الى حد يفوق الوصف، ولفرط عطفها عليهم أرادت ان تقي صغارها آلاماً وأمراضاً تعتقد أنها لا بد ان تصيبهم . . .

من أجل ذلك جاءت بأولادها الثلاثة الى بئر عميقة في مدينة «برث» استراليا حيث تقيم هي وزوجها الذي كان غائباً عن الدار ثم ألقت واحداً بعد واحد ! !

وأخيراً ألقت بنفسها وراءهم ! !

فلما عاد الزوج وجد ان زوجته تركت له خطاباً تقص فيه أسباب انتحارها والدافع الذي ألجأها الى قتل أولادها غرقاً

ولكي يطمئن قلب الوالد . . طلب تشريح الجثث

فاتضح أنها كلها سليمة من أعراض هذا المرض، اذ لم يعثروا في الاعضاء الداخلية على أي تغير مما يحدثه المرض المذكور

وكانت الحقيقة أدهى وأمر من المصيبة

القبلات ممنوعة

طلبت السيدة «دايزي مرسي شيفرد» من أهالي مدينة «رايل» (انجلترا) طلاقها من زوجها لانه أراد أن يقبلها ويعانقها، ولانه لا ينفك يدعوها قائلا : «ياعزيزتي»

وحجتها في ضرورة الطلاق أن هذه الافعال من قبيل المضايقة

وقد رفضت المحكمة دعواها مرتين الاولى في يوليو الماضي، وعادت فرفضتها في هذا الشهر

الجنون بالتوحش

اشتهر «كيساك» ـ أحد أهالي جزيرة «ايل ـ أوف ـ مان» ـ بضعف العقل منذ نعومة أظفاره . . . فلما بلغ سن المراهقة أصبح لا يأوى الى داره، وظل هائماً في الجبال حاملا بندقيته يصطاد الأرانب والبط والطيور ليأكل لحمها فأدخله أهله أحد مستشفيات المجاذيب . . .

وفجأة فر من المستشفى ولم يقف له أحد على أثر . . . فأبلغ البوليس . . . لجد في البحث عنه

ولم يطل البحث عنه كما كان منتظراً لمعرفته التامة بتلك الجبال والغابات . . فانهم دخلوا مكاناً مهجورا فوجدوه جالساً والى جواره رغيف من الخبز وأرنب فقد الروح من طلقة بندقية كانت في قبضته

أما البندقية فانه سرقها من دار فلاح فلما ضبطه متلبساً بجريمة السرقة أطلقها عليه فخر صريعاً . . وأما كيف ضبط فان أحد جنود البوليس غافله فلما صار قريباً منه هدده بالمسدس قائلاً : «ارفع يديك» . . فرفعهما على الفور فسقطت البندقية من يده

وذهب الفلاح ضحية جنون هذا المعتوه المفتون بعيشة المتوحشين . .

« ان تلك القضية فذة بلا مثيل . فها هنا
فتاة تعرف بها زوجها منذ أمد طويل . ثم
تزوجت منه في احتفال رسمي برضاها ولمصلحتها
ومصلحة والدتها التي أغدق عليها الزوج مالاً
من قبل ... ثم غادرته وحيداً وتركت دار
الزوجية وذهبت لتعيش مع حبيبها الذي بادلته
الحب من قبل ، ولم تكتف بذلك بل سجلت
في نفسها هذا العار ..

« أن تلك القضية فاضحة صارخة بالفضيحة
ولست متأكداً من أنها لا تخلو من عوامل
اجرامية ... على أن بحث هذه النقطة ليس
مكانه هنا »

فاذا لم يكن الزواج مقترناً بالحب فان الجحيم
خير من هذه الدار . ثم كيف تستطيع المرأة أن
تنجب أولاداً لم يرفرف عليهم ملاك الحب

الحمار والقانون

حكى هذه الحكاية على الجمهور في قاعة
المحكمة قاض يسمى « كروفورد » ، قال :
« منذ قرن مضى قيد رجل حماراً وتركه
مطروحاً على الارض طول الليل ..

« فمرت في الطريق عربة يجرها حصان ،
فداست الحمار المقيد

« فرفع صاحبه قضية على الذي قيده وعلى
أثر ذلك حكمت المحكمة له بغرامة يتقاضاها
من الرجل الذي كان يسوق العربة ، لانه قام
بأكبر عمل من أعمال الاهمال »

ثم أضاف القاضي « كروفورد » الى ذلك
قوله : لعلمنا الحكم لا يزال متبعاً كأنه مادة من
مواد القانون

وقد أراد القاضي بسرد هذه الحكاية
لفت نظر المحلفين في قضية رفعها مستر
« بروس » على شركة كهربائية يطلب منها
تعويضاً عما أصاب سيارته من العطب ، لانها
تركت في الطريق فجوات وتشققات وكان عليها
أن تمهد الطريق لكي لا ترتطم بها السيارات

فقرر المحلفون : ان المستر « بروس » كان
واجباً عليه ان يلاحظ ما في الطريق من تشققات
وفجوات ، وعلى ذلك خسر الدعوى

طلاق مسرحي

وقع هذا الحادث على مسرح « هوليوود »



الطوفان في فرنسا

اشتدت الامطار في فرنسا حتى اغرقت الحرث والنسل ثم عقبها فيضان الانهر فكانت النكبة بالغة حدها الاقصى .. وارتفعت مياه نهر السين فطغت على الارصفة وجرفت البضائع المكدسة عليها . كما ارتفعت مياه نهر الاوش في ديجون وعمت الحقول لجعلتها بركاً وبحيرات . وترى في الصورة العليا احد مناظر فيضان السين وقد طغت مياهه على براميل النبيذ المعدة للتصدير كما ترى في الصورة التي احدى ضواحي ديجون وقد حولت المياه حقولها الى بحيرات



فهو وليد بيئته ووسطه، والعامل فيه هو العادة، والعادة طبيعة ثانية

والحادث رواية تمثيلية ذات فصل واحد ، تبدأ لغزاً غير مفهوم ، لكنه خال من أمارات الغرابة ، وانتهى بمفاجأة

دفع المستر « جنكس » صندوقاً من الصلب الى زوجته ، وأوصاها ألا تفتحه ، لكنه أضاف الى الانذار والتحذير قوله في النهاية : « انك وأنت امرأة ربما تفتحينه »

ثم غادر المنزل ، ومات بعد ثلاثة أسابيع

وبعد وفاته بأيام قليلة جاءت امرأة الى دار زوجته « مسز جنكس » وطلبت تسليمها كل ما يملكه من مال وعقار وغير ذلك

فدهشت « المسز جنكس » بالطبع . وسألتها من هي ، وكيف يحق لها ان تطالب بالاستيلاء على تركة زوجها مستر جنكس ؟ !

فأجابت بأنها زوجته

وتذكرت « مسز جنكس » الصندوق ، وتذكرت انذار زوجها لها بألا تفتحه فأسرعت اليه وأحضرته ثم فتحته

فوجدت فيه وثيقة طلاقها ... وكان مستر جنكس قد استصدرها من احدى محاكم بلاد المكسيك دون علمها

وتقدر تركة المستر « جنكس » بـ ١٢٠٠٠ جنيه ... فصارت وفاته « موت وخراب ديار »

تنتحر من سوء التفاهم

بجوار جثة الآنسة « ليتيتيا دافيز » وجدت ورقة صغيرة مكتوب عليها بخطها وتوقيعها العبارة الآتية :

« إني أملك موهبة العقل وليس بي أي نقص في الذهن ... وكل ما هناك أني لا أرغب في الحياة ... لقد أسيء فهمي ، ولست أستطيع البقاء على قيد الحياة وحيدة لا أنيس لي ولا خليل من أهل وأصدقاء »

وقد قال والدها في اثناء التحقيق أنه لا يفهم معنى قولها « اسيء فهمي » وزاد على ذلك أنها ليس لها أصدقاء كثيرون ، وأنها لم تستطع توثيق أواصر الصداقة بأي مخلوق

فكأنه ألقى تبعة الانتحار عليها وحدها ..

وبالرغم من قولها أنها متمالكة رشدها قرر المحققون أنها انتحرت خلال اضطراب أصاب عقلها

كلب يؤدى وظيفة

البوليس السري

كان المستر « ويليام دافيز » يتروض بعد الغروب كعادته يصحبه كلبه العزيز

فأطلق له العنان ليجري حراً طليقاً

فجرى الكلب وغاب عن الانظار

لم يتزعج مستر دافيز لان كلبه كثيراً ما يفعل ذلك

لكن الكلب عاد وفي فمه « فردة جزمة » وبعد أن وضعها على الارض نبح بصوت عال وصار يحاول الجري في اتجاه معين

ففطن المستر دافيز الى أن في الامر سراً ، فأشار للكلب بالسير وتبعه

فلما وقف الكلب رفع رأسه الى فوق ، فأبصر المستر دافيز رجلين على سطح دكان هناك

فاستغاث بالبوليس واتضح ان الرجلين لصان من لصوص الحوانيت جاءا للسرقة بواسطة ثقب السقف والدخول الى الحانوت

الالعاب الرياضية

الاهلي يفوز على الاتحاد الاسكندري

افتتح الاتحاد فصله الرياضي بالثغر منذ ثلاثة أسابيع بمباراة ضد النادي الأهلي لم يفز فيها أحد الناديين بطائل من منافسه فاتجهت الانظار الى مباراة اليوم بينهما كي تقف على مقدار ما في كل من الناديين من قوة كامنة. الا ان فريق الاتحاد لم يشأ أو لم تشأ له الظروف أن ينزل كاملا بافراده فاستعاض عن سيد حوده وحسن رجب وحسن حلمي وم أظهر لاعبيه تقريباً بآخرين

وعلى ذلك تكون هذا الفريق على الوجه الآتي :

مختار أمين — حميدو — عبد المنعم جابر — جابر الصوري — خليل — خميس بدر — عاشور — حسن عابدين — محمود حوده — عوض — عبد القادر حلمي

أما الاهليون فنزلوا تحت أمرة لاعبهم القديم رياض شوقي. وتكون فريقهم على الترتيب الآتي :

احمد عسكر — كامل مسعود — احمد رفعت — حسان — رياض شوقي — امين شمير — احمد منصور — مختار الصغير — مصطفى كامل — محمود مهران

وقبل المباراة برهة تقدم الرجل «المخضرم» احمد الطيب وهو اسكندري يقيم في العاصمة وبيده باقة كبيرة من الورد اقتحم بها الميدان الى منتصفه حيث وقف الحكم ورئيسا الفريقين لعمل القرعة. وناول الباقة الى حوده رئيس الفريق الاسكندري وهذا بدوره أهداها الى رئيس الاهلي (رياض) فكان ذلك مظهراً من مظاهر الود والاخاء اللذين تجلى أثرهما في المباراة من مبدئها الى نهايتها فخلت من الالعاب الخشنة ومن كل ما يكدر الصفو ويعكر الجو

وفي الثالثة ونصف نفخ الحكم «علي صادق» صفارته موذنا بابتداء المباراة فكان الاهليون في موقف حذر لا يريدون ان يبادروا خصومهم بالهجوم بعكس الاتحاديين الذين شددوا الهجوم دقائق قليلة عادوا بعدها الى اتخاذ خطة دفاع أمام الاهليين الذين سنحت لهم فرصة كبيرة موفقة بعد ست دقائق من بدء المباراة تخلص فيها مختار الصغير بالكرة ثم مررها لساعده الأيمن منصور وهذا لم يتوان في أن يشيعها عالية الى مرمى الثغر حيث كانت أشعة الشمس المحرقة تسلط شواظها على أعين حارسه اليقظ «مختار امين» فقفز لملاقاة الكرة الا انه أخطأ تقدير موضعها فتقدمته وسقطت تتخبط في شباكه مسجلة الاصابة الاولى للاهلي

لم تفت هذه الهزيمة في ساعد أبناء الثغر بل بالعكس أثارت فيهم روح الحماس فرأينا منهم نقلا بديعاً وسرعة فائقة كادوا يصلون بها إلى بغيتهم لولا تنبه الدفاع الاهلي ويقظة رياض شوقي بل وحظه ايضاً

وبعد فترة هجوم من الاتحاد عاد ذلك الهجوم فصار سجالا بين الفريقين واستمر على ذلك ما يقرب من ثلث الساعة

وقبل أن ينتهي الشوط الأول بثماني دقائق رأينا قلب الاهلي «مهران» يرمي رمية عالية يتحفز لها مختار كي يقذف بها إلى شباك سميه «مختار» الاتحاد. غير ان هذا ارتمى عليها بكل ما فيه من قوة فقبض على الكرة بيد من حديد وبذلك أنقذ الموقف ونجا فريقه من إصابة ثانية. غير ان الحظ لم يرد إلا أن تأتي هذه الاصابة بعد ثلاث دقائق من ذلك إذ مرر منصور الكرة إلى مختار وهذا أودعها المرمى برمية قوية سريعة كادت تنفذ من خيوط الشبكة

وانتهى الشوط الاول باصابتين للأهلي وبعدم تمكن الاتحاديين من ثني نظرهما



صورة رئيس الفريق الاسكندري يهدي باقة الورد الى رياض شوقي رئيس الاهلي وبينهما الحكم «علي صادق»



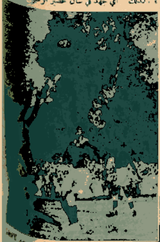
أحد مناظر المباراة بين الاهلي والاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضي

وجاء الشوط الثاني فاذا الاتحاديون يتخذون خطة دفاع حكيم وإذا بمتوسط دفاعهم «خليل» الذي لم أشاهده قبل اليوم لا في ملاعب العاصمة ولا الثغر يبرز في مواقف مشرفة ينقذ بها فريقه من غزوات لها شدتها ولها خطرها

قوي ساعد الاهلي وواصل هجومه حتى رأينا مختاراً الصغير يحاول برمية من رمياته «الرصاصية» ان يغافل مختاراً «الحارس» كي يودع شباكه الكرة. الا اننا رأينا هذا في آخر برهة يرمي على الكرة أيضاً فيسد الطريق أمامها ويحرم مختارا الصغير من ثمرة مجهوده

لم تدم حرارة اللعب بعد ذلك بل هبطت الى حد كبير واستمر هذا الهبوط فترة الى ان أثار الاهلي هجوماً منظماً وقف له الاتحاديون يصدون خطره ويدافعون بكل ما أتاح الله من قوة ولئن ذكرت بالثناء أحدهم فهو حارسهم اليقظ مختار امين الذي انهمرت على رأسه سيول الرميات الخطيرة وهو يصدها الواحدة عقب الأخرى. حتى لقد كانت الدقائق الاخيرة من المباراة أحرج ما مر بمختار من لحظات. إذ كان اللعب عبارة عن «جول وباك». كذلك اذكر بالخير متوسط دفاع الاتحاد خليل ورئيس الفريق حوده.

وأقول: ولو أن الاسكندريين قد هزموا الا انهم فازوا اخلاقياً كما فازوا برضاء الجمهور واستحسانه وهي نتيجة تذكر لهم بمزيد الشكر وتسطر بمداد الفخر



حارس مرمى الاتحاد مختار أمين ... الكرة أثناء احدى هجمات ...

الدورة الاولمبية العاشرة

تصدر لجنة تنظيم الدورة العاشرة المعد لانعقادها سنة ١٩٣٢ بمدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا نشرات دورية حاولنا تعريب بعضها قبل اليوم. وها نحن نورد للقارىء تعريب نشرتها الخامسة :

« ان لجنة التنظيم شديدة الاهتمام بالرسوم التي وضعت لتجهيز البلدة الاولومبية المعدة لأقامة الرياضيين واطعامهم مدة الدورة القادمة وتهتم اللجنة الآن باتمام جميع الاعمال المتعلقة بهذا الحادث العالمي

« ولقد صادف مشروع إقامة هذه البلدة ترحيباً عظيما اذ وافق عليه المؤتمر الاولمبي الذي عقد ببرلين رغم انه لم يكن حينذاك في استطاعة لجنة التنظيم الا أن تعرض على المؤتمر مجرد فكرة عامة عن المشروع

« هذا ومنذ عودة مندوبي اللجنة الى لوس إنجلوس لم ينفكوا يوجهون كل عنايتهم الى انشاء تلك البلدة. وستذاع البيانات ... عنها في خلال الاشهر الاربعة القادمة ... ذلك لا يعنها من الجمهور بأن هناك ... ستتبين لجميع اللجان الاولومبية الاهلية ... تذاع هذه البيانات

« وترى لجنة التنظيم ان ... وحسن ضيافتهم وراحتهم ... ذات أهمية كبرى لنجاح الالعاب ... ستتخذ التدابير اللازمة لاعداد ... لكل من البلدان الممثلة في ... اللجنة مصاريف كبيرة. بل أنها لا ... أي جهد في شأن تحضير الرسوم ...

الأولومبية. ومن المنتظر ان ... الفكرة ترحيباً من جميع اللجان ...

وتقترح اللجنة ان تعين ... الأولومبية ملحقين لها لاعداد ... لجنة تنظيم الالعاب ويعين ... وسيكون تحت تصرف هؤلاء ... في البلدة الاولمبية أثناء إقامة الالعاب ... أن اتصال أولئك الملحقين بالموظفين ... بأعمال لجنة التنظيم قبل الالعاب ... قد يؤدي خدمات عظيمة للا...

في مدينة البندقية

تلقى صاحب السعادة ... المفوض في روما خطابا من ... يتضمن أن أربع حفلات ... في فنيسيا إبان شهر مايو سنة ... بيانها : —

(١) مباراة دولية في ...

(٢) « « «

(٣) معرض دولي للتربية الرياضية

(٤) مؤتمر لأصدقاء ...

هذا وقد تضمن الخطاب ... أن هناك عجلة تصدر قريباً ... برامج ولوائح هذه الاحتفالات ...

... مصر في هذه الحفلات طالب الاتحاد ... من سعادة الوزير المفوض أن يبلغ ... الى الوزارات المختصة في مصر حتى يتسنى ... في أقرب فرصة على أسماء الافراد ... التي يهمها الاشتراك في هذا المهرجان ...

وقد ذكر الاتحاد الايطالي أنه يهمه بنوع ... الحصول على الكشوف الآتية :

(١) الوزراء المختصين بالتربية البدنية ... البرية والبحرية . . الخ

(٢) الاتحادات الرياضية للتربية البدنية ... الرجال والنساء

(٣) المحال والمخازن التجارية التي تبيع ... المختلفة الخاصة بالجماز وغيره من فروع ...

(٤) أصدقاء التربية البدنية من أطباء ... و . . الخ

وقد قام سعادة الوزير بابلاغ ذلك الى ... المختصة ولا شك ان مصر ستنتهز هذه ... للاشتراك في تلك الحفلات التي تعتبر ... مقياس حضارة الأمم وما بلغه ... من اطراد النمو والتقدم

... ومختار يرفعان علم مصر في أوربا

... بمن من الشبلين أفتتح حديثي ؟ ... أوفد الى الخارج كي يعزز بطولته ... تكاد تكون في مستواها . أم ... جاهد حتى أنهكه الجهد كي تتاح له ... بما يعتقده ديناً في عنقه من واجب ...

... عن موعد إقامة البطولة الاورية ... الانظار إلى نصير وأظهر هذا استعداده ... الوطن فقام الاتحاد المصري لرفع ... بتسهيل السبل للبطل المصري ودارت ... مراقبة التربية البدنية مخابرات ... انتهت بقبول إيفاد نصير إلى ميونيخ ... من النفقات التي يستلزمها ... بهذه المهمة

... نصير يحمل بين جوانحه آمال أمة ... واقضت بعد ذلك مدة ظل فيها ... هناك ويكتب الينا من حين ... وفي كل مرة يبث فينا من روحه الوثابة ... الوقادة أنواراً من الأماني والآمال ... للموعد الذي كان محدداً لاقامة ... البطولة (وكان اليوم الثالث عشر ...) فوجفت قلوبنا واتجهنا ... الى بارىء السموات أن يمد نصيراً ... من لدنه وأن يهيىء له من أمره رشدا.

ثم وافتنا الأنباء بعد ذلك بأن ظروف الانتخابات الالمانية حتمت على ولاة الامور من الرياضيين تأجيل البطولة الى الثالث والعشرين من اكتوبر الجاري واليوم التالي له

عند ذلك قابلنا على سبيل الصدفة مختار حسين وجرّنا الحديث الى الربع وما وصلت اليه رفعاته فقلنا له : « ولم لا تستفيد مصر من موقفك هذا ؟ ! وكيف لا تسعى في أمر السفر للاشتراك في البطولة الاوربية الى جانب صديقك وزميلك نصير ؟ » فأظهر مختار شيئاً من الرغبة الممزوجة بالألم . ثم قال : « هذه أيضاً أمنية نصير التي عبر عنها في خطاب خاص بعث به اليّ »

ومن تلك اللحظة بدأنا نثير الموضوع على هذه الصفحة وظللنا نردد النداء المرة تلو المرة حتى استقرت في الاذهان أهمية الموقف فأوفد مختار في آخر وقت الى اوربا . إذ أنه أبحر من الثغر الاسكندري في يوم ١١ اكتوبر الجاري

والآن اليك حديث البطلين :

فأما نصير فقد ارتفع به نمو جسمه الى الوزن الثقيل فكانت القنبلة الاولى التي ألقاها في المجتمع الرياضي عقب ذلك بمدة وجيزة أن ضرب الرقم القياسي الذي سجله البطل العالمي « ريجولو » أيام هوايته في رفعة الجيتيه وكان ٥ ر١٦١ كيلو جراماً فبلغ به نصير ٥ ر ١٦٢

تنبهت أذهان جبابرة الربع في أوربا فحسبوا حساباً لتلك الداهية الافريقي . وما كانوا يأبهون قبل اليوم للتفكير في وافد من تلك القارة تحدثه نفسه بالاستيلاء على شيء من غمر تراثهم الرياضي ومجدهم الأوربي

غير أن هذا الاعتقاد ما لبث أن تلاشى وتبدل فبذهم نصير واقتحم عليهم معاقلهم ثم استوى على عروشهم وهم في حيرة من أمرهم لا يجدون في وسعهم الا أن يطأطئوا الرؤوس ويخفضوا جناح الذل بينما يرفع مواطنوهم الايدي ويطلقون العنان لحناجرهم تحية للفاتح المصري . والبطل العالمي

نعم لم يصل نصير ولم يصل مختار الى ماسبق لهما تسجيله في بلادهما من رفعات ولكنهما مع ذلك قد ظهرا على منافسيهما ظهوراً بينا ففاز نصير بالبطولة الاولى وتمكن مختار من اقتناص البطولة الثانية

على أن الانباء البرقية نصت على أن مختاراً اشترك في الوزن المتوسط مع أننا نعلم أنه في وزن (خفيف الثقيل) ولسنا ندري هل عمل على انقاص وزنه أم إن هناك تحريفاً في النبأ البرقي . وسننتظر ما يأتي به الغد .

أما رفعات نصير فقد كانت : —

١٥٠ كيلو جراما (جيتيه)

١٢٠ » » (أراشيه)

١٠٥ » » (ديفوليه)

فالمجموع اذن ٣٧٥ كيلو جراماً بزيادة خمسة كيلو جرامات على مارفعه البطلان التاليان له وهما «شيلبرج» النمسوي و «ستراسبرجر» الالماني الذي كان بطل العالم في الوزن الثقيل

وهاك رفعات مختار حسين التي أوصلته الى مرتبة البطولة الثانية : —

٥ر١٤٢كيلو جراماً (جيتيه)

١٠٥ » » (أراشيه)

٩٥ » » (ديفولويه)

فالمجموع إذن ٥ر٣٤٢ كيلو جراماً

فحيا الله البطلين وأعانهما على الاحتفاظ بما نالا من بطولة وأبقاهما ذخراً للبلاد وفخراً

مباراة الاسبوع

تقام في الثالثة وربع من مساء الجمعة القادمة بالنادي الاهلي بالجزيرة مباراة هامة في الالعاب الدورية بين النادي المذكور وبين المختلط وهي أول مباراة تقام بين الناديين في هذا الفصل . ولا شك ان الجمهور ينتظرها بفارغ الصبر . فهي مباراة رسمية بين قوتين متكافئتين وندين عنيدين يسعى كل منهما في الصدارة . وسنرى لمن يكون الفوز

اللاعب رزق الله حنين

ذكرنا منذ شهر تقريباً خبر استقالة رزق من نادي الترسانة وقلنا ان هناك أقوالا تؤدي الى احتمال انضمامه الى المختلط

وها نحن نعود لتأييد ذلك الخبر ذاكرين ان رزقاً قد انضم نهائياً الى النادي المختلط وانه ربما اشترك في مباراته ضد الأهلي يوم الجمعة القادمة

رفقي

٥٠٠٠٠٠ دولار

تعويض عن سرقة كتاب

سرقة الأدب والعلم هنا تسير بانتظام وهدوء ولا ترى أحداً يحاسب لص الأدب والعلم أدبياً ... والسرقة الأدبية والعلمية مثل أية سرقة أخرى ... وقد تبلغ خسائرها مئات الآلاف ...

والسرقة في أوربا يدفع مقترفها تعويضاً باهظاً ... مثال ذلك :

للآنسة « ديكس » مؤلف اسمه «خيوط العنكبوت » ...

وقد تولت شركة ماكيلان الانجليزية طبع كتاب في التاريخ اسمه : « مختصر التاريخ العام » عهدت الى الروائي المعروف مستر « هـ . ج . ويلز » في تأليفه بمساعدة من يتوسم فيهم الكفاية والمقدرة ...

فراج الكتاب رواجاً عظيما ، وانك لتجده في مكتبة كل مفكر وأديب في مصر

لكن الآنسة « ديكس » رفعت على شركة « مكيلان » وعلى المستر « ويلز » قضية تعويض تطالبهما فيها بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار — أي مائة الف جنيه

ودعواها تتلخص في أن كتاب « مختصر التاريخ العام » مأخوذ معظمه من كتابها

ولو كانت رفعت الآنسة هذه القضية لكانت من طبقة كبار الاغنياء . ولكن الأديب منحوس ... ومن أجل هذا رفضت محكمة تورونتو قضيتها

معلمة تحب تلميذها

وتنتحر لانه لا يحبها

على ان هذا الذي أحبته الآنسة مكفرسن لم يكن بالرجل المفتول الساعد القوي العضلات ، ولا هو كان شاباً ممتلىء الفتوة وثاب النشاط ..

لقد كان غلاماً ذلك الذي أحبته من كل قلبها ...

والآنسة متعجلة . . . تريد أن يكون لها لا لغيرها ... ويكون منذ اليوم خشية ان يقع في شراك غيرها ، أو يطير لبه وراء فتاة . . . حين يكبر

انها تحبه ، ويجب أن يحبها ولو قبل الأوان . . .

ولما كان الغلام لا يجيد لغة الحب تلك اللغة التي تلعب فيها البسمات والعيون والاشارات اكبر دور ، فقد صارحته

ولكن الغلام كان أشد منها صراحة ، فقد جعلها تعرف انه لا يحبها

فلم تنتظر ريثما يشب عن الطوق وينبت في أجنحته ريش الحب

بل يئست قبل الأوان أيضاً

ان يأس المحبين قتال يدفع الى الانتحار في الغالب

وبالنظر الى كونها كانت شغوفة بالتجارب الكيميائية ، طلبت الى معلم الكيمياء ان يعطيها كمية من أحد املاح حامض السيانيد — وبعبارة أوضح طلبت كمية سيانور الزئبق ... ثم اسرعت الى غرفتها الخاصة وتناولت المسحوق القتال

فماتت ... وافشى الغلام سر انتحارها رحمة الله عليها

عجائب وغرائب



بين الارض والسماء

يبني البناءون في نيويورك عمارة جديدة ارتفاعها ٨٨ طبقة هي أعلى بناء قام به بنو البشر . وترى أحد العمال على قمة البناء العليا يحيي رفاقه بيده وبينه وبين الارض أربعمائة متر تقريباً !

أكبر محطة في العالم

هي محطة ميلان بأيطاليا ولا شك ... بناؤها ان يتم فتصبح أكبر المحطات ... الصورة سقوفها وأجزاءها والعمال لا زالوا يشتغلون في اتمامها





شجرة محترمة

بين أشجار أثينا شجرة لها احترامها وأثرها . وهي شجرة زيتون يزيد عمرها عن ٢٥٠٠ سنة كان أفلاطون فيلسوف الاغريق العظيم يجلس في ظلها فيعظ تلامذته ويدرس لمريديه . ولا تزال هذه الشجرة قائمة يزورها الناس كما يزورون الآثار القديمة الرائعة

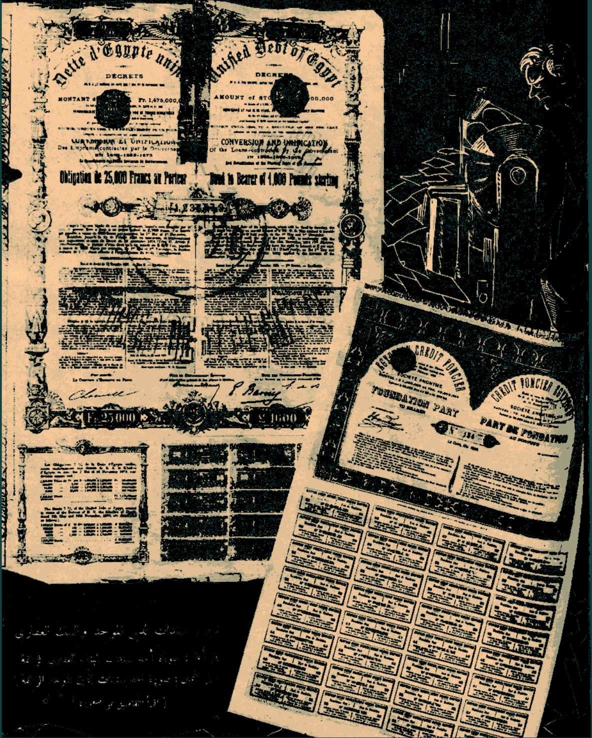
(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الاحد ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠ الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 111 - Cairo 2 November 1930



سندات الدين الموحد والبنك العقاري

المصور ـ الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية عا يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شئ ـ الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة ـ الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلتاهما مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والفكاهة

الدنيا ـ الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، ومبتكرات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

المصريون و « الغلابة »

سافرت الى « قنا » يوم الاثنين الماضي قطار الساعة السابعة والنصف مساء . وكنت ... وكان الكرى يلاعب جفني . فقلت في ... سأجد في القطار طعامي ومنامي . . .

والمسافة بين مصر وقنا نصف يوم ، ثم هي ... تزيد من مصر الى لقصر وتزيد من ... الى اسوان

وما كدت آخذ مكاني في القطار حتى ... الفراش ، وطلبت اليه أن يحجز لي ... في « عربة الأكل » . وسريراً في « عربة النوم » . . .



... الرد ابتسامة وكانت الترجمة : أن ... أكل ولا عربة نوم ؟ ! !

... والبحث في الاستفهام والاستجواب ... انهم يعدون عربات الاكل وعربات ... النوم للقطارات والايام التي اعتاد « السياح » ... يسافروا فيها الى لقصر واسوان . أو التي ... المسافرون الى السودان أن يسافروا فيها، ... يسافر الى السودان غير السادة الانجليز ؟ !

... حكومتنا السنية تعد وسائل الراحة ... أكل ونوم – فقط ! – الى سادتنا ... « وسادتنا » الانجليز » أما المصريون ... أمثالي وأمثال أعيان الصعيد العظام ... الكرام فليفترشوا الارض أو المقاعد ... وليأكلوا « السميط والجبنة » أو يعدوا ... فيه الطعام من البيوت ؟ !

... طرفة هذه الحكاية من أولها الى آخرها . ... في شركة عربات الاكل والنوم . ... في المصلحة المصرية التي تعنى براحة ... دافعي الضرائب وأصحاب البلاد ؟ !..

... أعذروني في هذه الملاحظة لاني سافرت ... قنا ، وعدت الى « مصر » وأنا « دايخ » ... من الجوع – والعطش – وقلة النوم . .

حديث القطار

... وحديث القطار حديث طويل ولا ... لأن المسافة طويلة . . .

ويخيل اليّ أن افكار الناس من مختلف ... بدأت تتقارب وتتصل وتتناسق وتمتزج ... من ساوتهم يجمعون على الوقائع الآتية :

(١) ان العصبية من الانجليز : الانجليز ... يبرقون تارة ، ويؤلفون تارة أخرى ، والذين ينصرون ويخذلون ويقربون ويبعدون وزعماؤنا نائمون ! . .

(٢) ان وزارة العمال هي أعدى أعدائنا وعلى يديها تتلقى الاغلبية الشعبية اللطمات بعد المحرضات والمغريات ! . .

(٣) ان نظرية « الصداقة » و « حسن الظن » و « المفاوضات » أصبحت عقيمة سقيمة تعقب دائماً أبداً هزيمة ! . .

(٤) ان البلد خدرها الافلاس فهي تتثاءب بتثاؤب التعب المضني المنهوك وان الشعب قد أدى واجبه في كل المناسبات وبقي واجب الزعماء فليتقدموا للميدان وفي الطليعة لا في المؤخرة . .

هذه خلاصة الآراء عموماً وكلها آراء صائبة . رحم الله الامة المسكينة وأنقذها من حسن الظن بالانجليز أولا وأخيراً . .

مهاترة الكبراء

اصحاب المقامات العالية حين يتهاترون و « يلقح » البعض منهم على البعض الآخر يكون شأنهم شأن غيرهم من سائر الطبقات وسائر الناس والاجناس . . .

وكم تساءلت حين يجد في هذا البلد حدث يستدعي لجاج الزعماء وتبارزهم في ميدان « الكلام » فقط بالخطب والاحاديث والبيانات والمنشورات : ما الفائدة من هذا كله وقد عجنه الامة وعجه الشعب . وعجه الاجانب في الداخل والخارج ؟ !

صاحب الدولة هذا يقول لصاحب الدولة ذاك : « ياللي أوقفت الدستور ٣ سنوات تتجدد الى ٣ سنوات ثم الى ٣ سنوات » . . .

فيرد عليه صاحب الدولة ذاك قائلا :

« ياللي قتلت سلطة الامة ومحوت نفوذ البرلمان ورفعت علم الرجعية في البلاد » . . .

ثم يقول صاحب الدولة ذاك لصاحب الدولة هذا : « ياللي بتلم في الاهالي والعمد بواسطة المآمير والمديرين ابتغاء التأييد الصناعي بالأكراه » . . .

فيرد عليه صاحب الدولة هذا قائلا :

« ياللي ضربت الشيوخ والنواب في ميدان عابدين » . . .

وهكذا . . .

وأؤكد للقراء أنه لا « ياللي » هذه – ولا « ياللي » تلك – وقعت موقع القبول في نفوس السامعين والقارئين . . .

خزان اسوان

نسي الناس حكاية خزان اسوان والفضل للدستور الجديد وقانون الانتخاب الجديد . . .

ولكنه خطر في بالي فجأة فراجعت الجرائد من يوم الحادثة حتى اليوم لأعلم من من كبار موظفي وزارة الاشغال قد « كلف خاطره » الانتقال للخزان ليعاين ماتم وما لم يتم، وليعاين فساد العمل أو صلاحه ، وليعاين نقطة الخطر قبل أن تتورط فيها البلاد ؟ ! !

وسلم معي قبل كل شيء بأن توقف العمل في الخزان فجأة مسألة خطيرة تستدعي ان ينتقل الى الخزان كل الفنيين وتستدعي ان يقيموا بجواره في الخيام لا في لوكاندة « الكاتاراكت » أو لوكاندة « الجراند أوتيل » . . .

فهل قرأ أحدكم أو سمع ان صاحب المعالي الوزير المختص قد انتقل للمعاينة – هل قرأ أحدكم أو سمع ان وكيلي الوزارة أو مدير الخزانات قد ترددوا على المكان – هل قرأ أحدكم أو سمع ان لجنة فنية قد بادرت على جناح السرعة لترى أحوال الخزان ؟ !

لا !

فاذا سألت عن العلة وجدت ان المسافة من مصر الى أسوان ١٨ ساعة وان الدنيا حر – وان موسم « السياح » لم يحل بعد فالفنادق في أسوان مقفرة من الآنسات والسيدات وحلقات الرقص . . .

موظفو الحكومة المصرية ينشطون كل النشاط في التفتيش والمراقبة والانتقال « في الصيف » الى الاسكندرية – و « في الشتاء » الى لقصر واسوان . . .



اما في غير هذين الموسمين فلا عمل في الاسكندرية ولا عمل في لقصر واسوان ...

وسواء لدى وزارة الاشغال وكبار المسئولين فيها انهدم خزان اسوان على رءوس العمال أو فاض الماء على الأهالي أو حلت النكبة بسبب التأخير في العمل ما دام ان الحادث حدث على بعد ١٨ ساعة من القاهرة العزيزة اللذيذة في وقت غير عزيز وغير لذيذ . .

يتساءلون : « لم انتحر المقاول السير « نورتن جريفث . . . » ؟

وأراهنكم أن الرجل قد « طق » من ذلك الجمود الذي استولى على كبار موظفي الوزارة ولعله كان يناقشهم فلا يفهمون ولا يتحركون لانهم لم يذهبوا ولم يعاينوا فسدد الرصاص إلى قلبه الانجليزى « قرفاً » من قلوب المصريين التي لا تنبض النبض الكافي لمصالحهم الخطيرة . . .

وعلى الله العوض ...

مصدر عال ؟!

نشرت الديلي اكسبريس مقالة بقلم المستر « السيترمان » مندوبها الخاص قال فيه :

« علمت من مصدر عال انه انشئت جمعية سرية في مصر لتدريب الطلبة الشبان والعناصر المشاغبة في المدن على أساليب الارهاب السياسي وارتكاب الاغتيال على النمط الذي كان مستعملا في روسيا قبل الثورة »

هذا كلام يقوله رجل عاقل في جريدة محترمة عن مصر ؟ !

فهل لجنابه أن يبوح ولو لادارة الأمن العام الاوربية رياسة المستر « كين بويد » باسم « المصدر العالي » الذي تلقى عنه هذا الخبر الرهيب لتتخذ احتياطها للمستقبل ؟ !

أم المسألة مسألة شحن أعمدة الجرنال بأخبار رغم انها سخيفة فهي تلفت النظر وتثير شغف القراء الانجليز ؟ . . .

في أي جو يعيش هؤلاء المراسلون الانجليز وبأي ضمير يكتبون أم بأي ثمن ؟ ! . .

« نصير » البطل !

هز « نصير » المصري العالم هزة أخرى ورفع اسم مصر برفعاته في المانيا ففاز ببطولة أوربا في رفع الاثقال . . .

هزم أبطال العالم واستولى على عرش السيادة في هذا النوع من الرياضة فأضاف فخراً رياضياً جليل الشأن الى مفاخر مصر في العالم بأسره . وبارك الله في هذا الابن الغيور فان حياته كلها سلسلة انتصارات متتابعة متلاحقة . أما الجزاء الجدير به فعند الله ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

نكبة مالية في البنوك والمصارف

تزوير سندات الدين الموحد والبنك العقارى

نكبة مالية

في هـذه الآونة التي تقاسي فيها البلاد من وطأة الأزمة الاقتصادية والضائقة المالية ماتقاسي روعت البيوت الماليـة بحادث تزوير وسرقة واسع النطاق بدأت حلقاته في البنك العثماني ثم مازالت تتسع حتى شملت عدة بنوك كبرى ولا يزال التحقيق يسفر كل يوم عن مدهش وجديد

ويقال إن التزوير الذي اكتشف أخيراً وتناول مـداه عدة بنوك في مصر لا بد وأن يكون من عمل العصبة الدولية التي تتخذ مقرها ومركزها في أوربا الوسطى أو ايطاليا . وربما كانت هـذه العصابة هي تلك التي اشتهرت في أوربا كلها بتزييف العملة، وكان تزوير الملايين من الفرنك الفرنسي من أشهر مغامراتها منذ عدة سـنوات مما حدا بفرنسا أن تدعو الى انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية عصبة الأمم لمكافحة تزوير العملة بوسائل دولية مشتركة

وسواء كانت تلك العصابة هي نفس العصابة التي امتدت أعمالها الى مصر الآن أو غيرها فان هذا التزوير الأخير الذي نكبت به البنوك المصرية ذو نتائج خطيرة في الحالة المالية لا من حيث جسامة المبالغ المزورة بل لأنه يسلب الثقة بنوع السندات التي أصابها التزوير ، وأساس المعاملة بين الناس تبادل الثقة ، فاذا هي انعدمت أو أصابها الشك والريبة وقف دولاب العمل وتزلت الضائقات المالية . .

ألدو فاتورا

كان في خدمة البنك العثماني إلى عهد قريب ومنذ ثلاثين عاماً رجل يدعى ألدو فاتورا لبث الخمس والعشرين سنة الأولى من خدمته وهو مثال الجد والاستقامة والنشاط محبوباً من زملائه مقرباً عند رؤسائه ، الا أنه بدا في الخمس السنوات الاخيرة من عمله في البنك في حالة جديدة تدعو الى الاستغراب والدهشة ، اذ كان يعيش حياة بذخ ويصرف عن سعة وإسراف ، وتعرف بسيدة اتخذها صديقة وخليلة يغدق عليها عطاياه الجزيلة . .

فهل كان ذلك الوقت هو الحد الذي بدأت فيه علاقاته مع العصبة الدولية للمزورين ، فكانت ترسل اليه السندات المزورة فيبدلها بما اؤتمن عليه من سندات صحيحة ؟ !

اتضح من التحقيق أن فاتورا كان مؤتمناً على حفظ السندات ، وأنه كان يستعمل هذه الثقة في استبدال ما لديه من السندات بأخرى مزورة من نفس نوعها ، وذلك بتحويل المزورة الى بعض البنوك التي تعامل البنك الذي يشتغل فيه وهي بطبيعـة الحال لا تفطن الى التزوير ولا يخطر لها ببال لفرط الثقة المتبادلة بين البنوك ، فـكانت هذه الثقة المتبادلة سبباً في رواج التزوير ووقوع عدة بنوك في حبائله..

٥٧٠٠٠ جنيه

وبلغ ما حمله فاتورا بهـذه الطريقة من سندات الموحد والعقاري الذي يبلغ الواحد منها ١٠٠٠ الف جنيـه ٥٧ سنداً قيمتها سبعة وخمسون ألفاً من الجنيهات

وأحس فاتورا بالخطر المحدق به وأنه كاد أن يفتضح فبادر الى مدير البنك يطلب اليه أن يمنحه إجازة ليستشفي في غضونها فكان له ما أراد وارتحل الى ايطاليا

اكتشاف التزوير

واكتشف سر التزوير عرضاً وفي خارج مصر ،ذلك ان بوليس مدينة ميلازو الايطالية وهي قرية من سيزيا علم أن رجلا يدعى فيديرتش عرض على سكرتير مجلس الاقليم المحلي تحرير شهادة جنسية مزورة في مقابل اعطائه ... ٥٠ خمسين الف فرنك ايطالى

وبحث البوليس عن هـذا الرجل الذي عرض الرشوة حتى عثر عليه فقال ان الذي عهد اليه بهذه المهمة رجل وصل الى البلدة حديثاً ومعه امرأة تدعى انجلينا ساروبي

وتعقب البوليس الرجل والمرأة الى ان وفق الى القبض على الرجل الذي اعترف بان اسمه ألدو فاتورا وعمره خمسون سـنة وهو مولود في القاهرة التي كان يقيم فيها طول حياته ويعمل في وظيفة صراف في البنك العثماني

وقد فتش البوليس ألدوفا تورا فوجد معه ٣٤٠٠٠ فرنك إيطالي و ٥٣٠ جنيهاً مصرياً و١٤٥٨ جنيهاً انجليزيا وخمسة خواتم وسبعة عشر سواراً وعقدين وثلاث ساعات .

واعترفت أنجلينا بأن عمرها ثلاث وثلاثون سـنة وأنها كانت مقيمة بالقاهرة وقالت إن الاشياء المضبوطة هي ملكها الخاص

أما فاتورا فقد اعترف بأنه كان منذ سنة ١٩٢٥ وهو يختلس أسهماً وسندات منوطاً به حفظها ،وقد بلغ مجموع قيمتها ٤٤٠٠٠ جنيه مصري وان قيمتها التي قبضها ٣٤٠٠٠ جنيه وأنه ندم على ما فعل وقد سافر الى ايطاليا طلباً للراحة وأملا في التخلص من المشاكل التي يجرها عليه اختلاسه

واعتقل البوليس الايطالي الرجل والمرأة في سجن بوتتريو لي وتولى النائب العمومي التحقيق معهما

في مصر

ذاع هذا النبأ في مصر وبلغت الحادثة مسامع مدير البنك العثماني فقام بتحقيق دقيق أبلغ على أثره نيابة مصر فانتدبت جناب المستر هيوز كير مفتش النيابات وصاحب العزة رياض بك رزق الله أحد وكلاء نيابة مصر لتحقيق هذا الحادث الجريء

واتسع نطاق التحقيق وتناول بعض البنوك الاخرى ، وحدث ان رجلا كان مودعاً ٢٨ سنداً في بنك لويدز ما ان سمع بافتضاح فاتورا حتى هرب من مصر الى اوربا ، ذلك لأن هذه السندات جميعها مزورة ! !

ويدعى هذا الرجل جيني ولا يزال البحث جارياً للقبض عليه

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تجاوزه الى بنك الخصم الاهلي الباريسي فقد تمكن رجل يدعى زخاريا موناس من أن يدس اليه عشرة سندات عقارية مزورة ، وقد قبض عليه في القاهرة قبل أن يلحق بذلك الهارب الى اوربا وأودع سجن الاجانب الى أن يتم التحقيق

ومحور البحث في التحقيقات الآن يدور حول معرفة المركز الرئيسي لهذه التزويرات وهل هناك صلة بين فاتورا وجيني وزخاريا أم ان كل واحد منهم كان يعمل لحسابه ، أم لحساب مركز آخر يسيطر على الجميع

وقد سألنا حضرة صاحب العزة وكيل النيابة المحقق رياض بك رزق الله عما اذا كانت هناك سندات أخرى مزورة في مصارف غير التي ذكرناها ،فقال ان التحقيق قد تناول المصارف السالفة الذكر فقط ، وبلغ مجموع ما اكتشف من السندات المزورة ٩٥ سنداً قيمة الواحد منها الف جنيه أي ان مجموعها يناهز خمسة وتسعين ألفاً من الجنيهات المصرية

وربما كانت في بعض المصارف الأخرى سندات من ذاك النوع المزور ولكنها لم تكتشف بعد وسوف يظهرها التحقيق الدقيق بلا شك

هذا وتهتم جميع المصارف والبنوك المصرية بمراجعة جميع ما لديها من الأسهم والسندات العقارية والموحدة لتتحقق من صحتها وعدم امتداد التزوير والاختلاس اليها . .

والذي يشاهد السندات المزورة ويقارنها بالأخرى الصحيحة يجد صعوبة قد تصل الى حد استحالة التفرقة بينهما لشدة الدقة التي روعيت في التزوير والتزييف

وقـد دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية في شأن تسليم ألدو فاتورا فأسفرت عن رضاء الحكومة الايطالية بتسليمه الى مصر

ولا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا ويكون فاتورا بين يدي المحققين في مصر ، فعسى أن يصل المحققون الى مكمن عصبة التزوير ان كانت هناك عصبة ، وأن يسفر عن اكتشاف اعضائها ومروجي سنداتها المزورة ، فتقي البلاد ما يكفيها من الضيق المالي والازمة الخانقة .

الخواجة عبد العال . . ! !

بدأ عبد العال عبد الرحمن وصناعته ترزي يشعر بأن رجال البوليس الملكي يشددون عليه الخناق والمراقبة وانهم يريدون القبض عليه لما حام حوله من شبهات قوية في انه من كبار تجار المواد المخدرة

ولـكن عبد العال لم يكن يريد الحرمان من عمل يدر عليه الكسب الوفير فما زال يجهد قريحته حتى توصل الى طريقة يغير بها شكله وزيه وملامحه فيغدو شخصاً جديداً لا يعرفه متعقبوه من رجال البوليس

ونفذ الترزي الفكرة ولم يمض قليل حتى كان الناس يرون في شارع محمد علي وعلى مقربة من ميدان باب الخلق شاباً يلبس نظارة تحجب عينيه وقد تدلت شواربه على فمه وارتدى فوق رأسه قبعة من الجوخ ، فكان يحسبه الرائي أحد نزلاء الاجانب ولم يكن في الحقيقة سوى عبد العال عبد الرحمن

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضي كان عبد العال يجتاز تلك المنطقة من شارع محمد علي ولم يكد ينتصف ميدان باب الخلق حتى رأى نفسه في مواجهة أحد رجال البوليس الملكي الذين يعرف انهم في أثره

وتسمر الرجل في مكانه لهذه المفاجأة الغير المنتظرة ووقف حائراً زائغ البصر ، ثم عنت له فكرة ما فوضع يده في جيبه وانطلق يجري

واشتبه رجل البوليس في هذا «الخواجة» الذي يجري بلا مبرر فجرى خلفه حتى في ميدان العتبة الخضراء قبض عليه ... وقد بقيت يد عبد العال مطبقة على شيء لم يستطع رجل البوليس انتزاعه منها فساقه الى القسم

ورفض عبد العال أن يصحب الجندي الى القسم وجعل يرغي ويزبد بألفاظ وعبارات غريبة مدعياً انه لا يعرف العربية وانه أجنبي و « خواجة »

وساقه الشرطي السري الى مركز البوليس عنوة وعرضه على الضابط النوبتجي وهناك فتحت يده المطبقة فاذا بها تحوي حفنة من تذاكر المورفين ثم فتشت ملابسه فوجدت تذاكر أخرى في جيوبه ، كل ذلك وعبد العال صامت لا يتكلم ولا يصرح بشيء

واضطر الشرطي أن ينتزع منه اعترافه فصفعه على وجهه وهنا حدث أمر غريب أثار الضحك ، اذ ان شارب الخواجة انفلت عن مكانه من أثر الصفعة ووقع على الأرض . . ! !

ورفع الرجل القبعة والنظارة فظهر الوجه طالما بحث عنه وهو وجه عبد العال عبد الرحمن مروج المورفين المعروف

عصابة ساذجة لترويج أوراق النقد الزائفة

تزييف ورق النقد ذي العشرة جنيهات ـ من هم المزيفون ؟

بداية الموعد

وقف القطار القادم الى القاهرة في محطة قليوب فأسرع الى ركوبه ثلاثة رجال تدل هيئاتهم على انهم من مزارعي الريف . واتخذوا أماكن متلاصقة في احدى عربات الدرجة الثالثة ..

ووقف القطار في محطة القاهرة فترجل المزارعون الثلاثة معاً وتداولوا قليلا ثم اتجهوا شطر حي الحسينية المعروف لأنهم كانوا على موعد هناك . .

وفي أحد البارات الواقعة في تلك الجهة جلس الثلاثة يتحدثون همساً . ثم ما لبث أن انضم اليهم رجلان : أحدهما طويل القامة عريض المنكبين والآخر يدانيه طولا ويقل عنه بدانة واتخذ الخمسة مكانا قصياً من ذلك البار يتحدثون

أما الثلاثة الاولون فهم : محمود حمودة وصابر عصفور ومحمد طلبة وجميعهم من قرية بروض من أعمال مديرية القليوبية يتناولون مهنة الحرث والبذر والحصاد ، أما الرجلان اللذان انضما اليهما فأولهما يدعى محمد بدر شلبية ويحترف الجزارة ، والثاني يدعى جمعة ريان يشتغل قهوجيا في حي الحسينية الذي يقيم فيه كلاهما

تدابير .. !!

ودارت كوبات الخمر الرخيصة وشعشعت في رؤوس الخمسة المؤتمرين واذا بواحد من أولئك الريفيين يصيح بالرجلين :

ــ أنتم من يكتم السر .. ؟!

فكان جوابهما ذلك الرد المأثور على هذه الحالة المأثورة إذ قالا معاً :

ــ وكاتم السر في بير .. !!

واكتفى محمود حمودة بهذا الجواب فأخرج من جيبه ورقتين من فئة العشرة جنيهات وضعهما بين يدي الرجلين فسال لهما لعابهما ومد اليهما أيديهما ، ولكن محموداً أرجعهما الى جيبه في لطف وقال للصديقين ان هناك كثيراً من ذلك الورق رهن التوزيع ولكن ينقص الامر أشخاص يجمعون الى رجاحة العقل جرأة الاقدام ، فأرقت أسارير شلبية وقال :

ــ وكيف السبيل الى ذلك ؟!

وهنا بدأ الثلاثة يتهامسون في حذر وقص الثلاثة الريفيون إن معهم في تلك الحقيبة ورقتان من فئة العشرة جنيهات لا يستطيع أحد أن يكتشف ناحية التزوير فيهما لأنهما متقنتا الصنع بحيث لا يقدر الرجل العادي على تمييزها عن غيرها ، ودليلا على ذلك أخذ شلبية احدى الورقتين ليحاول صرفها وذهب شلبية بالورقة الى من يدعى ابراهيم علي القشيش وهو « كرشاني » في حي الحسينية فصرفها له وأعطاه عشرة جنيهات بين ورق وفضة

ولم يصدق عقله هــذه النتيجة الباهرة وعاد الى زملائه متهلل الوجه فقابلوه بالحماس الشديد ، واستأنفوا الحديث عن المشروع الباهر الذي سيدر عشرات الجنيهات سهلة هينة . . .

وقام شلبية للمرة الثانية بحمل الورقة الاخرى ليصرفها فكانت من نصيب إلياس جريس الدخاخني بالحسينية وعاد لا تكاد تسعه الدنيا لفرط سروره من نجاح أيسر عمل يؤدي الى أكبر ربح

واطمأن الجميع الى أن نتيجة المشروع سوف تكون باهرة جداً فشربوا نخب الاتفاق والنجاح ، وانفرط عقدهم في آخر الليل بعد أن نقد الريفيون شلبية وزميله جمعة ستة جنيهات واتفقوا معهما على موعد آخر يتقابلون فيه لمعاودة الكرة

كان ذلك في مساء يوم ٢٦ اكتوبر ، وما طلعت شمس اليوم التــالي حتى أراد « القشيش » الكرشاني أن يمتع نظره بالورقة ذات العشرة جنيهات ، ولـكنه ما كاد يمعن بها النظر حتى داخله الشك في أمرها فذهب الى بعض معارفه يعرضها عليهم فأبلغوه انها زائفة ظاهرة التزييف ! !

وأقفل الرجل دكانه في الحال وجرى يبحث عن شلبية فوجده جالساً مع صديقه جمعة فأمسك بخناقه وطلب منه أن يعيد اليه نقوده ويأخذ ورقة النقد التي أعطاها له ليلة أمس في الحال

ولم يكن مع شلبية شيء من النقود في هذه اللحظة وزاد صخب الكرشاني وتعنته وأراد أن يسوقه الى مركز البوليس

وتدخل جمعة قائلا انه ليس هنالك ما يدعو الى الذهاب الى القسم وانه يدفع للقشيش سبعة جنيهات هي كل ما معه الآن ويعطيه الباقي فيما بعد وينتهي الامر عند ذاك الحد

ورفض القشيش هذا الحل واحتدم الجدل بين الثلاثة وتجمهر الناس من حولهم وأقبل رجل البوليس يسوقهم الى القسم بعد أن حفظ الورقة المتنازع عليها معه

الورقة الثانية

وقبل ان يبرح الجمع دكان جمعة الى مركز البوليس أقبل إلياس جريس الدخاخني يسأل جمعة عن صديقه شلبية فأدرك في الحال ما ينطوي تحت هذا السؤال ولذا انتحى به جانباً واعطاه السبعة جنيهــات التي كانت معه و « كمبيالة » بمبلغ ثلاثة جنيهات وأخذ منه الورقة ذات العشرة جنيهات التي صرفها منه شلبية في الليلة الماضية ... واختفت آثار هذه الورقة منذ ذلك الحين

ووصل الجميع الى قسم باب الشعرية وما إن علم حضرة معاون القسم بالحادثة حتى اهتم بتحقيقها وما زال يضيق الخناق على المتهم حتى اعترف بالحقيقة كاملة من بداية تعارفه بالثلاثة المزارعين ومقابلته لهم في البار وما حدث في غضونها إلى ان قبض عليه

وأخطر قسم باب الشعرية حكمدارية بوليس العاصمة بالحادثة فانتدبت حضرة احمد افندي عبد الرحمن وعلي افندي جودت للقبض على الريفيين الثلاثة فسافرا الى بلدة زفيتة حيث قبضوا على المزارعين الثلاثة وقد وجدوا في بيت واحد منهم ورقة من فئة العشرة جنيهات حفظت مع أوراق التحقيق

التحقيق

وفي الساعة العاشرة من صبيحة يوم ٢٨ الماضي حضر الى قسم باب الشعرية جناب مساعد حكمدار بوليس القاهرة واطلع على الورقتين موضع التحقيق ثم أصدر تعليماته بان يستمر التحقيق في دار مركز البوليس

وجيء بالمقبوض عليهم جميعاً وأودع كل منهم في سجن وحده كيلا يختلطوا ببعضهم وبدأ حضرة وكيل النيابة التحقيق مع كل منهم على حدة ثم واجههم جميعاً ، وكان جمعة ريان قد سلم نفسه الى مركز البوليس

ولم ينكر شلبية ولا جمعة شيئاً من التفاصيل السالفة الذكر بل اعترفا بها جميعا ، أما المزارعون فقد أنكروا في أول الامر حضورهم الى القاهرة في مساء ٢٦ الماضي وأحضروا شهوداً أيدوا صحة ادعائهم

الخفير الحشاش

وكان أحد الشهود الذين حضروا لاثبات أن المزارعين لم يبرحوا قريتهم في ذلك المساء أحد خفراء البلدة

وطرأ لحضرة المحقق أن يأمر بتفتيش ذلك الخفير فقام بذلك أحد رجال البوليس واذا به يعثر في جيبه على قطعة من الحشيش فسيق الى السجن الذي أراد انقاذ أصدقائه منه

وأخيراً اعترف المزارعون الثلاثة بأن تلك الاوراق المالية لهم ولـكنهم أنكروا معرفة مصدرها وقرروا انهم ليسوا على صلة بأحد من مزيفي النقود

ولـكن بعض الاوراق التي وجدت في منازلهم أثبتت علاقتهم بشخصين ما زال البوليس يتعقب آثارهما ولن يمضي يوم أو يومان حتى يقبض عليهما

ومما يقابل بالحمد ما أظهره حضرتا احمد افندي عبد الرحمن وعلي افندي جودت من الهمة والسرعة في القبض على المتهمين والعمل على فصلهم في أماكن مختلفة حتى لا يتفقون على أقوال تغير معالم الجريمة . .

تزييف ساذج

أما الاوراق الزائفة فهي تدل على ان مزيفيها قد اصطنعوها في مصر بآلات وأوراق غاية في السذاجة . . .

ذلك انهم كانوا يطبعون أحد وجهي الورقة ذات العشرة جنيهات على ورقة رفيعة ، ثم يطبعون الوجه الثاني على ورقة أخرى وبعد ذلك يمكنون لصق الورقتين الواحدة في ظهر الاخرى . . ! !

والنظرة المدققة تستطيع اكتشاف هذا التزييف الساذج بكل بساطة . .

أما كيف جازت الورقتان على الرجلين اللذين صرفاهما فلعل ذلك راجع الى ثقتهما في الرجل الذي تولى ترويجهما ولأن سواد الليل كان نصيراً للمروجين . .



من أعلى الى أسفل : جمعة محمد ريان القهوجي ، محمد بدر شلبية الجزار ، محمد طلبة المزارع ، صابر عصفور المزارع ، محمود حمودة المزارع

جمعية تعاونية يؤسسها حمالو الجمارك

جمعيات التعاون ونقابات العمال مشاريع تجني الأمة منها نفعاً جليلا

جعلت « الدنيا المصورة » أهم أغراضها تعضيد المشاريع النافعة . ولما كانت جمعيات التعاون ونقابات العمال من أهم المشاريع التي تجني الامة من ورائها فائدة اكيدة ، فقد زار مندوبنا الاسكندري « جمعية التعاون الخيري لشيالي الجمرك » ومدرستها فاطلع على برنامجها وأعمالها الجليلة وفي المقال التالي معلومات هامة عن هذه الجمعية واختصاصاتها

حمالو الجمارك

حيثما سرت داخل حدود جمرك الاسكندرية ترى جماعات الحمالين في حركة مستمرة ونشاط دائم ، سواء أكان ذلك في فصل الصيف حيث تلفح الشمس الوجوه والاجسام بحرارتها اللاذعة . . . أم في فصل الشتاء حيث تهطل الامطار بغزارة ويضطرب الجو فتبلغ برودته درجة لا تطاق

وانك تراهم من الصباح الى المساء منهمكين



مركز جمعية تعاون حمالي الجمرك الخيرية

في عملهم فلا تلمس في أحدهم ما يدل على تذمره وضجره من مهنته . . فهو يؤديها في نشاط وحماس وهو يسري عن نفسه بانشاد بعض الاغاني التي يحفظها والتي لا يتأخر زملاؤه عن مشاركته في ترديدها

واذا كنت تعلم أن هـذا العمل حكر على طوائف « الصعايدة » الوافدين الى الاسكندرية دون غيرهم ، أدركت حالا انهم خلقوا له حقاً . فلا تجد بين سكان المدن من يرضى ان يتحمل عبء هـذا العمل الثقيل الذي يهد القوى وينهك الاجسام . ولهـذا لا ترى فيه إلا كل ذي جسم مفتول العضلات خلو من الامراض والعاهات

جمعية خيرية للحمالين

فهم والحالة هذه يكونون وحدة لها أثرها في تنشيط ميناء الاسكندرية . فطبيعي ان يفكر البعض في العمل على تقوية هـذه الوحدة وتحقيق كل ما تسعى اليه والتفريج عنها وقت الحاجة والشدة

وقد حدث في عام ١٨٩٠ أن أنشأ جماعة من حمالي جمرك الاسكندرية جمعية باسم « جمعية الشيالين الخيرية » قوبل انشاؤها بالاعجاب والتحبيذ من طائفة الحمالين ، إذ وجدوا فيها ما يساعد على ضمان مصالحهم والاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم

وكان من أغراض هذه الجمعية ومقاصدها، مد يد المساعدة الى الحمالين والقيام بتعليم أبنائهم على نفقتها الخاصة . وقد قررت الجمعية رسماً ضئيلا فرضته على كل من يريد الانتساب اليها من الحمالين حتى تتمكن من القيام بمهمتها بما تجمعه من الرسوم وغير ذلك من الموارد الاخرى التي سنأتي على ذكرها فيما بعد

وقد أخذت الجمعية منذ تأسيسها تعمل على تحقيق غايتها وتسعى الى توسيع نطاق أعمالها حتى ثبتت مكانتها ونجحت نجاحاً يذكر فيما كانت تسعى اليه

تشكيل جمعية تعاونية

وكان من أثر ثبات الجمعية وبلوغها ذلك النجاح أن اهتم بها ولاة الشأن في جمرك الاسكندرية فقرروا توسيع نطاقها وجعلها هيئة بارزة لها منزلتها بين غيرها من الهيئات

وكان اليوم السابع من شهر يوليو عام ١٩٠٠ ، اذ تشكلت جمعية جديدة باسم « جمعية التعاون الخيري لشيالي الكمرك » بدلا من « جمعية الشيالين الخيرية » وانتقل كل ما كان لهذه من ممتلكات الى الجمعية الجديدة

وأنشأت الجمعية مركزاً لها داخل حدود الكمرك أوجدت فيه عيادة طبية لمعالجة المرضى والمصابين من أعضائها وأفراد عائلاتهم . وفوضت الى طبيب هذه العيادة زيارة منازل الحمالين لمعالجتهم هناك اذا لم يستطيعوا الذهاب بأنفسهم الى العيادة . وإذا حدث وأرسل أحد أعضائها الى مستشفى من المستشفيات لأمر طارىء أوجب ارساله اليه ، فان الجمعية تتكفل بدفع جميع المصاريف اللازمة له .. أما اذا كان المرسل هو أحد أفراد عائلة العضو فان الجمعية تدفع نصف المصاريف

وأنشأت الجمعية أيضاً مسجداً الى جانب مركزها كي يتيسر للحمالين في أثناء فترات الراحة من عملهم اقامة الشعائر الدينية فيه

وجعلت من برنامجها تعليم أبناء أعضائها وتلقينهم الصنائع اليدوية وارسال المتفوقين منهم الى المدارس العالية في مصر أو في الخارج حسبما يتراءى للجمعية فعله . واشترط في ذلك أن يكون لكل ما يتلقاه أبناء الحمالين من علوم مساس بالصناعة والتجارة والزراعة حتى يأتي تعليمهم بفائدة عملية منتجة

اعانات وتعويضات

ولا تخلو مهنة الحمالين من أخطار ومفاجآت فلو حدث أن نزلت بأحدهم حادثة أدت الى اصابته اصابة خطرة وتقعده عن العمل وتجعله عاجزاً عن التكسب ، فان الجمعية في هذه الحالة تصرف له اعانة بحسب المدة التي قضاها في العضوية . واذا



جماعة من الحمالين ينقلون البضائع من أحد أرصفة جمرك الاسكندرية الى المكان المعد لتخزينها

تسببت هذه الحادثة في وفاة من نزلت به ، فان الجمعية تصرف الاعانة لأولاده وتتكفل بتربيتهم حتى يصبحوا قادرين على التكسب

وليست اعانات الجمعية مقصورة على الذين يصابون بالامراض أو الذين تنزل بهم حوادث بل انها تقوم أيضاً بتقديم مكافأة لكل من ينسحب من أعضائها على أن يكون قد مضى على اشتراكه فيها عشرون سنة . كما تقوم بمعاونة عائلات الحمالين الذين يطلبون للخدمة العسكرية والذين توافيهم المنية سواء أكانوا مشتركين فيها الى وقت وفاتهم أم انفصلوا عنها قبل ذلك

فأنت ترى ان طائفة حمالي الجمرك تتمتع بامتيازات قلما تنعم بها طائفة غيرها . وقد



ورشة التربية الخاصة بالبنين في مدرسة أبناء الحمالين

...جمعيتهم تعتبر من أهم الجمعيات التي تعمل على ... الرفاهية لاعضائها وتهيئة أبنائهم لمستقبل ... حتى يكونون فيه مزودين بكثير من العلوم ... الصناعات الهامة التي تفسح لهم مجال التكسب ... الظهور . . .

وليس هذا بكثير على هــذه الجمعية خاصة ... انها تتمتع الآن برئاسة شرف حضرة صاحب ... المعالي حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية ... تقوم بالاشراف على شئونها وتدابيرها حضرة ... صاحب العزة عبد الرازق بك أبو الخير مدير ... مصلحة الجمارك

مشاريع الجمعية

وتكل جمعية خيرية تسمى « جمعية التعاون ... الخيري لشيالي الجمرك » الى زيادة إيراداتها حتى ... تتمكن من القيام بما أوقفت نفسها عليه من ... عمل خيري

... تعمل الجمعية اقتناء بعض الممتلكات وانشاء ... مصانع يمكن تثقيف أبناء الحمالين فيها واستخدامهم ... لانتاج ما يمكن انتاجه من مصنوعات تعود ... مبيعها على الجمعية بفائدة تزيد في إيراداتها .

ولعل القسم الصناعي في الجمعية هو أهم ... موارد الثقة فيها . ففي مدرستها التي تحمل اسمها ... مصانع كبيرة منها مصنعان للبنين . واحد ... لصنع الأحذية والآخر لخياطة الملابس ، ومصنعان ... للبنات واحد لصنع السجاد والآخر للتطريز ... وشغل الأبرة

... كل هذه المصانع تقوم بتوريد كثير من ... منتجاتها للمصالح والشركات والافراد ، وفي ... نية الجمعية انشاء مصانع أخرى غير هذه المصانع ... حتى يتسع نطاق إيراداتها من جهة

ويتخرج في مصانعها صناع عديدون لهم إلمام وخبرة بكثير من الصناعات الهامة من جهة أخرى

في مدرسة ابناء الحمالين

وكان أن زرنا مدرسة ابناء الحمالين بالاسكندرية وجلنا باقسامها وفرقها فسرنا ما يبدو فيها من نشاط وهمة في سبيل تثقيف ابناء الحمالين الذين لولا هذه الجمعية التعاونية لاكتظت الأزقة والحارات بمعظمهم شأن الكثيرين من ابناء الفقراء من طبقة العامة الذين لا تساعدهم موارد رزقهم على تربية ابنائهم تربية علمية عملية

وتقوم وزارة المعارف بالاشراف على مدرسة ابناء الحمالين فهي تمدها بالمدرسين اللازمين للقسم العلمي فيها وتتعهد بصرف مرتباتهم وما يلزمهم من أدوات حتى لا يكون ذلك سببا في ارهاق الجمعية وهي أحوج ما تكون إلى ادخار كل قرش تكسبه لتأدية خدماتها . ويجري التعليم في هــذا القسم على المنهاج الذي تقرره الوزارة في مدراسها

أما القسم الصناعي ، فالجمعية هي التي تشرف عليه وتقوم بتسديد مطالبه ، وقد أوجدت فيه نفرا من خيرة الصناع والتخصصات في الصناعات اليدوية

ولما كان طلبة هذه المدرسة أبناء طائفة واحدة وهي طائفة الحمالين، فانهم والحق يقال يشرفون أفراد هذه الطائفة التي انفردت دون جميع الطوائف بالعناية بابنائها وتربيتهم دون تفريق بينهم . فابن الحمال والحالة هذه يتمتع بما لا يتمتع به ابن الحداد أو النجار أو غيرهما من أفراد الطوائف العاملة . وبنت الحمال أيضاً تلقى من العناية في تربيتها وتثقيفها ما لا تلقاه بنت الجوذي أو البناء . فطائفة الحمالين تمتاز بكونها الطائفة الوحيدة التي وحدت جهودها للتعاون في الحياة ولانشاء جيل ناهض يشرف مصر ويعمل على انهاضها وترقيتها

وحبذا لو حذت حذوها طوائف العمال الاخرى بالقطر المصري ، فانها بذلك تضمن لنفسها ولعائلاتها حياة ليس فيها ذل ولا فاقة فعلى قدر معاونة العمال بعضهم بعضاً تقل شكاياتهم وينقطع تذمرهم

فهل نرى يوماً الى جانب مدرسة أبناء الحمالين مدرسة أخرى لابناء البنائين وثالثة لابناء النجارين وغيرها لابناء طوائف العمال الاخرى الذين تهمل تربيتهم تربية صحيحة تضمن لهم النجاح والنهوض في هــذه الحياة المليئة بالمصاعب والعقبات ؟







ورشة التطريز الخاصة بالبنات في مدرسة أبناء الحمالين

وفي أعلى : ورشة صنع الاحذية الخاصة بالبنين في المدرسة

والى اليمين : ورشة السجاد الخاصة بالبنات في مدرسة أبناء الحمالين

عصابة تبييض نحاس .!!

... لو أنك رأيت عثمان محمد الذي يناديه معارفه ... باسم وليه » لما ترددت في ان تسميه كما يسميه ... البعض « عنتر » فهو أسود اللون عريض ... الاكتاف قوي الساعدين طويل القامة يحمل ... على قوته الهائلة مظاهر الاجرام واضحة ، ... تلك المظاهر التي انطبعت فيه بعد ان قضى في ... سجن أبي زعبل عشر سنوات ، وقد سبقت ... هذه العشر سنوات سنتان أخريان

ففي يوم الاربعاء الماضي شاهد عسكري ... الدورية أشخاصاً يحومون حول حانوت أحد ... تجار المصوغات بشارع المغربي حوالي الساعة ... الثالثة صباحاً ، ولاحظ ان هؤلاء الاشخاص ... تعودوا التردد على ذلك المكان منذ ثلاث ليال ... ووقف العسكري عن بعد يرصد هؤلاء المتلصصين فما كادت الساعة تدق السادسة حتى رأى عثمان محمد قد تقدم بثبات نحو قفل دكان الجواهري وشرع يجرب مفاتيح معه يحاول فتح الباب

وذهب الشرطي الى عثمان دهشاً يسأله عما يفعل فأجابه بكل هدوء ان الخواجة مخدومه أوصاه ان يفتح الحانوت مبكراً ليقوم على نظافته وترتيبه قبل حضوره ، وهو الآن ينفذ رغبة سيده ومولاه

ووجم العسكري أزاء هــذا التصريح واستمر عثمان يجرب المفاتيح الى أن صلح واحد منها وانفتح الباب ، ولكن الشرطي كان في هذه اللحظة قد قطع الشك باليقين وتذكر انه رأى عثمان بين أولئك الذين لبثوا يرودون تلك الناحية متلصصين ثلاث ليال متوالية ولذا ألقى القبض عليه

ورأى زملاء عثمان ماحل بزميلهم فأركنوا الى الفرار ، وأحس هــذا بخطورة مصيره فأفلت من يد الشرطي وجرى يطلب الفرار هو الآخر

وعدا خلفه الجندي يطارده ويهدده باطلاق الرصاص اذا لم يقف حتى تمكن من اعادة القبض عليه ثم ساقه الى مركز بوليس قسم عابدين

وسئل عثمان عن فعلته فأنكرها ولكن عين المحقق لمحته عبثاً رزمة مفاتيح فأخرجها من بين طيات ثيابه فاذا بها تحوي تسعة مفاتيح لم ير ازاءها بداً من التصريح بأسماء شركائه وهم السيد السيد عناني وقرني مسعود ابرهيم وابرهيم يوسف علي ، واتضح ان الجميع كانوا معتزمين تكوين عصبة للسطو على الحوانيت ..

والغريب انهؤلاء جميعاً يشتغلون في مهنة تبييض النحاس !!

يبيعون دماءهم

أول من جاد بدمه لمريض لا شفاء له إلا بادخال كمية من الدم في عروقه هم ثلاثة من الحرس السويسري تطوعوا يبذل دمائهم لانقاذ حياة البابا أنوسنت في عام ١٤٩٢ ميلادية . . . وقد ماتوا لكثرة ما استنزف من دمائهم . . . بل وماتوا عن طيب خاطر . .

والجراحة الحديثة تضطر في ظروف كثيرة الى نقل دماء الاصحاء الى المرضى . . .

وقد استغل الاميركيون الفقراء هــذا الاضطرار فذهبوا يبيعون دماءهم بثمن معلوم.. فمثلا يعطي الدكتور نيومان ٢٥ دولاراً لكل من يجود بدمه لمريض

وهناك سيدة باعت دماءها ٦٠ مرة ولم يصبها سوء

ثم ان عدد الذين باعوا دماءهم في مدينة واشنطن وحدها بلغ ١٣٥٠ في العام الماضي

خاتمة زعيم المخدرات في الشرقية

أهالي بلبيس يتظاهرون ضد الزعيم العاتي (لمندوب «الدنيا» الخاص)



زوجة البطريق ويدعى «الدرة» اليمني

اذا كانت اميركا تروي لنا اعجب الانباء عن زعماء عصابات التهريب فيها وما يحفهم من سطوة وخفايا . . فان مصر تروي عن نوادر زعماء عصابات المخدرات اعجب من ذلك . . ولكن البوليس المصري لا يفتأ يشن على اولئك الزعماء المجنحين حروباً شعواء تنتهي دائماً بالقضاء عليهم على الرغم مما هم عليه من سطوة وسلطان . ومن اعجب نوادر الزعماء حوادث احمد عاشور الذي كان ختام اكتوبر خاتمة حياته الاجرامية

منذ خمس سنوات هبط بلبيس رجل فقير الحال بادي البؤس يجمع بين أطماره البالية كل ثروته وهي لا تتجاوز بضع جنيهات

ولكن هذا الرجل الغريب كان يمتاز بقوة بدنية وعضلات مفتولة ومنكبين عريضين وصدر واسع ومظهره يدل على قوة وبطش شديدين

وراح يبحث عن عمل يقتات منه . فهداه البحث أخيراً الى شراء حمار بكل ما يملك وأخذ يعمل في توصيل الاشخاص على حماره ونقل ما يراد نقله مقابل دراهم معدودة

وكان هذا الرجل يدعى « احمد عاشور »

ومنذ خمس سنوات أيضاً هبطت بلبيس امرأة مليحة الطلعة جذابة الملامح ذات جمال يعجب الناظرين وهي تدعى « نفوس » .

وما كادت تقيم في البلد أياماً حتى فتنت الشباب الراكض وراء لذاته . وأحاط بها رهط من المعجبين وكثر طلابها ولم تكن عزيزة الطلب

وعلم البوليس بأمرها وراح يطاردها ويحول بينها وبين منكراتها . وما لبثت نفوس أن رأت نفسها مهددة بالسوء وليس لها زوج يحميها من مطاردة البوليس حتى اذا ضبطها البوليس في مكان منكر تسلمها الزوج فلم يعد للبوليس سلطة عليها ولم يعد له الحق في محاسبتها ما دام زوجها يغفر لها ويرضى بمعاشرتها ولا يطلب ادانتها

وقضت الاقدار ان تتعارف « نفوس » باحمد عاشور وان تجد فيه طلبتها . . فهو مارد جبار قوي البنية مهيب المنظر . وهو فقير يتطلب الغنى ويفرح بالمال

وكان لنفوس ما أرادت

وهبطت تلك السعادة الموهومة على احمد عاشور وأصبح الاثنان زوجين شرعيين

وتاجرت المرأة والرجل بتلك التجارة السرية الممقوتة وعجز البوليس عن محاسبتهما ما داما زوجين لا سلطة للقانون عليهما

المخدرات

استمرت تجارة الفسق يقوم بها الزوجان فاتسعت أمامهما أبواب الرزق

ولكن رواد ذلك اللهو الممقوت يتطلبون المخدرات

ووجد عاشور ان المخدرات تجارة رابحة فأخذ يستوردها ويوزعها ويتاجر فيها

ومرت شهور قليلة استخدم فيها عاشور ذكاءه وقوته وسلطته على بعض الافراد من الفتوات والاشرار فما لبث أن أصبح أكبر تاجر مخدرات في الشرقية . وما لبث أن أصبح يترأس عصبة من الاقوياء الشداد الغلاظ يأتمرون بأمره ويتفانون في مرضاته طالما يبذل لهم العطاء الجزيل

الضحايا

وراح الرجل ينشر سمومه في المدينة ساخراً بالارواح المعذبة والاجسام المحطمة وكثر عدد المدمنين في بلبيس . وظل البوليس يطاردهم ويقتنصهم الواحد تلو الآخر ويزجهم في أعماق السجون . . وراح الموت من جهة أخرى يطاردهم ويقضي عليهم قضاءه الرهيب



خليل البطريق

ومن أولئك الضحايا المنكودين رجل يدعى الحاج حسين محمد علي . . كان من رجال البلدة الصالحين . . ثم زلت قدمه وقادته الى منزل عاشور . وتردد عليه كثيراً وما لبث أن هوى كما هوى غيره وأصبح مدمناً لا يطيق صبراً على المخدرات

وكان في سقوط هذا الرجل الصالح ما ملأ نفوس الناس غيظاً من عاشور وحنقاً عليه وأصبحوا يرونه شيطاناً رجيماً يفتن الناس ويغويهم ثم يوردهم موارد الهلاك

وازداد غيظ الناس وحنقهم عندما عثر البوليس في صباح يوم على جثة الحاج حسين عارية من الثياب وملقاة في ترعة مجاورة للمدينة . .

وشرح الاطباء جثته فاتضح انه تناول من المخدرات كمية كبيرة صرعته وأوردته موارد الحتوف . وانه جرد من ملابسه والقي في الترعة تضليلا للتحقيق ولكي يتوهم البوليس انه كان يستحم فغرق

وضج الناس بالشكوى من عاشور ولكن البوليس عجز عن اثبات جرمه ولم يهتد الى جمع الأدلة لأدانته

وتوالت الضحايا . وفي صباح يوم وجد الناس على قارعة الطريق جثة رجل يدعى عبدالحليم السقا كان من اقوياء المدينة وأشدائها فأدمن المخدرات الى أن قتلته وسقط ميتاً

ووجدوا بعد ذلك جثة رجل ثان يدعى



محمد يونس الشعراوي



احمد عاشور الملقب «بالمدير»



علي ابو صفية



حي عاشور الذي يطلقون عليه « الحتة »



حافظ افندي عتيق كونستابل المباحث والانباشي سيداحمد عن البوليس السري

اسماعيل صقر . . وجثة رجل ثالث يدعى اسماعيل الحلبي

وفتكت المخدرات بضحاياها وازداد عاشور سلطة وشوكة

حيل عاشور

وكان عاشور واسع الحيلة ترد عليه الطرود الكبيرة مملوءة بالمخدرات ويوزعها على طلابها بطرق خفية حيرت البوليس شهوراً طويلة

وأحاطه البوليس برقابة شديدة . فاذا سافر من بلبيس كمن له البوليس يترقب عودته ومتى عاد فاجأه بالقبض عليه وفتشه وفتش متاعه دون أن يجد شيئاً

فاذا أطلق سراحه ووصل منزله انتشرت المخدرات في المدينة ورأى البوليس ضحاياه يستنشقون الموت الزؤام في كل مكان

الطبيب الزائف

واستعان عاشور بوسائل جمة مدهشة تدل على ذكاء خارق ومقدرة فائقة

ولنضرب احدى وسائله مثلا :

ففي أحد الايام افتتحت في أم شارع من شوارع المدينة عيادة طبية كبيرة وجيء اليها بطبيب يوناني من القاهرة يدعى الدكتور كاسكباس يديرها وينظم شؤونها

ولكنك اذا دخلت العيادة لم تجد فيها أثراً من آثار الطب والتطبيب ووجدت حجراتها خالية من الادوات الجراحية والادوية والعقاقير

لم تكن مهمة الطبيب ان يعالج الناس ولكنت له مهمة منكرة تدر عليه ارباحاً لا يدرها عليه الطب والتطبيب

فهو يسافر الى الاسكندرية والى بورسعيد من حين الى آخر ثم يعود ومعه طرود مملوءة بالسم الزعاف ويحملها الى عاشور زعيم المخدرات

وكان له من مهنة الطب ومن امتيازاته الاجنبية ما يجعله في مأمن من الريبة وفي أمان من عبث البوليس

واستمر الدكتور كاسكباس عوناً لعاشور يوفده عاشور الى المدن التي يستورد منها المخدرات فيأتيه بها ويعطيه على كل جرام قرشان صاغ

واكتشف البوليس سر هذا الطبيب فوقف له بالمرصاد حتى علم انه سافر في احدى تلك المهمات . وتربص به حتى عاد مثقلا بالمخدرات فقبض عليه وفتشت حقائبه فاذا بها مملوءة بالسموم الفتاكة

واحيل الى القنصلية لحوكم امامها وحكم بإبعاده عن القطر المصري

أما عاشور فلم يلحقه أذى لان الطبيب كان وفياً لزعيمه فلم يتكلم ولم ينبس ببنت شفة .

الحتة !

وازدادت ثروة عاشور واتسع سلطانه وراح يشتري المنازل المجاورة لمنزله حتى اصبح يملك حياً كاملا اطلق الناس عليه اسم «الحتة» واقام عاشور ورجاله واعوانه في ذلك الحي

وقد اطلق على عاشور لقب «المدير» وعرف بهذا الاسم !!

وكان على رأس رجال عاشور اربعة رجال من «الفتوات» الاقوياء الشداد ومن اكبر اشرار الشرقية يطيعونه طاعة عمياء وينفذون اوامره دون تردد ويستسهلون الخطر في سبيله

ويدعى أولهم «البطريق» والثاني «عزرائيل» والثالث «ابو صفية» والرابع «شعراوي»

واولئك هم معاونو عاشور واركان حربه

وكان أهل بلبيس يحسبون لاولئك الاربعة ولزعيمهم الرهيب حساباً كبيراً ، والبوليس يضيق عليهم الخناق ويرمي حولهم الشراك دون جدوي

فان عاشور أقام على كل مداخل «الحتة» ومنافذها عيونا ترقب الطريق فاذا أقدم شخص غريب تبدلت شؤون «الحتة» وانقلبت مواخيرها فاصبحت منازل طاهرة بريئة . واختفت المخدرات .. وتلثم النسوة . ولم يجد القادم ما يحمله على الظن بان هذا الحي من مواطن الفساد ومغاور المنكرات

خفيران !

وعين مركز بلبيس خفيرين لمراقبة «الحتة» وحراستها أولهما يدعى ابراهيم الشرقاوي والثاني السيد محمد عليم وكانا من العمالقة الجبابرة لا يخشيان انساناً ولا يرهبان أحداً . . .

وما كان أشد عجب البوليس عندما علم ان الخفيرين افتتنا بسحر عاشور فنسيا واجبهما وخضعا لزعيم الشر وأصبحا من أعوانه ومساعديه

وحوكما ورفتا فانضما الى عاشور علناً وأصبحا من رجاله الرسميين ! !

حيلة ضابط

وضاق أحد ضباط مباحث مركز بلبيس السابقين ذرعاً بهذا الزعيم الخطر وأراد أن يفاجئه ويضبطه وهو في وسط منكراته دون أن يشعر

وفي أحد الايام قرعت نواقيس سيارة المطافيء وخرجت من مكانها مسرعة الى طرف المدينة وهي تنهب الارض نهباً وتطوي الشوارع بسرعة البرق وعلى ظهرها رجال المطافيء في خوذاتهم النحاسية وكل من يراها في ركضها الجنوني يحسب انها ذاهبة لاطفاء حريق مستعر

وانطلقت السيارة الى خلف المدينة ثم عرجت بسرعة البرق ودخلت «الحتة» ورفعت سلالمها وعليها ضابط المباحث الذي اتخذ هذه الحيلة وسيلة للتنكر ومداهمة عاشور

وصعد الضابط السلم ووثب الى سطح منزل عاشور وهوى اليه في مثل سرعة البرق يتبعه رجاله السريون ...

وكان ذلك بعد أن بلغه ان عاشور تسلم في تلك الساعة كمية كبيرة من المخدرات

ولكنه ما كاد يدخل منزل عاشور حتى رآه هو وزوجته جالسين في هدوء وسكينة يشربان القهوة دون ان تظهر عليهما آثار الدهشة أو المباغتة بل استمرا يحتسيان القهوة وقال عاشور للضابط باسماً وكأنما يحيي طارقاً عادياً :

— اتفضل قهوة ! !

الضربة الاخيرة

زاد طغيان عاشور وضجت منه الاهالي واشتد أمره وعلم البوليس ان لا بد له من أن يضرب ضربة حاسمة

وعهد حضرة مامور مركز بلبيس لحضرة حافظ افندي عفيفي كونستابل المباحث بأن يبذل كل وسيلة للقبض على عاشور

ودبر كونستابل المباحث أمره واختار لمعاونته رجلاً من رجال البوليس السريين اشتهر بقوته وجرأته ويدعى الاونباشي سيد احمد علي وأخذ الاثنان يراقبان عاشور مراقبة شديدة وما زالا يستقصيان أخباره حتى يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٠ حيث قررا أن يضربا ضربتهما الحاسمة

وفي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم خرج عاشور من منزله فوقف له أعوانه واقتربوا منه يتلقون أوامره فأخبرهم انه ذاهب لاحضار البضاعة واصطحب معه عزرائيل وشعراوي

وخرج الثلاثة الى خارج المدينة وهم لا يشعرون بالكونستابل ومساعده السائرين في أثرهم يحصيان حركاتهم وسكناتهم

ووصلت سيارة تحمل البضاعة فحملها عاشور وزميلاه وعادوا بها إلى الحتة

وما كادوا يقتربون منها حتى انقض عليهم الكونستابل ومساعده وضبطا ما يحملان من السموم الفتاكة وقاداهم إلى مركز البوليس دون ان يشعر أحد من رجال عاشور بما حدث

وبعد أن أودع الثلاثة غيابة السجن أسرع الكونستابل والاونباشي الى «الحتة» وهاجما منزل البطريق ، فرأياه جالساً مع أبيه وهو شيخ في السبعين من عمره وابنه وزوجته وهم يقسمون المروبين ويضعونه في تذاكر صغيرة بعد أن يزنوا المقادير بميزان خاص

وألقي القبض عليهم وسيقوا الى السجن سراً

وانتشر الخبر في صباح اليوم التالي بالقبض على عاشور ورجاله . وما كاد الخبر يعم المدينة . حتى احتشد جمع من أهالي المدينة وساروا جميعاً في شبه مظاهرة عدائية الى المركز وقد اجتمعوا من بلبيس ومن المدن المجاورة لها وهم يصيحون ويستنزلون السخط واللعنة على عاشور ورجاله الاشرار ويطلبون أن يروه !!

وخشي البوليس على حياة عاشور ورجاله من الشعب الغاضب فأحاطهم بحرس شاكي السلاح بعد أن كبلهم بالسلاسل والاغلال .. وقادهم في شوارع المدينة والجموع وراءهم تهلل بحياة البوليس وبسقوط عاشور ويقذفونه بالماء والحجارة . . وأكثر الناس ممن فقدوا أبناءهم ورجالهم بسبب عاشور فالبعض في أعماق السجون والبعض في أعماق القبور

وتنفست بلبيس الصعداء وقد زال عنها هذا الكابوس الرهيب

دعوة الى الأخذ بناصر العميان

أيها المبصرون ! رحمة بالعميان البؤساء..

العناية بالعميان في مصر والخارج

تحدثنا الى قراء « الدنيا » في العدد الماضي عن الهمة التي تبذلها الحكومة في سبيل مكافحة الرمد لتقليل عدد العميان . وبينا النتائج الخطيرة التي نتجت عن أهمال حالهم وتركهم للمقادير تفعل بهم ما تشاء . وقد رأينا أن نعقد في المقال التالي مقارنة بين حال العميان في مصر وحال أخوانهم في الخارج ليعرف الناس الى أي حد بلغ اهمالنا لهذه الطائفة المسكينة التي لا ذنب لها الا انها فقدت نظرها وتعيش بين قوم يبصرون . !

عندما بدأت مصر نهضتها الحديثة في عهد ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا كان من بين الأمور التي عني بها في سبيل تقدم البلاد وراحة أهلها حال العميان والاهتمام بأمرهم واليه يرجع الفضل الأول في انشاء مدارس وملاجيء لهم تعنى بتعليمهم وايوائهم ، وحذا حذوه في ذلك المغفور له اسماعيل باشا . إلا أن عدم معاونة الأفراد للحكومة للأخذ بناصر هذه الطائفة البائسة ، جعل عنايتها مقصورة على عدد ضئيل منهم لايكاد يوازي بالمرة من نسبة عدد العميان الموجودين في القطر كله

وإذا كنا نعود باللائمة والتقريع على أغنيائنا الذين يكنزون الذهب والفضة في خزائنهم ولا يفكرون قط في مساعدة هذه الطائفة البائسة فان ذلك لايخلي الحكومة من اللوم . لأنها حتى الآن لم تفكر تفكيراً جدياً فيما يجب عمله نحو ١٥٢٥٩ أعمى وعمياء ، معظمهم يتسولون في الطرقات ، والباقون يعيشون في حالة منكرة من البؤس والفاقة

حقاً انها — أي الحكومة — تشرف على تعليم نحو ٧٠٠ أعمى في معاهد مختلفة كالازهر ومعهد أسيوط وطنطا والزقازيق . كما أنها فتحت قسماً خاصاً لمدرسات العميان في مدرسة المعلمات ببولاق . وأرسلت بعثة مكوّنة من شاب وشابة الى انجلترا للتخصص في تعليم العميان . الا أن ذلك كله مجهود ضئيل بالنسبة لما نتنظره منها نحو ذلك الجيش الجرار . وقد كنا ولا زلنا نود أن تعنى بحال العميان وتعليمهم عنايتها بتعليم المبصرين . فالوقت الذي كان يظن فيه أن الأعمى كمية مهملة لايمكن الانتفاع من ورائها قد مضى . وتدل الحوادث والقرائن على أن الأعمى يستطيع أن يقوم بأعمال كثيرة ذات فائدة منتجة له وللغير اذا وجد من يتعهده ويعنى بأمره

وكل الحكومات الآن توجه جهداً عظيماً من عنايتها واهتمامها نحو جماعة العميان البائسة انها منحت في هذا العام ١٥ ألف رخصة لحيازة آلة لاسلكي مجاناً للعميان . لان سماع الموسيقى بالراديو هو التسلية الوحيدة لهم أثناء وقت الفراغ

ومما يؤسف له ان معاهد العميان في مصر تكاد تكون معدومة . وان وجدت فانما يرجع الفضل في وجودها الى الطوائف الاجنبية . وقد كان الاولى والأجدر ان يعنى بهذا الامر المصريون أنفسهم . ! . فهناك مثلا

٢٠٠ أعمى في مدرسة القاهرة التي يديرها المطران جوين

٩ عمياوات في مدرسة بولاق الانكليزية

٥ في مدرسة الامريكان بالزقازيق

٥ في مدرسة الامريكان بدمنهور

٩ في مدرسة الامريكان بأسيوط

٨ في مدرسة الامريكان بالاقصر

ولعل في ذكرنا الحادثة التالية مايدل دلالة واضحة على انعدام روح تشجيع العميان ومساعدتهم في نفوسنا مما يدعو الى الحسرة والألم

في عام ١٩٠٤ أنشأت جمعية انكليزية مدرسة للعميان وزودتها بكل وسائل التعليم الحديثة فانضم اليها كثير من مختلف الاجناس والأديان ولم تمض عليهم مدة طويلة حتى تعلموا القراءة والكتابة بواسطة « التخريم » والحروف البارزة كما أجادوا بعض الصناعات كعمل الكراسي القش والخيزران . وصارت تخرج هذه المدرسة من مصنوعات العميان كميات وفيرة الى الاسواق

ولكن مصلحة السجون المصرية والمدارس الصناعية أخذت تزاحم العميان في صناعة الكراسي والمقشات والمدبات حتى قل بيع ما يباع من منتجات هذه المدرسة التي اضطرت مرغمة الى تخفيض أجور من فيها لهذا السبب من جهة ، ولقلة تبرعات الغير وعدم تشجيعهم لاعمال البر والاحسان من جهة أخرى

وكانت النتيجة ان ترك المدرسة معظم من فيها من العميان وراحوا يتسولون لأن التسول يدر عليهم أرباحاً أكثر مما ينالونه من وراء الصناعات التي حذقوها . . !

وما نظن اننا في حاجة الى التدليل على مصير ترك ١٥ الف أعمى وعمياء في مدن القطر والقرى يتضورون في الاسواق والطرقات في ملابس رثة قذرة ومظاهر بشعة مؤلمة تذوب لها كل نفس رحيمة

ان هذا الجيش الجرار من العميان يستطيع البلد أن يجني من ورائه فائدة تذكر اذا عنيت الحكومة والجماعات بأمره ، اذ لا شك أن هذا العدد الوفير من العميان محسوب أيضاً ضمن عدد العاطلين وأبناء السبيل اللهم الا نسبة ضئيلة منه ممن يحترفون التكسب بقراءة القرآن وعمل « المقاطف » و « الحصر » في بلاد الريف

واذا أردنا أن نقارن بين حالة العميان عندنا وحالتها في البلاد الاخرى كانجلترا مثلا وجدنا البون شاسعاً بحيث لا تجوز المقارنة

فمنذ سنة ١٩١٤ أخذ عدد الشحاذين من العميان في انجلترا في النقصان ، وذلك بفضل العناية الزائدة التي توجهها الحكومة اليهم فهي تنشيء لهم المدارس والملاجيء ، الأولى يتعلم فيها القادرون على العمل حرفاً عديدة تساعدهم على كسب قوتهم عدا تعليمهم القراءة والكتابة والثانية — الملاجيء — يأوى اليها العجزة المتقاعدون ويجدون في داخلها كل اسباب الرفاهية والراحة

بل ان من أظهر الامور التي تدل على مبلغ العناية الفائقة التي تبذلها حكومة انجلترا نحو هذه الجماعة



شحاذ أعمى يستجدي المارة



تلامذة مدرسة العميان بالاسكندرية وقد وقفوا في حديقة مدرستهم وأمامهم بعض مصنوعاتهم والى يمين الصورة المستر ج و تونجز مدير المدرسة وقد أشير اليه بعلامة X



بعض مصنوعات مدرسة العميان بالاسكندرية



أمس . . .

. . . واليوم

العميان في انجلترا أمس واليوم

أصبحت الجرائد الانكليزية الآن تنحي باللائمة على كل من يمد يده بالاحسان لشحاذ أعمى في الطريق . بل وتعتبر هذا الاحسان جريمة شنيعة من شأنها أن تحول بين الحكومة وبين ما تريد أن تتخذه من الوسائل والطرق النافعة نحو جماعة العميان . كما تعتبر الاعمى الذي يتسول في الطريق « نصاباً » يسلب الناس أموالهم عن طريق الشفقة والرحمة ، لان في استطاعته أن يشتغل بالاعمال الحرة الشريفة كغيره من المبصرين

وقد بلغت عناية تلك الحكومة بهذه الطائفة الى حد أنها أنشأت لهم مدارس وملاجيء خاصة كثيرة يتعلمون فيها صناعات مختلفة ، بجانب تعليم القراءة والكتابة بواسطة الاحرف البارزة . وبعد أن كانت صناعة السلال والاثاث من القش والخيزران هي الصناعة الوحيدة التي يمكن للاعمى أن يزاولها ، أصبح في مقدرته أن يتعلم صناعات اللعب الخشبية والغزل والنسيج

واهتمت الحكومة الانجليزية بهذه الحرف فأنشأت لها مصانع خاصة وأخذت تدرب العميان على تعلمها بواسطة معلمين اخصائيين . والأعمى الذي لا يستطيع مزاولة مثل هذه الصناعات لكبر سنه أو ضعفه تعطيه الحكومة معاشاً لا بأس به . وقد راعى ذلك مستر رمسي مكدونالد رئيس الوزارة الحالية عند ما عرضت عليه مسألة العميان ومعاشاتهم فرفع بعض الضرائب لتتمكن الحكومة من دفع معاشات هؤلاء العميان وتحسين حالهم

وفي سنة ١٩٢٠ صدر قرار بأن تدفع الحكومة الانجليزية لكل أعمى يزيد عمره عن الخمسين سنة مبلغ عشر شلنات في الاسبوع الواحد أما الآن فان الحكومة قد زادت هذه المعاشات وصارت تعطي الأعمى الذي لا قدرة له على العمل مبلغ خمسة وعشرين شلناً في الاسبوع ذلك اذا لم يكن له أقارب يساعدونه ومسكن يأوى اليه . أما اذا كان له من يعطف عليه ويساعده من أهله فان الحكومة لا تحرمه من المعاش ولكنها تعطيه مبلغاً يتراوح بين عشر شلنات وخمسة وعشرين شلناً في الاسبوع حسب تقديرها للحالة التي هو فيها

وملاجيء الحكومة ومدارسها الصناعية الخاصة بالعميان مفتوحة الأبواب يدخلها منهم من يشاء دون حاجة الى وساطة أو عناء . فيتعلم فيها الحرفة التي يهواها ويرى أنه يصلح لها . بينا تتكفل الحكومة بمصاريفه كلها حتى يتم تعليمه ، وبعد ذلك فهي مسؤولة أيضاً عن إيجاد عمل مناسب له

والعميان الذين يعيشون بعيداً عن ملاجيء الحكومة ومدارسها ويجدون من الصعب ان يتصلوا بها تبعث الحكومة اليهم بمدرسين « جوالين » يعلمونهم في منازلهم ما يرغبونه من العلوم والصناعات مجاناً

وعلاوة على تعليم العميان صناعات الغزل والنسيج ولعب الاطفال وغيرها فقد أضافت الحكومة الى ذلك تدريبهم على استعمال الآلات الكاتبة والكتابة المختصرة بطريقة سهلة وعلى نفس الآلات التي يستعملها المبصرون في ذلك والفرق بين هؤلاء وهؤلاء هو ان الأحرف التي يضع الاعمى أصابعه عليها تكون في هذه الحالة بارزة

وقد استخدمت الحكومة عدداً كبيراً من الفتيات العمياوات كعاملات (سنترال) في مصلحة التليفونات . وقد أظهرن براعة ونشاطاً في مزاولة هذه المهنة الجديدة

هذا وقد أنشئت في لندن أخيراً « أكاديمية » خاصة بجماعة العميان ليتعلموا فيها فن الموسيقى . وقد برع في هذا الفن الجميل كثير منهم والتحقوا كعازفين في بعض المسارح والنوادي ودور السينما

تلك هي الوسائل العديدة الرحيمة التي تتخذها حكومة انجلترا نحو جماعة العميان . وليست عناية الافراد والجمعيات الخيرية فيها بهذه الطائفة البائسة بأقل من عناية الحكومة ان لم تزد عليها . وعلى هذا النسق تسير البلاد الاخرى في سبيل الترفيه عن أولئك الذين لا ذنب لهم في الحياة إلا انهم فقدوا أعز ما يهبه الله لمخلوق

هذا ما تصنعه البلاد الاجنبية في سبيل مساعدة العميان وتعليمهم والحيلولة بينهم وبين احتراف مهنة التسول فماذا صنعنا نحن المصريين لاجل هذه الطائفة البائسة وعدد العميان عندنا أكثر بكثير منه في أي بلد آخر نظراً لحرارة الجو وكثرة الغبار ؟ ! لا شيء . . ! !

اللهم أن هذه حال لا يحسن السكوت عليها ١٥٢٥٩ فرداً من أفراد الامة نتركهم مهملين بعضهم يتسول في الطرقات بشكل زري يعافه النظر والبعض الآخر يعاني من آلام البؤس والفاقة ما لا يقوى على احتماله بشردون أن نفكر جدياً في مساعدتهم والانتفاع بهم ؟ !

هذا شيء أكثر من الكثير . . !

فألى الحكومة وإلى أغنيائنا وإلى ذوي الرحمة والشفقة في هذا البلد العاثر الجد نرفع الصوت عالياً للدعوة الى الأخذ بناصر العميان أسوة بغيرنا من البلدان وتمشياً مع الرقي والمدنية الحديثة وهذا عمل لو يعلمون عظيم . .

محترفو الاجرام

لماذا يتخذ بعض الناس الاجرام حرفة لهم ؟

ذكرنا في مقالاتنا السابقة عن الاجرام والمجرمين ان المجرمين ينقسمون الى ثلاثة أقسام : مجرم بالغريزة ، ومجرم بالاحتراف، ومجرم تدفعه الظروف الى الاجرام – وتحدثنا في عدد ماض عن الفئة الاولى منهم التي ترتكب جرائمها حباً في الشر . وحديثنا اليوم عن الفئة الثانية وهم اولئك الذين يجرمون لانهم لا يجيدون صنع شيء آخر سوى الاجرام فيتخذونه مهنة يرتزقون منها

يتخيل بعض الناس أن في الاجرام فتنة المغامرة وحلاوة المجازفة ؟ . وغرضنا الاول من نشر هذه السلسلة أن نهدم تلك الخرافة ونزيل ذلك الوهم الذي يصور من المجرم بطلاً

فان المجرم ليس الا مخلوقاً ضعيفاً . محطم النفس . . كسولا خمولا في كل وقت . . ونذلا سافلا في أكثر الاوقات . .

وماهو إلا مريض ... تنتابه العلل . وقل أن تجد مجرماً خالياً من مرض من أحد الامراض : الادمان على المخدرات ، أو على الكحول ، أو خلل الاعصاب

كما ان لنا غرضاً آخر من هذا البحث الذي يتناول تعريف المجرمين وتقسيمهم ، وهو مساعدة الهيئة الاجتماعية على تمييزهم ومحاربتهم والتخلص منهم كما يتخلص السليم من الاجرب

وكثيراً ما يغري الخيال بعض الناس فيجرمون ثم لا يلبث ان ينقشع ذلك الخيال ويدركون بعده عن الحقيقة . . ويقولون ان سنكلر وروكامبول وغيرهما ليسوا إلا أوهاماً سخيفة . . .

وحديثنا اليوم عن المجرمين المحترفين وهم أحط أنواع المخلوقات البشرية

وينقسم اولئك المجرمون عادة الى قسمين نجدهما في كل البلاد . . أولهما المجرم العنيف الذي يستعين على اجرامه بالقوة الغاشمة، والثاني المجرم الضعيف الذي يستعين على اجرامه بالحيلة والمكر

وذلك لأن المدنية لم تقض على الاجرام . وانما ادخلت عليه تحسينات عصرية ! !

ففي البلاد التي لم تبلغ شأواً بعيداً من المدنية ترتكب السرقات بالسلاح وبالعنف وباستعمال القوة . . وتتكون عصابات السطو المسلحة والسفاحون المتوحشون

ويعكس ذلك في المدن التي انتشرت فيها المدنية ، وارتقى فيها نظام البوليس فنها تزداد جرائم الاحتيال والنصب والتزوير وهي التي لا يستعين مرتكبوها بالقوة بل بالحيلة

وكلما ارتقت المدنية ارتقى معها المجرم وزاد تعلماً ، فالسارق الأمي الذي يسطو على المنازل يعرف الآن ان يلبس قفازات تخفي بصمات أصابعه وان يستعين بأدوات ومواد كيميائية لاذابة الخزانة واغتصابها

والمزيف الذي يقلد الاوراق المالية والنقود الفضية يستعين بآلات وأدوات دقيقة الصنع ويدرس كل شؤون الرسم والطبع

ولا تخلو مدينة من مدن العالم أو دولة من دوله من فئة خاصة تتخذ الاجرام مهنة . ومن أفراد هذه الفئة من يبرع في مهنته ومنهم من يخيب فيها ولكن كل واحد منهم لا يكون ختام أمره الا خسراً





الحاج بوري المجرم الذي احترف الاجرام وصدرت ضده أحكام عديدة بالسجن لمدة أربعين سنة !

في اليسار :
محمود محمد جمعة المشهور بالفرص وهو صبي لا يجاوز عمره ١٣ سنة ومن كبار النشالين وأبرعهم قضى أكثر أيام طفولته في الاصلاحية وكانت أمه تديره «مدرسة» لتعليم النشل ! !

وقد تتعدد الاسباب التي تحمل الناس على احتراف الاجرام . وقد يكون منها الغريزة والوراثة والمرض واختلال الاعصاب

ولكن ليست هي الاسباب الوحيدة بل النظام الاجتماعي نفسه يحمل شيئاً عن مسؤولية تدهور بعض أفراده

وأول سبب لاحتراف الاجرام هو اهمال الطفل عند نشأته ، وترك حبله على غاربه

ولكن لن يصبح ذلك الطفل الشارد محترفاً للاجرام الا بعد أن يمر بالاصلاحيات والسجون ويتخرج منها

فقد يقبض عليه في أول الأمر لسرقة بسيطة أو مشاجرة عادية أو اعتداء على رجال البوليس وبذلك يصبح الشر عادته وديدنه

فانه لا يلبث أن يلج السجن ويتخذ من المسجونين رفاقاً يوحون اليه بنوادرهم ووقائعهم وأخبارهم ويحدثونه عن الاموال التي اكتسبوها دون عناء – وقد تكون هذه الاحاديث خرافة أو مبالغاً فيها على الاقل – ولكنها تبعث في ذهنه فكرة جديدة عن كيفية الحصول على المال دون اراقة ماء الوجه ودون انهاك القوى

ويخرج من السجن فيصعب عليه في أول الامر أن يجد عملا . فاذا كان من ساكني الارياف نظر الناس اليه نظرهم الى أرباب السوابق . ووضع البوليس عليه رقابته التي تضايقه في حركاته وتعرقل أسباب معيشته ، فلا يلبث أن يبحث عن رفاقه الذين تعارف بهم في السجن حيث يجد عندهم من العطف والولاء ما لا يجده عند غيرهم . ويستمع إلى نصائحهم وارشاداتهم . فلا يلبث ان يندمج في سلكهم

وهكذا ينتقل من جرم الى جرم ومن سجن الى سجن ويصبح وليست له مهنة الا الاجرام

وقد ذكرنا في السطور السابقة أن أولئك المجرمين المحترفين ينقسمون الى قسمين : قسم يستعين بالقوة وقسم يستعين بالحيلة

فالقسم الاول يتكون من مجرمي الارياف

ولا تخلو قرية أو بلدة من أشخاص معروفين يعرفهم العمدة ونائبه وشيخ الخفر ووكيله ورجال القرية كلهم وأولئك الاشخاص هم أشرار الناحية

ويطلق على أولئك الاشخاص أسماء جمة فيدعى الواحد منهم الذي يحسن الرماية ويؤجر بندقيته لمن يريدها « ضراب » وهذه الكلمة تضارع بالمعنى الكامل كلمة Gunman الاميركية

فهذا الشرير يستأجر للقتل ولاحراق المزروعات وتسميم المواشي وقلع المحصولات .

ويتناول بعض أجره مقدماً ويتناول الباقي بعد أن يكمل مأموريته

ومن الخطأ أن نقول إنه غير معروف وإن الجناية التي يرتكبها يصدق عليها وصف إدارة الامن العام من أنها جناية ارتكبها مجهول

فان كل من في القرية يعرفون فاعل الجناية ولكنهم لا ينطقون باسمه ولا يجرون ذكره على لسانهم الا في مجالسهم الخاصة . وبعد ذلك يزداد سطوته ويزيد تحديه للقانون

أما أسباب هذا الخلل فيرجع الى أسباب جمة أهمها عدم ثقة بعض الفلاحين بقوة القانون وسلطان البوليس وخشيتهم من شر هذا الشرير

وقد تدهش اذا حضرت مجلساً في القرى ورأيت شخصاً زري الملبس يدخل المجلس فيقابله الناس بالترحاب والاكرام ويقوم رب المجلس ويجلسه في صدر المكان ويبذل الكل ما في وسعهم لمرضاته وملاطفته فاذا سألت عن شأنه الخطير قيل لك انه « ضراب »

وفي ذلك ما يزيد أولئك الاشرار اندفاعا في شرهم وما يجعل بعض ذوي النفوس الضعيفة يعجبون بهم ويندمجون في زمرتهم

وهناك فئة أخرى يطلق عليها اسم « المجامين » أو « رجال الليل »

أولئك الذين يكونون عصابة تسطو على القرى وتسلب المنازل مدججة بالسلاح وتقاوم النار بالنار ولا تتردد عن سفك الدماء

وهم معروفون للناس جميعاً ولكن الضعف والخوف يخرسان ألسن الناس عن فضح أمرهم

أما في المدن فان اللصوص المحترفين أقل من ذلك خطراً وأكثرهم من النشالين ولصوص المنازل والمحتالين

فالنشالون وهم غالبية لصوص المدن يكونون عملهم جهاراً . وأكثرهم من الصبية الصغار

فهم يتغلغلون في عربات الترام والاماكن المزدحمة والاسواق وينتهزون غفلة الفريسة فينشل الواحد منهم ما في جيبه بأصبعين من اصابع يده اليمنى بعد ان يرفع الطرف لوا يده اليسرى حتى لا يشعر بانتزاع ما في جيبه أو يقطع جيبه بمشرط ثم يتناول المحفظة بعد سقوطها

وهناك لصوص المنازل وكلهم من الكسالى الذين يتحينون غياب أرباب المنازل فيلجونها لسرقة ما فيها . ولكل منهم طريقة خاصة لا يستطيع تغييرها فالبعض يستعمل المفاتيح المصطنعة والآخر يستعمل « الاجنة » لخلع القفل . .

وأولئك اللصوص معروفون لكفاءتهم لدى البوليس فاذا وقعت جناية وعرف البوليس الطريقة التي اتبعت فيها انحصرت شبهته في فريق خاص من المشبوهين ولا يلبث ان يضيق نطاق البحث كلما خرج منه واحد من ذلك الفريق الى ان يقع الفاعل في قبضة البوليس

ويليهم في الانتشار المحتالون الذين يحتالون على السذج وبخاصة على القادمين من الارياف وطرقهم معروفة . واكثرها شيوعاً الطريقة الاميركانية حيث يلقي أحدهم محفظة في سبيل الضحية ثم يلتقطها أمامه ويدعوه لاقتسام ما فيها وقبل ان يشرعا في ذلك يهبط عليهما شريك المحتال زاعماً انه رآهما يلتقطان محفظته من الارض

ويعطيه المحتال محفظة فيفحصها ويردها قائلا إنها ليست محفظته

ويخدع الثاني ويعطيه محفظته فيفحصها ويردها ثم ينطلق في سبيله بعد أن يكون قد نشل ما في هذه المحفظة

ومثل أولئك اللصوص يغادون الى أعماق السجون ويخرجون منها ويعودون اليها ويخرجون منها وهم راضون بأن تكون حياتهم سلسلة اجرام ما دامت هي المهنة الوحيدة التي أتقنوها

قصص الحياة

سد بلاده . . !!

المعلم عبد الغني الشهير بالمعلم القوشة معروف في حي ركة الفيل ومشهور بانه من تجار الحشيش السابقين وانه من معتادي فتح والحرز ، قبل ان تنشط الحكومة الى تقرير العقوبات الصارمة في أمثاله ممن كانوا يديرون عارق الحشيش وفي سجل حوادث « القوشة » أربعين سابقة وكلها جنح كلها تتعلق بذلك المخدر

وأراد المعلم أن يجرب حظه مرة أخرى ويعود الى مزاولة مهنته القديمة فضبطت معه كمية من الحشيش وحكم عليه بالسجن سنتين وخرج الرجل من السجن ونشد حياة مستقلة ففتح حانوت بقال واستمر قائماً بهذه التجارة المتواضعة الى أن زين له الشيطان أن يعود الى تلك التجارة الرهيبة الخافلة بالكسب الوفيرة

ويمارس هذه التجارة حيناً دون أن تمسك به العدالة ، الى ان كان يوم ٢٦ اكتوبر الماضي اذ كمن له حضرة ضابط مباحث قسم السيدة زينب حسن افندي بكتاش وأرسل احد مخبريه يستطلع الامر

فعاد المخبر يبلغ ضابطه بأنه علم ان الحشيش مخبأ بين احجار موضوعة بجانب دكان المعلم القوشة فهاجمه وفتش بين الاحجار فلم يعثر على شيء . !!

ولم يثن هذا الفشل من عزيمة حضرة الضابط وذهب الى منزل المعلم لعله يجد فيه المخدر ولكن لم يعثر على أثر للحشيش في هذه المرة أيضاً

وبينما كان يهم بالعودة رأى صندوقاً صغيراً في داخل فيه وفحصه فلم يسفر بحثه عن شيء ، الا انه خطر له ان يرفع اللوح الاخير في قاع الصندوق ، فكانت نتيجة ذلك مدعاة الى الدهشة والاستغراب

فقد وجد ان في أسفل الصندوق درجاً مستوراً مكدساً بأوراق محوكة اللف مختومة بالجمع الأحمر ففتح واحدة منها فوجد بداخلها الحشيش ! !

وكان مجموع ما عثر عليه في هذا الدرج الخفي سبعين لفافة تحوي كل واحدة منها درهماً كاملا ، وكان مما عثر عليه حضرة الضابط أيضاً ميزان و « صنج » مما يستعمل في الوزن وقطع من الجمع الاحمر

ولما سئل « القوشة » عن هذه الاشياء الأخيرة قال :

— دا سد بلاده يا افندي . . . أما الميزان والصنج دي من أيام زمان لما كان عقلنا لسه مش في راسنا . .

بحر من الغاز !!

كان المدعو عليان محمد يسوق عربة كبيرة تحمل فوقها قنطاساً كبيراً ملآن بالبترول ، وما ان وصل الى نهاية شارع حسن الأكبر على مقربة من ميدان باب الخلق حتى أحس ظمأ شديد فترك مكانه من قيادة العربة ووقف لدى أحد الحوانيت يطلب من صاحبه جرعة ماء يطفىء بها حر ظمئه

وبينما كان الرجل يشرب الماء جفل الحصان فجأة وجرى بالعربة نحو قضبان الترام ، فالقى عليان « كوز » الماء أرضاً وعدا خلف الحصان ليوقفه ولكن حال بينهما أحد قطارات الترام

ووصل الحصان بالعربة الى أمام دار الكتب الملكية فانقلبت العربة على الأرض بسرعة وانخلعت عجلاتها وانفجر « قنطاس » البترول فغمر أرض الشارع

ولم يقف الامر عند هذا الحد إذ كان على مقربة من مكان الحادث ثلاث رجال ، هم : خميس عيسى ، ومحمد محمود ، وخليل ابرهيم ، فهوت عليهم احدى العجلات وأصابت الاول في قدمه والثاني بجروح خطيرة في يديه والثالث بكسر في ساقه وأصابت العجلة الثانية صبياً لايجاوز الثانية عشرة بجروح طفيفة في أصابعه وحضرت عربة الأسعاف لنقل المصابين

ومما أثار الضحك أثناء هذه المأساة أن بعض الناس انتهزوا فرصة وقوع البترول على الارض فكانوا يسرعون الى احضار الزجاجات والاوعية ليملأوها منه ثم يجرون مسرعين قبل أن يطالبهم أحد بما يأخذونه بلا وجه حق أو يقاضيهم الثمن

ومصائب قوم عند قوم . . .

« أهو ده الحرامي » ..!

عبده محمد يشتغل في تصليح « كلوبات » النور وشاءت الظروف أن تجعله على مقربة من مكان حادثة فيذهب ضحية اللص الهارب

فقد طرق لص أحد المنازل الواقعة في دائرة قسم باب الشعرية وفتح بابه وهم بالشروع في عمله لولا أن رأى يقظة من السكان إذ انفتح أحد الابواب فجأة وظهر خلفه بعض السكان فأطلق اللص ساقيه للريح بعد أن لم يستطع تعليل سبب وجوده في المنزل واقتحامه للابواب

أمعن اللص في الجري والهرب وسكان البيت يجرون خلفه ويطاردونه الى أن لحق به أحد جنود البوليس فاستوقفه يسأله عن سبب جريه فأجابه على الفور انه يبحث عن لص هارب تطارده الجموع الآتية خلفه ثم أشار له على محمد عبده مدعياً أنه اللص المطلوب فقبض الشرطي عليه ، وواصل اللص طريقه الى الفرار

وأمسك الشرطي بمحمد عبده يسوقه الى مركز البوليس ولكن بعض الذين رأوا اللص الحقيقي قرروا انه ليس هو المقصود

على أن رجال مباحث قسم باب الشعرية لم يطلقوا سراح « الكلوباتي » على الفور إذ رأوا زيادة في التحوط أن يقوموا حوله بتحريات واستعلامات



العربة وقد تفجر الغاز منها والناس من حولها يرجون عطفا



الفئة الثلاثة الذين اصيبوا في حادثة عربة الغاز



عبده محمد الكلوباتي

الرأس تفرى : الحاكم المطلق الوحيد فى العالم ..

بقلم اللفتننت كولونيل الكسندر باول الرحالة الشهير

(خاصة « بالدنيا » المصورة)

ملك الملوك

يتوج في اوائل هذا الشهر الرأس تفري ما كونن ملكا لملوك الحبشة ورأساً لرءوسها اجمعين في حفل حاشد ومراسم رائعة دعا الى شهودها الملوك والامراء والحكام من أقاصي الدنيا الجديدة والقديمة الى أقصاها

وقد كتب المقال التالي اللفتننت كولونيل الكسندر باول الرحالة الانجليزي الذائع الصيت والذي زار بلاد الحبشة بناء على دعوة من الرأس تفري وألف عن رحلته اليها كتاباً شائقاً أسماه « في السيارة وعلى متن الجمل الى مملكة المدهد » ولعله يقصد من تسمية ملك الحبشة بعرش المدهد نسبة الى القصة المعروفة عن سيدنا سليمان عليه السلام وبلقيس ملكة سبأ اللذين يقال ان ملوك الاحباش من ذراريهما .. والى القارىء تعريب ذلك المقال :

مدينة زاخرة

ليست ثمة مدينة في العالم تفوق اديس ابابا، عاصمة الحبشة ،في المتعة وتعدد المناظر واختلاف الالوان ، فهي أشبه بمشهد سينماتوغرافي يمثل حياة الشرق في العصور الوسطى ، أو كأنما يسير المرء في شوارع سمرقند في أيام جنكيز خان أو بغداد تحت حكم هارون الرشيد

في إحدى النواحي ترى الامراء وهم في أثوابهم الحريرية المزركشة يتدافعون بالمناكب مع الفقراء والسوقة في الطريق العام ، وفي أخرى ترى مظاهر الغنى والنعمة تختلط بأمارات الفاقة والفقر ،وهناك تصطدم الحضارة الغربية بالهمجية الافريقية التي كادت تمحى آثارها ..

وترى في جانب من الطريق أحد النبلاء يسير في موكب حافل يحيط به الاتباع على ظهور البغال ، وقد بدت على وجهه علامات الانفة والشعور بدم الحكام يسري في عروقه ،ويسير في ركابه العبيد يحملون الشماسي تقي رأسه العظيم حرارة الشمس اللافحة ومن خلفه الاعوان يحملون البنادق والحراب

ثم تشاهد في الجانب الآخر أحد كبار تجار الهنود يمتطي صهوة جواد عربي أصيل وقد تألقت عمامته وأثوابه الحريرية بما حوت من خيوط الفضة تزينها وتزركشها

فاذا تلفت ناحية أخرى رأيت سيدة مقنعة تلبس البياض يحف بركبها الحراس والاتباع ، وهي بلا شك إحدى زوجات حكام الاقطاعيات جاءت تؤدي فروض الاحترام للامبراطورة ، أو لتجول في الحوانيت لترى أحدث ما ورد اليها من الاقمشة والحرائر

وفي ثورة هذا الهرج والمرج ترى جمالا لا عد لها تسير في صفوف بلا نهاية تخترق الطريق في بطء يقودها صوماليون ذوو وجوه عبوسة وشعر أشعث

وفي أزقة السوق الضيقة ترى أناساً من جميع الطبقات والبيئات منتشرين قبالة الحوانيت يساومون التجار على شراء الحراب والسروج والفضيات وغيرها



الرأس تفري

وفي جوانب من الطريق تشاهد وجوه التاعسين ممن عبثت بهم الامراض والاوصاب ترفع الى المارة متوسلة مستجدية تطلب العطف والاحسان

وعلى كثب من هؤلاء ترى الزبانية (رجال البوليس) يتخطرون في ثيابهم « الخاكي » الرسمية وقبعاتهم ذات الاشرطة الحمراء والخضراء والصفراء ، ويجوبون الطرقات يراقبون الجماهير على نحو ما يفعل سائر رجال البوليس في العالم

وعلى حين فجأة ترتفع صيحة من ناحية القصر فيبدي الزبانية نشاطاً عجيباً ، واذا بالجماهير الحاشدة تتفرق ذات اليمين وذات اليسار تفسح طريقا في وسط الشارع ، واذا بسيارة خضراء يحف بها الجنود والخدم ، وتجللها سحابة من الغبار المنبعث عن مواطن أقدام خيول الاتباع ، تنزلق مسرعة وقد ركب في داخلها رجل ضئيل الجسم نحيل البدن ذو لحية سوداء لا يتنازل بأن يرد المتافات الصاخبة لتحيته بابتسامة ولا انحناءة . .

ذلك هو الرأس تفري حاكم البلاد ...

وقد ولد الرأس تفري في سنة ١٨٩٣ وهو واحد من أحفاد الزعيم الشهير هالي هليكوت ملك شوا وابن الرأس ماكونن المتوفى ، ذلك الزعيم القوي الجانب الذي كان يحكم « هرر » ، والرأس تفري رجل مثقف وشديد الذكاء . زار لندن ، وباريس ، وروما ، كمبعوث من أثيوبيا .

وقد قضى الرأس تفري أيام طفولته كما يقضيها ابن زعيم اقطاعي عظيم يسيطر على ولاية هرر الشهيرة بمزارع البن الكبيرة فتعلم القراءة والكتابه بالفرنسية على أيدي رهبان المرسلين الفرنسيين في هرر حتى حذقها ، وهو الآن جاد في تعلم اللغة الانجليزية

وهو رجل كثير الاطلاع والقراءة وذو ذوق جميل في الأدب ، وقد تبينت ذلك من نظرة ألقيتها على مجموعة ما تحويه مكتبته من نفائس الكتب

ومع أنه كثير الدرس والاطلاع على كل ما يتعلق بأعمال الحكومات كالزراعة والشؤون المالية والتجارية والحربية والتقدم العام ، فقد أدهشني ما رأيته ـ في عاداتي الكثيرة معه ـ من سعة اطلاعه على الاحوال السياسية والاقتصادية في أوربا وأميركا

وقد ذهب مرة الى عدن فما كاد يقضي بها ... ساعة حتى أصر على أن يركب طيارة تحلق به في أجواء الفضاء ، مع انه لم يكن قد شاهد طيارة قبل تلك المرة قط

ومع أن ليست للرأس تفري القوة البدنية الفائقة ولا روح التودد الى الناس التي جعلت سلفه ييج ياسو محبوباً لدى الدهماء ، ومع أنه قصير القامة نحيل الجسم ضئيل البنية وشديد التحفظ في علاقاته بالناس، فهو شغوف بالالعاب الرياضية وراكب خيل بارع وشديد المهارة في التصويب بالبندقية والمسدس ، وهو فوق ذلك خلق بطبيعته ليكون زعيما وسائساً للرعية وان ما يبدو عليه من رقة في المعاملة ان هو الا ستار تنضوي تحته قوة خلق نادرة وعزيمة شديدة لا تنثني

وهو يعتبر بحق خير حاكم تستطيع البلاد كالحبشة التي تحتاج الى حاكم حقيق واسع الصدر شديد المراس لبيب يسير بها في مدارج التقدم ، وهي صفات تجمعت في هذا الرجل

وقد بدت مهارته وحنكته السياسية يوم تقدم الى عصبة الامم يطلب ان تضم الى عضويتها بلاد الحبشة

وقد عارضت العصبة أول الامر في قبول طلب انضمام الحبشة اليها بسبب تفشي الرق في جميع أنحائها ، فكان رد الرأس على هذا الاعتراض أن بين الفارق بين تجارة الرقيق وحيازة العبيد ، وأبان للعصبة انه على أتم استعداد ليبذل أقصى جهوده في معاونتها على محاربة تجارة الرقيق ، أما حيازة العبيد فقد أبدى لعصبة الامم انها شرف تأمل في نيله النبلاء والحكام الاحباش وان الاحوال الاجتماعية في الحبشة لم تنضج بعد الى حد الرضاء بتحريمها



الرحالة الشهير الكسندر باول

وقد كان من أثر هذا الرد البليغ الذي
... الرأس تفري الى عصبة الامم أن قبلت
... الحبشة اليها في سبتمبر سنة ١٩٢٣
ولما لم يكن الرأس تفري مقيداً بدستور
... برلمان يشرف على حكمه فهو يعتبر الحاكم
... المطلق التصرف بين جميع حكام العالم
... وليس في الدنيا جميعها ملك أو رئيس
... جمهورية أو حاكم له من السلطات الحكومية
... الرأس تفري

وقد حدث مرة أن كنت أحادثه بعد
... العشاء في قصره فسألته :

— من هو رئيس وزراء جلالتكم . . ؟
فأجابني بقوله :

— ليس لي رئيس وزراء في الوقت
... وأني أجتهد في أن أشرف على شئون
... بنفسي .
فقلت له :

— ومن الذي يهيمن على مالية
الامبراطورية . . ؟ !
فأجابني بتواضع . .

— أنا . .
فكان سؤالي التالي أن قلت له :
— هل لجلالتكم وزير زراعة
— أجل ، هو أنا . .
فعاودت سؤاله بقولي :
— وهل في حكومتكم وظيفة تقابل ما نعبر عنه بوزير الحقانية ؟
— نعم يوجد موظف بهذا الوصف ولكن غالب القضايا الهامة يجب أن تقدم إليّ كي أبدي فيها القرار الاخير
فقلت له :
— ومن ذا الذي يشرف على تجارة البلاد واصلاحاتها العامة وأمثال هذه المهمات ؟!
فأجابني قائلا :
— وهذا أيضاً من ضمن اختصاصاتي
قلت :
— ومن هو القائد العام للجيش الحبشي ؟!
فأجابني بقوله :
— بما أن وزير الحربية قد هرم ووهنت قواه ، فأنني أعتبر نفسي في الواقع القائد العام للجيش الحبشي ! !

٣٠٠٠ ثلاثة آلاف !!

... رقم ضخم يشعرك بشيء من الرغبة ... معرفة سره ونوعه ، وتقف على مدى ... الى جرأة واحد من مروجي المواد ... المخدرة

... الآلاف الثلاثة فهي « تميز عددي » لعلب ... التي كانت ملقاة منذ يومين في قفص ... من أحد منازل الدرب الاحمر الى ... الطريق

... أحمد سيد شريف ساعي بريد من ... الذين يركبون موتوسيكلا ويجانبه ... كبير ، وهو زيادة على ذلك ابن شيخ ... سوق السلاح بالدرب الاحمر ، ولذا أراد ... يستغل هذين الظرفين في عمل يدر عليه ... الكسب الوفير

ولما كانت صناعة المنزول سهلة ميسورة فقد ... يشتغل في ترويج هـذا النوع بين أهالي ... مستعيناً في التوزيع بموتوسيكله السريع ... في نفوذ أبيه

... الى حضرة ضابط مباحث قسم ... الاحمر ان احمد سيد شريف يوزع ... كميات كثيرة ويتفنن في ترويجه فقام ... ذات يوم في ساعة مبكرة الى قهوة في ... الاحمر اعتاد شريف أن « يصطبح » فيها ... شريف ليشرب قهوة الصباح فما كادت ... أمامه « الكنكة » حتى وضع يده في جيبه ليخرج منه ما يضيفه الى القهوة من كيف وأسرع حضرة الضابط ورجاله فقبضوا عليه ولكنه تمكن من القاء ما كان معه بعيداً فجمعه رجال البوليس

وأراد أصدقاء شريف وعملاؤه أن ينقذوه من ورطتـه ويخرجوه منها سليما ليعود الى توريد المنزول اليهم فهرعوا إلى بيته يستبقون رجال البوليس الى زوجته موعزين اليها أن تلقي ما يكون عندها من « العلب » وتتخلص منه قبل أن يدركها الشرطة

وعملت الزوجة بالوصية ولكن اضطرابها جعلها تلقي بالقفص المحتوي على علب المنزول من النافذة المطلة على الطريق العام بدلا من أن تقذف بها الى « الخرابة » الكائنة خلف البيت

واطمأنت الزوجة على مصير الزوج بعد أن أيقنت بأنها أبعدت من بيته آثار الجريمة ولكن راعها أن سمعت « صفافير » رجال البوليس تدوي في الشارع فأطلت من الشباك لترى الخبر فكان هولا عقد لسانها ..

قفص المنزول الكبير ملقى في الطريق متناثرة حوله العلب هنا وهناك ورجال البوليس ينظرون ناحية شباكها

ونقل القفص الى مركز البوليس وقام ضابط المباحث باحصاء ما فيه فاذا هو يصل الى الرقم القياسي السالف الذكر ..

. . . ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف علبة منزول رقم عالمي لم يسجله « تحفجي » قبل اليوم . . ! !

في انحاء الدنيا

ضحية العقيدة

رفض معونة الطبيب

وتموت ارضاء لعقيدتها

« لو أني دعيت لأراها وأبادر إلى علاجها من خمسة أسابيع مضت إذاً لتمكنت من استئصال الداء قبل استفحاله »

هذا ماقاله الدكتور « ستيوارت غوردون » في التحقيق لمعرفة أسباب وفاة الآنسة « جوان بلاكستوك »

فرد عليه المستر « كنزبوري » الذي وكله أهل الفقيدة لحضور التحقيق والدفاع عنهم فيه: المحامي ـ الأرجح أنك كنت قتلتها من الصدمة

الدكتور غوردون ـ نحن لا نقتل الناس. لقد تخصصت في علاج السل ، ولو أن هذه السيدة لقيت مايجب من العلاج الطبي لنجت من الداء ولم تذهب ضحية فتكه

ثم جاء دور شقيق الفقيدة في التحقيق فقال في شهادته : « ان أختي تعتنق تعاليم « العلماء المسيحيين » ، متشبثة بعقيدتها إلى حد التفاني والتضحية . وكانت متمتعة بالصحة والعافية الى أن أصيبت في حادثة دهمتها . وبناء على رجائها نقلناها الى دار « العلماء المسيحيين » في « سنبوري » ؛ ولما رأيتها في آخر مرة خيل لي أنها مريضة »

فقال له المحقق : « وهل اقترحت أنت ضرورة استدعاء طبيب »

فأجاب شقيقها بقوله : « كلا لم أفعل ذلك ان أختي من المتمسكين بعقيدتها ، وما كان يمكن أن تسمح لطبيب بالاقتراب منها . . . وقد أدى بها تمسكها بتعاليم عقيدتها الى احتمال آلام المرض عشرة أعوام »

وقررت الآنسة « مابل رنتول » زميلة الفقيدة في مكتب مجلة « العلماء المسيحيين » : « ان الآنسة بلاستوك خرت على الارض مغشياً عليها ، ثم نهضت ولم تشك من شيء خطير سوى صداع خفيف ، واستأنفت عملها »

وقالت « السيدة راشيل » كبيرة الممرضات في مستوصف « العلماء المسيحيين » ان الآنسة المتوفاة قبلت في المستوصف في شهر يونيو وكانت تشكو من وجع في عظام الفخذ العليا . وقد تحسنت صحتها ، الا انها فقدت قواها منذ خمسة أسابيع مضت وماتت في ١٣ اكتوبر »

فسألها المحقق : « وهل أحضرت لها طبيباً حينما وجدت ان حالتها أخذت تزداد سوءاً على سوء ؟ ! »

فأجابت كبيرة الممرضات بقولها : « اننا ممنوعون من ذلك . لا يمكننا بأي حال استحضار طبيب داخل المستوصف . وفوق ذلك فان الفقيدة لم ترغب في استحضار طبيب »

ثم قال الدكتور غوردون انه وجد عظام الفخذ والحرقفة مريضة بالسل قد نخرها وأفسدها . . وان السبب في اصابتها بالسل هو وقوعها من على مكتبها في ادارة المجلة مغشياً عليها

فقرر المحقق ان الطبيب على صواب وصرح بأن « العلماء المسيحيين » لهم كل الحق في التمتع بمعتقداتهم ولهم كامل الحرية في التمسك بها . . . لكنه يأسف كل الاسف من أن الطبيب لم يدع لمعالجتها

والدكتور غوردون هو الطبيب الذي كشف على الجثة بعد وفاتها من قبل الحكومة ولاحظ ان حالة الفقيدة كانت تستدعي علاجها بواسطة طبيب ، ودهش من ان المستوصف لم يستقدم دكتوراً لفحصها . . .

وهكذا يموت المؤمنون بالعقيدة ، يرون الحياة في التحول عنها فيزهدون في الحياة

اختفاء اصحاب الملايين

لا يزال اختفاء أصحاب الملايين والرجال النابهين قائماً على قدم وساق في مدينة نيويورك حتى لقد وصفته إحدى الصحف العالمية بأنه صار « وباء » يخشى أن يودي بحياة البقية الباقية من ملوك المال هناك

من ذلك أن البحث دائر ليل نهار عن المستر « جوزيف كارتر » أحد قضاة المحكمة العليا وأحد رجال المال أيضاً

وها هو البوليس يجد في البحث عن المستر « شارلس . ف . بوب » المتمول الامريكي الذائع الصيت

ولم يشتهر المستر « بوب » بسبب ثروته الطائلة فحسب ، بل انه هو الذي شجع الرحالة العظيم « بيرو » وأمده بالمال ليقوم برحلته

وقد أصاب المستر « بوب » شهرة حينما سمى « بيرد » عدة جبال في الأقطار القطبية باسمه

ذهب المستر « بوب » الى شيكاغو في طيارته الخاصة ، وكان ينتظر أن يعود منها يوم الجمعة ١٠ اكتوبر

فلم يعد الى الآن ... ولا يعرف أحد مقره

وما برحت طيارته موجودة في المطار التابع لبلدية شيكاغو ...

والمعروف أن المستر « بوب » من أهم هواة الطيران

وقد تفرعت عن هذه الحادثة الرهيبة حادثة أخرى

وتفصيل ذلك أن النائب العمومي يفحص دفاتر شركتين كبيرتين ويبحث بدقة في أحوالها ليعرف صلة اختفاء المستر « بوب » بذلك كله ...

فقد يكون اختفاؤه بسبب غرضها ...

وتبلغ قيمة الاموال التي ساهم فيها المستر ... احدى الشركتين ـ شركة المعادن والمناجم ـ مايزيد عن ...ر٢٠٠ر٦ جنيه





نكبة هائلة

حدث في صباح ٢١ اكتوبر انفجار هائل في منجم فحم المسمى « ... » بجوار مدينة أكس لاشابل في المانيا ، وكان هناك مستودع للديناميت القوي يستخدم في اعمال النقب . فاتصلت به النار وانفجر انفجاراً هائلاً هدم آبار المنجم وزلزل الارض ودمر المباني القائمة على سطحها ، ودفن مئات من العمال تحت الانقاض المكدسة . وبلغ عدد القتلى الذين اخرجت جثثهم ٢٢٥ قتيلا .. وترى الى اليمين صورة رجال الانقاذ وهم يؤدون عملهم العسير . وفوق هذا الكلام منظر عام للمكان ... وفي وسطها البرج الشامخ الذي أسقطه الانفجار

من أجل الزعامة

على المجرمين

معلومات عن الاعتداء على جاك دياموند

اذا كان « آل كابون » زعيم اللصوص وقطاع الطرق والمهربين في شيكاغو موجوداً حقيقة في نيويورك فانه يكون انتصر على خصمه العنيد « جاك دياموند » وورثه في زعامة مجرمي هذه المدينة . . . فقد أطلق الرصاص على « جاك دياموند » وهو في الفندق ونقل الى المستشفى ، وربما لفظ النفس الاخير

ولا دليل أمام التحقيق يقدمه ضد « آل كابون » وعصابته . . . وكل ما هنالك من البينات أن « المس ماريون روبرتس » الممثلة التي تعاشره كخليلة أعطت أوصاف أربعة من الرجال زاروه عشية ارتكاب الجريمة في غرفته بفندق « مونتيسللو »

ومن الذين حامت حولهم الشبهة مدير الفندق ويدعى « جاكوب جنسبرج » . . . اعتقلته النيابة لأنه منع المخاطبة التليفونية مع البوليس عقب الاعتداء على « جاك دياموند » وفي خلال ذلك غسلت غرفة دياموند جيداً بحيث ضاعت آثار الدماء التي كان يمكن بواسطتها الكشف عن غوامض الجريمة من بصمات الاصابع وما شاكل ذلك . . . وقد اعترف « جنسبرج » بأنه شاهد « دياموند » يلتوي من الألم ويزحف حتى دخل غرفته التي يظهر انه غادرها فراراً من الرصاص . . وقد ألح عليه في إحضار طبيب ، فأبلغه انه يصعب عليه احضاره بالسرعة المطلوبة ، فأبدى رغبته في نقله الى المستشفى

ومما هو جدير بالذكر أن عشيقة « جاك ديامونـد » ضاقت في وجهها سبل العيش . لانها فقدت مركزها كممثلة ، ولان « جاك ديامونـد » أملى وصيته على فراش الموت فحرمها حرماناً تاماً وأوصى بثروته كلها لزوجته ، مخالفاً في ذلك سنة كبار الاشقياء مثل « ارنولد رنستاين » الذي اختص عشيقته بقسط كبير من ميراثه

وأدهى من هذا انها مرضت بالهستريا فصارت تهذي وتخلط في كلامها . . . وقد رفضت جميع الفنادق إيواءها ، ثم انها تخشى من خصوم خليلها وتمثل لخاطرها مصرع الآنسة « أنا أورباس » التي أفضت بكل ما تعلمه عن مصرع لص كبير . . .

وبالنسبة لحالتها هذه . أودعت سجن « هارلم »

ولما سئل جاك ديامونـد عن الذين اعتدوا عليه قال : « لا أعرف شيئاً ، واذا كنت أعرف شيئاً فلن أبوح به لكم . . . ان عدداً من الرجال لا أعرفهم دخلوا غرفتي وأطلقوا الرصاص علي » . . . .

***

وقد علقت إحدى صحف نيويورك على هذا الحادث قائلة ان في الولايات المتحدة حكومتان : احداهما شرعية والاخرى غير شرعية . . . والثانية تتحكم في الاولى وتتدخل في شؤونها الى حد كبير

فاما أن يهب الشعب الى القضاء على الحكومة الاخرى وإلا ساءت الحال

وبهذه المناسبة ذكرت إحدى الصحف الانجليزية ان معركة حامية الوطيس تدور بين الديموقراطيين والجمهوريين تقذف فيها التهم . . فمثلا يقال ان القضاة اشتروا وظائفهم والتحقيق في صحة هذه التهمة يسير باهتمام زائد . . لا سيما وأحد القضاة متهم بأخذ رشوة من رجل كان سيحكم عليه بالسجن المؤبد

قضية غريبة

بشأن قصر ملابس السيدات

أثار طول الفستان الذي ارتدته السيدة موللر في حفلة راقصة خصومة عرضت على القضاء ، فحار فيها القضاء ، وصارت ترتد من محكمة الى محكمة حتى صدر حكم المحكمة العليا في مصلحة السيدة وزوجها . . .

وحكاية هذا النزاع تتلخص في ان السيدة اصطحبت زوجها الى فندق فخم في مدينة « كاسل » خلال اجازة يمضيانها في هذه المدينة طلباً للراحة والتسلية . . .

وبعد تناول العشاء هي وزوجها ــ وهو موظف كبير ــ وصديق لهما ، جلسوا ثلاثتهم يستمعون الى ألحان الأوركستر . . ويتفرجون على الرقص . . .

ثم نهض صديق الهر موللر ورقص مع السيدة زوجته . . .

وكان الصديق طويلا شامخ القامة ، أما السيدة موللر فكانت قصيرة . . وكان فستانها قصيراً أيضاً

ولكي تراقص الصديق طبق الاصول الفنية تعلقت بذراعه . . . فارتفع الفستان وظهرت ركبتاها وما فوق ركبتيها بقليل

في الحال جاء مدير الفندق بناء على احتجاج رجل من أهالي كاسل أوفدته زوجته . . .

وكان الاحتجاج عنيفاً قوياً اذ قال الرجل : « انهم في برلين يرتدون هذه الفساتين القصيرة في كل مكان ، أما هنا في « كاسل » فلا يصح لبسها ولا يجوز . . . »

وانقلبت صالة الرقص الى شبه مظاهرة ضد الفستان القصير . النساء والرجال مشمئزون من قصر الفستان غير موافقين على وجود السيدة موللر بينهم كيلا تنتشر العدوى

وبالطبع وقف مدير الفندق في صف زبائنه وضم احتجاجه الى احتجاجهم ، وتقدم الى الهر موللر وطلب منه أن يقود زوجته الى الخارج ويذهبا بسلام

فرفض الهر موللر . . . ونشأت بينهما مشادة عنيفة . . . فاضطر الهر موللر أن ينسحب هو وزوجته وصديقه

ورفع الهر موللر وزوجته قضية على المدير ، ربحاها في الابتدائي . . . فاستأنف المدير . .

وما زالت القضية تنتقل من محكمة الى أخرى حتى حكمت المحكمة العليا لصالح الهر موللر وزوجته

لكن العارفين بالشؤون القضائية يؤكدون ان هذا الحكم ليس نهائياً . . واذن فلم يحسم النزاع

قتيلة « التاكسى » : مدام « اكس » موزعة المخدرات

تضحى بمركزها الاجتماعى فى سبيل الغرام الفاسد

قتيلة في سيارة

مضى نحو خمس ساعات واحدى سيارات « التاكسي » واقفة مكانها بجانب « الرصيف » في شارع من شوارع باريس المزدحمة . ولاحظ الشرطي أن ستائر العربة مسدلة وأن السائق ليس في مكانه ، وعجب أن تظل هذه العربة زهاء خمس الساعات فلا تبرح مكانها ولا يرجع اليها سائقها . لذلك تقدم اليها والقى بنظره داخلها . فهاله أن يرى سيدة في العقد الرابع من عمرها ممددة على المقعد الخلفي وقد غرقت رأسها في بركة صغيرة من الدماء

وما هي الا برهة قصيرة حتى حضر رجال التحقيق والشرطة السريين وغيرهم من رجال الأمن . فعاينوا الحادثة وتعرفوا على شخصية القتيلة فاذا بها احدى نساء الطبقة العالية في باريس ومن الاشياء التي عثر عليها البوليس داخل العربة مسدس صغير تنقصه رصاصة اتضح فيما بعد انها هي التي استقرت في رأس مدام (آكس) فأردتها قتيلة . وعثر أيضاً على صندوق صغير من الورق ملآن بتذاكر من الكوكايين

أما السيارة فلم يهتدوا الى صاحبها لان « نمرتها » كانت نمرة زائفة لا وجود لها في قلم الرخص . وعهد الى أحد مفتشي الشرطة بكشف القناع عن هذه الحادثة الغريبة . إذ ثبت ان موت مدام اكس جنائي وانها لم تقدم على الانتحار ، كما ان وجود صندوق ملآن بالكوكايين بجانبها كان داعياً للدهشة والريبة

ولما فتش رجل البوليس منزل القتيلة عثر في غرفة رئيس الخدم على كميات وفيرة من تذاكر الكوكايين . وهي تشبه في تغليفها التذاكر التي وجدت بجانب القتيلة . فألقى القبض على رئيس الخدم وشرع رجال التحقيق في سؤاله عن السبب في إحرازه تلك المادة المخدرة وما يعرفه في حادث مقتل سيدته

الغرام الفاسد

وأنكر الرجل في بادىء الامر ولكنه تحت تأثير المحققين وارهاقهم أياه بالأسئلة أقر بالحقيقة التي اتضح منها ان مدام « إكس » ذهبت ضحية غرامها الفاسد . إذ علقت بحب شاب تعرفت به في إحدى صالات الرقص . فأعجبها شكله وقوته وبراعته في الرقص فأحبته حباً شديداً ملك عليها مشاعرها واحساسها . ورأى الشاب منها هذا الميل الشديد والحب الجامح فاستغل الامر لمنفعته ، إذ كان رئيس عصابة لتهريب المخدرات وبخاصة الكوكايين . ومثله في حاجة الى مرافقة سيدة من نساء الطبقة العالية لتدرأ عنه التهمة وتحميه عالها وجاهها

واستأجرت مدام أكس منزلا في الضواحي لتجتمع فيه بعشيقها . وكانت تغشى وإياه المراقص والحانات الليلية فيمضيان فيها سهراتهما بين رقص وشرب ومزاح ومجون حتى الصباح ، ولم يفاتح الشاب عشيقته في حقيقة أمره الا بعد أن تأكد من تدلهها في حبه إذ كان يلقي في روعها أنه ابن تاجر كبير من تجار الحرير

حيلة غريبة

كان « ديفورتانت » رئيس عصابة كبيرة لتهريب الكوكايين وكان لايقنع بالشحنات الكبيرة التي يرسلها بواسطة أعوانه ومساعديه الى الخارج بل اشترى سيارة قديمة من سيارات الأجرة (تاكسي) ، وصار يخرج بها في صباح كل يوم بعد أن ينزع عنها « نمرتها الأصلية » ويضع مكانها نمرة زائفة ويغير هيأته وشكله



. . . اما رئيس خدم مدام « اكس » فقد شنق نفسه في السجن في الليلة التي كان سيقدم في صباحها الى المحاكمة . . .

ويمر بها في طرقات وشوارع معينة فينتظره المدمنون وصغار التجار حتى اذا ما رأوا السيارة مقبلة عليهم أشار له أحدهم كأنه يود الركوب . فيقف « ديفورتانت » ويصعد « الزبون » الى المقعد الخلفي الذي تكون نوافذه اثناء ذلك مسدلة عليها الستائر

ويلتقي الزبون بواحد من أفراد العصابة قد انزوى في جانب المقعد . فيناوله ما يشاء من تذاكر الكوكايين بعد أن يتسلم منه الثمن . ثم ينزل ويصعد غيره وهكذا

واذا أشار أحد الناس ـ من غير الزبائن والتجار المعروفين عند « ديفورتانت » ـ الى سائق السيارة يريد الركوب فان « ديفورتانت » يشير بيده الى الراكب خلفه دلالة على ان العربة مشغولة . وبهذه الحيلة الغريبة كان ديفورتانت يبيع كل يوم بما لا يقل عن العشرين جنيهاً

ومن الغريب ان رئيس خدم مدام « اكس » كان من أفراد عصابة ديفورتانت الذين يعهد اليهم بتوزيع « البضاعة » في أماكن مخصوصة نظير ربح معلوم . ولم يدر هذا الخادم قط ان سيدته قد علقت بحب رئيس العصابة التي ينتمي اليها إلا عن طريق المصادفة كما سيجيء في سياق الحديث

في سبيل الغرام الفاسد

واستمر « ديفورتانت » يقوم بجولته في كل صباح مدة طويلة الى ان مات زميله الذي كان يركب في المقعد الخلفي للعربة حيث قتل في معركة حامية في حي الأوباش . وهنا فكر « ديفورتانت » في ان تحل عشيقته محل ذلك الرجل ففاتحها بالامر وخافت أن يغضبه رفضها فيهجرها . ولذلك قبلت ما عرضه عليها . وصارت تركب معه كل يوم في العربة بعد أن يغير من هيأته وشكله كالمعتاد . فتضع بجانبها صندوق التذاكر وتوزع منه على التجار والزبائن

وشاءت المصادفة أن تنفد الكمية التي عند رئيس خدم مدام إيكس ويلح عليه بعض الزبائن في إحضار غيرها . وكان ذلك في صباح أحد الايام فلم يجد بداً من انتظار سيارة رئيس العصابة في طريق من الطرق التي تمر فيها [illegible] منها ما يشاء . واقبلت السيارة من بعيد وأشار الرجل اليها فوقفت . وصعد كالمعتاد الى المقعد الخلفي فرأى سيدته وبجانبها الصندوق الملآن بالكوكايين ! . .

وكانت مفاجأة مروعة ارتجفت من أجلها مدام اكس وتلون وجهها بألوان عدة . واستغل الخادم هذه المصادفة فصار يهدد سيدته بافشاء سرها ان لم تسد فمه بالنقود

نهاية مدام اكس

وظل الخادم يذهب الى سيدته فيهددها كلما أعوزته الحاجة الى نقود حتى ضاقت بتهديداته ذرعاً . وفي يوم جاءها كسابق عادته يطلب عشرة جنيهات . فأعرضت عنه ولم تستمع لكلامه بل هددته في هذه المرة بأنها سئمت حياتها المنكرة وانه ان لم يمتنع عن [illegible] النقود ويرجع عن مضايقتها فستبلغ البوليس أمر العصابة وتعترف بكل شيء

وأسرع الخادم الى رئيس العصابة فهرع [illegible] له في كلام سيدته وانها صممت نهائياً على افشاء سر العصابة . ولما كان « ديفورتانت » يفضل منفعته الشخصية على حب مثل هذه المرأة فقد صمم على أن « يزيحها » من طريقه وكان أن عثر البوليس على جثتها في صباح اليوم [illegible] داخل عربة التاكسي

وقد حاول البوليس الاهتداء الى مكان القاتل فلم يعثر له على أثر وقيل أنه جمع ثروته التي تقدر بمئات الالوف من الجنيهات وفر هارباً الى أمريكا وما زال البحث جارياً عنه

أما رئيس خدم مدام اكس فقد شنق نفسه في السجن في الليلة التي كان سيقدم في صباحها الى المحاكمة . وقد استطاع البوليس أن يعرف أفراد العصابة واحداً واحداً من الاوراق والصور التي عثر عليها في منزل « ديفورتانت » ولكنه لم يوفق الى القبض عليهم جميعهم لأن بعضهم عرف بأن البوليس يسعى وراءهم فتركوا فرنسا الى حيث لا يعرف لهم مقر

دم القتيل !!

في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء الماضي كان رجل يسير الهوينا وهو يحمل على عاتقه حملا ثقيلا تدلى من الغطاء المسجى عليه بعض أجزاء حمراء دامية

خرج الرجل من منزل صغير بشارع بين الحارات وسار في حرص وحذر فرآه عسكري الداورية ولاحظ قطرات من الدماء تتساقط من ذلك الحمل على الارض فأيقن أن لا بد من جثة قتيل يحملها ذلك الرجل في تلك الساعة المبكرة من الصباح ليلقيها في مكان بعيد عن الانظار

وقبض الجندي على الرجل وساقه الى قسم الازبكية وهناك اتضحت حقيقة جثة المقتول الدامية !

فقد اعتاد بعض الجزارين أن يذبحوا [illegible] الماشية في منازلهم دون أن يذهبوا بها الى السلخانة العمومية هرباً من دفع الرسوم المقررة وخشية من أن يكون الحيوان المذبوح مريضاً فلا يسمح لهم ببيع لحمه للجمهور ، وهؤلاء الجزارون يتفقون مع عملائهم على أن يتولوا مهمة البيع والتوزيع سراً وفي الخفاء . . .

وكان المقبوض عليه المدعو [illegible] صالح واحداً من هؤلاء الذابحين سراً فأودع السجن رهن التحقيق .

وهكذا انجلى لجندي البوليس سر الجثة الدامية المخبوءة والقتيل المجهول . . !!

برلمان الجمهور

هل من كريم ذى مروءة

يمد يده الى طالب معوز فقير ! ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرتم بمجلتي بامضاء « محمد » منذ أسبوعين شكوى مرة بخصوص عدم استطاعتي مواصلة تعليمي لمناسبة عدم تمكني من الاتفاق على نفسي لأني تلميذ بمدرسة الفنون والصنائع نصف داخلية وذلك منذ العام الماضي . وقد أشرتم علي برفع شكواي الى معالي وزير المعارف العمومية عسى أن يلحقني بالقسم الداخلي مجاناً . وقد رفعت شكواي الى الدوسة والى معالي الوزير فلم يقدني شيئاً وقد عجزت اليوم تماما عن الاتفاق على نفسي وعن اطعامها وان قلت لكم ان لي يومين لم أتناول فيهما طعاماً سوى ما أكلت اليوم ظهراً في الغداء فقد لا تصدقونني

وقد فكرت ياسيدي في أن أرسل اليكم هذا راجياً أن تنشروا شكواي مشفوعة باقتراح او بنداء لأهل البر والاحسان وهو أن يتولى أحدهم الانفاق علي أو اعطائي كل شهر جنيهين طول مدة دراستي على أن أسدد له كل ما يعطينيه بعد تخرجي أي بعد عامين ومستعد لان ادفع له بعد ذلك ٣٠ ٪ وهذه آخر سبيل أطرقها لعلي أرى من ورائها نتيجة تحقق مآربي في التعليم وأرجو أن تنشروا هذه الشكوى في أول عدد يصدر من المجلة لما ترونه فيها من عظيم الاهمية ولأن صاحبها المسكين يكاد يموت جوعا لشدة فقره وحبه لمواصلة التعليم

« محمد »

(الدنيا) نشرنا في عدد مضى شكوى هذا الطالب البائس أنه لم يجد من لدن وزارة المعارف عطفاً على حالته التعسة فيسمح له بالانخراط في سلك طلبة مدرسته الداخليين وذلك لفقره وسوء حاله

ونحن اليوم نناشد ذوي البر والمروءة أن يتقدموا اليه بالمساعدة والمعونة لهذا المسكين الذي تنطق سطور شكواه على فاجعة قاسية وألم مرير . وعسى أن تنشط احدى الجمعيات الخيرية المصرية الى بحث حالته والعمل على معاونته بالانفاق عليه حتى يتم دراسته والله لا يضيع أجر المحسنين . .

***

محصل احد البنوك

وتلاعبه مع العملاء وحساباتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقدم هذا اليكم طه حسن الساكن بشارع الكابلة بجوار سيدي عبد الكريم ويرجو منكم نشر شكواه التي تتلخص في انه حضر الينا محصل اسمه زكي يدعي أنه محصل في بنك اسكندر ... وشركاهم وعرض علينا سنداً قال ان ارباحه أربعين في المائة . وقد اشتريت السند ودفعت من ثمنه مائة وعشرين قرشا ثم حاولت ان ادفع باقي ثمنه فطلب مني زيادة من المبلغ المتفق عليه وسبعين قرشا وقال ان هذا المبلغ اجرة تسجيل ... ذلك ثم تحريت عن هذا الرجل ... ولذلك حررت هذا اليكم راجيا ... خصوصا وان غيري كثيرين قد وقعوا ... هذا الرجل

طه حسن

(الدنيا) كان البنك السالف الذكر على تعهد قريب مع الشخص الذي ذكرتموه في شكواكم وكان زكي هذا يتقاضى أجراً وعمولة . وقد اتصلنا بمدير البنك فقال إنه لما تحقق لديه تعدد حوادث احتيال محصله باعطائه لعملاء البنك ايصالات مغايرة لاسمائهم

— اذا رأى أنهم لا يعرفون القراءة بلغة اجنبية

— أو بايهام السذج منهم بوجوب دفع رسوم تسجيل وغيرها أسرع الى فصله من خدمته يوم الجمعة الماضي وقدم الى النيابة أكثر من ثلاثة بلاغات ضده

وقد قرر صاحب البنك أنه يتحمل الخسارة التى لحقت بالكثيرين بسبب تلاعب ذلك المحصل وأنه مستعد لتعويضهم عنها، وهو يرجو جميع الذين رأوا خداعاً وغشاً من جراء معاملة زكي لهم باسم البنك أن يزوروه في مكتبه لتسوية المسألة

هذا وسوف نكون على اتصال بادارة البنك حتى نقف على ماسوف ينتهي اليه مصير الشكاوى التي سوف تقدم اليه

***



محمد عبد المنعم حسنين

غياب تلميذ

وعدم عودته الى بيت أبيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي محمد عبد المنعم حسنين التلميذ بمدرسة الليسيه الفرنسية بالاسكندرية من منزلي الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦ الجاري ولم يعد الى الآن ، وهو يبلغ من العمر ١٤ عاماً طويل القامة قمحي اللون ذو عينين واسعتين نحيف القوام طويل العنق

فأرجو ان تنشروا صورته المرفقة بهذا حتى اذا عثر عليه أحد تفضل بمخابرتي بشارع الباب رقم ١٠ بنيط العنب بالاسكندرية . وله من الله عظيم الاجر

حسين أحمد جلال — صاحب جريدة الرضا

(الدنيا) نشرنا صورة التلميذ الغائب فعسى أن يتكرم من يعلم عنه شيئاً بابلاغ حضرة والده عن مكانه أو مخاطبتنا في صدده

***

سند بنك عقاري

موجود تحت تصرف صاحبه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً للبنك العقاري من محل الاتحاد المالي (لينادو وشركاه) بمبلغ ١٨ جنيها ودفعت مقدما مبلغ جنيه ثم واظبت على دفع الاقساط الشهرية الى ان اتممت دفع ثمن السهم كله

وكان تعاقدي مع البنك ينص على أن يسلمني السند بعد ١٥ يوما من تاريخ تسديد آخر قسط فقد انتظرت ذلك بلا جدوى ، وعندئذ خابرت وكيل البنك في المنصورة وادارة البنك الرئيسية فلم يصلني جواب . وقد سمعت اشاعات أخافتني وأقلقتني فأرجو اثارة الرأي العام وخدمة للانسانية أن تتحروا ذلك حتى نطمئن على أموالنا ولكم الشكر

... زين الدين — مدرس بالمنصورة

(الدنيا) اتصلنا بادارة هذا البنك فعلمنا منه أنه ارسل الى حضرتكم بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ١٩٠٠ خطاباً مرفقاً به ايصال لتوقعوا عليه توطئة لتسليمكم السند الذي يخصكم

وقد أبدى البنك استعداده التام لتسليم سندكم اليكم في اللحظة التي تريدونها ، انما سبب ابطائه الى الآن هو انكم لم ترسلوا اليه بما يشعره باستلامكم خطابه الآنف الذكر

أما فيما يختص بما يقلقكم وما تسمعون من اشاعات فقد علمنا ان لا صحة لها

***

منازل للفسق

في وسط بيوت العائلات الشريفة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقطن بجوار منزلنا ثلاث عائلات تعيش معاً ولكنها تدير المنزل للدعارة بغير علم الازواج وأصبح الجيران في حالة حرجة متبرمين من هذه الاعمال المخجلة المنافية للكرامة فأي طريق نسلك لايقاف ذلك عند حد ؟

ز . م . ر

(الدنيا) يحسن بكم تلفتوا نظر هؤلاء الازواج أولا بطريقة وديقودون أن تتعمدوا جرح شعورهم ، فاذا هم أزالوا أسباب شكواكم كان بها ، وإلا فارفعوا أمركم الى مأمور القسم وهو يكلف رجال المباحث بمراقبة البيت فاذا ثبتت ادارته للدعارة فلا شك انه يتخذ ضد الساكنين الاجراءات القانونية ويرغمهم على الانتقال من جواركم .

***

ترب المناصرة

وشكوى سكانه للبوليس والتنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لست في حاجة الى ان اذكر لكم بما لشارع ترب المناصرة من الاهمية الكبرى اذ انه يصل شارعين كبيرين معروفين ها شارع عبد العزيز ومحمد علي ويرى الكثيرون من رواد هذين الشارعين ان يصلوا من الواحد الى الآخر باختراق شارع ترب المناصرة . ومما يؤسف له ان هذا الشارع على اهميته اصبح موقفا لكثير من العربات والباعة المتجولين رغما عن ضيقه . وزيادة على ذلك فان منعطفاته قذرة ذات روائح كريهة وذلك بسبب اهمال بعض الباعة المرابطين فيه واصحاب الدكاكين الصغيرة المنبثة في جوانبه واستهتارهم بالاوامر الصحية ، كما ان في الارض نجوات عارية تماما من الاسفلت يستقر فيها الماء القذر اياما فيتعفن ويملأ الجو برائحة خانقة

فنرجوكم لفت نظر مصلحة التنظيم وصاحب العزة مأمور قسم الموسكي الى هذه الحالة التي لا تطاق

م . ف — المناصرة

(الدنيا) ننشر هذه الشكوى التي تحققنا من صحة ماجاء فيها لافتين نظر حضرة صاحب العزة مأمور قسم الموسكي الى عربات الباعة المتجولين المنبثة في عرض هذا الشارع الضيق ، وراجين مصلحة التنظيم ان تسد ما في ارضه من ثغرات تتجمع فيها المياه القذرة

من هنا وهناك



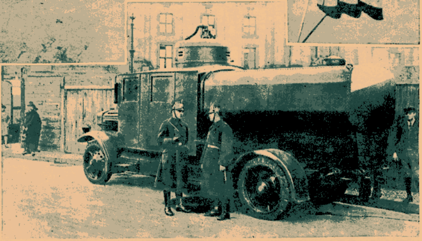
الحب الاموى

ناقة من النوع الاسيوي تداعب رضيعها الصغير في حديقة الحيوانات في لندن وقد تجلى في عطفها عليه وفرحها به كل ما في الحب الاموي من حنان



الصياد القزم

سالم علي زيد من أهالي بلدة نشيل بمركز طنطا وهو رجل متزوج يشتغل بصيد السمك بالسنارة وله في الصيد حظ كبير وعمره ٣٥ سنة ولا يجاوز طوله خمسة وثمانين سنتمتراً



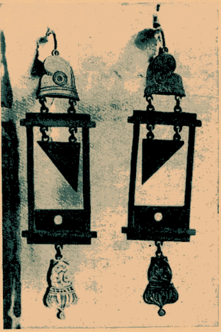
ضد المظاهرات الالمانية

صنع البوليس الالماني سيارات ... ولكن هذه لتشتيت المظاهرات في شوارع برلين ... السيارات لا تقذف ناراً ورصاصاً وانما ترمي المتظاهرين بوابل من الماء يغرقهم دون ان يحدث فيهم خسارة في الارواح او الاجسام



مطعم عجيب

من أغرب المشاهد الايطالية مطعم بياجي في فلورنسا وهو مبني على الطراز الفلورنسي القديم وأدوات الطعام فيه ومقاعده وألوان الطعام أيضاً كلها مصنوعة على طراز القرن الثالث عشر في فرنسا . وترى في الصورة قاعة الاكل في ذلك المطعم التاريخي



المقصلة أداة للزينة

لا يقف جنون الموضة عند حد وقد بلغ أقصاه في موضة حديثة ظهرت في فرنسا وهي ان يلبس النساء أقراطاً على شكل « الجيلوتين » آلة الاعدام كما ترى في الصورة

ساء يفقن الرجال فى مهمة البوليس السرى

بقلم البوليس السرى الانجليزى الشهير أدوين وود هال

(خاصة بالدنيا المصورة)

...فى

...في حانوت جوهري من مشاهير باعة ...لندن ـ وتدخل سيدة أنيقة الملبس ...ر ذات شخصية تسترعي الانظار ...بعد ان تكون قد نزلت من سيارة ...تنتظرها لدى باب الحانوت

...م السيدة بأنفة وكبرياء وتطلب الى ...ان يريها أفخر ما لديه من الخواتم ...لها بأدب واحترام ويهرع الى تلبية ...بوحملا صينية أنيقة عليها عدد وافر ...م الجمة البديعة

...السيدة الرشيقة الخواتم تقلبها بين ...ثم من نظرها لتفحصها وتتشيء ...عن الجواهر حديث الخبير المجرب ...لها لا يصنوفها فيدهش الجوهري ...التثقيف والمعرفة التي لا تتوافر إلا ...طبقة عالية اعتادت شراء هذه ...وحيازتها

...هي اللحظة السحرية الكبرى إذ ...الحانوت غير الجوهري فتطلب اليه ...بدير على أثره ظهره اليها تلبية ...وفي سرعة البرق تتبدل ...ذات الأنفة ومظاهر النبل خاتماً ...كبيراً لا يقل ثمنه عن ٢٥٠ جنيهاً ...إلا تبرح المكان بعد ذلك مسرعة لئلا ...عليها الشبهات والشكوك ، بل تعود الى ...ملاءة الأعصاب ورزينة الحركات ثم ...الخاتم الذي أعجبها وتقول للجوهري ...يرف فيه ...يبيع إلا بعد ان تذهب الى ...وزوجها بمن مكتبه ليدفع الثمن المطلوب ...الجوهري بهذا الرأي وتوليه ...ظهرها بعد أن تحييه تحية صباح رشيقة ...وجهها شطر الباب

...ولكنها قبل ان تخطو خطوتين تعترض ...لا يكون بينهما منظر خشن جاف ...على أثره البوليسة السرية مركز ...وتفتش السيدة ويوجد الخاتم معها ...علامة الجوهري الخاصة فتقاد السيدة ...الرشيقة الى مخفر البوليس ومنه الى ...السجن

...يكن المرأة تدهش اذ أنها كانت موقنة ...لم يكن أحد في الحانوت سواها وسوى ...الجوهري فقط ، فمن أين جاءت هذه الفتاة ؟!

...في الحائط الذي يقابل المكان الذي يقف ...المشتري عادة لتقليب الجوهرات ومشاهدتها ...بصورة زيتية كبيرة ، وقد ثقبت الصورة ...موقع العينين ووقفت من خلفها الفتاة ...ترسل نظرها الثاقب من خلال الثقبين فتراقب

المشترين إذا غفلت عينا صاحب المحل عن مراقبة زبوناته السارقات . .

هذه مشاهدة مما أعرفه شخصياً في حياتي البوليسية وهي دليل على مهارة النساء إذا استخدمن كبوليسات سريات خاصات

وقد شهد الناس في كثير من القضايا الكبرى أن بوليسات النساء اشتركن في التحريات والتحقيقات ، ولكن القليلين منهم يعرفون الى أي مدى بلغ تقدم هذا العنصر ونشاطه في أداء مهمته الدقيقة في المخازن الكبرى وعلات الجوهرات

فليس ثمة متجر كبير في لندن أو غيرها من كبريات المدن الانجليزية إلا وفي خدمته بوليسات سريات خصوصيات يجبن أنحاءه ويختلطن بالمشتريات والزائرات في ملابس أنيقة ومظاهر لا تثي بعملهن الحقيقي وذلك لمراقبة أولئك النسوة اللواتي لا م لهن إلا ارتياد المتاجر الكبرى لانتهاز فرصة غفلة العمال وسرقة ماتصل اليه أيديهن مما خف حمله وغلا ثمنه . .

وهاته البوليسات سريعات التفوق والدربة في عملهن فلا تكاد الواحدة منهن تمارس مهنتها بضعة شهور حتى تصبح نافذة البصر سريعة الخاطر تشعر بالسارقة قبل أن تقترف جريمتها وتدرك مقاصدها وهي لما تزل في دور الشروع والحضور

وقد قبض في ١١ اغسطس الماضي على سبع نساء من الاخصائيات في سرقة المحال التجارية وحكم على كل واحدة منهن بالسجن ستة شهور ، وكانت عصبة من النساء يطفن البلاد في سيارة ويقمن بالسرقة هنا وهنالك كلما رأينا الفرصة السانحة ، ومع أن رجال سكوتلاند يارد هم الذين قاموا بالقبض على أفراد هذه العصابة فان المعلومات التي أدت الى القبض عليهم قد قدمتها لهم مخبرة خاصة في خدمة أحد المخازن التجارية الكبرى

واني لأعرف عدداً كبيراً من هاته الفتيات وقد اشتغلت الكثيرات منهن تحت ارادتي وتدرب أغلبهن لدي . فقد لبثت زهاء ثمانية عشر شهراً كزعيم للبوليس السري الخاص بأحد المحلات التجارية الكبرى وكان العنصر الأكبر من مساعدي واعواني نساء وفتيات ، فكانت لدي فرصة لدراستهن ومعرفة اساليبهن حيال اللصات والمحتالات من النساء فدهشت لنبوغهن دهشة عظيمة

وسارقات المحال التجارية من أبرع اللصوص وأحذقهن ويصعب على المراقب العادي ان يكتشفهن لفرط حذرهن وتظاهرهن بالوجاهة والأناقة بحيث لا يفرقهن عن غيرهن البريئات سوى نظر البوليسة الحاذقة



المستر ادويل وودهال

وقد فتشت واحدة من هاته السارقات مرة في مركز بوليس فلم يوجد معها شيء ولكن البوليسة الخاصة تمكنت من اكتشاف جيوب خفية مصنوعة بشكل سري عجيب تودع فيها اللصة المسروقات فلا يفطن الى مكانها أحد

وتستخدم مكاتب الاستعلامات والبوليس السري الخاص النسوة المخبرات في كثير من المهام التي يكون وجود الرجل فيها مثيراً للشبهة والشك وبعض هذه المكاتب تحتفظ بهن بصفة دائمة

وتظهر ميزة النسوة البوليسات وتفوقهن على زملائهن من الرجال في مراقبتهن وتتبعهن لآثار اللصات والمحتالات ومن تقع عليهن الشبهة من المجرمات

وان المتتبعين للحوادث البوليسية لا شك يذكرون مسز وايلز البوليسة السرية بالاعجاب لما قامت به من خدمات جليلة في قضية التسمم المعروفة

فقد قويت الشبهة ضد امرأة بريئة فقبض عليها وسيقت الى السجن ، ولكن هذا لم يثن عزم مسز وايلز عن مواصلة البحث والتحري الى ان اكتشف المجرم الحقيقي وأطلق سراح المتهمة البريئة

ومع ان عدد المخبرات الرسميات في بوليس لندن لا يزال ضئيلا فانه من المؤكد أن سوف يتزايد هذا العدد ويتضاعف بالنسبة للفائدة الجليلة التي يؤدينها . وقد كان السر نيفيل ماكريدي حكمدار بوليس لندن السابق شديد الثقه من مقدرة المخبرات السريات وكان يهتم بأن يختارهن من الفتيات الرشيقات الجميلات

وهاته الفتيات يعملن جنباً الى جنب مع المخبرين السريين الرجال وتفحص تقريراتهن وتعطى من العناية القدر الذي يعطى لتقارير زملائهن الرجال ، ويراعي في الغالب ألا يتقدمن لاداء الشهادات علناً كي يبقين في عالم الخفاء لا يعرف وجوههن الناس

ومع أنهن لسن في حاجة الى قوة بدنية في اداء مهماتهن فان الادارة العامة للبوليس تدربهن على حركات « الجيوجستو » حتى يستطعن الدفاع عن أنفسهن عند الضرورة

وليس ثمة شك في أن عمل المرأة المخبرة السرية سوف يكون في المستقبل القريب أمنية تتطلع اليها الفتاة المهذبة ، وهي اذا اشتغلت بجد ونشاط واهتمام وكانت على جانب من الذكاء ضمنت لنفسها عيشاً رغداً ومستقبلا باهراً في عالم المخبرات السريات

يموت تاركا ١٦ زوجة

و ٥٠ ولداً وبنتاً

لم تثر وفاة المستر « دوهرتي » ضجة مثل الضجة التي أثارتها وصيته . . . فالظاهر أنه توفي في مدينة « لاجوس » (غرب أفريقية) ميتة طبيعية . . . وعلى كل حال فان شيئاً غير مألوف لم يلحظه أحد على جثمانه

هو ارلندي نزح الى تلك البلاد النائية فقيراً معدماً ، فلم يأل جهداً في الدأب والكدح وتحصيل المال واستثماره في خير وجوهه

واذا كان فيه من وجوه الضعف ما يؤخذ عليه فهو أنه كان مغرماً بالزواج

بل كان مغرماً بالزواج من الزنجيات ، وحدهن دون البيض الحسان

وما مات حتى بلغت زوجاته ست عشر زوجة ، لهن أسماء لا يمكن ان ينطق بها على صحتها رجل متحضر

ثم انه رحمه الله وطيب ثراه لم يكن مزواجا فحسب ، بل كان معيلا

مات عن ٥٠ ولداً وبنتاً . . .

والآن تنظر السلطات القضائية في بريطانيا في وصيته التي كتبها قبيل وفاته بعامين أو أكثر

والمعضلة الوحيدة التي تعترض الحكم للورثة هي هل كان المستر « دوهرتي » سليم العقل حين كتب وصيته ؟!

هل حقاً أنه تزوج من كل اولئك النسوة ؟! وهل أولئك الصغار أولاده ؟!

أم هو قد ادعى ذلك كيلا يحرمهم أحد من الميراث

غير ان كفة زواجه بهن قد رجحت ادعاءه أنهن شريكات حياته . . . ذلك أنه كان في وسعه ان يوصي لمن يشاء بماله دون أية معارضة . . . ووصية الميت مقدسة تنفذ حسب مشيئته

وأخيراً اتفق الرأي على أنه اذا كان المستر « دوهرتي » قد عدد اسماء أولئك النسوة على اعتبار أنهن زوجاته وذكر أسماء الاولاد على اعتبار أنهم أولاده ، واذا كان قد كتب وصيته وهو سليم العقل معافى الفهم ، فلا شك في ان المال سيوزع على من أوصى بتوزيعه عليهم . . .

عالم التمثيل



الاستاذ يوسف وهبي جالساً في احدى حدائق البرازيل الغناء وقد وقف الى جانبه الاستاذ مختار عثمان الممثل بالفرقة . ويقول الاستاذ يوسف في خطابه المرسل الينا ان عاصمة البرازيل هي أجمل بلدة في العالم وقع عليها نظره

حول نتيجة المعهد

نشرنا في العدد الماضي نتيجة الاختبار لمعهد التمثيل وقلنا ان من قبلوا بالمعهد كانوا عشرين فتى وعشر فتيات . ووعدنا بأن نكتب كلمة في التعليق على هذه النتيجة

وها نحن أولاء نفي بالوعد ونهيب قبل أن نخط حرفاً من ذلك التعليق أن نظير السادة أولي الامر في المعهد على حسن نيتنا وعلى أن المصلحة العامة وحدها هي التي دفعت بنا الى مصارحتهم والى ابداء رأينا خالصاً لوجه الفن وحده

اشترطت وزارة المعارف فيمن يتقدمون للمعهد أن يكونوا من حملة شهادة الدراسة الثانوية (البكالوريا) وممن لاتتجاوز أعمارهم خمساً وعشرين سنة . ولو أنها وقفت عند هذا الحد لما كان لنا أي اعتراض . الا أنها عادت فذكرت أن « للجنة الاختبار أن تعفي من هذين الشرطين أو من أحدهما كل من يبدو منه استعداد ظاهر »

وبذلك فتحت الباب على مصراعيه أمام طائفة كبيرة من الهواة المجيدين الذين تتفاوت درجاتهم في الفن عن ذلك الوصف المتواضع الذي عبرت عنه الوزارة « كل من يبدو منه استعداد ظاهر »

ومن بين هذه الطائفة أعضاء فرقة التمثيل بنقابة الموظفين . وهم فئة كانت فيما مضى عماد لأجواق التمثيلية . وأغلب أعضائها ممن ينطبق عليهم أحد شرطي اللجنة (الشهادة) وان لم ينطبق عليهم شرط السن . تقدم فريق كبير من أعضاء فرقة الموظفين اعتماداً على هذا الاستثناء الذي فتح أمامهم . وكلهم واثق من نفسه معتقد أن النجاح في انتظاره

غير أنهم خرجوا من هذا الامتحان بخفي حنين اللهم الا فرداً واحداً ـ هو أكبرهم سناً

ذلك هو محمد عبد القدوس . فمع احترامنا له ومع تقديرنا لمواهبه نقول بأن طريقة هذا الاختبار كانت من الغرابة بمكان

اشترط على الطالب أن يلقي أمام اللجنة قطعتين من رواية أو روايتين ـ معروفتين ـ فهل فعلت اللجنة مع عبد القدوس شيئاً من ذلك ؟ اللهم كلا . فانه ما كاد يظهر على المسرح حتى طلب اليه أن يلقي أحد منولوجاته . وليست هذه المنولوجات بالطبع قطعاً من روايات (لا معروفة ولا غير معروفة)

واذن فقد كان امتحان عبد القدوس صورياً . . وسواء أداه أم لم يؤده فهو من طلبة المعهد لا محالة . .

هذا ما يقول به المنطق وهذا مالا يشك في حقيقته أحد

بقي علينا أن ننظر . هل راعت اللجنة في جميع من اختارتهم شرطي (الشهادة والسن) ؟ وهل في تجاوزها عن أعضاء فرقة النقابة ما يبرر تصرفها هذا ؟

يسوؤنا أن نذكر بأن اللجنة قد وقع اختيارها على غير واحد ممن لايحملون الشهادة وممن فاتوا السن المقررة بسنوات ! !

وقد كنا نود أن نجد تعليلا نطمئن اليه ازاء هذا التصرف . ولكنا لم نجد الا الحيرة من كل جانب

هذه هي ملاحظاتنا البريئة قدمناها ولا غرض لنا من ذلك الا المصلحة العامة فهي وحدها التي ساقتنا الى الأدلاء بها في وقت كنا نفضل فيه أن يحمل المعهد في سنته الأولى من أولئك الشبان نواة يؤسس عليها مستقبله ويثبت بنشاطهم دعائمه . فكلهم ممثل قادر . وكلهم على درجة من الثقافة تعلو على نسبة من اختيروا للمعهد ولاشك . ثم انهم لم يبلغوا سن اليأس بعد . والا لما كان هناك فائدة من اختيار أكبرهم سناً (عبد القدوس) . ونظن أن صديقنا الاستاذ طليمات يبيح لنا في هذا المجال أن نلفت نظره الى أن الحكومة أوفدته الى الخارج في بعثتها الفنية في وقت كان قد بلغ فيه من العمر أربعة وثلاثين ربيعاً أو ما يقرب من هذه السن (تحت الزيادة والعجز) ومع ذلك فانه قد استفاد في بعثته أجل فائدة . وعاد الينا مملوءاً حماسة ونشاطاً ننتظر أثرها في هذا المعهد الجديد

افتتاحان

في هذا اليوم الذي تتداول فيه أيدي القراء هذا العدد من الدنيا يفتتح الموسم الجديد في مسرح كبير وصالة فاخرة

أما الاول فهو مسرح برنتانيا الذي احتلته فرقة السيدة فاطمة رشدي واعتزمت افتتاحه برواية « ٦٦٧ زيتون » للكاتب الاديب الاستاذ سليمان نجيب . وهي المرة الاولى على ما نذكر التي افتتح فيها موسم برواية مصرية مؤلفة

وانه ليسرنا ذلك في الوقت الذي ينادي فيه الجميع ـ حكومة وشعباً ـ بضرورة تشجيع التأليف والعمل على ايجاد المسرح المحلي . ونرجو أن يكون ذلك باعثاً على الاكثار من المؤلفات المصرية وعلى أن يتقدم كتابنا وأدباؤنا للاضطلاع بنصيبهم في هذه النهضة المباركة

هذا وقد علمنا أن السيدة فاطمة رشدي أرادت أن تدخل على مسرحها كل ما وصل اليه التقدم العمراني من مستحدثات فأتت بآلة « راديو » يستمع بها الجمهور أنواع الموسيقى المختلفة التي تعزف في أنحاء العالم

وأما الصالة الجديدة فهي صالة السيدة ماري منصور التي تركت من أجلها العمل في كازينو البسفور واستقلت بذلك المكان من عماد الدين بعد أن أدخلت عليه أنواع الاصلاحات العديدة

فنهنىء السيدتين فاطمة وماري ونرجو لموسمهما الجديد توفيقاً ونجاحاً

السيدة فاطمة سرى

قضت المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري ردحاً من الزمن بعيدة عن التخت مشغولة في دور العدل بقضيتها المعروفة الخاصة باثبات الزوجية . ثم عادت تطرب جمهورها المعجب بصوتها البديع بين آونة وأخرى . الى أن أشرفت تلك القضية على نهايتها . فاقتحمت السيدة فاطمة هذا الموسم مع زميلاتها المطربات

هذا ومما يثبت مقدرة فاطمة سري ومكانتها في عالم الفن ان أصحاب صالات الغناء في مصر يشترطون على مطرباتهم عدم إحياء حفلات عامة في صالات أخرى . وقد قبلت مطربات الدرجة الاولى هذا الشرط ما عدا السيدة فاطمة سري التي رفضته بتاتاً وظلت متمسكة بحريتها التامة في التنقل بين الصالات كما تشاء . وبذلك كانت هي المطربة الوحيدة التي تعاقدت مع كل من بديعة مصابني وماري منصور في وقت واحد

ورد شاه

اعتادت فرقة الكسار أن تخرج رواية جديدة بعد ثلاثة أسابيع من اخراج رواية . فقد افتتحت موسمها هذا العام برواية «فتح بغداد» وأعقبتها برواية « ... » وهاهي الآن مشتغلة بتحضير رواية وضعها الاستاذ بديع خيري وأطلق عليها « ورد شاه » . وهو اسم الدور الأول في الرواية وقد أسندته ادارة الفرقة الى الوشيقة الآنسة عقيلة راتب

تخليد ذكرى

الشيخ سلامة حجازي

ما زالت اللجنة التي تألفت في دمنهور برياسة الدكتور محمد فاضل تجد في عملها لتخليد ذكرى الفقيد العظيم

وقد اطلعنا أخيراً على كتاب ... جمهور من ذوي الفضل والأدب ... تحقيق هذه الفكرة . واليك ما جاء فيه

« ... وبعد فلقد كانت ... الفن المرحوم الشيخ سلامة حجازي ... صداقة متينة لا يزال أثرها على ما ... بشغاف القلب رغم كونه أصبح ... ولا أشك في أن هذه الصداقة ... تكونوا خير نصير وأكبر عون ... التحضيرية التي تألفت تحت رياسة ... أفاضل الدمنهوريين لتخليد ذكراه ... مقدوركم بما لكم من المركز الادبي ... تعملوا جهد استطاعتكم على العلم ...



المطربة الكبيرة السيدة فاطمة سري



عودة مطربة

… المطربة المعروفة والفنانة الساحرة … الى مصر بعد أن مضت في … أشهر الصيف متنقلة بين مدن الاقطار … أهل تلك المدن والربوع بصوتها … وقد بدأت تحيي حفلاتها الحافلة على … من صفوة الموسيقيين والفنانين لتتفق … والنجاح في اعلاء شأن الفن والغناء

… من وزارة المعارف حيث التمست … لها بوضع تمثال للشيخ في معهد التمثيل … دار الاوبرا الملكية . وقد كان … حررته اللجنة لها عن هذا الشأن … اكتوبر سنة ١٩٣٠ . ويقيننا أننا … بما ستبذلونه من سعي حميد في …

فرقة رمسيس

… فرقة رمسيس عاصمة البرازيل … الجمهورية الفضية (الارجنتين) بعد أن … أعظم أثر وأحسن ذكرى ما فتئت … البرازيل تتحدث بهما بعد رحيل الفرقة

وقد اطلعنا على عدة صحف برازيلية وكلها … الرجاء الى مدير الفرقة أن يدخل في … أمر العودة الى البرازيل عقب … من الارجنتين

… ضيق المقام هنا لنشرنا للقراء كثيراً … أقوال تلك الصحف ليقفوا على مقدار … مواطنوهم من نجاح وما وصلوا اليه من … على أن ذلك لا يمنعنا أن نجتزئ.

… جريدة الوطن الغراء بقلم رئيس …

« لم يسعدنا الحظ بحضور رواية الاستعداد … فرقة رمسيس أول من أمس ولكننا … الليلة الماضية رواية كرسي الاعتراف … نقول عنها وعن ممثليها ؟

« قبل أن نأتي الى هذه البلاد شاهدنا … الاجواق الكبرى في مصر كالخياط … وأبي خليل القباني والشيخ سلامة … ولم يعجبنا الا تمثيل الابيض الشهير

« ولكن ما شاهدناه ليلة أمس من … الفن واتقان التمثيل والبراعة الفائقة التي أظهرها رئيس الفرقة وأتباعه يجعلنا نقول ان تلك الاجواق كانت بمثابة أطفال أمام الجبار الحالي

« وشاهدنا في عمر السنين التي مرت علينا في سان باولو تمثيل بعض الاجواق الاوروبية والوطنية الشهيرة ولكننا لم نشاهد فيها من عظمة الفن اكثر مما شاهدناه في فرقة رمسيس المصرية »

وخصصت جريدة (فتى لبنان) الغراء افتتاحيتها للتحدث عن رواية (كرسي الاعتراف) فأتت بملخص واف لها فأثنت الثناء المستطاب على الفرقة وأفرادها ولا سيما يوسف وهبي وفتوح نشاطي وحسين رياض وأمينة رزق

على أن أعمق أثر يصح التنويه عنه هو تلك النشرة التي طبعتها ادارة « النادي الفينيقي » بريودي جانيرو عاصمة البرازيل ووزعتها في انحاء البلاد بعنوان (نداء في سبيل اللغة والفن) . وقد جاء فيها : « أيها السوريون واللبنانيون — لقد شهدتم أمس وقبل أمس في المسرح البلدي من جوقة رمسيس الكبرى روعة الفن وجماله ورأيتم يوسف بك وهبي نابغة التمثيل العربي ورافع لوائه ينتزع فوق المسرح الكبير كل شارات المجد عن صدور الأجواق التي تقدمته ليزين بها صدره وليشر اسم الشرق على مسارح الغرب بأحرف لامعة . وتلك لعمر الحق مفخرة لنا منها الحظ الأوفر

« واللغة التي يرفع بها الفن المسرحي رئيس جوقة رمسيس هي لغتنا واحدى مفاخرنا

« والثقافة التي تتربع اليوم بجلال وابهة على المسرح البلدي بين يدي يوسف بك وهبي وتحدجها الصحافة الراقية بالاعجاب والتقدير انما هي ثقافتنا ومرجع تاريخنا »

هذا قليل من كثير مما قوبلت به فرقة رمسيس في رحلتها التي نرجو لها دوام التوفيق فيها كما نأمل أن تعود الينا لتقوم بواجبها نحو مواطنيها في وقت تركت فيه فراغاً محسوساً في الوسط الفني

البركة في البكور . . !!

في قول مأثور « البركة في البكور » وقد كان محمد رشاد وصناعته مساعد كاتب عمومي من المعترفين بفوائد اليقظة المبكرة ولكنه لم يكن قادراً على العمل بها لأنه كان كثير السهر نؤوم الضحى لا يجد من يوقظه من نومه في الصباح الباكر

وفي أحد الايام كان رشاد يتطلع الى « فترينات » المحال التجارية الى ان ساقته قدماه الى احد محلات بيع الساعات ، وهنا خطر له خاطر فجائي عجيب هو بلا شك سوف يكون العلاج الناجع لليقظة المبكرة . .

ودخل المحل وأخذ يقلب أصناف الساعات والمنبهات ذات الاجراس الكبيرة الضخمة الى ان رأى صاحب المحل منشغلا في مساومة مع أحد الزبائن فاغتنم الفرصة وأخفى منبهاً تحت سترته واتجه نحو الباب يريد الخروج

وشعر صاحب المحل بنقص منبه كبير فخرج مسرعاً الى الشارع يبحث عن الزبون الهارب فوجده يحاول اخفاء المنبه الذي يأبى الا ان يطل من فرجة السترة

وقبض الساعاتي على رشاد وساقه الى مركز البوليس لينال جزاءه العادل



دوروتی جوردان